تاريخ دمشق الكبير

للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
عليّ بن الحسن بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ

تحقيق وتعليق وتخريج

العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
حفظه الله

الجزء الحادي والعشرون

اول حديث ٤٤٦٥/ اول ترجمة ٢٢٤٩
اخر حديث ٤٦٨٧ / اخر ترجمة ٢٣٦٣

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

ذكر من اسمه زرعة

٢٢٤٩- زُرْعة بن ابراهيم [١]

روى عن عطاء، وخالد بن اللَّجْلاَج، وجَنَاح مولى الوليد بن عبد الملك، ونافع مولى ابن عمر، وعمر بن عبد العزيز.

روى عنه: سعد بن أبي هلال، ومحمد بن إسحاق، ومحمد بن شعيب بن شابور، وعثمان بن حِصْن بن علاَّق، وعمرو بن واقد، وعبد ربه بن ميمون الأشعري، وعُمَارة بن غزية، وداود بن قيس المدني.

أَخْبَرَنَا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر الفقيه، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد، قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمٰن أنا الحاكم أبو احمد، أنا محمد بن مروان - وهو ابن خُرَيْم - نا هشام ابن عمّار، ثنا عمرو بن واقد، نا زُرْعة بن إبراهيم، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله، قال: قال عباس بن عبد المُطَّلب: يا رسول الله أسقيك بنبيذ خاصة أو نبيذ عامة؟ قال: «**لا بل نبيذ عامه**» [٤٤٦٥]

أَخْبَرَنَا أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الكشميهني، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد ابن أبي الحسن العارف.

وَأَخْبَرَنَا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السِّنجي، أنا أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي، قالا: أنا أبو بكر الحيري، ثنا أبو العباس الأصم، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا أبو وَهْب، قال: ونا بحر بن نصر، قال: قرىء على ابن وَهْب أخبرك عمر بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن زُرْعة بن إبراهيم، عن خالد بن اللَّجْلاَج:

أن عمر بن الخطاب صلّى يوماً للناس، فلما جلس في الركعتين الأولتين أطال الجلوس، فلما استقل قائماً نكص خلفه، وأخذ بيد رجل من القوم، فقدمه مكانه، فلما خرج الى العصر حكى للناس، فلما انصرف أخذ بجناح المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

أما بعد، أيها الناس فإني توضأت للصلاة ثم مررت بامرأةٍ من أهلي فكان مني ومنها ما شاء الله أن يكون، فلما كنت في صلاتي وجدتُ بللاً، فخيّرت نفسي بين أمرين: إما أن أستحي منكم وأجترىء على الله، وإما أن أستحي من الله وأجترىء عليكم، فكان أن أستحي من الله وأجترىء عليكم أحب إلي. فخرجتُ فتوضأتُ وجدّدت صلاتي، فمن صنعَ كما صنعتُ فليصنع كما صنعتُ.

(١) له ترجمة في ميزان الاعتدال ٢/ ٧٥.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتّاب، **أَخْبَرَنَا** أحمد بن عُمَير بن يوسف إجازة.

وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا أبو الحسين الكِلابي، أنا أحمد بن عُمَير قراءة، قال: قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة: زُرْعة بن إبراهيم دمشقي أيام يزيد كان منه بعض ما كان - يعني يزيد بن الوليد -.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسن، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد ابن خيرون، محمد بن الحسن، قالا:- أنا أحمد ابن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل(١)، قال: زُرعة بن إبراهيم الدمشقي، عن عطاء، وخالد بن اللَّجْلاَج، وجَنَاح روى عنه سعيد بن أبي هلال، ومحمد بن شعيب، وسمع منه ابن علاق.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقا، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: وأخبرنا أبو البركات، أنا ثابت بن بندار، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد، أنا الأحوص بن المفضل، نا أبي، قال: قال يحيى بن معين: زُرْعة بن إبراهيم صالح - زاد عباس: الحديث.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي إجازة، قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال: زُرْعة بن إبراهيم الدمشقي، روى عن عطاء، وخالد بن اللَّجْلاَج ، وجَناح مولى الوليد، عن واثلة، روى عنه سعيد بن أبي هلال، ومحمد ابن إسحاق، ومحمد بن شعيب بن شابور، سمعت أبي يقول ذلك، وسألت أبي عنه فقال: ليس بالقوي، يكتب حديثه.

وقال عبد الله بن محمد بن إبراهيم الكتاني: الأصبهاني، قلت لأبي حاتم: ما تقول في زُرْعة بن إبراهيم؟ فقال: الشامي؟ كان خرج فقاتل في الفتنة، ليس بقوي، يكتب حديثه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أحمد بن عَدي(٢)، نا أحمد بن عُمَير، نا أبو هُبَيرة محمد بن الوليد، نا أبو مُسْهر أخبرني سالم بن العيار، قال: كان الأوزاعي يسيء القول في ثلاثة: ثَوْر بن يزيد، ومحمد بن اسحاق، وزُرْعة بن إبراهيم.

---

(١) التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٤٤.

(٢) الكامل لابن عدي ٢ / ١٠٢ في ترجمة ثور بن يزيد.

وبلغني عن أبي الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر، أخبرني محمد بن يوسف بن بشر الهَرَوي، نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد الهاشمي، نا أبو مُسْهِر، حدثني محمد بن مهاجر، قال: رأيت عُمَير بن هانىء، وهو عند ابن حَلْبَس حين أذن المؤذن للمغرب، فقام فركع ركعتين فصاح زُرْعة بن إبراهيم، قال أبو مسهر: - وكان مخالفاً لابن حَلْبَس - ما هذه البدع، قال: كان عمر بن الخطاب يضرب عليها بالدرر، فقال ابن حَلْبَس: قد قامت الشماميس وضربت النقاقيس، إن المساجد لم تبن لهذا وإنما بنيت لذكر الله.

قال: وأخبرني الهَرَوي، نا جُنَيد بن حُكَيم الدقاق، نا ابن أبي الحواري - يعني أحمد -، بن الحَجّاج، قال: خرجت أريد الساحل، فقال لي زُرْعة بن إبراهيم: إذا أتيت الأوزاعي فاقرئه السلام، وقل له يقول زُرْعة من عَلَّمك عِلْمَك الذي تحسنه؟ فأخبرته[1] ذلك، فقال الأوزاعي: إذا لقيته أو رجعت إليه فاقرئه السلام، وقلْ له: صدقتَ تعلمنا منك، فلما أحدثتَ تركنا علمك، يعني: يضع الحديث.

أَنْبَأَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو محمد السمرقندي، وأبو تراب حَيْدَرة بن أحمد، قالوا: أنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المُرّي، نا محمد بن سليمان بن يوسف الرَّبَعي البُنْدار، أنا أبو الحسن محمد بن الفيض الغَسّاني، نا عبيد الله بن يزيد المقرىء، نا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، قال: ولّى الوليدُ بن عبد الملك عمرَ بن عبد العزيز المدينة فأتاه أهلها فذكروا له أن بها يهودياً قد أفسد النساء على الرجال، والرجالَ على النساء بسحره فبعث إليه عمر بن عبد العزيز فنفاه عن المدينة، وكان يقال له: زُرْعة بن إبراهيم من أهل خَيْبَر، فنفاه من المدينة إلى الشام، فأتى دمشق فنزل على جَنَاح مولى الوليد بن عبد الملك، فكان في خدمته، ثم إن الوليد بن عبد الملك خرج الى عَين[2] الجَرّ متنزهاً فخرج معه جَنَاح مولى الوليد، ومعه زُرْعة بن إبراهيم.

فبينا جَنَاح ليلة يسمر عند الوليد إذ قال: يا جَنَاح قد أرّقني كثرة نعيق هذه الضفادع في هذه الليلة في هذه البركة، فقال له جَنَاح: إن عندي يهودياً معه علم، يذكر إن معه اسم الله الأعظم وأرجو أن يكون عنده في ذلك، شيء، فرجع جَنَاح إلى رحله فقال له: يا زُرْعة إن أمير المؤمنين شكا إليّ كثرة نعيق هذه الضفادع، أفعندك فيها حكمة؟ قال: نعم، فأخذ أربع شقاف فكتب فيها كلاماً بالعبرانية، ثم ألقاها في أربع زواياها في كل زاوية شقفة، فهدأ النعيق.

فأرسل الوليد إلى جَنَاح يسأله ما هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين ذلك اليهودي الذي عرفتك فعل

---

(١) مختصر ابن منظور ٩ / ٣٥.

(٢) عين الجر: موضع معروف بالبقاع بين بعلبك ودمشق (معجم البلدان).

كيتَ وكيتَ، فقال: قد أوحشني ذلك فلو نقّ منها عدادٌ، فقال جَنَاح لزُرْعة ذلك فأخذ شقفة فكتب فيها كلاماً بالعبرانية فألقاه في البركة فنقّ منها عداد.

فكتب وكيل عمر بن عبد العزيز إلى عمر بن عبد العزيز وهو بالمدينة يخبره بقصة الرجل الذي نفاه، وما كان من أمره، وقصته في الضفادع. فكتب عمر إلى الوليد: يا أمير المؤمنين، إن هذا اليهودي قد ضج منه أهل المدينة، وقد أفسد المدينة، ولا آمن أن يفسد الشام، فبعث إليه الوليد، فأخبره بكتاب عمر، وقرأه عليه، وهم بقتله، فقال له زُرْعة: إني أتوب يا أمير المؤمنين إلى الله من السحر، وأُسلم على يدك.

قال الوليد بن مسلم: قال لي سعيد بن عبد العزيز قال لي إسماعيل: وصحّ عندنا إسلامه ولم يصحّ عندنا توبته من السحر.

قال: وحدثنا محمد بن الفَيْض الغَسّاني، نا هشام بن عمّار، نا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، عن عطية بن قَيس الكلاَبي، قال: رافقني يهودي قدم من الحجاز من بيت المقدس إلى دمشق فنزلنا ببيسان[1] قال: ألاَ أريك شيئاً حسناً؟ فانحدر إلى النهر، فأخذ ضفدعاً، فجعل في عنقها شعرةً من ذنب فرس، فجاءت مني التفاتة فإذا هي خنزير في عنقه حبل شريط، فدخل به بيسان، فباعه من بعض الأنباط بخمسة دراهم.

ثم ارتحلنا فسرنا غير بعيد، قال: فإذا الأنباط يتعادون في أثرنا، فقلت له: قد أقبل القوم، قال: فأقبل رجل منهم جسيم، فرفع يده فلكمه في أصل لحيته لكمة صرعه عن الدابة، فإذا برأسه معلق بجلده من رقبتة، وأوداجة تشخب دماً، فقلت: يا أعداء الله قتلتم الرجل.

فمضى القوم يتعادون هاربين فقال لي الرأس: انظر مرّوا؟ قلت: نعم، ثم قال: انظر منعوا؟ فالتفت أنظر إليهم فإذا هو جالس ليس فيه قُلْبه[2]، فسئل عطية بن قيس عن الرجل من هو؟ فقال: هو زُرعة بن إبراهيم.

بلغني أن زُرْعة بن إبراهيم قُتل يوم دخلت المسوَّدة دمشق، وذلك في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وذكر ذلك في ترجمة الوليد بن معاوية بن مروان.

---

(١) بيسان مدينة بالأردن بالغور الشامي، بين حوران وفلسطين (معجم البلدان).

(٢) القلبة بالضم: الحمرة. ويقال: ما به قلبة محركة: داء وتعب (انظر القاموس).

٢٢٥٠ - زُرْعة ابن ثُوَب المُقْرَائي[(١)(٢)]

قاضي دمشق في أيام الوليد بن عبد الملك.

روى عن ابن عمر.

روى عنه: عامر بن جشيب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، وأبو بكر القاضي.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب.

وأَخْبَرَنَا أبو الفتح محمد بن عبد الرَّحمن، وأبو أحمد محمود بن أبي أحمد، وأبو القاسم يحيى ابن محمد بن أحمد، قالوا: أنا محمد بن أحمد العارف.

وأَخْبَرَنَا أبو طاهر محمد بن محمد السِّحنْي، أنا نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي، قالوا: أنا القاضي أبو بكر الحيري، أنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، نا بحر بن نصر بن سابق الخَوْلاني، نا عبد الله بن وَهْب، أخبرني معاوية بن صالح، عن عامر بن جشيب أنه سمع زُرْعة بن ثَوب [قال:] سألت عبد الله بن عمر عن صيام الدهر فقال: كنا نعد أولئك فينا من السابقين، قال: وسألته عن صيام ثلاثة أيام من كل شهر فقال: صام ذلك الدهر، وأفطره.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم بن النَّرسي في كتابه، ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسين الصيرفي، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أَخْبَرَنَا عبد الوهاب بن محمد - زاد ابن خَيْرُون: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن [عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل قال: زُرْعة بن ثُوَب سمع عبد الله بن عمر قاله ابن وهب عن][(٣)] معاوية، عن عامر بن جشيب، سمع زُرْعة، وقال عمرو بن أبي سَلمة عن سعيد: زُرْعة بن ثُوَب القضي هو والد ضَمْضَم ابن زرعه.

في نسخه ما شافهني به أبو عبد اللّه الحسن،ناابن عبد الملك، أنا عبد الرَّحمن بن محمد بن إسحاق. أنا أحمد بن عبد اللّه آجازة، قال: وأخبرنا الحسن بن سَلمة أنا علي بن محمد، قالا: أنا عبد الرَّحمن بن أبي حاتم، قال[(٤)]:زُرعة بن ثُوَب روى عن ابن عمر، روى عنه عامر بن جشيب، وسعيد ابن عبد العزيز، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو محمد الأكفاني، حدثنا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد بن جعفر، أنا أبو زُرْعة،

(١) المقرائي هذه النسبة إلى مقرىء، قرية بدمشق (الأنساب).

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٤ / ١٩٥.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري ٢ / ١ / ٤٣٩ - ٤٤٠.

(٤)الجرح والتعديل ٦٠٥/٢/١.

قال في الطبقة الثالثة: زُرْعة بن ثُوَب القاضي.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا، أَنْبَأنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتَّاب، أَنْبَأنا أبو القاسم بن جَوْصَا، إجازة.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب بن الحسن الكِلابي، أنا أحمد بن عُمَير قراءة، قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة: زُرْعة بن ثُوَب المُقْرَائي قاضي الوليد على دمشق.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: في باب ثُوَب بضم الثاء وفتح الواو: زُرْعة بن ثُوَب المُقْرَائي ولي القضاء بدمشق بعد أبي إدريس الخَوْلاني، روى عن ابن عمر، روى عنه عامر بن جشيب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر، أنا أبو الفتح منصور بن علي بن عبد الله الطَّرَسُوسي، نا الحسن بن رشيق، نا أحمد بن محمد بن سلام البغدادي، نا داود بن رُشَيد، نا الوليد بن مسلم، قال: قال غير ابن أنس بن مالك فولي فَضَاله بن عبيد ثم بعد فَضَاله أبو إدريس الخَوْلاني، ثم زُرْعة بن ثُوَب المُقْرَائي.

أَخْبَرَنَا أبو محمد الأنصاري، أنا أبو محمد التميمي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرْعة، نا عبد الرَّحمن بن إبراهيم، نا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز: أن زُرْعة بن ثُوَب ولي القضاء بدمشق زمن الوليد بن عبد الملك، وكان لا يأخذ على القضاء أجراً.

قال: وثنا عبد الرَّحمن بن إبراهيم، قال: قال أبو مُسْهِر: ثم ولي عبد الله بن عامر اليَحْصُبي ثم زُرْعة بن ثُوَب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسن، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا عبد الرَّحمن بن إبراهيم، نا الوليد، نا سعيد، قال: كان زُرْعة بن ثُوَب لا يأخذ على القضاء أجراً، وكان في خاتم زُرْعة بن ثوب: لكلّ عمل ثواب.

أَخْبَرَنَا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ، ابنا الحسن بن البنا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، عن أبي الحسن الدارقطني.

وقرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: قُرِىء على أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، وأنا أسمع أن داود بن رُشَيد حدثهم، نا الوليد، هو ابن مسلم، ثنا خالد بن يزيد - يعني ابن أبي مالك - عن أبيه، وذكر من ولي القضاء على أهل دمشق فقال فيهم فولي فَضَالة بن عُبيد ،ثم من بعد فضالة أبو إدريس الخَوْلاني، ثم زُرْعة بن ثُوْب، ثم عبد الرَّحمن بن الخشخاش، وذكرنا فيهم قال الدارقطني: زُرْعة بن ثُوَب المُقْرَائي ولي القضاء بدمشق.

وجدت بخط بعض أهل العلم عن الشيباني: أن الوليد بن عبد الملك استقضى رجلاً من أهل دمشق يقال له زُرْعة بن ثُوَب فقال: يا أمير المؤمنين لا تفعل فإن ذلك ليس عندي، وأمر فأُجلس للناس، فكلما [دخل][(١)] عليه سأله أن يعفيه للوليد ثم بدا أن يبعث ابناً له على الصائفة، فدخل عليه زُرْعة، فقال له الوليد: كنت كثيراًما تسألني أن أعفيك، وقد بدا لي ان ابعث ابناً لي على الصائفة وأجعلك معه، وقال: حاجتك؟ قال: ما لي حاجة، إلاّ أن تعفيني مما أنا فيه.

فلما أدبر قال: ردوه عليّ، فقال: إني أعطيك شيئاً فاقبله مني، فإني أقسم لك بالله إنه لمن صلب مالي، قد أمرتُ لك بمزرعةٍ وبقرها وخدمها وآلتها. قال: تنفذ قضائي فيها؟ قال: نعم، قال: فإني أشهدك أن ثُلُثاً منها في سبيل الله، والثلث الثاني ليتامى قومي ومساكينهم، والثلث الثالث لرجل صالح يقوم عليها ويؤدي الحق فيها، وأنا أُحبّ ان تأخذ مني ما أجريت عليّ مَن الرزق؛ فإنه في كوة البيت، فخذه فردّه في بيت المال، قال: ولم ذاك؟ قال: لا أحب أن آخذ على ما علّمني الله اجراً[(٢)].

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، ثنا أبو يزيد بن محمد، نا أبو مُسِهْر، نا عبد الرَّحمن بن عامر، عن زُرْعة بن ثُوَب أنه أدرك وكان في خاتمه مكتوب: لكل عمل ثواب، نا زُرْعة بن ثُوَب.

٢٢٥١ - زُرْعة بن رُوَيْبَة

روى عن عمر مرسلاً.

روى عنه: هشام بن سعد المدني.

أَنْبَأنا أبو غالب محمد بن محمد بن أسد، أنا أبو الحسن الطَّيُّوري، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي.

وَأَخْبَرَنَا أبو سعد الطَّيُّوري في كتابه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأَزَجي، إجازة، قالا: أنا عبد الرَّحمن بن عمر بن أحمد ابن حبة، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيبة، حدثني جدي يعقوب، نا أصحابنا عن عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، قال: فحدثني زُرْعة بن رويبة الدمشقي: أن عمر بن الخطاب كتب إلى عامله بالشام إذا وقع الوباء بأرض فاكتب إليّ، فلما وقع الوباء بالشام كتب إليه، فأقبل حتى قدم.

ولا أعرف زُرْعة هذا ولم يذكره البخاريَ، ولا ابنُ أبي حاتم، وأظن عروة بن رُوَيم أخطأ فيه بعض الرواة.

(١) مختصر ابن منظور ٩ / ٣٨.

(٢) الوافي بالوفيات ١٤ / ١٩٥ - ١٩٦.

٢٢٥٢ - زُرْعة بن موسى
أبو العلاء الطَّبَراني النَّصراني(١)

كاتب الأمراء بني ملهم له شعر حسن، ذكره أبو الحسن محمد بن الحسن بن الكفرطابي الدمشقي الشاعر.

قرأت بخط أبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سِنَان الشاعر، كتب إليّ الشيخ أبو العلاء زُرْعة بن موسى الكاتب:

وكنت على الأيام دوني طليعة ... ورداءاً إذا كرّت عليّ جيوشها
فما أنا إلاّ كالطريدة غرّها ... الفرار فأضحت كل كفٍّ تنوشها

فكتب إليه:

كتبت فهجَّنت الذين تقدموا ... وأعلمتنا أن التأخَّرَ في السَّبق
وأغضيت عن نظم القريض سماحةً ... به فظننا أن ذلك بالحق
فإن عدت تهذي منه كلّ عجيبةٍ ... إلينا فكم من آية لك في النطق
وما لي أن ألقي بعيني كلما ... شكوت وما يرتاب مثلك في صدقي
والله لو شارطتك العمر ما وفت ... حياتي بأدنى منَّة لك في عنقي

وذكر أبو الحسن محمد بن الحسن بن الكفرطابي، أن زُرْعة كتب بيتيه هذين إلى الأمير أبي الحسن بن مُنِقْذ، والله أعلم.

٢٢٥٣ - زُرْعة والد السَّقر بن زُرْعة

حكى عن عبد الملك بن مروان، وعبد الله بن الحسن، وخالد بن يزيد بن معاوية.

حكى عنه ابنه السَّقْر.

قرأت بخط أبي الحسن محمد بن عبد الله بن جعفر.

أخبرني أبو الطيب محمد بن حُمَيد بن سُلَيمان الكِلاَبي، ثنا وُزَيرة بن محمد، ثنا الحارث بن همّام، نا السقر بن زُرْعة، عن أبيه قال: إني لواقف بباب عبد الملك بن مروان إذ أقبل عبد الله بن حسن الغَنَوي على بغلة له، وأقبل خالد بن يزيد بن معاوية على بغلة له فتوافقا، وكان عبد الله بن حسن طويل اللسان مدّ يده فمال على خالد فلم يدع شيئاً إلاّ أسمعه، وعلا بينهما الكلام فاتصل ذلك بعبد الملك، فوجب إلى خالد يأمره بالدخول إليه، فقال له عبد الله بن حسن - يعني - لا تذكر

(١) ترجمته في بغية الطلب ٨ / ٣٧٩٠.

له ما كان بيننا، فقال خالد: سبحان الله، فلما دخل على عبد الملك، قال: ما كان بسط لسان عبد الله ابن حسن عليك، فقال: يا أمير المؤمنين ذكر رحماً لا ينفع وشكا حاله فوجب حقه عليك أن تعينه عليها، قال: وغير ذلك؟ قال: معاذ الله، قال: فقد أمرنا له بخمسين ألف ،قال: لا تحر به، قال: فقد أمرنا له بمائة ألف، قال: فنحضرها يا أمير المؤمنين، فأمرنا بإحضارها فحملت بين يدي خالد فخرج بها إليه فأخبره بالقصة. فقال له عبد الله: جزاكم الله يا آل حرب خيراً وقبضها.

[ذكر من اسمه] زرقان

٢٢٥٤ - زرقان بن محمد الصوفي

صاحب مباحه، كان بجبل لبنان من ساحل دمشق.

حكى [عنه] يوسف بن الحسين الرازي.

أَنْبَأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل، أنا أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكي، أنا أبو عبد الرَّحمن السّلمي، قال: سمعت أبا العباس بن محمد الحسان يقول: سمعت أبا عبد الله بن الفارسي يقول: سمعت أبا الحسن الرازي بالبصرة يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول: بينا أنا في جبل لبنان أدور إذ بصرت بزرقان أخي ذي النون جالس على عين ماء عند صلاة العصر وعليه زرنابقة شعر، فسلّمت وجلست من ورائه، فالتفت إلي وقال: حاجتك، قلت: بيتين من شعر سمعتهما من أخيك ذي النون أعرضهما عليك، فقال: قلْ، فقلت: سمعت ذا النون يقول:

قد بقينا مذبذين حيارى   نطلب الصدق ما إليه سبيلُ
قد راعى الهوى يخفّ علينا   وخلاف الهوى علينا ثقيلُ

قال لي زرقان لكني أقول:

قد بقينا مد لهبن حيارى   حسبنا ربنا ونعم الوكيلُ
حيث ما الفوز كان ذاك منانا   وإليه في كل أمر نميلُ

فعرضت أقوالهما على طاهر المقدسي، فقال: رحم الله ذا النون رجع إلى نفسه، فقال: ما كان، ورجع زرقان إلى ربه، فقال ما قال.

وقال أبو عبد الرَّحمن السملي: زرقان أخو ذي النون وأظنه أخوه مؤاخاة لا أخوة نسب من أقرانه وخلة رفقائه.

٢٢٥٥ - زرقان المتكلم

حكى عن بشر المريسي.

حكى عنه إبراهيم بن الليث الدّهقان.

٢٢٥٦ - زُرَيق

خصيّ كان ليزيد بن معاوية.

حكى عن الحسن البصري.

وروى عنه: عبّاد بن عبّاد المُهَلّبي، ومحمد بن الزبير الحَنْظَلي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني محمد بن عبد الملك القُرشي، أنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرَّحمن الزهري، أنا أحمد بن عبيد الله بن سابور، نا إبراهيم هو الحلبي، نا خالد بن عمر، عن عَبّاد بن عَبّاد المُهَلبي، عن زُريق خَصيّ يزيد بن معاوية، قال: رأيت الحسن دخل على يزيد بن معاوية وعليه قميص قوهي مخلد أزراره ورداء مشق وقلنسوه بيضاء.

قال الخطيب: زُرَيق بتقديم الزاي على الراء، أي الحسن البصري.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[1]: أما زُريق بتقديم الزاي على الراء، فهو زُرَيق خَصيّ يزيد بن معاوية، رأى الحسن البصري، روى عنه عبّاد بن عبّادالمُهَلّبي.

أَخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن بن علي المارودي، أنا أبو الحسن محمد بن علي بن أحمد ابن إبراهيم السيرافي، أنا أبو عبد الله أحمد بن إسحاق بن حُرُبّان النهاوندي، نا أحمد بن عمران بن موسى الأشناني، نا موسى بن زكريا التُّسْتَري، نا خليفة العُصْفُري[2]، قال: وفي سنة ستين بعث يزيد بن معاوية زُريق مولاه إلى الوليد بن عُتْبةبن أبي سفيان، وهو والي المدينة بوفاة معاوية وأمره أن يأخذ الناس بالبيعه.

قال: وحدثنا خليفة، حدثني وهب بن حرير، حدثني أبي، حدثني محمد بن الزبير، حدثني رزيق مولى معاويه، قال: لما هلك معاوية بعثنييزيد بن معاوية إلى الوليد بن عتبة، وهو أمير المدينة، وكتب إليه بموت معاوية وأن يبعث إلى هؤلاء الرهط، وأن يأمرهم بالبيعة، قال: فقدمت المدينة ليلاً فقلت للحاجب: استأذن لي فقال: قد دخل، ولا سبيل لي إليه، فقلت: إني جئت بأمرٍ [فدخل] فأخبره، فأذن له وهو على سريره.

فلما قرأكتاب يزيد بوفاة معاوية واستخلافه جزع من موت معاوية جزعاً شديداً، فجعل يقوم على راحلته، ثم يرمي بنفسه على فراشه.

ثم بعث إلى مروان، فجاء وعليه قميص أبيض وملاءة مورَّدة، فنعى له معاوية، وأخبره أن يزيد كتب إليه أن يبعث إلى هؤلاء الرهط فيدعوهم إلى البيعة ليزيد، قال: فتحرم مروان على معاوية، ودعا له بخير، وقال: ابعث إلى هؤلاء الرهط الساعة، فادعهم إلى البيعة، فإن بايعوا وإلاّ فاضرب أعناقهم، قال: سبحان الله أقتل الحسين بن علي وابن الزبير؟ قال: هو ما أقول لك.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٤ / ٥٤. (٢) تاريخ خليفة : ٢٣٢.

٢٢٥٧ - زِرّ بن حُبَيش بن حُبَاشة بن أوس بن بلال - ويقال: ابن هلال - بن سعد بن حبال بن نصر

ابن غاضرة بن مالك بن دُودان بن أَسد بن خُزَيمة

أبو مريم، ويقال: أبو مُطَرِّف الأسدي(١)

كوفي مخضرم، حدث عن عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبد الرَّحمن بن عوف، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعمّار بن ياسر، وصفوان بن عسّال المُرادي، وأبي وائل.

روى عنه: إبراهيم بن يزيد النَّخَعي، وعاصم بن أبي النُّجود، وعَدي بن ثابت، وعَبْدة بن أبي لبابة، وأبو إسحاق سليمان بن فيروز الشيباني، وأبو بُردة بن أبي موسى، والمنهال بن عمرو، وإسماعيل بن أبي خالد البَجَلي.

وشهد خطبة عمر بالجابية.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن بن محمد، أنا الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي، أنا أبو العباس السراج، نا محمد بن الصباح، وعبد الله بن عمر الرماح، قالا: أنا جرير، عن أبي إسحاق الشيباني، قال: سمعت زِرّ بن حُبَيش يحدث عن ابن مسعود في هذه الآية: ﴿**كان قابَ قَوْسَين أو أَدْنى**﴾(٢) أن النبي ﷺ رأى جبريل وله ستمائة جناح.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد(٣): حدثني أبي، نا حسن بن موسى، نا زهير، نا أبو إسحاق الشيباني، قال: أتيت زِرّ بن حُبَيش وعلي دربان فألقيت علي محبة منه وعنده شباب فقالوا لي: سله فكان قاب قوسين أو أدنى، فسألته فقال: حدثنا عبد الله بن مسعود: أن رسول الله ﷺ رأى جبريل وله ستمائة جناح.

أَخْبَرَنَا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه، أنا عبد الرَّحمن بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر ابن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون، أنا خالد بن يوسف بن خالد، أبو الربيع السَّمْتي، نا أبو عَوَانة، عن عاصم، عن زِرّ، عن صَفْوَان، قال زِرّ: أتيته فقال لي: ما جاء بك؟ فقلت: ابتغاء العلم: قال: فقال، إنه ليس من امرىءٍ مسلم يطلب العلم إلاّ تضع الملائكة أجنحتها رضاً لما يفعل، فقلت: إنك امرؤ من أصحاب رسول الله ﷺ، وإنه حلَّ في صدري من المسح على الخفين بعد الغائط والبول. وأخبرني بشيء إن كنت سمعته من رسول الله ﷺ، قال: فقال: كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا

---

(١) وأخباره في أسد الغابة ٢ / ١٠١ والإصابة ١ / ٥٧٧ وطبقات ابن سعد ٦ / ١٠٤ الوافي بالوفيات ١٤ / ١٠٩ وسير الأعلام ٤ / ١٦٦.

(٢) سورة النجم، الآية: ٩.

(٣) مسند أحمد ١ / ٣٩٨.

كنا سفراً - أو مسافرين - أن نمسح على خفنا ثلاث ليال ولياليهن. وأن لا نخلعها إلا من جنابة؛ لكن من غائطٍ أو نوم أو بولٍ قال: فقلت: هل سمعته يقول في الهوى؟ قال: فقال: نعم، كان مع رسول الله ﷺ في غزوة أو عُمْرة؛ فإذا اعرابي قد أقبل على راحلته، حتى إذا كان في أخريات القوم جعل ينادي بصوت جهوري له: يا محمد، يا محمد، قال: فقيل له: ويلك اغضض من صوتك، فإنك قد أُمرتَ بذلك، قال: [و] الله لا أفعل، فإذا هو أعرابي جاف جلفٌ، قال: فما سمع النبي ﷺ قال: «هاؤم» قال: أرأيت رجلاً أحبّ قوماً ولمّا يلحق بهم؟ قال: ذاك مع من أحب، قال: فقال إن قِبل المغرب باباً مفتوحاً للتوبة، مسيرة عرضه سبعون سنة، لا يزال مفتوحاً حتى تطلع الشمس من نحوه فإذا طلعت من نحوه فذاك حين: ﴿**لا ينفعُ نَفْساً إيمانُها لم تَكُن آمنتْ من قبلُ أو كَسَبَتْ في إيمانها خيراً**﴾[(١)] [٤٤٦٦].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد بن أبي عثمان، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم القَصّاري.

وأَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن أحمد القَصّاري، أَنْبَأ أبي قالا: أنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن ابن عبيد الله بن الهيثم بن هلال الصَرْصَري، نا أبو عبد الله المَحَاملي، نا سعيد بن يحيى الأموي، نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زِرّ، قال: خطب عمر بالشام فقال: قام فينا رسول الله ﷺ مقامي فيكم فقال: «استوصوا بأصحابي خيراً، ثم الذين يلونهم [ثم] يفشو الكذب، حتى يعجل الرجل بالشهادة من قبل أن يُسألها، فمن أراد بحبوة الجنة فليلزم الجماعة، فإن الشيطان مع واحدٍ وهو من الاثنين في بعد، ومن سرّته حسنته وساءته سيئة فهو مؤمن» [٤٤٦٧].

رواه محمد بن عيسى بن شَيبة، عن الأموي، فقال: خطبنا.

أَنْبَأه أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم[(٢)].

وأَنْبأنا أبو الفتح الحداد، أنا أبو الحسن عبد الرَّحمن بن محمد بن عبيد الله الهمداني، قالا: أنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطَّبَراني، نا محمد بن عيسى بن شَيبة المصري، نا سعيد بن يحيى الأموي، نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زِرّ، قال: خطبنا عمر بن الخطاب بالشام فذكر مثله، وقد ذكرنا في غير موضع: أن هذه الخطبة كانت الجابية.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز الكِيْلي، قالا: أنا أحمد بن الحسن الكَرْخي - زاد الأنماطي، وأحمد بن الحسن بن خَيْرُون - قالا: أنا أحمد بن الحسن الأصبهاني، أنا محمد بن أحمد الأهوازي، أنا عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خياط، قال[(٣)]: في الطبقة الأولى من

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١٥٨.

(٢) حلية الأولياء ٤ / ١٨٤.

(٣) طبقات خليفة بن خياط : ٢٣٧ رقم ٩٨٣.

تابعي أهل الكوفة: زِرّ بن حُبَيش بن حُبَاشة بن أَوْس بن هلال بن سعيد بن حلل بن نصر بن غاضرة ابن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أَسد بن خُزَيمة مات في الجماجم سنة اثنين وثمانين وهو ابن عشرين ومائة سنة، يكنى أبا مريم.

أَخْبَرَنَا أبو البركات وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك [أنا] أبو الحسن بن السَّقَّا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد الدوري.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحسين علي بن بشران، أنا عثمان بن أحمد بن السّماك، نا حنبل بن إسحاق، قالا: سمعنا.

وأَخْبَرَنَا أبو البركات، أنا أبو الفضل، نا أبو العلاء، نا أبو بكر، نا الأحوص بن المَفَضّل، نا أبي، قال: قال أبو زكريا - يعني يحيى بن معين - زِرّ بن حُبَيش كنيته أبو مريم، وليس في رواية المفضل: كنيته.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح ، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا أحمد بن محمد بن حماد، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل الكوفة ومحدثيهم: زِرّ بن حُبَيش الأسدي، يكنى أبا مريم، روى عن عمر.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا أبو عبيد الله بن أحمد بن عثمان، أنا عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا أبو الحسين العباس بن العباس بن محمد بن عبد الله، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي.

وأَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن المُؤَمّل أنا الفضل بن محمد، أنا أحمد بن محمد حنبل، قال: زِرّ بن حَبَيش أبو مريم.

حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم الواعظ، نا نعمة الله بن محمد المرندي، نا أحمد بن محمد بن عبد الله، نا محمد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدثني الحسن بن سفيان نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: زِرّ بن حُبَيش، أبو مريم الأسدي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحسن الحِمّاني، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية، قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: كنية زِرّ بن حُبَيش أبو مريم.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: أنا محمد بن سعد، قال: في الطبقة الأولى

بعد أصحاب النبي ﷺ من أهل الكوفة من روى عن عمر، وعلي، وعبد الله بن مسعود: زِرّ بن حُبَيش الأسدي، ويكنى أبا مريم، ثم أحد بني غاضِرة.

أَنْبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنا، قال: أنا أبو محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حَيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، قال: في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة: زِرّ بن حُبَيش الأسدي أحد بني غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أَسد بن خُزَيمة، ويكنى أبا مريم، روى عن عمر، وعلي، وعثمان، وعبد الرَّحمن بن عوف، وأُبيّ بن كعب، وحُذَيفة، وأبي وائل، وكان **ثقة** كثير الحديث.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا أبو عبد الله [أنا] أبو نصر قالا: أَخْبَرَنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال: كان زِرّ بن حُبَيش شيخاً قديماً إلاّ أنه كان في بعض الحمل على علي بن أبي طالب.

أَخْبَرَنا أبو البركات أيضاً، أنا أبو الحسن الصَّيْرفي، أنا أبو الحسن العَتيقي. **وأَخْبَرَنا** أبو عبد الله البَلخي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا الحسين بن جعفر، قالا: أنا الوليد بن بكير، أنا علي بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي قال: وزِرّ من أصحاب رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، قال: سمعت أحمد بن نصر بن كثير يقول: سمعت حاجب سليمان يقول: زِرّ بن حُبَيش أسدي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطَّيُّوري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، نا أبو نُعيم، حدثنا سفيان، عن عاصم بن أبي النجود - وأبو النجود بهدلة - عن زِرّ بن حُبَيش أبي مريم كوفي.

أَنْبأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسن الأصبهاني، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال: زِرّ ابن حُبَيش أبو مريم الأسدي الكوفي، سمع عمر بن الخطاب، روى عنه إبراهيم، وعاصم بن بَهْدَلة.

قرأت علي أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي، قال: أبو مريم زِرّ بن حُبَيش.

وقرأت على أبي الفضل أيضاً، عن محمد بن أحمد بن محمد الأنباري، أنا هبة الله بن إبراهيم ابن عمر، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمّاد الدَّوْلابي، قال: أبو مريم زِرّ ابن حُبَيش.

أَنْبأنا أبو محمد بن إبراهيم بن محمد الطَّرَسُوسي، أنا محمد بن محمد بن داود، أنا عبد الرَّحمن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش، قال: زِرّ بن حُبَيش يكنى أبا مريم.

قرأت على أبي القاسم بن عبدان، عن أبي عبد الله بن محمد بن علي بن أحمد بن المبارك، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا محمد بن إبراهيم، أنا محمد بن محمد، نا عبد الرَّحمن بن يوسف، قال: زِرّ بن حُبَيش أبو مريم، عن أُبيّ.

أَخْبَرَنَا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، أنا أبو جعفر محمد بن عثمان، قال في تسمية من كان بالكوفة من المحدثين من أصحاب علي، وعبد الله بن مسعود: زِرّ بن حُبَيش الأسدي أبو مريم.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو الفتح سُلَيم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، حدثنا علي بن إبراهيم بن أحمد الحوري، نا يزيد بن محمد، قال: سمعت محمد بن أحمد المُقَدّمي، يقول: زِرّ بن حُبَيش الأسدي يكنى أبا مريم.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، [نا] أحمد بن علي بن عبيد الله، والمبارك بن عبد الجبار، قالا: أنا الحسن بن علي بن عبيد الله، نا محمد بن إبراهيم بن السري، نا عبد الملك بن بدر بن الهيثم، نا أحمد بن هارون الحافظ، قال في الطبقة الثانية من الأسماء المنفردة وهم التابعون: زِرّ بن حُبَيش جاهلي، يروي عن عمر بن الخطاب، وعلي، وعبد الله، كوفي.

أَنْبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا محمد بن أحمد الحاكم، قال: أبو مريم ويقال أبو مَطَرِّف زِرّ بن حُبَيش بن حُبَاشة بن أَوْس بن هلال بن سعد بن حبالة بن نصر بن غاضرة بن مالك بن ثَعْلبة بن دودان بن أسد بن خُزَيمة الأسدي الكوفي أحد بني غاضرة، أدرك الجاهلية، وسمع عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وأبا المُنْذِر أُبَيّ ابن كعب، روى عنه الشعبي، وأبو عمران إبراهيم بن يزيد النَّخعي، وعَدي بن ثابت.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي إجازة، قال: وأنا أبو طاهر بن مسلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال: زِرّ بن حُبَيش أبو مريم الأسدي، روى عن عمر، وعلي، وعبد الله وأُبيّ، **روى** عنه الشعبي، وإبراهيم، وعاصم، وأبو بُرْدة، والمنهال بن عمرو، وَعَبْدة بن أبي لُبَابة، سمعت أبي يقول ذلك، ذكره عن أبي إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، قال: زِرّ بن حُبَيش **ثقة**.

أنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أحمد بن محمد الكَلاَباذي، قال: زِرّ بن حُبَيش أبو مريم، قال عمرو بن علي، أبو مُطَرّف الأسدي الكوفي، سمع عبد الله بن مسعود، وأُبيّ بن كعب، روى عنه عبدة بن أبي لُبَابة، وأبي إسحاق الشيباني في «بدء الخلق»، و«تفسير سورة النجم»، و«تفسير المعوذتين» قال عمرو بن علي: زِرّ بن

حُبَيش يكنى أبا مُطَرّف، ومات سنة اثنتين وثمانين.

وقال أبو بكر بن عياش، عن عاصم، كان زِرّ أكبر من أبي وائل.

وذكر ابن أبي شَيبة، عن محمد بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: رأيت زِرّ بن حُبَيش وقد أتى عليه عشرون ومائة سنة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطُّيُوري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا عمرو بن عاصم، نا همّام، نا عاصم بن بَهْدَلة، عن زِرّ بن حُبَيش، قال: وفدت إلى المدينة في خلافة عثمان وأنا حملني على ذلك حرصاً على لقى أصحاب محمدﷺ فلقيت صفوان بن عسّال المُرَادي، فقلت له: هل رأيت رسول اللهﷺ؟ قال: نعم، وغزوت معه ثنتي عشرة غزوة.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد اللّه، حدثني أبي، نا عبد الصمد، نا همّام، نا عاصم بن بَهْدَلة، حدثني زَرّبن حبيش، قال: وفدت في خلافة عثمان، وأنا حملني على الوفات لقى أُبيّ بن كعب وأصحاب رسول اللّه عليه السلام فلقيت صفوان بن عسّال المُرادي فقلت له: هل رأيت رسول اللّه عليه السلام؟ قال: نعم، وغزوت معه اثنتي عشر غزوة

قرأت على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد، وعن أبي نُعيم محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز، أنا علي بن محمد بن خَزَفَة، قالا: نا محمد بن الحسين، ثنا ابن أبي خَيْثَمة، نا عبد الله بن جعفر، ثنا عبيد الله بن عمر، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عاصم، عن زِرّ، قال: وفدت وليس بي إلاّ لقاء أصحاب محمد، فلزمت عبد الرَّحمن بن عوف.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني العباس بن الوليد النَّرْسي، نا حمّاد بن شعيب، عن عاصم، عن زِرّبن حُبَيش، عن عبد الله أنه قال في ليلة القدر: من يَقُم الحول يُصبْها، فانطلقت حتى قدمت على عثمان بن عفان وأردت لقاء أصحاب رسول اللهﷺ من المهاجرين والأنصار.

قال عاصم: وحدثني أنه لزم أُبيّ بن كعب، وعبد الرَّحمن بن عوف، فزعم أنهما كانا يقومان حتى تغرب الشمس فيركعان ركعتين قبل المغرب، قال: فقلت لأُبيّ وكان فيه شراسة: اخفض لنا جناحك - رحمك الله - فإني إنما أتمتع منك تمتعاً، فقال: تريد أَلاّ تدع آية في القرآن إلاّ سألتني عنها؟ قال: وكان لي صاحب صدقٍ فقلت: يا أبا المنذر أخبرني عن ليلة القدر، فإن ابن مسعود يقول: من يَقُم الحول يصبْها، فقال: والله لقد علم عبد الله أنها في رمضان، ولكنه عَمّى عن الناس لكي لايتكلفوا، واللّه الذي أنزل الكتاب على محمد .نهالفي رمضان، وإنها ليلد سبع وعشرين.

فقلت: يا أبا المنذر، أنّى علمت ذلك؟ قال: بالآية التي أَنْبأنا بها محمدﷺ فعددنا وحفظنا، فإنها والله لهي ما يستثنى قال: فقلت: وما الآية؟ قال: إنها تطلع ليس لها شعاع حتى يرتفع.

وكان عاصم ليلتئذ من السَحَر لا يطعم طعاماً حتى إذا صلى الفجر صعد على الصومعة فنظر إلى الشمس حين تطلع لا شعاع لها حتى تبيض وترتفع.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل محمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو العبدي الزاهد، وأبو طاهر محمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد الله السِّنْجي المؤذن بمرو، قالا: أنا أبو بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي الفقيه، قدم علينا مرو، أنا أبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مَتّ السمرقندي الكاغدي، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيب بن شُريح بن معقل الشاشي النحوي، عن عاصم، عن زِرّ، قال: خرجت في وفدٍ من أهل الكوفة وأيم الله إن حرص على الوفادة أو ذلك إلاّ للقاء أصحاب رسول الله ﷺ المهاجرين والأنصار، فلما قدمت المدينة أتيت أُبيّ بن كعب، وعبد الرَّحمن بن عوف، فكانا جليسي وصاحبي، فقال أُبيّ: يا زِرّ ما تريد أن تدع من القرآن آية إلاّ سألتني عنها، قال: فقلت: في أي شيء أتيه فقلت: يا أبا المنذر رحمك الله اخفض لي جناحك، فإنما أتمتع منك تمتعاً، فقلت: أخبرني عن ليلة القدر، وذكر معناه.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم السلمي، وأبو القاسم السمرقندي، نا عبد العزيز [بن] أحمد الكَتّاني، أنا أبو محمد عبد الرَّحمن بن عثمان بن القاسم التميمي، أنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن زيان الكِنْدي، نا هشام بن عمّار، نا صَدَقة بن خالد، نا أبو جابر، حدثني عيسى بن طلحة الأسدي، قال: سمعت زِرّ بن حُبَيش من السَحَر يدعو: اللّهم ارزقني طيباً، واستعملني صالحاً فلبثت هوناً ثم خرجت إلى صاحبي ورجعت وهو يرددها.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى، أناأبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي، أنا زكريا بن يحيى، نا إسحاق، أنا يحيى ابن آدم، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، قال: كان زِرّ من أعرب الناس.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي.

وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله.

وَأَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابَسِري، أنا الأحوص [بن] المُفَضّل بن غسان، نا أبي [نا] أحمد بن حنبل، نا يحيى بن آدم، نا أبو بكر – زاد المفضل: بن عياش – عن عاصم، قال: زِرّ بن حُبَيش من أعرب الناس، وكان عبد الله يسأله عن العربية.(١)

أَخْبَرَنَا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصَّيْرفي، أنا منصور بن الحسين، وأحمد بن محمود،

---

(١) تهذيب التهذيب ٢/١٩٠.

قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الحسن أحمد بن الحسن بن المثنى بن مُعَاذ بن مُعَاذ العنبري بالبصرة، نا هشام بن علي السيرافي، نا سَلمة بن حصين العسلي، أبو قُتيبة، نا سلام بن أبي مطيع، حدثني رجل من إخواني - يعني عاصم بن بهدلة قال: أدركت أصحاب ابن مسعود وهو متوافرون يجعلون هذا الليل جَمَلاً يلبسون المعصفر، ويشربون نبيذ الجرّ لا يرون به بأساً، منهم زِرّ وأبو وائل.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، عن عاصم، قال: أدركت أقواماً كانوا يتخذون هذا الليل جَمَلاً يلبسون المُعَصْفرَ ويشربون نبيذ الجر لا يرون به بأساً، منهم زِرّ وأبو وائل.

أخبرناه عالياً أبو الفوارس عبد الباقي بن محمد بن عبد الباقي بن أبي العيار، أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمد الخَلاّل، أنا أبو حفص بن إبراهيم المقرىء الكناني، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا خلف بن هشام، نا حمّاد بن زيد، عن عاصم بن [أبي] النجود، قال: أدركت أقواماً يتحدثون هذا الليل جَملاً وكانوا يلبسون المُعَصْفَر ويشربون نبيذ الجر، منهم زِرّ وأبو وائل.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الدلال، أنا أبو بكر الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، قال: ونا يعقوب: نا سعيد بن سليمان، نا محمد بن مصرف نا الأعمش، قال: أدركت أشياخنا: زِرّاً وأبا وائل فمنهم من عثمان أحبّ إليه من علي، ومنهم من علي أحبّ إليه من عثمان، وكانوا أشد شيئ تحابياً وأشد شيء تودداً.

قرأت على أبي عبد الله بن البنا، عن أبي الحسين الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن بيري، وعن أبي نُعيم بن عبد الواحد، عن أبي الحسن علي بن محمد زرقة، قالا: أنا محمد بن الحسين الزّعْفَراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، نا سعيد بن سليمان، نا محمد بن طلحة، عن الأعمش، قال: أدركت أشياخنا: زِرّاً وأبا وائل: فكان منهم مَنْ علي أحبّ إليه مِنْ عثمان، ومنهم من عثمان أحبّ إليه من علي، وكانوا أشد شيء تحابياً وأشد شيء تودداً.

أَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، أنا محمد بن عثمان، بن أبي شَيبة، نا إسماعيل بن بهرام، نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النُجُود، قال: كان أبو وائل عثمانياً وكان زِرّ بن حُبَيش علوياً وكان مصلاهما في مسجد واحد، ما رأيت واحد منهما قط يكلم صاحبه في شيء مما هو عليه حتى ماتا وكان أبو وائل معظماً لزِرٍّ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا علي بن محمد بن عبد الله ابن بشران.

أَخْبَرَنَا أبو عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله.

وَأَخْبَرَنَا أبو البركات، أَخْبَرَنَا ثابت، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر البَابَسِيري، أنا الأحوص بن

المُفَضل، نا أبي، نا أحمد بن حنبل، نا يحيى بن آدم، نا أبو بكر - زاد حنبل: بن عياش، عن عاصم، قال: كان زِرّ أكبر من أبي وائل، فكانا إذا جلسا جميعاً لم يحدِّث أبو وائل مع زِرّ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا جامع بن صُبيح الرّمَلي، نا أبو بكر، عن عاصم، قال: كان زِرٌّ أكبر من أبي وائل، فكانا إذا جلسا جميعاً لم يُحَدِّث أبو وائل مع زِرّ.

أَنْبَأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنا، قالا: قُرِىء على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر، بن حَيَّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، نا الفضل بن دُكَين، نا قيس بن الربيع، عن عاصم بن أبي الجنود، قال: مرّ رجل من الأنصار على زِرّ بن حُبَيش وهو يوذّن فقال: يا أبا مريم قد كنتُ أكرمك عن ذا - أو قال: عن الأذان - فقال: إذاً لا أكلمك كلمة حتى تلحق بالله عز وجل.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، نا إسماعيل بن الخليل، حدثني زكريا بن عدي، قال: قال ابن المبارك: قلت لإسماعيل بن أبي خالد: سمعت من زِرّ بن حُبَيش غير هذا الحديث، حدثنا ليلة القدر.

قالا: أنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد.

أَخْبَرَنَا يوسف بن رباح بن علي، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، نا إبراهيم بن يسار الرّمادي، نا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل، قال: قلت لزِرّكم أتى عليك؟ قال: أنا [ابن] عشرين ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد النهاوندي، أنا أحمد بن الحسن، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرّحمن، أنا محمد بن إسماعيل. حدثني أحمد بن أبي الطّيّب، قال: سمعت هُشَيماً يقول: زِرّ بن حُبَيش بلغ سنة مائة واثنين وعشرين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله أحمد

وَأَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن المُؤَمّل، أنا الفضل بن محمد، نا أحمد بن حنبل، قال: قيل لهُشَيم فزِرّ بن حُبَيش؟ قال: مائة واثنتين وعشرين سنة، قيل له سويد بن غفلة؟ قال: ثمان وعشرين ومائة، قيل له: من ذكره؟ قال: إسماعيل بن أبي خالد.

قال حنبل: حدثني أبو عبد الله، نا محمد بن عُبيد، قال: قال إسماعيل رأيت زِرّ بن حُبَيش وإن لحييه ليضطربان من الكبر، قد أتى عليه تسعة عشر ومائة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا عبد الملك بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن الحسن، أنا محمد بن أبي شَيبة، نا عمي أبو بكر، نا محمد بن عُبيد، نا إسماعيل بن أبي خالد، قال: رأيت زِرّ بن حُبَيش وقد أتى عليه عشرون ومائة سنة وإن لحييه ليضطربان من الكِبَر، ورأيت أبا عمرو الشيباني وقد أتى عليه أربع عشرة ومائة سنة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم السمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله.

وَأَخْبَرَنَا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، وأحمد بن علي بن سَوّار، قالا: أنا الحسين بن علي الطناجيري، قالا: أنا محمد بن زيد بن علي، أنا محمد بن عُقبة، نا هارون بن حاتم، نا محمد بن عُبيد الطنافسي عن ابن أبي مَخْلَد، قال: رأيت زِرّ بن حُبَيش الغاضِري وله مائة وسع وعشرون سنة.

وَأَخْبَرَنَا أبو بركات الأنماطي، أيضاً: أَخْبَرَنَا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، نا عبد الملك بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن عثمان، نا هاشم بن محمد، نا الهيثم بن عَدي، قال: ومات زِرّ بن حُبَيش الغاضِري وله مائة وسبع وعشرين سنة.

وَأَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي أيضاً: أَخْبَرَنَا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا عبد الملك بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن عثمان، نا هاشم بن محمد، نا الهيثم بن عَدي، قال: ومات زِرّ بن حُبَيش أبو مريم زمن الحَجّاج قبل الجماجم.

حدثنا أبو بكر السَّلَمَاسي، أنا نعمة الله بن محمد، أنا أحمد بن محمد، نا أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدثني الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: مات زِرّ بن حُبَيش قيل يوم الجماجم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا [أبو] طاهر المُخَلّص إجازة، أنا عبيد الله بن عبد الرَّحمن، أخبرني عبد الرَّحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي محمد ابن المغيرة، حدثني أبو عبيد القاسم بن سَلاّم، قال: سنة إحدى وثمانين فيها مات زِرّ بن حُبَيش الأسدي.

قرأت على أبي محمد بن حمزة التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغَمر، أنا أبو سليمان، قال: قال المدائني: مات زِرّ بن حُبَيش سنة إحدى وثمانين، قال ابن زَبْر: وهذا خطأ.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال[1]: وفي هذه السنة وهي سنة اثنتين وثمانين مات سويد

(١) تاريخ خليفة بن خياط : ٢٨٨.

ابن غَفْلة وزِرّ بن حُبَيش، ويقال: زِرّ قتل في الجماجم.

أَخْبَرَنَا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا الحسن بن علي بن محمد، أنا علي بن محمد بن أحمد ابن لُؤلؤ، نا محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص عمرو بن علي، قال: ومات زِرّ بن حُبَيش سنة اثنتين وثمانين ويكنى أبا مُطَرِّف.

قرأت على أبي محمد، أنا مكي، أنا أبو سليمان، قال: سنة ثلاث وثمانين فيها توفي زِرّ، ويكنى أبا مريم.

ذكر من اسمه زُفَر

٢٢٥٨ - زُفَر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاوية ابن يزيد بن عمرو بن الصَّعْق، واسمه خُوَيْلد بن نُفَيل بن عمرو ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن أبو الهُذَيل - ويقال: أبو عبد الله - الكِلاَبي (١)

سمع عائشة، ومعاوية.

روى عنه: ثابت بن الحجاج، وجحشنة بن العلاء.

سكن البصرة، ثم انتقل إلى الشام وكان في جيش البصرة الذي خرج لإغاثة عثمان بن عفان في الحصر، وشهد وقعة صِفّين وكان فيها أميراً على أهل قِنَّسْرين وهم في الميمنة، وشهد وقعة مرج راهط زبيرياً مع الضحاك بن قيس، ثم هرب ولحق بقرقيسياء (٢) من أرض الجزيرة فتحصن بها.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن الحسن، أنا أبو العباس بن المهتدي، أنا أبو أحمد محمد بن عبد الله ابن أحمد بن القاسم بن جامع الدهان، نا أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرّحمن بن إبراهيم القُشَيري الحافظ، نا هلال بن العلاء، نا حسين بن عباس أنا جعفر وهو ابن بُرْقان، نا ثابت بن الحَجّاج عن زُفَر بن الحارث، قال: كنت رسول معاوية بن أبي سفيان إلى عائشة أم المؤمنين بوقعة صِفّين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد وأبو الغنائم، ابنا أبي عثمان، وأبو القاسم البُسْري، وأحمد بن محمد بن إبراهيم العَصّاري، وأبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الأخضر، قالوا: أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا شَيبة، نا جدي يعقوب، نا عثمان بن محمد.

وَأَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، أنا محمد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا محمد بن عبد الله بن نُمَير، قال: ثنا خالد بن حيان، عن جعفر بن برقان، عن ثابت بن الحجاج، عن زفر بن الحارث، قال: كنت رسول معاوية إلى عائشة بوقعة صِفّين فلما قدمت عليها قالت: من قُتل من الناس؟ قلت: عمّار بن ياسر، قالت: ذاك

---

(١) ترجمته في بغية الطلب ٨ / ٣٧٩٦ والوافي بالوفيات ١٤ / ١٩٩.

(٢) قرقيسياء، ويقصر، بلد على الخابور قرب رحبة مالك بن طوق على ستة فراسخ وعندها مصب نهر الخابور والفرات (معجم البلدان).

رجل يتبعه الناس في دينه، قالت: ومن؟ قلت: هاشم الأعور، قالت: ذاك رجل ما كادت ان تُرد رايته. انتهى حديث عثمان، وزاد ابن نُمَير ،قال: ثم نمت عن صلاة العشاء فأراد بعض أهلها أن يوقظني فقالت: دعه فإنه رجل قد أدأب السير ولا يضره أن يؤخر [هذه] الصلاة إلى ثلث الليل، أو نصف الليل، خالد يَشُكّ.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسن الصيرفي، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد ابن خَيْرُون: ومحمد ابن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال:[١] قال لي محمد بن مقاتل، عن ابن المبارك، أنا عيسى بن عمر، سمع جحشة بن العلاء، عن زُفَر بن الحارث، قال: بعثني معاوية إلى عائشة فقالت: لا فوت عليه إلى نصف الليل في العشاء.

وقال البخاري[٢]: زُفَر بن الحارث الكِلاَبي الشامي الجعفري، سمع عائشة ومعاوية، روى عنه ثابت بن الحَجّاج وجحشنة، قال قتيبة: هو والد مُزَاحم بن زُفَر العامري.

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[٣]: وأما معاز آخره زاي فهو زُفَر بن الحارث بن معاز الكِلاَبي، أبو الهُذَيل سيد قيس في زمانه، وكان على قيس يوم مرج راهط له أخبار كثيرة وله شعر.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

وَأَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يَعْلَى، قال: أَخْبَرَنَا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلَد، قال: قرأت على علي بن عمرو، حدثكم الهيثم بن عَدي، قال: قال ابن عياش: زُفَر ابن الحارث يكنى أبا عبد الله.

ذكر أبو محمد بن زُفَر في «كتاب الدولتين»: فيما نقلته في كتاب ابن أبي سليمان الحافظ عنه: أنا أحمد بن عبد الله، عن أبي زيد، نا أبو سلمة الغفاري أيوب بن عمر، حدثني عبد الله بن مُصْعَب، قال: قال زُفَر بن الحارث إني لعند عبد الملك يوماً إذ أخلاني، فأنا إلى جانبه قد مدّ رجليه، إذ دخل الأخطل فقال: يا أمير المؤمنين أتدني هذا منك وهو أعدى الناس لك وأوثبهم عليك هذا الذي يقول:

فإني زبيري الحياة فإن أَمُتْ فإني لموصٍ هامتي بالتَّزبَر

قال فجلس عبد الملك فأحمرّت عيناه، فقلت: يا أمير المؤمنين ان هذا إبن النصرانية إنما ربي لحمه على شرب الخمر، ولحم الخنزير، أنا أطوع الناس لك وابتغاؤهم في مرضاتك قال: فما زلت

---

(١) التاريخ الكبير ١ / ٢ / ٢٥٤ في ترجمة جحشة بن العلاء.
(٢) التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٤٣٠ في ترجمة زُفَر بن الحارث.
(٣) الاكمال لابن ماكولا ٧ / ٢١٠.

به حتى هدأ، ولقد خفته.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، نا أحمد ابن عمران نا موسى بن زكريا التُّسْتَري، نا خليفة العُصْفُري[١]، قال: وقال أبو عبيدة، كان على أهل قِنَّسْرين [على] الميمنة زُفَر بن الحارث - يعني يوم صِفّين - مع معاوية.

قال: ونا خليفة، قال: كان عليها - يعني الجزيرة - في أيام يزيد بن معاوية سعيد بن مالك بن بحدل فأخرجه زُفَر بن الحارث الكِلاَبي حين وقعت الفتنة.

قرأت على أحد ابني، أبي علي الحسن بن أحمد وشككت أيهما هو، عن أبي غالب محمد بن أحمد بن بشران، أنا أبو الحسين بن دينار، أنا أبو القاسم بن الآمدي، قال: زُفَر بن الحارث بن معاذ الكِلاَبي سيد قيس في زمانه يكنى أبا الهُذَيل، وكان على قيس يوم مرج راهط وهو القائل:

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى ... وتبقى حزازات النوس كما هيا

أبيني سلاحي لا أبا لك إنني ... أرى الحرب لا تزداد إلاّ تماديا

أيذهب يوم واحد إن أسأته ... بصالح أيامي وحسن بلايا

أَنْبَأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، وأبو الحسن محمد بن إبراهيم، وأبو علي بن نبهان.

و**أَخْبَرَنَا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرىء، نا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب قال: وأنشد له زُفَر [بن] الحارث الكِلاَبي لما هرب:

لعمري لقد أَبْقَت وقيعة راهطٍ ... بمروان صدعاً بيننا متشاينا

وقد ينبت المرعى على دين الثرى ... وتبقى حزازات النفوس كما هيا

فلم يلزمنّي نَبْوة قبل هذه ... فراري وتركي صاحبيّ ورائيا

أيذهب يوم واحد إن أسأته ... بصالح أيامي وحسن بلائيا

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو نصر بن العطار، قالا: أَخْبَرَنَا أبو طاهر المُخَلّص، أَخْبَرَنَا عبيد الله بن عبد الرَّحمن السكري، نا زكريا بن يحيى المِنْقَري، حدثنا الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء، قال: فر زُفَر بن الحارث الكِلاَبي عن ابنه ومولىً له فقتلا فأنشأ يقول:

ولم تُرمنّي نبوةٌ غير هذه ... فراراً وتركي صاحبي ورائيا

عشية أخزى بالفرار ولا أرى ... من الناس إلاّ من عليّ ولا ليا

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط : ١٩٥.

أيذهب يوم وأحد إن أسأته يصالح أيامي وحسن بلائيا
فقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا
فلا صلح حتى يحيط الخيل بالقنا ويثأر من نسوان كَلْب نسائيا
أريني سلاحي لا أبا لك إنني أرى الحرب لاتزداد إلاّ تماديا

وذركر أبو [بكر أحمد بن جابر][١] البلاذُري قال: وهرب زُفر بن الحارث الكِلاَبي يوم المرج إلى قرقيسياء وبها عِيَاض فمنعه من دخولها، فقال له زُفر بن الحارث: أوثق لك بالطلاق والعتاق إذ أنا دخلت الحمّام بها أن أخرج منها. فأذن فدخلها فلم يدخل الحمّام وأقام بها وأخرج عِيَاضاً عنها وتحصن بها وثابت إليه قيس.

أَخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن، أَخْبَرَنَا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط[٢]، قال: وأصيب يومئذ - يعني يوم المرج - ثلاثة بنين لزفر بن الحارث الكِلاَبي وفيه يقول زُفَر:

لعمري لقد أبقت وقيعةُ راهطٍ لمروان صدعاً بيننا متنائيا
أريني سلاحي لا أبا لك إنني أرى الحرب لا تزداد إلاّ تماديا
أبعد ابن معن وابن عمرو تبايعا ومقتل همّام أمنَّي الأمانيا
وتذهب كَلْب لم تنلها رماحُنا وتترك قتلى راهطٍ هي ما هيا
فلم يُر مني نبوةٌ قبل هٰذه فراري وتركي صاحبيّ ورائيا
عشية أحرى بالفريقين لا أرى من الناس إلاّ من عليّ ولا ليا
أيذهب يوم واحدٌ إن أسأته بصالح أيامي وحسن بلائيا
فلا صلح حتى يحبط الخيل بالقنا وتثأر من نسوانِ كلب نسائيا
فقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هى

أَخْبَرَنَا أبو الحسين [بن] الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أَخْبَرَنَا أبو جعفر بن المَسْلمة، أنا أبو طاهرالمُخَلّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزُّبير بن بَكّار، قال: وفي ذلك يقول زُفَر بن الحارث الكِلاَبي:

أفي الله أما بحدل وابن بحدل فيحيا وأما ابن الزبير فيُقْتَل
كذبتم وبيت الله لا تقتلونه ولمّا يكن يوم أغرّ مُحَجّل
ولما يكن للمشرفية بيننا وميضٌ كضوءِ الشمس حين ترحل

قال الزبير: يريد ببحدل وابن بحدل يزيد بن معاوية، كذا قال.

---

(١) أنساب الأشراف ٥ / /١٤٠.
(٢) تاريخ خليفة : ٢٦٠.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد، أنا [أبو] سليمان الخَطّابي، قال: وأنشد:

إنّا وجدنا زُفَر بن الحارث   في هذه الهنات والهنابث
خبيثة من أخبث الخبائث

قال الخطابي: قال المازني: الهنيثة إثارة الفتنة، وقال غيره: الهنة والهَنْبَثَة إحدى الهَنات والهنابث وهي الأمور الشداد.

قرأت على أبي الحسن بن علي بن المُسَلَّم الفقيه، عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم المراري، أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر بن الصّوّاف، أنا القاضي أبو الحسن علي بن الحسين بن بُنْدَار الأذني، أنا أبو عَرُوبة الحسين بن محمد بن مودود، قال في الطبقة الأولى من التابعين من أهل الجزيرة: زُفَر بن الحارث الكِلاَبي حدث عن عائشة وكان رسول معاوية إليها بوقعة صِفِّين، وكان نزل البصرة ثم خرج عنها بعد وقعة الجَمَل فشهد وقعة المرج مع الضحاك بن قيس، وذكر أنه مات في أيام عبد الملك بن مروان.

٢٢٥٩ - زُفَر بن عاصم بن عبد الله بن يزيد أبو عبد الله الهِلاَلي[(١)]

حدث عن عُرْوة بن رُوَيم، وعمر بن عبد العزيز.

روى عنه: يحيى بن حمزة، ومالك بن أَنس.

قرأت بخط أبي محمد عبد الرَّحمن بن أحمد بن علي بن صابر، فيما ذكر انه نقله من خط أبي الحسين محمد بن عبد الله الرازي:

أخبرني أبو العباس محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحَضْرَمي الدمشقي، نا جدي أحمد، نا أبي، عن أبيه، حدثني زُفَر بن عاصم يزيد الهِلاَلي، عن عُرْوة بن رُوَيم، حدثني حبيب بن عبد الرَّحمن بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وسألني عن دمشق وما حولها فأخبرته فقال: حَرْلان مهاجر إبراهيم عليه السلام، ثم أُمر بالتحويل عنها.

قال أبو الحسين الرازي: حَرْلان هذه قرية من غوطة دمشق بينها وبين دمشق اثنا عشر ميلاً، وهي حَرْلان بلام ألف من أرض دمشق، وليس هي حَرّان بألف التي في أرض الجزيرة، كذا قال، وإنما هاجر إبراهيم من أرض بابل إلى حَرّان التي بأرض الجزيرة، والله أعلم.

---

(١) ترجمته في بغية الطلب ٨ / ٣٨٠٣.

أَنْبَأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدثنا أبو الفضل البغدادي، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال[(١)]: زُفَر بن عاصم، عن عمر بن عبد العزيز منقطع، سمع منه مالك بن أَنَس.

في نسخة ما شابهني به أبو عبد الله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي إجازة، قال: وأنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[(٢)]، قال: زُفَر بن عاصم، روى عن عمر بن عبد العزيز منقطع، روى عنه مالك بن أنس، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، نا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط، قال: وولّى أبو جعفر الصائفة يعني سنة أربع وخمسين [ومئة] زُفر بن عاصم بن عبد الله بن يزيد الهِلاَلي فدخل من المَصِّيصة حتى أتى أنقرة فبث السريا، فنغم وسلم، وخرج من درب مرعش، [وغزا][(٣)] يعني سنة ست وخمسين زُفَر بن عاصم الهِلاَلي بلاد الروم فأغار على قنبة وقونية.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وغيره، قالوا: أنا أبو محمد بن أحمد الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أبو عبد الملك، نا ابن عائذ،

أخبرني عبد الأعلى بن مُسْهِر، قال: كان على الصائفة سنة أربع وخمسين زُفَر بن عاصم، وفي سنة ست وخمسين ومائة زُفَر بن عاصم.

٢٢٦٠ - زُفَر بن عيلان بن زُفَر بن جبر بن مَرْوَان ابن سَيْف بن يزيد بن شُريح بن شقيق بن عامر أبو الحارث بن أبي الهَيْذام المازني[(٤)]

حدَّث عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن إبراهيم، دُحيم.

روى عنه: تمام بن محمد الرازي، ومحمد بن المحسِّن الأَذَني.

أَنبَأنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أخبرني أبو عمر محمد بن موسى بن فَضَالة، وأبو الحارث زُفَر بن عيلان بن زُفَر بن جبر المازني قراءة عليهما، قالا: نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن إبراهيم، ودُحيم[(٥)]، ثنا هشام بن عمّار بن نُصَير بن مَيْسَرة ابن أَبان السّلمي، نا عيسى بن يونس، نا صالح بن أبي الأَخْضر.

---

(١) التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٤٣١.

(٢) الجرح والتعديل ١ / ٢ / ٦٠٨.

(٣) سنن النسائي، الطهارة، ج ٢٦٣.

(٤) ترجمته في مختصر ابن منظور ٩ / ٤٤.

(٥) تاريخ خليفة : ٤٢٨.

وأخبرناه عالياً أبو عبد الله الفُرَاوي، وأبو محمد السدي، قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرَّحمن، أنا الحاكم أبو أحمد، أنا محمد بن محمد بن سليمان، نا هشام بن عمّار، نا عيسى بن يونس، عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن أَنَس بن مالك: أن النبي «طاف على نسائه في ليلية في غُسْل واحد[٤٤٦٨].

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي زكريا البخاري، وحدثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القُرشي، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا، حدثنا عبد الغني بن سعيد، قال: وعيلان بالعين غير معجمة زُفَر بن عيلان المازني أبو الحارث، عن إبراهيم بن دُحَيم، حدثني عنه محمد المُحَسِّن الأَذَني.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: وأما عيلان بالعين المهملة: زُفَر بن عَيْلان المازني أبو الحارث، عن إبراهيم بن دُحَيم، حدث عنه محمد بن المُحَسّن الأذني.

٢٢٦١ - زُفَر بن وثيمة بن عثمان، ويقال: ابن أَوس، ويقال: ابن مالك بن أَوس بن الحَدَثان النَّصْري(١)

دمشقي، روى عن حكيم بن حِزَام، والمغيرة بن شعبة.

روى عنه: محمد بن عبد الله الشُّعَيْثي.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ، حدثنا سليمان ابن أحمد، نا أحمد بن المُعَلّى الدمشقي، نا هشام بن عمّار.

وَأَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري.

وَأَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن غانم الحداد، أنا عبد الرَّحمن بن مَنْدَه، أنا أبو محمد بن إسحاق، قالا: أنا إسماعيل بن محمد البغدادي، نا عباس بن عبد الله التُّرْقُفي، نا محمد بن المبارك، قالا: نا صَدَقة بن خالد - ثنا ه وقال ابن المبارك: حدثني - محمد بن عبد الله الشُّعَيْثي، عن زُفَر بن وثيمة، عن المغيرة بن شعبة أن زُرارة - زاد الطبراني وابن مَنْدَه: بن حرب، وقالوا: قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي «كتب الى الضحاك بن سفيان أن يورث امرأة أشيم الضَّبَابي من دية زوجها - وفي حديث الخطيب: من الدية. قال ابن مَنْدَه: رواه جماعة من الشُّعَيثي مثله، رواه الوليد بن مسلم عن الشُّعَيثي، فلم يذكر زُرارة.

أَخْبَرَنَا أبو علي المقرىء في كتابه، ثم حدثنا أبو مسعود عنه، أنا أبو نُعيم، نا سليمان بن أحمد،

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب ٢ / ١٩٤ وميزان الأعتدال ٢ / ٧٠ والمختصر ٩ / ٤٤.

نا إبراهيم بن دُحَيم، نا أبي، نا الوليد بن مسلم، نا محمد بن عبد الله الشُّعَيثي، عن زُفَر بن وثيمة، عن المغيرة بن شعبة: أن رسول اللّه «كتب الى الصحاك بن سفيان أن يورث امرأة أشيم الضِّبَابي من ديته.

ورواه خالد بن عبد الرَّحمن المخزومي البصري، عن الشُّعَيثي، عن زُفَر، عن المغيرة، عن أبي ثابت.

أخبرناه أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو الحسين بن مكي، أنا أحمد بن عمر بن محمد بن خُرشيذ قوله: نا عبد الله بن محمد بن إسحاق المَرْوَزي، نا محمد بن إبراهيم بن كثير، نا خالد بن عبد الرَّحمن، نا محمد بن عبد الله الشُّعَيثي، عن زُفَر بن وَثيمة، عن المغيرة بن شُعبة أن أبا ثابت بن حزم - أو حزم - قال: إن النبي «كتب الى الضحاك بن سفيان أن يورث امرأة أشيم الضبابي من ديته، لم يتابع خالد بن عبد الرَّحمن المخزومي على أبي ثابت، وخالد **ضعيف**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[1]، حدثني أبي، نا حَجّاج، نا الشُّعَيثي[2]، عن زُفَر بن وثيمة، عن حكيم بن حِزَام، قال: المساجد لا تُنشد فيها الأشعار ولا تقام فيها الحدود، ولا يستقاد فيها. قال أبي: لم يرفعه يعني حجاجاً.

قال[3]: وحدثني أبي، نا وكيع، نا محمد بن عبد الله الشُّعَيثي، عن العباس بن أحمد المديني، عن حكيم بن حِزَام، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تُقام الحدود في المساجد ولا يستفاد فيها»[٤٤٦٩]**.

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير إجازة.

وأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عُمَير قراءة، قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول في الطبقة الرابعة: زُفَر بن وثيمة النصري دمشقي.

قال أبُو الحسن بن جَوْصَا نسبه زُفَر بن وثيمة بن مالك بن أوس بن الحَدَثان النَّصْري، حدثني بذلك شعيب، عن أحمد بن خالد، عن محمد بن عبد الله الشُّعَيثي في نسخة ما شافهنا به أبو عبد الله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد بن عبد الله إجازة، قال: وأنا الحسين بن سَلمة، أنا علي ابن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم[4]، قال: زُفَر بن وثيمة بن مالك بن أَوْس بن مالك بن الحَدَثان، روى عن حكيم بن حِزَام، روى عنه محمد بن عبد الله الشُّعَيثي، سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) مسند أحمد ٣ / ٤٣٤.
(٢) مسند أحمد ٣ / ٤٣٤.
(٣) مسند أحمد ٣ / ٤٣٤.
(٤) الجرح والتعديل ١ / ٢ / ٦٠٧.

قرأت في كتاب أبي بكر أحمد بن بِكَير بن الفرح بن عبد الله التميمي، عن أبي القاسم علي بن يعقوب بن أبي العَقَب، نا أبو الحسن أحمد بن محمود بن مقاتل الهَرَوي الشيخ الصالح، نا أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد السّجستاني، قال: قلت ليحيى بن معين: زُفَر بن وَثيمة، فقال: **ثقة،** وهذا القول ليس في رواية الطرائفي، عن عثمان.

ولم يذكر البخاري زُفَر هذا(١).

٢٢٦٢ - زُفَر مولى مَسْلَمة بن عبد الملك(٢)

حكى عن فاطمة بنت عبد الملك.

روى عنه: ابنه راشد بن زُفَر.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي ابن صفوان.

حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: سمعت محمد بن الحسن يحدث بهذاالحديث فلم أحفظه، فحدثني علي بن أبي مريم عنه حدثني يوسف بن الحكم، حدثني راشد بن زُفَر مولى مَسْلَمة بن عبد الملك، عن أبيه، قال: تناول الوليد بن عبد الملك يوماً عمر بن عبد العزيز فرد عليه عمر، فغضب الوليد من ذلك غضباً شديداًوأمر بعمر فعدل به إلى بيتٍ فحبس فيه.

قال راشد: فحدثني أبي زُفَر مولى مَسْلَمة، وكانت فاطمة ارضعتها أم زُفَر، قال: قالت لي فاطمة: يا زُفَر فمكث ثلاثاً لا يدخل عليه أحد، ثم أمر بإخراجه إنْ وجد حياً، قال: فأدركناه وقد زالت رقبته شيئاً، فلم نزل نعالجه حتى صارإلى العافية.

قالت: فقلت له يوماً: إنك قد عرفت الوليد وعجلته وخلقه، فلو داريته بعض المداراة قالت: فقال لي: أحدثك يا فاطمة حديثاً فاكتميه ما دمتُ حياً، قلت: نعم، قال: إنه لما حبسني أتاني تلك الليلة آتٍ في منامي فقال لي:

ليس للعلم في الجهالة حظ
إنما العلم طرفة الأعضاء

قال: فرفعت إلى القائل رأسي فإذا هو عبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، قال: فسلّمت عليه في منامي فقال لي: إن الوليد جاهل بأمر الله، قليل الرعاية بين حرمات الله، فلا يجمع بين ما وهب الله لك من العلم بأمر الله، مع ما حرمه من ذلك ليبين فضلة نعمة الله عليك في العلم بأمر الله عز وجل

---

(١) في التاريخ الكبير ترجم له البخاري مختصراً باسم زُفَر بن وثيمة بن مالك ٢ / قم ١ / ٤٣١.

(٢) ترجمته في بغية الطلب ٨ / ٣٨٠٦ والمختصر ٩ / ٤٥.

على كثير من جهلة بأمر الله أحرى وأجدر أن لا يتركا جميعاً، قال عمر: فو الله يا فاطمة ما أكاد أغضب إلاّ [كأني] أنظر إلى عبيد الله قائماً يخاطبني تلك الخاطبة.

٢٢٦٣ - زُفَر الأحمري

حكى عن مكحول.

قصد يزيد في صغره، روى عنه أسير يزيد بن زُفَر، تقدمت روايته.

ذكر من اسمه زكريا

٢٢٦٤ - زَكَريّا بن حَنّا

ويقال: زكريا بن دان، ويقال زكريا بن أدن بن مسلم بن **صدوق** بن محمان بن داود بن سليمان بن مسلم بن صديقة بن برحية من ملقاطية بن ماجور بن سلوم بن بهقانيا بن حاش بن أنيا بن خَثْعَم بن سليمان بن داود أبو يحيى النبي ﷺ[(١)].

من بني إسرائيل دخل البَثَنيّة[(٢)] من أعمال دمشق في طلب ابنه يحيى، وقيل: إنه كان بدمشق حين قُتل ابنه يحيى، والله أعلم.

أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا محمد بن أحمد ابن محمد بن زُرَيق، نا أحمد بن سندي بن الحسن، نا الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بشر، أنا سعيد، عن قتادة [عن الحسن، ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس، وعبد الله بن إسماعيل عن أبيه][(٣)]، عن مجاهد، عن ابن عباس، وقريش المكتب عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس، وإدريس، عن جده وَهْب بن مُنَبّه، قال إسحاق: قالوا: إن زكريا بن دان أبا يحيى، كان من أبناء الأنبياء الذين كانوا يكتبون الوحي ببيت المقدس، وكان عمران بن قاتار[(٤)] أبو مريم من ابناء ملوك بني إسرائيل من ولد سليمان، قال ابن عباس: ولم يكن أحد من أبناء الأنبياء إلاّ ومن نسله أو جنسه محرر لبيت المقدس. -والحرر الذي يكون حسيباً لبيت المقدس.

قال: وأنا إسحاق، أنا ابن سمعان، عن بعض من أسلم من أهل الكتاب أن مريم بنت عمران كانت من بيت آل داود من سبط يهودا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، وكان زكريا بن دان تزوج أختِ مريم بنت عمران فهي أم يحيى.

قال: وأخبرنا إسحاق، أنا جُوَيبر، عن أبي سهل، وابن سمعان، عن مكحول، قالا: كان زكريا وعمران تزوجا أختين فكانت أم يحيى عند زكريا، وكانت أم مريم عند عمران، وكان الله تعالى أمسك عنها الولد حتى أيست، وكانوا أهل البيت من الله بمكان.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الوأحد، أنا الحسن بن علي التميمي، أنا أحمد بن

---

(١) ترجمته في مروج الذهب والمعارف لابن قتيبة والبداية والنهاية ٢ / ٥٦ وبغية الطلب ٨ / ٣٨٠٨ وقصص الأنبياء : ٣٦٨.

(٢) البثنية: اسم ناحية من نواحي دمشق، قرية بين دمشق وأذرعات (معجم البلدان).

(٣) بغية الطلب ٨ / ٣٨٠٩.

(٤) وفي البداية والنهاية ٢ / ٥٧ ماثان.

جعفر القطيعي، نا عبد الله بن أحمد[1]، حدثني أبي، نا يزيد - يعني ابن هارون - أنا حمّاد بن سَلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال «**كان زكريّا نجاراً**»[٤٤٧٠].

أَخْبَرَنَاه عالياً أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو المُظَفّر عبد المنعم بن عبد الكريم [قالا] أنا سعيد بن مُحَمَّد البحيري، أنا أَبُو علي زاهر بن أَحْمَد، أنا أَبُو القاسم بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، ثنا هدبة بن خالد، نا حمّاد بن سَلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة: ان رسول الله ﷺ قال:«**كان زكريا نجاراً**»[٤٤٧١].

أخبرناه أبو عبد الله وأبو المُظَفّر، قالا: أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يَعْلَى المَوْصلي، نا هدبة فذكر مثله، غير أنه قال: عن النبي ﷺ.

أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا أحمد ابن سندي الحداد، نا الحسن بن علي القطان، حدثنا إسماعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بشر، أنا مُقاتل وجُوَيبر، عن الضّحّاك، عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿**ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ**﴾ قال: ذكر الله منه برحمة عبده زكريا حيث دعاه، فذلك قوله ﴿**ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ زَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا**﴾ يعني دعا ربه دعاء خفياً في الليل لا يُسمع أحداً وتُسمع أحد أذنيه فقال:﴿**ربِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي**﴾ يعني ضَعُف العَظْمُ مني ﴿**وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا**﴾ يعني غلب البياضُ السواد ﴿**وَلَمْ أَكُنْ بِدُعائِكَ ربِّ شَقِيًّا**﴾ أي ربّ إني لم أدعك قط فخيبتني فيما مضى فتخيبني فيما بقي، فكما لم أشق بدعائي فيما مضى فكذلك لا أشقى فيما بقي، عودتني الإجابة من نفسك، ﴿**وإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مَنْ وَرَائِي**﴾ فلم يبق لي وارث، وخفت العصبة أن ترثني ﴿**فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا**﴾ يعني من عندك ولداً ﴿**يَرِثُنِي**﴾ يعني يرث محرأبي وعصاي وبرنس القربان وقلمي الذي أكتب به الوحي ﴿**وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُبَ**﴾ والنبوة ﴿**واجْعَلْهُ ربِّ رَضِيًّا**﴾ يعني مرضياً عندك.

قوله: ﴿**وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا**﴾ قال ابن عباس: خاف أنها لا تلد، فقال: وامرأتي عاقر، وأنت تفعل ما تشاءَ فهَب لي ولداً فإذا وهبته فاجلعه ربّ رضياً زاكياً بالعمل، فاستجاب الله له، وكانا قد دخلا في السن هو وامرأته.

فبينا هو قائم يصلّي في المحراب، حيث يُذبح القربان إذ هو برجل عليه البياض حياله - وهو جبريل - فقال: يا زكريا إن الله يبشرك وهو قوله ﴿**نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى**﴾ واسم يحيى هو اسم من أسماء الله، اشْتُقّ من ياحي، سماه الله من فوق عرشه ﴿**لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مَنْ قَبْلُ سَمِيًّا**﴾[2] يعني هل يعلم له ولداً ولم يكن لزكريا قبله ولد، ولم يكن قبل يحيى أحد يسمى يحيى.

قال: وكان اسمه حي فلما وهب الله لسارة إسحاق فكان اسمها يسارة، ويسارة من النساء التي لا

---

(١) مسند أحمد ٢ / ٢٩٦.

(٢) سورة مريم، الآية: ٢ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ = ٨.

تلد، وسارة هي من النساء الطالقة الرحم التي تلد، فسمّاها الله سارة، وحول الياء يسارة إلى حي فسماه يحيى.

ثم قال ﴿مُصَدِّقاً بكلمةٍ﴾[١] يعني بعيسى ﴿مِنَ اللّه﴾ وكان يحيى أول من صدّق بعيسى وهو ابن ثلاث سنين، وبين يحيى وعيسى ثلاث سنين، وهما ابنا خالة ثم قال تعالى ﴿وسَيّداً﴾ يعني حليمياً ﴿وَحُصوْراً﴾ يعني لا ماء له فلا يحتاج إلى النساء.

أَنْبَأَنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم، أنا أبو محمد بن حيان، نا الوليد بن أبان، عن إبراهيم بن عبد السلام العَنْبَري، نا محمد بن مليك البصري، نا جرير، عن منصور، عن مجاهد: ﴿وَهَنَ العَظم مني﴾[٢] قال: شكى ذهاب أضراسه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا داود بن عمرو، نا مسلم بن خالد، عن أبي نَجيح عن مجاهد في قوله: ﴿وقد بَلَغْتُ من الكِبَر عِتِيّاً﴾ قال: قحول العظم.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن المُسَلَّم، أنا أحمد بن عبد الوأحد بن محمد، أنا جدي محمد بن أحمد ابن أبي الحديد، أنا محمد بن يوسف بن بشر، أنا محمد بن حمّاد الطبراني، نا عبد الرّزّاق، أنا مَعْمَر، عن قَتَادة في قوله تبارك وتعالى: ﴿وإنّي خِفْتُ المَوَالي﴾ قال: العُصْبَة.

وأنا عبد الرزاق، أنا مَعْمَر، عن قَتَادة، عن الحسن في قوله تبارك وتعالى: ﴿يَرِثُني وَيَرِثُ مِن آلِ يَعْقُبَ﴾ قال نبوته وعلمه.

قال: وأنا مَعْمَر، عن قَتَادة في قوله: ﴿من الكِبَرِ عِتِيّاً﴾ قال: سنًّا.

قال: وبلغني أنه كان ابن بضع وسبعين سنة.

قال: وأنا مَعْمَر، عن قَتَادة أو غيره في قوله تعالى: ﴿ولمْ أكُنْ بِدُعَائِكَ ربِّ شَقِيّاً﴾ قال: كنت تعرفني الإجابة.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن محمد بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد بن داود بن عمرو، نا مسلم، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد في قوله ﴿ثلاثَةَ أيَّامٍإلّا رَمْزاً﴾[٣] قال: إنما شفيته.

قال: وحدثنا مسلم عن أبي يحيى، عن مجاهد في قوله: ﴿وسَبِّحْ بالعَشِيِّ والإِبْكَارِ﴾[٤] قال: الإبكار أول الفجر، والعَشيّ ميل الشمس إلى أن تغيب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب محمد بن محمد، أنا أبو بكر الشافعي، نا إسحاق

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٣٩.
(٢) سورة مريم، الآية: ٤.
(٣) آل عمران، الآية: ٤١.
(٤) آل عمران، الآية: ٤١.

ابن الحسن الحربي، نا أبو حُذَيفة، نا سفيان، عن سَلمة بن نُبَيْط، عن الضحاك: ﴿ **ثلاثة أيام إلاّ رمزاً**﴾ قال: الرمز: الإشارة.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، أنا محمد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه، نا محمد بن الفضل بن موسى، نا محمد بن بَكّار، نا أبو معشر، عن محمد بن كعب القُرظي، قال: لو رخص لأحد في ترك الذكر لرخص للذين يقاتلون في سبيل الله.

قال الله تعالى: ﴿ **يا أيُّها الْذينَ آمَنُوا إذا لقيتم فِئَةً فاثْبُتوا واذكروا اللّه كثيراً**﴾(١).

أَخْبَرَنَا أبو الحسن [علي بن] المُسَلَّم بن الفقيه، أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد، أنا جدي أبو بكر، أنا محمد بن يوسف، أنا محمد بن حمّاد، أنا عبد الرزاق، أنا مَعْمَر، عن قَتَادة، عن عِكْرِمة في قوله: ﴿ **ثلاث ليالٍ سوياً**﴾(٢) يقول: سوياً من غير خرس.

وقاله قَتَادة أيضاً، قال: وأنا مَعْمَر عن قَتَادة في قوله: ﴿ **فأوحى إليهم**﴾ قال: أوحى إليهم أن صلّوا﴿ **بُكرةً وعشياً**﴾(٣).

أَخْبَرَنَا أبو الحسن أيضاً، نا عبد العزيز بن أحمد إملاء، أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد ابن إبراهيم بن مَخْلد البزار، نا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البحري الرزاز، نا محمد بن يونس بن موسى، قال: قيل لأبي عاصم وأنا أسمع: حدثكم طلحة بن عمرو عن عطاء في قوله تعالى: ﴿ **وأَصْلَحنا له زوجَهُ**﴾(٤) قال: كان في لسانها طول. قال أبو عاصم: نعم(٥).

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد بن أبي عثمان، أنا أبو القاسم الحسن بن الحسن ابن علي بن المنذر القاضي، أنا أبو علي بن صفوان البَرْدَعي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني الفضل بن يعقوب، نا أبو عاصم العَسقَلاني، نا سفيان، عن طلحة، عن عطاء: ﴿ **وأَصْلَحنا له زَوجَهُ**﴾ قال: كان في لسانها طول.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا أبو عبد الله حمّاد بن الحسن بن عبد الله الوراق، نا أبو داود الطيالسي، نا طلحة - يعني ابن عمر -، قال: سمعت عطاء يقول في قوله تبارك وتعالى: ﴿ **وأزصْلَحنا له ززوجَهُ**﴾ قال: كان في خلقها سوء وفي لسانها طول، وهو البَذاء فأصلح الله تبارك وتعالى منها.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر الطبري، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي، أنا أبو الحسين بن عبد الله بن إبراهيم بن جعفر بن بيان الزينبي، نا جعفر بن محمد بن المستفاض الفرياني، نا عثمان بن أبي شَيبة، نا حاتم بن إسماعيل، عن حُميد بن صخر، عن محمد

---

(١) سورة الأنفال، الآية:٤٥.
(٢) سورة مريم، الآية:١٠.
(٣) سورة مريم، الآية: ١١.
(٤) سورة الأنبياء، الآية: ٩٠.
(٥) قال في أحكام القرآن: قال أكثر المفسرين: وأصلحنا زوجه: إنها كانت عاقراً فجعلت ولوداً.

ابن كعب في قوله عز وجل: ﴿وأَصْلَحنا له زَوجَهُ﴾ قال محمد: كان في خلقها شيء.

قال: ونا عثمان بن أبي شَيبة، نا حاتم بن حُميد بن صخر، عن عمّار، عن سعيد بن جُبَير، قال: كانت لا تلد.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، وأبو الفضل أحمد بن الحسين بن أحمد بن القاسم ابن أحمد قالا: نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا أبو الحسن صادق بن خلف بن كفيل الأنصاري، نا أبو عمر أحمد بن بيهق، نا أبو الوليد يونس بن عبد الله بن معتب، نا خلف بن محمد المؤدب، نا أبو مطر القاضي، نا أحمد بن محمد بن خُزيمة، نا محمد بن يحيى الأَزْدي عن أحمد ابن حنبل عن يحيى بن إسحاق، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن يزيد بن أبي منصور، قال: دخل يحيى بن زكريا عليه السلام بيت المقدس فرأى المتعبدين قد لبسوا الشعر وبرانس الصوف، ونظر إلى مجتهديهم قد خَرّقوا التراقي وسلكوا فيها السلاسل وشدوها إلى حنايا بيت المقدس، فلما نظر إلى ذلك منهم هاله ذلك منهم، ورجع إلى أبويه، فمرّ بصبيان يلعبون، فقالوا: يا يحيى هلمّ فلنلعب، فقال: إني لم أُخلق للّعب، فأتى أبويه فسألهما أن يدرعاه الشعر ففعلا، ثم رجع إلى بيت المقدس، فكان يخدمه نهاراً ويسرح فيه ليلاً، حتى أتت عليه خمسة عشر حجة، فأتاه الخرف فساح، ولزم أطراف الأرض وغير ان الشعاب.

وخرج أبواه في طلبه فوجداه حين نزلا من جبال البَثَنيّة على بحيرة الأردن، وأدركاه وقد قعد على شفير البحيرة ونقع قدميه في الماء، وقد كاد العطش أن يذبحه وهو يقول: وعزتك لا أشرب بارد الشراب حتى أعلم أين مكاني منك، فسأله أبواه أن يأكل قرصاً كان معهما من شعير، ويشرب منذلك الماء، ففعل، وكفّر عن يمينه وردّه أبواه إلى بيت المقدس.

وكان إذا قام في صلاته يبكي حتى حرقت دموعه لحم خديه، وبدت أضراسه، فقالت له أمه: يا يحيى لو أذنت لي أن أنحر لك لبداً أواري به

أضراسك عن الناظرين، قال: أنت وذلك، فعمدت إلى قطعتي لبدٍ فألصقتهما على خدّيه، فكان إذا بكا استنقعت دموعه في القطعتين، فتقوم إليه أمه فتعصرهما بيدها، فكان إذا نظر إلى دموعه تجري على ذراعي أمه قال: اللّهم هذه دموعي، وهذه أمي، وأنا عبدك، وأنت أرحم الراحمين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رَشَأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا أحمد بن محمد البغدادي، نا عبد المنعم يعني ابن إدريس عن أبيه عن وَهْب ابن مُنَبّه:

أن زكريا هرب ودخل جوف شجرة فوضع على الشجرة المنشار، وقطع بنصفين، فلما وقع المنشار على ظهره أنّ، فأوحى الله تبارك وتعالى يا زكريا، إما أن تكف عن أنينك أو أقلب الأرض

ومن عليها، قال: فسكت حتى قُطع بنصفين[(١)].

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن بركات بن عبد العزيز بن الحسن، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا أبو الحسن زرقويه أنا أحمد بن سندي الحداد، أنا الحسن بن علي، أنا إسماعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بشر، أنا يعقوب الكوفي عن عمرو بن ميمون، عن أبيه، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ ليلة أسرى به رأى زكريا في السماء فسلّم عليه فقال له: **يا أبا يحيى خبرني عن قتلك كيف كان ولمَ قتلك بنو إسرائيل؟** قال: يا محمد أخبرك أن يحيى كان خير أهل زمانه، وكان أجملهم وأصبحهم وجهاً، وكان كما قال الله ﴿**سيداً وحَصُوراً**﴾ وكان لا يحتاج إلى النساء فهويته امرأة ملك بني إسرائيل وكانت بغيّة فأرسلت إليه وعصمه الله، وامتنع يحيى وأبى عليها، وأجمعت على قتل يحيى، ولهم عيد يجتمعون في كل عام، وكانت سنّة الملك أن يوعد ولا يخلف ولا يكذب، قال: فخرج الملك إلى العيد، فقامت امرأته تشيعه وكان بها معجباً، ولم تكن تفعله فيما مضى، فلما أن شيعته قال الملك: سليني فما سألتني شيئاً إلاّ أعطيتك قالت: أريد دم يحيى بن زكريا، قال لها: سليني غيره، قالت: هو ذاك. قال: هو لك فبعثت جلاوزتها إلى يحيى وهو في محرابه يصلّي وأنا إلى جانبه أصلي. قال: فذبح في طست وحمل رأسه ودمه اليها. قال: فقال النبي ﷺ: «**فما بلغ من صبرك**»؟ قال: ما انفتلت من صلاتي [٤٤٧٢].

قال: فلما حمل رأسه إليها فوضع بين يديها فلما أمسوا خسف الله بالملك وأهل بيته وحشمه، فلما أصبحوا قالت بنو إسرائيل: قد غضب إله زكريا لزكريا فتعالوا حتى نغضب لملكنا فنقل زكريا.

قال: فخرجوا من طلبي ليقتلوني فجاءني النذير فهربت منهم، وإبليس أمامهم يدلّهم عليّ، فلما أن تخوفت أن لا أعجزهم عرضت لي شجرة فنادتني، فقالت: إليّ، وانصدعت لي فدخلت فيها قال: وجاء إبليس حتى أخذ طرف ردائي، والتأمت الشجرة، وبقي طرف ردائي خارجاً من الشجرة، وجاءت بنو إسرائيل فقال إبليس: أما رأيتموه دخل هذه الشجرة؟ هذا طرف ردائه، دخلها بسحره، فقالوا نحرق هذه الشجرة، فقال إبليس: شقوها بالمنشار شقاً، قال: فشُققتُ مع الشجرة بالمنشار، فقال له النبي ﷺ يا زكريا هل وجدتِ له مسّاً أو وجعاً؟ قال: لا إنما وجدت ذلك الشجرة، جعل الله روحي فيها[(٢)].

قال: وأنا إسحاق، أنا إدريس عن وَهْب قال: إن الذي انصدعت له الشجرة ودخل فيها كان أَشعياً قبل عيسى، وأن زكريا مات موتاً.

---

(١) بغية الطلب ٨ / ٣٨١٢ - ٣٨١٣.

(٢) عقب ابن كثير في البداية والنهاية ٢ / ٦٥ هذا سياق غريب جداً. وحديث عجيب ورفعه منكر وفيه ما ينكر على كل حال ولم ير في شيء من أحاديث الإسراء ذكر زكريا عليه السلام إلاّ في هذا الحديث وإنما المحفوظ في بعض ألفاظ الصحيح في حديث الإسراء فمررت بابني الخالة يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة.

٢٢٦٥ - زَكريّا بن أحمد بن إسماعيل
أبو منصور الخُراساني الجَوْزَجاني الأَبْهَري الواعظ

حدَّث عن أبي الحسن بن زُفَر بن الحسين بن محمد البغدادي الفقيه، والقاضي أبي الحسن علي بن إبراهيم الدَّيْبلي، وسمع بدمشق، أبا الحسن بن أبي الحديد.

كتب عنه نجاء بن أحمد العطار، وبركات بن هبة الله بن محمد الفامي، روى عنه شيخنا أبو القاسم علي بن إبراهيم.

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد بن عمر بن حرب الشاهد، وأنْبَأنيه أبو محمد بن الأكفاني عنه، أنا الشيخ أبو المنصور زكريا بن أحمد الواعظ، أنا الفقيه أبو الحسن زُفَر بن الحسين بن محمد ابن الكناس[١] البغدادي قراءة عليه، أنا [أبو] بكر محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي بنيسابور سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، نا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا العَدَوي، نا حراس بن عبد الله، نا مولاي أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ **«النظر إلى الوجه الحسن يجلو البصر، والنظر إلى الجه القبيح يورثُ الكَلَح»** [٤٤٧٣].

أَخْبَرَنَا [ه] عالياً أبو القاسم زاهر بن طاهر، أَخْبَرَنَا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا محمد بن محمد الطرازي، فذكر مثله.

ذكر نجا بن أحمد: أن زكريّا قدم عليهم دمشق في المحرم سنة خمس[٢] وأربعمائة.

٢٢٦٦ - زكريا بن أحمد بن يحيى بن موسى خَتّ
ابن عبد ربه بن سالم
أبو يحيى البَلْخي[٣]

قاضي دمشق في خلافة جعفر المقتدر بالله.

روى عن يحيى بن أبي طالب، وأبي إسماعيل الترمذي، وبشر بن موسى، وأبي الزِّنْبَاع رَوْح ابن الفرج المصري، وأبي حاتم الرازي، وأحمد بن عبد الرحيم بن أبي حَيْوَة، ومحمد بن الفضل البخاري، وأبي سليم محمد بن منصور البَخْلي، والقاسم بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، وجعفر ابن محمد بن شاكر، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وعبد الله بن رَوْح المدائني، ومحمد بن سعد ابن محمد بن الحسن بن عطية، وأبي الأحوص قاضي يخامر، وأحمد بن محمد بن عيسى،

---

(١) في مختصر ابن منظور ٩ / ٥١ الكباش.
(٢) في المختصر: خمسين وأربعمئة.
(٣) ترجمته في سير الأعلام ١٥ / ٢٩٣ الوافي بالوفيات ١٤ / ٢٠٣ طبقات الشافعية ٣ / ٢٩٨ شذرات الذهب ٢ / ٣٢٦.

وإبراهيم بن ديزيل، ويوسف بن الضّحّاك، وإسحاق بن أحمد الداري، وعبد الصمد بن الفضل البَلْخي، ومحمد بن عمران بن حبيب الهمدإني البزار، وعمر بن حمدون الكَرْماني، ومحمد بن إسماعيل بن مهران، وأبي قَلابة الرقاشي، والحارث بن أبي أُسامة، وأبي عوف عبد الرَّحمن بن مرزوق البَزُّوري، ومحمد بن غالب بن حرب تمتام، وعبد الله بن أحمد الدورقي، وأبو العباس أحمد بن علي الأبّار، ومحمد بن مَسْلَمة الواسطي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، وإبراهيم بن عبد الرحيم بن دموا، وحمدون بن أحمد السمسار، ومحمد بن هشام بن أبي الديبل، وأبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الترمذي.

روى عنه: عبد الوهاب الكِلاَبي، وأبو علي بن دُرُسْتويه، ومحمد وأحمد ابنا موسى بن السمسار، وأبو بكر المقرىء، وأبو علي بن شعيب، وأبو القاسم بن طعان، وأبو الحسين الرازي، وأبو بكر، وأبو زُرْعة ابنا أبي دُجانة البصريان، وأبو الحسين محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم، وقال: حدثنا شيخ الشافعيين بالشام زكريا بن أحمد البَلْخي، وأبو قابوس أحمد بن ليث بن عبد المنعم البَزّار، وأبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العَقَب، ومحمد بن سليمان الرَّبَعي، وأبو بكر بن أبي الحديد، وأبو بكر محمد بن مسلم بن المسط، وأبو القاسم الحسن بن سعيد بن حكيم القرشي، وأبو الفضل محمد بن عبد الله النسائي، والزُّبَيربين عبد الواحد الحافظ، وعبد الله بن محمد بن أيوب القطان الحافظ، وعبد الله بن عمر بن أيوب الحِنّائي، وأبو علي محمد بن القاسم ابن أبي نصر.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رَشَأ بن نظيف، أنا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكِلاَبي، نا أبو يحيى زكريا بن أحمد البَلْخي، ثنا أبو الزِّنْباع رَوْح بن الفرج، حدثني ابن بُكَير، حدثني يعقوب بن عبد الرَّحمن الزهري، عن موسى بن عُقْبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: **«اللّهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحوّل عاقبتك، وفجأة نقمتك وجميع سخطك»** [٤٤٧٤].(١)

أَنْبَأنا أبو محمد الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام إجازة، أنا أبو عبد الله بن مروان، قال: ثم ولي القضاء بعده على دمشق - يعني أحمد بن محمد بن أحمد البركاني - زكريا بن أحمد بن يحيى بن موسى البَلْخي، فورد كاتبه من مكة على إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت بتسليم الديوان من البركاتي فتسلم ذلك منه في الجامع، ثم قدم زكريا بن أحمد مع الحَجّاج لثلاث بقين من المحرم سنة عشر - يعني وثلاثمائة -، وصرف زكريا عن القضاء يوم الجمعة لثلاث بقين من جُماد الأولى، وولي عبد الله بن أحمد بن زَبْر.

---

(١) صحيح مسلم، الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ج ٢٧٣٩.

قرأت بخط أبي الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه: زكريا بن أحمد بن يحيى بن موسى بن عبد ربه بن سالم البَلخي رحمه الله، كان قاضياً بدمشق، وهو من الفقهاء المذكورين من أصحاب الشافعي.

قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد، وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية: أبو يحيى زكريا بن أحمد بن يحيى بن موسى الخَتّ البَلْخي، كان ولي قضاء دمشق، سكنها وكانو أهل بيت علم ببَلْخ، أبوه وجده، وقد روى عنهم الحديث، ومات بدمشق في ربيع الأول سنة ثلاثين وثلاثمائة.

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان، قال: سنة ثلاثين وثلاثمائة في شهر ربيع الآخر توفي أبو يحيى زكريا بن أحمد البَلْخي.

٢٢٦٧ - زَكَريّا بن حَفْص
أبو يحيى البَغْدَادي

سكن دمشق، وحدث بها: عن أبي مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر، ويحيى بن معين.

سمع منه: أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب، أنا عبد الرَّحمن بن محمد بن إسحاق، أنا أبو علي إجازة، قال: وأنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال: زكريا ابن حفص البغدادي: أبو يحيى نزيل دمشق، روى عن أبي مُسْهِر، ويحيى بن معين، سمع منه أبي بدمشق.

قال لنا أبو الحسن بن سعيد، وأبو النجم بدر بن عبد الله، قال لنا أبو بكر الخطيب: زكريا بن حفص، أبو يحيى البغدادي. نزيل دمشق، روى عن أبي مُسْهِر، ويحيى بن معين، وذكره ابن أبي حاتم الرازي، وقال: سمع منه أبي بدمشق.

٢٢٦٨ - زكريا بن سليمان بن هشام بن عبد الملك
ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي

له ذكر.

٢٢٦٩ - زكريّا بن عَجْلان

له ذكر.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، بن عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسين المؤدب، أنا أبو سليمان بن أبي أحمد قال: وفيها يعني سنة ثمان وتسعين ومائتين مات زكريا بن عَجْلان بدمشق.

٢٢٧٠ - زكريّا بن عَمْرو البلقاوي

حدَّث عن وهب بن مُنَبِّه، ومكحول الفقيه وعطاء بن أبي رَباح.

روى عنه: أبو حُذَيفة البخاري.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بركات بن عبد العزيز بن الحسين، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن زرقويه، نا أبو بكر أحمد بن سندي ابن الحسن الحداد، نا أبو محمد الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى، قال: قال إسحاق ابن بشر: قال: وأنا سعيد بن بشير، وزكريا بن عمرو - من أهل البلقاء - وإدريس كلّ يذكر عن وَهْب ابن مُنَبّه أن قال: كان مرة في.... ابتدعوا ديناً واتخذوا اصناماً يعبدونها من دون الله، كلّ على حاله بعد هواه ولم يكن منهم ملك أحث ولا أعثا من ملك كان بالموصل يقال له دادن وكان قد ملك الموصل وما حولها، ودانت له الشام.

وَأَخْبَرَنَا زكريا وإدريس، عن وَهْب أنه كان بالموصل ملك عات جبار، فذكر قصة جرجس الشهيد في نحو ثمانية أوراق قال: وأنا إسحاق بن زكريا، وهو ابن عمرو، قال: بلغني عن هذا الحديث عن حبر من أهل الكتاب حتى لقيت من حدثني عن وَهْب بن مُنَبّه فصح عندي ذلك، فذكرت ذلك لمكحول، فقال مكحول: وما يعجب من ذلك أنس أخبرت من صنيع ربّ قادر إنما أمره إذا أرد شيئاً أن يقول له كن فيكون.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الخَلاّل، وأبو الحسين الأَبرقوهي - إذناً أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي الأصفهاني إجازة، قال: وأنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد الفأفأ، أنا عبد الرَّحمن بن أبي حاتم، قال: زكريا بن عمر روى عن عطاء، سمعت أبي يقول ذلك.

كذا قال؛ زكريا بن عمرو.

٢٢٧١ - زكريا بن مَنْظُور بن ثَعْلَبة بن أبي مالك أبو يحيى القُرَظي المَدَني القاضي[١]

حليف الأنصار، حدث عن أبيه، وأبي سَلَمة بن عبد الرَّحمن، ونافع، وأبي حازم الأعرج، وزيد ابن أسلم، وجده لأمه محمد بن عُقْبة بن أبي مالك الأنصاري، وهشام بن عُروة، وعمرو مولى عروة[٢]، وعطاف بن خالد القرشي.

---

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب ٢ / ١٩٧ وميزان الاعتدال ٢ / ٧٤ وبغية الطلب ٨ / ٨٣١٦ وتاريخ بغداد ٨ / ٤٥٢.

(٢) سنن أبي داود، السنة، ج ٤٦٩١.

روى عنه: هارون بن معروف البغدادي، وعبد العزيز بن عبد الله الأُويسي، وإبراهيم بن المندر الحزامي، وأبو ثابت محمد بن عبيد الله، وعتيق بن يعقوب الزهري المدنيون، وعبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبي، وموسى بن هارون الرّقّي، وهشام بن عمّار، وأظن هشاماً سمع منه بدمشق لأنه اجتاز بها حين توجه إلى الغزو فقد حدث بحلب، وأبو مسلم عبد الرّحمن بن واقد، وأبو [إبراهيم] إسماعيل [بن] إبراهيم بن إسماعيل التُرْجُماني، ويعقوب بن كَعب الحلبي، ويعقوب بن حُميد بن كاسب، وداود بن سليمان بن حفص بن أبي داود الطَّرَسُوسي، وعبّاد بن موسى الخُتّلي، ومحمد ابن الصباح الدولابي، وشُريح بن يونس، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وداود بن رُشيد.

حدثنا أبو عبد الله يحيى بن الحسين - لفظاً - وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، والمبارك بن أحمد بن علي بن القطان الوكيل قراءة، قالوا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق، أنا أبو القاسم البغوي، نا داود بن سعد أبو الفضل الخُوَارزمي، نا زكريا ابن منظور، عن أبي حازم، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبيﷺ قال: «**القَدَريّة مجوسُ هذه الأمة، فإن مرضوا فلا تعودوهم،وإن ماتوا فلا تشهدوهم**» [٤٤٧٥](١).

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا، أَخْبَرَنَا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا عبد الوهاب ابن عيسى بن أبي وجيه.

وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو غالب أحمد بن علي بن الحسين المكي، قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا محمد بن عبد الله بن الحسين بن الدقاق، نا محمد بن هارون الحَضْرَمي، قالا: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، أنا زكريا بن منظور - زاد ابن البنا: الأنصاري - عن أبي حازم - زاد ابن البنا: سلمة بن دينار - عن سهل بن سعد، قال: مرّ النبيﷺ بذي الحُلَيفة(٢) فإذا هو بشاة - وقال ابن البنا: فإذا شاة - ميتة شائلة برجلها فقال: «**ترون هذه الشاةهينة على أهلها**»؟ وقال ابن البنا: على صاحبها - «**فوالذي نفسي بيده أهون على صاحبها ولو كانت الدنيا تزن جناح بعوضة عند الله ما سقى كافراً**- زاد ابن السمرقتدي والمكي: منها، وقالوا: -**قطرة ماء أبداً**»[٤٤٧٦].(٣)

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، نا القاسم بن الليث نا موسى بن مروان، نا زكريا، ابن منظور، وكنت لقيته بحلب، وكان غازياً.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن شُجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنا محمد بن سعد، قال في الطبقة الثامنة من أهل

---

(١) سنن أبي داود، السنة، ج ٤٦٩١.

(٢) موضع على ستة أميال من المدينة.

(٣) سنن ابن ماجة، الزهد، ج ٤١١٠.

المدينة: زكريا بن منظور القُرَظي، ويكنى أبا يحيى.

أنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيَّويه، أنا أبو أيوب سليمان ابن إسحاق بن إبراهيم، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد، قال[(١)] في الطبقة السابعة من أهل المدينة زكريا بن منظور القُرَظي، ويكنى أبا يحيى، وكان أعور قد لقي أبا حازم وعمر مولى غُفْرة.

أَنْبَأنا أبو الغنائم الحافظ، ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسن وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أَخْبَرَنَا أبو أحمد - زاد ابن خَيْرُون: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل[(٢)]، قال: زكريا بن منظور بن ثعلبة ابن أبي مالك أبو يحيى القُرَظي المدني ليس بذلك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد[(٣)]، نا الجُنيدي، نا البخاري، قال: زكريا بن منظور بن ثعلبة بن أبي مالك أبو يحيى القرظي المديني منكر الحديث.

قال: وثنا أبو أحمد[(٤)]، قال: سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري: زكريا بن منظور بن ثعلبة بن أبي مالك، روى عنه الليث، منكر الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العباس بن أحمد، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا محمد بن عبد الله ابن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول[(٥)]: أبو يحيى زكريا بن منظور ابن ثعلبة بن أبي مالك القُرَضي المدني، عن أبي حازم، روى عنه إبراهيم بن المنذر.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي:

أَخْبَرَنَا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي، قال: أبو يحيى زكريا بن منظور بن أبي مالك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمّاد، قال: أبو يحيى زكريا بن منظور القُرَظي مدني، **ليس بثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن محمد، نا نصر بن إبراهيم، نا سُلَيم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت محمد بن أحمد بن محمد المقدمي، يقول زكريا بن منظور بن ثعلبة بن أبي مالك القُرَظي من أهل المدينة، يكنى أبا يحيى.

---

(١) طبقات ابن سعد ٥ / ٤٣٧.

(٢) التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٤٢٤.

(٣) الكامل لابن عدي ٣ / ٢١٢.

(٤) الكامل لابن عدي ٣ / ٢١٢.

(٥) الكنى والأسماء للإمام مسلم: ١٩٥.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي الحافظ، أنا محمد بن محمد الحاكم، قال: أبو يحيى زكريا بن منظور بن ثعلبة بن أبي مالك القُرَظي الأنصاري المدني، وكان قد ولي القضاء [فحمله] محمد بن هارون إلى الرقة في قضية قضاها، روى عن أبي حازم سلمة بن دينار، ليس بالقوي عندهم، روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي، وإبراهيم بن عبد الله الهَرَوي.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني أنا محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا أبو أحمد العسكري، قال: ومنظور بن ثعلبة بالظاء فوقها نقطة، روى عن أبيه ثعلبة، روى عنه محمد بن إسحاق، وابنه زكريا بن منظور، وزكريا بن منظور بن ثعلبة بن أبي مالك الأنصاري، روى عن أبي سلمة، ونافع، تكلموا فيه.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن سعيد، وأبو النجم بدر بن عبد الله، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(١): زكريا ابن منظور بن عُقْبة بن ثعلبة بن أبي مالك أبو يحيى القُرَضي المدني، حدث عن أبي حازم سَلمة بن دينار، وهشام بن عروة، وعطاف بن خالد، وثابت بن يزيد الحجازي، روى عنه محمد بن الحسن بن زُبالة، وعتيق بن يعقوب الزُّبَيري، وإبراهيم بن المنذر المدنيون، وعبد الله بن الزُّبير الحُمَيدي المكي، وأبو إبراهيم التُّرجُماني، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وعباد بن موسى الخُتَّلي وغيرهم، وذكر يحيى بن معين: أنه كان يسكن بغداد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا أبو القاسم السهمي، أنا أبو أحمد بن عَدي(٢) نا عبد الرّحمن بن أبي بكر، نا عباس، قال: سئل يحيى عن زكريا بن منظور قال: **ليس به بأس**، فقلت: لقد سألتك عنه مرة فلم أرك جيد الرأي فيه، فذكر نحو هذا من الكلام، فقال: **ليس به بأس**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، وأبو الحسن علي بن أبي الحسن، قالا: نا وأبو النجم بدر ابن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب(٣)، أنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس، قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى بن معين: فزكريا ابن منظور كيف حديثه؟ قال: **ليس به بأس**.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السّقّا، وأبو محمد من بالويه.

وَأَخْبَرَنَا أبو الحسن بن سعيد، نا وأَبُو النجم الشَّيْحي، أَنا أَبُو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد

---

(١) تاريخ بغداد ٨ / ٤٥٢.

(٢) الكامل لابن عدي ٣ / ٢١١.

(٣) الخبر في تاريخ بغداد ٨ / ٤٥٣ - ٤٥٤.

الصيرفي، قالوا: سمعنا أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى يقول: زكريا بن منظور ليس بشيء، فراجعته فيه مراراً فزعم أنه ليس بشيء، قال: وكان طفيلياً. وقال وجيه: سئل يحيى عن زكريا بن منظور فقال **ليس به بأس**، فقلت له قد سألتك عنه مرة فلم أرك فيه بجيد الرأي، أو نحو هذا من الكلام؟ قال: **ليس به بأس**، وإنما كان شيء فيه، زعموا أنه كان طفيلياً.

أَخْبَرَنَا أبو المعالي الحسين بن حمزة بن الحسين، نا أبو بكر، أنا أبو إسماعيل محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي، قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: زكريا بن منظور كان طفيلياً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدي[1]، نا ابن حمّاد، نا معاوية بن يحيى، قال: زكريا بن منظور القُرَظي **ليس بثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب[2].

وَأَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد

قالا: أنا يوسف بن رباح البصري، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس - بمصر - نا أبو بشر الدولابي، نا معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين، قال: زكريا بن منظور القُرَظي **ليس بثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن، نا وأبو النجم، نا أبو بكر الخطيب.

وَأَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، قالا: أنا أبو بكر البرقاني، أنا أبو عمر ابن حَيَّويه، زاد الأنماطي إجازة.

أَخْبَرَنَا أحمد بن محمد بن مَسْعَدة الفَزَاري، نا جعفر بن دُرُسْتويه، نا أحمد بن محمد بن القاسم ابن محرز، قال: وسألت يحيى بن معين، عن زكريا بن منظور، فقال: شيخ **ضعيف**، كان ههنا ببغداد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو احمد[3]، نا ابن أبي عِصْمة، نا أحمد بن أبي يحيى، قال: وسئل يحيى بن معين عن زكريا بن منظور فقال: ليس بشيء.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السّقّا، وأبو محمد بن بالويه.

وَأَخْبَرَنَا أبو الحسن، نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب[4]، أنا أبو سعيد محمد بن موسى الصَّيْرفي، قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: كان زكريا بن منظور قد ولي القضاء فقضى على حمّاد

---

(١) الكامل لابن عدي ٣ / ٢١١.
(٢) تاريخ بغداد ٨ / ٤٥٤.
(٣) الكامل لابن عدي ٣ / ٢١٢.
(٤) تاريخ بغداد ٨ / ٤٥٣.

اليزني، فلذلك حمله هارون إلى الرقة بذلك السبب **وليس بثقة**.

وقال في موضع آخر[(١)] سئل يحيى عن زكريا بن منظور، فقال: **ليس به بأس**، فقلت: لقد سألتك عنه مرة فلم أرك تجيد الرأي أو نحو هذا من الكلام؟ فقال: **ليس به بأس**، وإنما كان فيه شيء زعموا أنه كان طفيلياً.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن، نا وأبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا الحسين بن علي التميمي، نا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرايني، نا أبو بكر المَرْوَزي، قال: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل: زكريا بن منظور شيخ وليّنة.

قال: وأخبرني علي بن محمد المالكي، أنا عبد الله بن عثمان الصفار، أنا محمد بن عمران الصيرفي، نا عبد الله بن علي المديني، قال: سمعت أبي يقول: زكريا بن منظور **ضعيف**.

قال: وأنا محمد بن الحسين القطان، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا سهل بن أحمد الواسطي، نا أبو حفص عمرو بن علي، قال: وزكريا بن منظور فيه ضعف.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، وأبو يَعْلَى حمزة بن علي البزار، قالا: أنا أبو الفرج سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا الحسن بن رشيق، أنا عبد الرَّحمن النسائي، قال: زكريا بن منظور **ضعيف**.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن سعيد، نا أبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب[(٢)] أنا أبو بكر البرقاني، أنا يعقوب ابن موسى الأردبيلي، نا أحمد بن طاهر بن النجم، نا سعيد بن عمرو البَرْدَعي، قال: قلت لأبي زُرْعة: زكريا بن منظور؟ قال: واهي الحديث، منكر الحديث.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الخَلاّل ، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي إجازة، قال: وأنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو أحمد بن أبي حاتم[(٣)] قال: سألت أبي زكريا بن منظور، فقال: ليس بالقوي، **ضعيف** الحديث، منكر الحديث، يكتب حديثه، وسألت أبا زُرْعة عن زكريا بن منظور فقال: ليس بقوي.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن الحسن، نا وأبو النجم الشَّيْحي، أنا أبو بكر أحمد بن علي[(٤)]، أنا أحمد بن أبي جعفر، نا محمد بن عدي البصري - في كتابه - نا أبو عبيد محمد بن علي الآجري، قال: سئل أبو داود عن زكريا بن منظور، قال: سمعت يحيى يضعفه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال في باب من يُرغب عن الرواية عنهم وكنت أسمع أصحابنا يضعفونهم

---

(١) تاريخ بغداد ٨ / ٤٥٣.
(٢) تاريخ بغداد ٨ / ٤٥٤.
(٣) الجرح والتعديل ١ / ٢ / ٥٩٧.
(٤) تاريخ بغداد ٨ / ٤٥٤.

منهم: زكريا بن منظور، مدني.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن، نا وأبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب[١]، أخبرني البرقاني، حدثني محمد بن أحمد بن محمد الأدمي، نا محمد بن علي الإيادي، نا زكريا الساجي، قال زكريا ابن منظور [بن] أبي ثعلبة الأنصاري فيه ضعف.

وَأَخْبَرَنَا أبو الحسن، نا وأبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب.

وَأَخْبَرَنَا أبو عبد الله الحسين بن محمد البَلْخي، أنا محمد بن الحسين بن عبد الله، قالا: أنا أحمد ابن محمد بن غالب، قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول: زكريا بن منظور أبو يحيى القُرظي مدني، **متروك**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد[٢]، قال: وزكريا بن منظور ليس له أحاديث أنكر مما ذكرته وله غير ما ذكرته من الحديث غرائب، وهو **ضعيف** كما ذكروه إلاّ أنه يكتب حديثه. [آخر الجزء الثاني والعشرين بعد المئتين].

٢٢٧٢ - زكريا بن يحيى بن إياس بن سَلمة بن حنظلة بن قُرّة أبو عبد الرَّحمن السِّجْزِي المعروف بخَيَّاط السُّنَّة[٣]

سكن دمشق، وحدث بها عن دُحَيم، وإسحاق بن راهويه، ونصر بن علي الجَهْضَمي، وعباد بن الوليد، ومحمد بن حُميد الرازي، وأحمد الشبلي الأَيْلي المكتب، وأبي بكر عبد السلام بن عمر الحيني، وقُتيبة بن سعيد، وعبد الله بن مطيع، وحسين بن حسن المَرْوَزي، ومحمد بن بشار، وعمرو بن علي، والجراح بن مُخْلَد، وإبراهيم بن المستمر، وأبي مسعود إسماعيل بن مسعود الجُحْدُري، وشيبان بن فروخ، ومحمد بن موسى الجرشي، وعثمان بن أبي شَيبة، ونصير بن أبي عُلَيه البَالِسي الدقاق، والفتح بن نصر بن عبد الرَّحمن الفارسي نزيل مصر، وإبراهيم بن إسحاق بن أبي الجحيم، وبكر بن خلف، وعباس بن عثمان المعلم، وهشام بن عمّار، ومحمد بن مُصَفى، وصفوان بن صالح، وإبراهيم بن يوسف البَلْخي، وإبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجاني، وشعيب بن شعيب بن إسحاق، ومجاهد بن موسى، وجعفر بن محمد بن الفُضَيل الرَّسعني، وعمرو بن عثمان، وداود بن رُشَيد، وعبد الوهاب بن الضَّحّاك، وأبي أمية عمرو بن هشام الحَرّاني، وأحمد بن علي بن يوسف الخَزّاز، والحسن بن أبي الربيع الجُرْجاني، ومحمد بن عبد الله بن عمّار، وسويد بن سعيد، ومحمد بن عمر بن هياج، وسعيد بن يحيى الأموي، وعبد الأعلى بن حمّاد النَّرْسي، وهناد بن

---

(١) تاريخ بغداد ٨ / ٤٥٤.

(٢) الكامل لابن عدي ٣ / ٢١٣.

(٣) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب ٢ / ١٩٧ تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٥٠ بغية الطلب ٨ / ٣٨٢٦ شذرات الذهب ٢ / ١٩٦ سير الأعلام ١٣ / ٥٠٧.

السري، وبشر بن الوليد القاضي، ووَهْب بن بقية، والسّري بن يحيى بن السّري، وأزهر بن جميل، وسَلمة بن شبيب، ومحمد بن المثنى.

روي عنه: أبو عبد الرّحمن في سننه، وإسحاق بن إبراهيم المَنْجَنِيقي، ويحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن إبراهيم بن مروان، ويحيى بن عبد الله بن الحارث، وأبو بكر محمد بن سهل القطان، وأبو القاسم بن أبي العَقَب، وأبو علي بن شعيب، وهو نسيبه، وأبو عبد الله الحسن بن أحمد بن محمد بن أبي ثابت، وأبو إسحاق بن سَنَان، وأبو علي الحَصَائري، وأبو الحسن بن جَوْصَا، وأبو الحارث أحمد بن محمد بن عُمَارة، وأبو الميمون بن راشد، وأبو طاهر محمد بن سليمان بن ذكوان، وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عطية بن الحداد، وأبو الطّيّب أحمد بن إبراهيم بن عبادل، وأبو القاسم الطَّبَراني، ومحمد بن المنذر شكر، وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن روران الأنطاكي وغيرهم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو عبد الله محمد بن علي المُطَرّز، أنا تمام بن محمد.

وَأَخْبَرَنَا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، أنا علي بن موسى بن السمسار، قالا: أنا أبو عبد الله بن مروان، نا زكريا بن يحيى - زاد النسيب: أبو عبد الرّحمن - نا سعيد بن كثير الأنصاري، حدثني إسحاق بن إبراهيم، عن صفوان يعني ابن سُلَيم -، نا ابن أبي ذئب، نا عبد الله ابن السائب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**لا يأخذ أحدكم متاع صاحبه لاعباً ولا جاداً، فإذا أخذ أحدكم عصا صاحبه فليردّها إليه**»[٤٤٧٧][(١)].

أخبرناه عالياً أبو الحسن علي بن أحمد، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا نصر بن داود الخلنجي، نا أبو نُعيم، نا ابن أبي ذئب، عن عبد الله، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يأخذ أحدكم متاع صاحبه، وإن أخذ عصا صاحبه فليردها عليه**»، كذا قال، والصواب عبد الله بن السائب بن يزيد [٤٤٧٨].

أَخْبَرَنَا أبو علي الحداد، وجماعة في كتابهم، قالوا: أخذنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد، أنا سليمان بن أحمد الطَّبَراني، نا زكريا بن يحيى السّجستاني بدمشق، حدثنا سعيد بن كثير المدني، نا إسحاق بن إبراهيم مولى مُزَينة، عن صفوان بن سليم، عن هشام بن عروة بن الزبير، عن عائشة عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالم اتّخذ الناسُ رؤساء جهلاء[(٢)]، فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلّوا**»، لم يروه عن صفوان إلاّ إسحاق بن إبراهيم مولى مُزَينة [٤٤٧٩][(٣)].

---

(١) مسند أحمد، مسند الشاميين، ح ١٧٤٨١.
(٢) في مختصر ابن منظور ٩ / ٥٣ جهالاً.
(٣) سنن الترمذي، العلم، ح ٢٦٥٢.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي زكريا البخاري.

وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو نُعيم بن يونس بن محمد **أَخْبَرَنَا** أبو زكريا البخاري.

وَأَخْبَرَنَا أبو الحسن أحمد بن سلامة بن يحيى، أنا سهل بن بشر، أنا رَشَأ بن نظيف، قالا: نا عبد الغني بن سعيد.

وقرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[(١)]:.

زكريا بن يحيى السَّجْزي خيّاط السُّنّة - زاد عبد الغني: به يلقب.

قرأت بخط عبد الغني بن سعيد المصري الحافظ، وأَنْبَأنيه أبو طاهر بن الحِنّائي.

وأخبرني أبو التمام كامل بن أحمد بن أبي جميل عنه، [أخبرنا] أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسى، أنا عبد الغني بن سعيد، قال[(٢)]: زكريا بن يحيى بن إياس السّجْزي، أبو عبد الرَّحمن، كان بدمشق، حافظ **ثقة**، حدث عنه أبو عبد الرَّحمن النسوي، وأبو يعقوب المنجنيقي، ويحيى بن محمد بن صاعد، حدثنا عنه أحمد، وإسحاق، ابنا إبراهيم بن الحداد، ذكر لي عبد الله بن محمد حكيم أن أبا عبد الرَّحمن أحمد بن شعيب، أخرج إليهم كتاب شيوخه فيه زكريا بن يحيى أبو عبد الرَّحمن السجستاني **ثقة**.

ذكر أبو الحسين محمد بن عبد الله الرازي: [قال:]

أخبرني أبو الميمون أحمد بن محمد بن بشر القُرشي، أخبرني أبي، قال: سمعت بشر بن محمد ابن بشر بن نهيك الطائي صاحب طاحونة الشعراء يقول: كان عثمان بن أبي شَيبة يسمي أبا عبد الرَّحمن السَّجْزي: السفياني.

قال أبي: وسمعت أبا طالب الخياط يقول لأبي عبد الرَّحمن السّجْزي: أنت من لدن خراسان إلى الشام تعرف بخياط السّنّة صُرت اليوم تتشيع.

كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْدَه، وحدثني أبو بكر محمد بن شجاع عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الرَّحمن، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: زكريا بن يحيى بن إياس يكنى أبا عبد الرَّحمن يعرف بخياط السّنّة من أهل سجستان يقال [إنه حنظلي، قدم مصر وكُتب عنه وخُرج، وتوفي بدمشق بعد الثمانين ومائتين].

أخذ عن الشعبي، وأُنيسة، وحبيب بن يسار، وعبد الله بن يزيد، وعِكْرِمة، روى عنه [جرير بن] عبد الحميد، وحاتم بن إسماعيل، وأبو أسامة، وجعفر بن عون، سمعت أبي يقول ذلك.

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٤ / ٥٥٠.

(٢) نقله ابن العديم في بغية الطلب ٨ / ٣٨٢٨.

٢٢٧٣ - زكريا بن يحيى [بن] العلاء

من أهل دمشق، حدث عن أبي عُبيدة الناجي، وأبي عبد الرَّحمن الزاهد.

روى عنه: أحمد بن أبي الحواري.

وهو زكري بن العلاء الذي يلي ذكره في ترجمة أم هارون الخراسانية، روى عنه أحمد بن أبي الحواري، والقاسم بن عثمان الجُوعي.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الحسن بن مالك، أنا عبد الرَّحمن بن مَنْدَه، أنا أبو علي إجازة، قال: وأنا أبو طاهر الهَمْداني، أنا علي بن محمد، قالا: أنا عبد الرَّحمن بن أبي حاتم[1]، قال: زكريا بن يحيى [بن] العلاء الدمشقي، روى عن أبي عُبيدة الناجي، وأبي عبد الرَّحمن الزاهد، روى عنه أحمد بن الحواري.

٢٢٧٤ - زكريا بن يحيى
أبو الهَيْثَم السقلي الهَمْداني

روى عن سعيد بن سليمان.

روى عنه: عبد الملك بن محمود بن سميع.

أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، حدثني أبو الطيب أحمد بن محمد بن أبي زُرْعة بن عمرو البصري، وأبو زُرْعة محمد، وأبو بكر أحمد، ابنا عبد الله بن أبي دُجانة النَّصْري، قالوا: أنا عبد الملك بن محمود بن سميع، نا زكريا بن يحيى أبو الهيثم السقلي - قبيلة من هَمْدان - نا سعيد بن سليمان، أنا دِحْية بن الاصبغ الكلبي، حدثني محمد بن يحيى، عن زهير بن محمد، عن عبد الله بن دينار، عن الزّهري، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يهجر أحدكم أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا**»، حديث غريب [٤٤٨٠].[2]

والمحفوظ ما أخبرنا أبو الحسن علي ابن المُسَلَّم السُّلمي، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا تمام بن محمد، أنا أبو زُرْعة، وأبو بكر، ابنا أبي دُجانة، نا أبو الوليد عبد الملك بن محمود بن إبراهيم بن سميع، نا زكريا بن يحيى أبو الهيثم السقلي - قبيلة من هَمْدان - نا سعيد بن سليمان، عن وجيه بن الاصبغ الكِنْدي، حدثني محمد بن يحيى، عن زهير بن محمد، عن قيس - يعني ابن سعد -، عن الزّهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يحلّ لمسلم أن**

---

(١) الجرح والتعديل ١ / ٢ / ٥٩٥.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق: ٥ / ٣٨٦.

يهجرَ أخاه فوق ثلاث ليالٍ، يلتقيان فيصدّ هذا ويصدّ هذا، وخيرُهما الذي يبدأ بالسلام» [٤٤٨١].(١)

٢٢٧٥ - زكريا بن يحيى، أبو يحيى الأذْرَعي

حدَّث عن سعيد بن سهيل العَكّاوي.

روى عنه: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن أسد العنزي الصوري، وأظنه الصّيداوي الذي تقدم، وقد سقت له حديثاً في ترجمة خَيْرُون بن عبد الجبار.

٢٢٧٦ - زكريا بن يحيى بن درست أبو يحيى التستري(٢)

سمع بدمشق. حدَّث عن هشام بن عمّار بسنده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ: **«من يتزود في الدنيا ينفعه في الآخرة»** [٤٤٨٢].

٢٢٧٧ - زكريا بن يحيى بن سزيد الصيداوي (٣)

حدّث عن عمران بن أبي عمران بسنده عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **« يُعاد الوضوء من الرُّعاف السائل»** [٤٤٨٣] (٤).

٢٢٧٨ - زكريا بن يحيى الحِمْيَرِي الكندي الكوفي (٥)

وفد على عمر بن عبد العزيز.

وحدَّث عنه قال: أقمنا عند عمر بن عبد العزيز بخُنَاصِرة(٦) أربعين يوماً.

قال: فأُتي برجلٍ قد نَقَش على خاتم الخلافة. فقال: ويحك ما حملك على هذا؟

قال: الطمع والشيطان. فقال لجلسائه من قريش وأهل الشام: ما ترون في هذا؟ قالوا الرأي فيه مستقيم، تقطع يده. قال: لكني أرى غير ذلك، هذا رجل همَّ بسرقة ولم يسرق. قال: فاستحلفه أن لا يعود، وأمر بعض من عنده فعزّره سوطين أو ثلاثة، وخلّى سبيله.

---

(١) سنن الترمذي، السير والصلة، ح ١٩٣٢.
(٢) مستدركة عن مختصر ابن منظور.
(٣) مستدركة عن مختصر ابن منظور.
(٤) كنز العمال: ٩ / ٣٤٣ ح ٢٦٣٦٠، والكامل في الضعفاء: ٧ / ٢٨٥.
(٥) مستدركة عن مختصر ابن منظور.
(٦) من أعمال حلب.

[ذكر من اسمه][١] زمل

٢٢٧٩ - زَمْل بن عمرو بن عنز بن خَشَّاف ابن خَديج بن واثلة بن حارثة بن هند بن حَرَام ابن ضِبَّة بن عبد بن كُثير بن عُذْرة وقيل زَمْل بن ربيعة، وقيل زَمْيل بن عمرو العُذْري[٢]

من بني هند بن حرام له وفادة على رسول الله ﷺ، وسكن الشام.

روى عنه: ابنه المُنْكَدِر بن زَمْل، وكان عند معاوية بدمشق، واستعمله على شرطته وهو أحد شهود [معاوية] في التحكيم، وسنذكر ذلك في ترجمة ناتل بن قيس الجُذَامي، وأقطعه معاوية داراً عند باب توما، وشهد بيعة مروان بن الحكم بالجابية فيما ذكره البَلاَذُري.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا [أبو] عمر بن حَيَّويه، أنا أحمد بن معروف بن بشر، أنا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد[٣]، أنا هشام بن محمد بن السائب، حدثني شرقي بن القُطَامي عن مُدَّلج بن المِقْداد بن زَمْل العُذْري، قال: وحدثني ببعضه أبو زُفَر الكلبي، قالا: وفد زَمْل بن عمرو العُذْري على النبي ﷺ فأخبره بما سمع من صنمهم، فقال: ذلك مؤمن الجن، فأسلم وعقد له رسول الله ﷺ لواء على قومه، فشهد به بعد ذلك صِفِّين مع معاوية، ثم شهد المرج فقُتل، وأنشأ يقول حين وفد على النبي ﷺ:

إليك رسولَ الله أعملت نصّها ... أكلّفها حرباً وقَوْزاً من الرّمل
لأنصرَ خيرَ الناس نصراً مؤزّراً ... وأعقد حبلاً من حبالك في حبل
وأشهدُ أن الله لا شيئ غيرهُ ... أدينُ ما أثقلتْ قدمي نَعْلي

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن غانم الحداد، أنا عبد الرَّحمن بن محمد بن إسحاق، أنا أبي، أنا سهل بن السري، أنا سهل بن مادونة، عن عبد الله بن محمد بن أبي بلج، عن محمد بن خاقان، عن هشام بن الكلبي، عن شرقي بن قُطامي، عن مُدَّلج بن المقداد العُذْري، عن أبيه، قال: وحدثني ببعضه الحارث بن عمرو بن جزي عن عمه عُمَارة بن جزي، قال: قال زَمْل بن عمرو: سمعت صوتاً من صنم ثم ذكر الحديث، لم يزد على هذا وقد سقته في ترجمة الحارث بن هانيء بطوله.

قال: وأنا أبي، قال: وأنا محمد بن عبد الله بن دينار النيسابوري، نا جعفر بن محمد بن سوار، نا

---

(١) زيادة منا للإيضاح.
(٢) ترجمته وأخباره في الاستيعاب ١ / ٥٨٨ وأسد الغابة ٢ / ١٠٧ والإصابة ١ / ٥٥١ وبغية الطلب ٨ / ٣٨٣٧.
(٣) طبقات ابن سعد ١ / ٣٣٢.

علي بن حارث، أنا عبد الرَّحمن بن يحيى العُذْري، عن أبي المنذر، وهو هشام بن السائب، عن الشرقي، عن مُدَّلج العُذْري، عن أبيه ثم ذكر الحديث بطوله، كذا قال ابن مَنْدَه.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيَّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة من بني عُذْرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الْحاف بن قُضاعة: زَمْل بن عمرو بن العنز بن خَشَّاف بن خَديج بن واثلة بن حارثة بن هند بن حرام بن ضِنّة بن عبد بن كثير بن عُذْرة، وفد على النبيﷺ وكتب له كتاباً، وعقد له لواء، وشهد بلوائه ذلك يوم صِفَّين مع معاوية، ومن ولده مُدْلج بن المِقْدَام بن زَمْل كان شريفاً بالشام وكانت عنده أمينة أخت خالد بن عبد الله القَسْري.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن عبد الكريم بن محمد بن أحمد، أنا علي بن عمر الدارقطني.

وقرأت علي أبي محمد بن حمزة، عن أبي مصر الحافظ، قالا: زَمْل بن عمرو بن العنْز بن خَشّاف بن خَديج بن واثلة بن حارثة بن هند بن حَرَام بن ضِنَّة العُذْري، وفد على النبيﷺ وكتب له كتاباً وعقد له لواء، فشهد بلوائه ذلك صِفَّين مع معاوية، قال ذلك ابن الكلبي.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن غانم، أنا عبد الرَّحمن بن محمد، أنا أبي قال: زَمْل بن عمرو العُذْري، وقيل ابن ربيعة، ويقال: زُمَيل بن عمرو من بني هند بن حَرَام، أتى النبيﷺ وأخبره بصوتٍ سُمع من صنم.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: ومن ولد حارثة بن هند بن حَرَام ابن ضِنّة: زَمْل بن عمرو بن العِتْر بن خَشَاف بن خَديح بن واثلة بن حارثة بن هند، وفد على النبيﷺ وكتب له كتاباً، وعقد له لواء وشهد بلوائه صِفِّين مع معاوية.

قال: وأما خَشَاف بفتح الخاء المعجمة: زَمْل بن [عمرو] وساق نسبه كما تقدم وشهوده صِفِّين، ثم قال: قال ذلك ابن الكلبي والطبري. ثم قال: وأما عِتْر بكسر العين المهملة وسكون التاء المعجمة باثنين من فوقها زَمْل بن عمرو بن العِتْر.

أَخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي بن أحمد، أنا أحمد بن إسحاق نا أحمد ابن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط، قال: في تسمية عمال يزيد بن معاوية، وعلى خاتمه زَمّل بن عمرو، قال: وفي سنة أربع وستين وقعة مرج راهط بالشام، قال أبو الحسن - يعني المدائني - وقتل يومئذٍ ربيعة بن عمرو الجرشي وزَمْل بن عمرو العُذْري.

٢٢٨٠ - زَمْل بن عمرو

ويقال أبو عبد الله السكسكي والد الضَّحّاك بن زَمْل، وكان يسكن بيت لَهْيا وكان من وجوه أصحاب مروان بن الحكم. وروى عنه ابنه الضحاك.

[ذكر من اسمه] زُمَيل

٢٢٨١ - زُمَيل بن سويد الغَطَفاني ثم المدني

أوفده الجُنَيد بن عبد الرَّحمن على هشام بن عبد الملك، وكان من خطباء أهل الشام يذكر وفوده في ترجمة زيان بن توسعة.

٢٢٨٢ - زُمَيل بن سويد الكَلْبي

شاعر كان في حبس مروان بن محمد لما توجه من دمشق إلى تدمر لقتال من خالفه فقال:

يا ويح تدمر ويحها وعويلها ماذا يراد بعامرية تدمرا

يا ويحها من كيد أبيض ماجد أعطى بعذراء الجيوش وشمرا

٢٢٨٣ - زُمَيل بن قيس القُرشي

من أهل دمشق، له ذكر في كتاب أحمد بن حُميد بن أبي العجائز الأَزْدي.

٢٢٨٤ - زِنْبَاع بن سَلاَمة(١)

ويقال ابن رَوْح بن سلامة بن حُداد بن حديدة بن أُمية بن امرىء القيس بن حمامة بن وائل بن مالك بن زيد مناة بن أُفصى بن سعد بن إياس من أفصى بن حَرَام بن جُذَام الجُذامي.

والد رَوْح بن زِنْباع من أهل فلسطين، له صحبة، قدم دمشق وكان له بها داراً.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن غانم الحداد، أنا عبد الرَّحمن بن مَنْدَه، أنا أبي أبو عبد الله، أنا محمد بن يعقوب، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، نا عبد الله بن وَهْب، عن يحيى بن أيوب، عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده، قال: كان لزِنْباع عبد يسمى سندر فوجده يُقبّل جارية له فأخذه وجَبّه وجدع أنفه وأذنيه فأتى النبيﷺ فأرسل إلى زِنْباع فقال: **لا تحملوهم ما لا يطيقون**، وذكر الحديث [٤٤٨٤].

قال ابن مَنْدَه: رواه إسماعيل بن مسلم والمثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

ورُوي من حديث عمرو بن دينار عن عمرو بن شعيب **مرسل**.

---

(١) ترجمته وأخباره في الإستيعاب ١ / ٥٨٧ هامش الإصابة، وأسد الغابة ٢ / ١٠٨ والإصابة ١ / ٥٥١ والوافي بالوفيات ١٤ / ٢١٥ وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٠١.

أَخْبَرَناه بتمامة أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي.

وأَخْبَرَناه أبو الفتح محمد بن عبد الرَّحمن بن أبي بكر الخطيب، وأبو يعقوب يوسف بن أبي سهل بن أبي سعد الرُّوذباري، وأبو محمد مسعود بن سعد بن أسعد....، قالوا: أنا أبو الفضل محمد ابن أحمد بن أبي الحسن العارف.

وأَخْبَرَناه أبو طاهر محمد بن محمَّد الشَّيحي، أنا نصر الله بن أحمد بن عثمان، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، قالا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وَهْب - سماه ابن الحيري: عبد الله - عن يحيى بن أيوب، عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن الله بن عمرو بن العاص، قال: كان لِزِنْباع عبد يسمى سندر - أو ابن سندر - فوجئه يُقَبِّل جارية له، فأخذه فجبه، وجدع أذنيه وأنفه، فأتى [إلى] رسول اللهﷺ فأرسل إلى زِنْباع فقال: «**لا تحملوهم ما لا يطيقون، وأطعموهم مما تأكلون وألبسوهم**» وفي حديث البيهقي: واكسوهم - **مما تلبسون وما كرهتم فبيعوا، وما رضيتم فأمسكوا، ولا تعذبوا خلق الله**» ثم قال رسول اللهﷺ: «**من مُثِّل به أو حُرِّق بالنار فهو حرّ وهو مولى الله ورسوله**»، فأعتقه رسول اللهﷺ: فقال: يا رسول اللهﷺ: «من مثل له أو حرق بالنار فهو حرّ، وهو مولى الله ورسوله» فأعتقه رسول اللهﷺ فقال يا رسول الله أوصِ بي، فقال «**أُوصي بك كلّ مسلم**»، وقد رويت هذه القصة من وجه آخر [٤٤٨٥].(١)

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، نا إبراهيم بن هانيء، نا أبو الأسود، نا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ربيعة ابن لقيط، عن عبد الله بن سندر، عن أبيه أنه كان عند الزِّنْباع بن سَلاَمة الجُذَامي فعتب عليه فحضاه وجدعه، فأتى النبيﷺ فأخبره، فأغلظ على زِنْبَاع القول، وأعتقه منه فقال: أوصي لي يا رسول الله، فقال: «**أوصي بك كلّ مسلم**» [٤٤٨٦].

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد، **أَخْبَرَنَا** عبد الرَّحمن بن مَنْدَه، أنا أبي أبو عبد الله، قال: زِنْبَاع بن سلامة الجُذَامي عداده في أهل فلسطين له صحبة.

روى عنه عبد الله بن عمرو، ورَوْح بن زِنْبَاع.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال(٢) وأما جُذَام بجيم مضمومة، وذال معجمة فهو جُذَام بن الصدف بن سهل بن عمرو بن دعمي بن يزيد بن حضرموت، ويقال: إنه الصدف من أسلم بن زيد بن مالك بن زيد بن حضرموت الأكبر، وإليه ينسب رَوْح بن زِنْبَاع الجُذَامي

---

(١) المعجم الكبير: ٧/ ٢٠٢ .

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٣ / ١٣١.

وغيره، ولزِنْبَاع الجُذَامي صحبة.

قرأت بخط أبي محمد عبد الرَّحمن بن أحمد بن علي بن صابر فيما نقله من خط أبي الحسين محمد بن عبد الله الرازي، وقال: زِنْبَاع الجُذَامي أبو رَوْح بن زِنْبَاع داره عند دار ابن أبي العَقَب بالقرب من درب القرشيين والمسجد المعروف بالصور والفندق الذي يباع فيه الغسول مع ما يليه من الدور من ميليه كانت كلها له.

٢٢٨٥ - زنكل بن علي العُقَيلي الرَّقِّي

كان من صحابة عمر بن عبد العزيز.

حدَّث عن محمد بن المُنْكَدِر، وأيوب السّخْتياني، وأم الدَّرْداء.

روى عنه: أبو المَليح الحسن بن عمر الرّقّي، وجعفر بن بُرْقَان.

أَخْبَرَنَا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، نا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن أحمد ابن القاسم بن الدهان، نا أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرَّحمن بن إبراهيم بن عيسى بن مروان القُشيري الحَرّاني حافظ الرّقّة - بالرقة - حدثني جعفر بن محمد الخُرَاساني، نا أبو علي حسن بن منصور الحِمْصي، نا عبد الصمد بن عبد الحميد بن محمد بن عمر، أنا أبي، حدثني سلمة بن كلثوم، عن جعفر، عن زنكل، عن أيوب السّخْتياني، عن شعيب بن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن أبيه، عن جده، قال:

نهانا رسول الله ﷺ عن بيع وسَلَفٍ وعن شرطين في بَيْعٍ وعن بيعٍ ما لم يُمْلك، وعن ربح ما لم يُضْمَن [٤٤٨٧].

قال: وحدثنا أبو علي، نا محمد بن الحصر بن علي، نا ابن أبي أسامة، نا أبي، عن جعفر، عن زنكل بن علي، قال: سألت أيوب السّخْتياني فقلت: ما ترى فيمن يبايع ويقرض؟ قال: سمعت عمرو بن شعيب يذكر حديثاً يرفعه قال:

نهى رسول الله ﷺ عن سَلَف وبَيْع وعن شرطين في بيعٍ، وعن بيعِ ما لا يُمْلك، وعن ربحِ ما لم يُضْمَن[١] [٤٤٨٨].

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن أحمد، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[٢]، أنا محمد ابن أحمد بن رزق، نا عبد الله بن أحمد بن جعفر النيسابوري، نا أحمد بن محمد بن علي بن رزين الهَرَوي، نا عبد الرحيم بن حبيب البغدادي، نا إسحاق بن نَجيح المَلَطي، عن زنكل بن علي السّلمي، عن أم الدّرداء، عن أبي الدّرداء، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) الخبر في بغية الطلب ٨ / ٣٨٤٢.

(٢) تاريخ بغداد ١١ / ٨٦.

«ثلاث لا يتركهن العرب: وهي بهم كفر: الاستسقاء بالأَنواء، والطعن في النسب، والنوح» [٤٤٨٩].[١]

وبإسناده قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كبّر العبد سترت تكبيرته ما بين السماء والأرض من شيء»** [٤٤٩٠].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، أنا أبو سعد عيسى بن سالم الشاشي، نا أبو المليح، عن زَنكل بن علي، قال أبو سعيد: زنكل ابن علي وزير لعمر بن عبد العزيز، قال حُذَيفة بن اليمان:

يا طاعون خذني إليك - ثلاث مرات - قبل سفك دم حرام، وقبل جور في الحكم، وإمارة الصبيان، وكثرة الرئاسة[٢].

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن الحسين، نا محمد بن أحمد بن المهتدي، أنا محمد بن عبد الله بن أحمد، نا محمد بن سعيد بن عبد الرَّحمن، نا هلال بن العلاء، نا فهر، نا جعفر بن بُرْقان، عن زنكل ابن علي، عن محمد بن المُنْكَدِر، قال:

ما أسكر كثيرة فقليلهُ حرام.

وقال محمد بن سعيد الأعشى الشاعر الرّقيّ: ذكروا أنه من ولد زُنكل بن علي: زنكل بن علي يتولى بني عُقَيل. هذه الترجمة من زيادة القاسم.

---

(١) تنزيه الشريعة: ٢ / ٣٢٧.

(٢) في مختصر ابن منظور ٩ / ٥٥ الزبانية.

[ذكر من اسمه] زنكي

٢٢٨٦ - زَنْكي بن آقسُنقر
أبو المُظَفّر التركي(١)

المعروف بابن قسيم الدولة، دخل دمشق في صحبة الأمير مودود، صاحب الموصل الذي قتل بجامع دمشق، وكان في خوّاصه ثم ترقّت به الحال إلى أن ملك الموصل وحلب وحماه وحمص، وحصر دمشق ثم استقرت الحال على أن خطب له على منبرها، وملك بعلبك وغيرها من بلاد الشام والجزيرة، واسترجع عدة من حصون الفرنج وبلادهم مثل المعرة وكَفَرْطاب وتل بارين وفتح مدينة الرّها وكان له أثر حسن في مقاومة متملك الروم لما حصر شيزر، وأسر عدة من أبطال العدو، وكان شهماً صارماً قُتل وهو مخاصر لقلعة ابن مالك في سنة إحدى وأربعين وخمس مائة ودفن بالرّقّة رحمه الله تعالى.

(١) ترجمته وأخباره في بغية الطلب ٨ / ٣٨٤٥ والوافي بالوفيات ١٤ / ٢٢١.

[ذكر من اسمه] زهدم

٢٢٨٧ - زَهْدَم بن الحارث[1]

شهد خطبة عمر بن عبد العزيز حين اسْتُخلف، ورى عنه محمد بن عمثان.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت [محمد]، قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الطّيّب محمد بن جعفر الزّرّاد المَنْبجي - بمَنْبج - نا أبو الفضل عُبيد الله بن سعد الزهري، نا عبيد الله بن عمر، نا محمد بن عثمان، نا زَهْدَم بن الحارث، قال:

سمعت عمر بن عبد العزيز حين ولي الخلافة خطبنا فقال: اللّهم إن كنت تعلم أني لم أسألكها[2] في سرّ ولا علانية فسلّمني منها.

٢٢٨٨ - زُهْرَة بن مَعْبَد بن عبد الله بن هشام بن زُهْرة ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة بن كعب أبو عَقيل التيمي القُرشي مدني[3]

سكن مصر، وحدث عن أبيه، وعن جده عبد الله بن هشام ،وله صحبة، وروى [عن] عبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن المُسَيّب، وأبي عبد الرّحمن الحبلي، وعمر بن عبد العزيز، ووفد عليه الحارث مولى عثمان.

روى عنه: الليث بن سعيد، وحَيْوَة بن شريح، وسعيد بن أبي أيوب، وابن لهيعة، وصام بن إسماعيل الإسكندراني، ونا فع بن يزيد المصري، وراشد بن سعد، وأبو معن شيخ لابن المبارك لم يُسمّ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور، نا عيسى بن علي، أنا عبد الله ابن محمد، نا يحيى بن عثمان أبو زكريا الحربي، نا رشدين، عن أبي عَقيل، عن جده، قال: كنا مع النبيﷺ وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب، فقال: «**أتحبني يا عمر**»؟ قال: أنت أحب إليّ من كل شيء إلاّ نفسي، فقال له النبيﷺ: «**لا والذي نفسي بيده حتى أكون احبّ إليك من نفسك**» فقال عمر: فأنت يا رسول الله أحبّ إليّ من نفسي، فقال النبيﷺ: «**الآن يا عمر**» [٤٤٩١].[4]

---

(١) ترجمته في بغية الطلب ٩ / ٣٨٦٧.

(٢) بالأصل: «أسلكها» والصواب عن بغية الطلب ومختصر ابن منظور.

(٣)ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب ٢ / ٢٠٢ وطبقات ابن سعد ٧ / ٥١٥ وسير الأعلام ٦ / ١٤٧.

(٤) فتح الباري، الأيمان والنذور، ح ٦٦٣٢.

قال: وحدثنا راشد، حدثني هارون بن عبد الله، نا عبد الله بن يزيد المقرىء، نا سعيد بن أبي أيوب، حدثني أبو عَقيل زُهْرة بن مَعْبَد، عن جده عبد الله بن هشام، وكان قد أدرك النبي ﷺ وذهبت به أمه زينب بنت حُمَيد إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول بايعه، فقال النبي ﷺ: «**هذا صغير**»، ومسح رأسه، ودعا له رسول الله ﷺ، وكان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع أهله [٤٤٩٢].

قال: وأنا عبد الله بن محمد، نا يحيى بن عرض الحربي، نا راشد، عن أبي عَقيل، عن عبد الله بن هشام، قال: وكان النبي ﷺ مسح أعلى رأسه ودعا له وهو صغير أنه كان يضحي بالضحية الواحدة عن جميع أهله.

قال البغوي: بلغني أن عبد الله بن هشام بن زُهْرة بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيم بن مُرّة وأمه زينب بنت حُميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن العُزّى بن قصيّ.

أَخْبَرَنَا أبو الوفاء عبد الوأحد بن حمد، وأم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالا: أنا أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو العباس بن قُتيبة، نا حَرْملة، نا ابن وَهْب، قال: سمعت ابن حَيْوَة يقول: أخبرني زُهْرة أنه سمع عبد الله بن عمر إذا انصرف عن صلاة العشاء الآخرة يكبر رافعاً صوته حتى يدخل منزله.

أَخْبَرَنَا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد، أنا أبو المفضل المطهر بن عبد الوأحد بن محمد البُزَاني، أنا أبو عمرو عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب السُّملَي، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمر بن يزيد الزهري، نا عمي عبد العزيز بن عمر بن رسبة، نا أبو عبد الرَّحمن، نا حَيْوَة ابن شريح، نا أبو عَقيل، قال: سألني عمر بن عبد العزيز أين تسكن؟ قال: الفسطاط، قال: والمدينة الكبرى، ألا تسكن الاسكندرية الطيبة الموطأ الكبرى والله لوددت أن قبري بها.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الخَلال، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر المقرىء، أنا أبو العباس ابن قُتيبة، نا حَرْملة، أنا ابن وَهْب، أنا حَيْوَة، أخبرني زُهْرة أن عمر بن عبد العزيز قال له؟ أين تسكن؟ قال له: بالفسطاط، فقال: أو تسكن الخبيثة المنتنة وتذر الطيبة؟ قلت: أيّته، قال: اسكندرية فإنك تجمع بها دنيا وآخرة، طيبة الموطأ، والذي نفس عمر بيده لوددت أن قبري يكون بها.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد.

أخبرني أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم، نا أبو يعقوب يوسف بن موسى المروروذي، نا أبو خالد يزيد بن سعيد الاسكندراني، أخبرني تمام بن إسماعيل عن زُهْرة بن مَعْبَد، قال: لقيت عمر بن عبد العزيز، فقال لي: أين تسكن يا أبا عَقيل؟ قال: قلت بمصر، فقال: أي مصر؟ قلت: بفُسطاطها، قال: أين أنت من طَيْبَة؟ فقلت: يا أمير المؤمنين طَيْبَة المدينة؟ قال: أليس المدينة أردت، إنما أردت الاسكندرية لو لا ما أنا فيه لأحببت أن يكون منزلي بها، حتى يكون قبري بين ذينك الميناءين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[(١)]، قال: أبو عقيل بن زُهْرة بن مَعْبَدالقرشي، حدثنا بذلك أبو الأسود عن ابن لهيعة.

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله بن الحافظ، نا أبو بكر بن المُؤمّل، نا الفضل بن محمد، نا أحمد بن حنبل، قال: وأنا أبو بكر البيهقي.

وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم الدلال، نا أبو الفضل بن البَقّال، قال: وأنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، أنا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبد الله أحمد بن حنبل.

وَأَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُنْدَار.

وَأَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، قال: أنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري، أنا عبيد الله [بن] أحمد بن يعقوب، أنا أبو الحسين العباس بن العباس [بن] محمد بن عبد الله، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي أحمد بن حنبل، قال: أبو عَقيل زُهْرة بن مَعْبَد قرشي من أهل مصر.

قرأنا على أبي غالب، وأبي عبد الله، ابني الحسن بن البنا، عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مَخْلَد، أنا علي بن محمد بن خَزَفة، نا محمد بن الحسين الزّعفراني نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، نا أحمد بن حنبل، قال: أبو عَقيل الذي روى عنه أهل مصر زُهْرة بن مَعْبَدالقُرشي.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن، السّقّا، أنا أبو العباس الأصم، قال: سمعت عباس بن محمد، يقول: سمعت يحيى يقول:

وَأَخْبَرَنَا أبو البركات، أَنْبَأنا ثابت بن بُنْدَار، أَنْبَأنا أبو العلاء، أَنْبَأنا أبو بكر البَابَسِيري، أنا أبو أمية، نا أبي، قال: قال يحيى: أبو عَقيل زُهْرة بن مَعْبَد.

أَخْبَرَنَا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا الحسن بن علي، أنا علي بن أحمد بن محمد بن نُصير، نا محمد بن الحسين بن شهريار، نا عمرو، بن علي الفلاس، قال: وأبو عَقيل زُهْرة بن مَعْبَد القرشي من أهل مصر، روى عنه حَيْوَة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز ثابت بن منصور، قالا: أَخْبَرَنَا أبو طاهر الباقلاني - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيْرُون، قالا: - أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خيّاط، قال: في الطبقة الثانية من أهل مصر زُهْرة ابن مَعْبَد [بن] عَقيل بن تيم بن مُرّة بن كعب بن لؤي، كذا قال، والصواب أبو عَقيل.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيّويه: أَخْبَرَنَا أحمد

---

(١) المعرفة والتاريخ ٣ / ٢٠٦.

ابن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، قال(١): في الطبقة الثالثة من أهل مصر: زُهْرة ابن مَعْبَد يكنى أبا عَقيل.

أَنْبَأنا أبو الغنائم الحافظ، ثم حدثنا أبو الفضل البغدادي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسين ابن الطَّيُّوري، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد زاد بن خَيْرُون، ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال: زُهْرة بن مَعْبَد أبو عَقيل القُرشي سمع جده أبو عبد الله بن هشام، وأباه، وابن المُسَيّب، روى عن حَيْوَة، قال قُتيبة عن الليث، هن زُهْرة بن مَعْبَد، قال لي عمر بن عبد العزيز: أين تسكن مصر؟ قلت: الفسطاط، وسمع منه سعيد بن أبي أيوب وأبو معن.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حَمْدُون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو عَقيل زُهْرة بن مَعْبَد بن عبد الله بن هشام، سمع جده وأباه، وابن المُسَيّب، روى عنه حَيْوَة والليث.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، نا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبيد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي، قال: أبو عَقيل زُهْرة بن مَعْبَد بن عبد الله ابن هشام.

وقرأته علي أبي الفضل أيضاً، عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، أنا أحمد بن محمد بن حمّاد، قال: أبو عَقيل زُهْرة بن مَعْبَد بن عبد الله بن هشام..

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن محمد الشافعي، أنا نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا سليمان بن أيوب الرازي، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم، نا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت محمد بن أحمد المقدمي يقول: أبو عَقيل القُرشي المصري زُهْرة بن مَعْبَد بن عبد الله بن هشام.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر بن سَوّار، وأبو الحسين بن عبد الجبار، قالا: أنا الحسين ابن علي الطناجيري، أنا محمد بن إبراهيم الدارمي، نا عبد الملك بن يزيد بن التيم، نا أحمد بن هارون البَرْدَعي، قال في الطبقة الثالثة من الأسماء المنفردة: زُهْرة بن مَعْبَد أبو عَقيل، يروي عن أبي صالح مولى عثمان، روى عنه الليث بن سعد، مصري.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن علي الأصبهاني، أنا أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنا محمد بن محمد الحاكم، قال: أبو عَقيل زُهْرة بن مَعْبَد بن عبد الله بن هشام القُرشي المصري سكن الفسطاط سمع أبا محمد سعيد بن المُسَيّب المخزومي، وجده عبد الله بن هشام القُرشي، روى

(١) طبقات ابن سعد ٧ / ٥١٥.

عنه أبو زُرْعة حَيْوَة بن شُريح الحَضْرمي، والليث بن سعد.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المَحَاملي، أنا أبو الحسن الدراقطني، قال: أبو عَقيل زُهْرة بن مَعْبَد بن عبد الله بن هشام مصري، سمع جده وأباه وابن المُسَيّب، روى عنه حَيْوَة والليث وغيرهما.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن بن ساوش، أنا أحمد بن محمد بن الحسن الكلاباذي، قال: زُهْرة بن مَعْبَد بن عبد الله بن هشام أبو عَقيل القُرشي المصري، سمع جده عبيد الله بن هشام، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، ورى عنه سعيد بن أبي أيوب وحَيْوَةبن شُريح المصري في مناقب عمر، والسرفة، والدعوات، توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة أيام زيد بن علي.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: أمّا عَقيل - بفتح العين - أبو عَقيل زُهْرة بن مَعْبَد بن عبد الله بن هشام، مديني سكن مصر، يروي عن ابن عمر، وابن الزبير، وسمع أباه وجده، وابن المُسَيّب، ورى عنه حَيْوَة، وليث بن سعد، وسعيد بن أبي أيوب، وسمع أباه، ونافع بن يزيد، وابن لهيعة، وآخر من حدث عنه رشدين بن سعد، توفي بالاسكندرية سنة سبع وعشرين ومائة، ويقال سنة خمس وثلاثين ومائة، قال ابن يونس وهو عندي أصح.

كتب إليّ أبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن سُليم، ثم حدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا أحمد بن المفضل بن محمد الباطرقاني، أنا عبد الله بن مَنْدَه، أنا أبو سعيد بن يونس، حدثني أبي، عن جدي، نا أبو وَهْب، حدثني الليث، قال:

كنا نعود أبا عَقيل وهو شديد الوجع، ونحن خائفون عليه، فأتيناه غداة من ذلك، فقال: أُريت الليلة عمر بن عبد العزيز، فقال لي: أين تسكن يا أبا عَقيل؟ فقلت: الاسكندرية منذ عزمت عليّ، فقال: فأبشر بما يسرك في دنياك وآخرتك. مرتين، فقلت له: لله الحمد أما أنت فقد بَشّرك الله بأن لك بقية عمر، [و] بشرك بالجنة.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر فيما قرأت عليه، عن أبي الفضل بن الحكاك، أنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرّحمن، أخبرني أبي، أنا سليمان ابن أشعث، قال: سمعت أحمد يقول: أبو عَقيل زُهْرة بن مَعْبَد شيخ بعد جده، له صحبة.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلاّل، أنا أبو علي إجازة، قال: وأنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم: نا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: قال [أبي:] أبو عَقيل زُهْرة بن مَعْبَد **ثقة** [جده] من أصحاب النبيﷺ، وقال: سألت أبي عن زُهْرة بن مَعْبَد القُرشي فقال: **ليس به بأس**، مستقيم الحديث، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: **لا بأس به**.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق، وأبو بكر

أحمد بن يحيى بن الحسن، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب، قالوا: أنا أبو الحسن عبد الرَّحمن بن محمد بن المُظَفَّر، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حَيَّويه، أنا عيسى بن عمر بن العباس، أنا عبد الله بن عبد الرَّحمن بن بَهْرَام الدارمي، قال: أبو عَقيل بن مَعْبَد، وزعموا أنه كان من الأبدال.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب عن أبي الأسود، عن ابن لهيعة، عن أبي عَقيل زُهْرة بن مَعْبَد بن عبد الله بن هشام القُرشي، ثم التيمي، عن جده، قال: كنا مع رسول الله ﷺ. وهو **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله الفُرَاوي وغيره في كتبهم، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: قلت للدارقطني: فزُهْرة بن مَعْبَد أبو عَقيل؟ قال: **ثقة**.

أَنْبَأنا أبو الفضل بن سُليم، ثم حدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا أبو سعيد بن يونس، قال: زُهْرة بن مَعْبَد بن عبد الله بن هشام التيمي، يكنى أبا عَقيل مديني، سكن مصر، يروي عن عبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، فقال: توفي بالإسكندرية في سنة سبع وعشرين ومائة، أمه زينب بنت حُميد، له صحبة، ويقال توفي سنة خمس وثلاثين ومائة وهو عندي أصح، روى عنه حَيْوَة بن شُريح، والليث بن سعد، وسعيد بن أبي أيوب، ونافع بن يزيد، وعبد الله بن لهيعة، وغيرهم، آخر من حدث عنه رشدين. زينب أم جدة عبد الله بن هشام.

ذكر من اسمه زُهَير

٢٢٨٩- زُهَير بن الأَقْمَرة

أحدالوجوه الذين كانوا مع عمرو بن سعيد بن العاص حين غلب على دمشق وخلع عبد الملك ابن مروان.

له ذكر فيما حكاه أبو الحسن علي بن محمد المدائني.

٢٢٩٠ - زُهَير بن الأَقْمَر
ويقال عبد الله بن مالك
أبو كثير الزُّبَيدي الكوفي(١)

سمع الحسن بن عليَ وعبد الله بن عمرو العاص، ورجلاً من الأزْد له صحبة.

روى عنه: عبد الله بن الحارث الزُّبَيدي المكتب.

وقدم دمشق وافداً على معاوية او ابنه يزيد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا أبو علي بن المُذِهب، لفظاً، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا ابن أبي عَدي، عن شعبة، عن عمرو بن مُرّة،

عن عبد الله بن الحارث، عن أبي كثير، عن عبد الله بن عمرو، قال:

سمعت رسول اللهﷺ يقول: «**الظلمُ ظلماتٌ يوم القيامة، وإياكم والفحش فإن الله لا يحب الفُحش ولا التفحُّش، وإياكم والشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم أمرهم بالقطيعة فقطعوا، وأمرهم بالبخل فبخلوا، وأمرهم بالفجور ففجروا**»، قال: فقام رجل فقال: يا رسول الله، أيّ الإسلام أفضل؟ قال: «**أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك**»، فقام رجل - ذاك أو آخر - فقال: يا رسول الله أي الهجرة أفضل؟ قال: «**أن تهجرَ ماكره ربك، والهجرة هجرتان: هجرة الحاضر والبادي، فهجرة البادي أن يجيب إذا دُعي، ويُطيع إذا أُمر، والحاضر أعظمهما بليّة وأفضلهما أجراً**» [٤٤٩٣](٢).

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا خَيْثَمة ابن سليمان، نا عبد الملك بن محمد الرقاشي، نا حبان بن هلال، وأبو الوليد، قالا: نا شعبة، عن

---

(١)ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب ٢ / ٢٠٢ وأعاده في الكنى ٦ / ٤٤٠ والكاشف للذهبي.

(٢) مسند أحمد ٢ / ١٥٩ - ١٦٠.

عمرو بن مُرّة، عن عبد الله بن الحارث عن زُهَير بن الأقْمر، قال:

لما قُتل علي بن أبي طالب قام الحسن خطيباً، فقام شيخ من أزد شنؤة فقال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أحبني فليحبّ هذا الذي على المنبر، فليبلغ الشاهد الغائب**» ولو لا عزمة رسول الله ﷺ ما حدّثتُ أحداً. تابعهما عمرو بن مرزوق، عن شعبة [٤٤٩٤].[1]

وَأخبرناه عالياً أبو نصر بن رضوان، وأبو الغالب بن البنا، وأبو محمد بن نجا بن شانيل، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا إبراهيم بن عبد الله، نا أبو الوليد، وسليمان - يعني ابن حرب -، قالا: نا شعبة، عن عمرو، قال: سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن زُهَير بن الأقْمر، قال: بينا الحسن بن علي يخطب إذ قام رجل فقال: إني رأيت النبي ﷺ واضعه في حبوته وهو يقول: «**من أحبني فليحبّه، فليبلغْ الشاهد الغائب**» ولو لا عزيمة رسول الله ﷺ لما حدّثتُ [٤٤٩٥].

أَخْبَرَنَا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيَّوَيَة نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله، أنا مِسْعَر، حدثني عمرو بن مُرّة، عن من حدثه، عن أبي كثير الزُّبَيدي، قال: قدمت على معاوية أو على يزيد بن معاوية، وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص، فحدثناه عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول: الصلوات كفارات لما بعدهن، قال: فحدثنا أن آدم خرجت به شأفة[2] في إبهام رجله، ثم ارتفعت إلى أصل قدميه ثم ارتفعت إلى ركبتيه ثم ارتفعت إلى اصل حقَويْه، ثم ارتفعت إلى اصل عنقه، فقام صلى فنزلت من منكبيه، ثم صلّى فنزلت إلى حقَويْه، ثم صلّى فنزلت إلى ركبتيه، ثم صلّى فنزلت إلى قدميه، ثم صلّى فذهبت.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحسن بن الحَمّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أمية، قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: واسم أبي كثير الزُّبَيدي زُهَير بن الأقْمر، سمعته عن أبي عبيد.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم، ثم حدثنا أبو الفضل البغدادي، أنا أبو الفضل الباقلاني،

وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل[3]، قال زُهَير بن الأقْمر يعد في الكوفيين، قال عمرو بن مرزوق: أنا شعبة، عن عمرو، عن عبدالله بن الحارث، عن زهير بن الأقمر قال: خطبنا الحسن بن علي بعد ما قتل علي فقام رجل من أزد شنؤة قال: رأيت النبي ﷺ واضع الحسن بن حبوته يقول: «**من أحبني فليحبه**»، يقال هو أبو كثير الزُّبَيدي [٤٤٩٦].

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، أنا محمد بن عبد الله

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٥ / ٣٩٠.

(٢) الشأفة، قال ابن الأثير: تهمز ولا تهمز، وفي القاموس: قرحة تخرج في أسفل القدم فتكوى فتذهب، أو إذا قطعت مات صاحبها.

(٣) التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٤٢٤.

ابن حمدون، أنا أبو حاتم مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو كثير زُهَير بن الأَقْمر الزُّبَيدي، عن الحسن بن علي، وعبد الله بن عمرو، روى عنه عبد الله بن الحارث.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأصبهاني، أنا أبو القاسم بن أبي عبد الله، أنا أبو علي إجازة، قال: وأنا الحسن بن سَلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أَخْبَرَنَا عبد الرَّحمن بن أبي حاتم، قال زُهَير بن الأَقْمر كوفي، قال خطبنا الحسن بن علي، روى عن ابن عمر، روى عنه عبد الله بن الحارث، سمعت أبي يقول ذلك. ثم قال في موضع آخر[١]: عبد الله بن مالك أبو كثر الزُّبَيدي، روى عن عبد الله بن عمرو، روى عنه عبد الله بن الحارث الزُّبَيدي المكتب.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن محمد بن أحمد بن محمد، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمّاد، قال: أبو كثير الزُّبَيدي زُهَير بن الأَقْمر.

أَنْبَأَنَا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، وأنا أبو بكر الحافظ، أنا محمد بن محمد الحاكم، قال: أبو كثير زُهَير بن الأَقْمر، ويقال ابن عبد الله بن مالك، الزُّبَيدي يعد في الكوفيين، عن أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، وأبي نُصير عبد الله بن عمرو بن العاص السّهمي، روى عنه عبد الله بن الحارث الزُّبَيدي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب[٢]: حدثني أبو الوليد وسليمان - يعني ابن حرب -، قالا: نا شعبة، أخبرني عمرو بن مُرّة، قال: سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن أبي كثير الزُّبَيدي، واسمه عبد الله بن مالك، حدثنا بذلك ابن أبي مريم، عن أبي غسان.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبد الملك، أنا علي بن محمد بن علي، وعبد الرَّحمن بن محمد بن أحمد، قالا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو كثير الزُّبَيدي عبد الله بن مالك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا أبو الحسن بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، ثنا حنبل بن إسحاق، نا يحيى بن معين، قال: أبو كثيز الزُّبَيدي اسمه عبد الله ابن مالك.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، أنا أبو الحسن العَتيقي، وأنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا الحسن بن علي بن جعفر، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن زكريا، أنا أبو مسلم صالح بن أحمد العِجْلي، حدثني أبي قال: أبو كثير

---

(١) الجرح والتعديل ٢ / ٢ / ١٧١.

(٢) المعرفة والتاريخ ٣ / ١٤٧.

الزبيدي كوفي تابعي **ثقة**، زُهَير بن الأَقْمر كوفي تابعي **ثقة**، كذا قال العِجْلي فرق بينهما.

٢٢٩١ - زُهَير بن بسل الكُلَيبي

حكى عنه أبو مُسْهِر الغَسّاني.

٢٢٩٢ - زُهَير بن جَنَاب بن هُبَل بن عبد الله ابن كِنانة بن بَكْر بن عوف بن عُذْرة بن زَيْد الّلات ابن رُفَيدة بن ثَوْر بن كَلْب بن وَبَرَة [ابن تغلب] بن حُلْوان بن عِمران بن الحافِ ابن قُضَاعة الكَلْبي

شاعر جاهلي[١]، كان مع الحارث بن أبي شمر الجفني ووفوده عليه في ترجمة رواح الهندي.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا أبو محمد العسكري، قال: وأما جَنَاب بالجيم وبعدها نون وتحت الباء نقطة - ففي اليمن ثم في كلب - بنو جَنَاب بن هُبَل قبيلة عظيمة فيهم شرف منهم بنو عُلَيم بن جَنَاب، ومن ساداتهم: زُهَير بن جَنَاب وأخوه عَدِي بن جَنَاب، وكان يُحمّق.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المَحَاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: زُهَير ابن جَنَاب، قال الزبير: كان سيد قُضاعة، قال ابن الكلبي: هو زُهَير بن جَنَاب بن هُبَل من المعمرين، عاش ثلاثمائة سنة ذكر ذلك ابن إسحاق من ولده: الجَرَنْفَش بن كِنانة بن بحر بن الحارث بن امرىء القيس بن زُهَير بن جَنَاب بن هُبَل بن عبد الله بن كِنَانة بن بكر بن عوف بن عُذْرة بن زيد الّلات بن رُفَيدة بن ثَوْر بن كَلْب بن وَبَرة بن تغلب بن حُلْوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة، وأخويه عَدي وعُليم، وحارثة هو جَنَاب.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[٢]: أما جَنَاب - أوله جيم مفتوحة بعدها نون وأخره باء معجمة بواحدة - زُهَير بن جَنَاب بن هُبَل سيد قضاعة، شاعر فارس يقال عاش ثلاثمائة سنة، وهبل [هو] بن عبد الله بن كِنَانة بن بكر بن عوف بن عُذْرة بن زيد الّلات بن رُفَيدة بن ثَوْر بن كَلْب وَبَرة بن تَغْلب بن حُلْوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة، وإخوته عدي وعُلَيم وحارثة بنو جَنَاب، وعدي بن جَنَاب من حمقى العرب، قيل هو اخو زُهَير بن جَنَاب.

---

(١) ترجمته أخباره في الأغاني ١٩ / ١٥ والشعر والشعراء : ٢٢٣ والمؤتلف للآمدي : ١٣٠ وشعراء النصرانية قبل الإسلام : ٢٠٧ وآمالي المرتضى ١ / ٢٣٨.

(٢) الاكمال لابن ماكولا ٢ / ١٣٥.

أنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسين المقرىء، أنا أبو محمد المصري، أنا أحمد بن مروان، أنا الحربي، أنا أبو زيد، عن الأصمعي، قال: سمع النبيﷺ عائشة وهي تتمثّل بقول زُهَير بن جَنَاب الكلبي:

ارفع ضعيفك لا يَحِرْبك ضَعْفُه يوماً فتدركه العواقبُ ما جنى
يَجزيك أو يثني عليك وإنّ مْن أثنى عليك بما فعلتَ كمن جزى

فقال لها النبيﷺ: «**الشعر الذي كنت تمثلين به**» قالت: أنشدته إياه، فقال: «**يا عائشة إنه لا يشكر الله تعالى من لا يشكر الناس**» [٤٤٩٧].

أَنْبأَنَا أبو الفرج غَيث بن علي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو منصور محمد بن علي بن منصور [نا] إسحاق، أنا أحمد بن قيس بن سعيد، أنا أبو رَوْق أحمد بن محمد بن بكر، أنا أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان، قال: ومن المعدودين من المعمّرين من قُضاعة: زُهَير بن جَنَاب بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عَوف بن عُذرة بن زيد الله بن رُفَيدة بن ثَوْر بن كَلْب بن وَبَرة عاش أربعمائة وعشرين سنة، وكان سيداً مطاعاً شريفاً في قومه، ويقال كان في عشر خصال لم يجتمعن في غيره من اهل زمانه: كان سيد قومه، وخطيبهم، وشاعرهم، ووافدهم إلى الملوك، وطبيبهم - والطب ذلك الزمان شرف - وحازي قومه - والحُزَاة: الكُهّان - وكان فارس قومه، وله البيت فيهم، وله العديد منهم.

فبلغنا أنه عاش حتى هرم وغَرِض من الحياة وذهب عقله، فلم يكن يخرج إلاّ ومعه بعض ولده، وإنه خرج ذات عشية إلى مالٍ له، ينظر إليه فاتبعه بعض ولده، فقال له: ارجع إلى البلد قبل الليل، فإني أخاف أن يأكلك الذئب، فقال: قد كنت، وما أُخَشّى الذئب، فذهبت مثلاً، ويقال: إن قائل هذا خَفّاف بن عُمير السلمي، وهو ابن نَدْبَةَ السلمي.

قال أبو حاتم وذكر ابن الكلبي إن هذا ما حفظنا عن من يثق به من الرواة، وقد ذكر لقيط أيضاً نحو من هذا الحديث، وذكر أن زُهَير عاش ثلاثمائة سنة.

قال: ونا أبو حاتم: وقال العمري: أخبرني محمد بن زياد الكلبي عن أشياخه من كَلْب، قالوا: كان زُهَير بن جَنَاب قد كبر حتى خرف وكان يتحدث بالَعشِيْ بين القُلُب - يعني الآبار - وكان اذا انصرف عند الليل شق عليه، فقالت إمرأته لميس الأرأشية لابنها خداش بن زُهَير: اذهب إلى ابيك حين ينصرف، فخذ بيده، فقده. فخرج حتى انتهى إلى زُهَير فقال: ما جاء بك يا بني؟ فقال: كذا وكذا، قال: اذهب، فأبى، فما انصرف تلك الليلة معه، ثم كان من الغد، فجاءه الغلام فقال له: انصرف، فأبى، فسأل الغلام، فكتمه، فتوعده فأخبره الغلام الخبر. فأخذه فاحتضنه، فرجع به، ثم أتى أهله، فأقسم زُهَير بالله لا يذوق إلاّ الخمر، فمكث ثمانية أيام ثم مات.

وقال....[١]

جدّ الرحيل وما وقفت على لميس الأراشية

ولفى يوافي اليوم وما علقت حبال الفاطنية

حتى أرد بها إلى الملك الهُمَام بذي الهويه

قد نالني من شيبه فرجعت محمود الحدية

قال أبو حاتم: ويقال - أولها كما أخبرنا أبو زيد الأنصاري عن المفضل:-

أبنيَّ إن أَهلِكْ فقد أَوْرَثْتكُم مجداً بنيه

وتركتكم أولاد سا دات زنادكم وريّهْ

كل الذي نال الفتى قد نلته إلاّ التحيَّة

كم من محي لا يوازيني ولا يهب الرعية

قال: ونحيا أيضاً، أي مفحل ومكرم، يريد ليس مثلي:

ولقد رأيت النار للأسـ سلاف توقد في طمّيه

ولقد رحلت البازل الوجناء ليس لها وليّه

ولقد غدوت بمشرف الطرفين لم يغمز شظيّه

فأصبت من حمر القيان معاً ومن حُمُر القفيّه

وقطعت خطبة ماجد غير الضعيفة والعييّه

فالموت خير للفتى فليهلكنْ وبه بقيّة

من أن يَرى تهديه ولدان المقامة بالعَشّية

ويروي أيضاً: من ان يُرى الشيخ البجال وقد يهادى بالعشية.

البجال الذي يبجّله أصحابه ويعظمونه.

قال أبو حاتم: وقال زُهَير بن جَنَاب حين مضت له مايتا سنة من عمره:[٢]

لقد عُمِّرت حتى ما أبالي أحتفي في صباحي أو مسائي

وحُقّ لمن أتت مائتان عاماً عليه ان يملّ من الثواء

شهدت المُحْضَئين على خَزَازٍ وبالسُّلاّن جمعاً ذا زهاء

ونادمت الملوك من آل عمرٍو وبعدهُمُ بني ماءِ السماء

وقال أبو حاتم: الذي ذكر إمرأة وهي بنت عوف بن جشم بن هلال النمرية، قال: فنادمت بنتها وهي أم النعمان بن المنذر ويعني آل عمرو: بني عمرو آكل المرار، والمرار نبت حار بقلص منه

(١) كلام مطموس.

(٢) الأغاني ١٩/ ٢٣.

مشفر إذا أكله.

قال: وقال أيضاً زُهَير: وسمع بعض نسائه تتكلم بما لا ينبغي لأمرأة تتكلم به عند روجها فنهاها، فقالت له: اسكت عني وإلاّ ضربتك بهذا العمود، فوالله ما كنت اراك تسمع شيئاً ولا تعقله، فقال عند ذلك:

ألاَ يا لقومي لا ارى النجمَ طالعاً   من الليل إلاّ حاجبي بيميني
مُعَزّبتي عند القَفا بعَمُودِها   يكون نكيري أن أقول ذريني
أميناً على سرّ النساء وربما   اكون على الأسرار غيرَ أمينِ
والموت خيرٌ من حداجٍ وطامع   الظَعْن لا يأتي المحلّ لحين

المعزّبة التي تقوم عليه وتطعمه كمًا يطعم الصبي، وزعم الأصمعي أن المعزبة هي التي تحقه وترمه.

وقال زُهَير بن جَنَاب[١]:

ليت شعري والدهرُ ذُو حَدَثان   أيّ حينٍ منيّتي تلقاني
أسباتٌ على الفراش خفاتٌ   أم بكفَّيْ مُفَجّعٍ حَزّان

وقال أبو حاتم: وذكر ابن الكلبي أن زُهَير بن جَنَاب أوقع بالعرب مائتيً وقعة. وقال الشرقي بن القُطامي: خمسمئة وقعة، والشرقي **ضعيف**.

قال: ونا أبو حاتم، قال: وزعم هشام بن محمد، عن أبيه محمد بن السائب، قال: سمعت أشياخنا الكلبيين يقولون: عاش زُهَير بن جَنَاب بن هُبَل بن عبد الله بن كِنَانة بن بكر بن عوف بن عُذْرد بن زيد الّلات بن رُفَيْدة بن ثَوْر بن كَلْب بن وَبَرة بن ثعلبة بن حُلْوان بن عِمْران بن الحاف بن قُضاعة بن مالك بن حِمْير مائتي سنة، ولم تجتمع قُضاعة إلاّ عليه وعلى رِزَاح بن ربيعة بن حَرَام بن ضِنّة بن عبد بن كثير بن عُذْرة بن سعد، وهو هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة، ورِزَاح وحُنّ أخوا قُصيّ بن كلاب لأمه، وكان زُهَير على عهد كُلَيب بن وائل وقد كان أَسر مُهلهلاً ولم يكن في العرب أنطق من زُهَير بن جَنَاب ولا أوجه عند الملوك، وكان لشدة رأيه يسمى كاهناً.

قال أبو حاتم: وذكر أصحابنا عن هشام، قال[٢]: وكان زُهَير قال: ألا إنّ الحي ظعن، فقال عبد الله ابن عُليم بن جَنَاب ألاّ إن الحي أقام.

فقال زُهَير: إلا أن الحي أقام.

فقال عبد الله: ألاَ إن الحي ظعن.

---

(١) أمالي المرتضى ١ / ٢٤١.

(٢) الأغاني ١٩ / ٢٣ - ٢٤.

فقال زُهَير: من هذا المخالف عليّ منذ اليوم؟ فقالوا: هذا ابن اخيك عبد الله بن عُلَيم، قال: شر [الناس] للعم ابن الأخ إلاّ أنه لا يدع قاتل عمه، وأنشأ يقول:

وكيف بمن لا أستطيع فراقه وهو أن لا تجمع الدار لاهف
أمير خلاف إن أقم لا يقم معي ويرحل، وإن أرحل يقم ويخالف

قال: ثم شرب زُهَير الخمر صرفاً حتى مات.

وشربها أبو براء عامر بن مالك بن جعفر حين خولف صرفاً حتى مات، وشربها عمرو بن كلثوم التغلبي صرفاً حتى مات

قال: ولم يبلغنا أن أحداً فعل ذلك من العرب إلا هؤلاء.

قالوا: وعاش زُهَير حتى أدركه من ولد أخيه أبو الأحوص عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن ابن ضَمْضَم بن عَدي بن جَنَاب، قالوا: وكان الشرقي بن قطامي يقول: عاش ابن جَنَاب أربعمائة سنة، قال: وقال المُسَيَّب بن الرِّقْل الزُّهَيري من ولد زُهَير بن جَنَاب:

وابرهة الذي كان اصطفانا وسوّسنا وتاج الملك عالي
وقاسم نصف أمرته زُهَيراً ولم يك دونه في الأمر والي
وأمّره على حي معّد وأمره على الحيّ المعالي
على ابني وائل لهما مهيناً يردهما على رغم السبال
فحسبهما بذاك الدال حتى ألمّا يهلكان من الهُزال

أَنْبَأَنَا أبو محمد المبارك بن أحمد بن بَرَكة الكِنْدي، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران إجازة، أنا أبو علي بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني الحسن بن عبد الرَّحمن، عن محمد بن زياد الكَلْبي، قال: قال زُهَير بن جَنَاب الكلبي لبنيه: يا بني عليكم باصطناع المعروف واكتسابه وتلددوا بطيب شمه، و ارضوا بمودات صدور الرجال من إيمانه، فرب رجل قد صفر من ماله فعاش به وعقيبه من بعده.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، قال: سمعت أبا عبد الرَّحمن السّلمي يقول: سمعت أحمد بن الحسن القاضي يقول: سمعت سعيد بن محمد الشافعي يقول: سمعت عثمان بن سعيد المُطَوّعي يقول: سمعت الأصمعي يقول: أوصى زُهَير بن جَنَاب ولده فقال: يا بني عليكم باصطناع المعروف واكتسابه، وتلذذوا المَوَدّات صدور الرجال فرب رجل صفر من ماله فعاش بذلك هو وهقبه من بعده.

قرأت بخط أبي الحسن رَشَأ بن نظيف، وأَنبَأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيع ابن المُسَلَّم عنه، أخبرني أبو الحسن عبد الرَّحمن بن أحمد بن مُعاذ، أنا أبو العباس أحمد بن محمد الكاتب، أنا أبو الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى بن الوَشّاء النحوي، حدثني أبو جعفر

أحمد بن عُبيد، حدثني الرّمادي محمد بن زياد الكَلبي، عن سليمان بن كَيْسان الكَلْبي، قال: قال زُهَير بن جَنَاب الكَلْبي لبنيه: يا بني عليكم بالزهد في الدنيا تريحوا أبدانكم، ولا تعدوا استكثاراً من حرامٍ مالاً، وتنكبوا كل حديث مشنوع، ولا تقبلوا من الأخبار إلاّ ما يجوز في الرأي، وعليكم باكتساب المعروف واصطناعه، وتلذذوا بروح نسيمة وارضوا بمودات صدور الرجال من أيمانه.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن محمد بن العَلاف في كتابه، وأخبرني أبو المُعَمّر الأنصاري عنه.

وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم ين السّمرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر، وأبو الحسن بن العَلاّف، قالا: أنا عبد الملك بن محمد بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم الكِنْدي، أنا محمد بن جعفر الخرائطي، قال: سمعت ابا الفضل الرَّبَعي، واسمه العباس بن الفضل يقول: قال لحنبل بن معمر: لو بعدت عنها لسلوتها أما سمعت قول زُهَير بن الجَنَاب الكلبي (١):

إذا ما شئت أن تَسْلَى حبيباً فأكثر دونه عدد الليالي
فما تسلي حبيبك غير نأْيٍ ولا أبلى جديدك كابتذالي

قال: فرحل عن الحي وسار ليلة ثم كرّ راجعاً، وقال:

لحى الله أقواماً يقولوم: إننا وجدنا طوال النأي للصب ثانيا
أشوقاً وما قد غبت غير لييلة رويد الهوى حتى نغيب لياليا

أَنْبَأَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، نا أبو محمد بن أبي نصر، نا أبو الميمون عبد الرَّحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد، أنشدنا أبو علي أحمد بن جعفر حين يغلب لزهير بن جَنَاب الكَلْبي:

وكم مقلّ لا يقل ومكثر مقلّ وإنْ كانت كثيراً أباعره
وكم قاتل ابن بن بنت هو ابنه وقد هدم البيت الذي هو عامره
فأودى عموداه ورثت حباله وأصلح أولاده وأفسد آخره

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب أحمد وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزّبير بن بكار، حدثني عمر بن أبي بكر الرملي، قال: قال زُهَير بن جَنَاب، وكان سيد قُضاعة، يذكر تفرق بني فهد بن زيد في قبائل العرب:

ولم أر حياً من معدّ تفرقوا تفرق معزي الغور غير بني فهد

وقال أيضاً:

لقد علم القبائل أن ذكري بعيدٌ في قُضاعة أو نزار
وما إبلي بمُقْتَدَرٍ عليها وما حِلْمي الأصيل بمستعار

---

(١) أمالي المرتضى ١ / ٢٤٣.

٢٢٩٣ - زُهَير بن عبَّاد بن مليح بن زُهَير أَبو مُحَمَّد الرّواسي(١)

ابن عم وكيع بن الجَرَّاح.

أصله من الكوفة، وحدث بدمشق ومصر عن مالك بن أنس، وسفيان بن عُيينة، ووكيع بن الجَرَّاح، وابن المبارك، ورشدين بن سعد، وعبد العزيز الدراوردي، وعتّاب بن يسير، وفُضَيل بن عِيَاض، ويزيد بن عطاء، وعطاء بن مسلم، وابن وَهْب، وعبد الله بن المغيرة، وأسد بن حمدان، وَصَدقة بن المغيرة، ويوسف بن أسباط، وعيسى بن يونس، وحَفْص بن مَيْسَرة، وهارون بن هلال النّصيبي، ورديح بن عطية، والصّلْت بن حكيم، ومحمد بن فُضَيْل، وإدريس بن يحيى الخَوْلاني، وأبي بكر عبد الله بن حكيم الداهري، وشهاب بن خِرَاش الحوشبي، ويحيى بن حسان، والمُسَيّب ابن شريك، ومُصْعَب بن ماهان، ورَوَّاد بن الجَرّاح، وعمرو بن أبي سَلمة.

روى عنه: محمد بن عبد الله بن عمّار المَوْصلي، وأبو عبد الملك البُسْري، وأبو حاتم الرازي، وأبو علي الحسين بن حميد العكي، وأبو زُرعة الدمشقي، وأبو قُصَيّ العُذْري، وأحمد بن أبي الحواري، وخالد بن رَوْح بن أبي حجير، وأبو بكر عبد الرَّحمن بن القاسم الرواس، وأبو عبد الله محمد بن أحمد العريني، والحسن بن الفرج العُرَني، ومحمد بن يعقوب بن حبيب، ويزيد بن أحمد السلمي، وأحمد بن يحيى بن خالد الرّقّي، وحرب بن بيان المقدسي، وأبو الزنباع رَوْح بن الفرج المصري، وقاسم بن عثمان الجُوعي، ومحمد بن خلف الحدادي.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، نا أبو القاسم بن أبي العلاء - لفظاً - أنا أبو عبد الله محمد بن حمزة بن محمد بن حمزة التميمي الحَرَّاني بدمشق، أنا أبو العباس جُمَح بن القاسم بن عبد الوهاب بن أَبان الجُمَحي المؤذن في منزله بمدينة دمشق، نا أبو بكر عبد الرَّحمن بن القاسم ابن الرواس، نا زُهَير بن عبّاد الرواس، نا مالك، عن الزهري، عن أنس **أن النبي ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه المِغْفَر**، فلما نزعه جاء رجل فقال: ابن خطل متعلق بأستار الكعبة قال: **«اقتلوه»** [٤٤٩٨].(٢)

ووقع لي عالياً من طرق:

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزَوردي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا الحسن ابن سفيان، نا زُهَير بن عبّاد الرواسي، عن مالك، حدثني نافع، عن ابن عمر: **أن النبي ﷺ نهى عن**

---

(١) ترجمته وأخباره في بغية الطلب ٩ / ٣٨٧٧ وميزان الاعتدال ٢ / ٨٣ وتهذيب التهذيب ٢ / ٢٠٣.

(٢) سنن أبي داود، الجهاد، ح ٢٦٥٨.

٣

تلقي السلع حتى تهبط الأسواق، ونهى عن النَّجْش [٤٤٩٩].[1]

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي إجازة، قال: وأنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا عبد الرَّحمن بن أبي حاتم، قال: زُهَير بن عبّاد كتب أبي عنه بدمشق وبمصر في الرحلة الأولى، وروى عنه، سئل أبي عنه؟ فقال: أصله كوفي **ثقة**.

كتب إليّ أبو جعفر، أنا أبو بكر، أنا أبو أحمد، قال أبو محمد: زُهَير بن عبّاد الرواسي سكن مصر، سمع ابا عمر، وحفص بن مَيْسَرة الصَّنْعائي، ويزيد بن عطاء الواسطي، حدثني علي بن محمد بن سختويه، نا محمد بن أحمد بن نصر الترمذي، نا زُهَير بن عبّاد الرواسي بمصر أبو محمد.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي نصر الحافظ، قال: أما الرواسي فجماعة ينسبون إلى رواس من كِلاَب بن ربيعةَ، واسم رواس الحارث، منهم: زُهَير بن عبّاد الرواسي.

قرأت على أبي محمد أيضاً، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البَرْقاني، أنا محمد بن عبد الله ابن خميرويه، نا الحسن بن إدريس، أنا محمد بن عبد الله بن عمار، نا زُهَير بن عبّاد الرواسي ابن عمّ كان لوكيع، قال ابن عمار: وكان **ثقة**.

قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البيهقي، أنا عبد الله الحافظ، قال: وأخبرني علي بن محمد الحسني، قال: سألته - يعني صالح بن محمد جزَرة - عن زُهَير بن عبّاد بن أخت وكيع فقال: **صدوق**.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي محمد التميمي ، أنا مكي بن محمد بن الغَمر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، قال: قال الحسن بن علي: فيها - يعني سنة ست وثلاثين ومائتين - زُهَير بن عبّاد.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْدَه، ثم حدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عبد الرَّحمن بن محمد بن إسحاق، عن أبيه، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: زُهَير بن عبّاد بن زُهَير بن عبّاد بن فَضَالة بن حكيم بن الحارث بن قيس بن عامر بن عمرو بن عبيد رواس بن كلاب الرواسي، يكنى أبا محمد كوفي، قدم مصر وقطنها، وحدّث بها، توفي بمصر في شوال سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

٢٢٩٤ - زُهَير بن عمرو بن مُرّة بن عَبَس بن مالك بن الحارث ابن مازن بن سعد بن رفاعة بن نَصْر بن سعد بن ذُبيان ابن رَشْدان بن قيس بن جُهَينة بن زيد بن ليث ابن سود بن أَسْلم بن الْحاف بن قُضَاعة الجُهَني

له ذكر في حديث لأبيه، وكانت لأبيه صحبة.

---

(١) مسند أحمد، مسند المكثرين من الصحابة، ح ٤٥١٧.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفُضَيلي، أنا أحمد بن محمد بن محمد الخليلي، أنا علي بن أحمد بن محمد بن الحسن الخُزَاعي، نا الهيثم بن كُلَيب الشاشي، نا عبد الرَّحمن بن محمد ابن منصور، نا موسى بن داود، نا ابن لهيعة، عن الربيع بن سَبْرَة، عن عمرو الجُهَني، قال: كنت عند النبي ﷺ جالساً، فقال: «**من كان ها هنا من معدّ فليقم**»، فقمت. فقال: «**اجلس**»، فجلست، ثم فال: «**من كان هاهنا من معد فليقم**» ،فقمت، فقال: «**اجلس**» فجلست، فقلت: مم نحن؟ فقال: «**أنتم ولد قُضاعة بن مالك بن حِمْير النسيب المعروف غير المنكر**» قال عمرو: فكتمت هذا الحديث حتى كان أيام معاوية بن أبي سفيان فبعث إليّ فقال: يا عمرو، وهل لك أن ترقى المنبر وتقول إن قُضاعة ابن معدّ بن عدنان إلى أن أطعمك خراج عراقين، فقلت له نعم، قال: فنادى فاجتمع الناس فجاء حتى صعد المنبر، فقال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا عمرو بن مُرّة الجُهَنِي، وأن معاوية دعاني إلى أن أقول إن قُضاعة بن معدّ بن عدنان ألاَ قضاعة بن مالك بن حِمْير النسيب المعروف غير المنكر، ثم نزل، فقال له معاوية: إيه عنك يا غدر، ايه عنك يا غدر، فقال عمرو: هو ما رأيت يا أمير المؤمنين، قال: فجاء زُهَير بن عمرو بن مُرّة، فقال: يا أبة ماكان عليك لو أطعت أمير المؤمنين وأطعمك خراج العراقين فأنشأ عمرو يقول:

لو اني أطعتك يا زُهَير كسوتني ... في الناس صاحبه رداء شنار
قحطان والدنا الذى يدعى له ... وأبو خُزَيمة خندف بن نزار
أضلال ليل ساقط أوراقه ... في الناس أعذر أم ضلال نهار
أتبيع والدنا الذي تدعى له ... بأبي معاشر عائب مبوار
تلك التجارة لا تبوء بمثلها ... ذهب يباع بآنك وأبار

رواه عثمان بن صالح بن لهيعة بهذا الإسناد مختصراً، ولم يذكر الشعر، وقصة معاوية، وقال فيه: وقال الثالثة: «من كان ها هنا من معدّ فليقم» [٤٥٠٠].

ورواه علي بن إبراهيم الخزاعي عن عبد الله بن داود بن دلهات، عن أبيه دلهات، عن أبيه إسماعيل، عن أبيه عبد الله بن مشرع بن ياسر بن سويد صاحب النبي ﷺ عن أبيه مشرع بن ياسر، عن أبيه نحو هذا الحديث بطوله وفيه الشعر.

٢٢٩٥ - زُهَير بن قَيس
أَبُو شَدَّاد البَلَوي المِصْري(١)

حدَّث عن علقمة بن رِمْثة البَلَوي.

---

(١) ترجمته في أسد الغابة ٢ / ١١٥ والإصابة ١ / ٥٥٥ والمختصر ٩ / ٦١.

روى عنه: سويد بن قيس التجيبي.

وزُهَير ممن لزم عمرو بن العاص في الفتنة ودخل معه دمشق كما قيل، وقيل: إن [له] صحبة.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا أحمد بن محمد بن عبدوس، نا عثمان بن سعيد، نا عبد الله بن صالح، نا الليث بن سعد، قال: وأنا عمر بن الربيع بن سليمان، أنا إسحاق بن إبراهيم، نا سعيد بن أبي مريم، نا الليث بن سعد، وعبد الله بن لهيعة، قالا: نا يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس التجيبي، عن زُهَير بن قيس البَلَوي، عن علقمة بن رِمْثة البَلَوي، قال: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص إلى البحرين، ثم خرج رسول الله ﷺ في سرية وخرجنا معه، فنعس رسول الله ﷺ ثم استيقظ قال: «**رحم الله عَمْراً**»، قال: فتذاكرنا كل إنسان أسمه عمرو، ثم نعس الثانية ثم استيقظ فقال: **رحم الله عَمْراً**»، قال: فتذاكرنا كل إنسان اسمه عمرو، ثم نعس الثالثة ثم استيقظ، فقال: «**رحم الله عمراً**» فقلنا: من عمرو يا رسول الله؟ قال: «**عمرو بن العاص**» قالوا: ما باله؟ قال: «**ذكرت إني كنت إذا ندبتَ الناسَ إلى الصدقة جاء من الصدقة فأجزل، فأقول له: من أين لك هذا يا عمرو؟ فيقول: من عند الله، وصَدَقَ عمرو، إن لعمرو عند الله خيراً كثيراً**»، ازد ابن أبي مريم، قال زُهَير: فلما كانت الفتنة قلت: أَتّبع هذا الذي قال رسول الله ﷺ فيه ما قال، فلم أفارقه[1] [٤٥٠١].

كذا في إسناده، وقد قال ابن مَنْدَه في الترجمة علقمة بن رِمْثة البلوي، وكان ممن بايع تحت الشجرة، وشهد فتح مصر، روى عنه زُهَير بن قيس البَلَوي، وهو من الصحابة، قال ابن مَنْدَه: رواه عبد الله بن وَهْب وغيره، عن الليث، ولا يعرف لعَلْقمة راوٍ إلاّ زُهَير، ولا لزهير إلاّ سويد، ولا لسويد إلاّ يزيد بن أبي حبيب، قال سعيد بن يونس بن عبد الأعلى.

وهكذا رواه أبو الأسود والنضر بن عبد الجبار المُرَادي، عن عبد الله بن لهيعة، فقال: قال زُهَير: فلما كانت الفتنة فذكره.

وهكذا رواه يحيى بن عبد الله بن بُكَير.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله بن السمرقندي، أن أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسن، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[2]، نا أبو صالح وابن بُكَير، قالا: نا الليث، حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن سويد بن قيس التُجيبي، عن زُهَير بن قيس البَلَوي، عن علقمة بن رِمْثة البَلَوي أنه قال: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن العاص إلى البحرين، ثم خرج رسول الله ﷺ في سرية وخرجنا معه، فنعس رسول الله ﷺ ثم استيقظ فقال: «**يرحم الله عَمْراً**»، قال: فتذاكرنا كل إنسان أسمه عمرو، ثم نعس ثانية فاستيقظ، فقال: «**رحم الله عَمْراً**»، ثم نعس الثالثة فاستيقظ فقال: «**رحم الله عَمْراً**»، فقلنا من عمرو

---

(١) أسد الغابة ٣ / ٥٨١.

(٢) كتاب المعرفة والتاريخ ٢ / ٥١٢.

يا رسول الله؟ قال: «**عمرو بن العاص**»، قالوا: ما باله؟ قال: «**ذكرته إني كنت إذا ندبتُ الناسَ للصدقة جاء من الصدقة فأجزل، فأقول له من أين لك هذا يا عمرو؟ فيقول من عند الله، وصَدَقَ عمرو، إن لعمرو عند الله خيراً كثيراً**»، قال زُهَير: فلما كانت الفتنة قلت: أَتّبع هذا الذي قال رسول الله ﷺ فيه ما قال، قال: فلم أفارقه [٤٥٠٢].

وهكذا رواه أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، عن أبي صالح، وهكذا رواه يحيى بن إسحاق السيلحيني، عن الليث، ورواه ابن وَهْب عن الليث بن سعد، عن يزيد، وجعل هذا القول من قوله علقمة بن رِمْثة لا من قول زُهَير، وسيأتي في ترجمة عَلْقَمة.

أَخْبَرَنَا أبو الغنائم في كتابه، ثم حدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد - زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: - أنا أحمد ابن عبدان، أنا محمد بن سهل، قالا: أنا محمد بن إسماعيل، قال: زُهَير بن قيس البَلَوي يعد في المصريين عن عَلْقَمة بن رِمْثة، روى عنه سويد بن قيس.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي إجازة، قال: وأنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال: زُهَير بن قيس: سمعت أبي يقول ذلك.

كتب إليّ أبو الأفضل أحمد بن محمد بن الحسن، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا أبو بكر الباطرقاني، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، قال: قال: أنا أبو سعيد بن يونس: زُهَير بن قيس البَلَوي يكنى أبا شَدّاد، فقال: إن له صحبة شهد الفتح بمصر، يروي عن علقمة رِمْثة البَلَوي، روى عنه سويد بن قيس التُجيبي، قتلته الروم ببرقة في سنة ست وسبعين، وكان سبب قتله أن الصريخ أتى القسطاط بنزول الروم على برقة، فأمر عبد العزيز بن مروان زهيراً بالنهوض إليهم وكان عليه واحد إلاّ أنه كان قاتل عبد العزيز بناحية أيْلَه دخول مروان بن الحكم مصر، وكان عارضاً من الصدق فقال له جندل ابن صخر، وكانت فيه فضاضة فقال زُهَير لعبد العزيز: إذ قد أمرتني بالخروج فلا تبعثوا معي جندلاً عارضاً فيتخلف عني عامة أصحابي لفظاظته، فقال له عبد العزيز: إنك يا زُهَير جلف جافي فقال له زُهَير: يا ابن أبي ليلى أتقول لرجل جمع ما أنزل الله على نبيه ﷺ قبل أن يجمه أبواك جلف جافي هوذا أمر، فلا ردّني الله إليك ومضى زُهَير على البريد في أربعين رجلاً فلقي الروم فأراد أن يكف حتى يلحقه الناس، فقال له فتى حدث كان معه: جئت يا أبا شداد، فقال: قتلتنا وقتلت نفسك، ثم خرج بهم فصادف العدو ثم قرأ: «السجدة» فسجد وسجد أصحابه، ثم نهض فقاتلوا فقُتلوا أجمعون ما شذّ منهم رجل عن رجل، وكان يلبد مولى عبد العزيز على برقة، فهزله وولي فهد بن أبي كثير المَعَافري، فأزال الروم عنها وظبطها وقد كان قصر فهد مصر بالمعافر ومسجده معروف.

٢٢٩٦ - زُهَير بن محمد بن يعقوب أبو الخَيْر المَوْصلي(١)

حدَّث بدمشق عن أبي عبد الله الحسين بن عمرو بن أبي الأحوص، وأبي يَعْلَى محمد بن أحمد بن عبيد الأقطع المَلَطي، وأبي عبد الرَّحمن النسائي، وأبي الطَّيِّب محمد بن أحمد المَرْوَزي.

وروى عنه: تمّام بن محمد.

أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز، [نا تمام بن محمَّد الرازي] حدثني أبو الخير زُهَير بن محمد بن يعقوب المَوْصلي، نا أبو عبد الله الحسين بن عمرو بن أبي الأحوص الكوفي، نا العلاء بن عمرو الحنفي، نا يحيى بن يزيد الأشعري، عن [ابن] جريج، عن عطاء [عن] ابن عباس، قال:

قال رسول الله ﷺ: «**أَحِبُّوا العرب لثلاث: لأني عربي، والقرآن عربي، وكلام أهل الجنة عربي**»[٤٥٠٣].

حدَّثنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة - لفظاً - قال: نا عبد العزيز بن أحمد، نا تمام بن محمد الرازي، حدثني أبو الخير زُهَير بن محمد بن يعقوب المَلَطي، نا أبو يَعْلَى محمد بن أحمد بن عبيد الأقطع السُّلمي بمَلَطية، نا محمد بن يحيى بن ضريس العبدي، نا يعقوب بن موسى، نا مَسْلَمة، عن راشد أبي محمد، عن أنس قال:

قال رسول الله ﷺ: «**من صام في كل شهر حرامٍ الخميس والجمعة والسبت كتب له عبادة سبع مائة سنة**»(٢)[٤٥٠٤].

صمّت أذناي إنْ لم أكن سمعتُ أبا الحسن الفقيه، وأبا محمد يقولان هذا، قال علي وعبد الكريم: صُمّت أذنانا إن لم نكن سمعنا عبد العزيز يقول هذا، قال عبد العزيز: صُمَّت أذناي إن لم أكن سمعت تمام بن محمد يقول هذا، قال تمام: صُمَّت أذناي إن لم أكن سمعت أبا الحسين زُهَير ابن محمد يقول هذا، قال زُهَير بن محمد: صُمَّت أذناي إن لم أكن سمعت أبا يَعْلى المَلَطي يقول هذا، قال أبو يعلى: صمت أذناي إن لم أكن سمعت محمد بن يحيى يقول هذا، وقال محمد بن يحيى: صُمَّت أذناي إن لم أكن سمعت يعقوب بن موسى يقول هذا، وقال يعقوب: صُمَّت أذناي إن لم أكن سمعت مَسْلَمة يقول هذا، وقال مَسْلَمة: صُمتَّ أذناي إن لم أكن سمعت راشداً يقول

(١) ترجمته في بغية الطلب ٩ / ٣٨٨٩ والمختصر ٩ / ٦١.

(٢) كنز العمال: ح / ٢٤١٧٣.

هذا، وقال راشد: صُمتَّ أذناي إن لم أكن سمعت أَنساً يقول هذا.

٢٢٩٧ - زُهَير بن محمد
أبو المُنْذِر التَّمِيمي ثم العَنْبَري الخُراساني المَرْوَزي الخَرَفي[(١)]

من أهل قرية من قرى مرو تسمى خَرَق سمع بها الحديث، ويقال: إنه هَرْوي ويقال: نَيْسابوري سكن مكة، وسكن الشام.

وحدَّث عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وأبي محمد عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وزيد بن أسلم، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وموسى بن وردان، وصفوان بن سُليم، وهشام ابن عروة، وأبي حازم الأعرج، ومحمد بن المُنْكَدِر، وعبد الرَّحمن بن حَرْمَلة، وعبد الرَّحمن بن القاسم، وسهيل بن أبي صالح،

والعلاء بن عبد الرَّحمن، وصالح بن مولى التوأمة، وجعفر بن محمد الصادق، وأبي إسحاق السبيعي، وحُميد الطويل، والوَضين بن عطاء، وإسماعيل بن وردان، والمطلب بن عبد الله بن حنطب.

روى عنه: ابن مهدي، وعبد الملك بن عمرو العقدي، وأبو حُذيفة موسى بن مسعود، ومعن بن عيسى القزاز، وأبو داود الطيالسي، ومُعاذ بن خالد المَرْوزي، وعبد الملك بن عبد الرَّحمن الذماري، ومحمد بن سليمان الحراني، بومه، وعثمان بن الحكم الجُذَامي المصري، واليمان بن عَدي الحِمْصي، واجتاز بدمشق، فروى عنه من أهلها: الوليد بن مسلم، ويحيى بن حمزة، و[عمرو] بن أبي سَلمة، وأبو الزرقاء عبد الملك بن محمد الصنعائي، وسويد بن عبد العزيز، وعلي ابن أبي حملة، وصَدَقة بن عبد الله السمين.

أَخْبَرَنَا أبو محمد هبة الله بن سهيل بن عمر، أنا [أَبو] عثمان البَحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا الحسن بن سفيان، نا هشام بن عمّار الدمشقي، نا الوليد بن مُسلم، نا زُهَير بن محمد، عن محمد ابن المُنْكَدِر، عن جابر، قال: قرأ رسول الله ﷺ «الرَّحمن» حتى ختمها فقال: **«ما [لي][(٢)] أراكم سكوتاً، للجنّ كانوا أحسن رداً منكم، ما قرأت عليهم هذه الآية من مرة ﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾[(٣)] إلاّ قالوا: فلا شيء من نِعَمِك رَبّنا نكذّب فلكَ الحمدُ»** [٤٥٠٥].

أَنْبَأَنَا أبو علي الحداد، ثم أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا يوسف بن الحسن بن محمد، قالا: أنا أبو علي نعيم، نا عبد الله بن أحمد بن جعفر بن فارس، نا يونس بن أبي داود، نا زُهَير بن

(١) ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب ٢ / ٢٠٦ وبغية الطلب ٩ / ٣٨٩٠ وميزان الاعتدال ٢ / ٨٤ والوافي بالوفيات ١٤ / ٢٢٧ وسير الأعلام ٨ / ١٨٧.

(٢) زيادة عن مختصر ابن منظور ٩ / ٦٣.

(٣) سورة الرَّحمن، الآية: ١٣.

محمد عن زيد بن أسلم، عن أبي عمرو، عن النبي ﷺ قال: **«مَثَل الناس كإبل مائة لا يؤاخذ فيها راحلة»** [٤٥٠٦].

حدَّثنا أبو عبد الله البَلْخي -لفظاً- أنا أبو منصور محمد بن الحسن بن هريسة، أنا أبو بكر أحمد بن محمد البرقاني، قال: قرأت على أبي يَعْلَى حمزة بن محمد بن علي بن هاشم الماطيري بها حدثكم أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي.

وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن المسمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدي، نا الجُنَيدي.

وَأَخْبَرَنَا أبو الغنائم محمد بن علي إجازة، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسن الأصبهاني قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال:

زُهَير بن محمد التميمي - زاد الجُنَيدي، وابن سهل: والعنبري، وقالوا: الخُراساني - أبو المنذر كناه آدم سمع عبد الله بن أبي بكر بن حزم، وابن عقيل، وزيد بن أسلم، وموسى بن وردان، سمع منه - وقال الغازي، روى عنه - ابن مهدي والعقدي، وموسى بن مسعود، وروى عنه أهل الشام أحاديث مناكير، زاد أحمد بن سهل، قال أحمد: كأن الذي روى عنه أهل الشام زُهَير آخر، فقُلب: اسمه اسمه. وزاد الجُنَيدي: روى عنه الوليد، وعمرو بن أبي سَلمة مناكير، عن ابن المُنْكَدِر، وهشام بن عروة، وأبي حازم.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أبو بكر أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول(١): أبو المنذر زُهَير بن محمد العنبري، عن عبد الله بن أبي بكر، وابن عقيل، وزيد بن أسلم، روى عنه ابن مهدي، والعقدي.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي قال: أبو المنذر زُهَير بن محمد الخُرَاساني وليس بالقوي.

وقرأت على أبي الفضل عن أبي طاهر الأنباري، أنا أبو القاسم إبراهيم بن عمر، نا أبو بكر المهندس، أنا أبو بشر الدَّوْلابي، قال: أبو المنذر زُهَير بن محمد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، أنا محمد بن عيسى المَرْوَزي إجازة مشافهةً، نا أبي، نا العباس بن مصعب، قال: زُهَير بن محمد أبو المنذر العَنْبَري من أهل مرو، وأصله من أهل خَرَق، سكن مكة، لم يرو عنه ابن المبارك

(١) الكنى والأسماء للإمام مسلم: ١٧٩.

ولا ذكر عنه شيئاً، قال يحيى بن معين: زُهَير بن محمد المكي الخُرَاساني **ثقة**، وقال إسحاق بن راهويه: زُهَير بن محمد العَنْبَري من أهل مرو من أهل خَرَق.

أَنْبَأَنَا أبو نصر القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال:

سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس الضَّبّي يقول: سمعت أحمد بن محمد بن سعيد القيسي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الداراني يقول: زُهَير بن محمد الخُرَاساني كان يكون بمكة، يقال: إنه نَيْسابوري، ويقال: إنه هَرَوي، وهو **ثقة صدوق** له أغاليط كثيرة.

أَخْبَرَنَا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سُلَيم بن أيوب، أنا أبو نصر طاهر بن محمد، أنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت أحمد بن محمد المُقَدّمي يقول: زُهَير بن محمد المديني أبو المنذر، كذا قال، وهو مَرْوي.

أَخْبَرَنَا أبو جعفر بن أبي علي إذناً، أنا أبو بكر الصفار، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو أحمد الحاكم، قال: أبو المنذر زُهَير بن محمد التميمي العَنْبَري الخُرَاساني المرْوَزي، روى عن أبي محمد عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم الأنصاري، وأبي أسامة زيد بن أسلم العَدَوي في حديثه بعض المناكير: روى عنه عبد الرَّحمن بن مهدي، وأبو يحيى معن بن عيسى القزاز الأشجعي، وأبو عامر عبد الملك بن عمر العقدي.

أَخْبَرَنَا أبوالبركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك ابن الحسن، أنا أحمد بن محمد بن الحسين، قال: زُهَير بن محمد أبو منذر التميمي العَنْبَري الخُرَاساني سكن مكة، سمع زيد بن أسلم، ومحمد بن عمرو بن حلحلة، روى عنه أبو عامر العقدي، في كتاب المرض والاستئذان، قال البخاري في التاريخ الصغير: ما روى عن زُهَير أهل الشام فإنهم مناكير، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد الأشناني، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: قلت ليحيى بن معين: زُهَير أبو المنذر، قال: **ليس به بأس**، ثم قال: قلت: فزهير بن محمد ما حاله؟ فقال: **ثقة** فرق بينهما وهما واحد.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الحسين بن الطيوري، أنا أبو محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حَيَّوَيَة، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، نا إبراهيم بن الجُنَيد، قال: سمعت يحيى بن معين يُسأَل عن زُهَير بن محمد فقال: **ليس به بأس**، فقلت ليحيى: مكي قال: كان خُرَاسانياً، وكان بمكة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر الشّحّامي، أنا أبو صالح المؤذن نا أبو الحسن بن السّقّاء، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: زُهَير بن محمد الخُرَاساني **ثقة**.

حدَّثنا محمد بن عيسى، نا زُهَير بن محمد أبو المنذر الخُرَاساني.

قرأت على أبي عبد الله بن البنا، عن أبي تمام، عن أبي محمد بن الحسن، عن أبي عمر بن حَيَّوَيَة، أنا محمد بن القاسم بن جعفر، أنا أبو بكر بن خَيْثَمة، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: زُهَير بن محمد الخُرَاساني **ثقة**، وسئل يحيى بن معين عن زُهَير الخُرَاساني مُرّة أخرى، فقال: صالح.

أَنْبَأَنَا أبو نصر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن إبراهيم المؤذن، نا أحمد بن عمران، نا أحمد بن زُهَير، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: زُهَير بن محمد الخُرَاساني صالح.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد بن محمد، قال: أنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، نا أبي قال: قال أبو زكريا: زُهَير ابن محمد الخُرَاساني التميمي **ليس به بأس**، وليس بالقوي.

قال: وأنا ثابت بن بُنْدَار، أَنْبَأَنَا أبو العلاء، أنا محمد، أنا الأحوص، نا أبي، قال: قال أبو زكريا: زُهَير ابن محمد المكي نزل مكة **ثقة**.

أَنْبَأَنَا أبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم اليونارتي، أنا المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، أنا عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر، أنا عبد الرَّحمن بن عمر بن أحمد الخلال، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيبة، حدثني جدي، حدثني عبد الله بن شعيب، قال: قرىء على يحيى بن معين: زُهَير بن محمد الخُرَاساني صالح **لا بأس به**.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصِيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي، أنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين، قال: زُهَير بن محمد خُرَاساني **ضعيف**.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدَار، قالا: أنا الحسين بن جعفر، أنا أبو العباس الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح ابن أحمد، حدثني أبي قال: زُهَير بن محمد جائز الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد، حدَّثنا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عبد الرَّحمن ابن عمر الخَلاّل، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب، قال جدي يعقوب: زُهَير بن محمد الخُرَاساني، **صدوق** صالح الحديث.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أحمد، نا الحسن بن سفيان، نا إبراهيم بن يعقوب، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: زُهَير بن محمد الخُرَاساني مستقيم الحديث.

أَنْبَأَنَا أبو نصر القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن يعقوب،

أنا أبو الجهم، نا إبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجاني، قال: سمعت أحمد بن محمد بن حنبل يقول: زُهَير ابن محمد الخُرَاساني مستقيم الحديث.

أَنْبَأَنَا أبو القاسم الأصفهاني، وأبو الفضل السلامي، قالا: أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا إبراهيم ابن عمر البرمكي الفقيه، أنا محمد بن عبد الله بن خلف بن نُجيب الدقاق، أنا عمر بن محمد الجوهري، أنا أحمد بن محمد بن هانىء، قال: سمعت أبا عبد الله ذكر رواية الشاميين عن زُهَير بن محمد، قال: يروون عن زُهَير بن محمد أحاديث مناكير هؤلاء، ثم قال لي: ترى هذا زُهَير بن محمد ذاك الذي يروي عنه أصحابنا؟ ثم قال: أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة: عبد الرَّحمن بن مهدي، وأبو عامر أحاديث مستقيمة صحاح. قال أبو عبد الله: وأما أحاديث أبي حفص ذاك التِّنِّيسي عنه فتلك بواطيل موضوعة أو نحو هذا ،فأما بواطيل فقد قاله.

وقال أبو بكر أحمد بن محمد بن الحَجّاج المَرْوَزي، سألت أحمد بن حنبل، عن زُهَير بن محمد الخُرَاساني، قال: **ليس به بأس**.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أَخْبَرَنَا قاضي القضاة أبو بكر محمد بن المُظَفَّر، أنا أحمد بن محمد بن أحمد، نا أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف، أنا محمد بن عمرو بن موسى، حدثني محمد بن عبد الرَّحمن البغدادي، نا عبد الملك الميموني، قال: سمعت أحمد بن حنبل، قال: زُهَير بن محمد مقارب الحديث.

أَنْبَأَنَا أبو بكر محمد بن الحسين المَزْرفي، عن أبي جعفر محمد بن المَسْلَمة، أنا عبد الرَّحمن ابن عمر بن أحمد بن محمد الخَلاَّل - إجازة - أنا حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي، نا حنبل بن إسحاق بن حنبل، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: زُهَير بن محمد خُرَاساني **ثقة**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أَخْبَرَنَا حمزة بن يوسف، أنا [أبو] أحمد بن عدي، قال: سمعت أحمد بن حفص السعدي يقول: قيل لأحمد بن حنبل - يعني وهو حاضر - حديث أبي هريرة إذا كان النصف من شعبان فلا يصوم أحد حتى يصوم رمضان؟ قال: ذاك **ضعيف**، ثم قال: حديث العلاء كان يرويه وكيع عن أبي العميس عن العلاء وابن مهدي فكان يرويه ثم تركه، قيل عن من كان يرويه، قال [عن] زُهَير.

أَخْبَرَنَا أبو نصر القُشَيري، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا محمد بن عبد الله الحاكم، قال: سمعت أحمد بن محمد بن سعيد يقول: سمعت صالح بن محمد الحافظ يقول: زُهَير بن محمد نَيْسابوري، كان يكون بمكة وكان يكون [في] الثغور غازياً قلت: ويقال له هَرَوي، قال: يقال، وهو **ثقة صدوق**.

قال: وسمعت أبا عبد الله الضَّبّي يقول: سمعت أحمد بن محمد بن سعيد يقول: سمعت موسى ابن هارون يقول: زُهَير بن محمد أبو المنذر الخُرَاساني قال: إنه من أهل نَيْسابور، وقالوا: إنه من

غيره، أرجو أنه **صدوق** كثير الخطأ.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو أحمد، قال: سمعت الحسن بن أبي معشر يقول: زُهَير بن محمد خُرَاساني الأصل، سكن مكة، وكان حديثه فوائد.

قال: وأنا أبو أحمد: نا ابن حمّاد، نا معاوية، عن يحيى، قال: زُهَير بن محمد خُرَاساني **ضعيف**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، قال: بلغني عن أبي عيسى الترمذي أنه قال: سألت محمداً - يعني البخاري - عن حديث زُهَير فقال: أنا أتّقي هذا الشيخ فإن حديثه موضوع، وليس هذا عندي بزهير بن محمد، وكان أحمد بن حنبل يضعف هذا الشيخ ويقول: هذا شيخ ينبغي أن يكون قلبوا اسمه.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن مُسَلَّم، وأبو يَعْلَى حمزة بن علي، قالا: أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير بن أحمد، أنا الحسن بن رشيق، نا أبو عبد الرَّحمن النسائي، قال: زُهَير بن محمد أبو المنذر الخُرَاساني ليس بالقوي.

أَنْبَأَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو نصر بن الجَبَّان -إجازة - أنا أحمد بن القاسم المَيَانَجي إجازة، حدثني أحمد بن طاهر بن النجم، أنا سعيد بن عمرو البَرْذَعي، في ما نسخة من كتاب أبي زُرعة الرازي بخطه في أسامي الضعفاء ومن تُكُلِّم فيهم من المحدثين: زُهَير بن محمد أبو المنذر التميمي، كناه آدم.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلاَّل، أنا عبد الرَّحمن بن مَنْدَه، أنا أبو علي إجازة، قال: وأخبرنا الحسين بن سَلمة، نا أبو الحسين الفأفاء، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال: سألت أبي عن زُهَير بن محمد، قال: محله الصدق، وفي حفظه سوء، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه، وكان من أهل خراسان سكن المدينة، وقدم الشام، فما حدَّث من كتبه فهو صالح، وما حدَّث من حفظه ففيه أغاليط.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد [نا إِسْمَاعيل] بن مَسْعَدة، [نا حمزد بن يوسف] أنا أبو أحمد بن عَدي، قال: زُهَير بن محمد العَنْبَري الخُرَاساني مروزي سكن مكة، يكنى أبا المنذر، ثم ذكر له أحاديث وقال: هذه لزهير بن محمد [فيها] بعض النكرة، ورواية الشاميين حيث رووا عنه أصح من رواية غيرهم، فله غير هذه الأحاديث، ولعل الشاميين حيث رووا عنه أخطأوا عليه، فإنه إذا حدَّث عنه أهل العراق فرواياتهم عنه شبه المستقيم وأرجو أنه **لا بأس به، كذا** فيه والصواب: ورواية العراقيين.

٢٢٩٨ - زُهَير بن مُضَرّس بن منظور بن زَبّان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سُمَيّ بن مازن ابن فَزَارة بن ذُبيان بن بَغيص بن رَيث بن غَطَفان ابن سعد بن قيس بن عيلان بن مُضَر بن نزار الفَزَاري

وفد على هشام بن عبد الملك.

حكى عنه ابنه موسى بن زُهَير.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله، ابنا البنا، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أحمد بن سليمان، أنا الزبير بن بكار، حدثني موسى بن زُهَير بن مضرس ابن منظور بن زَبَّان سيار بن عمرو بن جابر، عن أبيه[1]، قال:

رأيت هشام بن عبد الملك، وأنا في عسكرة يوم توفي مَسْلَمة بن عبد الملك - يعني يوم أبي بعثه وهشام في شرطته - إذ طلع الوليد بن يزيد على الناس.... يجر مِطْرَف خَزّ عليه فوقف على هشام ثم قال: يا أمير المؤمنين إن عقبى من بقي لحوق من مضى، وقد أُقفر بعد لمسلمة الصيد لمن رمى واختل الثغر فوهى، وعلى أَثر من سلف بما مضى من خلف، فتزوّدوا فخير الزاد التقوى، فلهي منه هشام فلم يحر له جواباً، ووجم الناس [فما همس] أحد بشيء. فقال الوليد:

أهيمنةٌ حديثُ القوم أم هُمْ سكوتٌ بعد ما متع النهارُ
عزيز كان بينهم نبياً فقولُ القوم وحيٌ لا يُحار
كأنا بعد مَسْلَمة المُرَجَّى شُرُوبٌ طوحت بهم عُقَار
أو الأفُّ هجان في قيودٍ تلفتُ كلما حنّتْ ظؤار
فليتك لم تَمُتْ وفداك قومٌ تريح غَبيّهم عنا الديار
سقيم الصدر أو عسكر نكيدٌ وآخر لا يزورُ ولا يُزار

قال: يعني بسقيم الصدر: الناقص يزيدَ بن الوليد، ويعني بعسكر نكيد: عهد هشام بن عبد الملك، والذي لا يزور ولا يزار: مروان بن محمد.

روى هذه الحكاية محمد بن قاسم بن بشار، عن أحمد بن سعيد الدمشقي، عن الزبير بن بكار، عن موسى بن مُضَرّس بن منظور، عن أبيه وستأتي في ترجمة مَسْلَمة.

(١) الأغاني ٧ / ٧.

٢٢٩٩ - زُهَير بن مكحول الكَلْبي ثم الاحدادي من بني عامر بن كَلْب

بعثه معاوية إلى السماوة يصدّق أهل السماوة، له ذكر يأتي ذكره في ترجمة عروةبن العشية.

٢٣٠٠ - زيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد ابن محمد بن الأغلب بن إبراهيم بن سالم بن عِقَال بن حُذَافة ابن عبّاد بن عبد الله بن الحارث بن سعد بن حَرَام بن سعد ابن مالك بن سعد بن زيد مَنَاة بن تَميم أبو منصور بن أبي العباس التّميمي صاحب القَيْرَوَان (١)

قدم دمشق في سنة اثنتين وثلاثمائة مجتازاً إلى بغداد حين غلب على ملكه بأفريقية، وكان أبوه وجده، ومحمد أخوه جد جده، وجد أبيه، و اخو جد أبيه، واسمه زياد الله كلهم قد ولي افريقية.

قرأت بخط أبي الحسن رَشَأ بن نظيف، وأَنْبَأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيع ابن المُسَلَّم عنه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي البغدادي، حدَّثنا محمد بن يحيى الصولي، نا أبو الحسن علي بن جعفر الكاتب، حدثني أبي قال: كان لزيادة الله بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد، وهو زيادة الله الأصغر، وكان أميراً بافريقية غلام فحل صبي يدعى خَطّاب وهو الذي اسمه في السكك فسخط عليه وقيّده بقيد من ذهب. فدخل يوماً من الأيام صاحبه على البريد وهو عبد الله ابن الصايغ فلما رأى الغلام مقيداً تأخر قليلاً وعمل بيتين، وكتبهما إلى زيادة الله وهما:

يا أيها الملك المأمون طائره رفقاً فإنّ يد المعشوق فوق يدكْ
كم ذا التجلّد والأحشاء راجفة أعيذُ قلبك أن يسطو على كبدكْ

فأطلق الغلام ورضي عنه، ووصل عبد الله بن الصايغ بالقيد الذهب.

قرأت في كتاب الوزراء الذي ألفه أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، قال: كان العباس بن الحسن يحب أن يرى المكتفي أنه فوق القاسم بن عبيد الله تدبيراً، فقال للمكتفي: إن ابن الأغلب في دنيا عظيمة، ونعم خطيرة، وأريد أن أكاتبه وأرغبه في الطاعة، وأخوفه المعصية، ففعل فأنجح الكتاب، ووجّه ابنُ الأغلب برسولٍ له شيخ، ومعه هدايا ومائتا خادم وخيل وبزّ كثير، وطيب، ومن اللبود المغربية، ومائتان وعشرة آلاف درهم في كل درهم عشرة دراهم، وألف دينار في كل دينار عشرة

---

(١) ترجمته وأخباره في بغية الطلب ٩ / ٣٩٠٤ والوافي بالوفيات ١٥ / ١٩ والكامل لابن الأثير (ط صادر بيروت) ٨ / ٢٠ وفوات الوفيات ٢ / ٣٣.

دنانير ،وكتب [على الدرهم] من وجهين كل وجه منها:

يا سائراً نحو الخليفة قلْ له: أنْ قد كفاك الله أمرك كلَّه
بزيادة الله بن عبد الله سيـ ـف الله من دون الخليفة سَلَّه

وفي الجانب الآخر:

ما ينبري لك بالشقاق منافق إلاّ استباح حريمه وأذلّه
من لا يرى لك طاعة فالله قد أعماه من سُبُل الهدى وأضلّه

ووجه إلى العباس بهدايا كثيرة جليلة، وعرّفه أنه لم يزل وآباؤه قبلة في طاعة الخلفاء.

قال الصولي: وقد رأيت الشيخ القادم بالهدايا من قبله، وكان عظيم اللحية، وكان معه مال عظيم فاشتري مغنيات بنحو ثلاثين ألف دينار لابن الأغلب تساوي عشرة آلاف دينار، ولعب الناس عليه فيهن وغبنوه، وكان قليل العلم بالغناء ثم اعتلّ فمات، فأخذ العباس بن الحسن جميع ما كان معه. وورد الخبر بعقب ذلك بمجيء ابن الأغلب منهزماً إلى مصر، فكتب العباس يتعرف مقدار ابن الأغلب وجيشه وما ورد به مصر معه، فوردت كتب أصحابه بأنه في غاية الرقة والتشاغل بلذته، وأنه لا رأي له، ولا حزم عنده، وكتب إلى النوشري في إخراجه من مصر إلى الحضرة فلما صار بديار مُضَر أشار على المكتفي ألاّ يقدمه الحضرة إذا كان مؤونة لا معونة وكتب إلى ابن بسطام وهو يلي ديار مُضَر أن يقيم عنده ويقيم له أنزالاً بألف دينار في كل شهر، فأقام شهوراً ثم توفي.

وابن الأغلب هذا من ولد الأغلب بن عمرو المازني، وكان عمرو من أهل البصرة، وولاه الرشيد المغرب بعد أن مات إدريس بن عبد الله بن حسن بن حسن، فما زال بالمغرب إلى أن توفي، وخلفه [ابنه] الأغلب بن عمرو، ثم أولاده إلى أن صار الأمر إلى زيادة الله هذا.

بلغني أن زيادة الله توفي بالرملة في جُماد الأولى سنة أربع وثلاثمائة، ودُفن بالرملة فساخ به قبره، فسقف عليه، وترك مكانه.

ذكر من اسمه زياد

٢٣٠١ - زياد بن أسامة الحِرْمَازي البَصْري[(١)]

وفد على معاوية.

ذكر أبو الحسن علي بن محمد بن أبي سيف المدائني، عن عوانة، وعبد الملك بن عبيد الله الثقفي، عن أشياخ ابن ثقيف والهذلي، ويعقوب بن داود، عن أبيه وغيرهم يزيد بعضهم على بعض: أن المغيرة بن شعبة قال لزياد وهو بفارس وجهه إليه معاوية: أبا المغيرة خُذ لنفسك من هذا الرجل، قال أشر عليّ، فإن المستشار مؤتمن، قال: أرى أن تنقل أصلك إلى أصله، وتصل حبلك بحبله، وتعير الناس منك أذناً صمّاء قال: قلت: ما لا يكون يا بن شعبة، مغرسٌ لي غير منبته لا عرق يسقيه، ولا مدرة له تغذوه، وقد قال زُهَير:

هل يُنبت الخَطِّيّ إلاّ وشيجة وتُغْرَسُ إلاّ [في] منابتها النخلُ

ثم قدم زياد على معاوية، فجرى بينهما الصلح، وضمن لمعاوية أربعة آلاف ألف، فحملها إليه، وأبرأه معاوية من كل مال أصابه، وشخص زياد إلى الكوفة، فكتب إليه معاوية يعرض إليه بالدعوى فأبى، ثم قدم عليه فأراده معاوية على الدعوة، وقال زياد: كيف وقد بلغني أن رسول الله ﷺ قال: **«من ادّعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فحرام عليه أن يُرَاح رائحة الجنة»**، وقد ولدت على فراش عبيد؟ فقال معاوية: والله إنك لابن أبي سفيان، فنفر من ذلك زياد، فكفّ عنه معاوية، ثم عاوده فكلمه فيه، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّ هذا لا يصح إلاّ بشهادة قائمة ظاهرةٍ، وأمر واضح يثبت به النسب، فقال معاوية: إنّ من يقوم بهذا ويعلمه، ويشهد به غير واحد. فقال من يقول ذلكً؟ قال: جُوَيرية بنت أبي سفيان، فأدخل عليها، فقال: أخبرتني أنها سمعت أبا سفيان يقول: زياد ابني، فدخل عليها زياد فقالت: يا أخي، والله أنت ابن أبي سفيان أشهد على أبي لسمعته غير مُرّة يقول: إنّ زياداً ابني، فرجع إلى معاوية فقال: أتزوّج بنيّ بناتك؟ قال: نعم، فادّعاه سنة أربع وأربعين. ولزياد يومئذ أولاد من ماوية بنت صخر العقيلية أربعة: عبد الرَّحمن، ومحمد، والمغيرة الأصغر، وأبو سفيان [و] من أم محمد بنت عثمان بن أبي العاص الثقفي - وأمها خالدة بنت أبي لهب بن عبد الملك: - عنبسة، وأم معاوية، وأم عبد الله، وله من أميمة بنت مسعود بن بُدَيل بن ورقاء الخُزَاعي: أم حبيب، وكان له منها المغيرة الأكبر [٤٥٠٧].[(٢)]

فجمع معاوية أشراف الناس ووجوههم وخطبهم وقال: أنشد الله رجلاً كان عنده علم من زياد

---

(١) ترجمته في الإصابة ١ / ٥٨٠.

(٢) صحيح مسلم، الحج، ح ١٣٧٠.

إلاّ قام بها. فقام المنذر بن الزبير بن العوام فشهد أنه سمع علي بن أبي طالب يقول: أشهد أن أبا سفيان أشهدني أن زياداً ابنه، وأقام أبو مريم مالك بن ربيعة السلولي وكان ممن شهد فتح الأُبلّة[١] فشهد أن أبا سفيان أقرّ أن زياداً ابنه، وشهد المستورد[٢] بن قُدامة الباهلي، وابن أبي نصير الثقفي، وزيد بن نُفَيل الأزدي، ورجل من بني عمرو بن شيبان، وشعبة بن القَلْعَم المازني، وزياد بن أُسامة الحِرْمازي أن زياداً بن أبي سفيان. وقام رجل من بني المُصْطَلِق فقال: أشهد أن أبا سفيان كان بيني وبين علي بن أبي طالب، وزياد يتكلم عند عمر بعذر أبي موسى فقال أبو سفيان: والله إنه لابني، من نطفة أقررتها في رحم أمه سُميّة.

فلما شهد الشهود حمد الله معاوية، ثم قال: إن من يُرد الله رفع خسيسته وإثبات وطيدته يسبب له الأمور، وتجري له المقادير، على ما أحبّ الناس أو كرهوا، حتى يبلغ المنصب المشهور، وإنّ زياداً عبدٌ من عبيد الله، امتنّ الله عليه وعلينا معه بألفةِ رحمة فوشجت العروق في منابتها، ومتّ برحمٍ غير منقطعة فالحمد لله الذي وصل ما قطع الناس، ولطف ما أجفوا، وحفظ ما ضيعوا، ثم تكلم زياد ،فحمد اللّه وقال: هذا أمرلم أشهد أوله، ولم أدع آخره. وقد قال أمير المؤمنين ما قد سمعهم، وشهدت الشهوربما قد حضرتم، فأنا امرؤ رفع اللّه مني ما وضع الناس، وحفظ مني ما ضيعوا فإن يك ما قالوا حقاً فالحمد لله على بلائه عندنا ونعمه علينا، وإن يك ما قالوا باطلاً فقد جعلتُ الرجال فيما بيني وبين الله عز وجل.

٢٣٠٢ - زياد بن حارثة[٣]
ويقال: زيد، والصواب: زياد - التميمي

من أهل دمشق.

روى عن حبيب بن مَسْلَمة.

ويقال: إن له صحبة.

روى عنه: مكحول، ويونس بن مَيْسَرد بن حَلْبَس، وعطية بن قيس.

وكانت داره بدمشق غرب قصر الثقفيين.

أَنْبَأَنَا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ، نا محمد بن علي بن حبيش، نا علي بن إبراهيم بن مطر، نا داود بن رُشَيد، نا الوليد بن مسلم، نا خالد بن يزيد المُرّي، عن يونس

---

(١) الأُبلّة: بلدة على شاطىء دجلة البصرة العظمى، في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة (ياقوت).

(٢) في الإصابة ١ / ٥٨٠ المسور.

(٣) ترجمته وأخباره في أسد الغابة ٢ / ١١٦ والإصابة ١ / ٥٨٦ والوافي بالوفيات ١٥ / ١٣ وتهذيب التهذيب ٢ / ٢١٠ وفي المصادر جارية.

ابن مَيْسَرة بن حَلْبَس، عن زياد بن حارثة التميمي، قال: قال رسول اللهﷺ: **«من سأل وعنده ما يعينه فإنما يستكثر من جمر جهنم»** قالوا: وما يعنيه يا رسول الله؟ قال: **«تغذية أو تعشّية»** [٤٥٠٨].

قال: وثنا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن عمرو بن الضحاك، نا أحمد بن عبود، نا مروان بن محمد، نا مدرك بن سعد، نا يونس بن حَلْبَس، قال: كنت جالساً عند أم الدّرداء فدخل علينا زياد بن حارثة، فقالت له أم الدرداء حديثك عن رسول اللهﷺ في المسألة لم تزد عليه.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة الله، وأبو منصور علي ابن علي بن عبيد الله، قالوا: أنا أبو محمد الصِّرِيفيني، أنا أبو القاسم بن حبّابة، نا عبد الله بن محمد، نا علي بن الجَعْد، أنا عبد الرّحمن بن ثابت، عن أبيه، عن مكحول، عن زيد بن حارثة، عن حبيب ابن مَسْلَمة، قال: شهدت النبيﷺ نَفَّل الثُلثَ.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومحمد بن علي، قالوا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال: وقال ابن يوسف: نا يحيى بن حمزة، أنا أبو وَهْب عبيد الله الكَلاَعي، أن مكحولاً قال: سئلت عن النفل فلم يكن عندي علم، فسألت في العراق والحجاز فلم أجد فيها علماً، فارتفعت يوماً من هذا المسجد - يعني مسجد دمشق - فمررت بزياد بن جارية التميمي وهو جالس بفناء داره فقال: حدثني حبيب ابن مَسْلَمة: **أن النبيﷺ نَفَّل الثلثَ والرّبع**. فسألت عن حبيب قومه فأخبروني أنه قد صحب [٤٥٠٩].

وفي رواية سليمان بن موسى، عن مكحول أنه وجده في غربي المسجد وقد تقدم ذكره في ترجمة إبراهيم بن عبد الله بن صفوان.

أَخْبَرَنَا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أحمد بن محمد بن الآبنوسي، أنا أبو عبد الله بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير إجازة.

وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عُمَير قراءة، قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول: زياد بن حارثة التميمي دمشقي.

قرأت على أبي محمد السّلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله بن خَميرويه، نا الحسن بن إدريس، نا محمد بن عبد الله بن عمار المَوْصَلي، قال: إن عبد الرَّحمن بن مهدي يقول: زياد بن حارثة، ويقول أبو معاوية: يزيد بن حارثة يرويه عبد الرَّحمن، عن سعيد بن عبد العزيز، - يعني حديث النفل - مكحول عن زياد بن حارثة، عن حبيب بن سلمة، ورواه ابن عمار، عن وكيع، عن سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن زيد بن حارثة، عن حبيب، قال الحسين بن إدريس: والصحيح زياد بن حارثة.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم، ثم حدَّثنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل [أنا محمد] بن إسماعيل، قال: زياد بن جارية التميمي الدمشقي، قاله العلاء بن الحارث، وتابعه ابن عُيينة عن يزيد بن يزيد بن جابر، وقال وكيع، عن سفيان، عن يزيد، عن مكحول، عن زيد بن جارية، وقال وكيع: عن سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن زيد، والصحيح زياد.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق الأصبهاني الفقيه، أنا أحمد بن محمد العَدْل، أنا أبو أحمد العسكري، قال: جارية بالجيم والراء غير معجمة ومنهم زياد بن جارية التميمي، روى عنه مكحول، وما أكثر ما تصحف بحارثة وهو الذي روي عن حبيب بن مَسْلَمة: أن النبيﷺ يقول في البداء الثُلث.

أَخْبَرَنَا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي [أنا] علي بن الحسن الدارقطني.

وقرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن الدراقطني، قال في باب جارية بالجيم: زياد بن جارية التميمي، روى عن حبيب بن مَسْلَمة، روى عنه مكحول.

قرأت على أبي أحمد السّلمي، عن أبي زكريا البخاري، حدَّثنا خالي أبو المعالي القُرشي، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريا، نا عبد الغني بن سعيد، قال في باب جارية بالجيم زياد بن جارية، عن حبيب بن مَسْلَمة.

قرأت علي أبي محمد السّلمي عن أبي نصر بن ماكولا، قال[1]: زياد بن جارية التميمي عن حبيب بن مَسْلَمة، روى عنه مكحول.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي إجازة، قال: وأنا الحسين بن مَسْلَمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال[2]: وسأل أبي عنه، فقال: هو شيخ **مجهول**.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون البَجَلي، نا أبو زُرعة، نا أبو مُسْهِر، أنا سعيد بن عبد العزيز، قال: كان زياد بن جارية إذا خلا بأصحابه قال: أخرجوا مخبآتِكم[3].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو القاسم بن البُسْري، قالا: أنا أبو

---

(١) الاكمال لابن ماكولا ٢ / ٥.
(٢) الجرح والتعديل ١ / ٢ / ٥٢٧.
(٣) تهذيب التهذيب ٢ / ٢١٠.

طاهر المُخَلِّص، نا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرَّحمن بن محمد بن عيسى السكري، نا أبو عبد الله أحمد بن يوسف بن خالد الثعلبي، نا أحمد بن أبي الحواري، نا الوليد، نا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى: أن زياد بن حارثة التميمي كان إذا خلص بأصحابه استلقى على قفاه وجعل إحدى رجليه على الأخرى ثم قال: هات الآن فأخرجوا مخبآتكم.

قرأت في كتاب أبي محمد الرازي، أخبرني أحمد بن عُمير بن جَوْصَا، نا الهيثم بن مروان بن الهيثم بن عمران العَبْسي، قال: وجدت في كتاب جدي الهيثم بن عمران: أن زياد بن جارية التميمي دخل مسجد دمشق، وقد تأخرت صلاتهم الجمعة بالعصر، فقال: والله ما بعث الله نبياً بعد محمدﷺ أمركم بهذه الصلاة، قال: فأُخِذ، فأُدخل الخضراء فقطع رأسه، وذلك في زمن الوليد بن عبد الملك(١).

٢٣٠٣ - زياد بن حبيب الجُهَني(٢)

كان من حرس عمر بن عبد العزيز.

روى عن عمر، ورجاء بن حَيْوَة، قولهما.

روى عنه: عبد الحميد بن عَدي الجُهَني الرَّمْلي، أبو سِنَان.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي.

أَخْبَرَنَا الخطيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي، أنا معاوية ابن صالح، نا الهيثم، نا عبد الحميد بن عَدي أبو سِنَان الجُهَني، عن زياد الجُهَني - وكان من حرس عمر بن عبد العزيز - أن عمر بن عبد العزيزكان يأمر حرسه إذا دخل رجل من أهل الذمة أن يتحفّظ منه [أن] لا يسجد له وربما أغفل حرسي فسجد، فنحاه من الحرس، وألحقه بأهله وقال: إنما السجدة لله عز وجل.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد الصوفي.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن عبد الرَّحمن بن عبد الله، أنا جدي أبو عبد الله الحسن بن أحمد، قالا: أخبرنا محمد بن عوف، أنا محمد بن موسى، أنا محمد بن خُريم، نا هشام بن عمّار، نا عبد الحميد بن عَدِي، نا زياد بن حبيب، قال: أمرنا عمر بن عبد العزيز - من كان من الحرس - إذا دخل عليه من العجم أن يتحفظ منه الحرس الذين معه ألاّ يسجد لعمر بن عبد العزيز، قال: [فإن] غفل الحرس حتى سجد نحّاه من الحرس، ويقول إنما السجود لله عز وجل.

قال: وحدَّثنا عبد الحميد بن عَدي، نا زياد بن حبيب، قال: جاءت جارية لعمر بن عبد العزيز إلي قصاب وعليه جماعة، فقالت: ويحك رَوِّحْني فإن أمير المؤمنين صائمٌ، ومعها درهم تشتري به

---

(١) الإصابة ١ / ٥٨٦.

(٢) ترجمته في بغية الطلب ٩ / ٣٩١١.

لحماً.

٢٣٠٤ - زياد بن أبي حَسّان
أبو عمّار النَّبَطي(١)

من أهل البصرة.

روى عن أنس بن مالك، وأبي عثمان النَّهْدي، وعمر بن عبد العزيز، وقدم عليه وشهد فراسة عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز.

روى عنه: ابن عُلَيّة، وعبد العزيز بن عبد الصمد العتبي، وقُرّة بن حبيب، وعون بن عُمَارة، ومَسْلَمة بن الصلت، وعبد الحليم بن منصور الواسطي، وأبو عبيدة عبد المؤمن بن عبد الله السَّدُوسي، ومُعَلّى بن الفضل الأَزْدي.

أَخْبَرَنَا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى، أنا يَعْلَى بن هبة الله.

وَأَخْبَرَنَا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفضيل بن أبي منصور، قالا: أنا أبو محمد بن أبي شُريح، أنا محمد بن عُقَيل بن الأزهر، نا أبو مقاتل سليمان بن محمد بن الفضل، نا غسان بن المُفَضّل الغلاّبي البصري، أبو معاوية، أنا عبد الصمد بن عبد العزيز بن عبد الصمد، حدثني زياد ابن أبي حسان، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: **«من أغاث ملهوفاً كتب الله له ثلاثاً وسبعين مغفرة منها واحدة صلاح أمره، كله، وثنتان وسبعون درجاتٌ له يوم القيامة»** [٤٥١٠].(٢)

أَخْبَرَنَا عالياً أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري.

وَأَخْبَرَنَا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب، أنا الحسن بن غالب بن علي، قالا: أنا عبيد الله بن عبد الرَّحمن بن محمد، نا الحسين بن محمد بن شعبة، نا عمّار بن خالد، نا حكيم بن منصور، عن زياد بن أبي حَسّان، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من أغاث ملهوفاً كتب الله له ثلاثاً وسبعين حسنة، واحدة منها يصلح اللّه بها أمر دنياه وآخرته وثنتين وسبعين درجات»** [٤٥١١].

وَأَخْبَرَنَا أبو المُظَفَّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أَخْبَرَنَا أبو عمرو بن حمدان.

أنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو محمد بن أحمد البَابَسيري بواسط، .نا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، أنا أبي قال: قال يحيى بن معين، ويذكر عن شعبة أنه كان قال :زياد بن أبي حسان النَبطي [كان] نصرانياً في حيات أنس بنمالك.

وأخبرتناه أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت قُرىء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن

---

(١) ترجمته وأخباره في ميزان الاعتدال ٢ / ٨٨ ولسان الميزان ٢ / ٤٩٢ والكامل لابن عدي ٣ / ١٩٤.
(٢) مجمع الزوائد: ٨ / ١٩١.

المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى، نا أبو الربيع الزهراني، نا حكيم بن منصور، نا زياد بن أبي حسّان، قال: سمعت أنس بن مالك، قال: قال رسول اللهﷺ **«من أغاث ملهوفاً كتب الله له ثلاثاً وسبعين حسنة، واحدة منهن يصلح الله له بها أمر دنياه وآخرته، واثنتين وسبعين في الدرجات»** [٤٥١٢].

أَخْبَرَنَا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي - إجازة - أنا منصور بن الحسن، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو عروبة، نا أبو يوسف بن الصَّيْدلاني، نا إسماعيل بن عُلَيّة، نا زياد ابن أبي حسان: أنه شهد عمر بن عبد العزيز حين دفن ابنه عبد الملك لما سوى جعلوا في قبره خشبتين من زيتون، وذكر حكاية أوردتها في ترجمة عبد الملك.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدَّثنا أبو الفضل البغدادي، أنا أبو الفضل الباقلاني، وأبو الحسين الصيرفي، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا عبد الوعاب بن محمد - زاد الباقلاني: ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال[1]: زياد بن أبي حسان النَبطي، سمع عمر بن عبد العزيز قوله، روى عنه ابن عُلَيّة، كان شعبة يتكلم زياد بن أبي حسان النَبطي، وقال عون بن عُمَارة: نا زياد بن أبي حسان سمع أنساً عن النبيﷺ: **«من أغاث ملهوفاً غفر الله له سبعين مغفرة»**، لا يتابع [عليه] ورواه عبد العزيز بن عبد بن الصمد، حدَّثنا زياد ابن أبي حسان، عن أنس، عن النبيﷺ وقال محمد بن عُقْبة، أنا مَسْلَمة بن الصلت، نا زياد بن أبي زياد، سمع أنساً بالمدينة عن النبيﷺ: **«من أغاث ملهوفاً»** [٤٥١٣].

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن أحمد الواسطي، عن أبي عامر ابن حَيَّوَيَة، أنا أبو الطَّيِّب محمد بن القاسم بن جعفر، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، قال: رأيت في كتاب علي قال: ذكر عند يحيى - يعني القطان - زياد بن أبي حسان النَبطي، قال: سألت شعبة عن بعض من ذكرتم، فقال: أشهد لسمعت نصرانياً في حياة أنس بن مالك.

أنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، نا أبو العلاء الواسطي أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابسري بواسط، أنا الأحوص بن المفضل بن غسان، أنا أبي قال: قال يحيى بن معين ويذكر عن شعبة أنه كان قال: زياد بن أبي حسان النبطي كان نصرانياً في حياة أنس بن مالك.

أخبرناه أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، وحدَّثنا أبو عبد الله البَلْخي، - لفظاً - أنا أبو منصور محمد بن الحسن بن محمد بن هريسة، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب البرقاني، أنا حمزة بن محمد بن علي، نا محمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي، نا محمد بن إسماعيل، قال: زياد بن أبي حسان سمع عمر بن عبد العزيز قوله روى عنه أبو عُيينة كان شعبة يتكلم في زياد بن أبي حسان.

---

(١) التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٣٥٠.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي إجازة، قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسن، قالا: أنا عبد الرَّحمن بن أبي حاتم، قال: قلت لأبي ما تقول فيه؟ يعني زياد بن أبي حسان؟ فقال: شيخ منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به.

أَنْبَأَنَا أبو محمد الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو نصر بن الجبّان إجازة، أنا أحمد بن القاسم بن يوسف، نا أحمد بن طاهر بن النجم، حدثني سعيد بن عمرو البَرْذَعي، قال: قال لي أبو زُرعة: ذكرت ليحيى بن معين حديث زياد - يعني ابن أبي حسان - عن أبي عثمان، عن أبي زُرعة فأنكره، وقال: من رواه؟ قلت: محمد بن عبد الله الروي، ما حدَّثناه ابن عُلَيّة، عن زياد بن أبي حسان إلاّ حديثاً واحداً، عن عمر بن عبد العزيز، ثم قال له البدي ألا تدري هو بالنيل أو بالكوفة، قال أبو زُرعة: قلت: يقال إن منصور بن أبي مزاحم رواه، فقال لو ثبت.

قال: وحدثني أبو عثمان البَرْذَعي، قال: وقال لي أبو حاتم وكان حاضراً هذا زياد الجصاص، روى هذا الحديث محمد بن خالد الوَهْبي، عن زياد الجصاص.

قال: وثنا أحمد بن القاسم إجازة، نا أحمد بن طاهر، حدثني سعيد بن عمرو، قال: أخرج إليّ زُرعة كتابه بخطه فدفعه إليّ مزيدة فيه أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين، فنسخت هذه الأسامي من كتابه الذي ناولني من يده بخطه، ولم أسمعه منه فكان منهم زياد بن أبي حسان.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم يحيى بن بطريق بن بشرى، أنا علي بن محمد بن الحسن الواسطي، ومحمد ابن علي بن علي بن الدجاجي، في كتابيهما عن أبي الحسن الدارقطني.

وَأَخْبَرَنَا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو ناشر محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الخياط، أنا أبو بكر البرقاني إجازة، قال: هذا ما وافقت عليه، أبا الحسن الدارقطني: زياد بن أبي حسان أبو عمّار بصري، عن أنس، وزياد بن بطريق، وعن عمر بن عبد العزيز، **متروك**.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بت يوسف، أنا [أبو] أحمد بن عدي(١)، قال: زياد بن أبي حسان النَبطي سمع عمر بن عبد العزيز قوله، روى عنه ابن عُلَيّة، كان شعبة يتكلم فيه. سمعت ابن حمّاد يذكره عن البخاري.

قال ابن عدي، وحدَّثنا الجُنَيدي، حدَّثنا البخاري، قال: زياد بن أبي حسان النَبطي كان شعبة يتكلم فيه. لا يتابع في حديثه.

قال أبو أحمد بن عدي: وزياد بن أبي حسان هذا قليل الحديث، ولم أرله إلاّ عن أنس ما ذكرته، وما لم أذكره لعل له إلى تمام خمسة أحاديث. والبخاري إنما أنكر عليه [أنه] سمع عمر بن عبد العزيز قوله. قال روى عنه ابن عُلَيّة، وكأن البخاري لم يعرف له حديثاً مسنداً.

---

(١) الكامل لابن عدي ٣ / ١٩٤.

أَنْبَأَنَا أبو سعد المُطَرّز وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نُعيم، قال: زياد بن أبي حسان روى عن أنس وغيره بالمناكير، حدَّث عنه ابن عُلَيّة وعبدالعزيز العمي، لا شيء.

٢٣٠٥ - زياد بن الحُصَين الكَلْبي ثم الخَزْرَجي

كان في عسكر عبد العزيز بن الحَجّاج بن عبد الملك الذي لقي به الوليد بن يزيد فأمره أن يدعوهم إلى كتاب الله وسُنّة رسولهﷺ، فقتله لطرى مولى الوليد وقيل: إنه أتى به الوليد فقتله، له ذكر في مقتل الوليد بن يزيد.

٢٣٠٦ - زياد بن حَنْظَلَة حليف بني عبد بن قُصَيّ[1]

له صحبة من رسول اللهﷺ، شهد اليرموك، وكان أميراً على كردوس.

روى عنه: حَنْظَلَة بن زياد، والعاص بن تمام.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أحمد بن عبد الله بن سعيد، نا السّري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن محمد بن عبد الله بن حنظلة بن زياد بن حنظلة، عن أبيه، قال: مرض أبو بكر فخرج خالد من العراق إلى الشام وهو في ذلك متماسك أشهراً، ثم ثقل، وجعل يزداد ثقلاً.

قال[2]: ونا سيف عن أبي الزهراء القُشَيري، عن رجال من بني قُشير، قال: لما خرج هرقل من الرّها واستتبع أهلها قالوا: نحن لك ها هنا خيراً منا معك، وأبوا أن يتبعوه وتفرقوا عنه وعن المسلمين، وكان أول من أنبح كلابها وأنفر دجاجها زياد بن حنظلة، وكان من الصحابة، وكان مع عمر بن مالك مساندة، وكان حليفاً لبني عبد بن قُصيّ، وقبل ذلك ما قد خرج هرقل حين ينزل بشمشاط فلما نزل القوم الرّها أدرب فنزل نحو قسطنطينية ولحقه رجل من الروم قد كان أسيراً في أيدي المسلمين، فأفلت فقال له أخبرني عن هؤلاء القوم، قال: أحدثك كأنك تنظر إليهم: فرسان بالنهار، رهبان بالليل، ما يأكلون في ذمتهم إلاّ بثمن، ولا يدخلون إلاّ بسلام، يقفون على من حاربهم حتى يأتوا عليهم. فقال: لئن كنتَ صدقتني ليرثنّ ما تحت قدميّ هاتين.

قال: ونا سيف، قال: وقال زياد بن حنظلة:

سائل هرقلاً حيث شبت [وقوده] شببنا له حرباً تهز القبائلا
ثنينا له من صدر جيشٍ عرمرم يهزون في المشتا الرماح النواهلا

---

(١)ترجمته وأخباره وأشعاره في الإستعياب ١ / ٥٦٧ هامش الإصابة، وأسد الغابة ٢ / ١١٧ وبغية الطلب ٩ / ٣٩١٢ والإصابة ١ / ٥٥٧ وفيها: حليف بن عدي.

(٢) تاريخ الطبري ٣ / ٦٠٢.

وكنا كناس وروم وسقلب نكالاً وأفراساً تسلّ القبائلا
قتلناهم في كل دار وقيعةٍ وأُبْنا بأسراهم تعاني السلاسلا

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن إسماعيل، نا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر محمد ابن عبد الرَّحمن، أنا أحمد بن عبد الله بن سعيد، نا السّري بن يحيى، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف ابن عمر، قال: وقال زياد بن حنظلة:

أقمنا على حمصٍ، وحمص ذميمة نضم القنا والمرهفات الفواصل
فلما خشوا منا تهافت سورها لما ضمها من حاديات الزلازل
أنابوا جميعاً فاستجابوا لدعوة من السلم قد قضت جميع الأوائل

وقال أيضاً:

تركنا بحمص حائل بن قيصر يمج نجيعاً من دم الخوف أشهلا
سموت لهم يوم الزلازل سائيا فغادرته يوم اللقاء مجدّلا
وذّلت جموع القوم حتى كأنهم جدار أزالته الزلازل أميلا
تركنا بحمص حزنة قد رضيتها تدور وترضاها الذي قد تأملا

وقال زياد بن حنظلة:

نحن بِقنسرين كنا ولا تها عشية ميناس نكوس ويَعْتبِ
بنوء وتثنيه جوارح جمّة وخالفه منا سنان وثعلب
وقد هويت منا تِنوخ وخاطرت بحاضرها والسمهرية تضرب
فلما اتقونا بالجزاء وهدموا مدينتهم عدنا هنالك نعجب

وقال أيضاً:

وميناس قتلنا يوم جاء بجمعه فصادفه منا قراع مُوَزَّرُ
فولت فلولاً بالفضاء جموعُهُ ونازعه منا سنانٌ مذكر
تضمّنه لما تراختْ خيولُهُ مناخ لديه عسكر ثم عسكر
وغودر ذاك الجمع تعلو وجوههم دقاق الحصا والسافيا المغبر

وقال زياد بن حنظلة في أجنادين ويوميها:

ونحن تركنا أَرْطَبُونَ مطرّداً إلى المسجد الأقصى وفيه حسورُ
عشية أجنادين لما تتابعت وقامت عليهم بالعراء نسور
عطفنا له تحت الغبار بطعنةٍ لما نشجٌ نائي الشهيق غزير
فطمنا به الروم العريضة بعده على الشام ما أرسلنا هناك سنير
فولّتْ جموع الروم تتبع إثره تكاد من الذعر الشديد تطير

وغودر وصرعى في المكرّ كثيرة وآب إليه الفلّ وهو حسير

وقال أيضاً:

ولقد شفا نفسي وأبرأ سقمها شدّ الخيول على جموع الرومِ
يضربن سيدهم ولم يمهلنه وقتلن فلّهم إلى أدروم
فحصرت جمعهم ولم يحفلنه ونكحت فيهم كل ذات أروم

وقال زياد بن حنظلة(١):

تذكّرتُ حربَ الشام لما تطاولتْ وإذ نحن في عام كثير نَزَايله
وإذ نحن في أرض الحجاز وبيننا ميسرة شهرٍ بينهن بلابله
وإذ أرطبون الروم يحمي بلاده يحاوله قرمٌ هناك يساجله
فلما رأى الفاروق أزمان فتحها سما بجنود الله كيما يصاوله
فلما أحسّوه وخافوا صِواله أتوه وقالوا أنت ممن نواصله
وألْقت إليه الشام أفلاذ كبدها وعشياً خصيباً ما تُعدّ مآكله
أباح لنا ما بين شرق ومغرب مواريث أعقابٍ بَنَتْها قدامله
وكم مُثقلٍ لم يَضْطلع باحتمالِهِ تَحَمَّل عنا حين شالت شوائله

وقال أيضاً:

سما عمر لما أتته وسائل كأَصيد يحمي ضربة الحي أَغْيدا
وقد عضّلت بالشام أرضٌ بأهلها تريد من الأقوام من كان أنجدا
فلما أتاه ما أتاه أجابَهُم بجيش يرى منه النيازك سجدا
وأقبلت الشام العريضةُ بالذي أراد أبو حفص وأزكى وأزيدا
بقسط في ما بينهم كل حرمة وكلّ رقاد كان أهنى وأَحْمَدَا

٢٣٠٧ - زياد بن سُلَيم
ويقال :ابن سليمان، ويقال: ابن سلمى
أَبُو أُمامة العبدي، المعروف بزياد الأعجم(٢)

مولى عبد القيس، ولقب بالأعجم لعجمة كانت في لسانه، أدرك أبا موسى الأشعري وعثمان بن

---

(١) تاريخ الطبري ٣ / ٦١٢ - ٦١٣.

(٢) ترجمته وأخباره في الأغاني ١٥ / ٣٨٠ والشعر والشعراء : ٢٥٧ ومعجم الأدباء ١١ / ١٦٨ وتهذيب التهذيب ٢ / ٢١٦ وبغية الطلب ٩ / ٣٩١٨ والوافي بالوفيات ١٤ / ٢٤٤ وسير الأعلام ٤ / ٥٩٧.

أبي العاص، وشهد معهما فتح إصْطَخْر[١] وحكى عنهما.

حكى عنه هشام ومخبر ابنا قحذم بن سليمان بن ذكوان البصريان.

ووفد على هشام بن عبد الملك، وشهد وفاته بالرصافة وذلك مذكور في ترجمة سالم الكاتب.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط، نا الوليد بن هشام القحذمي، حدثني أبي وعمي، قالا: نا زياد الأعجم، قال: قدم علينا - يعني - بإصْطَخْر أبو موسى بكتاب عمر فقُرىء علينا:

من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عثمان بن أبي العاص.

سلام عليك، أما بعد: فقد أمددتك بعبيد الله بن قيس، فإذا التقيتما فعثمان الأمير وتطاوعا، والسلام.

قال زياد: فلما طال حصار إصطخر قال عثمان لأبي موسى: إني أريد أن أبعث أمراء إلى هذه الرساتيق حولنا يغيرون عليها فلما ظفروا به من شيء قاسموه أهل العسكر المقيمين على المدينة، فقال أبو موسى: لا أرى أن تقاسموهم ولكن يكون لهم، فقال عثمان: إن فعلت هذا لم يبق على المدينة أحد خفوا كلهم ورجوا الغنيمة، فاجتمع المسلمون على رأي عثمان، قال: فكان يسمى لنا نيّف وثلاثين عاملاً إلى نيف وثلاثين رستاقاً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب السكري - قراءة - أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري، قال: قرىء على أبي بكر أحمد بن جعفر [عن] محمد ابن سلام بن عبيد الجُمَحي، قال في الطبقة السابعة من شعراء الإسلام: زياد الأعجم وهو زياد بن سليم العَبْدي.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجلي، أنا أبو الحسين بن المهتدي.

وَأَخْبَرَنَا أبو الحسين محمد بن محمد، أنا أبي أبو يَعْلَى، قالا: أنا عبيد الله بن أحمد الصَّيْدلاني، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص، قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصاري حدثكم الهيثم بن عَدي، قال: زياد الأعجم يكنى أبا أمامة.

وذكر أبو حفص محمد بن عثمان في تاريخه: أن أبا أُمامة زياد الأعلم لا الأعجم والصحيح ما ذكره الهيثم.

أَخْبَرَنَا أبو العز أحمد بن عبيد الله - إذناً ومناولة، وقرأ عليّ إسناده - أنا محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا، أنا أحمد بن العباس العَسكري، نا عبد الله بن أبي سعد، حدثني أحمد بن عمر الزهري، حدثني أبو بركة الأشجعي، قال: حضرت امرأة من بني نُمير الوفاة فقيل لها: أوصي،

---

(١) بلدة بفارس، من أعيان مدن وحصون وكور فارس (انظر معجم البلدان).

فقالت: نعم، خبروني من القائل:

لعمرك ما رماح بني نُمير   بطائشة الصدور ولا قصارُ

قال: فقيل لها: زياد الأعجم، فقالت: أشهدكم أن له ثلث مالي. قال: فحمل له من ثلثها أربعة آلاف درهم.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن الحسين أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة وابنه أبو علي قالا: أنا أبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر بن الحسين بن المَسْلَمة أنا أبو سعد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أنا أبو بكر السراج وهو محمد بن السري أنا أبو العباس النحوي يعني محمد بن يزيد المبرد: أنا أو عثمان المازني يعني بكر بن محمد أخبرني أبو الحسين المدائني قال: قيل لا مرأة من بني نمير وحضرتها الوفاة، أوصي بثلثك فإن ذلك لك، قالت: وما أوصي بشيء من قبل بل تقربي إلى الله عز وجل بذلك، قالت من الذي يقول:

لعمرك ما رماح بني نُمير   بطائشة الصدور ولا قصارُ

قالوا: زياد الأعجم، قالت: وممن هو؟ قالوا: من عبد القيس، قالت: فثلثي لعبد القيس.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا جدي أبو محمد المقرىء، نا أبو علي الأهوازي، أنا أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر الحافظ، أنا مزاحم بن عبد الوهاب، نا محمد بن زكريا، نا الغَلاّبي، نا ابن عائشة، قال[1]: دخل زياد الأعجم على عبد الله بن جعفر فسأله في خمس دياتٍ فأعطاه ،ثم عاد فسأله في خمس دياتٍ أخر فأعطاه، ثم عاد فسأله في عشر دياتٍ فأعطاه فأنشأ يقول:

سألناه الجزيل فما تلكّى   وأعطى فوق منيتنا وزادا
وأحسن ثم أحسن ثم عدنا   فأحسن ثم عدت له فعادا
مراراً لا أعود إليه إلاّ   تبسّم ضاحكاً ورمى السوادا

صوابه: وثنى، كذا قال، والصواب مُزاحم بن عبد الوارث بن إسماعيل، بصري.

أَنْبَأَنَا أبو محمد المبارك بن أحمد بن بركة الكِنْدي، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران - إجازة - أنا الحسين بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني علي بن الحسين بن موسى، قال: دخل زياد الأعجم على عبد الله بن عامر بن كريز فأنشده:

أخ لك لا تراه الدهر إلاّ   على العلات بساماً جوادا
أخ لك ما مودته بمذق   إذ ما عاد فقر أخيه عادا
سألناه الجزيل فما تلكّى   وأعطى فوق منيتنا وزادا

---

(١) معجم الأدباء ١١ / ١٦٩ - ١٧٠.

وأحسن ثم أحسن ثم عدنا فأحسن ثم عدت له فعادا
مراراً ما رجعت إليه إلاّ تبسم ضاحكاً وثنى السوادا

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيّويَة، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن ا لفهم، نا محمد بن سعد، قال:

ولقطر - يعني - ابن قَبيصة الهلالي يقول زياد الأعجم:

أمن قطر حالت فقلت لها قرى ألم تعلمي ماذا تجن الصفائح
تجن أبا بشر جواداً بماله إذا ضن بالمال النفوس الشحائح

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنا عبد الغافر بن محمد الفارسي أنا أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي قال: قال زياد الأعجم يرثي المغيرة بن المُلّب، أنشدنيه أبو محمد:

إن السماحة والمروءة ضُمِّنا قبراً بمرو على الطريق الواضح
فإذا مررت بقبره فاعقر به كوم الهِجَان وكلّ طرف سابح

أَخْبَرَنَا أبو الحسن محمد بن كامل بن دَيْسَم، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المَسْلَمة، في كتابه، أنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى إجازة أنا أحمد بن محمد الجوهري ومحمد بن أحمد البزار قالا نا العمري [قال]: نا محمد بن عبد الرّحمن الذارع، ثنا ابن عائشة قال: كان المغيرة ابن المهلّب أبرع ولده وأوفاهم وأعفّهم وأسخاهم فلما مات رثاه زياد الأعجم بقصيدته تلك:

مات المغيرةُ بعد طول تعرّضٍ للموت بين أَسِنَّةٍ وصفائح

قال ابن عائشة: فسمعت أبي يقول: فأنشدها يزيد بن المهلب فلما انتهى إلى قَوله:

وإذا مررت بقبره فاعقر به أُدم الهجان وكلّ طِرفٍ[(١)] سابحِ
وانضح جوانبَ قبره بدمائها فلقد يكون أخا دمٍ وذبائحِ

فقال له يزيد: هل عقرت؟ قال: لا، قال: وما منعك؟ قال: كنت على بيت الهمارة - يريد الحمارة - فقال: أما والله لو فعلت ما أصبح في آل المهلّب صاهل إلاّ على مزودك.

قال: وحدثني أحمد بن محمد الجوهري نا الحسن بن عُليل العنبري وأحمد بن محمد بن أبي الذيال قالا: أنا أبو القاسم بن محمد بن عبّاد المهلّبي نا أبي قال: قال المأمون: أي قصيدة أرثى؟ قلت: أمير المؤمنين أعلم، قال لي: القصيدة التي قالها زياد الأعجم في المغيرة بن المهلب، ثم قال: أتحفظها؟ قلت: نعم، قال: فخذها عليّ فأنشدنيها حتى أتى على آخرها، وترك منها بيتاً، قلت: يا أمير المؤمنين تركت منها بيتاً، قال: وما هو؟ قلت:

---

(١) الطرف بالكسر: الجواد الكريم الطرفين، الأب والأم.

هلا ليالي فوقه بزّاته يغشى الأسنة فوق نهد قارح[١]

قال: هاه هاه يتهدد المنية، ألاّ أتتك ذلك الوقت، هذا أجود بيت فيها ثم استعادينه حتى حفظته.

قرأت بخط أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني حدثني أبو بكر عبد الله بن محمد من أبي سعيد البزار حدثني أبو عبد الله محمد بن القاسم بن خلاد اليماني نا خباب بن الخشخاش عن أبيه قال: سمعت زياد الأعجم يقول:

ألم تر أنني وترت كوسي لأنقع من كلاب بني تميم

يريد القاف في قوسي وأنقع.

قال محمد: وحدَّثنا القحذمي عن بعض أشياخه **قال:** قال جرير لزياد الأعجم: يا أبا إنه عسى أن تبلّغ عني، فلا تجعل حتى تتبين قال: ما شئت إذا كلت كلنا.

وحكى المدائني: أن زياداً دعا غلاماً له أرسله في حاجة، فأبطأ عله فلما جاء قال له: ما لدن دعاك إلى أن قلت: لبي ما كنت تسنا، يريد من لدن دعوتك إلى أن قلت: لبيك، ما كنت تصنع.

أَنْبَأَنَا خالي أبو المعالي القاضي، أنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرزاق بن عبد الله الكلاعي أنا محمد بن أحمد بن أبي الصقر أنا محمد بن مغلّس أنا الحسن بن رشيق نا يموت بن المُزَرّع نا إبراهيم بن سفيان الزيادي قال: سمعت الأصمعي يقول:

لقد بلي هؤلاء القوم من زياد الأعجم بثلاثة لم يمتحن بها أحد من نظائرهم - يعني الأشاقر - بطن من الأزد - فمن ذلك قوله فيهم:

قالوا الأشاقر تهجوهم فقلت لهم ما كنت أحسبهم كانوا ولا خُلقوا
قوم من الحسب الزاكي بمنزلةٍ كالوَدّ بالقاع لا أصلٌ ولا ورق
لا يكثرنّ - وإن طال الزمان بهم - ولو ببول عليهم ثعلب غرقوا

٢٣٠٨ - زياد بن صَخْر
أَبُو صَخْر المُرّي

حدَّث عن أبي الدّرداء.

روى عنه: مكحول، وعلي بن أبي حَمَلة الدمشقيان.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني الحسن

(١) القارح: ما استتم (من الخيل) الخامسة ودخل في السادسة.

ابن الصباح، قال: كتب إليّ مُعْتَمِر بن حمّاد، نا الوليد بن مسلم، عن عبد الرَّحمن بن يزيد عن جابر، عن مكحول، عن أبي صَخْر زياد بن صَخْر، عن أبي الدرداء، قال: **كان رسول الله ﷺ إذا كانت ليلة ريح كان مَفْزَعَة إلى** المسجد جتى يسكن الريح، وإذا حدَّث السماء حدَّث كسوف شمس أو قمر كان مفزعة إلى الصلاة حتى ينجلي [٤٥١٤].

أَنْبَأه عالياً أبو علي الحداد، ثم حدثني أبو مسعود، وعبد الرحيم بن علي عنه، أنا أبو نُعيم أحمد ابن عبد الله، نا سليمان بن أحمد، نا بكر بن سهل، نا نُعيم بن حمّاد، نا الوليد بن مسلم، نا عبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن زياد بن صَخْر المُرّي، عن أبي الدرداء، قال: كان رسول الله ﷺ إذا كانت ليلة ريح شديد وكان مفزعه المسجد حتى يسكن الريح، وإذا حدَّث في السماء حدَّث من خسوف شمس أو قمر كان مفزعه إلى المصلى حتى ينجلي.

٢٣٠٩ - زياد بن ظبيان البَكْري

والد عبيد الله بن زياد الفارس الي قتل مصعب بن الزبير، وفد زياد على معاوية.

قرأت بخط بعض أهل العلم، حدثني أبو عبد الله اليزيدي، حدثني أحمد بن الحارث الحرار، عن أبي الحسن المدائني، قال: قدم المغيرة بن حُرَيث بن جابر الحنفي على معاوية بوفاة حُرَيث، فقال: قد وليتك عمل أبيك قال: يا أمير المؤمنين الصّلت أكبر مني، قال: قد وليتك عمان ووليته البحرين، فكتب إلى زياد فولاهما. فرفع على حديث المنذر بن الجارود، فقال ألك أب آخر تفتخر به؟ قال: نعم، قال: المُعَلّى، قال: فقال زياد بن ظبيان: أنا ابن ثعلبة بن عكابة....[١] فقال المنذر: ما أحوجك إلى ولد مثلك.... فقام رجل من عبد القيس فقال: نحن فجعلنا أم غضبان بأبيها ونحن كسرنا الريح في عين خيبر، فقال زياد: أنت الكلب الذي يهدرن بك المنذر، قال: ولكني الذي أدق عنقك قال: وكان مع المنذر رجل قد جاء يلعب قناه محشو لؤلؤ فنقبها فابتز اللؤلؤ، فقال: يا أمير المؤمنين بحرنا مثل هذا؟ قال زياد: كذبت، فقال الرجل: لو لا أمير المؤمنين ورفده... ...[٢] سارت إليك القائل قال: ومات زياد بن ظبيان بالقراض، فقال الشاعر:

فنعم الفتى من آل بكر بن وائل   عدا والعراص أسلمته الحبائل
عدا صحبة واستودعوه صفيحة   وتحت الصفيح الصم حرم ونائل

(١) كذا.   (٢) كذا.

٢٣١٠ - زياد بن عبد الله الأسوار بن يزيد بن معاوية ابن أَبي سفيان صَخْر بن حرب بن أمية بن عبد شمس أَبُو مُحَمَّد القُرشي الأُموي[١]

كان من وجوه بني حرب، وكانت له دار بدمشق في ربض باب الجابية، ووجهه الوليد بن يزيد إلى دمشق حين بلغه خروج يزيد بن الوليد، فأقام بذنبة[٢] ولم يصنع شيئاً، ثم مضى إلى حمص، وخرج منها في الجيش إلى دمشق للطلب بدم الوليد، فأُخذ وحُبس في الخضراء[٣] إلى أن بويع مروان بن محمد فأطلقه ثم حبسه بحرّان بعد ذلك، ثم أطلقه ثم خرج بقنسرين ودعا إلى نفسه فبايعه ألوف وزعموا أنه السفياني ثم لقيه عبد الله بن علي فكسره فهرب، ولم يزل مستخفياً حتى قتل بالمدينة.

قرأت على أبي الوفاء حفَّاظ بن الحسن بن الحسين عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا أبو عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير[٤]، حدثني أحمد بن زُهَير، نا علي بن محمد، عن عمر بن مروان الكَلْبي، حدثني يعقوب بن إبراهيم [بن] الوليد أن مولى الوليد، لما خرج يزيد بن الوليد، خرج على فرس له، فأتى الوليد من يومه، فنفق فرسه حين بلغه، فأخبر الوليد فضربه مائة سوط وحبسه، ثم دعا أبا محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية فأجازه، [و] وجهه إلى دمشق، فخرج أبو محمد فلما أتى إلى ذَنَبَة أقام، فوجه يزيد بن الوليد إليه عبد الرَّحمن بن مصاد، فسالمه أبو محمد، وبايع ليزيد بن الوليد، وأتى الوليد الخبر، وهو بالاغدف.

قال ابن جرير[٥]: وحدثني أحمد بن ثابت عن علي بن محمد، عن عمر بن مروان الكَلْبي، نا يزيد بن معاذ، نا عبد الرَّحمن بن مَصَاد، قال: بعثني يزيد بن الوليد إلى أبي محمد السفياني - وكان الوليد وجهه حين بلغه خبر يزيد بن الوليد والياً على دمشق فأتى ذَنَبة وبلغ يزيد خبره، فوجهني إليه - فأتيته [فسالم] وبايع ليزيد، قال: فلم يرمْ حتى رفع لنا شخص مقبلٌ من ناحية البرية، فبعث إليه فأتيت به فإذا هو الغُزَيِّل أبو كامل المغنّي، على بُغلة للوليد تدعى مريم، فأخبرنا أن الوليد قد قُتل، فانصرفت إلى يزيد، فوجدت الخبر قد أتاه قبل [أن] آتيه.

وذكر أبو بكر أحمد بن يحيى بن جابر البَلاَذُري أن اسم أبي محمد زياد بن عبد الله بن يزيد بن

---

(١) ترجمته في بغية الطلب ٩ / ٣٩٢٧ والوافي بالوفيات ١٥ / ١٤.

(٢) الذنبة بالتحريك موضع بعينه من أعمال دمشق، وفي البلقاء ذنبة أيضاً (ياقوت).

(٣) دار الخلافة بدمشق.

(٤) تاريخ الطبري ٧ / ٢٤٣.

(٥) الطبري ٧ / ٢٥١.

معاوية، وذكر غيره أنه كان يقال له: البيطار، لأنه كان صاحب صيد.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله، ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، نا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزّبير بن بَكّار، قال: فولد عبد الله الذي يقال له الأسوار بن يزيد بن معاوية أبا أحمد قُتل بالمدينة في خلافة أمير المؤمنين المنصور، وكان متخفياً بقباء ناحية أُحُد فدل عليه زياد بن عبد الله الحارثي، وهو يومئذ أمير المدينة، فخرج إليه الناس فخرج عليهم أبو محمد، فقاتلهم، وكان من أرمى الناس، فكثروه فقتلوه، وأمه وأم أخيه أبي معاوية، وأم أخته أم يزيد بنت عبد الله، تزوجها سليمان بن عبد الملك بن مروان، فولدت له، وأختهم أم خالد بنت عبد الله بن يزيد تزوجها محمد بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان فولدت له عبد الرحمن وهند ابني محمد بن الوليد وأمهم جميعاً عائشة بنت زيان بن أنيف بن عبيد بن مصاد ابن كعب بن عُلَم بن كَلْب، وسيأتي ذكر مبايعة أبي الورد له بالخلافة، في ترجمة مجزأة بن كوثر(١).

٢٣١١ - زياد بن عبد الله الكَلْبي.

أحد بني عدي بن جِناب، كان من أصحاب يزيد بن الوليد، حكى شيئاً من أمره.

٢٣١٢ - زياد بن عبد الله بن خالد الصَّبَّاغ

حدَّث عن مكحول.

روى عنه: أبو محمد عبد الرَّحمن بن يحيى بن إسماعيل المخزومي، وأظنه يزيد بن يحيى، أبا خالد الصباغ، والله أعلم.

أخبرناه أبو القاسم السّمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصقر الأنباري - قراءة - أنا أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر بن الصَّوّاف، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن الفرج المهندس، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد الدَّوْلابي، نا يزيد بن عبد الصمد.

حدَّثنا عبد الرَّحمن بن يحيى، نا أبو خالد بن زياد بن عبد الله الصباغ، عن مكحول، عن الزهري، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال لا إله إلاّ الله الحكيم الكريم سبحان الله ربّ السموات السبع، ورب العرش العظيم ثلاث مرات، كان مثل من أدرك ليلةَ القدر»** [٤٥١٥](٢).

---

(١) بغية الطلب ٩ / ٣٩٢٨.

(٢) تهذيب تاريخ دمشق ٥ / ٤٠٦ وكنز العمال ح ٣٨٦٧.

٢٣١٣ - زياد بن عبيد الله بن عبد الله واسمه عبد الحَجَر ابن عبد المُدَان، واسمه عمرو بن الدّيّان، واسمه يزيد ابن قَطَن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب ابن الحارث بن كعب بن عمر بن مَسْلَمة بن خالد بن مالك ابن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن زيد بن كَهْلَان ابن سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قَحْطان الحَارِثي(١)

حكى عن مروان بن محمد بن مروان، ووفد على عبد الملك بن مروان، وقيل على مروان بن محمد، وهو الصحيح.

حكى عنه قرطة المازني.

قرأت علي أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أَنا [أبو] عمر بن حَيَّوَيَة، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة من أصحاب النبيﷺ وهم الذين وفدوا عليه ثم خرجوا إلى بلاد قومهم من بني الحارث بن وَهْب بن عمر بن عِلّة بن خالد بن مالك بن أُدد بن زَيد بن يَشْجُب بن عَريب بن زيد بن كَهْلَان بن سبأ بن الحَجَر بن عبد المدان، واسمه عمرو بن الديان، واسمه يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث بن كعب، وفد إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع وفد بني الحارث بن كعب، قال: «**من أنت**»؟ قال: أنا عبد الحَجَر، قال: «**أنت عبد الله**»، وأسلم ولم يزل باليمن سيداً شريفاً حتى قتله بشر بن أبي أرطأة، ومن ولد عبد الحَجَر بنو الربيع، وزياد، ويزيد بني عبيد الله بن عبد الله، وولي زياد بن عبيد الله المدينة ومكة لأبي العباس وأبي جعفر [٤٥١٦].

أَنْبَأَنَا أبو الفرج غيث بن علي، ونقلته من خطه، أنا أبو محمد القاسم بن المبارك بن مَسْلَمة التِّنّيسي السعدي - بصور - أنا أبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن عَبْد الله بن صَخْر الأَزْدي - بمكة - نا مُحَمَّد بن عدي بن علي بن وحر المِنْقَري، نا أحمد بن محمد بن بكر، نا عبيد الله بن شبيب، نا الحسن بن موسى الأنصاري، عن أبي غزية المازني، عن زياد بن عبيد الله الحارثي، قال: وفدت على عبد الملك بن مروان في جماعة من الناس فكنا ببابه وابن هُبَيرة على شرطته فتقدم الوفد وتأخرت. فجعل ابن هُبَيرة يسألهم واحداً واحداً: من أنت؟ وممن أنت؟ فيخبرونه فجعل يقدم قيساً فلما صرت إليه قال: ممن أنت؟ قلت: رجل من أهل اليمن، قال: من أيها؟ قلت: من مَذْحِج، قال: اختصر؟ قلت: من الحارث بن كعب، قال: يا أخا اليمن إن الناس يزعمون أن أبا اليمن

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ١٥ / ١٤.

قردٌ كما يقول، قلت إن الأمر في ذلك غير مشكل قال: فاستوى قاعداً قال: وما هو لله أنزل قلت القرد، أبا من يكنى؟ قال: كان يكنى أبا اليمن يعني فهو أبوهم، وإن كان يكنى أبا قيس فهو أبوهم قال: فنكس رأسه طويلاً، وجعل ينكث الأرض بيده، واستشرفنا اليمانية والقيسية ودخل بها الحاجب على عبد الملك فخرج الإذن لابن هُبَيرة، فدخل ثم قال: ابن الحارثي قال :فدخلت فإذا عبد الملك يضحك فسلّمت قال:كيف قلت: فأعدت عليه القول فقال: لقد حججته، ثم قال: أليس أمير المؤمنين القائل:

تمسك أبا قيس بفضل عِنَانها فليس علينا إن هلكتَ ضمانُ

فلم أر قرداً قبله سبقتْ به جياد أمير المؤمنين أتانُ

قال: وكان يزيد بن معاوية حمل قرداً على أتان لينظر كيف فروسيته وأرسل في أثر الأتان قال: فخرجت فلحقت ابن هُبَيرة فقال: يا أخا بني الحارث لقد تعرضت منك لشيء ما كنت أتعرضه من غيرك ولقد سرني ما لقيته من الحجة عليّ، ليكون لي أدباً وأنا لك بحيث تحب فاجعله ذلك عندي، قال: ففعلت. كذا في هذه الرواية.

وقد أَخْبَرَنَا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله - إذناً ومناولة، وقرأ علي إسناده - أنا محمد بن الحسين الجازري، نا المعافى بن زكريا الجُرَيري القاضي[١]، نا محمد بن الحسن بن دريد، نا السكن بن سعد، نا يحيى بن عُمَارة، عن الحسن بن موسى الأنصاري، حَدَّثني أبو غزيّة الأنصاري، حَدَّثني قُرَظة المازني، عن زياد بن عبيد الله الحارثي، وكان أميراً على المدينة في أيام المنصور، قال: خرجت وافداً إل مروان بن محمد في جماعة ليس فيهم يماني غيري، فلما كنا ببابه دُفعنا إلى ابن هُبَيرة وهو على شرطه وما وراء بابه، فتقدم الوفد رجلاً رجلاً، كلهم يخطب ويطنب في أمير المؤمنين وابن هُبَيرة، فجعل يبحثهم عن أنسابهم، فكرهتُ ذلك، فقلت: إن عرفني زاد عنده شراً، وكرهت أن أتكلّم فأطنب، فجعلت أتأخر رجاء أن يملّ كلامهم فيمسك، حتى لم يبق غيري، ثم تقدمت فتكلّمت بدون كلامهم، وإني لقادر على الكلام.

فقال: ممن أنت؟ قلت: من أهل اليمن، قال: من أيها؟ قلت من مَذْحج، قال: إنك لتطمح بنفسك، اختصر، قلت: من بني الحارث بن كعب، قال: يا أخا بني الحارث إن الناس يزعمون أن أبا اليمن قردٌ فما تقول في ذلك؟ قلت: وما أقول أصلحك الله؟ إن الحجة في هذا لغير مشكلة. فاستوى قاعداً، وقال: وما حجتك في ذلك؟ قلت: تنظر إلى القرد أبا من يكنى، فإن كان يكنى أبا اليمن فهو أبوهم، وإنمان يكنى أبا قيس فهو أبو من كُني به. فنكس ونكث بظفره في الأرض، وجعلت اليمانية تعضّ على شفاهها تظن أن قد هويتُ، والقيسية تكاد تزدريني، ودخل بها

(١) الجليس الصالح الكافي ٢ / ٨ - ٩.

الحاجب على أمير المؤمنين، ثم رجع فقام ابن هُبَيرة فدخل ثم لم يلبث أن خرج، فقال الحارثي: فدخلت ومروان يضحك، فقال: إيه عنك وعن ابن هُبَيرة فقلت: قال كذا، فقلت: كذا، قال: وأيم الله لقد حججته، أو ليس أمير المؤمنين الذي يقول:

تمسك أبا قيس بفضل عِنَانها فليس علينا إن هلكتَ ضمانُ
فلم أر قرداً قبله سبقتْ به جياد أمير المؤمنين أتانُ

قال زياد: فخرجت، واتّبعني ابن هُبَيرة، فوضع يده بين منكبيّ، وقال: والله يا أخا بني الحارث، والله ما كان كلامي إياك إلاّ هفوة، وإن كنت لأربأ بنفسي عن ذلك، ولقد سرني إذ لُقِّنت عليّ الحجة ليكون ذلك لي أدباً فيما أستقبل، وأنا لك بحيث تُحب، فاجعلْ منزلك عليّ، ففعلتُ، فأكرمني وأحسن منزلتي.

قال ابن دريد: والبيتان ليزيد بن معاوية، وذلك أنه حمل قرداً على أتان وحشية فسبق بينهما وبين الخيل.

وهذه الرواية أصح، فإن زياداً لم يدرك عبد الملك بن مروان.

أَخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن، أَنا محمد بن علي السيرافي، أَنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال(١): مات داود - يعني ابن علي - واستخلف ابنه موسى بن داود يعني على مكة فعزله أبو العباس وولّى خاله زياد بن عبيد الله الحارثي مع المدينة والطائف فولاها زياد بن عبيد الله ابن أخيه علي بن الربيع حتى مات أبو العباس. وأقر عليها أبو جعفر زياد بن عبيد الله الحارثي، مع ولاية المدينة ثم عزله سنة إحدى وأربعين ومائة، وولّى العباس بن عبد الله بن مَعْبَد بن عباس، وأقام الحج - يعني سنة ثلاث وثلاثين ومائة - زياد بن عبيد الله الحارثي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أَنا محمد بن هبة الله، أَنا محمد بن الحسين، أَنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، قال: قال يحيى: ثم حج زياد بن عبيد الله الحارثي سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

قال يعقوب: وحج بالناس سنة ثلاث وثلاثين ومائة زياد بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان، قال يعقوب: وفيها - يعني سنة خمس وثلاثين ومائة - عزل زياد بن عبيد الله الحارثي عن مكة وحدها وولي العباس بن عبد الله بن مَعْبَد بن العباس(٢)، وفي سنة ثمان وثلاثين حج بالناس الفضل ابن صالح بن علي، وعلى مكة والمدينة زياد بن عبيد الله الحارثي، وخرج أبو جعفر حاجاً يعني سنة أربعين ومائة وأحرم من الحيرة، وأقام للناس الحج وعلى المدينة ومكة زياد بن عبيد الله الحارثي، وفي هذه السنة - يعني سنة إحدى وأربعين - عزل زياد بن عبيد الله عن المدينة ومكة،

(١) تاريخ خليفة: ٤١٢.

(٢) المعرفة والتاريخ ١ / ١١٦ و١٢٠ و١٢٣.

واستعمل على المدينة محمد بن خالد بن عبد الله القُشَيري.

قرأت على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنّا، عن محمد بن محمد بن مَخْلَد، أنا محمد بن خَزَفَة عن محمد بن الحسين الزّعفراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، نا الحِزَامي - يعني إبراهيم بن المنذر - حَدَّثنا أبو ضُمْرَة، قال: بعث زياد بن عبيد الله إلى عبيد الله بن عمر فاستعمله على راعية مكة، قال: فخرج عبد الله حين نزل قديداً وأمر صالحاً: فصاح من كان عنده لله حق فليأتنا. قال شيخ كبير: ما سمعت هذا الكلام بعد رسول الله ﷺ، أرسله إلينا عثمان بن عفان حتى كان اليوم.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيَّوَيَة، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم الجَلاّب، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد، أَنا محمد بن عمرو، قال دعا زياد بن عبيد الله الحارثي ابنَ أبي ذئب استعمله على بعض عمله، فأتى فحلف زياد ليعملن، فحلف ابن أبي ذئب أن لا يفعل، فقال زياد: ادفعوا إليه كتابه فقال: لا والله. وفي نسخة: لا أقبله، قال ادفعوه إليه شاء أو أبى، واسحبوه برجله، وقال له زياد: يا ابن الفاعلة، فقال له ابن أبي ذئب: والله ما هو من هيبتك تركت أن أردها عليك مائة مُرّة، ولكن تركت والله، وندم زياد على ما قال له وصنع به، وقال له من حضره: إن مثل ابن أبي ذئب لا يُصنع به مثل هذا، إن من شرفه، وحاله في نفسه، وقدره عند أهل البلد أمر عظيم، فازداد زياد ندامة وغمه ما صنع، قال: فإذا أتته فترضاه وتحلله ما قلت له، قالوا: لا نفعل فإنه أبخل ما يكون عند ذلك ولا يأمن أن يسمعك ما تكره فأرسل إلى أخيه طالوت: فقال هذه مائة دينار خذها وأعطها أخاك وتحلل لي منه، فقال طالوت: ما اجترىء عليه بذلك وهو لا يحللك أبداً، قال: فخذ هذه الدنانير وأوصلها إليه، قال: إن علم أنها من قبلك لم يقبلها، قال: خذها وأصنع بها شيئاً يصل إليه نفعه، قال: فأخذها فاشترى له منها جارية فهي أم ولده اسمها سلامة ولا يعلم ابن [أبي] ذئب بذلك، ولو عمل ما قبلها أبداً قال: وكان لا يذكر قربة زيادة عليه إلاّ... وتلهف وقال: لو لا خوف الله لرددتها عليه.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ بن كادش - إذناً ومناولة، وقد [قرأ] عليّ إسنادة - أنا أبو علي الجَازري، أنا المعافى بن زكريا[١]، نا المُظَفّر بن يحيى بن أحمد المعروف بابن الشرابي، نا أبو العباس المرثدي، نا أبو إسحاق الطَّلْحي، أخبرني أبو محمد عيسى بن عمر بن عيسى التيمي، قال: كان زياد بن عبيد الله الحارثي - خال أبي العباس أمير المؤمنين - والياً لأبي العباس على مكة، فحضر أشعب مائدته في أناس من أهل مكة، وكانت لزياد بن عبيد الله صحفة يُخص بها، فيها مضيرة[٢] من لحم جدي، فأتي بها، فأمر الغلام أن يضعها بين يدي أشعب، حتى أتى على ما فيها. فاستبطأ زياد بن عبيد الله

---

(١) الجليس الصالح الكافي ٢ / ٢٦٤ - ٢٦٥.

(٢) المضيرة: هي أن تطبخ اللحم باللبن البحت الصريح حتى ينضج اللحم وتختر المضيرة (اللسان: مضر).

المضيرة فقال: يا غلام الصحفة التي كنت تأتيني بها؟ قال: أتيتك بها أصلحك الله، فأمرتني أن أضعها بين يدي أبي العلاء، قال: هنأ الله أبا العلاء، وبارك الله فلما رُفعت المائدة، قال: يا أبا العلاء - وذاك من استقبال شهر رمضان - حتى حضر هذا الشهر المبارك، وقد رققت لأهل السجن لما هم فيه من الضر، ثم لا نهجام الصوم عليهم، وقد رأيت أن أُصَيّرك إليهم فتلهيهم بالنار وتصلّي بهم بالليل. وكان أشعب حافظاً، قال: أوَ غير ذلك، أصلح الله الأمير؟ قال: ما هو؟ قال أُعطي الله عهدك أن لا آكل مضيرة جدي أبداً.

أَنْبَأَنَا أبو الفضل بن ناصر، وأبو منصور بن الخضر بن الجواليقي، قالا: أنا أبو الحسين علي بن الحسين بن أيوب، أنا أبو علي بن شاذان، أَنا أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد المعروف بالطوماري، نا أبو العباس أحمد بن يحيى، حَدَّثَنا الزّبير بن بكار، حَدَّثَني مُصْعَب بن عثمان، قال: دخل أبو حمزة الرَّبَعي في ولد ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب على زياد بن عبيد الله الحارثي، وهو والي المدينة فقال: أصلح الله الأمير، المنصور وجّه إليك بمالٍ تقسمه على القواعد، والعميان، والأيتام قال: وقد كان ذلك، فتقول ماذا؟ تكتبني في القواعد، قال: أي رحمك الله، إنما القواعد اللائي قعدن عن الأزواج وأنت رجل، قال: فاكتبني في العميان، قال: أما هذا فنعم، أكتبه يا غلام، فقد قال الله عز وجل ﴿**إنها لا تَعْمى الأبصارُ ولكنْ تَعْمى القلوبُ التي في الصّدور**﴾[1] وأنا أشهد أن أبا حمزة أعمى. فقال: واكتب بنّي في الأيتام، قال: وذلك اكتبهم يا غلام، فمن كان أبو حمزة أباه فهو يتيم قال: فأخذ والله في العميان، وأخذ بنوه في الأيتام.

٢٣١٤ - زياد بن عبد الرَّحمن أبو عبد الرَّحمن الأنصاري

من صحابة الوليد بن يزيد، له ذكر.

٢٣١٥ - زياد بن أبيه [عبيد] أبو المغيرة[2]

وهو الذي ادّعاه معاوية، ويعرف بزياد بن أبي سفيان، أبو المغيرة.

أدرك النبيﷺ ولم يره، وأسلم في عهد أبي بكر وسمع عمر بن الخطاب واستكتبه أبو موسى الأشعري، في إمرته على البصرة، وولاه معاوية الكوفة والبصرة، وفد دمشق.

روى عنه: محمد بن سيرين، وقَبيصة بن جابر الأسدي، وعبد الملك بن عُبيد القُرشي، والشعبي، وأبو عثمان النهدي.

---

(١) سورة الحج، الآية: ٤٦.

(٢) ترجمته وأخباره في الاستيعاب ١ / ٥٦٧ هامش الإصابة، وأسد الغابة ٢ / ١١٩ والإصابة ١ / ٥٨٠ وفوات الوفيات ٢/ ٣١ والوافي بالوفيات ١٥ / ١٠ تاريخ الطبري، وسير الأعلام ٣ / ٤٩٤.

وذكر أبو عبيد مَعْمر بن المثنى أن مولده عام هاجر النبي ﷺ إلى المدينة.

وذكر أبو جعفر الطبري: أن المختار بن أبي عُبيد، وزياد بن أبي سفيان، ولدا في سنة إحدى من الهجرة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر المَزْرفي، نا أبو الحسين بن المهتدي.

وَأَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، قالا: أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، حَدَّثَنا داود بن عمرو، نا منصور - هو - ابن أبي الأسود، عن مُطَرّف، عن الشعبي، قال: أُتي زياد بن أبي سفيان في رجل مات وبذل عنه أخا أبيه وأمه وخاله فقال: لأقضين بينكم بقضاءٍ سمعته من عمر بن الخطاب: للخال الثلث بمنزلة الأم وللعم الثلثين بمنزلة الأب، كذا قال عمه وإنما هو عمته.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، ناأبو العباس محمدبن يعقوب، نا يحيى بن أبي طالب، أنا يزيد بن هارون، أنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، قال: أُتي زياد في رجل توفي وترك عمته وخالته، فقال: هل تدرون كيف قضى عمر فيها؟ قالوا: لا، فقال: والله إني لأعلم الناس بقضاء عمر فيها، جعل العمة بمنزلة الأخ، والخالة بمنزلة الأخت، فأعطى العمة الثلثين والخالة الثلث[1].

أَخْبَرَنَا أبو طاهر على بن عبد الرَّحمن بن عقيل، أنا أبو الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمدبن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، أنا أبو رفاعة عبد الله بن محمد بن خلف، نا محمد بن المنهال، نا الحكم بن عبد الله العِجْلي، عن يزيد بن زُريع، عن خالد الحذاء، عن محمد بن سيرين، عن عبد الرَّحمن بن أبي بكرة، قال: قلنا لزياد: ابن من أنت؟ قال: ابن عُبَيد.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح: أَخْبَرَنَا أحمد ابن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، قال:

سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية أهل البصرة: زياد بن أبي سفيان.

أَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، عن عباس بن محمد قال: سمعت يحيى بن معين يقول:

زياد بن سُمَيّة كنيته أبو المغيرة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد الأنماطي، وأبو الفضل أحمد بن الحسن، قالا: - أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا محمد بن أحمد

---

(١) طبقات ابن سعد ٧ / ١٠٠.

ابن إسحاق، أنا عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خياط، قال[١]:

زياد بن أبي سفيان يكنى أبا المغيرة، مات في شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين.

أَخْبَرَنَا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أبو الحسن اللبناني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، قال: في الطبقة الأولى من أهل البصرة زياد بن أبي سفيان بن حرب يروي عن عمر.

أَنْبَأَنَا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، وأبو نصر محمد بن الحسن، قالا: قُرِىء على أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حَيَّوَيَة، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد ابن سعد، قال:

زياد بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس، وأمه سُمَيَّة جارية الحارث بن كَلَدَة الثقفي، وكان بعضهم يقول: زياد بن أبيه، وبعضهم يقول: زياد الأمير، وولي البصرة لمعاوية حين ادّعاه وضمّ إليه الكوفة، فكان يشتو بالبصرة ويصيف بالكوفة، ويولي على الكوفة إذ خرج منها [عمر بن حُريث، ويولي على البصرة إذا خرج منها] سَمُرة بن جُنْدَب ولم يكن زياد من القراء، ولا الفقهاء ولكنه معروف، وكان كاتباً لأبي موسى الأشعري، وقد روى عن عمر، ورويت عنه أحاديث. وولد زياد بن أبي سفيان بالطائف عام الفتح، ومات بالكوفة وهو عامل عليها لمعاوية بن أبي سفيان سنة ثلاث وخمسين.

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حَدَّثَنا أبو الفضل الحافظ، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومحمد بن علي - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسن الأصبهاني، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال[٢]:

زياد بن أبي سفيان، ويقال: هو ابن عُبَيد، ويقال: ابن سُمَيّة، وسُمَيّة أمّه، أبو المغيرة، أخو أبي بكرة لأمه، سمع عمر.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين الفراء، أنا أبو يَعْلَى.

وَأَخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجْلي، حَدَّثَنا أبو الحسين بن المهتدي، قالا: أنا عُبَيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مَخْلَد بن حفص، قال: قرأت على علي بن عمر الأنصاري، حدثكم الهيثم بن عدي، قال: قال ابن عياش: زياد بن أبيه يكنى أبا المغيرة، وكان أول من جُمِعَ له المصران: الكوفة والبصرة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، نا محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو المغيرة زياد بن أبي سفيان

---

(١) طبقات خليفة بن خياط: ٣٢٨ رقم ١٥١٦.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري ٢ / ١ / ٣٥٧.

أخو أبي بكرة، سمع عمر.

قرأت على الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى التميمي، أنا عُبَيد بن سعيد بن حاتم، أنا الخَصيب بن عبد الله بن محمد، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي، قال: أبو المغيرة بن زياد بن سُمَية.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي إجازة، قال وأنا أبو طاهر بن سَلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال: زياد بن عُبَيد، وهو زياد بن أبي سفيان، ويقال ابن سمية، وسُمَيّة أمه، يكنى بأبي المغيرة، أخو أبي بكرة لأمه، وهو الذي ادّعاه معاوية، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو جعفر محمد بن علي في كتابه، أنا أبو بكر الصفار: أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو أحمد الحاكم، قال: أبو المغيرة زياد بن أبيه، ويقال: ابن عُبيد، ويقال: ابن سُمَيّة، ويقال ابن أبي سفيان، واسم أبي سفيان صَخْر بن حرب بن أمية بن عبد شمس القُرشي اخو أبي بكرة لأمه، ولد عام الهجرة وسمع عمر بن الخطاب، روى عنه أبو عمرو الشعبي، وأبو بكر محمد بن سفيان، وأبو العلاء قَبيصة بن جابر الأسدي، وأبو عُمَير عبد الملك بن عُمَير القُرشي ولي العراق سنة ثمان وأربعين، ومات سنة ثلاث وخمسين، وكانت ولايته خمس سنين والياً على المصرين وبلغ من السن ثلاثاً وخمسين، ويقال: ستاً وخمسين.

أَنْبَأَنَا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ، قال: زياد بن سُمَيّة ادّعى أبا سفيان ونسب إليه، أخو أبي بكرة لأمه، يكنى أبا المغيرة وولد عام الهجرة، واستخلفه أبو موسى الأشعري على البصرة، ممن وفد على عمر بن الخطاب، وبعثه أبو موسى رسولاً إلى عمر، كان يُعد من الزهاد، توفي في سنة ثلاث وخمسين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو علي بن المَسْلَمة، أنا أبو الحسين الخلعي، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، نا الحسين بن علي القطان، نا إسماعيل بن عيسى القطان، نا أبو حُذَيفة، قال: قال عمر - يعني - لأبي موسى: إني لأعزم عليك لتسرحهما إلي، يعني أمية عقيلة وكاتبك زياد فسرح بهما أبو موسى إلى عمر، فلما قدما عليه أنزل عقيلة مع نسائه وأما زياداً فدخل عليه وكان لبيباً في زي العرب فلما نظر إلى عمر ورأى هيئة حسنة قال له: كم عطاؤك قال: اشتريت به مملوكاً، فأعتقته فسرّ من كلامه عمر، ثم مسه فوجده عالماً بالقرآن وأحكامه وفرائضه، فرده إلى أبي موسى وأمره بالوصاة به.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن عبد الله بن

سيف، نا السري بن يحيى[١]، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر عن زُهرة، ومحمد بن عمرو، قالا: وبعث - يعني أبا موسى - بالأخماس - يعني يوم جلولاء - مع قضاعي بن عمرو وأبي مُفَزِّر والحساب مع زياد بن أبي سفيان، وكان الذي يكتب للناس ويُدوّنهم، فلما قدموا على عمر كلّمة زياد فيما جاء له ووصف به فقال عمر: هل تستطيع أن تقوم في الناس بمثل الذي كلمتني به، فقال: والله ما على الأرض شخص أهيب في صدري منك، فكيف لا أقوى على هذا من غيرك؟ فقام في الناس بما أصابوا وما صنعوا، وما يستأذنون فيه من الانسياح في البلاد، فقال عمر: هذا الخطيب المِصْقَع فقال:

إنّ جندي أطلقوا بالنعال لساننا

قال: وحَدَّثنا سيف عن محمد وطلحة والمهلب وعمرو قالوا: ولما رجع أبو موسى عن أصبهان بعد دخول الجنود الكُوَر وقد هزم الربيع أهل بَيْرُوْد[٢] وجمع السبي والأموال فغدا على ستين غلاماً من أبناء الدهاقين تنقّاهم وعزلهم وبعث بالفتح إلى عمر، ووفّد وفداً فجاءه رجل من عَنَزة فقال: اكتبني في الوفد، فقال كتبنا من هو أحق منك، فانطلق مغاضباً مراغماً وكتب أبو موسى إلى عمران أن رجلاً من عنزة، يقال له ضبة من مِحْصَن كان من أمره، وقصّ قصته، فلما قدم الكتاب والفتح والوفد على عمر قدم العَنَزي فأتى محمد فسلم عليه، فقال: من أنت؟ فأخبره، فقال: لا مرحباً ولا أهلاً، قال: أما المرحب فمن الله، وأما الأهل فلا أهل، فاختلف إليه ثلاثاً يقول له هذا، ويرد عليه هذا، حتى إذا كان اليوم الرابع، فدخل عليه، فقال [ماذا نقمت على أميرك؟ قال: تنقى] نيّقاً وستيم غلاماً من أبناء الدهاقين لنفسه، وله جارية تدعى عقيلة تُغَذّي جفنة وتُعَشّي جفنة وليس منا رجل يقدر على ذلك، وله قفيزان وله خاتمان، وفوّض إلى زياد بن أبي سفيان - وكان زياد يلي أمور البصرة - وأجاز الحُطَيئة بألف فكتب عمر كلما قال.

قال: وبعث إلى أبي موسى فلما قدم حجبه أياماً، ثم دعا به ودعا ضَبّة بن مِحْصَن، ودفع إليه الكتاب فقال: أقرأ ما كتب، فقرأ: أخذ ستين غلاماً، فقال أبو موسى: دُللتُ عليهم وكان لهم فدي ففديتهم، فأخذته فقسمته بين المسلمين، فقال ضَبّة: والله ما كذب ولا كذبتُ، فقال: له قفيزان، فقال أبو موسى قفيز[٣] لأهلي أقوتهم، وقفيز في أيديهم للمسلمين يأخذون به أرزاقهم، فقال ضَبّة: والله ما كذبت ولا كذبتُ، فلما ذكر عَقيلة سكت أبو موسى فلم يعتذر، وعلم أن ضَبّة قد صدقهَ.

فقال: وزياد يلي أمور الناس ولا يعرف هذا ما يلي. فقال: وجدت له نبلاً ورأياً، فأسندت إليه عملي، قال: وأجاز الحُطيئة بألف، قال: سددت فمه بمالي أن يشتمني قال: قد فعلت ما فعلت،

---

(١) تاريخ الطبري ط بيروت حوادث سنة ١٦ (٢ / ٤٧١).

(٢) بيروذ ناحية بين الأهواز ومدينة الطيب (ياقوت).

(٣) القفيز ميكال، ثمانية مكاكيك، والمكوك مكيال يسع صاعاً ونصفاً.

فرده عمر فقال إذا قدمت فأرسل إليّ زياداً وعقيلة ففعل، فقدمت عقيلة قبل زياد وقدم زياد فأقام بالباب فخرج عمر وزياد قائم بالباب وعليه ثياب بياض كتان فقال: ما هذه الثياب؟ فأخبره فقال: كم أثمانها؟ أخبره بشيء يسير وصدّقه، فقال له: كم عطاؤك؟ قال: ألفان، قال: ما صنعت في أول عطاء خرج؟ قال: اشتريت به والدتي فأعتقتها، واشتريت في الثاني ربيبي عبيداً فأعتقته قال: وفّقت فسأله عن الفرائض والسنن والقرآن فوجده فقيهاً، فردّه وأمر أمراء البصرة أن يسيروا برأيه وحبس عَقيلة بالمدينة، وقال عمر: ألاَ أن ضَبّة بن مِحْصَن العنزي غضب على أَبي موسى في الحقّ أن أصابه، فارقه مراغماً أن فاته أمر من أمور الدنيا فصدق عليه وكذب، فأفسد كذبه صدقه، فإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى النار، وكان الحُطيئة قد لقيه فأجازه من غزاة بَيْرُوذ وكان أَبُو موسى قد ابتدأ غزاتهم وحصارهم حتى فلّهم، ثم جازهم، ووكّل بهم الربيع، ثم رجع إليهم بعد الفتح فولي القسم.

أَخْبَرَنَا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا أحمد بن علي بن يعقوب، أنا علي بن الحسن بن علي الجَرّاحي، قال: وأنا الحسن بن الحسين بن العباس بن دوما، أنا جدي لأمي إسحاق بن محمد النعالي، قالا: أنا إسحاق بن عبد الله المدائني، نا قَعْنَب بن المُحْرز بن قَعْنَب، نا أبو نُعيم قال: كتب زياد بن أبي سفيان لأبي موسى الأشعري، ولعبد الله بن عامر، ولعبد الله بن عباس، وللمغيرة بن شعبة ميل على البصرة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيبة، قال: قال أبي وسمعت أبا نُعيم يقول: كتب زياد بن أبي سفيان لأَبي موسى الأشعري، وكتب لعبد الله بن عامر بن كريز، وكتب للمغيرة بن شعبة، وكتب لعبد الله بن العباس، كتب لهؤلاء كلهم على البصرة.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي البَقّال.

أَخْبَرَنَا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البَابَسِيري، أنا الأحوص بن المُفَضّل الغلاّبي، نا أبي قال: قال أبو الحسن الكوفي: كتب زياد بن أبي سفيان لأربعة على البصرة: لأبي موسى الأشعري، ولعبد الله بن عامر بن كريز، والمغيرة بن شعبة، ولعبد الله بن العباس.

أَخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجْلي، نا أبو الحسين المهتدي.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الحسن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، أنا أَبي قالا: أنا أَبُو القاسم الصَّيْدلاني، قرأت على علي بن عمر الأنصاري، حدثكم الهيثم بن عدي، قال: كتب عن المجالد بن سعيد، فقال: كان زياد بن أبيه كاتب للمغيرة بن شعبة، وكتب لابن عبّاس.

أَخْبَرَنَا أبو بكر المَزْرفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عُبَيد الله بن محمد بن أبي مُسَلَّم الفَرِضي، أنا عثمان بن أحمد السماك، نا إسحاق بن إبراهيم، أنا أبو محمد سفيان بن محمد

المَصِّيصي، نا خالد بن يزيد، عن شبيب بن شبيب، عن أبي مسعود، قال: كان زياد بن عُبَيد كاتباً لابن عباس على البصرة فأثرى فقال الشاعر فيه:

قد انطقتِ الدراهمُ بعد عِيٍّ رجالاً طال ما كانوا سكوتا
فما عادوا على جارٍ بخير ولا رفعوا لمكرمةٍ بيوتا
كذاك المال يجبرُ كل عيب ويترك كل ذي حَسَبٍ صموتا

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال[١]: وقال الوليد - يعني ابن هشام - عن أبيه، عن جده الحسن، قال: غزا ابن عامر على مقدمته عبد الله بن بُدَيل الخُزَاعي، فأتى أصبهان وخلف على البصرة زياد، قال: وقدم علي، فلما خرج من البصرة ولّى عبد الله بن عباس واستخلف زياداً، فبعث معاوية [عمرو] بن الحضرمي، ثم خرج ابن عباس إلى البصرة.

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حَيَّوَيَة، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا أبو عُبَيد، عن مجالد، عن الشعبي، وغيره قالوا: أقام علي بعد وقعة الجمل بالبصرة خمسين ليلة، ثم أقبل إلى الكوفة واستخلف عبد الله بن عباس على البصرة، فلم يزل ابن عباس على البصرة حتى سار إلى صِفّين، ثم استخلف أبا الأسود الديلي على الصلاة بالبصرة، واستخلف زياداً على الخراج وبيت المال والديوان، وقد كان استكتبه قبل ذلك، فلم يزالا على البصرة حتى قدم من صِفّين.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أبو بكر ابن بيري، نا السّري بن يحيى[٢]، نا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن محمد، وطلحة، قالا: وكان زياد بن أبي سفيان ممن اعتزل ولم يشهد المعركة - يعني يوم الجمل - قعد وكان في بيت نافع بن الحارث، وجاء عبد الرَّحمن بن أبي بكرة في المستأمنين مسلماً بعدما فرغ من البيعة فقال له عليّ: وعمك المتربص المتقاعد بي قال: والله يا أمير المؤمنين إنه لك لوادّ وأنه على مسرّتك لحريص، ولكن بلغني أن يشتكي، وأعلم لك علمه ثم آتيك وكتم علياً مكانه حتى استأمره فأمره أن يقبله فقال عليّ: امش أمامي فاهدني إليه ففعل، فلما دخل عليه قال: تقاعدتَ عني وتربّصتَ بي ووضع يده على صدره، فقال: هذا وجع بيّن واعتذر إليه زياد، فقبل عذره واستأثره وأراده على البصرة، فقال: رجل من أهل بيتك تسكن إليه الناس فإنه أجدر أن يطمأنوا وينقادوا وسأكفيكه وأشير عليه فافترقا على ابن عباس رحمه الله ورجع إلى منزله.

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط : ١٦١ حوادث سنة ٢٩.
(٢) تاريخ الطبري حوادث سنة ٣٦ (٥ / ٢٢٤).

وأمّر ابن عباس على البصرة، وولّى زياداً الخراج وبيت المال وأمر ابن عباس أن يسمع منه، وكان ابن عباس يقول استشرته عند هنة كانت من الناس فقال: إن كنت تعلم إنك على الحق وأنّ من خالفك على الباطل أشرت عليك ما ينبغي، وإنْ كنت لا تدري أشرت عليك بما ينبغي لك، فقال له: إني على الحق وإنهم على الباطل، فقال:

اضرب بمن أطاعك من عصاك، ومن ترك أمرك فكان أعزّ للإسلام أن يضرب عنقه وأصلح له فاضرب عنقه، فلما ولّى رأيتُ ما صنع وعلمتُ أنه قد اجتهد لي رأيه.

أخبرني أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنا عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد، أنا أبو الحسين بن الحَمّامي، أنا أبو صالح القاسم بن سالم بن عبد الله الإخباري، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أحمد بن ملاعب بن حبان، نا ورد بن عبد الله، نا محمد بن طلحة، عن الهُجَيع بن قيس، قال: كتب زياد إلى الحسن والحسين وعبد الله بن عباس يعتذر إليهم في شأن حُجْر وأصحابه، فأما الحسن فقرأ كتابه وسكت، وأما الحسين فأخذ كتابه[١] ولم يقرأه، وأما ابن عباس فقرأ كتابه وجعل يقول: كذب كذب، ثم أنشأ يحدث قال: إني لمّا كنت بالبصرة كبر الناس بي تكبيرة، ثم كبروا الثانية، ثم كبرو الثالثة، فدخل عليّ زياد فقال: هل أنت مطيعي يستقم لك الناس؟ فقلت: ماذا قال: أرسل إلى فلان وفلان وفلان - ناس من الأشراف - تضرب أعناقهم يستقم لك الناس. فعملتُ أنه إنما صنع بحُجْر وأصحابه مثل ما أشار به عليّ.

أَخْبَرَنَا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال: وفيها - يعني سنة أربع وأربعين -كان من أمر معاوية، وزياد الذي كان[٢].

أَخْبَرَنَا أبو بكر محمد بن محمد بن علي بن كرتيلا، أنا محمد بن علي بن محمد الخياط، أنا أحمد بن عُبَيد الله بن الخضر، أنا أحمد بن طالب الكاتب، حدثني أبي أبو طالب عن علي بن محمد، حدثني محمد بن محمد بن مروان بن عمر القُرشي، حدثني محمد بن أحمد - يعني أبا بكر الخزاعي -، حدثني جدي عن محمد بن الحكم، عن عوانة، قال: كان علي بن أبي طالب استعمل زياداً على فارس فلما أصيب علي وبويع معاوية احتمل المال ودخل قلعة من قلاع فارس تسمى قلعة زياد فأرسل معاوية حين بويع بسر بن أبي أَرطأة يجول في العرب لا يأخذ رجلاً عصى معاوية ولم يبايع له إلاّ قتله حتى انتهى إلى البصرة، فأخذ ولد زياد فيهم عُبَيد الله، فقال: والله لأقتلنهم أو ليخرجن زياد من القلعة، فركب أبو بكرة إلى معاوية فأخذ أماناً لزياد وكتب كتاباً إلى بسر

---

(١) في مختصر ابن منظور: فأخذ كتابه فمزقه ولم يقرأه.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط : ٢٠٧.

بإطلاق بني زياد من القلعة حتى قدم على معاوية فصالحه على ألف ألف ثم أقبل فلقيه مَصْقَلة بن هُبَيرة وافداً إلى معاوية فقال له: يا مَصْقَلة متى عهدك بأمير المؤمنين؟ قال: فأما أول قال كم أعطاك قال: عشرين ألفاً، قال: فهل لك أن أعطيكها على أن أعجل لك عشرة آلاف وعشرة آلاف إذا فرغت على أن تبلغه كلاماً؟ قال: نعم، قال: قل له إذا انتهيت إليه إياك زياد وافداً على كلّ برّ العراق وبحره فجعلك فصالحته على ألفي ألف، والله ما أرى الذي يقال لك إلاّ حقاً، قال: نعم، ثم أتى معاوية ذلك، فقال له ذلك، فقال له معاوية: وما يقال يا مَصْقَلة، قال: يقال إنه ابن أبي سفيان، فقال معاوية إن ذلك ليقال؟ قال: نعم، قال: أي قائلها إلا بما فزعم أنه بعد مَصْقَلة العشرة آلاف الأخرى بعدما ادّعاه معاوية.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ أحمد بن عبد الله بن كادش أنا أبو يَعْلَى محمد بن الحسين ،أنا إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل، أنا الحسين بن الفهم الكوكبي، نا عبد الله بن مالك، نا سليمان بن أبي شيخ، نا محمد بن الحكم، عن عوانة، قال: كانت سُمَيّة لدهقان زَيْدَوُرد بكَسْكَر(١) وكانت مدينة - وهي اليوم قرية - فاشتكى الدهقان، وخاف أن يكون بطنه قد استسقى، فدعا له الحارث بن كَلَدَة الثقفي، وقد كان قدم على كسرى، فعالج الحارثُ دهقان فبرأ فوهب له سُمَيّة أم زياد، فولدت عند الحارث أبا بَكْرَة وهو مسروح، فلم يقر به ولم ينفعه، وإنما سمي أبا بكرة لأنه نزل في بكرة مع مجلي العبيد من الطائف حين أمن النبيﷺ عُبَيد ثقيف، ثم ولدت سُمَيّة نافعاً، فلم يقر بنافع. فلما نزل أبو بكرة إلى النبيﷺ قال الحارث لنافع: إن أخاك مسروحاً عبد وأنت ابني، فأقرّبه يومئذ، وزوجها الحارث غلاماً له رومياً يقال له عُبَيد، فولدت زياداً على فراشه. وكان أبو سفيان صار إلى الطائف فنزل على خمّار يقال له أبو مريم السّلولي، وكانت لأبي مريم بعد صحبةٌ، فقال أبو سفيان لأبي مريم بعد أن شرب عنده قد اشتدت به العزوبة، فالتمس لي بغياً قال: هل لك في جارية الحارث بن كَلَدَة سُمَيّة امرأة عُبَيد؟ قال: هاتها على طول ثدييها وذفر إبطيها، فجاء بها إليه، فوقع لها فولدت زياداً فادّعاه معاوية. فقال يزيد بن مُفَرِّغ لزياد:

تذكر هل بيثرب زيد وردٌ قرى آبائك النَّبَط القحاح

قال عبد الله قال سليمان: وحَدَّثَنا محمد بن الحكم، عن عوانة، قال: لما توفي علي بن أبي طالب وزياد عامله على فارس، وبويع لمعاوية تحصن زياد في قلعة فسُمّيت به، فهي تُدعى قلعة زياد إلى الساعة، فأرسل زياد من صالح معاوية على ألفي ألف درهم، وأقبل زياد من القلعة فقال له زياد متى عهدك يا أمير المؤمنين؟ فقال عام أول، قال: كم أعطاك؟ قال: عشرين ألفاً، قال: فهل لك أن أعطيك مثلها وتبلّغه كلاماً؟ قال: نعم، قال: قل له إذ أتيته: أتاك زياد وقد أكل برّ العراق وبحره

---

(١) كسكر: كورة واسعة، قصبتها واسط القصبة التي بين الكوفة والبصرة (ياقوت).

فخدعك فصالحك على ألفي ألف درهم، والله ما أرى الذي يقال إلاّ حقاً فإذا قال لك ما يقال؟ فقل: يقال: إنه ابن أبي سفيان.

قال: أبى قائلها إلاّ إثماً، قال: فادّعاه، فما أعطى زياد بن مَصْقَلة إلاّ عشرة آلاف درهم إلاّ بعد أن ادّعاه.

أَخْبَرَنَا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، وأبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو عبد الله الحسين بن الضحاك بن علي الطيبي، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، نا محمد بن غالب، نا حرب بن أمية بن بسطام، قال: وأنا الحسين بن سعيد الموصلي، أبو علي، نا معلى بن مهدي، قالا: نا يزيد بن زريع، نا حبيب بن الشهيد، عن ابن سيرين، عن أبي بَكْرة، قال: قال زياد لأبي بكرة ألم تر أن أمير المؤمنين أرادني على كذا وكذا، وولدت على فراش عُبَيد واستنهته وقد علمت أن رسول اللهﷺ قال: «**من ادّعى لغير أبيه فليتبوأ مقعده من النار**» ثم جاء العام المقبل، وقد ادّعاه [٤٥١٧].(١)

قرأت على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد عن أبي عمر بن حَيَّوَيَة، أنا محمد بن القاسم الكوكبي، نا أبي خَيْثَمة، نا يحيى بن معين،نا ابن أبي عَدي، عن ابن عون، عن محمد بن إسحاق، قال: كنا جلوساً عند أبي سفيان فخرج زياد فقال: ويل أمه لو كان له صلب قوم ينتمي إليهم.

أَخْبَرَنَا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجْلي، أنا أبو الحسين بن المهتدي، أنا الشريف بن الفضل محمد بن الحسن بن محمد بن الفضل بن المأمون، نا أبو بكر محمد بن القاسم ابن مشارك، ثنا أبو علي محمد بن علي بن زياد الجهبذ، نا أبو الفضل الرَّبَعي الهاشمي، نا أبو بكر محمد بن عمّار، عن عبد الرّحمن بن كامل، عن أبي المهاجر القاضي، قال:

كان في زمان عمر بن الخطاب فتق فبعث زياد بن أبيه إليه فرتق الفتق وانصرف محموداً عند أصحابه مشكوراً عند أهل الناحية، ودخل [على] عمر وعنده المهاجرين والأنصار، فخطب خطبة لم يُسمع مثلها حُسْناً، فقال عمرو بن العاص: لله هذا الغلام لو كان أبوه قرشياً لساق العرب بعصاه، فقال أبو سفيان، وهو حاضر في المجلس، فقال: والله إني لأعرف أباه ومن وضعه في رحم أمه، فقال [علي:] يا أبا سفيان اسكت فإنك لتعلم أنّ عمر إنْ سمع هذا القول منك كان سريعاً إليك بالشر فأنشأ أبو سفيان يقول(٢):

أما والله لو لا خوف شخص يرانا يا عليّ من الأعادي
لأظهرَ أمْرَه صخرُ بن حربٍ ولم تكن المقالة عن زياد

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق: ٥ / ٤١٢.

(٢) الاستيعاب ١ / ٥٦٩ هامش الإصابة.

فقد طالتِ مجاملتي ثقيفاً وتركي عندهم عرضاً فؤادي

فلما قلد علي الخلافة قلّد زياد بن أبيه فارسَ فضبطها وحمى قلاعها، وأباد الأعداء بناحيتها، وحدّ أثره فيها، واتصل الخبر بمعاوية فساءه ذلك، وعظم عليه، وكتب الى زياد: أما بعد فإن العُشّ الذي رُبيتَ فيه معلوم عندنا، فلا تدع أن تأوي كما تأوي الطير في أوكارها، ولولا والله أعلم به لقلت ما قاله العبد الصالح ﴿**فلنأتينهم بجنودٍ لا قبلَ لهم بها، ولنخرجَّنُهم منها أذلّة وهو صاغرون**﴾[(١)] وكتب في آخر كتابه:

لله دَرّ زيادٍ أيّما رجلٍ لو كان يعلمُ ما يأتي وما يَذَرُ
تنسى أباك وقد خفَّتْ نعامته إذْ يخطب الناس والوالي لنا عمرُ
فافخر بوالدك الأدنى ووالدنا إنّ ابن حرب له في قومه خَطَرُ
إن ابتهاركَ قوم لا تناسبهم إلاّ بأمك عارٌ ليس يُغْتَفَرُ
فاترك ثقيفاً فإن الله باعدهم هم كلّ فضلٍ به تعلو الورى مُضرُ
فالرأي مُطّرف والعقل تجربةٌ فيها لصاحبها الإيراد والصدرُ

فلما ورد الكتاب على زياد قام في الناس فقال: العجب كل العجب من ابن آكلة الأكباد، ورأس النفاق، يخوفني بقصيده إياي، وبيني وبينه ابن عم رسول الله ﷺ في المهاجرين والأنصار، أما والله لو أذن في لقائه لوجدني أجمَّ مجسّاً، ضرباً بالسيف.

واتصل الخبر بعلي عليه السلام، فكتب إلى زياد: أما بعد وليتك الذي وليتك، وأنا أراك له أهلاً، وإنه قد كانت من أبي سفيان فلتة من أماني الباطل وكذب النفس لا توجب له مراثياً، ولا يحل له نسباً، وإنّ معاوية يأتي الإنسان من بين يديه، ومن خلفه، ومن عن يمينه، ومن عن شماله، فاحذر، ثم احذر. والسلام[(٢)].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الحُصَين، أنا أبو علي المُذْهِب، أنا أبو بكر القطيعي، نا عبد الله بن أحمد[(٣)]، حدثني أبي، حدثنا هشام[(٤)]، أنا خالد الحذاء، عن أبي عثمان، قال: لما ادّعى زياد لقيت أبا بكرة فقلت: ما هذا الذي صنعتم، إنّي سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: سمعت أذناي من رسول الله ﷺ وهو يقول: «**من ادّعى أباً في الإسلام غير أبيه فالجنة عليه حرام**»، قال أبا بكرة: وأنا سمعته من رسول الله ﷺ [٤٥١٨].

أَخْبَرَنَا أبو المُظَفّر بن القُشيري، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

وَأَخْبَرَنَا أبو سهل بن سعدويه، وأم المجتبى فاطِمة بنت ناصر، قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا

---

(١) سورة النمل، الآية: ٣٧.
(٢) الاستيعاب ١ / ٥٧٠ وأسد الغابة ٢ / ١٢٠.
(٣) مسند الإمام أحمد ٥ / ٤٦.
(٤) في مسند أحمد «هشيم».

أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى، أنا عبد الله بن مطيع، نا هشام، عن خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، قال: لما ادّعى زياد لقيت أبا بكرة، قال: فقلت: ما هذا الذي صنعتم؟ فإني سمعت سعداً يحدث يقول: سمعت - وقال ابن المقرىء: سمع - أذناي ووعاه - وقال ابن المقرىء: ووعى - قلبي أن النبيﷺ يقول: «**من ادّعى أباً**»، وقال ابن حمدان - إلى أب - **في الإسلام وهو يعلم أنه غير أبيه ما حرّم عليه الجنة**، قال أبو بكرة: وأنا سمعته من رسول اللهﷺ، وفي حديث فاطمة: لقيت أبا بكرة، فقلت [٤٥١٩].

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو محمد عبد الله بن الحسين، أنا يحيى بن محمد بن صاعد، نا أبو هشام، نا يحيى بن آدم، عن مفضل بن مهلهل، قال: كتب زياد إلى عائشة: من زياد بن أبي سفيان - وهو يريد أن تكتب إليه: ابن أبي سفيان، فيحتج بذلك - فكتبت له من عائشة أم المؤمنين إلى ابنها زياد.

أَخْبَرَنَا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنا، قالا: قُرىء علي أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حَيَّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[١]، أنا موسى بن إسماعيل، نا رجل من قريش يقال له محمد بن الحارث أن مُرَّة صاحب نهر مرة أتى عبد الرحمن بن أبي بكر الصّدّيق، وكان مولاهم يسأله أن يكتب له إلى زياد في حاجة له فكتب: من عبد الرحمن إلى زياد، ونسبه إلى غير أبي سفيان، فقال: لا أذهب بكتابك هذا فيضرني، قال: فأتى عائشة فكتب له: من عائشة أم المؤمنين إلى زياد بن أبي سفيان، [قال:] فما جاء بالكتاب قال له: إذا كان غداً فجئني بكتابك، قال: وجمع الناس، فقال: يا غلام اقرأه، قال: فقرأه، من عائشة أم المؤمنين إلى زياد ابن أبي سفيان، قال: فقضى له حاجته.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا عبد الملك بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن الحسن، أنا محمد بن عثمان بن أبي شَيبة، أنا أبي، نا إسحاق بن منصور، عن الحكم بن عبد الله، عن قتادة [أن] ابن عمر، وابن سيرين، كانا يقولان: زياد بن أبيه.

أَنْبَأَنَا أبو محمد الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد، نا محمد بن سليمان، نا محمد بن[٢]، حدثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى، حدثني أبي عن جدي، قال: مرّ زياد بن سمية بن أبي سفيان وهو والٍ على البصرة بأبي العريان المخزومي وهو بمجلس فيه جماعة من قريش وهو مكفوف البصر، قال أبو العريان: ما هذه الجلبة، قالوا: زياد بن أبي سفيان، قالوا: والله ما ترك أبو سفيان إلاّ يزيد ومعاوية وعُتْبَة وعنسبة وحنظلة ومحمد، فمن أين جاء زياد؟ فبلغ معاوية كلامه، فكتب إلى زياد أن سد عنا وعنك هذا الكلب، فأرسل إليه زياد بمائتي دينار، فقال أبو

---

(١) طبقات ابن سعد ٧ / ٩٩ - ١٠٠. (٢) كذا.

العريان: وصل الله ابن أخي وأحسن جزاءه، قال: ثم مرّ به زياد من الغد، فسلم، فبكى أبو العريان، فقال: ما يبكيك؟ قال: عرفت حزم صوت أبي سفيان في صوت زياد، فبلغ ذلك معاوية وكتب إليه:

ما لبتك الدنانير الذي رشيت   إن لوثتك أبا العريان ألوانا
أمسى وليس زياد في أرومته   نكراً وأصبح ما يمرّ به عرفانا
لله درّ زياد لو تعجلها   كانت له دون ما يخشاه قرمانا

فلما قُرئ كتاب معاوية على أبي العريان قال: اكتب يا غلام:

أخذت لنا صلة يُعنى النفوس بها   قد كنت بابن أبي سفيان تنسانا
أما زياد فلا أمر بنسبته   ولا أريد بما حاولت بهتانا
من يسد خيراً يصبه حيث يفعله   أو يسد شراً يصبه حيث ما كانا

كذا في هذه الحكاية، وفيها نظر، فان حنظلة قُتل يوم بدر كافراً، ويزيد مات في حياة أبيه أبي سفيان، فإن أراد بقوله ما ترك أبو سفيان أي ما ولد فقد أخلّ بذكر عمروبن أبي سفيان، وإن أراد ما خلف بعده فقد وهم، فإن يزيد وحنظلة تقدماه.

أَخْبَرَنَا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنا محمد ابن يحيى بن عمر، نا علي بن حرب، نا سفيان، قال: كان عمر بن عبد العزيز إذا كتب إلى عماله فذكر زياداً فقال: إن زياداً صاحب البصرة، ولا ينسبه.

أَخْبَرَنَا أبو نصر محمد بن حمد الكبريتي، أنا أبو مسلم محمد بن علي بن محمد بن مِهْرَابِزْد، أنا أبو بكر المقرىء، أنا أبو عروبة، نا إسحاق بن ابراهيم بن الصّوّاف، نا قريش بن أنس، نا شعبة، عن سعيد بن إبراهيم، عن سعيد بن المُسَيّب، قال: أول قضية ردت من قضاء رسول الله ﷺ علانية قضاء فلان في زياد.

قال: ونا ابن المقرىء، نا أبو عروبة، نا ابن بشار، نا ابن أبي عدي، وعبد الملك بن الصباح، قالا: ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن سعيد بن المُسَيّب، قال: أول من رد قضاء رسول الله ﷺ دعوة معاوية.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصّوّاف، أنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا محمد بن عبد الله الأسدي، نا سفيان بن عُيينة، قال: سمعت ابن أَبي نجيح يقول: أول حكم رُدّ من حكم رسول الله ﷺ الحكم في زياد.

قال: وأنا أبي، نا أبو الحراب الضّبّي، نا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن بَعْجَة، قال: أول ذلّ دخل على العرب قتل الحسين، وادّعاء زياد.

أَخْبَرَنَا أبو العز أحمد بن عبيد الله - فيما قرىء علي إسناده وناولني إياه، وقال: اروه عني - أنا

أبو علي محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا القاضي[١]، نا محمد بن القاسم الأنباري، حدثني أبي، ثنا أبو بكر محمد بن أبي يعقوب الدَّيْنَوري، نا عبيد بن محمد الفيريابي، نا سفيان بن عُيينة، نا عبد الملك بن عُمير، قال: شهد زياد بن أبي سفيان، وقد صعد المنبر فسلم تسليماً خفياً وانحرف انحرافاً بطيئاً، وخطب خطبة بُتيراء - قال ابن الفيريابي: والبتيراء التي لا يصلى فيها على آل النبي ﷺ[٢] ثم قال[٣]: إن أمير المؤمنين قد قال ما سمعتم، وشهدت الشهود بما قد علمتم، وإنما كنت امرءاً حفظ الله مني ما ضَيّع الناس، ووصل مني ما قطعوا، أَلاَ إنّا قد سُسْنا وساست السائسون، وجَرّبنا وجربنا المجربون، وولينا وولي علينا الوالون. وإنا وجدنا هذا الأمر لا يصلحه إلاّ شدة في غير عنف، وليس في غير ضعف، وأيم الله إن لي لكم صرعى، فليحذر كل رجل منكم أن يكون من صرعاي، فوالله لآخذن البريء بالسقيم، والمطيع بالعاصي، والمقبل بالمدبر حتى تلين لي قناتكم، وحتى يقول القائل: «انج سعد فقد قُتل سعيد»[٤].

ألاَربّ فرحٍ بإمارتي لن ينفعه، ورب كارهٍ لها لن يضره، وقد كانت بيني وبين أقوام منكم دمنٌ وأحقاد، وقد جعلتُ ذلك خل ظهري، وتحت قدمي، فلو بلغني عن أحدكم أن البغض في قلبه ما كشفتُ له قناعاً، ولا هتكتُ له ستراً حتى يُبدي صفحته، فإذا أبداها فلم أقله عثرته، ألاَ ولا كذبة أكثر شاهداً عليها من كذبة إمام على منبر، فإذا سمعتموها مني فاغتمزوها فيّ، فإذا وعدتكم خيراً أو شراً فلم أفِ به فلا طاعة لي في رقابكم، أَلاَ وأيما رجل منكم كان مكتبة خُرَاسان فأجله سنتان ثم هو أمير نفسه، وأيما رجل منكم كان مكتبه دون خراسان فأجله ستة أشهر، ثم هو أمير نفسه وأيما امرأة احتاجت تأتينا ثم نقاصه به، وأيما عقال فقدتموه من مقامي هذا إلى خُرَاسان فأنا له ضامن.

فقام إليه نعيم بن إبراهيم المِنْقَري، فقال: أشهد لقد أوتيتَ الحكمة، وفصل الخطاب، فقال: كذبت أيها الرجل، ذاك داود نبي الله عليه السلام، ثم قام إليه الأحنف بن قيس، فقال: أيها الرجل إنما الجواد بشدّة والسيف بحدّه، والمرء بِجدّه، وقد بلّغك جِدّك ما ترى، وإنما الشكر بعد العطاء، والثناء بعد البلاء، ولسنا نثني عليك حتى نبتليك فقال، قدقتَ.

---

(١) الجليس الصالح الكافي ٣ / ٢٥٦.

(٢) أخرج الشعراني الحديث عن رسول الله ﷺ جاء فيه: قال رسول الله ﷺ: لا تصلوا عليَّ الصلاة البتراء. قالوا وما الصلاة البتراء؟ قال: تقولون اللهم صلّ على محمد وتمسكون، بل قولوا: اللهم صلّ على محمد وآل محمد، فقيل من أهلك؟ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين، كشف الغمة للشعراني ١ / ٢١٩ فصل في الأمر بالصلاة على النبي. ط. مصر ١٣٢٧ الميمنة.

(٣) خطبة زياد البتراء في: الكامل للمبرد ١ / ٢٦٨ وعيون الأخبار ١ / ٩ والبيان والتبيين ٢ / ٢٦ والعقد الفريد ٥ / ٦.

(٤) المثل في المستقصى للزمخشري ١ / ٣٨٤.

ثم قام أبو بلال مرداس بن أُدَيّة، فقال: أيها الرجل قد سمعتُ قولك، والله لآخذن البريء بالسقيم والمطيع بالعاصي، والمقبل بالمدبر، ولعمري لقد خالفتَ ما حكم الله في كتابه أن يقول: ﴿ولا تَزِرُ وازرةٌ وِزْرَ أخرى﴾[1] فقال: أيها عني، فو الله ما أجد السبيل إلى ما تريد أنت وأصحابك حتى أخوض الباطل خوضاً، ثم نزل فقام مرداس بن أُدَيّة وهو يقول:

يا طالب الخر نهرُ الجور معترضٌ　　طول التجهد أو فتك بجبّارِ
لا كنت إن لم أصمْ عن كل عاتبة　　حتى يكون بريق الجور إفطاري

فقال له رجل: أصحابك يا [أبا] بلال شباب، فقال: شباب متهكلون في شبابهم ثم قال:

إذا ما الليل أظلمَ كابدوه　　فيسفرُ عنهمُ وهمُ سجودُ

فشرى وانجفل الناس معه، وكان قد ضيّق الكوفة على زياد، قال القاضي: قد رُوي لنا هذا الشعر في بعض أخبار الفوائد على غير هذه القافية وهو:

إذا ما الليل أظلمَ كابدوه　　فيسفرُ عنهمُ وهمُ ركوعُ
أطار الخوفُ نومهم فقاموا　　وأهلُ الأمن في الدنيا هجوعُ

قال القاضي: قول زياد إن هذا الأمر لا يصلحه إلاّ ما ذكره؛ قد سبق إلى معناه ولفظه عمر بن الخطاب، فذكر: من يلي شيئاً من أمور المسلمين فقال: يكون قوياً في غير عنف، ليناً في غير ضعف، وفي ضعف: لغتان بالضم والفتح وقرأت القرآن بهما في القرآن، وزعم بعض علماء اللغة وجه الكلام فيه أن يضم حيث [يكون] أعراب الكلمة فيه غير النصب، ويفتح مع النصب واستقصاء الكلام في هذا في موضعه من الكتب المؤلفة في علوم القرآن.

وقوله: قد كانت بيني وبين قوم منكم دِمَنٌ وأحقادٌ: الدِّمَنُ والأحقاد، واحدها: دِمْنة، يقال: في نفسه دمنة وحكسة وغمر وسخيمة وصعق وكتيفة وتجمع كتائف كقول الشاعر:

أخوك الذي لا يملك الحسّ نفسه　　ويهتز عند المحفظات الكتائف

وفيه وعل في أسماء كثيرة.

وقوله: انج سعد فقد قتل سعيد. وكان ابنا ضبة إذ خرجا في بغاء إبل لهما، فرجع سعد ولم يرجع سعيد، فكان أبوهما إذا أقبل أحدهما يقول: أسعد أم سعيد فأرسلها مثلاً.

قرأت على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد الواسطي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل، أنا محمد بن الحسين بن محمد، نا ابن أبي خَيْثَمة، نا سليمان بن أبي شُريح، نا عبد الله بن جعفر، عن مُجالد، عن الشعبي، قال: دهاة العرب أربعة: معاوية بن أبي سفيان، وعمرو ابن العاص، والمغيرة بن شعبة، وزياد، فأما معاوية فللأناه والحلم، وأما عمرو فللمعضلات، وأما

---

(١) سورة فاطر، الآية: ١٨.

المغيرة بن شعبة فللمبادهة، وأما زياد فللصغير والكبير.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيبة، نا محمد بن يزيد، نا محمد بن مراد الأشعري، نا يحيى ابن زكريا بن أبي زائدة، نا مَخْلَد، عن الشعبي، قال: كان القضاة أربعة، والدهاة أربعة، فأما القضاة: فعمر، وعلي، وابن مسعود، وزيد بن ثابت، وأما الدهاة: فمعاوية، وعمرو، والمغيرة، وزياد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا أبو بكر الحُمَيدي، نا سفيان، نا مَخْلَد، عن الشعبي، قال: سمعت قَبِيصة بن جابر يقول: صحبت عمر بن الخطاب فما رأيت رجلاً أقرأ لكتاب الله، ولا أفقه في دين الله منه، ولا أحسن مدارسة منه، وصحبتُ طلحة بن عبيد الله فما رأيت رجلاً أعطى الجزيل من مالِ الله عن غير مسئلة منه قال سفيان: وكان يسمى الفيَّاض.

قال: وصحبتُ معاوية بن أبي سفيان، فما رأيت رجلاً أثقل حلماً، ولا أبطأ جهلاً، ولا أبعد أناة منه، وصحبتُ عمرو بن العاص، فما رأيت رجلاً أنصع طرفاً - أو قال: أبين طرفاً - ولا أحلم جليسا منه - فما رأيت رجلاً أخصب تأدباً، ولا أكرم جليساً، ولا أشبه سريره بعلانية منه، وصحبت المغيرة بن شعبة، فلو أن مدينة لها ثمانية أبواب لا يُخرج من باب منها إلاّ بمكر يخرج من أبوابها كلها.

أَخْبَرَنَا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر، أنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر - بصور - أنا الحسين بن محمد العسكري، نا محمد بن العباس اليزيدي، نا الرياشي - يعني العباس بن الفرج -، نا العتبي، قال: قال الشعبي: ما رأيت أحداً يتكلم إلاّ أحببت أن يسكت مخافة أن ينقطع إلا زياد فإنه لا يخرج من حسن إلاّ إلى حسن.

أَخْبَرَنَا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أبو الفضل الباقلاني، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي محمد بن أحمد، أنا محمد بن عثمان، نا محمد بن العلاء، نا جابر بن فرح الحَمّامي، عن إسماعيل، عن مُجَالد، عن الشعبي، قال: ما رأيت أحداً أخطب من زياد.

أَخْبَرَنَا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين الطَّيُّوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العَتيقي.

وَأَخْبَرَنَا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدَار، أنا الحسن بن جعفر، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد بن صالح، نا أبي أحمد[1]، قال: زياد أمير البصرة تابعي، ولم يكن يُهتم بالكذب.

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي : ١٦٩.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي، أنا أبو محمد بن زَبْر، نا محمد بن الحسين الحربي، قال: سمعت الأصمعي يقول: مكث زياد على العراق تسع سنين لم يضع لَبنةً على لبنةٍ ولم يغرس شجرة.

أَخْبَرَنَا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبو يَعْلَى.

وَأَخْبَرَنَا أبو السعود بن المُجْلي، أنا أبو الحسين بن المهتدي، قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا أبو عبد الله محمد بن مَخْلَد العطار، قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصاري، حدثكم الهيثم بن عدي، عن ابن عباس، قال: كان اول من جمع له المصران بالكوفة والبصرة زياد بن أبيه.

أَخْبَرَنَا أبو غالب محمد بن الحسن بن علي البصري، أنا محمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن إسحاق بن حرمان، نا أحمد بن عمران بن موسى، نا موسى التُّسْتَري، نا خليفة العُصْفُري[١]، حدثني الوليد بن هشام، عن أبيه، عن جده، وعبد الله بن المغيرة، عن أبيه، قالا: جمعت العراق لزياد سنة خمسين.

وكان[٢] أبو موسى إذا غزا - يعني في ولايته على البصرة - لعمر استخلف عمران بن حصين، وربما استخلف زياداً.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن النَّقُّور، وعبد الباقي بن محمد بن غالب، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلّص، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، نا زكريا بن يحيى المِنْقَري، نا الأصمعي، نا سملة بن بلال، عن أبي رجاء العطاردي، قال: ولي زياد البصرة في سنة خمس وأربعين وكان زياد يَصِيف بالكوفة ويشتوا بالبصرة، ومات زياد بالكوفة وهو على المصرين: البصرة والكوفة، فكان إذا غاب عن الكوفة استخلف سَمُرة بن جُنْدَب، ومات سنة ثلاث وخمسين، ومات قريباً من الكوفة في شهر رمضان.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسين علي بن هبة الله بن عبد السلام، قالا: أنا أبو محمد الصِّريفيني، أنا أبو القاسم بن حبّابة، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد، نا محمد بن يزيد الكوفي، نا أبو بكر بن عياش، نا أبو إسحاق، قال: غزوت في زمن زياد ست غزوات أو سبع غزوات، قال: ومات زياد قبل معاوية وما رأيت قط خيراً من زمن زياد، فقال له رجل: ولا زمن عمر ابن عبد العزيز؟ فقال: ماكان زمن زياد إلاّ عرساً.

أَنْبَأَنَا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، أنا إبراهيم بن عقبة الفقيه، وحدثنا أبو المُعَمَّر المبارك بن أحمد الأنصاري، أنا المبارك بن عبد الجبار، أنا إبراهيم بن عمر الفقيه، وعلي بن عمر

---

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط : ٢١١ في حوادث سنة ٥٠ جمع العراق لزياد.
(٢) تاريخ خليفة بن خياط: تسمية عمّال عمر بن الخطاب : ١٥٤.

[ابن] الحسن، قالا: أنا أبو عمر بن حَيَّويه، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد، نا عبد بن مَسْلَمة ابن قُتيبة، قال: في حديث زياد أنه قال في خطبة له: قد طرفت أعينكم الدنيا، وشدّت مسامعكم للشهوات، ألم يكن منهم نهاة تمنع الغواة من ذبح الليل وعبارة النهار، وهذه البرازق فلم تزل بهم ما يرون من فتى مكر بأمرهم حتى انتهكوا الحريم، ثم أطرقوا وراءكم في مكانس الريب.

بلغني عن أبي الحسن المدائني: قوله: طرفت أعينكم الدنيا أي طمحت بأبصاركم إليها، وشغلتكم عن الآخرة يقال: امرأة مطروفة بالرجال إذا كانت تطمح إليهم، وهذا رجل مطروف إذا كان لا يرى شيئاً إلاّ علقه ولها عما في يديه، ويقال ليت شعري ما طرفك عني إذا استبطأته قال الشاعر:

ومطروفة العينين خفّاقة الحشا مُنَعَّمةٍ كالرِّيمِ طابتْ وطُلّتِ

طلّت أي مطرت، ودعا لها بذلك.

والبرازق المواكب والجماعات، ومنه الحديث: «**لا تقوم الساعة حتى يكون الناس برازيق**»[٤٥٢٠] أي جماعات، ويقال: برازق وبرازيق، كما يقال طواوس وطواويس، ويقال: أصل الحرف فارسي يروه قال الشاعر:

أرضا بها الثيران كالبرازق

قوله: أطرقوا وراءكم في مكانس الرِّيبَ يريد أسيروا بكم، والمكانس جمع مَكْنَس، وأصله موضع الظبي من أصل الشجرة التي يقال لها كانس الظبي، فهو كانس إذا دخله، ويقال له كِنَاس أيضاً.

وقال في حديث زياد أنه قال على المنبر: إن الرجل يتكلم بالكلمة لا يقطع بها ذَنْب عَنزٍ مَصْورٍ لو بلغتْ إمامه سفكَ دمه.

بلغني عن أبي الحسن المدائني، قال أبو زيد: المَصُورُ من المَعزِ خاصة وجمعها مصائر، وهي التي انقطع لبنها إلاّ قليلاً ومثلها الضأن الجَدُود.

قال الأصمعي: إنما قيل له مَصور لأهه يُتَمصّر لبنها قليلاً قليلاً، والمصر والقطر الحلب بإصبعين أو ثلاث فإن حلبتها بالكف فقد صفقتها وهو من الصفّ، وأما الضّبّ فهو الحلب بأطراف الأصابع، وأراد زياد أن الرجل ليتكلم بالكلمة لا تنفعه ولا يتجرىء عليها، وفيها ضُربت عنقه لو بلغت سلطانه ولمثل هذا قيل مقتل الرجل بين فكيه.

قرأت بخط أبي الحسن رَشَأ بن نظيف.

وأَنْبَأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلَّم عنه، نا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفَرَضي، نا محمد بن يحيى الصولي، نا العلائي، نا العُتبي، قال: خطب زياد الناس فتلكم بشعرٍ وهو لا يريده، فقال:

أَلاَ ربّ مسرور بنا لا يسرّه وآخر يخشى ضرّنا لا نضرّه

أَلاَ وإن الناس منصرفون بمشيئة الله، فهم من بين واقف وماضي، ومتسخّط وراضي، وكلٌّ إلى أجلٍ وكتاب يصير إلى عقاب وثواب.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا عمي أبو علي محمد بن القاسم بن معروف، نا أبو بكر، نا أحمد بن الخليل، نا ابن عبيدة - يعني عمر بن شَبّة -، نا الصلت، نا أحمد، حدثني سليمان بن صالح، حدثني عبد الله بن يونس، عن الزُّهري، قال: سمعت رجلاً من أهل الرأي يقول:

سمعت زياداً على المنبر يقول: إن أكذب الناس من قام على رأس مائة ألف فكذّبهم، إني والله لا أعدكم خيراً إلاّ أنجزته لكم، ولا شراً إلاّ أنجزته لكم، ولا أعاقبكم بذنبٍ حتى أتقدم اليكم فيه، فاتّقوا غضب السلطان، فإنه يغضبه ما يغضب الوليد، ويأخذ أخذ الأسودة، وله ملك مؤجّل فإذا انقضت مدته كشف الله عنكم.

أَخْبَرَنَا أبو العزّ السلمي - إذناً ومناولة، وقرأ علي إسناده، وقال: اروه عني - أنا محمدبن الحسين، نا المعافى بن زكريا، نا محمد بن الحسن بن دريد، نا أبو حاتم، عن أبي عبيدة، عن يونس، قال: كان زياد إذا ولى رجلاً عملاً قال له: خذ عهدك وسر إلى عملك، واعلم أنك مصروف رأس سنتك وانك تصير إلى أربع خلال، فاختر لنفسك، إنّا إنْ وجدنا [ك] أميناً ضعيفاً استبدلناك لضعفك، وسلّمتك من معزتنا أمانتك، وإن وجدناك قوياً خائناً استهنا بقوتك، وأحسنّا على خيانتك أدبك، وأوجعنا ظهرك، وثقلنا غُرمك، وإنْ جمعت علينا الحرمين جمعنا عليكم المصرين، وإنْ وجدناك أميناً قوياً زدناً في عملك، ورفعناك ذكرك وكثّرنا مالك وأوطئنا عقبك.

أَنْبَأَنَا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم، أنا محمد بن علي بن حبيش، نا الحسن بن علي بن نصر، نا محمد بن عبد الكريم، نا الهيثم بن عدي، نا ابن عياش، نا الشعبي، حدثني عَجْلان مولى زياد، وكان حاجبه، قال: كان زياد إذا خرج من منزله مشيتُ أمامه إلى المسجد، فإذا دخل مشيت أمامه إلى مجلسه، فدخل مجلسه ذات يوم فإذا هو بهرّ في زاوية فذهبت أزجره، فقال: دعه فأَرَبٌ ماله، ثم صلّى الظهر، ثم عاد إلى مجلسه ثم صلّى العصر فعاد إلى مجلسه، كلّ ذلك يلاحظ الهرّ، فلماكان قبل غروب الشمس خرج جُرْذٌ فوثب إليه فأخذه فقال زياد: من كانت له حاجة فليواظب عليها مواظبة الهرّ فظفر بها.

قال: وحدثني عجلان، قال: قال لي زياد: أدخلْ علي - ويحك - رجلاً عاقلاً قال: قلت لا أعرف من تعني، قال: لا يخفى العاقل في وجهه وَقّده. فخرجت فإذا أنا برجل حسن الوجه مديد القامة، فصيح اللسان، قلت: ادخل، فدخل، فقال زياد: يا هذا إني قد أردت مشورتك في أمر فما عندك، قال: أنا حاقن ولا رأي لحاقن قال: يا عجلان، أدخله المتوضأ. قال: ثم خرج قال له: ما عندك فقال: إني جائع ولا رأي لجائع، فقال: يا عجلان ائت بطعام، فأتى به فقال: سل عما بدا لك فما سأله عن

شيء إلاّ وجد عنده منه بعض ما يريد، فكتب إلى عماله: لا تنظروا في حوائج الناس وأحدٌ منكم حاقن أو جائع.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه، وأبو المعالي الحسين بن حمزة بن الشّعيري، قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي، أنا أبو بكر الخرائطي، نا أبو جعفر العبدي، قال: قال أبو الحسن المدائني: ولما ولي زياد العراق صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إني قد رأيت خلالاً ثلاثاً نبذت إليكم فيهن النصيحة: رأيت إعظام ذوي الشرف، وإجلال أهل العلم، وتوقير ذوي الإنسان. وإني أعاهد الله عهداً: لا يأتيني شريف بوضيع لم يعرف له حق شرفه إلاّ عاقبته ولا يأتيني كهل بحديثٍ لم يعرف له حق فضل سنّه على حداثته إلاعاقبته، عالم بجاهل لا حاه في عمله ليهجّنه عليه إلاّ عاقبته، فإنما الناس بأشرافهم وعلمائهم وذوي أنسابهم.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم، أنا علي بن المُسَلَّم، أنا علي بن غنائم بن عمر المالكي.

وَأَخْبَرَنَا عالياً أبو القاسم علي بن إبراهيم، قالا: أنا سُلَيم بن أيوب الرازي الفقيه.

أَخْبَرَنَا أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمداني، قالا أنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفَرَضي، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصَّوْلي، نا محمد بن يزيد المُبَرّد، قال: قال العُتْبي عن أبيه، قال زياد: ثلاثة لا يُستخفّ بهم: عامل السلطان، والعالم، والصديق، فإنه من استخفّ بالسلطان أفسد دنياه، ومن استخفّ بالعالم أفسد دينه، ومن استخفّ بالصديق أفسد مروءته.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إسماعيل بن يونس، نا الرياشي، عن مؤرج، قال: قيل لزياد: من المحظوظ المغبوط عندكم؟ قال: من طال عمره، ورأى في عدوه ما يسره.

وقيل لمعاوية: ما الحظ؟ قال: ما أقعص عنك ما تكره.

قال: وحدثنا أحمد بن مروان، نا أحمد بن علي، نا الأصمعي، قال: قدم على زياد نفر من الأعراب، فقال خطيبهم: أصلح الله الأمير نحن وإن كانت ترغبُ بنا أنفسنا إليك، وأنضينا ركابنا نحوك التماساً لفضل عطائك، عالمون بأنه لا مانع لما أعطى الله ولا معطي لما منع الله، وإنما أنت أيها الأمير خازن، ونحن رايدون فإذا أذن لك فأعطيت حمدنا الله، وإن لم يؤذن لك فأمسكت حمدنا الله، ثم جلس فقال زياد: بالله ما رأيت كلاماً أبلغ ولا أوجز، ولا أنفع في عاجله منه ثم أمر لهم بما يصلحهم.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا الحسن بن عيسى بن المقتدر، نا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكري، نا ابن دريد، عن أبي حاتم، عن العُتْبي، قال:

كان زياد يغدّي ويعشّي إلاّ يوم الجمعة فإنه كان يعشّي ولا يغدّي، وكان لا يطعم طعاماً إلاّ مع العامة فأتاه يوماً مولاه [قبل مشهده] فوضعها على مائدته فأمسك ليؤتى العامة بمثلها، فلما أبطأ

قال: ما هذه؟ قال: لم يكن عندنا ما يسع العامة فأمر بها فرُفعت، ثم لم يقدم حتى وضعوا للعامة مثلها، وأبطأ يوماً بالغداء وعنده ناس من الدهاقين ينظر في أمورهم، فقال المحسن بن شعبة الضّبّي، وكان أكولاً مهذاراً ألَاغداء برده ورفع بها صوته، فقال بعض الدهاقين بالفارسية: بأى ديون ابتلينا بهؤلاء الكلاب، ففهمها زياد، فقال: بكفرك وجرأتك على الله. وقال للمحسن: لا تعد لمثل هذا ودعا بالغداء فتغدا، وكان قبيح الوجه نهماً، فقال له زياد يوماً وهمّ يتغدى معه كم لك من الولد؟ قال: سبع بنات، قال: فأين جمالهن من جمالك؟ قال: أنا أجمل منهن وهن آكل مني، فقال زياد: ما ألطف ما سألتَ وأتحف بناته بالعطاء، فقال المحسن:

إذا كنتَ مرتادَ السماحة والندى بادرْ زياداً أو أخاً لزيادِ
يجبك امرؤ يعطي على الحمد ماله إذا ظن بالمعروف كل جواد
هما أدركا أمر البرية بعدما تفانوا وكادوا يصبحون كعاد
وما لي لا أثني عليكم وإنما طريفي من معروفكم وتلادي

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن اللّالْكَائي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني محمد بن الحسين، حدثني الحُمَيدي عن سفيان قال: أُتي زياد برجل فأمر به ليقتل، فما أحس الرجل بالموت قال: ائذنوا لي أتوضأ وأصلّي ركعتين فأموت على توبةٍ لعلّي أنجو من عذاب الله، قال زياد: ما يقول، قالوا: يقول كذا وكذا، قال: دعوه فليتوضأ وليصلّ ما بدا له، قال: فتوضأ وصلّى كأحسن ما يكون فلما قضى صلاته أُتي به ليقتل، فقال له زياد: هل استقبلتَ التوبة؟ قال: أي والذي لا إله غيره فخلّى سبيله.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن سِكِّينة الأنماطي، أنا أبو الفتح محمد بن فارس بن محمد بن محمود العوذي العَطَشي، أنا محمد بن حفص بن أحمد العسكري، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا، نا علي بن الحسين، عن علي بن قادم، قال: سمعت شعبة بن الحجاج يقول: قال زياد: ما حمدت نفسي في أمر قط عقدت في عقدة ضعف، ولا لمت نفسي في أمر قط عقدت فيه عقدة الحزم، ولا حدّثت نفسي بأمر قط فحدّثت به غيري حتى أصير إليه، قال علي: فقال أبو مريم عبد الغفار بن القاسم سوء لك يذكر مثل هذا الكلام عن زياد.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم الحسيني، أنا رَشَأ بن نظيف، أنا أبو محمد المصري، أنا أبو بكر أحمد بن مروان، نا يوسف بن الضحاك، نا هشام بن عبد الملك، قال: قال سفيان بن عُيينة، قال زياد: ليس العاقل الذي يحتال للأمر إذا وقع فيه، ولكن العاقل الذي يحتال للأمر ألاّ يقع فيه.

أَخْبَرَنَا أبو محمد هبة الله بن أحمد المقرىء، أنا أبو القاسم علي بن محمد الفقيه، أنا عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحُرْفي، أنا أحمد بن سليمان بن الحسن النّجّاد، نا ابن أبي الدنيا،

حدثني محمد بن يونس القُرشي، نا أبو سفيان القُرشي، قال: قال زياد: إن مما يجب لله عز وجل على ذي النعمة بحق نعمته ألاّ يتوصل بها على معصيته.

أَخْبَرَنَا أبو طالب علي بن عبد الرحمن، نا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين، أنا أبو محمد ابن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي.

وَأَخْبَرَنَا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبد الملك المؤذن، أنا أبو الحسين بن علي بن محمد السَّقَّا، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: نا عباس بن محمد، نا يحيى بن معين، نا علي ابن الحسن بن سفيان:

أَخْبَرَنَا سفيان بن عيينة، قال أخبرني أبو حمزة اليماني، قال: قال المُغيرة بن شُعبة: لحديث من عاقل أحب اليّ من الشهد بماء رصفه.

قال علي بن الحسن بن رشيق، فأخبرني عبد الله بن المبارك، عن سفيان بن عُيينة، عن أبي حمزة اليماني، قال: فبلغ ذلك زياداً فقال: ... [1] فلهو أحب اليّ من رثيئةٍ فثئت بسلالة ثغبٍ في يوم ذي وديقة ترمض فيه الآجال.

قال علي بن الحسن: فسروه عن عبد الله: ... من رثيئة فثئت هو اللبن يحلب من الليل ثم يحلب عليه من النهار، والثغب العين التي يخرج أو قال يجري على الحجارة ليس فيها طين. قال يحيى: الوديقة: الحر الشديد.

أَخْبَرَنَا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا عبد الغافر محمد بن الفارسي، أنا أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي، قال في حديث زياد أنه بلغه قول المغيرة بن شعبة: لحديث من عاقل أحب إليّ من الشهد بماء رَصَفة. فقال زياد: أكذلك هو، فلهو أحب إليّ من رَثيئة فثئت بسلالة من ماء ثغب في يوم ذي وديقة ترمض فيه الآجال.

أَخْبَرَناه أبو الأعرابي، أنا عباس الدوري، نا يحيى بن معين، نا علي بن الحسن بن شقيق، نا ابن المبارك عن شقيق، عن أبي حمزة اليماني: الرَّصَفَة الحجارة التي قد رُصفت بعضها على بعض، وتجمع على الرصفات قال بشر بن أبي حازم:

كان مدامه من أذرعات كبيت لونها لون الرعاف
على أبياتها ... ... أحالته السحابة في الرصاف

والرثيئة: لبن حليب يُصبّ على لبن حامض ومثله المُرِضّة قال الشاعر:

إذا شرب المُرِضّة قال: أَوْكي على ما في سقائك قد روينا

---

(١) كذا مطموس.

والعتق كسرك الحار بالبارد، والنَّغب مستنقع الماء في صحن، وسلالته: ماؤه، وكل ما سُلّ من شيء واستخرج منه فهو سُلالة ولذلك سميت النُّطْفة سُلالة، قال الله تعالى: ﴿**ولقد خلقنا الإنسان من سُلالةٍ من طين**﴾[(١)] والوديقة حر الظهائر، قال ذو الرمة:

إذا كَافَحَتْنَا نَفْحَة من وديقة ثنينا برود العَصْبِ فوق المَرَاعفِ

والآجال: جمع إجل وهو جماعة البقر الوحشية، ومثله الربوب اسم جماعة لا واحد له من لفظه، ويرمض يحترق من شدة حر الرمضاء.

وقال أبو سليمان في حديث زياد: لما ولي البصرة أمر بهدم المواخير، المواخير بيوت الخمارين، وأصله فارسي، كأنه قيل ميّ خُور، فعرب، قال جرير أو الفرزدق:

فما في كتاب الله هدم ديارنا بتهديم مَاخُورٍ خبيثٍ مداخلُهْ

أَخْبَرَنَا أبو غالب أحمد بن الحسين، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن محارب بن عمر الإِصْطَخري، نا أبو خليفة، نا أبو حاتم، عن أبي عبيدة مَعْمَر بن المثنى، قال: قال رجل في مجلس يونس: قال عمر بن الخطاب ذات يوم: لئن بقيتُ لأمنعن فروج العربيات إلاّ من الأكفاء، فقال يونس: رحم الله عُمر، لو أدرك تلاعب زياد وبنيه لساءه ذلك.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النَّقُّور، وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر محمد بن عبد الرَّحمن بن العباس، نا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرَّحمن بن محمد بن عيسى السكري، نا زكريا بن يحيى المِنْقَري، نا محمد بن معاوية الرمادي، نا أبي، قال: قال زياد: لا يمنعني قلبك ما عندي عن المصير على كثير ما ينوبني.

أَخْبَرَنَا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زَبْر، نا محمد بن يونس، ثنا الأصمعي، حدثني أبي قال: قال زياد: ما جلست مجلساً قط إلاّ تركت منه ما لو أخذته لكان لي، وترك بعض ماله أحبّ إلي من أخذ ما ليس لي.

أَخْبَرَنَا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا عبيد الله بن عبد الرَّحمن السكري، نا زكريا بن يحيى المِنْقَري، نا الأصمعي، نا محمد بن حرب الرمادي، عن أبيه، قال: قال سلم بن زياد: قال زياد: لأني لآتي المجلس فادع مالي مخافة أن أدفع عني ما ليس هو لي.

قال: وقال زياد إنه ليعجبني من الرجل إذا أتى مجلساً أن يعلم أين يكون مجلسه منه.

قال: وثنا المِنْقَري عن العُتبي: أَخْبَرَنَا أبو عبد الرَّحمن الرمادي، عن أبيه، قال: قال زياد: أكرم

---

(١) سورة المؤمنون، الآية: ١٢.

الناس مجلساً من إذا أتى مجلساً عرف قدره فجلس مجلسه، وإذا ركب دابة حملها على ما يريد، ولا يدعها تحمله على ما تريد.

قال: وحدثنا المِنْقَري، ثنا العُتبي، حدثني أبي، قال زياد: ولو أن لي عشرة دراهم لا أملك غيرها ما تركت نائبة يلزمني فيها حق لقلة مالي، ولو أن لي مائة ألف ولي بعير أجرب ما ضيعته لكثرة مالي.

قال: وثنا المِنْقَري، نا محمد بن معاوية الزيادي، نا أبي، قال: قال زياد: لا يمنعني قليل ما عندي عن الصبر على كثير ما ينوبني.

وقال: وحدثنا المِنْقَري، نا الأصمعي، نا محمد بن حرب الرمادي، حدثني أبي، قال: قال زياد لجلسائه من أغبط الناس عشياً؟ قالو الأمير وجلساؤه، فقال: ما صنعتم شيئاً، إن لأعواد المنبر هيبة وإن لقرع لجام البريد لفزعة، ولكن أغبط الناس رجل له دار لا يجري عليه كراؤها، وله زوجة صالحة قد رضيته ورضيها فهما راضيان بعيشهما، لا يعرفنا ولا نعرفه، فإنه إن عرفنا وعرفناه أتعبنا ليله ونهاره، وأذهبنا دينه ودنياه.

أَنْبَأَنَا أبو القاسم العلوي، وأبو الوحش المقرىء، عن رَشَأ بن نظيف، أنا محمد بن جعفر النحوي، نا أبو القاسم الحسن بن محمد، نا محمد بن خلف، أنا عبد الله بن شبيب، نا ابن عائشة، حدثني إسماعيل بن ذكوان، قال: قلت لعبيد الله بن الحسن: إن زياداً قال يوماً لأصحابه: من أسعد الناس؟ قالا: الأمير، قال: كلا لصعود المنبر روعات ولكن أسعد الناس رجل له مسكن يملكه وقوت من معاش لا يعرفنا ولا يعرفه، فإنا إن عرفنا أضررنا بدينه ودنياه، وأسهرنا ليله وأتعبنا نهاره، فقال عبيد الله بن الحسن: من أراد أن يسمع كلاماً من دُرٍّ فليسمع هذا الكلام.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو البركات أحمد بن عبد الله بن طاوس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن عبيد الله بن أحمد الصيرفي، أنا أبو علي الحسن بن الحسين بن حكمان، ثنا محمد بن أبي زكريا الفقيه، وأبو إسحاق المزكي، قالا: ثنا ابن خُزيمة الفقيه، نا المزكي، قال: سمعت الشافعي يقول: تعلّموا النحو فإنه والله يزري بالرجل أن لا يكون فصيحاً، ولقد بلغني أن رجلاً دخل علىٰ زياد ابن أبيه، فقال له: أصلح الله الأمير إن أبينا هلك، وإنّ أخينا غصبنا علىٰ ما خلفه لنا. فقال له زياد: ما ضيّعت من نفسك أكثر مما ضاع من مالك.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أنبأ أبو الفرج سهل بن بشر، أناالفرج عبد الوهّاب بن الحسين بن عمر، نا الحسين بن محمد بن عبيد، نا محمد بن العباس اليزيدي، نا الرياشي، وهو العباس بن الفرج، نا العُتبي، قال: قال زياد: ما من كلام إلاّ له عندي جواب، فقال له رجل: أيسرّك أنك من الحور العين؟ قال: أن من السكوت جواباً، وإنّ جواب هذا الكلام السكوت.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي في كتابه عن أبي عثمان الصابوني، أنبأ أبو القاسم بن حبيب، أنا أبو

بكر محمد بن عبد الله بن محمد، قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلاّبي يقول: سمعت العباس بن الفرج الرياشي يقول عن العُتبي قال: قال زياد: ما من كلام إلّا له عندي جواب، فمر به مجنون وسمع ذلك منه فقال له: أيسرّك أنك من الحور العين؟ فتحيّر وبهت ثم قال: إن من السكوت جواباً، وانّ جواب هذا الكلام السكوت.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنبأ أبو علي بن الصّوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا الفضل بن دُكين، عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، قال: أول من أخذ الناس بملك الأعاجم زياد.

قال: ونا أبي، نا إسحاق بن منصور، عن أبي كُدينة، عن أبي إسحاق، عن يحيىٰ بن وثاب، قال: أول من جلس علىٰ المنبر في العيدين وأذن فيهما زياد.

قال: ونا أبي، ثنا يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: أول من أحدث الفتح علىٰ الإمام زياد، كان يقوم بهم فأمر رجلاً يفتح عليه.

أَخْبَرَنا أبو العزّ بن كادش ـ فيما قرأ عليّ إسناده وأذن لي فيه، وناولني إياه ـ أنا أبو علي محمد ابن الحسين، أنا المعافى بن زكريا، نا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا عبد الرحمن بن محمد، نا الأصمعي، عن ابن أبي عروبة، قال: أملي زياد علي كتابه، كتاباً إلىٰ معاوية وسها زياد قال: هذا الرجل عمران بن الفضل البرجمي فكتب الكاتب، قال: فلما وصل الكتاب إلىٰ معاوية كتب إلىٰ زياد: ذكرت في كتابك عمران بن الفضل، ولم يذكر لهذا الكلام ما يتصل به فسأل الكاتب، فقال: أنت أمليته، قال زياد حديث نفس فلا تكتبوا كتاباً إلّا جعلتم له نسخة، وكان أول من وضع النسخ.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن، أنا عبد الملك بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن الصّواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي نا الفضل بن دُكين، نا موسىٰ بن قيس، عن سلمة بن كُهيل، قال: أول من وطيء علىٰ سماح الإسلام زياد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان ابن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا الحُميدي، قال: قال سفيان: سأل معاوية زياداً: أي الناس أبلغ؟ قال: أنت يا أمير المؤمنين، قال: أعزم عليك، قال: فإذا عزمت عليّ عائشة، فقال معاوية: ما فتحت باباً قط تريد أن تغلقه إلّا غلقته، ولا أغلقت باباً قط تريد أن تفتحه إلّا فتحته.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن محمد بن علي بن كرتيلا، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد الخياط، أنبأ أحمد بن عبد الله بن الخضر، أنبأ أحمد بن أبي طالب علي بن محمد، حدّثني أبي أبو طالب، حدّثني محمد بن مروان بن عمر القُرشي، نا محمد بن أحمد بن سليمان الخُزاعي، عن سليمان بن أبي شيخ، عن محمد بن الحكم، عن الحكم بن عوانة، قال: وفد زياد إلىٰ معاوية ومعه أشراف أهل العراق فزجر به ابن حُنيق العبادي فقال:

قد علمتْ ضامرةُ الجيادْ أن الأميرَ بعده زيادْ

فلم يصل زياد إلىٰ معاوية حتىٰ أتاه الخبر، وما قال ابن حنيق وإقرار زياد بذلك ـ ومعاوية يربص لابنه ما يربص من الخلافة ـ ثم أذن للناس، فأخذوا مجالسهم ثم دخل زياد فلم يدعه إلىٰ مجلس حتىٰ قام له رجل من أهل العراق فجلس في مجلس فحمد الله معاوية، وأثنىٰ عليه، ثم قال: هذه الخلافة أمر من أمر الله، وقضاء من قضاء الله، وإنها لا تكون لمنافق، ولا لمن صلّىٰ خلف إمام منافق ـ يعرّض بزياد ـ حتىٰ عرف زياد وقام الناس، حتىٰ إذا كان الليل أرسل معاوية إلىٰ حُضين بن المنذر الذُّهلي، فدعاه وأدناه حتىٰ كان قريباً منه ثم أجلسه، وألقيت تحته وسادة، ثم قال له معاوية: بلغني أن لك عقلاً ورأياً وعلماً بالأمور، فأخبرني: ما فرّق بين هذه الأمة من سفك دمائها وشق عصاها وفرّق ملأها؟ قال: قتل أمير المؤمنين عثمان، قال: ما صنعتَ شيئاً، قال مسير عليّ إلىٰ عائشة وطلحة والزبير، ومسير علي إليك وقتالكم بصفّين، والذي كان بينكم من سفك الدماء والاختلاف. قال: ما صنعتَ شيئاً، قال: فأخبرني يا أمير المؤمنين، فحمد الله معاوية، ثم قال: إن الله أرسل رسوله بالهدىٰ، ودين الحق، فدعا الناس إلىٰ الإسلام، فعمل رسول الله ﷺ بكتاب الله عزّ وجل حتىٰ قبضه الله وعصمه بالوحي، ثم استخلف المسلمون أبا بكر، فكان أفضل من تعلم وتعلمون، فعمل أبو بكر بكتاب الله وسنة رسوله، حتىٰ قبضه الله إليه، ثم استخلف أبو بكر علىٰ المسلمين عمر، فعمل بكتاب الله وسنة رسوله، وسنة أبي بكر، حتىٰ أصاب عمر من قضاء الله ما أصابه، فخيّر بين ستة فجعلها شورىٰ، ولم يجب إلّا بجعلها بينهم، وكانوا خير من تعلم علىٰ الأرض فلما جلسوا لها وتنازعوا دعا كل رجل منهم إلىٰ نفسه، فقال عبد الرحمن: أيكم يخرج منها ويستخلف فأبىٰ القوم ـ وكان أزهدهم فيها ـ فقلدوها إياه فاستخلف عثمان، فما زال كل رجل من أهل الشورىٰ يطمع فيها، ويطمع له فيها أحباؤهم حتىٰ وثبوا علىٰ عثمان فقتلوه، واختلفوا بينهم حتىٰ قتل بعضهم بعضاً فهذا الذي سفك دماء هذه الأمة وشق عصاها وفرّق ملأها.

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله ـ إذناً ومناولة، وقرأ عليّ إسناده ـ أنبأ أبو علي محمد بن الحسين، أنا المعافى بن زكريا[١]، نا أحمد بن الحسن الكلبي، نا محمد بن زكريا، أنا عبد الله بن الضّحّاك نا هشام بن محمد، عن أبيه قال: كان سعيد بن سرح مولىٰ حبيب بن عبد شمس شيعة لعلي بن أبي طالب، فلما قدم زياد الكوفة والياً عليها أخافه، وطلبه زياد فأتىٰ الحسن بن علي، فوثب زياد علىٰ أخيه وولده وامرأته فحبسهم، وأخذ ماله وهدم داره، فكتب الحسن إلىٰ زياد: من الحسن بن علي إلىٰ زياد، أما بعد فإنك عمدت إلىٰ رجل من المسلمين له مالهم وعليه ما عليهم، فهدمتَ داره وأخذتَ ماله وعياله فحبستهم، فإذا أتاك كتابي هذا فابنِ له داره، واردد عليه عياله

---

١ ـ الجليس الصالح الكافي: ٣/١٦٠.

وماله، فإني قد أجرته فشفّعني فيه، فكتب إليه زياد: من زياد بن أبي سفيان إلىٰ الحسن بن فاطمة، أما بعدُ فقد أتاني كتابك تبدأ فيه بنفسك قبلي، وأنت طالب حاجة، وأنا سلطان وأنت سُوقة، كتبت إلي في فاسق لا يؤويه إلّا مثله، وشرّ من ذلك توليه أباك، وإياك وقد علمتُ أنك قد آويته إقامة منك علىٰ سوء الرأي، ورضاً منك بذلك، وأيم الله لا تسبقني به ولو كان بين جلدك ولحمك. وإن نلتُ بعضك غير رفيق بك ولا مُرع عليك، فإن أحبّ لحم إليّ آكله للحم الذي أنت منه، فأسلمه بجريرته إلىٰ من هو أولىٰ به منك، فإنّ عفوتُ عنه لم أكن شفّعتك فيه، وإن قتلته لم أقتله إلّا بحبه إياك.

فلما قرأ الحسن عليه السلام الكتاب تبسم وكتب إلىٰ معاوية يذكر له حال ابن سرح وكتابه إلىٰ زياد فيه وإجابة زياد إياه ولفّ كتابه في كتابه وبعث به إلىٰ معاوية، وكتب الحسن إلىٰ زياد: من الحسن بن فاطمة إلىٰ زياد بن سميّة: «**الولد للفراش وللعاهر الحَجَر**»، فلما وصل كتاب الحسن إلىٰ معاوية وقرأ معاوية الكتاب ضاقت به الشام وكتب إلىٰ زياد: أما بعد فإن الحسن بن علي بعث بكتابك إليّ جوابَ كتابه إليك في ابن سرح، فأكثرت التعجب منك، وعلمتُ أن لك رأيين: أحدهما من أبي سفيان والآخر من سُمَيّة. فأما الذي من أبي سفيان فحلم وحزم، وأما رأيك من سُميّة فما يكون رأي مثلها؟ ومن ذلك كتابك إلىٰ الحسن تشتم أباه وتعرض له بالفسق، ولعمري لأنت أولىٰ بالفسق من الحسن، ولأبوك إذ كنت تنسب إلىٰ عُبيد اولىٰ بالفسق من أبيه، وإن الحسن بدأ بنفسه ارتفاعاً عليك، وان ذلك لم يضعك، وأما تركك تشفيعه فيما شفع فيه إليك فحظ دفعته عن نفسك إلىٰ من هو أولىٰ به منك، فإذا قدم عليك كتابي فخلّ ما في يدك لسعيد بن سرح، وابن له داره، ولا تعرض له، واردد عليه ماله. فقد كتبتُ إلىٰ الحسن أن يخبر صاحبه إن شاء أقام عنده، وإن شاء رجع إلىٰ بلده، ليس لك عليه سلطان بيدٍ ولا لسان. وأما كتابك إلىٰ الحسن باسمه، ولا تنسبه إلىٰ أبيه، فإن الحسن ويلك من لا يرمى به الرّجوان أفإلى أمه وكلته، لا أم لك هي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وتلك أفخر له إنْ كنتَ تعقل. وكتب في أسفل الكتاب:

تدارك ما ضيّعت من بعد خبرةٍ ... وأنت أريبٌ بالأمورِ خَبيرُ
أما حسنٌ بابن الذي كان قبله ... إذا سار سار الموت حيث يسير
وهل يلد الرئبال إلّا نظيره ... فذا حسنٌ شبهٌ له ونظيرُ
ولكنه لو يوزن الحلم والحجا ... برأي لقالوا فاعلمنّ ثبيرُ

قال الغلاّبي: قرأت هذ الخبر علىٰ ابن عائشة، فقال: كتب إليه معاوية [حين] وصل كتاب الحسن في أول الكتاب الشعر والكلام بعده.

قال المعافى: والرئبال ولد الأسد، وقول معاوية: من لا يُرمىٰ به الرجوان، يعني: تثنية الرجاء،

وهو الجانب والناحية وجمعه أرجاء، قال الله عزّ وجلّ: ﴿والملك علىٰ أرجائها﴾[1]، والعرب تقول: فلان لا يُرمىٰ به الرّجوان أي لا يستهان به، ويتضعف منزله فيطرح ويرمىٰ به، كما قال الشاعر:

فلا يُرمى بي الرّجوان أني ... أقلّ القوم من يُغني مكاني

وأما قوله: تداركَ ما ضيعت فإنه حرّك الكاف في الأمر لأنه أراد النون الخفيفة كما قال الشاعر:

اضربَ عنكَ الهُمومَ طارقَها ... ضَرْبَك بالسيف قَوْنَس الفرسِ

أراد اضربن [فحذف النون].

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيىٰ ابنا الحسن بن البنا، فيما قرىء عليهما، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا ابن أبي خَيْثَمة، قال: قال علي بن محمد بن أبي سيف المدائني، كان راشد الهجري يقول بعد سنة خمسين وزياداً أنمير على البصرة: حججت فأتيت المدينة فقلت للحسين استأذن لي على أمير المؤمنين، قال: أوليس قد مات، قلت: لا والله ما مات وأنه يتنفس بنفس حي ويعرق تحت الدثار الثقيل، فبلغ الخبر زياداً فقتله وصلبه علىٰ باب داره.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة اللّه، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب، نا الحُمَيدي، نا سفيان، نا عمرو، قال: قال لي أبو الشعثاء: كان زياد أقبل لأهل دينه ممن يخالفه هواه من الحجاج، وكان الحجاج أعمّ بالقتل ها هنا وها هنا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمر قندى، وعلي بن عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد، وأبوالعباس أحمد بن علي بن الحسن بن نصر بن الباحمشي، وأبو النجم بدر بن عبد الله، قالوا: أنبأ أبو محمد الصّريفيني، أنا أبو القاسم بن حبّابة، نا أبو القاسم البغوي، نا شيبان بن فروخ، نا سلام بن مسكين، نا أبو عتّاب، عن الحسن، عن أبي برزة الأسلمي، أنه دخل علىٰ زياد فقال: إن من شر الرّعاء الحطمة، فقال له: اسكت بإنك من نخالة أصحاب محمد ﷺ، فقال: يا للمسلمين وهل كان لأصحاب محمدﷺ نخالة؟ بل كانوا لباباً، بل كانوا لباباً، والله لا آدخل عليك ما كان في الروح.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمرة [و] أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، قالا: أنا أبو سعد الجنزرودي، أنبأ أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم، أنا محمد بن مروان، نا هشام ابن عمّار، نا سعيد، نا إسماعيل، عن إسماعيل الأودي، عن ابنة معقل، قال: جاء زياد بن أبي سفيان إلىٰ معقل بن يسار فقيل: هذا الأمير علىٰ الباب، فقال: لا يدخل علي أحد غير الأمير، فدخل، فألقيت له وسادة فنظر إلى أبي فقال: يا معقل ألاّ تزودنا منك شيئاً؟ كان الله ينفعنا بأشياء نسمعها منك، فقال: إني سمعت رسول اللهﷺ يقول: «**ليس من والي يلي أمةً قلت أو كثرت لم**

---

١ ـ سورة الحاقة، الآية: ١٧.

يعدل فيهم إلاّ أكبه الله عزّ وجّل في جهنم» فأطرق ساعة ثم قال: شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ أو من وراء وراء؟ قال :بل سمعته من رسول اللّه ﷺ [٤٥٢١][١].

أَخْبَرَنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبد اللَه المصري، أنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي، أنا أبو محمد بن أبي شُريح ،نا يحيى بن أبي بُكَير، حدثنا شعبة بن يونس ح .

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وعلي بن عبد السيد بن محمد، وأبو العباس أحمد بن علي ابن الحسن، وأبو النجم بدر بن عبد الله، قالوا آنا أبو محد الصّريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، أنا أبو القاسم البغوي، أنا علي بن سهل، نا يحيىٰ بن أبي بكير، نا شعبة، عن يونس، زاد علي بن سهل بن عبيد، عن الحسن أن عائذ بن عمرو قال لزياد: كان يقال شر الرعاء الحطمة فإياك أن يكون منهم، فقال له زياد: إنك من نخالة أصحاب محمدﷺ.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الحسن بن فهد، أنبأ أبو الحسن بن الحمامي، أنبأ أبو صالح القاسم بن سالم الإخباري، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أحمد بن إبراهيم، نا حجاج بن محمد، نا أبو معشر، قال: كان حجر بن عدي رجلاً من كندة، وكان عابداً، قال: فلم يحدث قط إلاّ توضأ ولم يهرق ماء إلاّ توضأ، وما توضأ إلاّ صلّي، وكان مع علي بن أبي طالب في زمانه، فلما قتل علي وكانت الجماعة علىٰ معاوية اعتزل حجر وناس من أصحابه وزياد معهم نحو أرض فارس، فقال بعضهم لبعض: ما تصنعون نحن وحدنا والجماعة علىٰ معاوية؟ أرسلوا رجلاً يأخذ لنا الأمان من معاوية، فاختاروا زياداً اختياراً فأرسلوه إلى معاوية، فأخذ لهم الأمان، وبايعوا علىٰ سنة الله وسنة رسولهﷺ والعمل. بطاعته فأعجب معاوية عقل زياد، فقال: يا زياد هل لك في شيء؟ أعترف أنك أخي، وأؤمرك علىٰ العراق؟ قال: نعم.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي:

أَخْبَرَنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي أنا عبد الله ابن أحمد، نا محمد بن إسماعيل، حدّثني طلق بن غنّام، نا شريك، نا قدامة أبو زائدة، عن ابن أبي مليكة، قال: إني لأطوف مع الحسن بن علي، فقيل له: قتل زياد فساءة ذلك، فقلت: وما يسوءك؟ قال: إنّ القتل كفارةٌ لكلّ مؤمن.

أَخْبَرَنا أبو البركان الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطّيّوري، وثابت بن بندار، قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر، وابن عمة، أبو نصر محمد بن الحسن، قالا: أنا الوليد ابن بكر، أنبأ علي بن أحمد بن زكريا بن خصيب، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي، نا أبو نعيم، حدّثنا سفيان، نا يونس، عن الحسن، قال: بلغ الحسن بن علي أن زياداً يتتبّع شيعة علي بالبصرة

---

١ ـ مسند أحمد، مسند البصريين، ح ١٩٧٧٩.

فيقتلهم فقال: اللّهم لا تقتلن زياداً وأمتة حتف أنفة، فإنه كان يقال إن في القتل[١] كفارة.

أخبرني أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الحسن بن فهد، أنا علي بن أحمد المقرىء، أنا القاسم بن سالم بن عبد الله، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا أحمد بن ملاعب بن حبان، نا ورد بن عبد الله، نا محمد بن طلحة، عن أبي عبيدة بن الحكم، عن الحسن بن علي، قال: أتاه قوم من الشيعة فجعلوا يذكرون ما لقي حجر وأصحابه وجعلوا يقولون: اللّهم اجعل قتله بأيدينا، فقال الحسن: مه لا تفعلوا، فإن القتل كفارات، ولكن أسأل الله أن يميته علىٰ فراشه.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنبأ أبو بكر أحمد بن الحسين ح.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمر قندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، قالوا: أنبأ أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا سعيد بن أسد، نا ضمرة، عن ابن شوذب، قال: بلغ ابن عمر أن زياداً كتب إلي معاوية: إني قد ضبطت العراق بشمالي ويميني فارغة يسأله أن يوليه الحجاز والعروض ـ يعني بالعروض اليمامة والبحرين ـ فكره ابن عمر أن يكون في سلطانه فقال: اللّهم إنك تجعل في القتل كفارة لمن شئت من خلقت فموتاً لابن سمية لا قتل، قال: فخرج في إبهامه طاعونة فما أتت عليه إلاّ جمعة حتىٰ مات، فبلغ ابن عمر موته، فقال: إليك يا ابن سمية، لا الدنيا بقيت لك ولا الآخرة أدركت[٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمر قندي، أنا أو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي ابن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني أبي، عن هشام بن محمد، حدّثني أبو المقوّم الأنصاري بخبر ابن ثعلبة عن أمه عائشة عن أبيها عبد الرحمن بن السائب، قال: جمع زياد أهل الكوفة فملأ منهم المسجد والرحبة والقصر ليعرضهم علىٰ البراءة من علي، قال عبد الرحمن: فإني لمع نفرٍ من الأنصار والناس في أمر عظيم فهوّمت تهويمةً[٣] فرأيت شيئاً أقبل طويل العنق مثل عنق البعير أهدب، أهدل [٤]، فقلت: ما أنت؟ قال: أنا النّقّاد ذو الرقبة، بعثت إلىٰ صاحب هذا القصر، فاستيقظت فزعاً، فقلت لأصحابي: هل رأيتم ما رأيت؟ قالوا: لا، فأخبرتهم، قال: ويخرج علينا خارج من القصر فقال: إن الأمير يقول لكم: انصرفوا عني فإني عنكم مشغول. وإذا الطاعون قد ضربه، فأنشأ عبد الرحمن بن السائب يقول:

ما كان منتهياً عما أراد بنا ... حتىٰ تناوله النّقّاد ذو الرقبة
فأثبت الشق منه ضربة ثبتت ... كما تناول ظلماً صاحب الرحبة

---

١ ـ مختصر ابن منظور ٩/ ٨٨.
٢ ـ الاستيعاب ١ / ٥٧٤.
٣ ـ التهويم والتهوم: هزّ الرأس من النعاس (القاموس).
٤ ـ الأهدل: الساقط الشفة العليا.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، أنبأ أبو الحسين عبد الغافر بن محمد، قال: قال: أنا أبو سليمان الخطابي في حديث زياد: أنه لما أراد أهل الكوفة علىٰ البراءة من علي جمعهم فملأ منهم المسجد والرحبة، قال عبد الرحمن بن السائب: فإني لمع نفرٍ من الأنصار والناس في أمر عظيم إذ هوّمت تهويمةً، فذنج شيء أقبل طويل العنق أهدب أهدل، فقلت: ما أنت؟ فقال: النّقاد ذوالرقبة، بعثت إلىٰ صاحب القصر، فاستيقظت، فإذا الفالج قد ضربه.

حدّثنيه أحمد بن عبدوس، عن ابن أبي الدنيا، حدّثني أبي عن هشام بن محمد، حدّثني أبو المقوّم الأنصاري، عن عبد الرحمن بن السائب.

التهويم أن يأخذ الرجل النعاس حتىٰ يخفف برأسه، يقال: هوم الرجل وتهوم، وقوله ذنج شيء، هكذا قال ابن عبدوس بالجيم، ولست أدري ما هو، وأحسبه غلطاً وهو بالحاء أشبه بالكلام، والذنج: والدفع كأنه يريد هجوم هذا الشخص وإقباله، وقد يحتمل أن يكون ذلك شيخ أي عرض من الشيوخ فغلط به بعض الرواة فقلب السين، زاد الأهدب: الطويل أشعار العينين، والأهدل: الساقط الشفة السفلىٰ، وبعير هدلٌ إذاكان طويل المشفر مسترخيه، فأما الأجدل فالمائل العنق، قال الراجز:

خذلاء كالرق نحاة الماخض

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور، وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب، قالا: أنا أبو طاهر المخلص، ثنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، نا زكريا بن يحيىٰ المنقري، نا الأصمعي، نا جرير بن حازم، عن محمد بن الزبير الحنظلي، عن قيل مولىٰ زياد قال: ولي زياد العراق خمس سنين، ومات سنة ثلاث وخمسين بالثويه[١] بجانب الكوفة، وقد توجه يريد الحجاز والياً عليها، وكان موته لأربع خلون من شهر رمضان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن هبة الله، أنا علي بن محمد بن عبد الله، أنبأ الحسين بن صفوان، أنا عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان، حدّثني أبي، عن هشام بن محمد، قال: قدم الهيثم بن الأسود علىٰ زياد بعهدة علىٰ الحجاز وهو بتلك الحال، فقيل له: هذا الهيثم بالباب معه عهدك علىٰ الحجاز، فقال: ويحكم ما أصنع بالهيثم وما معه، والله لشربة من ماء أسيغها أحبّ إلي من الهيثم، وما جاء به.

قال: ونا عبد الله بن محمد، قال: وحدّثني أبو زيد النميري، نا الأصمعي، أنا ابن أبي الزناد، قال: لما حضرت زياداً الوفاة، قال له ابنه: يا أبة قد هيأت لك ستين ثوباً أكفنك فيها، قال: يابني قد دنا من أبيك لباس خير من هذا أو سلب شيء.

---

١ ـ موضع قرب الكوفة. (ياقوت).

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أحمد بن محمد، وعبد الباقي بن محمد، قالا: أنا أبو طاهر، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، نا زكريا بن يحيىٰ، نا الأصمعي، نا ابن أبي الزناد، قال: لما حضرت زياد الوفاة، قال له ابن له: يا أبة قد هيأت لك ستين ثوباً أكفنك فيها، فقال: يا بني قد دنا من أبيك لباس خير من هذا، أو سلب شيء.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني شفاهاً، أنا أبي أبو الحسين، أخبرني أبو الميمون ـ يعني أحمد بن محمد بن بشر بن مامية القرشي الدمشقي، حدّثني محمد بن إدريس الشافعي، قال: أوصىٰ زياد فقال: هذا ما أوصىٰ به زياد بن أبي سفيان حيث أتاه من أمر الله ما ينتظر، ومن قدرته مالا ينكر، أوصىٰ أنه يشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، شهادة من عرف ربه، وخاف دينه[1]، وأن محمداً عبده ورسولهﷺ، وأوصىٰ أمير المؤمنين، وجماعة المسلمين بتقوىٰ الله حقّ تقاته، ولا يموتن إلّا وهم مسلمون، وأن يتعاهدوا كبير أمرهم وصغيره، فإن الثواب في الكبير علىٰ قدره في التحمل له، والصبر غير قليل في حاجتهم إليه وطاعتهم الله فيه، وان الله جعل لعباده عقولاً عاقبهم بها علىٰ معصيته، وأثابهم علىٰ طاعته، فالناس بين محسن بنعمة الله عليه ومسيء بخذلان الله إياه، ولله النعمة علىٰ المحسن، والحجة علىٰ المسيء، فما أحق من تمت نعمة الله عليه في نفسه، ورأىٰ العبرة في غيره، بأن يضع الدنيا بحيث وضعها الله، فيعطي ما عليه منها، ولا يتكثّر بما ليس له فيها، فإن الدنيا دار لا سبيل إلىٰ بقائها، ولابد من لقاء الله، فأحذركم الله الذي حذركم نفسه، وأوصيكم بتعجيل ما أخرت العجزة حتىٰ صاروا الىٰ دار ليست لهم منها أوبةٌ ولا يقدرون فيها علىٰ توبة، وأنا استخلف الله عليكم، وأستخلفه منكم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسن بن بشران، أنبأ أبو علي ابن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني زكريا بن يحيىٰ، عن عبد السلام بن مطهر، عن جعفر ابن سلمان، عن عبد ربه عن أبي كعب الجُرموزي، أن زياداً لما قدم الكوفة، قال: أي أهل الكوفة أعبد؟ قيل: فلان الحميري، فأرسل إليه فأتاه فإذا سمتٌ ونحو، فقال زياد: لو مال هذا مال أهل الكوفة معه، فقال له: اني بعثت اليك لخير، قال قال: إني إلىٰ الخير لفقير، قال: بعثت إليك لأنولك وأعطيك علىٰ أن تلزم بيتك فلا تخرج؟ قال سبحان الله! والله لصلاة واحدة في جماعة أحبّ إليه من الدنيا كلها، ولزيارة أخ في اللّه، وعيادة مريض أحب إليّ من الدنيا كلها، فليس إلى ذلك سبيل، قال: فاخرج وصلّ في جماعة وزر إخوانك وعد المريض، والزم شأنك، قال: سبحان اللّه أرى معروفاً لا أقول فيه؟ أرى منكراً لا أنهى عنه؟ فواللّه لمقام من ذلك واحد أحبّ إليّ من الدنيا كلها، قال: يا أبا فلان، قال جعفر: أظن الرجل أبا المغيرة، فهو السيف، قال: السيف، فأمر به فضربت

---

١ ـ في مختصر ابن منظور: ٨٩/٩ ذنبه.

عنقه، قال جعفر: فقيل لزياد وهو في الموت أبشر قال: كيف وأبو المغيرة بالطريق؟!

أَنْبَأَنَا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي، قالوا: أنا أبو أحمد، ـ زاد أحمد، ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال: قال عبد الله بن محمد، نا وهب بن جرير، نا أبي، نا محمد بن الزبير الحنظلي، عن فيل مولىٰ زياد قال: قتل حجر بن الأدبر، وملك زياد العراق خمس سنين، ثم مات سنة ثلاث وخمسين.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنبأ أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، نا محمد بن جعفر، نا عبيد الله بن سعد الزهيري، قال: قرأت بخط عمي يعقوب بن إبراهيم: مات زياد بن أبي سفيان سنة ثلاث وخمسين وفيها قتل حجر بن الأدبر الكندي.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسىٰ بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال[1]: سنة ثلاث وخمسين فيها مات زياد بن أبي سفيان بالكوفة، ومات زياد وهو ابن ثلاث وخمسين.

قال خليفة: حدّثني الوليد بن هشام، عن أبيه، عن جده، وعبد الله بن المغيرة، عن أبيه، وأبو اليقظان وغيرهم: أن أول من جُمعت له العراق زياد بن أبي سفيان سنة خمسين، جمعها له معاوية فلم يزل والياً حتىٰ مات سنة ثلاث وخمسين، ففرق معاوية العراق.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد بن علي، أنا أبو طاهر المخلّص إجازه، نا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد القاسم بن سلام، قال: سنة ثلاث وخمسين توفي فيها زياد بن أبي سفيان بالكوفة، واستخلف عليها عبد الله بن خالد بن أسيد، وهو صلّىٰ عليه، ويقال: مات سنة اربع.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبد الملك، أنا علي بن محمد، نا محمد بن يعقوب، قال: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: مات زياد سنة ثلاث وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال: وفيها ـ يعني سنة ثلاث وخمسين ـ مات زياد بن سمية بالكوفة في قصرها، ولم يمت في قصر الكوفة أمير إلّا المغيرة وزياد بعده، والحكم بن الصلت عامل يوسف بن عمر علىٰ الكوفة، واستخلف زياد عبيد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أميّة، وكان عبيد الله بن خالد جلد عُتبة بن أبي سفيان بالطائف في الشرب، وأراد عبيد الله أن يصلّي علىٰ

---

١ ـ تاريخ خليفة بن خيّاط: ٢١٩.

أبيه فجاءه وصلّىٰ عليه عبد الله بن خالد، وخرج عبيد الله إلىٰ معاوية فولاه مكان أبيه.

قرأت علىٰ أبي محمد السّلمي، عن أبي محمد عبد العزيز أحمد، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زبر، قال: وفيها ـ يعني سنة ثلاث وخمسين ـ مات زياد بن أبي سفيان بالكوفة.

أَخْبَرَنا أبو الحسين محمد بن كامل بن ديسم، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة في كتابه، أنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسىٰ إجازة، ثنا أحمد بن محمد المكي، نا أبو العيناء، نا العُتبي، قال: لمات مات زياد ابن أبيه قال حارثة بن بدر الغداني يرثيه:

ألم تَرَ أن الأرض أصبح خاشعاً   لفقد زياد حزنها وسهولها
قضىٰ أجل الدنيا وعاد وانه   به شفيت أضغانها ودخولها
وحذّرها ما ينقي من أمورها   وقوّمها حتىٰ استقام سبيلها
وآثر مرضاها وأقسط بينها   فهات وقد فاءت اليه عقولها

قال: وفيه أيضاً يقول:

أبا المُغيرة والدّنيا مغيّرة   وإنّ من غُرّ بالدنيا لمغرورُ
قد كان عندك للمعروف معرفةٌ   وكان عندك للنكراء تنكيرُ
ولا تلين إذا عُوسرت معتسراً   وكلّ أمرك مايوسرتَ تيسيرُ
لم يعرف الناس مدور ريب   سنتهم ولم يحل ظلاماً عنهم بور
صلىٰ الإله علىٰ بيت وطهّره   دون الثوية يسفىٰ فوقه المُور(١)

قال: وقال مسكين الدارمي:

رأيت زيادة الإسلام ولّت   جهاراً حين ودّعنا زياد

وقد رويت هذه الأبيات الرائية لمسكين الدارمي أيضاً وهي في ترجمته.

٢٣١٦ ـ زياد بن عثمان بن زياد المعروف بابن أبي سفيان البصري(٢)

حدّث عن عمه عبّاد بن زياد، وعبد الرحمن بن أبي بكرة ابن عم أبيه لأمه.

روىٰ عنه: الحجاج بن الحجاج الباهلي البصري، وأبو عمر بن المبارك.

قرأنا علىٰ أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن القُرّة الحلبي، عن عاصم بن الحسن العاصمي. أنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: وأخبرني عمر بن

---

١ ـ الأغاني ٣٩٨/٨ وفيه: إن الرزية في قبر بمنزلة   تجري عليها بظهر الكوفة المور

٢ ـ ترجمته في ميزان الاعتدال: ٩٢/٢ وبغية الطلب: ٣٩٣٢/٩ وفيه النصري بدل البصري.

بُكير، عن شيخ من قريش، قال: قام إلىٰ سليمان زياد بن عثمان بن زياد لما توفي ابنه أيوب، قال: يا أمير المؤمنين إن عبد الرحمن بن أبي بكرة كان يقول: من أحب البقاء فليوطن نفسه علىٰ المصائب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو القاسم بن البسري، أنا محمود بن عمر العكبري، أنا أبو طالب عبد الله بن محمد بن شهاب، أنا الحسن بن علي بن المتوكل، أنا علي بن محمد المدائني، قال: قال أبو عمر بن المبارك: دخل زياد بن عثمان بن زياد علىٰ سليمان بن عبد الملك، وقد توفي ابنه ايوب فقال: يا أمير المؤمنين إن عبد الرحمن بن أبي بكرة كان يقول: من أحب البقاء فليوطن نفسه علىٰ المصائب.

أَنْبَأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدّثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين الصيرفي. وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد ابن خيرون، ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال: زياد بن عثمان، عن عباد بن زياد، عن النبيﷺ **مرسل**، روىٰ عنه حجاج بن الحجاج.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حمد إجازة، قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم الحنظلي، قال[1] : زياد بن عثمان روىٰ عن عباد بن زياد، عن النبيﷺ **مرسل**، روىٰ عنه حجاج بن حجاج، سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: هو **مجهول**.

٢٣١٧ ـ زياد بن عمرو بن معاوية العقيلي

كان علىٰ ميمنة الضّحّاك بن قيس الفهري يوم مرج راهط، له ذكر.

ذكر أبو محمد الحسن بن محمد الأيجي الكاتب، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، أنا أبو حاتم، أنا أبو عبيدة، حدّثني رجل من بني تميم، قال: جاء رجل من كلب يوم المرج برأس زياد بن عمرو العقيلي، إلىٰ مروان بن الحكم، فقال له مروان: من قتل هذا؟ قال: أنا، قال مروان: كذبتَ، فقال: المُكذّب أكذب، فقال: أنا والله قتلته، مرّبي وهو يعدو به فرسه وهو يقول:

قد طاب ورد الموت مروان فرد   لا تحسبن العيش أدنىٰ للرشد
لا خير في طول الحياة في كبد

فطعنته فسقط، فنزلت إليه وهو مثبت وهو يقول:

بعداً وسحقاً لامرىء عاش في ذلّ   وفي كفيه غضب صقيل

أَنْبَأنا أبو سعد بن البغدادي، أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن مَنْدَه، أنا الحسن بن

---

١ ـ الجرح والتعديل: ٥٣٩/٢/١.

محمد بن يوة، أنا أحمد بن محمد بن عمر اللبناني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا أبو العباس العتكي، نا موسىٰ بن إسماعيل، أخبرني عمر بن علي بن مقدم، قال: قال زياد بن عمرو كان يكره الموت وألم الجراح، ولكنا نتفاضل بالصبر؛ أبو العباس هو عبيد الله بن جرير بن جبلة.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسىٰ بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال: وفي سنة أربع وستين وقعة مرج راهط بالشام، قال أبو الحسن - يعني المدائني - قتل الضحاك، وقتل من فرسان قيس زياد بن عمرو العقيلي.

٢٣١٨ - زياد بن عنبسة بن عثمان بن محمد بن عثمان ابن محمد بن أبي سفيان، صخر بن حرب القرشي

له ذكر في كتاب أحمد بن حُميد بن أبي العجائز، وذكر أنه كان يسكن بفتريش[١] من إقليم داعية[٢]، وذكر ابنه محمد بن زياد محتلم، وبناته هند ابنة زياد عاتق، والبيضاء ابنة زياد ابنة عشر سنين، ومريم بنت زياد بنت عشر سنين، ورُقية بنت زياد ابنة تسع سنين، وفاطمة بنت زياد بنت ثلاث سنين.

٢٣١٩ - زياد بن عياض الأشعري[٣]

قيل: إن له صحبة.

وسمع عمرو بن الخطاب بالجابية، والزبير بن العوام.

روىٰ عنه: عامر الشعبي.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد الحداد، أنا عبد الرحمن بن مَنْدَه، أنا أبو عبد الله، أنا أحمد بن محمد بن زياد، نا محمد بن عبد الملك بن مروان، نا يزيد بن هارون ح.

قال وأنا عبد الرحمن بن أحمد بن حمدان الحلاب، بهمذان، نا هلال بن العلاء، نا علي بن المديني، نا يزيد بن هارون، أنا شريك، عن مغيرة، عن الشعبي، عن زياد بن عياض الأشعري، قال: كل شيء رأيت النبي ﷺ فعله، قد رأيتكم تفعلونه غير أنكم لا تُقلّسون[٤] في العيدين.

رواه عثمان بن أبي شيبة، ويوسف بن عدي، عن شريك، عن مغيرة، عن الشعبي، عن عياض الأشعري.

---

١ - قرية من قرىٰ الغوطة.

٢ - داعية: قرية كانت عامرة دثرت ونسب إليها الإقليم، إقليم داعية.

٣ - ترجمته في أسد الغابة: ١٢١/٢ والإصابة ٥٨١/١.

٤ - في القاموس: التقليس الضرب بالدف والغناء، واستقبال الولاة عند قدومهم بأصناف اللهو، وأن يضع الرجل يديه علىٰ صدره ويخضع، وفي أسد الغابة: ١٢١/٢: تغسلون.

وكذلك رواه هُشيم، عن مغيرة.

ورواه إسرائيل بن يونس، عن جابر الجُعفي، عن الشعبي، عن قيس بن سعد.

وكذلك رواه يحيىٰ بن جعفر بن الزّبرقان، عن يزيد بن هارون، عن شريك، عن جابر، عن عامر، عن قيس.

فأما حديث عثمان:

فأخبرناه أبو القاسم بن السّمرقندي، أنبأن أبو الحسين بن النّقُّور، أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبد الله ابن محمد، نا عثمان بن أبي شيبة وغيره، قالا: [نا] شريك عن مغيرة، عن الشعبي، عن عياض الأشعري أنه شهد عيداً بالأنبار وقال: مالي لا أراهم يقلّسون كما كانوا يقلّسون علىٰ عهد رسول الله ﷺ؟

قال البغوي: عياض بن عمرو الاشعري سكن الكوفة، ويشك في صحبته.

وأما حديث يوسف:

فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن غانم، أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، أنا أبي، أنا محمد ابن عبد الله بن يوسف العماني، نا محمد بن إبراهيم بن شعبة ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، نا وأبو منصور محمد بن عبد الملك، أنبأ أبو بكر الخطيب، أنا علي بن محمد بن عبد الله المعدّل، أنا دعلج بن أحمد، نا أبو عبد الله البوشنجي، قال: نا يوسف بن عدي، نا شريك، عن مغيرة، عن الشعبي، قال: شهد ـ أو شهدتُ ـ عيداً بالأنبار فقال ـ يعني عياضاً الأشعري ـ : مالي لا أراكم تُقلّسون؟ كانوا في زمان رسول الله ﷺ يفعلونه.

قال يوسف بن عدي: التقليس أن يقعد الجواري والصبيان علىٰ أفواه الطرق يلعبون بالطبل وغير ذلك، واللفظ لحديث دعلج، ولم...(١) ابن مَنْدَه.

وأما -تديث هُشيم:

فأخبرناه أبو السن، نا وأبو منصور، أنا أبو بكر الخطيب:

أخبرني أبو القاسم الأزهري، أنا الحسين بن عمر الضراب، نا حامد بن محمد بن شعيب البلخي، نا سُريج بن يونس، نا هُشيم، عن مغيرة، عن الشعبي، قال: مر عياض الأشعري بالأنبار، فقال: مالي لا أراهم يُقلّسون فإنه من السنّة.

والصحيح في هذا الحديث عياض. وقوله زياد غير محفوظ.

وأما حديث إسرائيل:

فاخبرناه أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن

---

١ ـ كذا.

أحمد(١)، حدّثني أبي، نا أبو النضر، نا إسرائيل، عن جابر، عن عامر، عن قيس بن سعد بن عُبادة، قال: ما من شيء كان علىٰ عهد النبي ﷺ إلّا قد رأيته إلّا شيئاً واحداً: إنّ رسول الله ﷺ كان يُقلّس له يوم الفطر، قال جابر: هو اللعب.

ورواه أبو نُعيم الفضل بن دُكين، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق بدلاً من جابر، عن الشعبي.

أَخْبَرَناه أبو سعد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الفقيه، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد المقوّمي، أنا أبو طلحة القاسم بن أبي المنذر الخطيب، نا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة، نا أبو عبد الله بن محمد بن يزيد القزويني، نا محمد بن يحيىٰ، نا أبو نعيم، نا إسرائيل، عن أبي اسحاق، عن عامر، عن قيس بن سعد، قال: ماكان شيء علىٰ عهد رسول الله ﷺ كان يُقلّس له يوم الفطر.

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف بن بشر، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد(٢)، أنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة، عن ابن عون، عن الشعبي، قال: قال الأشعري: ـ وليس بأبي موسىٰ ـ صلّىٰ بنا عمر بن الخطاب المغرب فلم يقرأ بنا فيها شيئاً فقلت: يا أمير المؤمنين إنك لم تقرأ.

قال: وأنا محمد بن سعد، أنا عبيد الله بن موسىٰ، أنا إسرائيل، عن جابر، عن عامر، عن زياد بن عياض قال: صلىٰ بنا عمر بن الخطاب العشاء بالجابية فلم أسمعه قرأ فيها، وفي الحديث طول.

قال: وأنا محمد بن سعد، قال في الطبقة الأولىٰ من أهل الكوفة: زياد بن عياض الأشعري، روىٰ عن عمر والزبير.

أَنْبَأنا أبو الغنائم، ثم حدّثنا أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال: زياد بن عياض ختن أبي موسىٰ الأشعري، قال قبيصة: أخبرنا يونس، عن عامر، عن زياد، صلىٰ عمر فلم يقرأ فأعاد.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلاّل، أنا أبو القاسم بن منده، أنا أبو علي إجازة، قال: وأنا ابو طاهر الحسين بن سلمه، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم قال: زياد بن عياض الأشعري، قال: رأيت رسول الله ﷺ، روىٰ عن عمر، روىٰ عنه الشعبي، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنبأ شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، قال: زياد ابن عياض الاشعري مختلف فيه، وقيل بن عياض لا يعرف له صحبة، روىٰ عنه عامر الشعبي.

---

١ ـ مسند الإمام أحمد: ٤٢٢/٣.

٢ ـ طبقات ابن سعد: ١٥١/٦.

٢٣٢٠ ـ زياد بن مخراق
أبو الحارث البصري مولىٰ مُزينة[١]

روىٰ عن معاوية بن قُرّة، وشهر بن حوشب، وقس بن عباية، وطيسلة بن مياس.

وشهد خطبة عمر بن عبد العزيز.

روىٰ عنه: شعبة، وابن عُليّة، وعوف الأعرابي، وحزم بن أبي حزم مهران القطعي، وسعد بن إبراهيم الزُهري، وعمر بن أبي خليفة، وحمّاد بن سلمه، وسفيان بن عُيينة.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أخبرنا أبو منصور بن شكرويه، ومحمد بن أحمد بن علي، قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله، نا أبو عبد الله المحاملي، نا أبو موسىٰ محمد بن المثنىٰ نا عمر بن أبي خليفة، قال: سمعت زياد بن مخراق، عن عبد الله بن عمر، قال: أرسل النبيﷺ معاذ بن جبل، وابا موسىٰ الأشعري إلىٰ اليمن، فقال: «**تياسرا وتطاوعا، وبشّرا ولا تنفّرا**»، قال: فقدما اليمن، فخطب الناس مُعاذ بن جبل فحضّهم علىٰ الإسلام، وأمرهم بالصدقة والقرآن، فقال: إذا فعلتم ذلك فسلوني أخبركم بأهل الجنة وأهل النار، فمكثوا ما شاء الله أن يمكثوا فقالوا لُمعاذ: كيف أمرتنا إذا نحن تفقهنا يعني، فقال: إذا ذكر أحدكم بخير فهو من أهل الجنّة، وإذا ذكر بسوء أو بشرّ فهو من أهل النار[٤٥٢٢][٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا إسماعيل بن إبراهيم، أنبأ زياد بن مخراق، نا معاوية بن قُرّة، عن أبيه ان رجلاً قال: يا رسول الله إنّي لاذبح الشاة وأنا أرحمها، أو قال: إني لأرحم الشاة إن أذبحها، فقال: «**والشاة إن رحمتها رحمك الله**»[٤٥٢٣][٣].

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي، أنبأ أبو بكر البيهقي، أنبأ السيد أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أنبأ أبو حامد بن الشرقي، نا عبد الرحمن بن بشر عبد مرة وسمعته يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: حديث شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الله بن عطاء، عن عقبة بن عامر، قال: كنا نتناوب الرعي علىٰ عهد رسول اللهﷺ، قال عبد الرحمن: قال شعبة: قلت لأبي إسحاق: ممن سمعته؟ قال: من عبد الله بن عطاء، فأتيت عبد الله بن عطاء، فقال: سمعته من رجل رواه عن شهر بن حوشب، عن عُقبة بن عامر.

وأَخْبَرَنا أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو سعيد عمرو بن

---

١ ـ ترجمته في تهذيب التهذيب: ٢٢٤/٢.
٢ ـ تهذيب تاريخ دمشق: ٤٦٥/٥.
٣ ـ مسند أحمد، مسند المكيين، ح ١٥١٦٥.

محمد بن منصور العدل، نا أحمد بن بشر بن سويد المرثدي. نا مثنىٰ بن مُعاذ، نا بشر بن المُفضّل، قال: قلت لشُعبة: كيف سقط عنك حديث أبي إسحاق عن عبد الله بن عطاء، عن عُقبة بن عامر؟ قال: فقال: لذلك قصة، قلت: ما قصته؟ قال: سمعته من أبي إسحاق فقلت: من حدثك؟ قال: عبد الله بن عطاء، قلت: من عبد الله بن عطاء؟ قال: ذاك الأسود الذي يجالسنا، قال: فلقيته، فقلت: من حدّثك بهذا عن عُقبة بن عامر؟ قال: حدّثني محمد بن المنكدر، فلقيت محمد بن المُنكدر، فسألته عنه فقلت: من حدثك بهذا عن عُقبة بن عامر؟ فقال: حدّثني به زياد بن مخراق، فقلت: من حدثك بهذا الحديث عن عقبة بن عامر؟ قال: بلغني عن شهر بن حوشب.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الموازيني، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر، أنا أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي، نا أبو عبيد محمد بن أحمد الناقد، نا أبو يحيىٰ محمد بن سعيد العطار الضرير، قال: سمعت نصر بن حمّاد الوراق يقول: كنا قعوداً علىٰ باب شعبة نتذاكر، فقلت: حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن عطاء، عن عُقبة بن عامر، قال: كنا نتناوب رعية الإبل علىٰ عهد رسول الله ﷺ، فجئت ذات يوم والنبي ﷺ حوله أصحابه، فسمعته يقول: «**مَنْ توضّأ فأحسن الوضوء ثم صلّىٰ ركعتين فاستغفر الله إلّا غفر له**»، فقلت: بخ بخ، فجذبني رجل من خلفي، فالتفتّ فإذا عمر بن الخطاب، فقال: الذي قبل أحسن، فقلت: وما قال؟

قال: «**من يشهد أن لا إله إلّا الله، وأن محمداً رسول الله قيل له ادخل من أي أبواب الجنّة شئت**»[٤٥٢٤][١].

قال: فخرج شعبة فلطمني ثم رجع، فدخل قال: فتنحيت من ناحية، قال: ثم خرج فقال: ماله يبكي بعد، فقال له عبد الله بن إدريس: إنك اسأت إليه، فقال شعبة: انظر ما يحدث أن أبا إسحاق حدّثني بهذا الحديث عن عبد الله بن عطاء، عن عُقبة بن عامر، قال: فقلت لأبي إسحاق: من عبد الله بن عطاء هذا؟ فغضب ومسعر بن كدام حاضر، قال: فقلت له: لتصححن لي هذا أو لأحرقن ما كتبت عنك، فقال لي مسعر: عبد الله بن عطاء بمكة، قال شعبة: فرحلت إلىٰ كة لم أرد الحج أردت الحديث، فلقيت عبد الله بن عطاء، فسألته فقال سعد بن إبراهيم حدّثني، فقال لي مالك بن أنس: سعد بالمدينة لم يحج العام، قال شعبة: فرحلت إلىٰ المدينة فقليت سعد بن إبراهيم فسألته فقال: الحديث من عندكم زياد بن مخراق، حدّثني قال شعبة: فقلما ذكر زياداً قلت: أي شيء هذا الحديث بينما هو كوفي إذ صار بصري إذ صار مدني، قال: فرحلت إلىٰ البصرة، فلقيت زياد بن مخراق فسألته فقال: ليس هو من يأتيك، قلت: حدّثني به، قال: لا تزيده، قلت: حدّثني به، قال:

---

١ ـ التمهيد لابن عبد البر: ١٠/١٥٢.

حدّثني شهر بن حوشب، عن أبي ريحانة، عن عقبة بن عامر، عن النبيﷺ قال شعبة: فلما ذكر شهر ابن حوشب قلت: دم علىٰ هذا الحديث لو صح لي مثل هذا عن رسول اللهﷺ كان أحبَّ إليّ من أهلي ومالي والناس أجمعين.

قال أبو يحيىٰ: قدم علينا المثنىٰ بن مُعاذ فسألته عن هذا الحديث، فقلت: هل عندكم أصل بالبصرة؟ قال: نعم، حدّثني بشر بن المُضّل، عن شعبة بمثل هذه القصّة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[1]، نا مسلم بن إبراهيم، نا جرير، ثنا زياد بن مخراق، قال: سمعت عمر بن عبد العزيز وهو يخطب الناس يقول: لولا سُنّة أحييتها أو بدعة أميتها لما باليت أن لا أعيش فُواقاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا أبو بكر بن مردويه، أنا أبو بكر الشافعي، نا معاذ بن المثنىٰ، نا مُسدّد، نا إسماعيل، نا زياد بن مخراق أبو الحارث، وكذا كناه يحيىٰ بن معين.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نُصير بن عرفة، أنا محمد بن الحسين بن شهريار، نا عمرو بن علي الفلاس، قال: زياد بن مخراق بن الحارث مولىٰ مُزينة سمعت مُعاذ بن معاذ يقول: حدّثنا عوف عن زياد بن مخراق بن الحارث مولىٰ مُزينة، قال: نا أبو كنانة.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي ـ ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال: زياد بن مخراق البصري أبو الحارث، سمع معاوية، سمع منه ابن عُلَيّة وشعبة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو الحارث زياد بن مخراق البصري، سمع معاوية بن قُرّة، روىٰ عنه شعبة وابن عُلَيّة.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو الحارث زياد بن مخراق بصري ثقة.

أَخْبَرَنا أبو جعفر محمد بن إبي علي في كتابه، أنا أبو بكر الصفار، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن منجويه، أنبأ أبو أحمد محمد بن محمد الحاكم قال: أبو الحارث زياد بن مخراق البصري، عن أبي

---

١ ـ كتاب المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ١/٦٠٨.

إياس معاوية بن قُرة المُزني، وشهر بن حوشب، روىٰ عنه سعد بن إبراهيم الزهري، وشعبة كناه.

أَخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو منصور أحمد بن محمد بن إسحاق المقرىء، نا عمر بن إبراهيم بن أحمد، أنا أبو سعيد العدوي، نا الصباح بن عبد الله، قال: سمعت شعبة يقول: لا تكتبوا عن الفقراء شيئاً فإنهم يكذبون لكم.

وقال: أنا أبو سعيد، عن الصباح، قال: سمعت شعبة يقول: اكتبوا عن زياد بن مخراق فإنه رجل موسر لا يكذب.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن العباس بن محمد بن حيّويه، نا الحسن بن علي بن زكريا العدوي، نا الصباح بن عبد الله أبو بشر، قال: سمعت شعبة يقول: اكتبوا عن زياد بن مخراق فإنه رجل موسر لا يكذب.

قرأت علىٰ أبي الحسن علي بن المُسلّم، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد الحلبي، أنبأ أبو عبد الله محمد بن عيسىٰ التميمي، نا محمد بن يونس الكُديمي، نا محمد بن سنان، نا إسماعيل، قال: قال لي شعبة: اكتب عن زياد بن مخراق، فإنه رجل موسر لا يكذب في الحديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعى بن أحمد، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي. نا علي بن أحمد بن مروان، نا محمد بن يونس، نا محمد بن سنان العوفي، نا إسماعيل بن عُليّة، قال: قال لي شعبة: اكتب عن زياد فإنه موسر ولن يكذب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر الخطيب ـ لفظاً ـ أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: وسألت يحيىٰ بن معين عن زياد بن مخراق كيف حديثه، قال: **ثقة**.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي إجازة ح.

قال: وأنا أبو طاهر بن سلمه، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال: أنبأ ابن أبي خيثمة فيما كتب إلي ح.

وقرأنا علىٰ أبي عبد الله بن البنا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوبي، نا أبو بكر بن أبي خيثمه، قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: زياد بن مخراق **ثقة**.

أَنْبأنا أبو القاسم الأصبهاني، وأبو الفضل السلامي، قالا: أنبأ أبو الحسين بن الطيُّوري، أنا أبو إسحاق البرمكي، أنا أبو بكر الدقاق، أنا أبو حفص الجوهري، نا أحمد بن محمد بن هانيء سألت أحمد بن محمد بن حنبل عن زياد بن مخراق، فقال: ما أدري، قلت له يروي أحد حديث معاوية ابن قُرّة، عن أبيه بسنده غير إسماعيل، فقال: ما أدري ما سمعته من غيره، قلت له: حمّاد أعني ابن

سلمة يرويه عن زياد، عن معاوية بن قُرّة **مرسل**، قال أبو بكر: وهذا في حديث النبيﷺ أن رجلاً قال له: إنّي أرحم الشاة وأنا أذبحها، قلت لأبي عبد الله، وروي حديث سعد أن النبيﷺ قال: «**يكون بعدي قوم يعتدون في الدعاء**»فقال: نعم، لم يقم إسناده[٤٥٢٥].

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا علي بن الحسين بن علي، ورشأ بن نظيف، قالا: أنا محمد بن إبراهيم الطَّرسُوسي، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش، قال زياد بن مخراق بصري **صدوق**.

أَخْبَرَنا أبو النجم بدر بن عبد الله الشّيحي، قال: أنا أبو بكر الخطيب، حدّثني علي بن أيوب القمي، أنا محمد بن عمران بن موسىٰ، حدّثني عمر بن داود العماني، حدّثني محمد بن علي بن الفضل المديني، حدّثني الحسن بن علي المُهلّبي مولىٰ لهم - يعني الكرابيسي -، أخبرني مُسدّد، حدّثني عبد الوهاب فيما أحفظ أو غيره، قال: كان زياد بن مخراق يجلس إلىٰ إياس بن معاوية، قال: ففقده يومين أو ثلاثة، فأرسل إليه فوجده عليلاً، قال: فأتاه، فقال: ما بك؟ فقال له زياد: علّة أجدها، قال له إياس: والله ما بك حمّىٰ وما بك علة أعرفها، فأخبرني ما الذي تجد، قال: ياابا واثلة فقدمت إليك أمرأة فنظرت إليها في ثيابها حين قامت فوقعت في قلبي، إني بهذه العلة منها.

٢٣٢١ - زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع ابن غيظ بن مُرّة بن عوف بن سعد بن ذُبيان بن بغيص ابن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مُضر أبو أُمامة المعروف بالنّابغة الذُّبياني(١)

أحد شعراء الجاهلية المشهورين، ومن أعيان فحولهم المذكورين، وفد علىٰ عمرو بن الحارث ابن أبي شمر الغسّاني، وكان عنده [حين] وفد عليه حسان بن ثابت، وقد تقدم ذكر ذلك، وامتدح عمراً بقصيدته التي أولها:

كليني لهمّ يا أميمةَ ناصبِ وليلٍ أقاسيه بطيءِ الكواكب

يقول فيها:

حلفت يميناً غير ذي مثبويةٍ ولا علم إلّا حسن ظنٍ بغائبِ
علي لعمرو نعمةٌ بعد نعمةٍ لوالده ليست بذات عقارب
لئن كان للقبرين: قبرٍ بجلّقٍ وقبرٍ بصيداء التي عند حاربِ

١ - ترجمته وأخباره في الأغاني: ٣/١١ والشعر والشعراء: ٧٠ وأشعار الستة الجاهليين للشنتمري: ١٧٦ والعقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين: ٢ وشعراء النصرانية: ٦٤١/٢.

وللحارث الجفني سيّد قومه ليلتمسن بالجمع أرض المُحاربِ

وهذه القصيدة من مختار شعره وهي التي يقول فيها:

رقاقُ النّعال طيّبٌ حُجُزاتُهم يحيون بالرّيحان يومَ السّباسب

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، وأبو منصور بن العطار، قالا: أنبأ أبو طاهر المُخلّص، نا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن، نا زكريا بن يحيىٰ، قال: قال الأصمعي: النابغة الجعدي عبد الله بن قيس يكنىٰ أبا ليلىٰ عاش مائة وستين سنه، وأما النابغة الذبياني فيكنىٰ أبا أمامة، وهو زياد بن حاتم بن معاوية بن جابر بن يربوع بن غيظ بن عوف بن سعد بن ذُبيان بن بغيص بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مُضر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب بن السكري -إجازة - أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري - قراءة عليه - أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم بن راشد الخُتلي، أنا أبو خليفة لافضل بن الحباب الجمحي، نا أبو عبد الله محمد بن سلام بن عبيد الله بن زياد الجُمحي، في كتاب طبقات شعراء الجاهلية في الطبقة الأولىٰ منهم: نابغة بني ذُبيان واسمه زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرّة بن عوف بن سعد بن ذُبيان، ويكنىٰ أبا أمامة ذكره ثانياً، وذكر أمرءَ القيس قبله أولاً.

قرأنا علىٰ أبي عبد الله بن البنا، عن أبي تمام علي بن محمد الواسطي، أنا أبو بكر أحمد بن عبيد بن الفضل بن بيري، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد، نا أبو بكر بن أبي خيثمه، قال: قال أبو عمرو الشيباني: النابغة الذبياني زياد بن معاوية بن جابر بن ضباب بن يربوع بن غيظ بن مُرّة بن سعد بن ذُبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان.

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال في باب ضباب بالكسر: النابغة الذبياني، هو زياد بن معاوية بن رجاء بن ضباب بن يربوع بن غيظ بن مُرّة سمي النابغة بقوله:

وحلّت في بني القين بن جسرٍ فقد نبغت لنا، منهم، شؤونُ

هو الشاعر يكنىٰ أبا أمامة.

قرأت علىٰ أبيى محمد السّلمي، عن أبي نصر ماكولا، قال[1]: أما ضباب آخره باء معجمة بواحدة: النابغة الذبياني، هو زياد بن معاوية بن جابر بن ضباب بن يربوع بن غيظ بن مُرّة، يكنىٰ أبا أُمامة، وقال ابن ماكولا في التهذيب: قال الدارقطني: النابغة الذبياني هو زياد بن معاوية بن جابر بن ضباب بن يربوع غيظ بن مرّة، قال: وهذا وهم، وقد انقلب عليه اسم بقوله جابر بن ضباب، وإنما

---

١ - الاكمال لابن ماكولا: ٢١٧/٥.

هو ضباب بن جابر، قال ابن الكلبي في جمهرة نسب قيس بن عيلان: وولد يربوع بن غيظ بن مُرّة: جابر أو خزيمة رباحاً فدل أن جابراً هو ابن يربوع، ثم ذكر النابغة الشاعر فقال: ومن بني يربوع بن غيظ بن مُرّة النابغة الشاعر، وهو زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع، وعقيل بن علقمة بن الحارث بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع، قال ابن ماكولا: وهذا انقلاب سبق إليه اللفظ، أو جرىٰ به القلم، والله أعلم، وهذا الانقلاب بعينه قد جرىٰ علىٰ ابن ماكولا في الإكمال بعد ذكره فيه، كما حكاه عن الدارقطني وقلبه أيضاً فينبغي له أن يستدركه علىٰ نفسه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأ جدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زبر، نا الحسن بن علي بن العنزي، نا مسعود بن بشر، قال: سمعت الأصمعي يقول: النابغة الذبياني يكنىٰ أبا ثُمامة، كذا قال، والمحفوظ أبو أُمامة.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد أحمد: ومحمد ابن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال: قال محمد ابن القاسم الأسدي عن الشعبي، قال عمر أشعر العرب: النابغة، روىٰ عنه قُرّة بن خالد، وكنية النابغة أبو أمامة.

أَخْبَرَنا أبو السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد المتوكلي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي، نا محمد بن حميد الخزّاز، أنا الصولي، حدّثني أبو الفضل مخلد بن أبان، نا إسحاق الموصلي، نا الأصمعي، قال: أول ما تكلم به النابغة من الشعر أنه حضر مع عمه عند رجل وكان عمه يشاهد به الناس ويخاف أن يكون عيباً فوضع الرجل كأساً في يده وقال:

تطيب كؤوسنا لولا قذاها ... وتحتمل الجليس علىٰ أذاها

فقال النابغة وحميٰ ذلك:

فداها أنّ صاحبها بخيلٌ ... يحاسب نفسه بكم اشتراها

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنبأ الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم الحربي، نا علي بن عبد الله، نا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي ح.

قال: ونا إسماعيل بن إسحاق، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد، عن مجالد، عن الشعبي ح.

قال: ونا أبو إسماعيل، نا علي. ثنا حمّاد بن أُسامة، عن مُجالد، عن الشعبي، عن ربعي بن حراش، قال: وفدنا إلىٰ عمر بن الخطاب، فقال: من الذي يقول:

حلفتُ فلم تترك لنفسك ريبةً ... وليس وراءَ الله للمرءِ مذهبُ

فلست بمستبقٍ أخاً لاتلمُّهُ ... علىٰ شعثٍ أيّ الرجالِ المهذبُ

قالوا: النابغة، قال فمن القائل:

إلا سليمان إذ قال المليك له ... قم في البرية، فازجرْها عن الفَنَدِ

قالوا: النابغة، قال فمن القائل :

أتيتُكَ عارياً خلقاً ثيابي ... علىٰ وجلٍ تُظنّ بي الظنونُ

فألفيت الأمانة لم تُخنها ... كذلك كان نوحٌ لا يخونُ

قالوا: النابغة، قال: فمن الذي يقول:

لست بذاخرٍ لغدٍ طعاماً ... حذار غدٍ، لكلّ غدٍ طعامُ

قلنا: النابغة.

قال النابغة: أشعر شعرائكم وأعلم الناس بالشعر.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو الغالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخلّص، نا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزّبير بن بكار، حدّثني مفضل بن غسان، عن أبيه، عن رجل من بني تميم، عن عبيد الله بن الحسن، عن المُؤمّلي، عن عمه، قال: كان ابن عباس أمير البصرة، فقام إليه أعرابي فقال: من أشعر الناس؟ قال: قل يا أبا الأسود، قال: فقال أبو الأسود الدؤلي: أشعر الناس الذي يقول:

فإنك كالليل الذي هو مدركي ... وإن خلتَ أنّ المنتأىٰ عنك واسع

قال: هذا لنابغة بني ذُبيان.

أَنْبَأنا أبو علي محمد بن سعيد بن نبهان، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله بن حي، عن أبي علي بن شاذان، أنا أبو جعفر أحمد بن يعقوب بن يوسف، نا أحد بن سعيد الدمشقي، نا الزّبير ابن بكار، حدّثني محمد بن الحسن المخزومي، قال: قيل لحسان بن ثابت: مَن أشعر الناس؟ قال: أبو أُمامة ـ يعني النابغة الذبياني ـ.

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا الشريف أبو الفضل محمد بن الحسن بن محمد بن الفضل بن المأمون، نا أبو بكر محمد بن القاسم بن الأنباري، نا أحمد بن يحيىٰ، نا عمر بن شبّة، نا الأصمعي، قال: قال أبو عمرو بن العلاء، كان أوس ابن حجر فحل العرب فلما نشأ النابغة طأطأ منه، تابعه أبو العيناء الأصمعي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، أنبأ أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأ جدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زبر، حدّثني أحمد بن عبد الله بن سليمان، نا محمد بن صالح القرشي، عن الأصمعي، قال: ذكر يحيىٰ بن مالك عند أبي عمرو بن العلاء النابغة وزهيراً، فقال أبو عمرو: ما كان زهير يصلح أن يكون أخيذاً للنابغة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر بن الطبر، أنبأ أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، نا أبو عبد الله بن إبراهيم بن

محمد بن عرفة النحوي، قال: سمعت محمد بن يزيد الأزدي يحدث قال: كان يقال أشعر الناس امرؤ القيس إذا ركب، وزهير إذا رغب، والنابغة إذا رهب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أحمد بن محمد بن النّقور، وعبد الباقي بن محمد بن غالب، قالا: أنا عبيد الله بن عبد الرحمن، نا زكريا بن يحيىٰ، نا الأصمعي، قال: سألت بشار الأعمىٰ من أشعر الناس؟ فقال: اختلف الناس في ذلك، فأجمع أهل البصرة علىٰ امرىء القيس، وطرفة بن العبد، وأجمع أهل الكوفة علىٰ بشر بن أبي خازم، والأعشىٰ الهمداني، وأجمع اهل الحجاز علىٰ النابغة وزهير، قلت: فأهل الشام علىٰ ما أجمعوا؟ قال: جرير والفرزدق والأخطل، وكان الأخطل دونهما، قلت: فجرير أشعر أو الفرزدق؟ فقال: كان جرير يقول المراثي، ولقد ناحوا علىٰ النوّار امرأة الفرزدق بشعر جرير.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحُصين، أنا أبو محمد الحسن بن عيسىٰ بن المقتدر، أنا أبو العباس أحمد بن منصور اليشكري، أنبأ ابن الأنباري، حدّثني أحمد بن حبان، نا أبو عبد الله بن النطاح، نا أبو عبيده، قال ابن الأنباري، وحدّثني أبي قال: حدّثنا أحمد عن أبي عبيده، عن فُليح بن سليمان، عن عمر بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، قال ابن النطاح عن أبي عمر الأنصاري، وقال أحمد بن عُبيد، عن أبي عمرة الأنصاري، وقال أبو عبيدة عن عتّاب بن أبي يحيىٰ، عن يزيد بن بكر بن داب عمن حدّثه عن حسان بن ثابت، قال: خرجت وافداً إلىٰ النعمان بن المنذر، فلما قدمت بلاده لقيني رجل، فسألني عن وجهتي[(١)] وما أقدمني، فأخبرته، فأنزلني عليه، واذا هو صانع من أهل تلك البلاد، فقال لي: ممن الرجل، قلت: من أهل الحجاز، قال: من أي الحجاز؟ قلت: من أهل يثرب، قال: كن خزرجياً، قلت: إني من بني الخزرج، قال: كن نجّارياً، قلت: إني من بني النجار، قال: كن حسان، قلت: أنا هو.

قال: قد كنت أحب لقاءك وأنا أصف لك أمر هذا الرجل، فليس أحد أخبر به منّي، وما ينبغي أن تعرفه من أمره، ويكون عملك به فيه، إنك إذا لقيت حاجبه فانتسبت له، وذكرت مقدمك تركك شهراً لا يردّ عليك شيئاً، ثم يقول لك فيما تلقاه؟ من أنت زعمت؟ فتنسب له فيعرفك وما أقدمك، ثم يتركك ستاً ثم يستأذن لك، فإذا دخلت علىٰ النعمان فستجد عنده قوماً يستنشدونك، فلا تنشد حتىٰ يستنشدك هو، فإذا انشدت ثم قطعت فسيزيدك، وفي نسخة فيستنشدك من عنده، ويقولو: أنشدنا. فلا تنشدن شيئاً حتىٰ يأمرك هو، فإذا فعلت ذلك فانظر ما ثوابه، وما يكون منه، فهذا ما ينبغي أن تعرفه من خبره، ويكون عملك عليه.

فلقيت الحاجب فوجدت الذي وصف لي صحيحاً، ثم أدخلني علىٰ النعمان، فاستنشدني من

---

١ ـ الأغاني: ٢٧/١١ و ٣٧.

عنده، فلم أنشد حتىٰ استنشدني هو، فلما أنشدت أعجب بشعري هو والحضور، وقالوا: زدنا، وأنشدنا؛ فلم أجبهم حتىٰ استزادني هو، فزدت فأكرمني وأجازني، وانصرفت إلىٰ صاحربي فأخبرته، فقال لي: لا يزال لك هكذا حتىٰ يقدم أبو أُمامة ـ يعني النابغة ـ فاذا قدم أبو أمامة فلا حظّ لأحد فيه من الشعراء. قال أبو عبد الله النطاح: أبو ثُمامة، وقال أحمد بن عبيد: أبو أُمامة، قال حسان: فأقمت علىٰ بابه أياماً، ثم دخلت عليه ليلة العشاء، فأُتي ببطيخ، فأكل منه جلساؤه، فامتلأ وجه واحد منهم ببعض البطيخ، فضحك منه بطّالٌ علىٰ باب النعمان، فنظر اليه النعمان فقال: أبجليسي؟ أحرقا صيلقيه بالشمعة، فأُحرق صيلقاه. قال أبو بكر: الصيلقان ناحيتاً العنق، وأقمت علىٰ ذلك اياماً في لطف منه وكرامة، فأتيته يوماً كانت ترد عليه فيه النعم السود، ولم يكن بأرض العرب بعير اسود إلّا للنعمان، فإني لجالس إذ سمعت صوتاً من خلف قبته يقول:

أنامَ أم يسمعُ ربُّ القُبّة   يا أوهب الناس لعيس صُلبه
ضرّابةٍ بالمشفر الأذبّة   ذات نجاءٍ في يديها جذبه

قال أبو بكر: الجذب الطول: قال النعمان: أبو أمامة. أدخلوه. فلما دخل أنشده قصيدته التي علىٰ الباء:

ولست بمستبقٍ أخاً لا تلمُّه   علىٰ شعثٍ، أي الرجال المهذّب

وقصيدته التي علىٰ العين:

خطاطيفُ حُجنٍ في جبالٍ متينةٍ   تمدّ بها أيدٍ إليك نوازع

قال: فأمر له بألف بعير من الإبل السود فيها رعاؤها ومظالّها وكلابها، قال: فانصرفت، وما أدري أكنت له أحسد علىٰ جودة شعره أم علىٰ ما أصاب من جزيل عطيته. قال: ثم عدت إلىٰ صاحبي فأخبرته، فقال: ارحل، فلا شيء لك عنده بعد مقدمه، فرجعت إلىٰ بلادي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمر عبد الوهاب بن محمد العبدي، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد المديني، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العبدي، نا أبو بكر عبد الله بن محمد القُرشي، قال: حدّثني أحمد بن المقدام العجلي، نا عمر بن علي، نا زكريا مولىٰ الشعبي: أن النابغة الذبياني قال للنعمان بن المنذر:

تُزال الأرضُ إمّا مُتّ حقاً   وتحيي ما حييتَ بها ثقيلا

فقال النعمان: هذا بيت إن أنت لم تتبعه ما يوضح معناه، فهو إلىٰ الهجاء أقرب منه إلىٰ المدح. فأراد ذلك النابغة. فعسر عليه، فقال: أجّلني، فقال: قد أجّلتك ثلاثاً. فان أنت اتبعته ما يوضح معناه فلك مائة من العصافير نجائب وإلّا فضربة بالسيف أخذت منك ما أخذت، فأتىٰ النابغة زهير بن أبي سُلمىٰ فأخبره فقال زهير: اخرج بنا إلىٰ البرية فإن الشعر برّي، فخرجنا وتبعهما ابن زهير يقال له كعب، فقال: يا عمّ اردفني، فصاح أبوه، فقال دع ابن أخي يكون معنا، فأردفته فتحاولا البيت ملياً،

فلم يأتهما ما يريدان، فقال كعب: يا عمّ ما يمنعك أن تقول:

وذلك بأن حللت العِزّ منها   فتعمِدُ جانبيها أن تميلا

قال النابغة:

جاء بها ورب البيت، لسنا والله في شيء، قد جعلت لك ابن أخبي ما جعل لي. قال: وما جعل لك يا عمّ؟ قال: مائة من العصافير نجائب، قال: ما كنت لآخذ علىٰ شعري صفداً. فأتىٰ بها النابغة النعمان فأخذ منه مائة ناقة سوداء الحدقة.

أَخْبَرَنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أبو المعالي ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء محمد ابن علي بن يعقوب، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البابسيري، أنا الأحوص بن المُفضّل بن غسان الغلابي، نا أبي، نا مصعب بن عبد الله، نا أبي، عن قائد مولىٰ عبادل قال: وقال النابغة الذبياني ليزيد بن الصعق الكلابي:

فإن يقدر عليّ أبو قُبيسٍ   تمطَّ بك المعيشةُ في هوانِ

وتُخضب لحيةٌ عدرت وخانت   بأحمرَ من نجيع الجوف قاني

وكنت أمينه لو لم تخنه   ولكن لا أمانةَ لليماني

وكانت العرب تسمي أرض تهامة كلها يمانية، وديار بني كلاب يمانية، فقال يزيد بن الصعق لأصحابه، طأطأوا رؤوسكم يخرجكم هذا الشعر إلىٰ غيركم، يريد بذلك أن يظن الناس أنه عنىٰ رجلاً من أهل اليمن.

أَخْبَرَنا أبو الحسين محمد بن محمد، وأبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيىٰ، ابنا الحسين، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، حدّثني محمد بن الضحاك الحزامي بن أبيه، قال: قال النابغة بن ذبيان لعامر بن الطفيل في وقعة حسي وكان النابغة بها غائباً، فلما قدم سأل بني ذبيان عن ما قالوا لعامر بن الطفيل، وقال لهم فأنشدوه فقال: فحشتم عليه وهو رجل شريف لا يقال له مثل هذا، وقال له النابغة:

إن يك عامر قد قال جهلاً   فإن مظنّة الجهلِ الشّبابُ

فكن كأبيك أو كأبي براءٍ   تصادقك الحكومةٌ والصوابُ

ولا تذهب بقلبك طامياتِ   من الخُيلاء ليس لهن بابُ

فإن تكن الفوارس يوم حسّي   اصابوا من لقائك ما اصابوا

فما إن كان عن نسب بعيدٍ   ولكن أدركوك وهم غضابُ

فوارس من منولة غير ميلٍ   ومُرّةَ فوقَ جمعهمُ العُقابُ

فسمعت أبي يقول لما أورد شعر النابغة هذا علىٰ عامر بن الطفيل قال: ما هجاني أحد حتىٰ هجاني النابغة، جعلني القوم رئيساً وجلعني النابغة سفيهاً جاهلاً، وتهكّم بي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف المقرىء، أناأبو محمد الحسن بن إسماعيل المصري، نا أحمد بن مروان، أنشدنا أبو العباس المبرّد للنابغة:

حسبُ الخليلين نأى الأرض بينهما ... هذا عليها وهذا تحتها بالي

أَخْبَرَنا أبو علي بن نبهان في كتابه ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، وأبو علي بن نبهان ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرىء، أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيىٰ، قال: وأنشدني الأثرم والسدري، وأبو العالية للنابغة:

لا يهنيءِ الناسَ ما يرعون من كلأ ... وما يسوقونَ من أهل ومن مالِ

بعد ابن عاتكة الثاوي علىٰ أبواً ... اضحىٰ ببلدةٍ لا عمٍّ ولا خالِ

سهل الخليقة مشّاء بأقدحه ... الىٰ ذوات الذرىٰ حمّال أثقالِ

حسبُ الخليلين نأي الأرض بينهما ... هذا عليها وهذا تحتها بالي

قال أبو العباس: أخذ الناس كلهم هذا المعنىٰ من النابغة، يعني حسب الخليلين، وأنشد في معناه لابن عياش المنتوف في أخي أبي عمرو بن العلاء:

صحبت أبي سفيان ستين حجة ... خليلي صفا ودنا غير كاذب

فأمسيت لما حالت الأرض بيننا ... علىٰ قربه منّي كأن لم اصاحب

قال: وأنشدني أبو العباس مرّة أخرىٰ: كمن لم أصاحب، وهو عندي أحسن.

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجلي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العُكبري، أنبأ أبو الطيب محمد بن أحمد بن خاقان ح.

قال: ونا القاضي أبو محمد عبد الله بن علي بن أيوب الشافعي، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الجرّاح، قالا: أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، أنشدنا أبو عثمان ـ يعني ـ الأُشنا داني عن الثوري للنابغة الذبياني ولم يعرفها الأصمعي:

ودّع أُمامة إن أردتَ رواحا ... وطويتَ كشحاً دونُهم وجناحا

بوداع لا مَلِقٍ ولا مُتكارهٍ ... لا بل يعلُّ تحيةً وصفاحا

واهجرهُمُ هجرَ الصّديق صديقه ... حتىٰ تلاقيهم عليك شحاحا

لا خير في عزمٍ بغير رويّةٍ ... والشك وهنٌ إن أردت سراحا

فاستبق ودّك للصديق ولا تكن ... قتباً يعضّ بغاربٍ ملحاحا

ضغثاً يُدخّل تحته أحلاسه ... شدّ البطانِ فما يريدُ براحا

والرّفق يُمنٌ والأناةُ سعادةٌ ... فاستأن في رفق تُلاقِ نجاحا

والیأس عما فات يُعقبُ راحةً ولربّ مطمعةٍ تعودُ ذُباحا

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن سعيد، ثنا وأبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أخبرني الحسن بن علي الجوهري، نا محمد بن العباس، نا محمد بن القاسم الأنباري، حدّثني أبي، نا الحسن بن عبد الرحمن الربعي، نا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سليمان الحنفي، حدّثني أبي قال: دخل يزيد بن مزيد علىٰ الرشيد فقال له: يا يزيد من الذي يقول فيك:

لا يعبق الطيبُ كفّيه ومفرقه ولا يُمسّح عينيه من الكُحُلِ
قد عوّد الطيرَ عادات وثقن بها فهنّ يتبعنّه في كل مرتحل

قال: لا أدري يا أمير المؤمنين، قال: أفيقال فيك مثل هذا لشعر ولا تعرف قائله؟ فانصرف خجلاً، فقال لحاجبه: مَنْ بالباب من الشعراء؟ فقال: مسلم بن الوليد [قال:] ومنذ كم هو مقيم بالباب؟ قال: مذ زمان طويل، منعته من الوصول إليك لما عرفته من إضاقتك، قال: ادخله فدخل، فأنشده:

أجررت حبل خليع في الصبى غزلٍ وقصّرت هممُ العذّال عن عذَلي
رد البكاء علىٰ العين الطموح هوىً مفرّقٌ بين توديع ومنتقل
أما كفىٰ البينَ أن أُرمي بأسهمه حتىٰ رماني بلحظ الأعين النُجُل
مما جنت لي وإن كانت مُنّىٰ صدقت صبابةً بين أثواء ومرتحل

حتىٰ ختمها، فقال للوكيل: بع ضيعتي الفلانيّة وأعطه نصف ثمنها، واحتبس نصفاً لنفقتنا، فباعها بمائة ألف درهم، فأعطا مسلماً خمسين ألفاً، ورفع الخبر إلىٰ الرشيد فاستحضر يزيد فسأله عن الحديث فأعلمه الخبر، فقال: قد أمرت لك بمائتي ألف، استرجع الضيعة بمائة ألف وتزيد الشاعر خمسين ألفاً، وتحبس خمسين ألفاً لنفسك.

قال أبو بكر بن الأنباري: وقال أبي سرق مسلم بن الوليد هذا المعنىٰ من النابغة في قوله:

إذا ما غزوا بالجيش حلّق فوقهم عصائبُ طيرٍ تُتّقىٰ بعصائبِ
حوائج قد أيقن أن قبيله إذا ما التقىٰ الصفان أول غالبِ
لهن عليهم عادةٌ قد عرفنها إذا عُرّض الخطّي فوق الكواثبِ

الكواثب: ما يقرب من منسج الفرس.

---

١ ـ تاريخ بغداد ٣٣٤/١٤.

٢٣٢٢ - زياد بن معاوية بن يزيد بن عمر ابن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان أبو خالد الأموي

روىٰ عن روح بن الهيثم الغسّاني، وعبد الرحمن بن الحسام.

روىٰ عنه: إبراهيم بن مروان، ويوسف بن موسىٰ المرورّوذي.

قرأت علىٰ أبي محمد السّلمي، عن عبد الدائم بن الحسن، عن عبد الوهاب الكلابي، نا إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان، نا زياد بن معاوية بن يزيد بن عمر بن حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، حدّثني روح بن الهيثم الغسّاني، عن محمد بن عمر القُرشي، عن رجلٍ: أن الوليد بن عبد الملك حين هدم الكنيسة التي كانت في مغارب المسجد وجدوا في حائطها الغربي حجراً فيه كتاب بالسرياني، فطلبوا من يقرأه فلم يجدوا أحداً يقرأوه ثم أتاه رجل من اليهود فقال له: يا يا أمير المؤمنين وهب بن مُنبّه يقرأ كل كتاب، فبعث الوليد إلىٰ وهب فقدم إليه فقرأه فبكىٰ بكاء شديداً، فأتوا الوليد، فقالوا: يا أمير المؤمنين هو يبكي منذ قرأه، ثم جاءه، فقال له: يا وهب إيش رايت في الحجر؟ قال: رأيت فيه: ابن آدم لو رأيت يسير ما بقي من أجلك لزهدت في طويل ما ترجو من أملك، فإنما تلقىٰ ندمك إن زلّت بك قدمك، واسلمت أهلك وحشمك وفارقك الحبيب وودعك القريب، فلا أنت إلىٰ أهلك بعائدٍ، ولا في عملك بزائد، فاحتل ليوم القيامة قبل يوم الحسرة والندامة.

رواه أبو نصر بن الحباب، عن الكلابي، وقال: محمد بن عمرو القُرشي، ورواه يوسف بن موسىٰ، عن زياد.

٢٣٢٣ - زياد بن ميسرة

وهو زياد بن أبي زياد المديني، مولىٰ عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي[١].

روىٰ عن مولاه ابن عياش، وأنس بن مالك، وعمر بن عبد العزيز، وابي بحرية، وعراك بن مالك.

روىٰ عنه: مالك بن أنس، وعمرو بن يحيىٰ، وعبد الرحمن بن محمد بن عبد القادر، ومحمد بن إسحاق، وعمر بن محمد العُمري المازني، وبكر بن أبي الفرات، ويقال داود بن بكر بن أبي الفرات، ومعاوية بن أبي مزرد، وأسامة بن زيد، ويزيد بن أسامة بن الهاد، وأبو النضر سالم مولىٰ عمر بن عبيد الله، وإسماعيل بن أبي خالد.

وقدم علىٰ عمر بن عبد العزيز، وكانت له منه منزلة، وكانت له بدمشق دار بناحية القلانسيين.

---

١ - ترجمته وأخباره في طبقات ابن سعد: ٢٢٥/٥ وبغية الطلب: ٣٩٣٤/٩ والوافي بالوفيات: ١٥/١٥.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[1]، حدّثني أبي، نا يعقوب، نا أبي، عن ابن إسحاق، حدّثني زياد بن أبي زياد مولىٰ ابن عياش، قال: انصرفت من الظهر أنا وعمر - حين صلاها هشام بن إسماعيل بالناس إذ كان علىٰ المدينة - إلىٰ عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة نعوده في شكوىٰ له، قال: فما قعدنا، ما سألنا عنه إلّا قياماً، قال: ثم انصرفنا فدخلنا علىٰ انس بن مالك في داره، وهي إلىٰ جنب دار أبي طلحة، قال: فلما قعدنا أتته الجارية، فقالت: الصلاة يا أبا حمزة، قال: قلنا أي صلاة رحمك الله؟ قال: العصر، قال: فقلنا: إنما صلّينا الظهر الآن، قال: فقال: إنكم تركتم الصلاة حتىٰ نسيتموها - أو قال نسيتموها حتىٰ تركتموها - إني سمعت رسول اللهﷺ يقول: «**بعثت[أنا] والساعة كهاتين - ومد أصبعيه السبابة والوسطىٰ**»[٤٥٢٦].

أَخْبَرَنا أبو القاسم اسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[2]، حدّثني أبو صالح، حدّثني الليث، حدّثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي النّضر، عن زياد مولىٰ ابن عياش، عن ابن عياش أن رسول اللهﷺ قعد علىٰ قبر سعد ابن مُعاذ، ثم استرجع فقال: «**لو نجا أحد من فتنة القبر أو ألمه أو ضمّه، لنجا سعد بن مُعاذ، لقد ضُمّ ضمّةً ثم رُوخي عنه**»[٤٥٢٧][3].

أَنْبَأنا أبو الغنائم الحافظ، حدّثنا أبو الفضل الحافظ، أنبأ أبو الفضل، وأبو الحسين، وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أبو الفضل: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: - أنا أبو أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، [قال:] قال الأُويسي عن مالك، كان عمر بن عبد العزيز: يكرم زياداً وكان عبداً فدخل عليه يوماً وذلك حين يقول الشاعر:

يا أيّها القارىء المرخي عمامته   هذا زمانك إنّي قد خلا زمني

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[4]، حدّثني عبد العزيز، وهو ابن عمران، نا ابن وهب، حدّثني يعقوب، قال: أراه عن أبيه، قال: أذن عمر بن عبد العزيز لزياد بن أبي زياد والأمويون هناك ينتظرون الدخول عليه، قال هشام: أما رضي ابن عبد العزيز أن يصنع ما يصنع حتىٰ أذن لعبد ابن عياش يتخطىٰ رقابنا؟ فقال الفرزدق: من هذا؟

قالوا: رجل من أهل المدينة من القراء عبد مملوك فقال الفرزدق:

أيه القاريء المقضي حاجته   هذا زمانك إنّي قد خلا زمني

---

١ ـ مسند الإمام أحمد: ٣/٢٣٧.
٢ ـ المعرفة والتاريخ: ١/٢٤٧.
٣ ـ مجمع الزوائد: ٣/٤٦.
٤ ـ المعرفة والتاريخ: ١/٥٩٦.

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، نا حارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد[1]، قال: في الطبقة الثانية من أهل المدينة: زياد بن أبي زياد مولىٰ عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي، ولزياد عقب وبقية بدمشق، وروىٰ عنه إسماعيل بن أبي خالد وغيره.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنبأ أبو الفضل الباقلاني، وأبو الحسين بن الطّيوري، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد الباقلاني: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال: زياد بن أبي زياد، واسم أبي زياد ميسرة مولىٰ عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة القرشي المدني، وقال محمد بن عبيد الله، نا ابن وهب سمع مالكاً، قال لي زياد: وكان عابداً وأنا يومئذ حديث السن: إنّي أراك تجلس مع ربيعة؟ عليك بالحذر، فقال ابن أبي أويس: حدّثني مالك، قال: كان زياد بن أبي زياد مولىٰ ابن عيّاش يلبس الصوف، ويكون وحده ولا يكاد يجالس أحداً، وفيه لكنة.

أَنْبَأنا أبو عبد الله الفُراوي وغيره، عن أبي بكر البيهقي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ.

أَخْبَرَني أحمد بن سهل، نا إبراهيم بن معقل، نا حرملة، نا ابن وهّب، نا مالك، قال: كان زياد مولىٰ ابن عياش قد أعانه الناس في فكاك رقبته، وأسرع الناس في ذلك ففصل بعد الذي قوطع عليه مال كثير فرده زياد إلىٰ من كان أعانه بالحصص، وكتبهم عنده فلم يزل يدعو لهم حتىٰ مات، قال: وكان زياد معتزلاً لا يكاد يجلس مع كل أحد، إنما هو أبداً يخلو وحده بعد العصر وبعد الصبح.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، أنبأ أبي أبو العباس، أنبأ أبو نصر بن الجبّان، أنا محمد بن سليمان الربعي، نا القاضي أبو عبد الله البركاني، واسمه محمد بن أحمد بن سهل، نا أبو زرعة، نا عبد العزيز ابن عبد الله، نا مالك، عن زياد بن أبي زياد مولىٰ ابن عياش أنه دخل علىٰ عمر بن عبد العزيز، وهو يومئذ خليفة، قال: فلما دخل عليه وعلىٰ زياد ثياب صوف، قال: مالك: وكان زياد لا عهد له بالدخول علىٰ الأمراء، قال مالك: فحسبت أنه حضر فسلّم، وجلس، ثم ذكر أنه لم يسلم علىٰ امير المؤمنين فاستعظم ذلك، ثم قال زياد: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال عمر: أما أنا لم أنكر الأولىٰ، قال مالك: ولزياد قال الشاعر:

يا أيّها القارىء المرخي عمامته   هذا زمانك إنّي قد خلا زمني

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنبأ محمد بن العباس بن محمد، نا ابن أبي داود، قال: قُرىء علىٰ الحارث بن مسكين، وأنا اسمع عن بعض اصحابه عن مالك قال: قال مُزاحم مولىٰ عمر بن عبد العزيز: اشتريت لعمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة للوليد كساء خزّ بستمائة

---

١ ـ طبقات ابن سعد: ٣٠٥/٥.

دينار أو سبعمائة دينار، فجعل يجسّه ويقول: إنه خشن، فلما ولي الخلافة قال: إنّي لأجد البرد بالليل، فاشتريت له كساء بعشرة دراهم، فلما أتيته به جعل يجسّه ويقول: إنه للين، فضحكت، فقال: مم تضحك؟ فقلت: ما تذكر حين اشتريت لك كساء بستمائة دينار أو بسبعمائة فجعلت تقول إنه لخشن وتقول لهذا: إنه للين، فقال: يا مزاحم والله لئن كان عيش سليمان بن عبد الملك وعيش زياد مولى ابن عياش واحداً، لأن أعيش في الدنيا يعيش سليمان أحب إليّ، ولئن كان زياد مولىٰ ابن عياش صبر في الدنيا علىٰ العيش الذي يعيشه لكي يطيب له العيش في الآخرة، فوالله لأن أصبر علىٰ مثل عيش زياد هذه الأيام القلائل ليطيب لي العيش في الآخرة في تلك الأيام الكثيرة أحب إليّ أو كما قال الحارث[1].

قرأت علىٰ أبي غالب أحمد بن الحسن، عن الحسن بن علي، عن أبي عمر محمد بن العباس، أنا سليمان بن إسحاق الجلاّب، نا حارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد[2]، أنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، قال: قال مالك بن أنس: كان زياد مولىٰ ابن عياش رجلاً عابداً معتزلاً لا يزال يكون وحده يدعو الله وكانت فيه لُكنة، وكان يلبس الصوف، ولا يأكل اللحم، وكانت له دريهمات يعالج له فيها.

وقال غير إسماعيل: وكان صديقاً لعمر بن عبد العزيز، وقدم عليه وهو خليفة فوعظه وقرّبه عمر وخلا به وكان بينهما كلام كثير.

أَخْبَرَنا أبو البركات محفوظ بن الحسن بن محمد بن صصري، أنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن أبي الفتح الهمذاني، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن القاسم بن دُرستويه، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو الدحداح، نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، نا يحيىٰ بن صالح، نا النضر بن عربي، قال: بينا عمر بن عبد العزيز يتغدىٰ إذ بصر بزياد مولىٰ ابن عياش فأمر حرسياً أن يكون معه، فلما خرج الناس وبقي زياد قام إليه عمر حتىٰ جلس إليه ثم قال: يا فاطمة، هذا زياد مولىٰ ابن عياش، فاخرجي إليه فسلمي عليه، ثم قال: يا فاطمة هذا زياد مولىٰ ابن عياش عليه جبة صوف، وعمر قد ولي أمر الأمة، فحاسب نفسه حتىٰ قام إلىٰ البيت فقضىٰ عبرته ثم خرج ففعل ذلك ثلاث مرات، فقالت فاطمة: يا زياد هذا أمرنا وأمره ما فرحنا به ولا قرّت أعيننا مذ ولي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[3]، حدّثني عبد العزيز، نا ابن وهب، حدّثني يعقوب بن عبد

---

١ ـ بغية الطلب: ٣٩٤٢/٩.

٢ ـ طبقات ابن سعد: ٣٠٥/٥.

٣ ـ بغية الطلب: ٣٩٤١/٩ ـ ٣٩٤٢.

الرحمن، عن أبيه، عن زياد مولىٰ ابن عياش، قال: لو رأيتني ودخلت علىٰ عمر بن عبد العزيز في ليلة شاتية وفي بيته كانون، وعمر علىٰ كتابه، فجلست اصطلي علىٰ الكانون فلما فرغ من كتابه مشىٰ إليّ عمر حتىٰ جلس معي علىٰ الكانون، وهو خليفة، فقال: زياد بن أبي زياد؟ فقلت: نعم يا أمير المؤمنين، قال: قص عليّ، قلت: يا أمير المؤمنين ما أنا بقاصّ، قال: فتكلم، قلت: زياد قال: وماله؟ قال: لا ينفعه من دخل الجنّة غداً إذا دخل النار، ولا يضرّه من دخل النار، غداً إذا دخل الجنّة، قال: صدقت والله ما ينفعك من دخل الجنّة إذا دخلت النار، ولا يضرك من دخل النار إذا أنت دخلت الجنّة، قال: فلقد رأيت عمر يبكي حتىٰ طفىٰ بعض ذلك الجمر الذي علىٰ الكانون.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ ح.

وأَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المقرىء، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الأحمر، قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، نا علي بن محمد، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدّثني يعقوب بن عبد الرحمن القارىء، قال: قال محمد ابن المُنكدر، إنّي خلّفت زياد بن أبي زياد مولىٰ ابن عياش وهو يخاصم نفسه في المسجد، يقول اجلسي، أين تريدين؟ أين تذهبين، أتخرجين الىٰ أحسن من هذا المسجد، انظري ما فيه تريدين أن تبصري دار فلان ودار فلان؟

وكان يقول لنفسه: ما لك من الطعام يا نفس إلّا هذا الخبز والزيت، وما لك من الثياب إلّا هذين الثوبين، وما لك من النساء إلّا هذه العجوز، أفتحبين أن تموتي، فقالت: أنا أصبر علىٰ هذا العيش[١].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب ح.

وأَخْبَرَنا أبو محمد بن محمد، قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، نا أبو بكر ابن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن عبد المجيد التميمي، قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال زياد مولىٰ ابن عياش لمحمد بن المُنكدر، وصفوان بن سليم: الجدّ الجدّ والحذر الحذر، فإن يكن الأمر علىٰ ما نرجوه كان ما عملتما فضلاً، وإلّا لم تلوما أنفسكما.

قال سفيان: وقال عامر بن عبد الله: والله لأجهدن، ثم والله لأجهدن فإن نجوت فبرحمة ربي، وإلّا لم الم نفسي،

أَنْبَأنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاف، وأخبرني أبو المعمر الأنصاري عنه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن أبي جعفر بن المسلمة، وأبو الحسن بن العلاّف، قالا: أنا عبد الملك بن محمد بن بشران، نا أحمد بن إبراهيم، أنا محمد بن جعفر

---

١ ـ بغية الطلب: ٩/٣٩٤٠.

الخرائطي، نا علي بن داود، نا عبد الله بن صالح، حدّثني يعقوب الزهري عن أبيه قال: جلس إلي يوماً زياد مولىٰ ابن عياش، قال: يا عبد الله، قلت: ما تشاء؟ قال: ماهي إلّا الجنّة النار، قلت: والله ما هي إلّا الجنّة والنار، قال: وما بينهما منزل ينزله العباد، قال: فوالله إن نفسي لنفس أضنّ بها عن النار، والصبر اليوم عن معاصي الله خير من الصبر علىٰ الأغلال.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني علي بن محمد، أنا أبو صالح عبد الله بن صالح، نا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: قال لي زياد مولىٰ ابن عياش: ماهي إلّا الجنّة أو النار، ما بينهما منزلة؟ قلت: لا، قال: فهي والله نفسي التي اضنّ بها.

أَخْبَرَنا أبو الحسن محمد بن مرزوق في كتابه، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنبأ الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، نا إبراهيم بن الأشعث، قال: سمعت فُضيل بن عياض قال: قال زياد بن أبي زياد: إنّما قوتي من الدنيا نصف مدّ في اليوم، وإنما لباسي ما ستر عورتي، وإنّما بيتي ما أكنّ رأسي، والله لوددت أنه حماني من الآخرة ولا أعذب بالنار.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنبأ أبو محمد الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم بن حبيب، نا أبو غسان، قال: قال زياد بن أبي زياد مولىٰ عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة: أنا من أن أُمنع الدعاء أخوف من أن أُمنع الإجابة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنبأ عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، حدّثني محمد بن أبي زُكير، أنبأ ابن وهب، نا مالك، قال: كان زياد مولىٰ ابن عياش يمرّ بي وأنا جالس فربما أفزعني حسه من خلفي، فيضع يده بين كتلفي فيقول لي: عليك بالجدّ فإن كان ما يقول اصحابك هؤلاء من الرخص حقاً لم يضرّك، وإن كان الأمر علىٰ غير ذلك كنت قد أخذت بالحذر، تريد ما يقول ربيعة وزيد بن اسلم.

قال مالك: وكان زياد قد أعانه الناس علىٰ فكاك رقبته، وأسرع إليه في ذلك ففضل بعد الذي قوطع عليه مال كثير، فردّه زياد إلىٰ مَن كان أعانه بالحصص، وكتبهم زياد عنده، فلم يزل يدعو لهم حتىٰ مات، قال: وكان زياد رجلاً معتزلاً لا يكاد يجلس معه أحد، إنما هو أبداً يخلو وحده بعد العصر، وبعد الصبح.

قال: وحدّثني مالك أن زياداً مولىٰ ابن عياش قدم علىٰ عمر بن عبد العزيز وهو خليفة، فقلت لمالك: وزياد يومئذ عبد؟ فقال: نعم، فعرض عليه عمر بن عبد العزيز أن يشتريه من الفىء فيعتقه، فأبىٰ ذلك زياد، قال مالك: فلا أدري لأي شيء ترك ذلك زياد مولىٰ ابن عياش.

٢٣٢٤ ـ زياد بن النّضر
أبو الأوبر[(١)]

ويقال: أبو عائشة، ويقال: أبو عمر الحارثي.

من أهل الكوفة، حدّث عن أبي هريرة.

روىٰ عنه: عامر بن شراحيل الشعبي، وعبد الملك بن عُمير.

ووفد علىٰ يزيد بن معاوية.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو المُظفّر القشيري، قالا: أنبأ أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا ابو عمرو بن حمدان.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء قالا: أنا أبو يعلى الموصلي، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا شريك، عن عبد الملك بن عُمير، عن زياد الحارثي، عن أبي هريرة. قال: قال له رجل: أنت الذي تنهى ـ زاد ابن المقرىء الناس، وقالا: ـ عن صوم يوم الجمعة؟ قال: لا ورب هذه البنيّة أو هذه الحرمة، ما أنا نهيت عنه، محمدﷺ ـ زاد ابن المقرىء: قاله، ولم يقل: أو قال هذه الحرمة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو طاهر بن أبي الصفر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصّواف، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، أنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد الدولابي، حدّثني الحسن بن علي بن عفان، نا حسين الجعفي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عُمير، عن أبي الأوبر، قال: قال أبو هريرة: وربّ هذه البنيّة لقد رأيت رسول اللهﷺ يصلي في نعلين حتىٰ قضىٰ صلاته[٤٥٢٨][(٢)].

قرأت بخط أبو الحسين الرازي، أخبرنا أحمد بن عُمير، نا معاوية بن صالح، حدّثني عبد الغفار ابن إسماعيل بن معاوية، عن أبيه، عن أبي يعفور الثقفي، عن عبد الملك بن عُمير، حدّثني زياد بن النضر الحارثي، قال: كنت صديقاً ليزيد بن معاوية قبل أن تفضي الخلافة إليه، فلما أفضت إليه أتيته فأكرمني وأنزلني في الدار معه، فلما كان ذات يوم استحمّ ثم جاء يخطر في مشيته عليه سبنية[(٣)] مضلعة كأن جلده يقطر دماً، فما رايت منظراً أحسن منه، فأُلقي له كرسي فجلس عليه، ثم قال: يا أبا

---

١ ـ ترجمته في بغية الطلب: ٣٩٤٣/٩ والمختصر ١٠١/٩.

٢ ـ طبقات ابن سعد: ١: ١٦٧/٢.

٣ ـ الثياب السبنية نسبة الىٰ سبن محركة وهي قرية ببغداد، وهذه الثياب هي ازر سود للنساء، وقيل: ثياب كتان بيض، وقيل: هي من حرير. (انظر القاموس: سبن).
وفي مختصر ابن منظور: ١٠١/٩ سبتية، بالتاء بدل النون.

عمر قم فاستحم، ففكرت في نفسي وفي غضون جلدي فقلت: لا يراها منّي أبداً، فقلت: يا أمير المؤمنين إذا أفضت عليّ الماء أخذتني أقشعريرة، قال: فقال: لا عليك، يا جارية اسقيني. قال: فأتته جارية حسناء في يدها إناء فيه شراب، ما رايت شرباً أحسن منه، قال: فشرب حتىٰ أتىٰ عليه، ثم قال: يا جارية، اسقي أبا عمر، قال: فقلت في نفسي: إنّا لله وإنّا إليه راجعون الخمر ورب الكعبة، قال: فقلت في نفسي: شربة وأتوب قال: فجاءتني بالقدح فشربت فوالله ما سلسلتُ شراباً قط مثله، قال: فلما فرغت قال: أبا عمر، قلت: لبيك يا أمير المؤمنين، قال: أتدري ما هذا الشراب؟ قال: قلت: لا والله يا أمير المؤمنين، إلاّ أني لم أسلسل شراباً مثله، قال: هذا رمان حُلوان، بعسل أصبهان بزبيب الطائف بسُكّر الأهواز بماء بردي.

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن المُجلي الواعظ، ثنا القاضي الشريف أبو الحسين محمد ابن أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن المهتدي بالله ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء الحنبلي، قال: أخبرنا والدي أبو يعلىٰ الفقيه، قالا: أنا أبو اقاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني المقرىء، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن مخلد بن حفص العطار، قال: قرأت علىٰ أبي الحسن علي بن عمرو الأنصاري، قلت له: حدثكم الهيثم بن عدي، قال: زياد بن النضر الحارثي يكنىٰ أبا عائشة.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنبأ صالح بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السّقاء، ثنا أبو العباس الأصم، نا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: أبو الأوبر اسمه زياد الحارثي.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشقاني، أنبأ أبو بكر بن أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حمدون، قال: أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجّاج، يقول: أبو الأوبر زياد الحارثي، عن أبي هريرة، روىٰ عنه عبد الملك بن عُمير.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر، أنا الخصيب، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، قال: أبو الأوبر زياد الحارثي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم، أنا أحمد ابن محمد، نا أبو بشر الدولابي، قال: أبو الأوبر زياد الحارثي[١].

أَخْبَرَنا أبو جعفر محمد بن أبي علي في كتابه، أنا أبو بكر الصفار، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو أحمد الحاكم قال: أبو الأوبر زياد الحارثي الكوفي، عن أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدّوسي، روىٰ عنه عبد الملك بن عُمير أبو عرم القرشي.

---

١ ـ الكنىٰ لأبي بشر الدولابي: ١/١١٧.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلّص، أنبأ أبو بكر ابن سيف، أنبأ السّري بن يحيىٰ[١]، أنا شعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن محمد، وطلحة، وأبي عثمان، وأبي حارثة، قالوا: خرج أهل الكوفة في أربع رفاق وعلىٰ الرفاق زيد بن صوحان العبدي، والأشتر النخعي، وزياد بن النضر الحارثي، وعبد الله بن الأصم أحد بني عامر بن صعصعة، فذكر الحديث في خروجهم إلىٰ عثمان وحصره.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أنبأ أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، أنبأ جدي أبو بكر، أنبأ أبو محمد بن زبر، نا أحمد بن عُبيد بن ناصح، نا الأصمعي، عن أبي عوانة، عن عبد الملك بن عمير، حدّثني الشعبي أن زياد بن النضر الحارثي حدثه، قال: كنا علىٰ غدير لنا في الجاهلية ومعنا رجل من الحي يقال له عمرو بن مالك معه بُنّية له شابة علىٰ ظهرها ذُؤابة فقال لها أبوها: خذي هذه الصحيفة وأتي الغدير فجيئينا بشيء من مائه، فانطلقت فوافقها عليه جانٌّ فاختطفها، فذهب بها، فلما فقدناها نادىٰ أبوها في الحي، فخرجنا علىٰ كل صعب وذلول، وقصدنا كل شعبٍ ونقبٍ فلم نجد لها أثراً، ومضت علىٰ ذلك السنون، حتىٰ كان زمن عمر بن الخطاب، فإذا هي قد جاءت وقد عفا شعرها وأظفارها وتغيّرت حالها، فقال لها ابوها: أي بُنيّة اين كنت؟ وقام اليها يقبلها ويشم ريحها، فقالت: يا أبة أتذكر ليلة الغدير؟ قال: نعم، قالت: فإنه وافقني عليه جانّ فاختطفني فذهب بي، فلم أزل فيهم حتىٰ إذا كان الآن غزا هو وأهله قوماً مشركين ـ أو غزاهم قوم مشركون ـ فجعل لله عليه نذراً إن هم ظفروا بعدّوهم أن يعتقني ويردّني إلىٰ أهلي، فظفروا، فحملني فأصبحت عندكم، وقد جعل بيني وبينه إمارةً إن احتجت إليه أن أولول بصوتي، فإنه يحضرني.

قال: فأخذ أبوها من شعرها وأظفارها وأصلح من شأنها وزوّجها رجلاً من أهله فوقع بينها وبينه ذات يوم ما يقع بين المرأة وبعلها، فعيّرها وقال يا مجنونة والله إن نشأت إلّا في الجن، فصاحت وولولت بأعلىٰ صوتها، فإذا هاتف يهتف: يا معشر بني الحارث اجتمعوا وكونوا حياً كراماً فاجتمعنا، فقلنا: ما أنت يرحمك الله فإنّا نسمع صوتاً ولا نرىٰ شخصاً، فقا: أنا رابُّ فلانة رعيتها في الجاهلية بحسبي، وصنتها في الإسلام بديني، والله إن نلت منها محرماً قط، واستغاثت في هذا الوقت، فحضرت، فسألتها عن أمرها، فزعمت أن زوجها عيّرها بأن كانت فينا، ووالله لو كنت تقدمتُ إليه لفقأت عينه، قال: فقلنا: يا عبد الله لك الحباء والجزاء والمكافأة فقال: ذاك إليه، يعني الزوج.

قال: فقامت إليه عجوز من الحي فقالت: اسالك عن شيءٍ؟ قال: سلي [قالت:] إنّ لي بنية

---

١ ـ تاريخ الطبري: ١٠٤/٥ حوادث سنة ١٠٥.

عروساً اصابتها أحصبة فتمزق راسها، وقد أخذتها حمّىٰ الربع فهل لها من دواء؟ قال: نعم اعهدي إلي ذباب الماء الطويل القوائم الذي يكون علىٰ أفواه الأنهار فخذي منها واحدة فاجعليه في سبعة ألوان عهنٍ من أصفرها وأحمرها وأخضرها وأسودها وأبيضها وأكحلها وأزرقها، ثم افتلي ذلك الصوف بأطراف اصابعك، ثم أعقديه علىٰ عضدها اليسرىٰ، ففعلت أمها ذلك، فكأنما نشطت من عقال.

٢٣٢٥ ـ زياد بن أبي الورد المشجعي الكاتب[١]

ذكره أبو الحسين الرازي في تسمية أمراء دمشق، وذكر أنه عمل لمروان بن محمد، ولأبي جعفر المنصور.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم القرشي، نا محمد بن عايذ، قال: قال الوليد بن مسلم: واختلف الناس علىٰ مروان بن محمد وبلغ طاغية الروم، فنزل علىٰ مرعش[٢] وبلغ مروان وهو نازل علىٰ الحمص، فكتب إلىٰ أهل مرعش يعلمهم ما بلغه من نزوله عليهم ويأمرهم بالصبر، وأنه قد وجه إليهم فلاناً في كذا، وفلاناً في كذا، وأن قد أتوكم وبعث بكتابه رجلاً من الطلائع، وأمر أن يتصدّ لأهل مرعش حيث يراه الروم وتطمع فيه، فإذا رآها خارجة إليه، ولّىٰ عنها وألقىٰ الكتاب، ففعل وأخذته الروم فأتت به طاغيتها، وكان ذلك سبباً لإجابته أهل مرعش علىٰ أمانهم علىٰ دمائهم وأموالهم وأهليهم، فكاتبوه علىٰ ذلك وفتحوا مدينتهم وقد استووا علىٰ دوابهم وحملوا أهليهم، وقد أوقف طاغية الروم صفين علي باب مرعش قد سلّو سيوفهم وقربوا بعضها إلىٰ بعض ومرّ المسلمون تحتها حتىٰ نفذوا، يقولوا إنا قدّرنا ووفينا، ثم خلوا عن المسلمين وخربوا حصن مرعش، وقفلوا إلىٰ بلادهم، ولما فرغ مروا من أهل حمص قطع بعثاً علىٰ أهل الشام إلىٰ بنيان مرعش، وولي عليهم الوليد بن هشام المعيطي، وولى بناءها زياد بن أبي الورد الدمشقي.

٢٣٢٦ ـ زياد مولىٰ آل درّاج القرشي الجُمحي

قيل إنه دمشقي.

حدّث عن أبي بكر الصديق أنه رآه يضع يمينه علىٰ شماله في الصلاة.

روىٰ عنه: خالد بن معدان.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد نا أبو عبد الله

---

١ ـ له ترجمة في بغية الطلب: ٣٩٥٣/٩ وله ذكر وخبر في الوزراء والكتّاب للجهشياري: ٨٠ وفيه: الأشجعي بدل المشجعي.

٢ ـ مدينة في الثغور بين الشام وبلاد الروم (ياقوت).

جعفر بن محمد، نا أبو زرعة، قال في الطبقة التي تلي أصحاب رسول الله ﷺ: زياد مولىٰ آل دراج ممن حفظ عن أبي بكر.

قال: وثنا عبد العزيز، أنبأ أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة، قال[1]: وربيعة بن درّاج، وزياد مولىٰ آل درّاج، أخبرني عبد الرحمن بن إبراهيم أن نسب ربيعة بن دّراج في بني مخزوم، وقال موسىٰ بن عقبة: في بني جُمح.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمير إجازة ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرّبعي، أنا عبد الوهاب الكلابي، أنا أحمد بن عُمير قراءة، قال: سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول في الطبقة الثانية من الطبقات: وزياد مولىٰ آل درّاج من بني مخزوم، روىٰ عن أبي بكر.

٢٣٢٧ ـ زياد أبو نوف مولىٰ معاوية بن أبي سفيان وحاجبه

ذكره عبد الله بن عياش المنتوف الهمداني.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المُجلي، أنا أبو الحسين بن المهتدي ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي يعلى، قالا: أنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا محمد بن مخلد بن حفص، قال: قرأت علىٰ علي بن عمرو الأنصاري، حدثكم الهيثم بن عدي، قال: قال ابن عياش: كان معاوية يأذن عليه مولاه زياد أبو نوف.

٢٣٢٨ ـ زياد أبو عبد الله بن حرس عمر بن عبد العزيز[2]

إن لم يكن ابن حبيب فهو غيره.

حكىٰ عن عمر [بن عبد العزيز].

حكىٰ عنه عبيد الله بن عمر الرقي.

قرأت علىٰ أبي الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوي الفقيه، عن نصر بن إبراهيم الزاهد، أنا عبد الله بن الوليد الأندلسي، أنا محمد بن أحمد ـ فيما كتب إليّ ـ أخبرني جدي عبد الله بن محمد ابن علي اللّخمي، نا عبد الله بن يونس، أنا بقيّ بن مخلد، نا أحمد بن إبراهيم الدورقي، أنا عبد الله ابن جعفر الرقي، والوليد بن صالح، قالا: ثنا عبد الله بن عمرو.

---

١ ـ تايخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٦٤٠ و ٦٤١.

٢ ـ ترجمته في بغية الطلب: ٩/٣٩٥٤ والمختصر ٩/١٠٣.

قال: وحدّثني الهيثم بن جميل، حدّثني عبيد الله بن عمرو - ويزيد بعضهم علىٰ بعض - قال: حدّثني زياد أبو عبد الله - رجل من حرس عمر بن عبد العزيز - قال: بعث إليّ عمر بن عبد العزيز ذات ليلة قال: فدخلت عليه وعنده شمعة وتحته شاذكونة وسخة، لا أدري أوسخها أغلظ أو بؤولتها[1]، بساطها من عباءة من مشاقة[2] الصوف في ليلة قرة، وعليه كساء أُنبجاني سمل. وعليه قلنسوة بيضاء مُضرّبة غسيل قد تنحىٰ قطنها في جانبيها، فنظرت إلىٰ جسده فكأني لم أر بين عظمه وجلده شيئاً من اللحم.

قال: ومال معبّأ وكتاب مختوم، فقال لي: خذ هذا المال وهذا الكتاب، فانطلق به إلىٰ سالم بن وابصة، وكان علىٰ الرقة فمره فليقسمه علىٰ فقراء المسلمين، ومره ألا يقسمه إلّا علىٰ نهر جار وسوق جامعة، فإني أخاف أن يعطشوا.

قال: وكتب إلىٰ ابن وابصة [يأمره] بأشراط يذب الناس بعضهم علىٰ بعض، لا يزدحموا فيصيبهم شيء.

قال: فأخذته ثم خرجت ورجعت، فقلت لغلامه: استأذن لي، فقال: قد دخل إلىٰ أهله وليس هاهنا أحد يستأذن لك.

فقام علىٰ الباب، ثم قال: الرجل الذي خرج من عند أمير المؤمنين آنفاً يريد الدخول، قال فسمعته يقول: ادخل فإذا الشمعة قد رفعت وإذا عنده سراج، قلت: قلّ لي من ولي مثل هذا إلّا حضره المحق وغير المحقّ، فنرىٰ أن نستقصي ونوصله إلىٰ أهلك ونعطيه من حضرنا؟ وقد يحضر الغني والفقير؟ قال: فنكث بشيء في يده ملياً، ثم رفع راسه، فقال: مَن مدّ إليك يده فأعطه.

فلما خرجت قلت لغلامه: ما بال تلك الساعة شمعة والساعة سراج؟ قال: تلك الساعة كان في شيء من أمر المسلمين فكانت عنده شمعة، والساعة قد صار إلىٰ بيته فيكفيه سراج.

٢٣٢٩ - زياد أبو يحيىٰ والد يحيىٰ وسليمان ابني زياد

وفد علىٰ هشام بن عبد الملك.

أَخْبَرَنا أبو نصر غالب بن أحمد بن المسلّم، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أيمن الدينوري، أنا أبو الحسن علي بن موسىٰ بن الحسن إجازة، أنا محمد بن عبد الله العبدي، أنا أبي عبد الله بن أحمد، حدّثني الحسن بن الحسين أبو سيعد السكري، حدّثني سليمان بن أبي شيخ، نا سليمان بن زياد، عن أخيه يحىٰ بن زياد، قال: كان يوسف وفد أبي إلىٰ هشام بن عبد الملك فقدم

---

١ - البؤولة: الضالة والصغر.
٢ - المشاقة: ما سقط من الشعر أو الكتان عند المشط.

علينا أبي من الشام ليلاً، فقال لنا: هل عندكم خبر، قلنا: لا، قال علىٰ ذلك، فقلنا: لا، إلّا أن زيداً مختفي بالكوفة، يقولون: إنه يريد الخروج قال: فمن صاحب أمره؟ قال: نصر بن خُزيمة العبسي، قال: قاتل الله العباس بن الوليد، قلنا: وكيف ذكرت العباس بن الوليد، قال: أتيته مودعاً فقال لي: يا أبا يحيىٰ اتقوا رجلاً من أخوالي بني عبس بالكوفة يقال له نصر بن خُزيمة العبسي لا يجني عليكم حرباً.

ذكر من اسمه زيد

٢٣٣٠ ـ زيد بن أحمد بن عبيد[1] بن فضالة
أبو القاسم بن أبي الفتح الماهر

شاعر وابن شاعر، روىٰ عن أبيه شيئاً من شعره.

روىٰ عنه: شيخنا أبو القاسم النسيب.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي، قال: أنشدنا أبو القاسم زيد بن أحمد الماهر، قال: أنشدنا أبي [أبو] الفتح لنفسه رحمه الله تعالىٰ رحمه واسعة.

له موضع في القلب ليس بمشترك ... وإن كان منه آخذاً فوق ما ترك
عزيز يصيد القلب قبل يصيدة ... من اللحظ منصوب الحمائل والشرك
أقول لطرفي فيه عرّضتني ... لمن أذاب فؤادي في هواه وأسهرك
وقلت لليل مؤنس من صباحه ... أطالك من لو شاء عندي لقصّرك
وحتىٰ متىٰ أعرىٰ نجومك لا بساً ... دجاك إذا ما صرع الهموم سمّرك
وما ذاك إليّ من حال علىٰ النجم خافياً ... ولو قد سألت النجم عنّي لأخبرك
وللدمع في جفني مجال وللجوى ... وللصبر ما بين الجوانح معترك

وهي قصيدة نحو أربعين بيتاً وله شعر كبير.

٢٣٣١ ـ زيد بن أحمد بن علي
أبو العلاء الصُّوري الأصمّ

سمع بدمشق، أبا الحسن بن أبي نصر، وأبا الفرح بن برهان بصور.

روىٰ عنه: غيث بن علي.

أَنْبَأنا أبو الفرح غيث بن علي ونقلته من خطه، حدّثني أبو العلاء زيد بن أحمد بن علي الأصم، من لفظه، أنا عبد الوهاب بن الحسين البغدادي، أنا أبو عبد الله الحسن بن محمد بن عبيد العسكري.

حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، ثنا أبو شيخ محمد بن الحسين البرجلاني، حدّثني سعيد بن منصور، ثنا عبد العزيز بن محمد، أخبرني ابن عجلان القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنما بُعثتُ لأُتمّم صالح الأخلاق»**.

---

١ ـ ترجمته في بغية الطلب: ٣٩٦١/٩ وفيه: «عبد الله» وفي موضع آخر: ٣٩٥٨/٩ عبيد الله.

قال غيث: لم أسمع منه غير حديثين هذا أحدهما.

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي: توفي أبو العلاء زيد بن أحمد بن علي الصوري يوم الأحد الثاني من رجب سنة اربع وستين وأربعمائة.

٢٣٣٢ - زيد بن إبراهيم بن الحسين أبو الحسين بن أبي النجود الفقيه

سمع بدمشق، أبا عبد الله الحسن بن أحمد، بن أبي الحديد، وحدّث عن أبي الفرج سهل بن بشر، وصنف جزءاً في فضل الذكر في الاوقات، وسمع منه وكتب عنه.

٢٣٣٣ - زيد بن أرطأة بن حُذافة بن لوذان الفزاري[١]، أخو عدي بن أرطأة

روىٰ عن أبي الدّرداء، وأبي أُمامة مرسلاً، وجُبير بن نفير.

روىٰ عنه: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، والعلاء بن الحارث، وأبو بكر بن أبي مريم، وليث ابن أبي سُليم، وسعد بن إبراهيم الزهري.

أَخْبَرَنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد وأم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر، قالا: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو العباس بن قُتيبة، نا حرملة، نا ابن وهب، حدّثني معاوية بن صالح، عن العلاء بن الحارث، عن زيد بن أرطأة عن جُبير بن نُفير: أن عبد الله بن عمر رأىٰ فتىً وهو يصلّي قد أطال صلاته وأطنب يها، فقال: من يعرف هذا؟ فقال رجل: أنا، فقال عبد الله بن عمر: لو كنت أعرفه لأمرته أن يطيل الركوع والسجود، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن العبد إذا قام يصلي أُتي بذنوبه فوضعت علىٰ رأسه - أو عاتقه - وكلما ركع أو سجد تساقطت عنه**»[٤٥٢٩][٢].

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمد البغدادي، أنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، أنا إبراهيم بن عبد الله، أنا أبو بكر بن زياد النيسابوري، نا الربيع، نا بشر بن بكر، حدّثني ابن جابر، عن زيد بن أرطأة الفزاري، عن جُبير بن نُفير، عن أبي الدّرداء، قال: قال رسول الله ﷺ.

قال: وأنا أبو بكر بن زياد، أنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، أنا ابن جابر، حدّثني زيد بن أرطأة عن جُبير بن نُفير الحضرمي، قال: سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله ﷺ: «**أبغوني الضعفاء، فإنما تُرزقون وتُنصرون بضعفائكم**»[٤٥٣٠][٣].

---

١ - ترجمته في تهذيب التهذيب: ٢/ ٢٣٠.

٢ - مجمع الزوائد: ٢/ ٩٩.

٣ - سنن أبي داود، الجهاد، ح ٢٥٩٤.

أَخْبَرَنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المصري، أنا محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسي، أنا أبو محمد بن أبي شُريح، نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا محمد بن مسعدة صاحب السطوي، أنا محمد بن شعيب بن شابور، نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن زيد بن أرطأة الفزاري أنه حدثه عن جُبير بن نُفير الحضرمي أنه سمع أبا الدّرداء يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أبغوني الضعفاء، فإنكم تُرزقون وتُنصرون بضعفائكم**»[٤٥٣١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، وأبو المراهب أحمد بن محمد بن عبد الملك الورّاق، قالا: أنا القاضي أبو الطّيب طاهر بن عبد الله، نا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف، نا أبو خليفة، أنا عثمان بن عبد الله الشامي، نا عيسىٰ بن يونس، عن أبي بكر بن عبد الله، عن زيد بن أرطأة، عن أبي الدّرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَن قال حين يصبح: لا إله إلّا الله، والله أكبر أعتق الله رقبته من النار**». هو أبو بكر بن عبد الله بن مريم[٤٥٣٢].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله مروان بن علي بن سلامة بن مروان الفقيه الطبري، أنا أبو بكر أحمد بن علي ابن الحسين الطريثيثي.

أَخْبَرَنا علي بن أحمد بن عمر، نا أحمد بن سليمان النّجاد، نا عبد الملك بن محمد، نا عبيد الله ابن مُعاذ، نا أبي، نا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، حدّثني أخ لعدي بن أطأة كان أرضىٰ عندي من عدي، وأفضل، قال: حدّثنا بعض اصحاب أبي الدرداء، أنبأ أبو الدّرداء قال: عهد الينا رسول الله ﷺ ما قال، حديثاً ولا سمعت أن أخوف ما أخاف علىٰ أمتي الأئمة المضلّون.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، واللفظ له، قالوا: أنا أبو أحمد - زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: - أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال(١): زيد بن أرطأة أخو عدي الفزاري، سمع جُبير بن نُفير، روىٰ عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر [والعلاء بن الحارث]، وقال قيس بن حفص، نا خالد بن الحارث، نا شعبة، عن سعبد بن إبراهيم، عن أخٍ لعدي ابن أرطأة، وكان أكبر من عدي وأنسك.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، ثنا أبو القاسم البجلي، نا أبو عبد الله الكندي، نا أبو زرعة قال: في الطبقة الثالثة زيد بن أرطأة.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنبأ أبو الحسين الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمير إجازة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السوسي، أنا الحسن بن أحمد بن أبي الحديد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عُمير، قال: سمعت ابا الحسن بن سُميع يقول في الطبقة الرابعة:

---

١ - التاريخ الكبير: ٣٨٧/١/٢.

زيد بن أرطأة الفزاري دمشقي،

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي ـ إجازة ـ قال: وأنا الحسين بن سلمه، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال[1]: زيد بن أرطأة أخو عدي بن أرطأة الفزاري، روىٰ عن جُبير بن نفير، روىٰ عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، والعلاء بن الحارث، سمعت أبي يقول ذلك، سئل أبي عنه فقال: لا باس به، قال أبو محمد: وروىٰ عن أبي الدّرداء **مرسل**، وعن أبي أُمامة **مرسل**، روىٰ عنه أبو بكر بن أبي مريم، وليث ابن أبي سُليم من رواية بكر بن خُنيس، عن ليث.

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنا، عن عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا أبو الفتح عبد الملك بن عُمير، أنا أبو حفص بن شاهين، نا محمد بن مخلد، قال: وأنا العتيقي، أنا عثمان بن محمد بن أحمد المُخرّمي، نا إسماعيل الصفار، نا عباس الدوري، نا أبو بكر بن أبي الأسود، قال: وقال الحسن بن عثمان بن زيد ابن أرطأة فزاري.

أَخْبَرَنا أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود الفقيه، وأبو غالب محمد بن الحسن بن علي، قالا: أنا أبو علي بن أحمد التُستري أنا أبو أحمد القاسم بن جعفر بن عبد الواحد أنا أبو علي محمد ابن أحمد بن عمرو اللؤلؤي، أنا أبو داود سليمان بن الأشعث، قال: زيد بن أرطأة أخو عدي بن أرطأة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين الطيوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد بن أحمد العتيقي.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بُندار، أنا الحسين بن جعفر، قالوا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال[2]: زيد بن أرطأة شامي تابعي **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العز ثابت بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون، قالا: ـ أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد الأصبهاني، أنا أبو حفص الأهوازي، نا خليفة بن خياط، قال[3] في الطبقة الثانية من أهل الشامات: زيد بن أرطأة حمصي.

كذا قال، وإنما [هو] دمشقي.

---

١ ـ الجرح والتعديل: ٥٥٦/٢/١.
٢ ـ تاريخ الثقات للعجلي : ١٧٠.
٣ ـ طبقات خليفة بن خياط :٥٦٩ رقم ٢٩٥١.

٢٣٣٤ ـ زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان ابن مالك الأغرّ بن تغلب بن كعب ابن الخزرج بن الحارث بن الخزرج أبو عمر، ويقال أبو عامر، ويقال: أبو سعد، ويقال: أبو سعيد، ويقال: أبو أنيسة الأنصاري(١)

له صحبة، سكن الكوفة، روىٰ عن النبي ﷺ أحاديث.

روىٰ عنه: عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، وأبو إسحاق السبيعي، ويزيد بن حيّان التميمي، وطاوس، وأبو الخليل، وحبيب بن يسار، وأبو عمرو الشيباني، وأبو سلمان، وأبو وقاص، وأبو المنهال عبد الرحمن بن مطعم، والنضر بن أنس بن مالك، وأبو مسلم البجلي، وأبو سعد الأسدي، وثمامة بن عُقبة، وشهد غزوة مؤتة.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنبأ أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو محمد يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا هارون بن موسىٰ الفروي بالمدينة، حدّثني محمد بن فُليح بن سليمان، نا موسىٰ بن عقبة، نا عبد الله بن الفضل الهاشمي، أنه سمع أنس بن مالك يقول: حزنت علىٰ من أصيب بالحرة من قومي، فكتب إليّ زيد بن أرقم وبلغه شدة حزني، فأخبرني أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**اللهم اغفر للأنصار وأبناء الأنصار**»، وشك ابن الفضل: في أبناء أبناء الأنصار، قال ابن الفضل: فسأل أنساً بعض من كان عنده عن زيد بن أرقم، فقال: هو الذي يقول له رسول الله ﷺ: «**هذا الذي أوفىٰ الله بإذنه**».

وقال ابن شهاب: وسمع رجلاً من المنافقين، ـ ورسول الله ﷺ يخطب ـ يقول: لئن كان هذا صادقاً لنحن شرٌّ من الحمير فقال زيد بن أرقم: فقد، والله صدق ولأنت أشرّ من الحمار، فرفع ذلك الىٰ رسول الله ﷺ، فجحده القائل، فأنزل الله عزّ وجلّ علىٰ رسول الله ﷺ ﴿**يحلفُون بالله ما قالوا، ولقد قالوا كلمة الكُفر وكفروا بعد إسلامهم، وهمُّوا بما لم ينالوا**﴾(٢) فكان ما أنزل الله عزّ وجلّ من هذه الآية تصديقاً لزيد بن أرقم.

قال الدارقطني: هذا حديث غريب من حديث عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن أنس بن مالك، تفرّد به موسىٰ بن عُقبة عنه [٤٥٣٣].

أَخْبَرَنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحداد في كتابه، وأخبرني أبو المعالي عبد الله بن

---

١ ـ ترجمته وأخباره، في الاستيعاب: ٥٥٦/١، أسد الغابة: ١٢٤/٢ والإصابة: ٥٦٠/١ وبغية الطلب: ٣٩٦٣/٩ وتهذيب التهذيب: ٢٣٠/٢ والوافي بالوفيات: ٢٢/١٥ وسير الأعلام: ١٦٥/٣.

٢ ـ سورة التوبة، الآية ٧٤.

أحمد الحُلواني عنه، أنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يزداد، أنا أبو محمد عبد الله بن جعفر أحمد بن فارس، أنا أحمد بن يونس بن المُسيّب الضبّي، ثنا يعلى بن عُبيد.

حدّثنا أبو حبان عن زيد بن حيّان، قال: انطلقت أنا وحُصين، وعمرو بن مسلم إلىٰ زيد بن أرقم في داره، فقال حُصين: يا زيد لقيت خيراً كثيراً، ولرايت خيراً كثير، رأيت رسول الله ﷺ، وسمعت حديثه وغزوت معه، وصلّيت خلفه، فحدّثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ، وشهدت معه، فقال: أي أخي، كبرت سني، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعي عن رسول الله ﷺ، فما حدثتكم فاقبلوه، وما لم أحدثكم فلا تكلفونيه، ثم قال: خطبنا رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنىٰ عليه ثم قال: **«أيّها الناس، إنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدىٰ والنور»** فحثّ علىٰ كتاب الله ورغّب فيه **«وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي»** فقال حُصين: يا زيد ومن أهل بيته؟ أليست نساؤه؟ قال: إنّ نساءه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حُرم الصدقة بعده، فقال: مَن هم؟ قال: آل عباس وآل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، قال: كل هؤلاء تحرم عليهم الصدقة [٤٥٣٤].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقور، أخبرنا عيسىٰ بن علي، أنا أبو القاسم بن البغوي، حدّثني سعيد بن يحيىٰ الأموي، حدّثني أبي عن ابن إسحاق، حدّثني عبد الله ابن أبي بكر عن بعض قومه عن زيد بن أرقم قال: كنت يتيماً لعبد الله بن رواحة فخرج بي معه - يعني - إلىٰ مؤتة مرد في علىٰ حُديبة رحله فقال ليلة:

إذا أدنيتي وحلمتَ رحلي ... مسيرة أربع بعد الحساء
وجاء المؤمنون وغادروني ... بأرض الروم مشهور الثواء
ودرك كل ذي نسب قريب ... إلىٰ الرحمن وانقطع الإخاء
هنالك لا أبالي سقي بعل ... ولا نخل بساقية رواء
فشأنك أنعمي وخلاك ذمّ ... ولا أرجع إلىٰ أهلي ورائي

فلما سمعته يتمثل بهذه الأبيات بكيت، فخفقني بالدّرّة، وقال: ما يضرك أن يرزقني الله الشهادة، فأستريح من الدنيا وأهلها، وترجع بين شعبتي رحلي.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد - زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون، قالا: - أنا محمد بن الحسن، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خياط، قال: زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الأغر بن ثعلبة، يكنىٰ أبا عامر مات بالكوفة أيام المختار سنة ست وستين.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمر بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، قال: زيد بن أرقم بن زيد أحد بني

الحارث بن الخزرج، يكنىٰ ابا سعيد، وقال الهيثم بن عدي: يكنىٰ أبا أُنيسة، توفي في زمن المختار بالكوفة سنة ثمان وستين وله بقية وعقب، وأول مشاهده المُريسيع.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، حدثنا محمد بن سعد، قال: في الطبقة الثالثة: زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، ولم يسمّ لنا أمه، أنا محمد بن عمر قال: كان زيد بن أرقم يكنىٰ أبا سعيد، قال غيره: كان يكنىٰ أبا أُنيسة، وتوفي بالكوفة زمن المختار بن أبي عُبيد سنة ثمان وستين.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله في كتابه، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن المظفر، أنا أبو علي أحمد بن المدائني، أنا أحمد بن عبد الله بن البرقي، قال: ومن بني الحارث بن الخزرج ـ يعني ابن الحارث ـ بن ثعلبة بن عمرو بن عامر: زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج، يكنىٰ أبا عامر، مات بالكوفة أيام المختار سنة ست وستين.

أَنْبَأنا أبو سعد المُطرّز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا أبو حامد بن جبلة، نا محمد بن إسحاق، أخبرني أبو يونس المديني، نا إبراهيم بن المنذر، قال: زيد بن أرقم بن بلحارث من الخزرج، توفي سنة ثمان وستين بالكوفة.

أَنْبَأنا أبو الغنائم، ثم حدّثنا أبو الفضل، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين محمد بن الحسن، قالا: ـ أنا محمد ابن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال: زيد بن أرقم من بني الحارث بن الخزرج الأنصاري، سكن الكوفة، أبو عمرو، نسبه ابن إسحاق.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقور، أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبد الله بن محمد، قال في كتاب عمي فما سمعنا منه في المسند: زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن الخزرج، قال عبد الله بن محمد بن زيد بن ارقم أبو عمرو الأنصاري، سكن الكوفة، وشهد مع علي المشاهد.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن غانم، أنا أبو عبد الرحمن بن مَنْدَه، أنا أبي أبو عبد الله، زيد بن أرقم بن قيس بن النعمان بن مالك الأغرّ من بني الحارث بن الخزرج الأنصاري، سكن الكوفة، يكنىٰ أبا عمر، وقيل أبو عامر، روىٰ عنه ابن عباس، وأنس بن مالك، وأبو إسحاق الشعبي، وابن أبي ليلىٰ، وزيد بن حيّان.

أنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أحمد بن محمد بن الحسن الكلاباذي، قال: زيد بن أرقم أبو عمرو، ويقال أبو عامر،

وقال الواقدي، يكنىٰ أبا سعيد، وقال الهيثم: يكنىٰ أبا أُنيسة الأنصاري الخزرجي الكوفي، سكن الكوفة، سمع النبيﷺ، روىٰ عنه أبو إسحاق السبيعي، وأبو عمرو الشيباني، ومحمد بن كعب، وأبو حمزة طلحة بن يزيد في المغازي وغيره في موضع.

قال الهيثم بن عدي: توفي سنة ثمان وستين زمن المختار بالكوفة.

أَنْبَأنا أبو الغنائم الحافظ، ثم حدّثنا أبو الفضل البغدادي، أنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين ابن الطيوري، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد ابن خيرون: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال: وقال لي قيس بن حفص نا معتمر قال: سمعت ثابت بن زيد، عن أزهر بن أُنيسة أن زيداً دخل علىٰ المختار فقال له: يا ابا عامر، قال: سمعت ثابت بن زيد عن رجل، عن ابن أبي ليلىٰ أن علياً قال لزيد: يا [أبا] عامر.

أَنْبَأنا أبو سعد المُطرّز، وأبو علي المقرىء، قالا: أنا أبو نعيم، نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن عبد الله الحضرمي، نا علي بن المنذر، نا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيىٰ بن جعفر، قال: قلت لزيد بن أرقم: يا أبا عامر.

قال: وثنا [أبو] حامد بن جبلة، نا محمد بن إسحاق، نا محمد بن عثمان، نا أبو أُسامة، نا الأعمش، عن عمرو بن مُرّة حدّثني طلحة مولىٰ آل قرظة بن كعب، قال: قلت لزيد بن أرقم: يا أبا عمرو.

أَخْبَرَنا أبو القاسم السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسن بن الحمّامي.

أَخْبَرَنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أُمامة، قال سمعت نوح بن حبيب يقول: زيد بن أرقم الأنصاري يكنىٰ أبا عامر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم ايضاً، أنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو الحسين بن النّقُور، أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدّثني إسماعيل بن إسحاق، نا مسدّد، نا يحيىٰ، عن شعبة، عن عمرو بن مُرّة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ، قال: قلنا لزيد بن أرقم: يا ابا عمرو.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو عمرو زيد بن أرقم الخزرجي له صحبة.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، قال: أبو عامر زيد بن أرقم، وقيل أبو عمرو.

أخبرني أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، قالا: أنا أبو الحسين بن

الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال: زيد بن أرقم أبو عمرو.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا سُليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت أحمد بن محمد المقدمي يقول: زيد بن أرقم الأنصاري، يكنىٰ أبا عمرو.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو أحمد الحاكم، قال: أبو عمرو، ويقال: أبو عامر، ويقال: أبو سعيد، ويقال: أبو أُنيسة زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك الأغرّ بن ثعلبة الأنصاري، أخو بني الحارث بن الخزرج، له صحبة من النبي وغزا معه سبع عشرة غزوة، سكن الكوفة، ومات بها، ويقال أول مشاهده مع رسول الله ﷺ المُريسيع، ابتني داراً بالكوفة في كندة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الخطيب، أنا محمد بن الحسن بن محمد بن يونس، حدّثنا أحمد بن الحسين النهاوندي، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الله، أنا محمد ابن إسماعيل البخاري، نا أحمد بن آدم، نا منصور بن سلمة الخزاعي، نا عثمان بن عبيد الله بن زيد ابن حارثة الانصاري، عن عمر بن زيد بن حارثة، حدّثني أبي: أن رسول الله ﷺ استصغر ناساً يوم أُحد منهم: زيد بن حارثة ـ يعني لسنّه ـ، والبراء بن عازب، وزيد بن ارقم، وسعد بن حبتة، وأبو سعيد الخُدري، وعبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله، قال منصور: أخاف أن لا يكون حفظ جابراً.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن سماعة، نا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم القاضي، عن سفيان بن عبيد الله بن زيد بن حارثة، عن عمه عمر بن زيد بن حارثة، عن أبيه زيد بن حارثة، قال: استصغر النبي ﷺ يوم أُحد سبعة فردهم: عبد الله بن عمر، وزيد بن أرقم، والبراء بن عاز، وابا سعيد الخُدري، وجابر بن عبد الله، وليس بالذي يُروىٰ عنه، وزيد بن حارثة، وسعد بن حبتة.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله ابن حمدون، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا محمد بن يحيىٰ الذُهلي، نا إبراهيم بن يحيىٰ بن عبّاد بن هانيء المخزومي، حدّثني أبي، عن محمد بن إسحاق مولىٰ ابن مخرمه، عن محمد بن مسلم الزهري، عن عُروة بن الزبير، قال: رد رسول الله ﷺ يومئذٍ ـ يعني يوم أُحد ـ نفراً من أصحابه استصغرهم فلم يشهدوا القتال، منهم: عبد الله بن عمر بن الخطاب، وهو يومئذ ابن أربع عشرة سنة، واسامة بن زيد، والبراء بن عازب، وعرابة بن أوس، ورجل من بني حارثة، وزيد بن أرقم، وزيد بن ثابت، ورافع، قال: فتطاول له رافع وأذن له، فسار معهم، وخلّف بعضهم، فجلعوا حرساً للذراري والنساء بالمدينة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا وكيع، نا إسرائيل وأبي، عن أبي إسحاق، قال: سألت زيد بن أرقم كم غزا النبي ﷺ؟ قال: تسع عشرة غزوة، وغزوت معه سبع عشرة غزوة، وسبقني بغزاتين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، حدّثني جدي، نا عمرو بن الهيثم أبو قطن، نا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سألت زيد بن أرقم، كم غزا رسول الله ﷺ؟ قال: سبع عشرة، قلت: فما أول ما غزا؟ قال: ذو العُشير أو ذا العشر، قلت: كم غزوت معه؟ قال: سبع عشرة غزوة.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو عبد الوهاب بن محمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال: وقال [أبو] نعيم، نا زهير، عن أبي إسحاق، قال: سألت زيد بن أرقم: كم غزوت مع النبي ﷺ؟ قال: سبع عشرة، وغزا النبي ﷺ تسع عشرة.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن غانم، أنا عبد الرحمن بن محمد [بن] إسحاق، أنا أبي، أنا خيثمة ابن سليمان، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، نا بشر بن عمر، نا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: خرجت بين البراء وزيد بن أرقم فكنت بينهما، فقلت لزيد بن أرقم: يا أبا عمرو كم غزا رسول الله ﷺ من غزورة؟ فقال: تسع عشرة، قلت: ما أولهن؟ قال: ذات العُشير أو العشر، قلت: كم كنت معه؟ قال: سبع عشرة غزوة.

أَخْبَرَناه عالياً أبو عبد [الله] الخلال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلىٰ، نا مسروق بن المرزبان أبو سعيد، نا أبو بكر بن عياش، عن إبي إسحاق، عن زيد بن أرقم، قال: غزا رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة، غزوت منها معه خمس عشرة غزوة.

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان الفقيه.

وأخبرتنا أم المجتبىٰ العلوية، قالت: قُرىء علىٰ إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا محمد بن بكار، نا خُديج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: وفي حديث ابن المقرىء، قال: سمعت ـ البراء يقول: غزوت مع رسول الله ﷺ خمس عشرة غزوة، قال: وسمعت زيد بن أرقم يقول: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع عشرة غزوة، وقال ابن حمدان: بضع عشرة غزوة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، قال: قال محمد بن عمر: حديث عبد الله بن جعفر الزهري بحديث إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم فيما ذكر أنه

غزا مع رسول اللهﷺ، فقال: هذا استاذ العراق هكذا يعّولون، وأما في روايتنا ورواية غيرنا من أهل البلد والعلم بالسيرة فأول غزوة غزاها زيد بن أرقم حين بلغ الحلم رسول اللهﷺ غزوة المُريسيع، زاد الحارث عن محمد بن سعد، وشهد مؤتة رديف عبد الله بن رواحة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المُفضّل، نا أبي قال: وقد أنكر هذا الخبر عبد الله بن جعفر المخرمي، وقال: أو غزوة غزاها زيد بن أرقم المُريسيع، وهو غلام صغير، ما غزا مع رسول اللهﷺ إلّا ثلاث غزوات أو أربعاً، وشهد مؤتة رديف عبد الله بن رواحة.

حدّثنا أبو سعد بن البغدادي ـ لفظاً ـ أنا أبو الفضل المُطهر بن عبد الواحد بن محمد البزاني الكاتب، أنا أبو عمرو، عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الوهاب، أنا أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن زيد الزهري، نا أبو حفص عمرو بن علي بن بحر الصيرفي، أنا أبو قُتيبة ـ يعني سالم بن قُتيبة ـ، نا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: رمدت عيني فعادني رسول اللهﷺ في الرمد، فقال: «**يا زيد بن أرقم إن كانت عينك لما بها كيف تصنع؟**» قال: أصبرُ وأحتسبُ، قال: «**يا زيد بن أرقم إن كانت عينك لما بها ثم صبرتَ واحتسبت دخلت الجنّة**»[٤٥٣٥][(١)].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، نا إبراهيم بن عبد الله بن ايوب المخرمي، نا صالح بن مالك، نا عبد السلام بن مسلم الضمري، نا أبو داود السّبيعي، عن زيد بن أرقم الأنصاري، قال: عادني رسول اللهﷺ وأنا أشتكي عيني، الحديث.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلىٰ، نا أمية بن بسطام العنسبي، نا معتمر، حدّثنا بُنانة بنت زيد، عن حمّاد، عن أُنيسة ابنة زيد بن أرقم عن أبيها: أن النبيﷺ دخل علىٰ زيد يعوده من مرض كان به فقال: «**ليس عليك من مرضك هذا بأس، ولكنه كيف بك إذا عُمّرت بعدي فعميت**» قال: إذاً أحتسبُ واصبر، قال: «**إذاً تدخل الجنّة بغير حساب**» قال: فعمي بعدما مات النبيﷺ، ثم ردّ الله عليه بصره، ثم مات، كذا قال[٤٥٣٦].

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن البيهقي، أنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج، أنا أبو القاسم بن غانم بن حمويه الطويل، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البُوشنجي، ثنا أمية بن بسطام، نا المُعتمر بن سليمان، نا نباتة بن يزيد، عن حمّادة، عن أُنيسة بنت زيد بن أرقم، عن أبيها أن النبيﷺ **دخل علىٰ زيد يعوده في مرض كان به** فقال: «**ليس عليك من مرضك بأس، ولكن كيف بك إذا عمّرت بعدي فعميت؟**» قال: إذا احتسبُ

---

١ ـ تهذيب تاريخ دمشق: ٥/٤٤٠.

وأصبرُ، قال: «**إذاً تدخل الجنّة بغير حساب**»، قال: فعمي بعدما مات النبيﷺ، ثم رد الله تعالىٰ عليه بصره، ثم مات، قال البيهقي: كذا وجدته في كتابي، وإنما هي بُنانة بنت يزيد.

لم يثبت شيخاً اسمه نباتة بنت يزيد، ولا اسم حمادة، وكانا مصحفين في كتابه [٤٥٣٧].

أخبرتنا أم المجتبىٰ العلوية، قالت: قرىء علىٰ إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلىٰ، نا الأزرق بن علي، ثنا يحيىٰ بن أبي بُكير، نا شريك بن عبد الله، عن جابر، عن أبي نصر، عن خيثمة، عن أنس، قال: دخلت مع النبيﷺ نعود زيد بن أرقم وهو يشتكي عينيه، قال: فقال: «**يا زيد أرأيت إن كان بصرك لما به**»، قال: إذاً أصبرُ واحتسب، فقال: «**والذي نفسي بيده لئن كان بصرك ولما به فصبرت واحتسبت لتلقين الله تعالىٰ ليس عليك ذنب**»، كذا قال، وأبو نصر هو خيثمة [٤٥٣٨][١].

وأخبرتنا أعلىٰ من هذا أم المجتبىٰ أيضاً، قالت: قُرىء [على] إبراهيم، أنا أبو بكر، أنا أبو يعلى، نا أبو إسحاق بن أبي اسرائيل، نا شريك، عن جابر، عن خيثمه، عن أبي نصرة، عن أنس، قال: عاد رسول اللهﷺ زيداً ابن أرقم قال: «**كيف بك يا زيد إن كان بصرك لما به**» قال: يا رسول الله إذاً أصبر وأحتسبُ، قال: «**لئن صبرتَ واحتسبت لتلقينّ الله عزّ وجلّ ليس عليك ذنب**»، كذا فيه، وقوله عن أبي نصرة وهم، إنما هو أبو نصر وهو خيثمة [٤٥٣٩].

وقد أَخْبَرَناه عالياً علىٰ الصواب أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبّابة، أنا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شريك، عن جابر، عن خيثمة أبي نصر، عن أنس بن مالك، قال: دخلت مع النبيﷺ نعود زيد بن أقم، وهو يشتكي عينيه، فقال النبيﷺ: «**يا زيد لو كان بصرك لما به كيف كنت؟**» قال: إذاً اصبر وأحتسب، يعني قال: «**والذي نفسي بيده لئن كان بصرك لما به ثم صبرت واحتسبت لتلقين الله يوم القيامة وليس عليك ذنب**»، وكذا رواه الثوري عن جابر [٤٥٤٠].

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسن بن محمد، أنا الحسن بن أحمد بن محمد.

أَخْبَرَنا أبو الوفاء المُؤمّل بن الحسن بن عيسىٰ الشجري، نا عبد الرزاق، أنا الثوري، عن جابر، عن خيثمة، عن أنس أن النبيﷺ عاد زيد بن أرقم بن زيد [المرض] كان بعينيه فقال له رسول اللهﷺ: «**كيف أنت إن كانت عينيك لما بهما؟**» قال: أصبر وأحتسب، قال: «**إذاً تلقىٰ الله وليس لك ذنب**» [٤٥٤١].

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله ابن محمد، أنا أبو حاتم مكي بن عبدان، نا عبد الله بن هاشم، نا عبد الرحمن بن مهدي، نا إسرائيل،

---

١ ـ مسند أحمد، باقي مسند المكثرين، ح١٢١٧٦.

عن أبي إسحاق، عن زيدبن أرقم.

قال: وأنا أبو العباس الدغولي، أنا أبو بكر محمد بن معاذ أبو يوسف، أنا عبيد الله بن موسىٰ، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم قال: كنت مع النبيﷺ في غزاة فسمعت عبد الله بن أُبي يقول: لا تنفقوا علىٰ من عند رسول اللهﷺ حتىٰ ينفضّوا من عنده قال: لئن رجعنا إلىٰ المدينة ليخرجن الأعزّ منها الأذلّ فحدثته عمي، فأتىٰ النبيﷺ فأخبره، فدعاني رسول اللهﷺ فسألني فأخبرته فبعث رسول اللهﷺ إلىٰ عبد الله بن أُبّي وأصحابه، فجاءوا فحلفوا بالله ما قالوا، فصدّقه رسول اللهﷺ وكذّبني، فدخلني من الهمّ ما لم يدخل مثله قط، وجلست في البيت، فقال لي عمي: ما أردت أن كذّبك رسول اللهﷺ ومقتك فأنزل الله عزّ وجلّ ﴿**إذا جاء المنافقون**﴾ فدعاهم رسول اللهﷺ فقرأ عليهم، ثم قال: «**ان الله قد صدّقك يا زيد**»، هذا لفظ عبد الرحمن بن مهدي [٤٥٤٢].

وقال عبيد الله بن موسىٰ في حديثه: وجلست في البيت، قال لي عمي: ما أردت إلىٰ أن كذّبك رسول اللهﷺ، ومقتك وكذّبك المسلمون، قال: فأتاني رسول اللهﷺ فعرك أذني وضحك في وجهي فما كان يسرني بها كذا أو الدنيا، قال: ثم أتاني أبو بكر فقال: ما قال لك رسول اللهﷺ؟ قلت: ما قال إلّا أن عرك أذني وضحك في وجهي، قال: أبشر، ثم أتاني عمر، فقلت له مثل ذلك، قال: فأنزل الله عزّ وجلّ ﴿**إذا جاءك المنافقون**﴾، فأرسل إليّ رسول اللهﷺ فقرأها، ثم قال: «**إن الله صدقك**»[٤٥٤٣][(١)].

ورواه محمد بن كعب بلفظ آخر، أخبرناه أبو عبد الله الخلاّل، أنا إبراهيم بن منصور السلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلىٰ الموصلي، أنا عبيد الله بن مُعاذ العنبري، نا شعبة، عن الحكم، عن محمد بن كعب، عن زيد بن أرقم، قال: سمعت عبد الله بن أبي يقول: لا تنفقوا علىٰ من عند رسول الله حتىٰ ينفضّوا، قال: فأتيت النبيﷺ فأخبرته وأتاه ابن أُبيّ فحلف له أنه لم يفعل ذلك، وأنا في أصحاب النبيﷺ يُلامون فأتيت [منزلي فنمت قال: فكأنه كتبت فأرسل النبيﷺ فأتيته ـ أو قال: فأتيت] النبيﷺ ـ فقال: «**إن الله قد صدقك وعذرك**»، وتلا هاتين الآيتين: ﴿**هم الذين يقولون: لا تنفقوا علىٰ من عند رسول الله**﴾ حتىٰ بلغ آخر الآيتين [٤٥٤٤][(٢)].

وأَخْبَرَناه أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[(٣)]، حدّثني أبي، نا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن الحكم، عن محمد بن كعب القُرظي، عن زيد بن أرقم، قال: كنت مع النبيﷺ في غزوة، فقال عبد الله بن أُبيّ: لئن رجعنا الىٰ المدينة ليخرجن الأعزّ منها الأذلّ، فأتيت رسول اللهﷺ فأخبرته، فحلف عبد الله بن أُبيّ أنه لم يكن شيئاً

---

١ ـ سير الأعلام: ٣/١٦٧ ـ ١٦٨.

٢ ـ الدر المنثور: ٦/٢٢٣.

٣ ـ مسند الإمام أحمد: ٤/٣٦٨ ـ ٣٦٩.

من ذلك، قال: فلامني قومي، وقالوا: ما أردت إلىٰ هذا؟ قال: فانطلقت فنمت كئيباً أو حزيناً، قال: فأرسل اليّ نبي الله ﷺ ـ أو أتيت رسول الله ﷺ، فقال: ـ «**إن الله قد أنزل عذرك وصدقك**»، قال: فنزلت هذه الآية ﴿**هم الذين يقولون لا تُنفقوا علىٰ من عند رسول الله حتىٰ ينفضُّوا**﴾ حتىٰ بلغ ﴿**لئن رجعنا إلىٰ المدينة ليخرجن الأعزّ منها الأذلّ**﴾ [٤٥٤٥].

ورواه أبو سعيد الأزدي، عن زيد بمعناه(١):

أَخْبَرَناه أبو عبد الله الخلاّل، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلىٰ، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو بكر بن أبي شيبة، نا عبد الله بن موسىٰ، نا إسرائيل، عن السُّدّي، عن أبي سعيد الأزدي، نا زيد بن أرقم، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ ومعنا ناس من العرب وكنا نبتدر الماء، وكان الاعراب يسبقوننا، ويسبق الاعرابي اصحابه فيملأ الحوض، ويجعل حوله حجارة ويجعل عليها نطعاً حتىٰ يجيء أصحابه، قال: فجاء رجل من الأنصار فأرخىٰ زمان ناقته لتشرب فأبىٰ أن يدعه فانتزع حجراً، ففاض الماء، فرفع الأعرابي خشبة فضرب بها رأس الأنصاري، [فشجّه] فاتىٰ عبد الله بن أبيّ رأس المنافقين، وكان من أصحابه فغضب وقال: ﴿**لا تنفقوا علىٰ من عند رسول الله حتىٰ ينفضّوا**﴾ مَن حوله من الاعراب، وكانوا يحضرون رسول الله ﷺ عند الطعام، فقال عبد الله لأصحابه: إذا انفضّوا من عند محمد فأتوا محمداً بالطعام فليأكل هو ومن عنده، ثم قال لأصحابه، إذا رجعتم المدينة فليخرج الأعزّ منها الأذلّ.

قال زيد: وأنا رديف عمي، قال: فسمعت عبد الله، وكنا أخواله، فأخبرت عمي، فانطلق فأخبر رسول الله ﷺ قال: فأرسل رسول الله ﷺ إليه، فحلف وجحد، قال: فصدّقه رسول الله ﷺ وكذّبني، قال: فجاء عمي، قال: ما أردت [إلى] أن مقتك رسول الله ﷺ وكذّبك وكذبك المسلمون، قال: فوقع علي من الهمّ مالم يقع علىٰ أحد قط.

قال: فبينا أنا أسير مع رسول الله ﷺ في سفر إذ خفقت برأسي من الهمّ، إذ أتاني رسول الله ﷺ فعرك أُذني وضحك في وجهي، فما كان يسرني أن لي به الخلد أقيم في الدنيا، ثم ان أبا بكر لحقني، قال: ما قال لك رسول الله ﷺ؟ قال: قلت: ما قال لي شيئاً إلّا أنه عرك أذني وضحك في وجهي، قال: أبشر، ولحقني عمر فقلت له قولي لأبي بكر، فلما أصحبنا قرأ رسول الله ﷺ سورة المنافقين.

ورواه أبو مسلم البجلي عن زيد علىٰ وجه آخر:

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقُّور، وأبو القاسم بن البسري، وأبو نصر الزينبي.

---

١ ـ بغية الطلب: ٣٩٦٧/٩.

وأَخْبَرَناه أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو القاسم بن البسري، قالوا: أنا أبو طاهر المخُلّص، حدّثنا عبد الله بن محمد، نا محمد بن أبي شيبة، نا معتمر بن سليمان قال: سمعت داود العطاري يحدث عن أبي مسلم البجلي، عن زيد بن أرقم قال: سمعت قوماً يقولون: انطلقوا بنا إلىٰ هذا الرجل، فإن يك نبياً كنا أسعد به وإن يكن ملكاً عشنا تحت جناحه، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فانتهوا إلىٰ حجرة فجعلوا ينادون: يا محمد، يا محمد، فأنزل الله عزّ وجلّ ﴿**إنّ الذين ينادُونك من وراء الحجُرات أكثرُهم لا يعقلون**﴾[1]، قال: فأخذ النبي ﷺ بأذني وقال: «**صدّق الله قولك يا زيد**»[٤٥٤٦].

وأَخْبَرَناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو أحمد الحاكم، ثنا [أبو] القاسم بشر بن محمد بن محمد بن ياسين، أنا محمد بن إسحاق بن خُزيمه، ثنا محمد بن يحيىٰ العتكي، ثنا المُعتمر بن سليمان، ثنا داود الصائم، أنا أبو مسلم البجلي، قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: أتىٰ ناسٌ النبي ﷺ فقال بعضهم لبعض: انطلقوا بنا إلىٰ هذا الرجل، فإن يك نبياً فنحن أسعد الناس به، وإن يك ملكاً نعش في جناحه، فسمعت ذلك منهم فأتيت النبي ﷺ فأخبرته بذلك، ثم أنهم أتوا النبي ﷺ فجعلوا ينادونه وهم في حجرة: يا محمد، يا محمد، قال: فأنزل الله عزّ وجل ﴿**إنّ الذين ينادونك من وراء الحُجرات أكثرهم لا يعقلون**﴾، قال: فأخذ النبي ﷺ بأُذني فمرها وجعل يقول: «**لقد صدّق الله قولك يا زيد، لقد صدّق الله قولك يا زيد**»[٤٥٤٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أخبرنا الحسن بن على، أنا أحمد بن جعفر، أنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، ثنا عفان ونصر، قالا: نا شعبة، قال: نهىٰ في حديثه.

حدّثني حبيب بن أبي ثابت، قال: سمعت أبا المنهال رجلاً من كنانة قال: سألت البراء عن الصّرف، فقال: سل زيد بن أرقم فإنه خير منّي وأعلم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا العباس بن محمد بن جعفر بن هشام بن ملاس، حدّثنا شعيب بن عمر، وثناوهب بن يزيد، أنا شعبة، عن عمرو بن مُرّة، عن أبن أبي ليلىٰ، قال: قلت لزيد بن أرقم: حدّثنا عن رسول الله ﷺ، قال: كبرنا ونسينا، والحديث عن رسول الله ﷺ شديد.

أَخْبَرَنا بها عالية أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام، قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبّابة.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنبأ أبو الحسين بن النقور، أنا عيسىٰ بن علي، قالا: أنا عبد الله بن محمد، نا علي بن الجعد، نا شعبة، عن عمرو بن مُرّة، قال: سمعت ابن أبي أوفى يقول: كنا إذا أتينا زيد بن أرقم فنقول: حدثنا عن رسول الله ﷺ [فيقول: إنّا قد كبرنا ونسينا، والحديث عن رسول

١ ـ سورة الحجرات، الآية ٤.

الله ﷺ] شديد.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن أحمد، وأبو عبد الله يحيىٰ، ابنا الحسن بن البنا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد بن الفضل، بن بيري - إجازة - أنا محمد بن الحسين بن محمد الزعفراني، نا أبو بكر بن أبي خثيمة قال: ذكر لي أن زيد بن أرقم مات بعد الحسن بن علي بقليل، وقبل الحسين.

وهذا وهم.

أنا أحمد بن عمران، ثنا موسىٰ بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال: وفيها - يعني سنة ست وستين -، مات زيد بن أرقم الأنصاري من أصحاب رسول الله ﷺ.

قرأت علىٰ أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد، أنا أبو سليمان بن زُبر، قال: قال المدائني: وفيها - يعني سنة ست وستين - مات زيد بن أرقم، قال ابن زُبر قال الواقدي: وفي سنة ثمان وستين مات زيد بن أرقم بن ثابت، ويكنىٰ أبا سعد، قال الهيثم: يكنىٰ أبا أُنيسة.

وذكر ابن زبر أن أباه أخبره عن أحمد بن عبيد بن ناصح عن المدائني بذلك.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن غانم الحداد، أنا عبد الرحمن بن مَنْدَه، نا عبد الله بن عيسىٰ المدني، نا إبراهيم بن المنذر، قال: وزيد بن ارقم بن بلحارث بن الخزرج، توفي سنة ثمان وستين بالكوفة.

٢٣٣٥ - زيد بن أسلم
أبو أسامة
ويقال: أبو عبد الله العدوي[١]

مولىٰ عمر بن الخطاب الفقيه المدني.

روىٰ عن ابن عمر، وأنس بن مالك، وأبيه أسلم، وأبي صالح ذكوان السّمان، وعلي بن الحسين ابن علي، وعبيد بن جريج، وعطاء بن يسار المديني.

روىٰ عنه: الزهري، وخارجة بن مصعب، وأيوب السختياني، ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري، ومالك بن أنس، وعبيد الله بن عمر، وسفيان الثوري، ومعمر بن راشد، وسليمان بن بلال، وسفيان ابن عيينة، وبنوه عبد الله وعبد الرحمن واسامة، وهشام بن سعد، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، وأبو غسان محمد بن مُطرّف، وعبد الله بن أبي جعفر، والحارث بن يعقوب، ومحمد بن

---

١ - ترجمته وأخباره الآتية في تهذيب التهذيب: ٣٢١/٢ وحلية الأولياء: ٢٢١/٣ والوافي بالوفيات: ٣٢/١٥ وسير الأعلام: ٢٣/٥.

عجلان، وروح بن القاسم.

وكان مع عمر بن عبد العزيز في خلافته، واستقدمه الوليد بن يزيد في جماعة من فقهاء المدينة مستفتياً لهم في الطلاق قبل النكاح.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المذهب ـ لفظا ـ أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله ابن أحمد، حدّثني أبي، نا سفيان، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله، قال: دخل رسول الله ﷺ مسجد بني عمرو بن عوف مسجد [قُباء][1] يصلي فيه، فدخلت عليه، وجاءت الأنصار يسلمون عليه، ودخل معهم صُهيب، فسألت صُهيباً: كيف كان رسول الله ﷺ يصنع إذا سُلّم عليه؟ قال: يشير بيده، قال سفيان: قلت لرجل يسأل زيداً: سمعته من عبد الله؟ وذهبت أن أسأله فقال: يا ابا اسامة سمعت من عبد الله بن عمر؟ قال: أما أنا فقد رايته وكلّمته.

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله بن كادش، أنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات الصيرفي، أنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، نا قُتيبة بن أنس، وأخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، أنا أبو عثمان البحيري، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مصعب الزهري، حدّثنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن جابر ابن عبد الله، زاد أبو مُصعب السّلمي...[2]، أنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بني أنمار، قال جابر: فبينا أنا نازل تحت شجرة إذا رسول اللّه ﷺ ـ زاد أبو مصعب قال: قالا: ـ فقلت: يا رسول الله هلمّ إلىٰ الظل، قال: فنزل رسول الله ﷺ، قال جابر: فقمت الىٰ غرارة لنا فالتمست منها فوجدت جرو[3] قثاء فكسرته ثم قربته إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: «**من أين لكم**» ـ وفي حديث قتيبة: لك ـ هذا؟» فقلت: خرجنا ـ زاد أبو مصعب: يا رسول الله، وقالا: ـ من المدينة [٤٥٤٨].

قال جابر: وعندنا صاحب لنا نجهزه، ـ زاد أبو مصعب: نذهب ـ وقالا: نرعىٰ ظهرنا، وقال فجهزته ثم أدبر، نذهب إلىٰ الظهر وعليه ثوبان قد خلقا، قال: فنظر إليه رسول الله ﷺ فقال: «**أما له ثوبان غير هذين**» قال: فقلت: بلىٰ يا رسول الله له ثوبان في العيبة كسوته إياهما، قال: «**فادعه فمره**» ـ وقال أبو مصعب: «**فأمره يلبسهما** ـ قال: فدعوه فلبسهما ثم ولىٰ فذهب ـ وقال أبو مصعب: نذهب ـ فقال رسول الله ﷺ: «**ما له ضرب الله عنقه أليس هذا خير**»؟ فسمعه الرجل فقال: يا رسول الله في سبيل الله، ـ زاد أبو مصعب، فقال رسول الله ﷺ: «**في سبيل الله**»، وقالا: ـ فقتل الرجل في سبيل الله، أخرجه النسائي في حديث مالك عن قُتيبة، وعن هارون الجمال عن معروف، عن مالك [٤٥٤٩].

---

١ ـ مختصر ابن منظور: ١٠٩/٩.

٢ ـ كذا.

٣ ـ الجرو: صغير كل شيء حتىٰ البطيخ والحنظل ونحوه (قاموس محيط).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن محمد بن إبراهيم، أنا أبو بكر الشافعي، نا أبو محمد جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، نا أبو نعيم، نا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عُبيد ابن جريج، قال: قلت لابن عمر: يا ابا عبد الرحمن رأيتك تحب هذه النعال السّبتية وتستحب هذا الخلُوق ولا تستلم من البيت إلّا هذين الركنين، فقال: أما هذه النعال السّبتيّة فإني رأيت رسول الله ﷺ يلبسها، ويتوضأ فيها، وأما الخلُوق فإنه كان أحب الطيب إلىٰ رسول الله ﷺ، وما رأيت رسول الله ﷺ يستلم إلّا هذين الركنين.

قرأت بخط عبد الوهاب الميداني في سماعة من أبي سليمان بن زبر، أنا أبي، أنا أحمد بن زهير ابن بكار، نا محمد بن إسماعيل، عن محمد بن زيد الأنصاري، قال: أدنىٰ عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة زيد بن أسلم وجفا الأحوص، فقال الأحوص:

ألستَ أبا حفص هُديتَ مُخبّري ... أفي الحق أن أُقصى وتدني ابن أسلما؟

فقال عمر: ذلك الحق.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، حدّثنا عبد الملك بن أبي سلمة، نا عبد العزيز بن محمد الدّراوردي، عن زيد بن أسلم، وعن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، وعن محمد بن المُنكدر، وعن أبي الزناد في أمثالٍ لهم: خرجوا إلىٰ الوليد، وكان أرسل إليهم يستفتيهم في شيء، فكانوا يجمعون من[1] الظهر إلىٰ العصر، إذا زالت الشمس.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو بكر بن أحمد ابن يعقوب بن شيبة، أنا جدي، ثنا الحارث بن مسكين، أنا ابن وهب، قال: وحدُّثني عبد الرحمن ابن زيد، قال لي جدي: قال لي عبد الله بن عمر لما ولد زيد بن أسلم: ما سميت ابنك يا أبا خالد؟ قال: قلت: زيد [قال:] بأي الزيد [ين:] زيد بن حارثة أم زيد بن ثابت؟ قال: قلت: زيد بن حارثة وكنيته بكنيته، قال: اصبت، وكانت كنيته أبو أُسامة[2].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أناابو علي بن الصّواف، أنا أبو جعفر محمد بن عثمان، ثنا هاشم بن محمد، ثنا الهيثم بن عدي، ثنا صالح بن حسان وغيره في الطبقة الثالثة: زيد بن أسلم مولىٰ عمر بن الخطاب، وأهل بيته يزعمون أنه من الأشعريين.

أَخْبَرَنا أبو البركات أيضاً، أنبأ أحمد بن الحسن بن أحمد، أنا يوسف بن رباح، أنا أحمد بن

---

١ ـ في مختصر ابن منظور: ١٠٩/٩ بين الظهر والعصر.
٢ ـ بغية الطلب: ٣٩٨٢/٩.

محمد بن إسماعيل، حدّثنا أبو بشر الدّولابي، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم: زيد بن أسلم.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنبأ محمد بن سعد، قال: في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: زيد بن أسلم مولىٰ عمر بن الخطاب، ويكنىٰ ابا أُسامة، توفي في خلافة أبي جعفر قبل خروج محمد بن عبد الله بسنتين، وخرج محمد بن عبد الله سنة خمس وأربعين ومائة، وكان **ثقة** كثير الحديث.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا سليمان بن إسحاق، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: زيد بن أسلم مولىٰ عمر بن الخطاب، ويكنىٰ أبا أُسامة.

أنا محمد بن عمر، قال: سمعت مالك بن أنس يقول: كانت لزيد بن أسلم حلقة في مسجد رسول الله ﷺ، وقد روىٰ عن ابن عمر، عن أبيه، وعطاء بن يسار، وعبد الرحمن بن [أبي] سعيد الخُدري، وكان **ثقة** كثير الحديث.

قال محمدبن عمر: مات زيد بن أسلم بالمدينة قبل خروج محمد بن عبد الله بن حسن بسنتين، وخرج محمد بن عبد الله سنة خمس وأربعين ومائة(١).

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، المبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال: زيد بن أسلم أبو أُسامة مولىٰ عمر بن الخطاب القرشي العدوي. سمع ابن عمر، وقال زكريا بن عدي، نا هُشيم، عن محمد بن عبد الرحمن القرشي، كان علي بن حسين يجلس إلىٰ زيد بن أسلم ويتخطىٰ مجالس قومه، فقال له نافع بن جبير بن مطعم تخطّىٰ مجالس قومك إلىٰ عبد عمر بن الخطاب؟ فقال: إنما يجلس الرجل إلىٰ من ينفعه في دينه.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج قول(٢): أو أسامة زيد بن أسلم مولىٰ عمر بن الخطاب، سمع ابن عمر وأباه، روىٰ عنه الثوري، وأيوب السختياني، ومالك، وأبن عيينة.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي:

أخبرنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني أبي موسىٰ، أخبرني أبي قالوا: أبو اسامة زيد بن أسلم

---

١ ـ بغية الطلب: ٣٩٨٣/٩.

٢ ـ الكنىٰ والأسماء للإمام مسلم : ٨٥.

مدني **ثقة**، أنا معاوية بن صالح، عن يحيىٰ بن معين، قال: زيد بن أسلم مدني **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن الصقر، أنا هبة الله ابن إبراهيم بن عمر، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد، قال: أبو أسامة زيد بن أسلم[١].

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن عمر، أنا نصر الله بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد ابن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن اياس، قال: سمعت محمد بن أحمد ابن أبي بكر المُقدّمي، قال: زيد بن أسلم يكنىٰ أبا أُسامة.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنبأ أبو الغنائم بن المأمون، قال: قال أبو الحسن الدارقطني: أبو أُسامة ـ ويقال: أبو عبد الله ـ زيد بن أسلم.

أَنْبَأنا أبو جعفر الهمذاني، أنا أبو بكر الصفار، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو أحمد الحاكم، قال: أبو أُسامة زيد بن أسلم القرشي العدوي مولىٰ عمر بن الخطاب المدني، سمع أبا عبد الرحمن عبد الله ابن عمر بن الخطاب العدوي، وأبا حمزة أنس بن مالك الأنصاري، وعن أبي عبد الله جابر بن عبد الله السلمي، وربيعة بن عبّاد الدؤلي، وسلمة بن الأكواع أبي إياس الأسلمي.

روىٰ عنه أبو بكر أيوب بن أبي تيميمة السختياني، وأبو عثمان عبيد الله بن عمر بن حفص العدوي، ومحمد بن عجلان القرشي، ويحيىٰ بن سعيد الأنصاري، ومالك بن أنس، وأبو عبد الرحمن زياد بن سعد الخراساني، وأبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي، وأبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار المخرمي، وأبو محمد سعيد بن عبد العزيز التنوخي، وأبو غياث روح بن القاسم العنبري، وأبو عبد العزيز موسىٰ بن عبيدة الرّبذي، وأبو بشر ورقاء بن عمر اليشكري، وأبو عبد الله يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، وأبو أيوب عبد الله بن علي الإفريقي، وأبو الهيثم السّري بن يحيىٰ المحلمي، ويُروي عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب عنه إن كان محفوظاً.

قال: وأنا أبو أحمد، أنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الضبي، قال: قرأت علىٰ أحمد ـ يعني ابن محمد بن الحجاج ـ قال: سمعت يحيىٰ بن بكير يقول: كنية زيد بن أسلم أبو أُسامة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، نا عبد الملك بن الحسن، أنا أحمد بن محمد بن الحسين، قال: زيد بن اسلم أبو أسامة المدني مولىٰ عمر بن الخطاب القرشي العدوي، سمع ابن عمر، وأباه، وعطاء بن يسار، والأعرج، روى عنه مالك بن أنس، وسليمان بن بلال، والثوري، وأبو غسان في «النكاح» وغير موضع، مات سنة استُخلف أبو

---

١ ـ بغية الطلب: ٣٩٨٦/٩.

جعفر في الشعر الأول من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة، وقال عمرو بن علي: مات سنة ست وثلاثين ومائة، وقال أبو عيسىٰ مثل عمرو، وقال الواقدي: توفي في خلافة [أبي] جعفر قبل خروج محمد بن عبد الله بسنتين، وخرج محمد بن عبد الله في سنة خمس وأربعين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا علي بن محمد بن السّقا، وعبد الرحمن بن محمد بن بالويه، قالا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: سمعت عباس بن محمد يقول: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: قد سمع زيد بن اسلم من ابن عمر ولم يسمع زيد بن أسلم من جابر بن عبد الله، ولم يسمع من أبي هريرة(١).

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلّم، نا عبد العزيز بن أحمد:

أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، قال: قال أبو زرعة: زيد بن أسلم يحدث عن رجلين من الصحابة ابن عمر، وأنس بن مالك.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي. أنا محمد بن أحمد ابن يعقوب بن شيبة، نا جدي، نا الحارث بن مسكين، نا ابن وهب، نا عبد الرحمن بن زيد، قال: قد أدرك أبي نفراً من اصحاب رسول اللهﷺ.

أَخْبَرَنا أبو محمد [بن] الأكفاني ـ شفاهاً ـ ثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا علي بن الحسن بن علي الربعي، قال: [نا] رشأ بن نظيف، قالا: نا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد الطرسوسي، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش، قال: زيد بن أسلم **ثقة** لم يسمع من سعد شيئاً.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا علي بن الحسين بن علي البزار، أنا محمد بن عمر بن محمد، نا محمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل، قال: قرأت علىٰ أحمد بن محمد بن هارون، قلت له أخبرك إبراهيم بن الجُنيد الجيلي، حدّثني المُفضّل بن غسان بن المُفضّل، نا علي بن عباس، نا العطّاف بن خالد المخزومي، قال: قال رجل لزيد بن أسلم عن من هذا الحديث يا أبا أسامة؟ قال: فقال: إنا لم نجالس السفهاء، ولا نحمل عنهم الأحاديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، نا زكريا بن يحيىٰ القيسي ببيت المقدس، نا أبو عمرو بن هانيء، نا ضمرة عن عطّاف بن خالد قال: حدّث زيد بن أسلم بحديث فقال له رجل: يا ابا أُسامة [عن] من هذا؟ قال: يا ابن أخي ما كنا نجالس السفهاء.

أَخْبَرَنا أبو محمد [بن] الأكفاني، أنا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو

---

١ ـ بغية الطلب: ٣٩٨٣/٩.

الميمون بن راشد، نا أبو زرعة، نا علي بن عباس، نا عطاف بن خالد قال: قيل لزيد بن أسلم: عن من يا أبا أسامة؟ قال: ما كنا نجالس السفهاء ولا نحمل عنهم.

قال: ونا أبو زرعة حدّثني سليمان بن عبد الرحمن، نا ابن وهب، عن الليث، عن بُكير بن عبد الله ابن الأشج: أن زيد بن اسلم كان يعلم بالمدينة.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال، أن أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أحمد بن عبد الله إجازة، قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قال: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، فيما كتب إليّ، قال: سئل أبي عن زيد بن أسلم فقال: **ثقة**، قال ابن أبي حاتم: وسمعت أبي يقول: زيد بن أسلم **ثقة**، وسئل أبو زُرعة عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، فقال: أبوه زيد بن أسلم **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي، قال: وزيد بن أسلم **ثقة**، من أهل الفقه والعلم، وكان عالماً بتفسير القرآن له كتاب فيه تفسير القرآن.

قرأت علىٰ أبي القاسم بن عبدان، عن أبي عبد الله بن محمد بن علي بن أحمد بن المبارك، أنا رشأ بن نظيف، أنا محمد بن إبراهيم الطرسوسي، أنا محمد بن مخلد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش، قال: زيد بن اسلم **صدوق ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، حدّثني محمد بن أبي زكير، أنا ابن وهب، وحدّثني مالك، قال: وسمعته وسئل هل كنتم تقاسمون في مجلس ربيعة ويحيىٰ بن سعيد، أو بكسر بعض علىٰ بعض، قال: لا والله، قال مالك: وأما مجلس زيد بن أسلم، فلم يكن فيه شيء من هذا إلّا أن يكون يبتديء هو شيئاً يذكره.

قال ابن وهب: حدّثني مالك، قال: كان ابن عجلان يقول: ماهبت أحداً هيبتي زيد بن أسلم.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي يعقوب، قال: كان ابن وهب سمعت مالكاً وسئل: أكنتم تتقاسمون في مجلس ربيعة ويكسر بعضكم علىٰ بعض، قال: لا والله، قال مالك: فأما مجلس زيد ابن أسلم فلم يكن فيه شيء من هذا إلّا أن يكون هو يبتدىء شيئاً يذكره.

قال: وحدّثنا جدي، قال: قرأت علىٰ الحارث بن مسكين، أخبركم ابن وهب حدّثني مالك قال: قال محمد بن عجلان، ما هبت أحداً قط هيبتي زيد بن أسلم، قال مالك: وكان زيد يقول لابن عجلان: أذهب فتعلم كيف تسأ، ثم تعال.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أن أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله

ابن جعفر، ثنا يعقوب[1]، نا زيد بن بشر، أخبرني ابن وهب، حدّثني ابن زيد، قال: قال لي أبو حازم: لقد رأيتنا في مجلس أبيك أربعين حبراً فقيهاً أدنى خصلة منا التواسي بما في أيدينا، فما رؤي فيها متماديين ولا متنازعين في حديثٍ لا ينفعهما قط.

قال أبو حازم: كم بين قوم كانوا يفتحوني وأنا منغلق، وبين قوم يغلقوني وأنا مفتح.

قال: ونبأ يعقوب، حدّثني زيد بن بشر، أخبرني ابن وهب - يعني - حدّثنا ابن زيد بن أسلم، قال: كان أبو حازم يقول لهم: لا يريني الله يوم زيد، وقدّمني بين يدي زيد بن أسلم، اللهم إنه لم يبق أحد أرضى لنفسي وديني غير ذلك، قال: فأتاه - نعي زيد، فعقر، فما قام وما شهده فيمن شهده.

قال: وكان أبو حازم يقول: اللهم إنك تعلم أني أنظر إلىٰ زيد، فأذكر بالنظر إليه القوة علىٰ عبادتك، فكيف بملاقاته وبمحادثته.

قال: وثنا يعقوب، ثنا زيد، أخبرني ابن وهب، حدّثني ابن زيد، قال: كان أبي له جلساء، فربما أرسلني إلىٰ الرجل منهم قال: فيقبل رأسي ويمسحه ويقول: والله لأبوك أحب إليّ من ولدي وأهلي، والله لو خيرني الله عزّ وجلّ أن يذهب بهم أو به لتخيرت أن يذهب بهم ويبقىٰ لي زيد.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان [قال: أخبرنا أبو عمر] بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، [نا جدي يعقوب]، نا الحارث بن مسكين، ثنا ابن وهب، قال: قال عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال يعقوب بن عبد الله بن الأشجّ: اللهم [إنك تعلم أنه ليس من الخلق أحد أمنّ عليّ من زيد بن أسلم، اللهم] فزد في عمر زيد من أعمار الناس وابدأ بي وأهل بيتي وبأعمارنا، فربما قال له زيد بن اسلم: أرأيت الذي طلبت منّي حياتي لي أو لنفسك؟ قال: لنفسي، قال: فأي شيء تمن عليّ في شيء طلبته لنفسك.

أنبأ أبو سعد أحمد بن عبد الجبار، عن أبي الحسن العتيقي، أنا محمد بن العباس بن حيويه، قال: قرأت علىٰ أبي أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، نا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي سنة سبع وسبعين ومائتين، حدّثني مصعب الزّبيري، حدّثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: أضاق أبي زيد بن أسلم ضيقاً شديداً، فبعث [بي] إلىٰ صديق له تمّار، فقال لي: قل له إنّ أبي يقرئك السلام، ويقول لك: قد أضقنا في هذه الأيام، فإن رأيت أن توجب[2] إلينا بشيء، فأتيت التمّار قد جاءه تمر فسلمت عليه، فقال لي: هاهنا، وقال قم هاهنا وأدخل هذا التمر هاهنا، وهذا التمر هاهنا، فلما فرغنا، قلت: والله لا قلت له شيئاً، لا يقول: أعانني بشيء يريد أن يأخذ منّي كراءة، فقت له: أتقول شيئاً؟ فقال: مكانك، فقدمت إليه مائدة له عليها طعيم، فقال: كل، فأكلت، فلما أكلت قلت: والله لا قلت له شيئاً لا تقول أعانني بشيء وقد أكل طعامي وأخذ منّي كراء فقلت له: أتقول شيئاً،

---

١ ـ كتاب المعرفة والتاريخ: ٦٧٦/١ ـ ٦٧٧.

٢ ـ في مختصر ابن منظور: ١١٠/٩ توجه.

فقال: نعم: ادفع هذه الثلاثين ديناراً إلىٰ أبيك، وقل: فلان يقرئك السلام ويقول لك اشتريت حديقة فلان فجعلت لك فيها حصة، وتدفع هذه الثلاثين ديناراً إلىٰ أبي حازم، فتقول له مثل ذلك، وتدفع هذه الثلاثين ديناراً إلىٰ ابن المنكدر، وتقول له مثل ذلك، فبدأت بأبي فأخبرته الخبر كله، فقال: الحمد لله ادفع هذه العشرة الدنانير إلىٰ أبي حازم، وهذه العشرة إلىٰ محمد بن المنكدر، فقلت: لكل واحد منها مثلها، فقال: ردها، الحمد لله، ثم ذهبت الىٰ أبي حازم فدفعت إليه الدنانير، وقلت له ما قال لي، فقال: اذهب بهذه العشرة دنانير إلىٰ أبيك، وبهذه العشرة الىٰ ابن المنكدر، فقلت: لكل واحد منهما مثلها، فقال: الحمد لله، ثم أتيت ابن المنكدر، فدفعت إليه الدنانير، وقلت له ما قال لي، فقال: اذهب بهذه العشرة دنانير إلىٰ أبي حازم وهذه العشرة إلىٰ أبيك، فقلت له: بل لكل واحد منهما مثلها، فقال: الحمد لله.

وقد وقعت هذه الحكاية من وجه آخر وفيها زيادة ألفاظ[1]:

أنبأ بها أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، أنا محمد بن الحسين بن محمد، وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر النسائي المقرىء، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير بن أحمد، قالا: أنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الذهلي، أنا موسىٰ بن هارون، قال: سمعت مصعباً يقول: حدّثني رجل عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال مصعب: وقد جالست عبد الرحمن بن زيد، قال: أصبحنا ذات يوم فقالت أمي لأبي: والله مافي بيتك شيء يأكله ذوكبد، فقام فتوضّأ ولبس ثيابه، ثم صلّىٰ في بيته، فأقبلت عليّ أمي فقالت: إن أباك ليس يزيد علىٰ ما ترىٰ، فلبست ثيابي وخرجت فخطر ببالي صديق لي أو لأبي تمّار، فجئت الخطا حتىٰ آتي حانوت الرجل فصاح بي إنسان، فإذا أنا بصاحبي، فقال: تعال أعنّي علىٰ هذا التمر، فجعلنا نحمل ونفرغ ونعبّيه فقال: اذهب بنا إلىٰ المنزل، فلما دخل إذا مائدة عليها أقراص ولحم، فأكلت حتىٰ إذا فرغ ومسح يده، أخرج إليّ صرّة فقال: اقرىء أباك السلام، وقل له: إنا جعلنا لك شركاً وهذا نصيبك منه، فطرح لي صرّة فإذا فيها ثلاثون ديناراً، ثم أخرج لي أخرى، فقال: ذهب بها إلىٰ أبي حازم، ثم أخرج أخرىٰ، فقال: اذهب بها إلىٰ محمد بن المنكدر، فخرجت [أجد] أبي في مصلاه، فسلمت وجلست فأخبرته، فأخرج عشرة فقال: ذهب بها إلىٰ أبي حازم، وأخرج عشرة وقال: ذهب بها إلىٰ محمد بن المنكدر، فقلت: قد أتاهما مثل ما أتاك، فقال: ادفعها إلىٰ أمك، فذهبت إلىٰ أبي حازم، فكأنه سمع قول أبي، وذهبت إلىٰ ابن المنكدر، فكأنه سمع قول أبي، أي أنهما فعلاً مثل ما فعل أبوه.

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله، أنا محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون، أنا أبو

---

١ ـ بغية الطلب: ٩/٣٩٩٠.

الحسن الدارقطني، نا أبو بكر بن محمد بن سعدان الصيدلاني ـ بواسط ـ نا إسحاق بن وهب العلاّف، نا يعقوب بن محمد الزهري، نا الزبير بن حبيب، عن زيد بن أسلم، قال: والله ما قالت القدرية كما قال الله عزّ وجلّ، وكما قالت الملائكة، وكما قال النبيون، ولا كما قال أهل الجنّة، ولا كما قال أهل النار، ولاكما قال أخوهم إبليس، قال الله عز وجل: **﴿وما تشاؤون إلّا أن يشاءَ الله ربّ العالمين﴾**[١]، وقال الملائكة: **﴿سبحانك لا علمَ لنا إلّا ما علّمتنا﴾**[٢]، وقال شعيب النبيﷺ: **﴿وما يكون لنا أن نعود فيها إلّا أن يشاءَ ربنا﴾**[٣]، وقال أهل الجنّة: **﴿الحمد لله الذي هَدَانا لهذا، وما كُنّا لنهتدي لولا أنْ هَدَانا الله﴾**[٤]، وقال أهل النار: **﴿ربّنا غلبتْ علينا شقوَتُنا وكنا قوماً ضالين﴾**[٥]، وقال أخوهم إبليس: **﴿ربِّ بما أغويتني﴾**[٦].

قال: وأخبرنا الدارقطني، ثنا محمد بن مخلد، نا محمد بن أبي عمران، نا محمد بن يعلى بن عباد بن مُعاذ العنبري، نا المعتمر، عن محمد بن جعفر، عن زيد بن أسلم، قال: القدر قدر الله وقُدرته، فمن كذب بالقدر فقد جحد قدرة الله تعالىٰ.

أَنْبَأنا أبو علي الحسن بن أحمد المقرىء، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر الفقيه، أنا عبد الله بن محمد السّلمي، والحسن بن محمد بن يوة، وعبد الله بن عمر بن جعفر المدينيان، قالوا: أنا أحمد ابن محمد بن عمر العبدي، نا عبد الله بن محمد القرشي، نا علي بن سعيد، نا ضمرة بن ربيعة، عن زيد بن أبي يزيد ـ وفي نسخة: زياد ـ عن زيد بن أسلم، قال: خصلتان فيهما كمال أمرك: تصبح حين تصبح فلا تهم لله عز وجل بمعصية، ويمسي حين يمسي ولا تهم لله بمعصية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، أن أبو القاسم التنوخي، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن...[٧]. المقرىء ـ قراءة عليه، وأنا أسمع ـ نا محمد بن عمرو بن البحيري، نا إسحاق بن إبراهيم بن...[٨]، نا حاجب بن الوليد بن ميمون، نا حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، انه قال: من يكرم الله بطاعته يكرمه الله بجنته، ومن يكرم الله تبارك وتعالىٰ يترك معصيته يكرمه الله أن لا يدخله النار.

وقال: استغن بالله عن من سواه ولا يكونن أحد أغنىٰ بالله منك، ولا يكن أحداً أفقر إليه منك، ولا تشغلنك نعم الله علىٰ العباد عن نعمة عليك، ولا تشغلنك ذنوب العباد عن ذنوبك، ولا تقنط العباد من رحمة الله وترجوها أنت لنفسك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، أنا أبو الحسن المقرىء، أنا أبو محمد المصري، أنا أحمد بن مروان

---

١ ـ سورة التكوير، الآية ٢٩.
٢ ـ سورة البقرة، الآية ٣٢.
٣ ـ الآية ٨٩ من سورة الأعراف.
٤ ـ سورة الأعراف، الآية ٤٣.
٥ ـ سورة المؤمنون، الآية: ١٠٦.
٦ ـ سورة الحجر، الآية: ٣٩.
٧ ـ كذا كلام مطموس.
٨ ـ كذا كلام مطموس.

الدّينوري، نا عامر بن عبد الله الدينوري، ثنا أبي، قال: كان زيد بن أسلم يقول: وكان من الخاشعين: يا ابن آدم، أمرك ربك أن تكون كريماً وتدخل الجنّة، ونهاك أن تكون لئيماً وتدخل النار.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنبأنا أبو نعيم[1]، نا محمد بن أحمد بن محمد، نا الحسن بن محمد، نا أبو زرعة، نا زيد بن بشر الحضرمي، نا ابن وهب، حدّثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، قال: كان أبي يقول: [أبي بني] وكيف تعجبك نفسك وأنت لا تشاء أن ترىٰ من عباد الله من هو خير منك إلّا رأيته؟ يا بني، ألا ترىٰ أنك خير من أحد يقول لا إله إلّا الله حتىٰ تدخل الجنّ، وتدخل النار، فإذا دخلتَ الجنّة ودخل النار يتبيّن لك أنك خير منه.

أَخْبَرَنا أبو محمد طاوس، أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، وأنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد ابن أحمد بن يعقوب، نا جدي، قال: قرأت علىٰ الحارث بن مسكين، أخبركم ابن وهب، قال: وحدّثني مالك بن أنس أن زيد بن أسلم كان يقول: ابن آدم اتق الله يحبك الناس وإن كرهوا.

قال: وكان زيد بن أسلم يحدث من تلقاء نفسه فإذا سكت قام فلا يجترىء عليه إنسان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، أنا أحمد بن مخلد الآجري، حدّثنا مصعب بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، قال: سمعت زيد بن أسلم يقول: انظر من كان رضاه عنك في إحسانك إلىٰ نفسك، وكان سخطه عليك في إساءتك إلىٰ نفسك، فكيف تكون مكافأتك إياه[2].

أَخْبَرَنا أبو السعادات أحمد بن محمد، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة، قال: ثنا أبو بكر الخطيب، أنا الصيرفي.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعيد بن أبي عمرو، ثنا محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار، ثنا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن إدريس، نا عبدة بن سليمان، عن إسحاق ابن عيسىٰ، عن زيد بن بزيع، عن زيد بن أسلم، قال: خلتان من أخبرك أن الكرم إلّا فيهما فكذبه: إكرامك نفسك بطاعة الله تعالىٰ، وإكرامك نفسك عن معاصي الله.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو محمد هبة الله بن سهل بن عمرو، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، قالا: أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو عمرو بن حمدون، أنا عبد الله بن محمد ابن يوسف السمناني، نا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، نا عبد الله بن وهب، حدّثني هشام ابن سعد، عن زيد بن أسلم، أنه قال: نعم الهدية الكلمة من كلام الحكمة يهديها لأخيه، والحكمة ضالّة المؤمن، إذا وجدها أخذها.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا

---

١ ـ حلية الأولياء: ٣/٢٢٢.

٢ ـ بغية الطلب: ٩/٣٩٩٣.

محمد بن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المُفضّل، أنا أبي، حدّثني محمد بن سليمان، عن الليث، قال: قال بُكير بن الأشجّ في زيد بن أسلم: بينا هو معلم كتّاب إذ صار يفسر القرآن.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا علي بن الحسين بن علي، أنا محمد بن عمر بن محمد، نا محمد بن عبد الله بن محمد، قال: قرأت علىٰ محمد بن أحمد بن هارون، قلت له: أخبرك إبراهيم، ابن الجنُيد، حدّثنا الصلت بن مسعود الجُحدري، نا حمّاد بن زيد، قال: قلت لعبد الله بن عمر: زيد ابن اسلم؟ فأثنىٰ عليه خيراً، وقال: غير أنه يفسر القرآن برأيه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، نا عبد الملك بن محمد، نا أبو حاتم، نا محمد بن عيسىٰ بن الطباع، ثنا حمّاد بن زيد، قال: قدمت المدينة، وأهل المدينة يتكلّمون في زيد بن أسلم فقلت لعبد الله: ما تقول في مولاكم هذا؟ قال: ما نعلم به بأساً إلّا أنه يفسر القرآن برأيه.

قال ابن عدي: وزيد بن أسلم هو من الثقات، ولم يمتنع أحد من الرواية عنه، حدّث عند الأئمة.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلاّل، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا المفضل بن محمد ابن إبراهيم عن صامت بن مُعاذ، نا عبد الحميد، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: ألا أحدثك[1] حديثاً تُسرّ به ويُسّر به صديقك؟ قال: فقلت: بلىٰ، قال: غزوت الاسكندرية فأصابني فيها شكاة شديدةٌ، فأخذت قرطاساً ودواة لأن أكتب وصيتي، فوجدت في يدي وصباً شديداً، فقلت: لو أني استرحت قليلاً، قال: فجعلت القرطاس تحت رأسي والدواة تحت رجلي، ثم نمت، فرأيت في منامي كأن معي في البيت رجلاً مبيضاً، فقلت له: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا ملك الموت، قال: فذكرت الجنة والنار، وما أعدّ الله فيها، فأدركتني رقة، فبكيت، فقال: ما يبكيك يا عبد الله؟ إني لم أؤمر بقبض روحك [فقلت:] أي رحمك الله، إني ذكرت الجنة والنار وما أعدّ الله فيها فأدركتني رقة فبكيت فقال لي: أفلا أكتب لك براءتة من النار؟ قلت: بلى، قال: فدفعت إليه القرطاس من تحت رأسي والدواة من تحت رجلي، واستمد وكتب حتىٰ ملأ القرطاس ثم دفعه إلىٰ فإذا فيه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم، أستغفر الله، أستغفر الله حتىٰ ملأ القرطاس، فقلت: أي رحمك الله أين براءتي من النار؟ قال: فقال لي: أي براءة تريد أوثق من براءتك هذه؟ ثم استيقظت من نومي فعمدت إلىٰ القرطاس الذي جعلته تحت رأسي في اليقظة، فنظرت فيه فاذا فيه كتاب ملك الموت عليه السلام الذي رأيت في المنام، وإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، أستغفر الله، أستغفر الله حتىٰ ملأ القرطاس.

وقد رؤيت من وجه آخر عن زيد بن أسلم، عن أبيه، وهي عن زيد أصح.

---

١ ـ مختصر ابن منظور: ١١٣/٩.

أَخْبَرَنا بها أبو بكر محمد بن الحسن بن علي المقرىء، أنا أبو الحسين محمد بن علي بن محمد الهاشمي، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين، نا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، نا عمر ابن الحسن بن نصر الحلبي، نا محمد بن أبي السكينة الهزّاني، ثنا ابن أبي زياد، عن أبيه، عن زيد بن اسلم، عن أبيه، قال: ذكرت حديثاً رواه ابن عمر عن النبي ﷺ، قال: «**ما حق امرىءٍ مسلم يبيت إلّا ووصيته عند رأسه**»[٤٥٥٠][١].

فدعوة بدواة وقرطاس لأكتب وصيتي، وجاءني النوم، [فبينا] أنا نائم إذ دخل عليّ رجل أبيض الثياب حسن الوجه، طيب الرائحه، فقلت: من هذا؟ من أدخلك داري؟ قال: أدخلنيها ربها، فقلت: من أنت؟ قال: أنا ملك الموت، ثم رعبت منه، فقال: لن تراع إني لم أؤمر بقبض روحك، فقلت: اكتب لي براءة من النار، قال: هات دواة وقرطاس، فمددت يدي إلىٰ الدواة والقرطاس الذي نمت وفي قلبي أنه عند رأسي فناولته فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، أستغفر الله، حتىٰ ملأ ظهره وبطنه، ثم ناولني، فقال: هذه براءتك، فقلت: رحمك الله اكتب لي كما وعدتني، فقال: هذه براءتك رحمك الله فانتهيت فدعا ودعوت بسراج فنظرت فإذا القرطاس الذي نمت وهو عند رأسي في بطنه وظهره: أستغفر الله، أستغفر الله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا زيد بن بشر، أنا ابن وهب، حدّثني ابن زيد.

وأَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد، أنبأ أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنبأنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي، نا الحارث بن مسكين، نا ابن وهب، نا عبد الرحمن بن زيد، قال: قال رجل: رأيت الناس في أزقة ضيقة وغبار، ورأيت قصراً مرشوشاً حوله، لا يقربه من الغبار، قليل ولاكثير، فقلت: ما يمنع، وفي حديث زيد: ما منع الناس أن يمروا في تلك الطريق، فقيل لي: ليست لهم، فقلت: لمن هي؟ فقالوا: لذلك الرجل الذي يصلي إلىٰ جانب القبر، قلت: ومن ذاك؟ قال: وفي حديث الحارث قيل: زيد بن أسلم، قلت: بأي شيء أعطي ذلك، قال: لأن الناس سلموا منه وسلم منهم[٢].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبس، ثنا وأبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب.

وأنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، قالا: نا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن أحمد، نا جدي يعقوب، نا الحارث بن مسكين، حدّثنا ابن وهب، ثنا عبد الرحمن بن زيد.

وأنبأ أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي ابن صفوان، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني الحسن بن عبد العزيز، ثنا الحارث بن مسكين، ثنا ابن

---

١ ـ حلية الأولياء: ٨/١٣٨ ـ ٣٢٣.

٢ ـ بغية الطلب: ٩/٣٩٩٥ ـ ٣٩٩٦.

وهب، ثنا عبد الرحمن بن زيد، قال: جاء رجل من الأنصار إلىٰ أبي فقال: يا ابا أُسامة إني رأيت النبيﷺ وأبا بكر وعمر خرجوا من هذا الباب، فأرىٰ ـ وفي حديث الحارث: فإذا ـ النبيﷺ يقول: «**انطلقوا بنا إلىٰ زيد** ـ زاد الحارث: **بن أسلم نجالسه ونسمع من حديثه**، فجاء النبيﷺ حتىٰ جلس إلىٰ جنبك، فأخذ بيدك، قال: فلم يكن بقاء أبي بعد هذا إلّا قليلاً[٤٥٥١][(١)].

وأَخْبَرَنا أبو محمد المقرىء، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي ابن صفون، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: وحدثني الحسن بن عبد العزيز، ثنا الحارث بن مسكين، ثنا ابن وهب، حدثني عبد الرحمن بن زيد، عن المنكدر بن محمد، قال: رأيتني في الجنة فأرىٰ أبي أُسامة، وأبي وإخوانه حول أبي أسامه، قال: وأرىٰ أبو أسامة كأنه تحدّر من أثر غسل اغتسله، فقال لي أبي: أي شيء سل أبا اسامة من اين أتيت الآن قال: فكأنه أتىٰ من مكان، فقال: حيث من الكثيب المصفىٰ، فأراني فتحت بابي لأسأله عن من مضىٰ من هذه الأمة، ومن تفرعت فاستنقضت.

حدّثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، إملاء، أنا عمر بن أحمد الفقيه، أنا أبو بكر بن أبي علي، نا أبو القاسم الطبراني، ثنا بكر بن سهل، نا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: رأيت أبي في المنام وعليه قلنسوة طويلة، فقلت: يأبه ما فعل الله بك؟ قال: زينني بزينة العلم قلت: فأين مالكٌ بن أنس؟ قال: مالك؟ فوق فوق، فلم يزل فوق ويرفع رأسه حتىٰ سقطت القلنسوة عن رأسه.

كتب إليّ أبو زكريا يحيىٰ بن عبد الوهاب بن مَنْدَه، وحدّثني أبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه أبي عبد الله، قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس: زيد بن أسلم مولىٰ عمر بن الخطاب، يكنىٰ أبا أسامة قدم الاسكندرية، روىٰ عنه من أهل مصر عبيد الله بن أبي جعفر، والحارث بن يعقوب، توفي بالمدينة في ذي الحجة سنة ست ومائة.

هذا وهم، وقد أسقط منه: وثلاثين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نبأ أبو بكر الخطيب.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن هبة الله، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال: سمعت ابن بُكير يقول: مات زيد بن أسلم سنة ثلاثين أو إحدىٰ وثلاثين ومائة، وهذا وهم.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصوّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هشام بن محمد، نا الهيثم بن عدي، قال: مات زيد بن أسلم مولىٰ عمر بن الخطاب في خلافة أبي جعفر في أولها.

---

١ ـ بغية الطلب: ٣٩٩٥/٩.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي، أنا أبو طاهر المخلّص إجازة، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد القاسم بن سلاّم، قال: سنة ثلاث وثلاثين ومائة فيها توفي زيد بن أسلم.

أنبأ أبو الغنائم، ثم حدّثنا أبو الفضل، وأبو الحسين وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب ـ زاد أبو الفضل: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال: قال ابن المنذر، عن زيد بن عبد الرحمن: توفي ـ يعني زيد بن أسلم ـ سنة استُخلف أبو جعفر في ذي الحجة في العشر الأول من سنة ست وثلاثين ومائة.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بن محمد، قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا محمد بن جعفر الرزاز، ثنا عبيد الله بن سعد، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا زيد ابن عبد الرحمن بن زيد أن جده زيد توفي سنة استُخلف أبو جعفر في ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو بكر بن اللالكاني، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأ عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب(١)، ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أن جده زيد توفي سنة استُخلف أبو جعفر في ذي الحجة [في] العشر الأول سنة ست وثلاثين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أخبرنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار، حدّثنا أبو حفص الفلاس، قال: ومات زيد بن أسلم سنة ست وثلاثين ومائة، ويكنىٰ أبا أسامة، مولىٰ لعمر بن الخطاب.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ الكيلي، قالا: أنا أحمد بن الحسن بن أحمد ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد الأهوازي.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو بكر الخطيب، ثنا ابن حسنويه، أنا عبد الله بن محمد ابن جعفر، نا عمر بن أحمد الأهوازي، ثنا خليفة بن خياط(٢)، قال: وزيد بن أسلم مولىٰ عمر بن الخطاب توفي سنة ست وثلاثين ومائة، أو نحوها، زاد أحمد بن محمد: يكنىٰ أبا أُسامة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي البقّال، أنا محمد بن علي بن يعقوب، نا محمد بن أحمد بن محمد، أنا الأحوص بن المُفضّل، ثنا أبي، قال: ومات زيد بن أسلم في خلافة أبي جعفر قبل خروج محمد بن عبد الله، وذلك سنة خمس وأربعين.

---

١ ـ المعرفة والتاريخ: ١/١١٦.

٢ ـ طبقات خليفة بن خياط: ٤٥٧ رقم ٢٣٢٤.

٢٣٣٦ ـ زيد بن أسلم بن عبد الله

ويقال يزيد بن أسلم القرشي، أحد الشهود علىٰ سليمان بن عبد الملك في سجل سجله بحقّ لبعض أهل الذمة في نهر يزيد، له ذكر، تقدم ذكره في خبر الأنهار.

٢٣٣٧ ـ زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان ابن عمرو بن عبد بن عوف بن عثمان بن مالك النّجار واسمه تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ابن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر أبو سعيد، ويقال: أبو خارجة الأنصاري الخزرجي النجاري المدني الصّحابي(١)

حدّث عن رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وعمر، وعثمان.

روىٰ عنه: عبد الله بن عمر، وأبو هريرة، وأبو سعيد الخُدري، وأنس بن مالك، وسهل بن سعد الساعدي، وعبد الله بن يزيد الخطمي، وسهل بن حُنيف الأنصاري، ومروان بن الحكم الصحابيون، وسعيد بن المسُيّب، والقاسم بن محمد، وأبان بن عثمان، وابناه خارجة وسُليمان ابنا زيد، وقبيصة ابن ذُؤيب، وسُليمان، وعطاء ابنا يسار، وبشر بن سعيد، وعبيد بن السّباق، وحجر المدري.

وكان مع عمر بن الخطاب لما قدم الشام، وخطب بالجابية عند خروجه لفتح بيت المقدس، وهو الذي تولىٰ قسمة غنائم اليرموك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنبأ أبو القاسم التنوخي.

وأَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، وأبو غالب أحمد بن الحسن، قالا: أنا أبو محمد الجوهري، قالا: أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان، أنا يوسف بن يعقوب القاضي.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، أنبأ أبو سعد الجنزرودي.

وأَخْبَرَنا أبو محمد السيدي، وأبو القاسم الشحامي، وأبو الحسن عبيد الله بن محمد بن أحمد البيهقي، قالوا: أنبأ أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصابوني، قالا: أنا أبو سعيد عبد الله بن محمد ابن عبد الوهاب الرازي، أنا محمد بن أيوب الرازي، قالا: أنا مسلمة بن إبراهيم، ثنا ابن أبي عبد الله الدستوائي، ثنا قتادة، عن أنس، عن زيد بن ثابت قال:

---

١ ـ ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٥٥١/١ هامش الإصابة، واسد الغابة: ١٢٦/٢ والإصابة ٥٦١/١ وتهذيب التهذيب: ٢٣٣/٢ والوافي بالوفيات: ٢٤/١٥ وسير الأعلام: ٤٢٦/٢.

تسحرنا مع رسول الله ﷺ، ثم قام إلىٰ الصلاة، قال: قلت: كم كان من الأذان والسحور؟ قال: قدر خمسين آية، واللفظ لمحمد بن أيوب، وقال الجوهري: ثم قام إلىٰ النبي ﷺ إلىٰ الصلاة، وقال الجنزرودي: قدر خمسين آية.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر المستملي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعيد بن أبي عمرو، نا العباس بن محمد بن يعقوب، نا بحر بن نصر، نا عبد الله بن وهب، أخبرني جرير بن حازم أن قيس ابن سعد حدّثه عن مكحول.

أن عبادة بن الصامت دعا نبطياً يمسك له دابته عند بيت المقدس، فأبىٰ، فضربه فشجّه فاستعدىٰ عليه عمر بن الخطاب، فقال له: ما دعاك إلىٰ ما صنعت بهذا، فقال: يا أمير المؤمنين أمرته أن يمسك دابتّي فأبىٰ وأنا رجل في حدة فضربته، فقال: اجلس للقصاص، فقال زيد بن ثابت: أتقيد عبدك من أخيك؟ فترك عمر القود، وقضىٰ عليه بالديّة[1].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل بن خيرون.

وأَخْبَرَنا أبو العزّ ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر، قالا: أنا أبو الحسن الأصبهاني، أنا محمد بن الأحمد الأصبهاني، أنا عمر بن أحمد الأهوازي، ثنا خليفة بن خياط، قال[2]: ومن بني غانم مالك ابن النجار: يزيد، وزيد ابنا ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عوف بن عثمان بن مالك ابن النجار أمهما النوار بنت مالك بن معاوية بن عدي بن عامر بن غانم بن عدي بن النجار. يزيد شهد بدأ واستشهد يوم اليمامة، روىٰ أن النبي ﷺ صلّىٰ علىٰ قبر، وكبّر عليه أربعاً، وزيد يكنىٰ أبا سعيد، مات سنة خمس وأربعين.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، قال في الطبقة الثالثة من الأنصار: زيد بن ثابت ابن الضحاك أحد بني تميم مالك بن النجار، ويكنىٰ أبا سعيد.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، قال: زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار، وأمه النوار بنت مالك بن صرمة بن ملاق بن عدي بن عامر من بني عدي بن النجار، وقتل ثابت بن الضحاك، يوم بُعاث، فولد زيد بن ثابت سعيداً، وبه كان يكنىٰ، وأمه أم جميل بنت المحول بن عبد بن قيس بن عمرو بن نصر بن مالك بن حنبل بن عامر بن لؤي، وسعداً، وخارجة، وسليمان، ويحيىٰ، وعمارة درج، وإسماعيل، وأسعد

---

١ ـ السنن الكبرىٰ للبيهقي: ٣٢/٨.

٢ ـ طبقات خليفة بن خياط :١٥٧ و١٥٨ رقم٥٦٧ و ٥٦٨.

درج، وعبادة، وإسحاق، وأم إسحاق، وحسنة، وعمرة، وأم كلثوم، وأمهم جميلة، وهي أم سعد بنت سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن امرىء القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ابن الحارث بن الخزرج، وإبراهيم، ومحمداً، وعبد الرحمن، وأم الحسن، وأمهم عُميرة بنت معاذ ابن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، وعبد الرحمن، وزيداً، وعبيد الله، وأم كلثوم لأم ولد، وسليطا، وعمران، والحارث، وثابتاً، وصفية وقريبة، وأم محمد لأم ولد، قال الصوري في نسخة: من المحول من مخيد يعني بالخاء المعجمة.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا محمد بن عمرو بن مكبر المقرىء، قال: قُرىء علىٰ أبي عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان، أنا الهيثم بن خلف بن محمد الدوري، نا محمود بن غيلان المروزي، ثنا عبد الرزاق، قال: كنية زيد بن ثابت أبو سعيد.

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنا، عن عبد الملك بن عمر بن خلف، أنا عمر بن أحمد بن شاهين، وأخبرنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الحسين بن الطيّوري، أنا أبو الفتح الرزاز، أنا أبو حفص بن شاهين، أنا محمد بن مخلد بن حفص.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله أيضاً، أنا أبو الحسين الطيّوري، أنبأ أبو الحسن العتيقي، أنبأ أبو عمرو، عثمان بن محمد المخرّمي، نا إسماعيل بن محمد الصفار، قالا: أنا العباس بن محمد، نا عبد الله بن محمد بن حُميد بن أبي الأسود.

وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا الأحوص بن المفضّل، أنا أبي، قالا: زيد بن ثابت أبو سعيد.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الآبنوسي، في كتابه، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظفّر، أنا أبو علي أحمد بن علي المدائني. أنا أحمد بن عبد الله بن البرقي، قال في تسمية أصحاب النبي ﷺ من الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر من غير أهل بدر من بني النجار، وهم تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج في ما أخبرنا ابن هشام عن زياد، عن ابن إسحاق: زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غانم بن عثمان ابن مالك بن النجار أجازه النبي ﷺ يوم الخندق فيما حدّثنا ابن هشام، يكنىٰ أبا سعيد أمه بنت مالك بن معاوية بن عدي بن عامر بن عثمان بن عدي بن العجلان، توفي سنة خمس وأربعين فيما يقال.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم الكوفي كتابه، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ ـ قالوا: أنا أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا

أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال[١]: زيد بن ثابت أبو سعيد، ويقال أبو خارجة الخزرجي النجاري المديني،

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله البنا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عُبيد إجازة، نا محمد بن الحسين، ثنا ابن أبي خيثمة، قال: سمعت أبي يقول: زيد بن ثابت أبو رجاء قال المدائني كنيته أبو سعد.

أَنْبَأنا أبو سعد المُطرّز، أنبأ أبو نعيم الحافظ، ثنا سليمان بن أحمد الطبراني، نا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، قال: زيد بن ثابت يكنىٰ أبا سعيد.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو سعيد زيد بن ثابت الأنصاري، ويقال أبو خارجة كاتب رسول الله ﷺ.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، قال: أبو سعيد زيد بن ثابت، وقيل أبو خارجة.

أنا البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسين بن خيرون، أنا عبد الملك بن محمد بن بشران، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، أنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: زيد بن ثابت الخزرجي أبو سعيد.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد ابن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت أحمد بن محمد المقدمي يقول: زيد بن ثابت الأنصاري يكنىٰ أبا سعيد، وأبا خارجة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر، أنبأ هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمّاد، قال: زيد بن ثابت أبو سعيد.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو أحمد الحاكم، قال: أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو خارجة، ويقال: أبو سعيد زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عمرو الخزرجي النجاري المديني، كاتب النبي ﷺ، وأمه النوار بنت مالك بن معاوية بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار.

أنا الثقفي، أنا عبيد الله بن سعيد، نا يحيىٰ، وهو أبو سعيد، عن أبي جعفر الخُطمي، حدّثني

---

١ ـ التاريخ الكبير: ٣٨٠/١/٢.

خالي عبد الرحمن، عن جدي عقبة بن الفاكه، قال: قلت لزيد بن ثابت: يا أبا خارجة، ويقال قدم النبيﷺ يعني المدينة، وهو ابن إحدىٰ عشرة سنه، وكان في وقعة بعاث ابن ست سنين، وقتل أبوه فيها[1]، هو أخو زيد بن ثابت لأبيه وأمه.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد، أنا عبد الرحمن بن مَنْدَه، أخبرنا أبي قال:

زيد بن ثابت بن الضحاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة من بني سلمة، ثم من بني غانم بن مالك بن النجار، ثم أحد بني الخزرج، يكنىٰ أبا سعيد، ويقال أبو خارجة الخزرجي النجاري الأنصاري، اختلفوا في وفاته فقيل سنة أربعين وقيل غير ذلك، روىٰ عنه عبد الله بن عمرو، وأبو سعيد الخدري، وأبو هريرة، وسهل بن أبي خثمة، ومن بنيه خارجة، وسليمان وغيرهما.

كتب إليّ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، ثم أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بشر، قالا: أنا علي بن محمد الفارسي، نا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، نا أبو جعفر النّفيلي، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن مجالد بن عوف الحضرمي، قال: جئنا زيد بن ثابت بمنىٰ، فقلنا له: ياابا سعد.

أَنْبَأنا أبو سعد المطرّز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نعيم، نا أحمد بن محمد بن الحسن، نا محمد بن إسحاق الثقفي، نا عبد الله بن سعد، نا سليمان بن داود، نا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن مجالد بن عوف أن زيد بن ثابت قيل له: ياابا سعيد.

قال: و ثنا أبو حامد بن جبلة، نا محمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن سعيد، نا يحيىٰ بن سعيد، عن أبي جعفر الخُطمي، حدّثني خالي عبد الرحمن، عن جدي عقبة بن فاكه، **قال:** قلت لزيد بن ثابت: يا أبا خارجة.

قال: ونا سليمان بن أحمد، نا أبو يزيد القراطيسي، ويحيىٰ بن أيوب، قالا: نا سعيد بن أبي مريم، نا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن أبيه، قال: قدم النبيﷺ المدينة، وأنا ابن إحدىٰ عشرة سنة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلّم السلمي، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر الخرائطي، نا علي بن حرب، نا عبد الله بن وهب، عن [ابن] أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن أبيه زيد بن ثابت: أن النبيﷺ أمره أن يتعلّم كتاب يهود، وقال زيد: وكنت أكتب له وأقرأ إذا كتبوا إليه [٤٥٥٢].

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المزرفي، أنا أبو الحسين بن المهتدي.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسن بن النقور، قالا: أنا عيسىٰ بن علي، ثنا عبد الله

---

١ ـ أسد الغابة: ١٢٦/٢.

ابن محمد، ثنا داود بن عمرو...، نا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن زيد بن ثابت، قال أُتي [بي] النبيﷺ مقدمه المدينة، فقالوا: يا رسول الله هذا غلام من بني النجار، وقد قرأ فيما أنزل عليك سبع عشرة سورة، قال: فقرأت علىٰ رسول اللهﷺ فأعجبه ذلك، فقال: «**يا زيد تعلّم لي كتاب يهود، فإني والله ما آمن يهود علىٰ كتابي**» قال: فتعلّمته، فما مضىٰ لي نصف شهر حتىٰ حذقته، فكنت أكتب لرسول اللهﷺ إذا كتب إليهم، وإذا كتبوا إليه قرأت له[1][٤٥٥٣].

أخبرتنا أم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرىء علىٰ إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلىٰ، ثنا زكريا بن يحيىٰ الواسطي، ثنا ابن أبي الزناد، عن خارجة بن زيد أن أباه زيداً قال: أمرني رسول اللهﷺ أن أتعلّم له كتاب يهود، فلم يمر بي نصف شهر حتىٰ حذقته، وقال رسول اللهﷺ: «**إنّي والله ما آمن يهود**» فلما تعلّمته فكنت أكتب إلىٰ يهود لرسول اللهﷺ، وإذا كتب إليه يهود قرأت كتابهم[٤٥٥٤].

رواه سعيد بن سليمان سعدويه، عن ابن أبي الزناد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين الزهري، وأبو الفتح المختار بن عبد المجيد بن المنتصر الأديب، وأبو عبد الله محمد بن العمركي بن نصر المتولي، وأبو المحاسن اسعد بن علي ابن الموفق بن زياد، قالوا: أنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن المظفر الداودي، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمُّويه السرخسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خُزيم الشاشي، نا أبو محمد عبد بن حُميد الكشي. نا موسىٰ بن داود، نا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن ثابت بن عبيد، عن زيد بن ثابت، قال: قال النبيﷺ لي: «**إنّي أكتب إلىٰ قوم فأخاف أن يزيدوا عليّ أو ينقصوا فتعلّم السريانيّة**» فتلّمتها في سبعة عشر يوماً[٤٥٥٥].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي، أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا عثمان بن عيسىٰ، حدّثني عمي يحيىٰ بن عيسىٰ، عن الأعمش، عن ثابت بن عبيد، عن زيد بن ثابت، قال: قال له رسول اللهﷺ: «**إنها تأتيني كتب لا أحبّ أن يقرأها كل أحد، فهل تستطيع أن تعلّم كتاب العبرانيّة**» ـ أو قال: السريانية ـ فقلت: نعم، قال: فتعلّمتها في سبع عشرة ليلة[٤٥٥٦].

قال: وثنا الحسن بن عفان، حدّثنا يحيىٰ بن عيسىٰ بهذا قال: وحدّثنا محمد بن قدامة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن زيد بن ثابت، قال: قال لي النبيﷺ: «**أتحسن السريانيّة فإنها تأتيني كتب**» قلت: لا، قال: [فتلّمها] فتعلّمتها في سبعة عشر يوماً[٤٥٥٧].

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبيد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظفّر، أنا محمد بن

---

١ ـ الإصابة: ١/٥٦١.

محمد، أنا...[١]، ثنا علي بن المديني، نا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن ثابت بن عبيد، عن زيد بن ثابت، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا زيد، هل تحسن السريانيّة**» فقلت: لا، [قال:] «**فتعلّمها فإنه تأتينا الكتب**»، قال: فتلّمتها في سبعة عشر يوماً[٤٥٥٨].

أخبرتنا أم المجتبىٰ فاطمة العلوية، قالت: قُرِيء علىٰ إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلىٰ، أنا أبو خيثمة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن ثابت بن عُبيد، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أتحسن السريانيّة إنّها تأتيني كتب**»، قال: قلت: لا، قال: «**فتعلّمها**» قال: فتعلمتها في سبعة عشر يوماً[٤٥٥٩].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[٢]، حدّثني أبي، نا جرير.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البسري، وأبو علي بن المسلمة، وعمر بن عبيد الله بن علي بن البقّال، وأبو الوفاء طاهر بن الحسين الفراس، وعاصم بن الحسن، وأبو الحسن هبة الله بن عبد الرزاق، وطراد بن محمد.

وأَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، وأبو الكريم المبارك بن الحسن بن أحمد، وأبو الحسن علي بن محمد الدربي، وشهدة بنت أحمد بن الفرج، قالوا: أنا طراد بن محمد.

وأَخْبَرَنا أبو الفضائل أحمد بن حمد بن محمد بن الفراء الشاهد، وأبو القاسم محمود بن عبد الواحد بن أبي بكر النقاش، وأبو سعيد عبد الجبار بن محمد بن القاسم، وأبو رجاء محمود بن يحيىٰ بن أحمد بن محمود الثقفي، قالوا: أنا [أبو] عبد الله القاسم بن الفضل بن محمود، قالوا: أنا هلال بن محمد بن جعفر.

وأَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي، قالا: أنا الحسين بن يحيىٰ بن عباس، نا يحيىٰ بن السري، نا جرير، عن الأعمش، عن ثابت بن عبيد، قال:

قال زيد بن ثابت، قال: لي رسول الله ﷺ: «**أتحسن السريانية**» قلت: لا، قال: فتعلّمتها في سبعة عشر يوماً[٤٥٦٠].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، نا إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال: كان زيد بن ثابت يتعلّم في مدارس باسله فعلّمه كتابهم في خمس عشرة ليلة حتىٰ كان يعلم ما حرّفوا وبدلوا، قال الصوري: مدراس في نسختين.

---

١ ـ كذا.

٢ ـ مسند أحمد: ١٨٢/٥.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن غانم، أنا عبد الرحمن بن مَنْدَه، أنا أبي محمد بن إسحاق، أنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أنا أحمد بن محمد بن زياد، نا محمد بن إسماعيل، وابن أبي ميسرة، قالا: أنا عبد الله بن زيد، نا الليث، عن الوليد بن أبي الوليد عن سليمان بن خارجة بن زيد، حدثه عن أبيه خارجة، عن زيد بن ثابت، قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل الوحي بعث إليّ فكتبته، هذا مختصر من حديث. قال: كان رسول الله ﷺ إذا نزل الوحي بعث إليّ فكتبته، هذا مختصر من حديث.

أَخْبَرَناه أبو بكر بن المزرفي، أنا أبو جعفر محمد بن المسلمة، أبا عثمان بن محمد بن القاسم، نا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا محمد بن يحيىٰ، نا أبو صالح.

وأَخْبَرَناه أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، حدّثنا أبو بكر الخطيب.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، وأبو سعد محمد بن علي بن محمد بن جعفر الرسيمي، قالوا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا أبو صالح، حدّثني الليث بن سعد، عن أبي عثمان الوليد بن أبي الوليد، عن سليمان بن خارجة بن زيد، عن خارجة بن زيد بن ثابت أنه قال: دخل نفر علىٰ زيد بن ثابت فقالوا: حدّثنا بعض حديث رسول الله ﷺ فقال: ماذا أحدثكم، كنت جاراً للنبي ﷺ فكان إذا نزل الوحي أرسل إليّ فكتبت الوحي، فكان إذا ذكرنا الآخرة ذكرها معنا، زاد أو قال يعقوب: وإن ذكرنا الآخرة ذكرها معنا، وإن ذكرنا الطعام ذكره معنا، فكل هذا أحدثكم عنه ﷺ، واللفظ ليعقوب.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن غانم، أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، أنا أبي، أنا أحمد بن أسامة بن أحمد بن التُجيبي بمصر، ثنا أبي أُسامة بن أحمد، ثنا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: وجدت في كتاب خالي عبد الحميد بن عُقيل بن خالد، حدّثني سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت، عن أبيه، عن جده زيد قال: كنت أكتب الوحي لرسول الله ﷺ، وكان إذا نزل عليه أخذته برحاء[(١)] شديدة وعرق عرقاً مثل الجُمان ثم سري عنه [٤٥٦١][(٢)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو محمد عبد الله بن طلحة بن علي الرازي الصوفي، قالا: أنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر.

أَخْبَرَنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حبابة، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا علي بن الجعد، أنا زهير، عن أبي إسحاق، عن البراء، عن النبي ﷺ أنه قال: «**ادعُ لي زيداً، وقل له: يجيء بالكتف والدواة واللوح**» فقال: أكتب ﴿**لا يستوي القاعدون من المؤمنين**﴾[(٣)] ـ أحسبه قال:

---

١ ـ برحاء الحمىٰ وغيرها: شدة الأذىٰ. (القاموس).

٢ ـ مجمع الزوائد: ١٥٢/١.

٣ ـ سورة النساء، الآية: ٩٥.

والمجاهدون ـ قال: فقال ابن أم مكتوم: يا رسول الله، بعيني ضرر، فنزل قبل أن يبرح ﴿**غيرُ أُولي الضّرر**﴾[١][٤٥٦٢].

كتب إليّ أبو عبد الله بن الخطاب، أنبأ أبو الفضل السعدي، أنا أبو عبد الله بن بطة، أنا أبو القاسم البغوي، حدّثني حفص بن عمر أبو عمر الضرير، نا إسماعيل بن جعفر، وحدّث به داود بن رشيد عن عبد الله بن جعفر المديني، جميعاً عن عمارة بن غزية، عن الزهري، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت أن أبا بكر قال له: أنت كاتب الوحي، وكنت أميناً عند رسول الله ﷺ وأنت عندنا كلنا أمين، وذكر الحديث بطوله، قال البغوي: وهذا عندي وهم من عمارة لأن الثقات رووه عن الزهري، عن عبيد بن السبّاق، عن زيد.

أَخْبَرَنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان الحيري.

وأَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم المزكّي، أنا إبراهيم بن منصور السلمي، أنا أبو بكر محمد ابن إبراهيم بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى أحمد بن علي، نا أبو خيثمة، نا يعقوب بن إبراهيم، نا أبي، عن ابن شهاب، عن عبيد بن السباق: أن زيد بن ثابت حدّثه أن أبا بكر قال: ـ زاد ابن المقرىء: له، وقالا: ـ إنك رجل شاب عاقل لا، ـ وقال المقرىء: ولا ـ يتهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع القرآن فاجمعه وهذا مختصر من حديث.

أَخْبَرَناه أبو الوفاء عبد الواحد بن حمد الأصبهاني، أنبأ أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي، أنا محمد بن إبراهيم بن علي، أنا محمد بن الحسن بن قُتيبة، نا حرمله بن يحيىٰ التُجيبي، أنا عبد الله ابن وهب، أخبره يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أخبرني ابن السباق أن زيد بن ثابت حدثه قال: أرسل إليّ أبو بكر مقتل أهل اليمامة، فاذا عمر بن الخطاب عنده فقال أبو بكر الصدّيق: إن عمر أتاني فقال لي: إن القتل قد استحرّ بأهل اليمامة من قرّاء المسلمين، وإني أخشىٰ أن يستحرّ القتل بالقراء في المواطن، فيذهب كثير من القرآن لا يوعى، وإني أرىٰ أن تأمر بجمع القرآن، فقلت لهم: كيف أفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ فقال عمر: هو والله خير فلم يزل يراجعني بذلك حتىٰ شرح الله بذلك صدري، فرأيت فيه الذي رأىٰ عمر، فقال زيد بن ثابت، وعمر جالس عنده لا يتكلّم، فقال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل ولا نتهمك وكنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ، فاتبع القرآن فاجمعه، قال زيد: فوالله لو كلّفوني ثقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ مما أمرني به من جمع القرآن، قال: فقلت: كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ، قال: هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعني حتىٰ شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر، قال: فكنت أتبع القرآن

---

١ ـ سورة النساء، الآية: ٩٥.

أجمعه من الرقاع والأكتاف والعُسُب وصدور الرجال، حتىٰ وجدت آخر سورة التوبة آيتين مع خُزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم﴾[1] فكانت الصحيفة التي جمعنا فيها القرآن عند أبي بكر حياته حتىٰ توفاه الله، ثم عند عمر بن الخطاب حياته حتىٰ توفاه الله، ثم عند حفصة بنت عمر.

قال ابن شهاب: ثم أخبرني أنس: أنه أجتمع لغزو أذربيجان وأرمينية وأهل الشام أهل العراق فتذاكروا القرآن فاختلفوا فيه حتىٰ كاد يكون بينهم فتنة، قال: فركب حذيفة بن اليمان لمّا رأىٰ اختلافهم في القرآن، إلىٰ عثمان بن عفان، فقال: إن الناس قد اختلفوا في القرآن حتىٰ إنّي والله لأخشىٰ أن يصيبهم ما أصاب اليهود والنصارىٰ من الاختلاف، قال: ففزع لذلك عثمان بن عفان فزعاً شديداً، وأرسل إلىٰ حفصة فاستخرج الصحف التي كان أبو بكر أمر زيداً بجمعها، فنسخ منها المصاحف فبعث بها إلىٰ الآفاق ثم لما كان مروان أمير المدينة أرسل إلىٰ حفصة يسألها عن الصحف ليمزقها، وخشي أن يخالف بعض الكتاب [بعضاً] فمنعته إياها.

قال ابن شهاب: فحدّثني سالم بن عبد الله، قال: فلما توفيت حفصة أرسل إلىٰ عبد الله بن عمر بعزيمةٍ ليرسلن بها. فساعة رجعوا من جنازة حفصة أرسل بها عبد الله بن عمر إلىٰ مروان فغسلها ففرقها مخافة أن يكون في شيء من ذلك اختلاف لما نسخ عثمان.

أَخْبَرَنا أبو السعود المجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يعلى، قالا: أنا أبو القاسم الصيدلاني، أنا محمد بن مخلد بن حفص، قال: قرأت علىٰ علي بن عمرو الأنصاري، حدثكم الهيثم بن عدي، قال: كنا جلوساً عند المجالد بن سعيد، فقال: كان زيد بن ثابت كاتب الوحي لرسول الله ﷺ، ثم كان كاتب عمر بن الخطالب، وله القراءة والفرائض.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمر قندي، أنا أبو الحسين بن النَّقّور، أنا عيسىٰ بن علي الوزير، أنا عبد الله بن محمد، ناهدبة، نا همام، عن قتادة، عن أنس، قال: جمع القرآن علىٰ عهد رسوا الله ﷺ أربعة كلهم من الأنصار: أبي، ومعاذ، وزيد بن ثابت، وأبو زيد رجل من الأنصار.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو محمد السيدي، قالا: أنا أبو سعد الجنزوردي [أنا] عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب نا يوسف بن عاصم الرازي.

وأَخْبَرَنا أبو المظفّر بن القشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى، نا هدبة بن خالد، نا همام، نا قتادة، قال: قلنا لأنس ـ وفي حديث يوسف: قلت لأنس ـ بن مالك من جمع القرآن علىٰ عهد رسول الله ﷺ؟ قال: أربعة كلهم من الأنصار: أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل،

---

١ ـ سورة التوبة، الآية ١٢٨.

وزيد بن ثابت، ورجل من الأنصار يقال له أبو زيد.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، وأبو الفوارس هبة الله بن أحمد بن سوار الوكيل، وأبو غالب محمد بن محمد بن أسد العكبري، وزينة بنت صدقة بن محمد بن صدقة الإسكاف، قالوا: أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي، ثنا محمد بن مخلد، نا أحمد بن منصور بن راشد، نا علي ابن الحسن، أنا الحسين ـ يعني ابن واقد ـ نا ثمامة، عن أنس، قال: جمع القرآن علىٰ عهد رسول الله ﷺ أبي بن كعب، زيد بن ثابت، وأبو زيد، ومعاذ بن جبل.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا محمد بن علي الصّنابحي، أنا محمد بن أحمد البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفضل، نا أبي، نا الواقدي، نا محمد بن حرب، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن عطية بن قيس الكلابي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أحبّ أن يقرأ القرآن غضّاً أو غريضاً فليقرأه بقراءة زيد**»[٤٥٦٣].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أبي نصر، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا الحسن بن محمد ابن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، أنا إسحاق بن يوسف، أنا زكريا، عن الشعبي، قال: جمع القرآن علىٰ عهد رسول الله ﷺ ستة من الأنصار: معاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبو زيد، وأبو الدّرداء، وسعد بن عبيد، قال: وكان المجمع بن جارية قد بقي عليه سورة أو سورتان حين قبض رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا الحسين بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله[1]، حدّثني أبي، ثنا عفان، نا وهيب، نا خالد الحذّاء، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر**» ـ وقال عفان مرة: في أمر الله عمر ـ **وأصدقهم حياء عثمان، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقرأهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وإن لكل أمة أميناً، وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجرّاح**»[٤٥٦٤].

أَخْبَرَنا أبو بكرمحمد بن أحمد البسطامي البزار ـ بنيسابور ـ أنا أبو سعد عبد الرحمن بن منصور بن رامش، نا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن بالويه ـ إملاء ـ نا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا العباس بن محمد الدوري، نا قبيصة، عن سفيان.

وأَخْبَرَنا جدي القاضي أبو المفضل يحيىٰ بن علي القرشي، أنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز، أنبأنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا الحسن بن سلام السوّاق، نا قبيصة بن عقبة، نا سفيان، عن خالد الحذّاء، وعاصم بن أبي قلابة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أرحم أمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء**

---

١ ـ مسند الإمام أحمد ٣/ ٢٨١.

عثمان، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقرأهم أبي ـ زاد البراء: بن كعب ـ وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ ـ زاد القاضي: ابن جبل ـ وإن لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح»، وفي حديث القاضي: وأشدها، وفيه: وأصدقها[٤٥٦٥].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل بن خيرون، قالا: أنا عبد الملك بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن الحسن، أنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا محمد ابن يزيد، نا وكيع، عن سفيان، عن خالد الحذّاء، عن أبي قلابة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أفرض أمتي زيد بن ثابت»**(١)[٤٥٦٦].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو المظفّر القشيري، قالا: أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو ابن حمدان ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلاّل، أنا إبراهيم بن منصور الجبار، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا محمد بن يحيىٰ ـ زاد ابن المقرىء: بن الفياض الزماني ـ نا محمد بن الحارث، أنا محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أرأف أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدّهم في الإسلام عمر، وأصدقهم حياءً عثمان، وأقضاهم علي ـ زاد ابن المقرىء: ابن أبي طالب ـ وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل، وأقرأهم أُبيّ بن كعب، ولكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح»**[٤٥٦٧].

أَخْبَرَنا أبو طالب بن عبد الرحمن بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن الخلعي، أنبأ أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا أبو محمد الحسن بن سعيد بن عبد الله الفارسي، جار سعدان وقريبة، نا علي بن يزيد، نا أبو سعد الأعور البقّال، عن أبي محجن، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنّ أرأف الناس بهذه الأمة أبو بكر، وإنّ أقواها في أمر الله عمر، وإنّ أصدقها حياء عثمان، وإنّ أعلمها بفصل القضاء علي، وإنّ أقرأها أُبيّ، وإنّ أفرضها زيد، وإن أعلمها بالناسخ والمنسوخ مُعاذ، وإنّ لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجرّاح»**[٤٥٦٨].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر بن الحسن، وأبو الفضل أحمد بن الحسن، قالا: أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصّواف، نا أبو جعفر بن أبي شيبة، نا جندل بن واثق، نا مندل، عن ابن جُريج، عن محمد بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أفرض أمتي زيد بن ثابت»**، هذا مرسل(٢)[٤٥٦٩].

قال: ونا أبو جعفر، نا عبد الحميد بن صالح، نا عبد الله بن المبارك، عن عاصم، عن الشعبي، قال: غلب زيد ثابت الناس علىٰ القرآن والفرئض.

---

١ ـ سير الأعلام ٢/ ٤٣١.

٢ ـ سير أعلام النبلاء: ٤٣٢/٢.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيىٰ، ابنا أبي علي، قالا: نا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد إجازة، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، نا يحيىٰ بن معين، نا يحيىٰ بن زكريا ابن أبي زائدة، عن عاصم - يعني الأحول - عن الشعبي، قال: غلب زيد - يعني ابن ثابت - علىٰ اثنتين: الفرائض والقرآن.

أَخْبَرَنا أبو البركات، أنا أبو طاهر، وأبو الفضل، قالا: أنا أبو القاسم، أنا أبو علي، نا أبو جعفر، ثنا أبي، نا ابن المبارك، عن عاصم، عن ابن سيرينه، قال: غلب زيد بن ثابت الناس بخصلتين: بالقرآن والفرائض.

أَنْبَأنا أبو سعد محمد بن محمد بن محمد، أنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، نا سليمان بن أحمد، نا الحضرمي، نا عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني، نا يعقوب بن محمد الزهري، نا إسماعيل ابن قيس، عن أبيه، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت، قال: أجازني رسول الله ﷺ يوم الخندق وكساني قبطية.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا عبد الوهاب ابن أبي حية، نا محمد بن شجاع، نا محمد بن عمر، قال [1]: وكان زيد بن ثابت قد رقد في الخندق، غلبته عيناه حتىٰ أخذ سلاحه وهو لا يشعر، وفي قرّ شديد - ترسه وقوسه وسيفه - وهو علىٰ شفير الخندق مع المسلمين، فانكشف المسلمون يريدون يطيفون بالخندق ويحرسونه، وتركوا زيداً نائماً، لا يشعرون به حتىٰ جاءه عمارة بن حزم فأخذ سلاحه، وهو لا يشعر حتىٰ فرغ بعد، وفقد سلاحه، حتىٰ بلغ رسول الله ﷺ فدعا زيداً، فقال: «**يا أبا رقاد نمت حتىٰ ذهب سلاحك**»، ثم قال رسول الله ﷺ «**من له علم بسلاح هذا الغلام**» فقال عمارة بن حزم: أنا يا رسول الله، وهو عندي، قال: فرده عليه، ونهى رسول الله ﷺ أن يروع المسلم أو يؤخذ متاعه لا عباً جداً.

قالوا: وكان رسول الله ﷺ قد دفع راية بني مالك بن النجار - يعني في غزوة تبوك - إلىٰ عمارة بن حزم فأدرك رسول الله ﷺ زيد بن ثابت، فأعطاه الرية، قال عمارة: يا رسول الله لعلك وجدت علي، قال: لا والله ولكن قدموا القرآن وكان زيد أكثر أخذاً للقرآن منك، والقرآن يقدم وإن كان عبداً أسود مجدعاً [٤٥٧٠].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأ الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدّثني إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن يحيىٰ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، قال: قال زيد بن ثابت: كانت وقعة بعاث وأنا ابن ست سنين، وكانت قبل هجرة رسول الله ﷺ بخمس سنين،

---

١ - مغازي الواقدي ٢/ ٤٤٨.

فقدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن إحدى عشرة سنة، وأتي بي إلىٰ رسول الله ﷺ فقالوا: غلام من الخزرج قد قرأ ست عشرة سورة، فلم أجز في بدرٍ ولا أحد وأجزت في الخندق.

قال محمد بن عمر: كان زيد بن ثابت يكتب الكتابين جميعاً: كتاب العربية وكتاب العبرانية، وأول مشهد شهدة زيد بن ثابت مع رسول الله ﷺ الخندق، وهو ابن خمس عشرة سنة، وكان ممن ينقل التراب يومئذ مع المسلمين، فقال رسول الله ﷺ: «**أما إنه نعم الغلام**» وغلبته عيناه يومئذ فرقد فجاء عمارة بن حزم فأخذ سلاحة وهو لا يشعر، فقال له رسول الله ﷺ: «**يا رقاد نمت حتىٰ ذهب سلاحك**»، وقال رسول الله ﷺ «**من له علم بسلاح هذا الغلام؟**» فقال عمارة بن حزم: يا رسول الله أنا أخذته، فرده، فنهى رسول الله ﷺ يومئذ أن يروع المؤمن، أو أن يؤخذ متاعه لاعباً جداً[٤٥٧١][١].

قال: وكانت رآية بني مالك بن النجار في تبوك مع عمارة بن حزم، فأدركه رسول الله ﷺ فأخذها منه فدفعها إلىٰ زيد بن ثابت، فقال عمارة: يا رسول الله بلغك عني شيء، قال: «**لا ولكن القرآن تقدم**»، فكان زيد أكثر أخذاً منك للقرآن[٢][٤٥٧٢].

قال محمد بن عمر: قد روى زيد بن ثابت عن أبي بكر وعمر، وعثمان.

أَنْبأنا أبو علي الحداد، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا يوسف بن الحسن، قالا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد قال: ثنا يونس بن حبيب، نا أبو داود سليمان بن داود، نا وهيب، عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: لما توفي رسول الله ﷺ قام خطباء الأنصار فجعل بعضهم يقول: يا معشر المهاجرين، إن رسول الله ﷺ كان إذا بعث رجلاً منكم قرنه برجل منا، فنحن نرى أن يلي هذا الأمر رجلان رجل منكم ورجل منا، فقام زيد بن ثابت، فقال: إن رسول الله ﷺ كان من المهاجرين، وكنا أنصار رسول الله ﷺ، وإنما يكون الإمام من المهاجرين ونحن أنصاره، كما كنا أنصار رسول اللّه ﷺ، فقال أبو بكر: جزاكم الله خيراً من حيٍّ، يا معاشر الأنصار، وثبت قائلكم، والله لو قلتم غير هذا ما صالحناكم[٣].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأ الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنبأ أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا عبيد الله بن موسىٰ، أنا حسن بن صالح، عن مطرف، حدّثني عامر، عن مسروق، قال: كان أصحاب الفتوىٰ من أصحاب النبي ﷺ: عمر، وعلي، وابن مسعود، وزيد، وأبي بن كعب، وأبو موسىٰ الأشعري.

أَنْبَأنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا علي

---

١ ـ تهذيب تاريخ دمشق: ٥/ ٤٤٩.
٢ ـ الاستيعاب ١/ ٥٥١ ـ ٥٥٢ وأسد الغابة ٢/ ١٢٦.
٣ ـ سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٣٣.

ابن عبد العزيز، نا أبو غسان، نا الحسن بن صالح، عن مطرف، عن الشعبي، عن مسروق، قال: كان أصحاب القضاء من أصحاب رسول الله ﷺ ستة: عمر، وعلي، وعبد الله، وأبي، وزيد، وأبو موسىٰ.

قال: ونا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، نا محمد بن عثمان، نا سعيد بن عمرو، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن مطرف، عن الشعبي، عن مسروق، قال: كان العلم من أصحاب رسول الله ﷺ في ستة: عمر، وعلي، وعبد الله، وأبي بن كعب، وأبي موسىٰ، وزيد بن ثابت.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالا: أنا أبو الحسن بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد، إجازة، نا محمد بن الحسين الزعفراني، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا عبد الرحمن بن يونس، قال: قال سفيان: قال من سمع الشعبي عن مسروق: انتهى علم أصحاب محمد ﷺ إلىٰ ستة فسمى عمراً وعلياً، وابن مسعود، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وأبا موسىٰ، وكان لأهل الكوفة: علي، وعبد الله، وأبو موسىٰ.

أَخْبَرَنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، وأنبأه أبو عبد الرحمن محمد، وأبو محمد عبد الرحمن، وأبو المظفر منصور، وأبو الفتح مسعود، ابناء محمد بن أبي نصر المسعودي، وأبو العلاء صاعد بن منصور بن أحمد السرخسي، وأبو القاسم محمود بن ميمون بن عبد الله الدبوسي، وأبو سعد عبد الكريم بن محمد، وأبو بكر محمد بن علي بن عمر البروجردي الخطيب، قالوا: أنا أبو منصور محمد بن علي بن محمد الكراعي ألمروزي ـ بمرو ـ أنا جدي أبو غانم أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهدي بن الفضل بن إبراهيم الكراعي، أنبأ أبي أبو الحسن علي بن الحسين، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن عمر البسطامي، نا محمد بن عبد الله بن قهزاد، نا العلاء، نا يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، عن مجالد، عن الشعبي، قال: القضاة أربعة، والدهاة أربعة، فأما القضاة: فعمر، وعلي، وزيد، وابن مسعود، **وأما الدهاة: فمعاوية، وزياد، وعمرو، والمغيرة**[(١)].

العلاء هذا هو العلاء بن عمرو الحنفي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم ح.

وأَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، قالا: نا محمد بن سعد [(٢)]، نا جارية بن أبي عمران، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، قال: كان عمر يستخلف زيد بن ثابت في كل سفرٍ ـ أو قال: سفرٍ يسافره ـ وكان يفرق الناس في البلدان، ويوجهه في الأمور المهمة، ويطلب إليه الرجال المسمون فيقال له زيد بن ثابت، فيقول: لم يسقط علي مكان زيد، ولكن أهل البلد يحتاجون إلىٰ

---

١ ـ سير اعلام الانبلاء ٢/ ٤٣٤.

٢ ـ طبقات ابن سعد ٢/ ٣٥٩.

زيد، فيما يجدون عنده فيما يحدث لهم ما لا يجدون عند غيره.

قالا: وحدّثنا محمد بن سعد[١]،نا محمد بن عمر، نا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن موسىٰ بن ميسرة، عن سالم بن عبد الله، قال: كنا مع ابن عمر يوم مات زيد بن ثابت، فقلت: مات عالم الناس ـ زاد ابن أبي الدنيا: اليوم، وقالا: ـ فقال ابن عمر: ـ يرحمه الله ـ اليوم فقد كان عالم الناس في خلافة عمر وحبرها، فرقهم عمر في البلدان ونهاهم أن يفتوا برأيهم، وحبس زيد بن ثابت بالمدينة [يفتي أهل المدينة] وغيرهم من الطراء ـ يعني القدام ـ

قالا: ونا ابن سعد[٢]، نا محمد بن عمر، نا محمد بن مسلم جماز، عن عثمان بن حفص بن خلدة الزرقي، عن الزهري، عن قبيصة بن ذؤيب، وابن حلحلة، قال: كان زيد بن ثابت مترئسا بالمدينة، في القضاء والفتوىٰ والقراءة والفرائض في عهد عمر، وعثمان، وعلي في مقامه بالمدينة، وبعد ذلك ـ وقال ابن أبي الدنيا: في السنة ـ خمس سنين حتىٰ ولي معاوية سنة أربعين، فكان كذلك أيضاً حتىٰ توفي زيد سنة خمس وأربعين.

قالا: وقال ابن سعد[٣]: أنا محمد بن عمر، نا عبد الحميد بن عمران بن أبي أنس، عن أبيه، عن سليمان بن يسار، قال: ما كان عمر، وعثمان يقدمان علىٰ زيد بن ثابت أحداً في القضاء والفتوىٰ والفرائض والقراءة.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا محمد بن علي السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسىٰ بن زكريا، نا خليفة بن خياط، حدّثني حاتم بن مسلم، عن من أخبره، عن ابن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة: أن عمر استخلف زيداً وكتب إليه من الشام: إلىٰ زيد بن ثابت من عمر ابن الخطاب[٤].

قال: وحدّثني من سمع أبا معاوية عن الحجاج بن أرطأة عن نافع أن عمر كان يستخلف زيداً إذا حج، قال خليفة: واستخلف ـ يعني عمر ـ علىٰ المدينة في حجه زيد بن ثابت في حجتين، واستخلف حين خرج إلىٰ الشام زيد بن ثابت، وكان كاتب عمر زيد بن ثابت، وقد كتب له معيقيب وكان ـ يعني ـ عثمان يستخلف علىٰ المدينة إذا حج زيد بن ثابت، ويقال: استخلف عبد الله بن الأرقم مرة، ومروان مرة، وأبا هريرة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدّثني معمر بن راشد، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال: لما ردّ عبد الله بن الأرقم المفتاح، استخزن

---

١ ـ طبقات ابن سعد ٢/ ٣٦١.
٢ ـ طبقات ابن سعد ٢/ ٣٦٠.
٣ ـ سير الأعلام ٢/ ٤٣٤.
٤ ـ تاريخ خليفة بن خياط : ١٥٣ ـ ١٥٤ و١٥٧.

عثمان زيد بن ثابت.

أَخْبَرَنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن، وأحمد بن الحسن، قالا: أنبأ عبد الملك بن محمد، أنا أبو علي بن الصّوّاف، نا محمد بن عثمان، نا عبيد بن يعيش، نا يحيىٰ بن آدم، عن زهير، عن جابر عن عامر، عن زيد بن ثابت في المكاتب يموت وقد بقي عليه من مكاتبته قال: هو عبد ما بقي عليه درهم، وقال عبد الله: إذا أدّى الثلث أو النصف فهو غير غريم، وقال علي: يعتق بحساب ما أدّاه يرثه ولده بحساب ذلك، قال جابر: بمعنى أن عمر بن الخطاب جمع علياً، وعبد الله، وزيداً في المكاتب، فقال زيد: يقيس لهم، فقال أرأيتم إن أصاب حداً وكيف يدخل علىٰ أمهات المؤمنين، فجعل يقيس لهم بنحو هذا ففضله عمر عليهما في المكاتب.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأ جدي، أنبأ عبد الله بن أحمد بن ربيعة الربعي، نا الحسن بن زيد بن ثابت، قال: كان عمر بن الخطاب حين استخلف زيد بن ثابت إذا سافر، فقلما رجع من سفر إلا أقطع زيداً حديقة من نخل.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، قالا: نا عيسىٰ بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا داود بن عمرو، نا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد: أن عمر بن الخطاب كان يستخلف كان يستخلف زيد بن ثابت إذا خرج إلىٰ بعض أسفاره، فقل ما رجع إلا أقطع زيداً حديقة من نخل[١].

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدوية، أنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، أنا جعفر بن عبد الله ابن يعقوب، أنا أبو بكر محمد بن هارون الروياني، نا أبو الربيع خالد بن يوسف بن خالد السمتي، نا أبو عوانة، عن مغيرة، عن الشعبي، قال[٢]: تنازع في جذاذ نخل أبي بن كعب وعمر بن الخطاب، فبكى أبي، ثم قال: أفي سلطانك يا عمر؟ قال عمر: اجعل بيني وبينك رجلاً من المسلمين، قال أبي: زيد، قال: رضاً، فانطلقا حتىٰ دخلا علىٰ زيد، فلما رأى زيد عمر تنحى عن فراشه، فقال له عمر: في بيته يؤتى الحكم فعرف زيد أنهما جاءا ليتحاكما إليه، فقال عمر لأُبيّ يقصّ، فقصّ، فقال له عمر: «تذكر لعلك نسيت شيئاً فتذكر»، ثم قصّ حتىٰ قال: ما أذكر شيئاً، ثم قصّ عمر، فقال زيد: بيّنتك يا أُبيّ قال: مالي بيّنة، قال: فأعف أمير المؤمنين من اليمين، فقال عمر: لا تُعف أمير المؤمنين من اليمين إن رأيتها عليه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام، قال: أنا أبو

---

١ ـ سير الأعلام ٢/ ٤٣٤.

٢ ـ أخبار القضاة ١/ ١٠٨ وجذاذ النخل: صرامه، يعني قطع ثمره.

محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبّابة، نا أبو القاسم البغوي. نا علي بن الجعد، أنا شُعبة، عن سيار، قال: سمعت الشعبي قال: كان بين عمر وأُبيّ خصومة قال عمر: اجعل بيني وبينك رجلاً، فجعلا بينهما زيداً، فأتياه، قال: فقال عمر: اتيناك لتحكم بيننا، وفي بيته يؤتىٰ الحكم، فلما دخلا عليه أجلسه معه علىٰ صدر فراشه، فقال: هذا أول جورك، جرت في حكمك، أجلسني وخصمي فجلسا قال: فقصّا عليه القصة، فقال زيد لأُبيّ: اليمين علىٰ أمير المؤمنين وإن شئت أعفيته قال: فأقسم عمر علىٰ ذلك، ثم أقسم له لا تدرك باب القضاء حتىٰ لا يكون لي عندك علىٰ أحد فضيلة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنبأ أبو بكر البيهقي، أنا أبو حازم الحافظ، أنا أبو الفضل بن خميرويه، أنا أحمد بن نجدة القُرشي، أنا سعيد بن منصور، نا هُشيم، نا سنان، نا الشعبي، كان بين عمر بن الخطاب، وبين أُبيّ بن كعب تداوي في شيءٍ وادّعىٰ أُبي علىٰ عمر، فأنكر ذلك فجعلا بينهما زيد بن ثابت، فأتياه في منزله فلما دخلا عليه قال له عمر: أتيناك لتحكم بيننا وفي بيته يؤتىٰ الحكم، فوسع له زيد عن صدر فراشه، فقال: هاهنا يا أمير المؤمنين، فقال له عمر: لقد جرت في القضاء، ولكن أجلس مع خصمي فجلسا بين يديه، فادّعىٰ أُبيّ، وأنكر عمر، فقال زيد لأُبي: أعف عن أمير المؤمنين من اليمين، وما كنت لاسلما لأحد غيره، فحلف عمر ثم أقسم لا يدركُ زيدُ بن ثابت القضاء حتىٰ يكون عمر ورجل من عرض المسلمين عنده سواء.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[1]، أنا عفان بن مسلم، نا عبد الواحد بن زياد، نا الحجاج بن أطأة، عن نافع، قال: استعمل عمر بن الخطاب زيد بن ثابت علىٰ القضاء، وفرض له رزقاً.

قال: وأنا محمد بن عمر، حدّثني مجمع بن يعقوب، عن سعيد بن عبد الرحمن بن رُقيش، قال: كان بنو عمرو بن عوف قد اجلبوا علىٰ عثمان، وكان زيد بن ثابت يذبّ عنه، فقال له قائل منهم: وما يمنعك؟ ما أقلّ والله من الخزرج من له من عضدان العجوة ما لك.

قال: فقال زيد بن ثابت اشتريت بمالي، وقطع لي إمامي عمر بن الخطاب، فقطع لي إمامي عثمان بن عفان.

فقال له ذلك الرجل: أعطاك عمر بن الخطاب عشرين ألف دينار؟ قال: لا، ولكن عمر كان يستخلفني علىٰ المدينة، فوالله ما رجع من مغيب قط إلّا قطع لي حديقة من نخل.

قال: وأنا محمد بن عمر، حدّثني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، وإبراهيم بن يحيىٰ بن زيد ابن ثابت، قالا: لما حصر عثمان أتاه زيد بن ثابت فدخل عليه الدار فقال له عثمان: أنت خارج

---

١ ـ طبقات ابن سعد: ٣٥٩/٢.

[الدار] انفع لي منك هاهنا، فذُبّ عني، فخرج فكان يذبّ الناس ويقول لهم فيه، حتىٰ رجع لقوله أناس من الأنصار، وجعل يقول: يا للأنصار كونوا أنصار الله - مرتين - انصروه والله إن دمه لحرام.

فجاء أبو حبّة المازني مع ناس من الانصار، فقال: ما يصلح لنا معك أمر، فكان بينهما كلام، ثم أخذ تلبيب زيد بن ثابت، هو وأناس معه فمرّ به ناس من الأنصار فلما رأوهم أرسلوه. وجعل رجلم منهم يقول لأبي حبّة أتصنع هذا برجل لو مات الليلة ما دريت ما ميراثك من أبيك؟

أَخْبَرَنا أبو الفضل الفُضيلي، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسىٰ، وأبو بكر أحمد بن يحيىٰ، قالوا: أنا أبو الحسن الداودي، أنا عبد الله بن أحمد، أنا عيسىٰ بن عمرو ابن العباس، أنبأ عبد الله بن عبد الرحمن، أنا محمد بن عيسىٰ، نا يوسف الماجشون، قال: قال ابن شهاب: لو هلك عثمان وزيد في بعض الزمان ليهلك علم الفرائض، لقد أتىٰ علىٰ الناس زمان وما يعلمها غيرهما[1].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعوب بن سفيان[2]، نا عقبة بن مكرم، نا سعيد بن عامر، عن حميد بن الأسود، قال: قال مالك بن أنس، كان إمام الناس عندنا بعد عمر زيد بن ثابت، وكان إمام الناس عندنا بعد زيد بن ثابت ابن عمر.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيّروي، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بُندار، أنا الحسين بن جعفر، قالا: أنا أبو العباس الوليد ابن بكير، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي قال[3]: يزيد بن ثابت مدني أنصاري، من أصحاب النبيﷺ، وأخوه زيد بن ثابت مدني أنصاري من أصحاب النبيﷺ، فالناس علىٰ قراءة زيد، وفرض زيد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحاني، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن محمد بن عبدوس العنبري، نا الحسين بن إدريس الأنصاري [نا] عثمان بن أبي شيبة نبأ ابن المبارك، عن عاصم الأحول، عن الشعبي، قال: علم زيد بن ثابت بخصلتين: بالقرآن، وبالفرائض[4].

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو طاهر، وأبو الفضل قالا: أنبأ عبد الملك بن محمد، أنبأ محمد بن أحمد بن الحسن، قال: أنا أبو جعفر محمد بن عثمان، نا الحسين بن يزيد الطحان، نا عبد السلام، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: لقد رأيتنا وما نعرف قول زيد، فانتقل الناس إلىٰ قول فقيه،

---

١ - سير الأعلام: ٤٣٦/٢.

٢ - المعرفة والتاريخ: ٤٨٦/١.

٣ - تاريخ الثقات للعجلي : ٤٧٧.

٤ - سير الأعلام: ٤٣٢/٢.

فانتقلنا.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمدبن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، قالا: نا محمد بن سعد[1]، قال: أنا محمد بن عمر، حدّثني الضحاك بن عثمان، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، قال: جُلّ ما أخذ به سعيد بن المُسيّب من القضاء ما يعني به.

ـ قال ابن الفهم: وما كان يفتي به ـ عن زيد بن ثابت وكان قلّ قضاءٌ أو فتوىٰ جليلةٌ تردّ علىٰ ابن المُسيّب يُحكىٰ له عن بعض من هو غائب عن المدينة من أصحاب النبيﷺ وغيرهم إلّا قال: فأين زيد بن ثابت عن هذا، إن زيد بن ثابت أعلم الناس بما يقدمه من قضاء، وأبصرهم بما يردُ عليه مما لم يسمع فيه شيء، ثم يقول ابن المسيّب: لا أعلم لزيد بن ثابت قولاً لا يُعمل به مُجمعٌ عليه في المشرق والمغرب ـ وقال ابن فهم: في الشرق والغرب ـ أو يعمل به أهل مصر. وإنه ليأتينا عن غيره أحاديثُ، وعلمٌ ما رأيت أحداً من الناس يعملُ بها، ولا من هو بين ظهرانيهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن المظفر، أنبأ أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[2]، نا أبو بكر بن عبد الملك، نا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان قال: سمعت الزهري يقول: لولا أن زيد بن ثابت كتب الفرائض لرأيت أنها ستذهب من الناس.

أَنْبَأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، أنبأ أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسىٰ أنبأ عبيد الله بن محمد بن محمد قال: قرىء علىٰ أبي القاسم البغوي، نا إسحاق بن إبراهيم المروزي وغيره، نا جرير، عن مغيرة، نا ابن عباس، قال: لقد علم المحفوظون من أصحاب محمدﷺ أن زيد ابن ثابت كان من الراسخين في العلم[3]، صوابه قال: قال ابن عباس.

أَنْبَأنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نعيم.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل بن خيرون، قالا: أنا عبد الملك بن محمد، قالا: أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا إبراهيم ابن أبي معاوية، نا أبي، نا الأعمش، عن إبراهيم قال: قال علقمة لمسروق: ما ردّك عن رأي عبد الله لقيت أحداً كان أثبت في نفسك منه؟ قال: لا، ولكني قدمت المدينة فلقيت زيد بن ثابت، فوجدته من الراسخين في العلم.

---

١ ـ طبقات ابن سعد: ٢/٣٦٠.
٢ ـ المعرفة والتاريخ: ١/٤٨٦.
٣ ـ الإصابة: ١/٥٦٢.

قال: ونا أبو عثمان بن أبي شيبة: نا جرير، عن مغيرة، قال: قال ابن عباس: لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد ان زيد بن ثابت من الراسخين في العلم.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد بن يحيىٰ ابن الحسن، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسىٰ، قالوا: أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر أنبأ عبد الله بن أحمد بن حمُّويه، أنا أبو عمران عيسىٰ بن عمر بن العباس، أنا عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام، أنبأ أحمد بن عبد الله، نا أبو شهاب، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله: أنه كان يقول في أخوات لأب وأم وإخوة وأخوات لأب قال: للأخوات للأب والأم الثلثان، وما بقي فللذكر دون الإناث.

فقدم مسروق المدينة، فسمع قول زيد فيها فأعجبه، فقال له بعض أصحابه: أتترك قول عبد الله؟ فقال: أتيت المدينة، فوجدت زيد بن ثابت من الراسخين في العلم، فقلت لابن شهاب، وكيف قال زيد فيها؟ قال: شرّك بينهم[١].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أبو طاهر أحمد بن الحسن، قالا: أنا عبد الملك بن محمد بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا عبيد بن يعيش، نا يحيىٰ بن آدم، عن أبي شهاب، عن الاعمش، عن أبي الضحىٰ، قال: قيل لمسروق: أتترك قول عبد الله؟ فقال: إني قدمت المدينة فوجدت زيد بن ثابت من الراسخين في العلم.

قال: ونا محمد بن عثمان، نا إبراهيم بن أبي معاوية، نا أبي، عن الأعمش، عن أبي الضحىٰ، عن مسروق قال: قدمت المدينة فوجدت زيد بن ثابت من الراسخين في العلم.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنبأ أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زرعة، نا أحمد بن عبد الله بن يونس، نا أبو شهاب، عن الأعمش، عن أبي الضحىٰ، عن مسروق، قال: قدمت المدينة فوجدت زيد بن ثابت من الراسخين في العلم[٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[٣]، نا ابن نُمير، نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن سليمان، عن مسروق، قال: لقيت زيد بن ثابت فوجدته من الراسخين في العلم.

قال: ونا يعقوب، حدّثنا عبيد الله بن موسىٰ.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر محمد بن

---

١ ـ سير الأعلام: ٤٣٧/٢.
٢ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ٦٥٣/١ ـ ٦٥٤ (رقم ١٩٤٤).
٣ ـ المعرفة والتاريخ: ٤٨٤/١.

الحسين القطان، نا محمد بن يوسف السلمي، ثنا عبيد الله بن موسىٰ، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن مسروق، قال: أتيت المدينة، فسألت عن أصحاب رسول الله ﷺ ـ وقال يعقوب: أصحاب محمد ﷺ ـ فأخبروني أن زيد بن ثابت كان من الراسخين في العلم[١].

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل: أنا أبو بكر البيهقي.

أَخْبَرَنا وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا سليمان بن حرب، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن مسروق، قال: أتيت المدينة فسألت عن أصحاب النبي ﷺ، فإذا زيد بن ثابت من الراسخين في العلم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبد الله محمد بن طلحة بن علي الرازي الصوفي، قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا زهير، عن أبي إسحاق، عن مسروق، وخالفهم شريك فقال: عن أبي ميسرة.

أَنْبَأَنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نعيم.

وأَخْبَرَنا أبو البركات الحافظ، أنا أحمد بن الحسن، وأحمد بن الحسن، قالا: أنا عبد الملك بن محمد بن بشران، قالا: نا محمد بن أحمد، نا محمد بن عثمان، نا إسحاق بن محمد العرزمي، نا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، قال: قدمت المدينة، فأنبئت أن زيد بن ثابت من الراسخين في العلم.

أَخْبَرَنا أبو منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر، وأبو علي الحسن بن أحمد بن محمد الموسياباذي بهمذان، قالا: أنا أبو القاسم الفضل بن أبي حرب الجرجاني، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، أنا أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميداني، نا محمد بن يحيىٰ، نا محمد بن عبد الله الأنصاري، نا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة أن ابن عباس قام إلىٰ زيد بن ثابت وأخذ له بركابه، فقال: تنحَّ يا ابن عم رسول الله ﷺ، فقال: هكذا نفعل بعلمائنا وكبرائنا[٢].

وأَخْبَرَنا أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر، نا أبو حاتم الرازي، حدّثنا الأنصاري محمد بن عبد الله بن المثنىٰ، نا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة أن ابن عباس أخذ بركاب زيد، فقال له: تنحَّ يا ابن عم رسول الله ﷺ، فقال: إنّا هكذا نفعل بكبرائنا وعلمائنا[٣].

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنبأ أبو بكر البيهقي.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا

---

١ ـ المعرفة والتاريخ: ٤٨٥/١.
٢ ـ سير الأعلام: ٤٣٢/٢.
٣ ـ المستدرك: ٤٣٧/٣.

عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[1]، نا عبيد الله بن موسىٰ، وأبو نعيم، قالا: نا رزين، عن الشعبي، قال: ذهب زيد بن ثابت ليركب، ووضع رجله في الركاب، فأمسك ابن عباس بالركاب، فقال: تنحّ يا ابن عم رسول الله ﷺ، قال: لا، هكذا نفعل بالعلماء، والكبراء.

وأخبرنا أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقال، قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني قبيصة بن عقبة، نا سفيان، عن رزين، عن الشعبي. قال: أمسك ابن عباس بركاب زيد بن ثابت فقال: أتمسك فيّ وأنت ابن عم رسول الله؟ قال: إنّا هكذا نصنع بالعلماء.

أَنْبَأنا أبو سعد محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد، قالا: أنا أبو نعيم.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسين، أنا أبو الفضل بن خيرون، قالا: أنا عبد الملك بن بشران، قالا: أنا محمد بن أحمد، نا محمد بن عثمان، نا منجاب، حدّثنا علي بن مسهر، عن رزين بيّاع الرمان، عن الشعبي قال: أراد زيد بن ثابت أن يركب، فوضع رجله في الركاب، فأمسك له ابن عباس، فقال: تنحّ يا ابن عم رسول الله ﷺ، فقال: إنّا هكذا نصع بالعلماء ـ زاد ابن بشران: والكبراء ـ.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن علي، نا أبو يشخب يعرب بن حيران، نا علي بن محمد بن شبيب، نا أحمد بن علي بن زيد، نا الحسن بن داود الأحمر، نا حمّاد بن سلمة، عن عمّار بن أبي عمّار: أن زيد بن ثابت ركب يوماً، فأخذ ابن عباس بركابه، فقال: تنحّ يا ابن عم رسول الله ﷺ، فقال: هكذا أُمرنا أن نفعل بعلمائنا وكبرائنا، فقال زيد: أرني يدك، فأخرج يده، فقبّلها، قال: هكذا أُمرنا أن نفعل بأهل بيت نبيّنا.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو الحسن بن قبيس، وأبو الحسن بن سعيد، قالا: نا وأبو النجم بدر بن عبد الله، قال: أنا أبو بكر الخطيب.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، حدّثني محمد بن عبد الرحيم، قال: سمعت علي بن عبد الله يقول[2]: لم يكن من أصحاب النبي ﷺ أحد له أصحاب حفظوا عنه وقاموا بقوله في الفقه إلّا ثلاثة: زيد، وعبد الله، وابن عباس، فأعلم الناس بزيد بن ثابت وقوله عشرة: سعيد بن المُسيّب، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، وعروة بن الزبير، وأبو بكر بن عبد

---

١ ـ المعرفة والتاريخ: ٤٨٤/١.

٢ ـ المعرفة والتاريخ: ٧١٤/١.

الرحمن، وخارجة بن زيد بن ثابت، وسليمان بن يسار، وابان بن عثمان، وقبيصة بن ذؤيب، وذكر آخر، وكان أعلم الناس بقولهم وحديثهم ابن شهاب، ثم بعده مالك بن أنس، ثم بعد مالك عبد الرحمن بن مهدي.

أَخْبَرَنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرايني، أنا محمد بن أحمد بن البراء قال: سمعت أبا الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المديني يقول[١].

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن حميد، قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد، نا حنبل ابن إسحاق، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء، قال: قال علي بن المديني: لم يكن أحد من أصحاب النبي ﷺ له أصحاب يقومون بقوله في الفقه إلّا ثلاثة: عبد الله بن مسعود، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن عباس، كان لكل واحد - وقال ابن البراء: لكل رجل - منهم أصحاب يقومون بقوله، ويفتون الناس، فكان أصحاب عبد الله الذين يقرؤون الناس بقراءته ويفتونهم بقوله، ويذهبون مذهبه: علقمة بن قيس، والأسود بن يزيد، ومسروق بن الأجدع، وعبيدة السلماني، وعمرو بن شُرحبيل، والحارث بن قيس، ستة هؤلاء عدهم إبراهيم النخعي، قال: وكان أعلم أهل الكوفة بأصحاب عبد الله ومذهبهم: إبراهيم، والشعبي، إلّا أن الشعبي كان يذهب مذهب مسروق، يأخذ عن محمد عن أهل المدينة، وكان أبو إسحاق وسليمان الأعمش أعلم أهل الكوفة بمذهب عبد الله - زاد ابن البراء: وطريقه - بعد هذين، وكان سفيان بن سعيد الثوري أعلم الناس بحديثهم وطريقتهم بعد هذين، قال علي: وكان أصحاب زيد بن ثابت الذين يذهبون مذهبه في الفقه ويقومون بقوله هؤلاء الاثنا عشر، كان منهم من لقيه، ومنهم من لم يلقه، كان ممن لقيه من هؤلاء الاثني عشر: قبيصة بن ذُؤيب، وخارجة بن زيد، وابان بن عثمان، وسليمان بن يسار، وكان ممن يقول بقوله ممن لا يثبت له لقاؤه مثل هؤلاء الأربعة سعيد بن المسيعب، وعروة بن الزبير، وعبد الملك بن مروان، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وأبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو بكر بن عبد الرحمن، وسالم، والقاسم. لفظ البيهقي، والآخر نحوه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المسلّم الفرضي، وأبو يعلىٰ حمزة بن علي قالا: أنا أبو الفرج سهل ابن بشر، أنا علي بن منير، أنا الحسن بن رشيق، قال: قال أبو عبد الرحمن النسائي في تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعدهم من أهل المدينة: عمر بن الخطاب، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن عمر، وعائشة.

---

١ - كذا.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، وأبو المحاسن بن علي، وأبو بكر أحمد بن يحيىٰ، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسىٰ، قالوا: أنا عبد الرحمن بن محمد [بن] المظفر، أنا عبد الله بن أحمد بن حمُّويه، أنا عيسىٰ بن عمر بن العباس، أنا عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، أنا الحكم بن نافع، أنا شعيب، عن الزهري، قال: بلغنا أن زيد بن ثابت الأنصاري كان يقول إذا سُئل عن الأمر: أكان هذا؟ فإ قالوا: نعم، قد كان حدث فيه بالذي يعلم، والذي يرىٰ. وإن قالوا: لم يكن، قال: قدّروه حتىٰ يكون(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو عبد الله يحيىٰ بن الحسن بن البنا، قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكناني، ثنا أبو القاسم البغوي، نا أبو خيثمة، نا عبد الرحمن بن مهدي، نا موسىٰ بن علي، عن أبيه، قال: كان زيد بن ثابت إذا سأله رجل عن شيء قال: الله؟ لقد كان هذا؟ فإن قال: نعم، تكلّم فيه، وإلّا لم يتكلّم(٢).

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأ الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنبأ أبو الحسن ابن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد(٣): **أَخْبَرَنا** محمد بن عبد الله الأسدي، وخلاد ابن يحيىٰ، قالا: نا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، أن مروان دعا زيد بن ثابت وأجلس له قوماً خلف ستر، فأخذ يسأله وهم يكتبون، ففطن لهم زيد، فقال: يا مروان أغدراً، إنما أقوله برأيي.

قال: وأنا محمد بن سعد، أنا شهاب بن عبّاد العبدي، نا إبراهيم بن حُميد الرواسي، عن إسماعيل، عن عامر قال: أتىٰ أناس زيد بن ثابت يسألونه، فجعلوا يكتبون كل شيء، قال لهم: فلما كتبوا كتبهم قالوا: والله لو أطلعنا علىٰ هذا الذي فعلناه فأتوه فأخبروه، فقال: أغدراً، فلعل كل الذي قلت لكم خطأ، إنما قلت لكم بجهد رأي. قال: فعمدوا فمحوه(٤).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد بن أبي عثمان، أنبأ أبو الفتح الحسن بن الحسين بن علي بن المنذر، أنا أبو علي بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني هارون بن سفيان، حدّثني عباد بن يزيد أبو عبد الله العابد، حدّثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن دينار البهراني، قال: كتب زيد بن ثابت إلى أُبيّ بن كعب: أما بعد، فإن الله جعل اللسان ترجماناً للقلب، وجعل القلب وعاء وراعياً ينقاد له اللسان لما هداه له القلب، فإذا كان القلب علىٰ طرف اللسان جاء الكلام وائتلف القول، واعتدل، ولم يكن اللسان عثرة، ولا زلة، ولا حلم لمن لم يكن قلبه من بين يدي لسانه، فإذا ترك الرجل كلامه بلسانه وخالف علىٰ ذلك قلبه جذع بذلك نفسه، وإذا وزن

---

١ ـ سير الأعلام: ٤٣٨/٢ وفيها: فذروه بدل قدروه.
٢ ـ سير الأعلام: ٤٣٨/٢.
٣ ـ طبقات ابن سعد: ٣٦١/٢.
٤ ـ سير الأعلام: ٤٣٨/٢.

الرجل كلامه يفعله، صدق ذلك مواقع حديثه، يذكر هل وجدت بخيلاً إلّا هو يجود بالقول ويضمر بالفعل، وذلك لأن لسانه بين يدي قلبه، يذكر هل يجد عنه أحد شرفاً أو مروءة، إذا لم يفحظ ما قال لم يتبعه، ويقول ما قال، وهو يعلم أنه حقّ عليه، وأحب حين يتكلّم به لا يكون بصيراً بعيوب الناس، فإن الذي يبصر عيوب الناس ويهون عليه عيبه كمن يتكلف مالم يؤمر به، والسلام.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس المقرىء، أنبأ عاصم بن الحسن، بن محمد، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز، نا أحمد بن ملاعب أبو الفضل، نا يحيىٰ بن يعلى، نا أبي، ثنا الأشعث، نا ابن سيرين قال: دخلت مع أبي علىٰ زيد بن ثابت، قال: وأنا معه وإخوة لي، قال: فقال زيد: إن هذين لأمّ، وإن هذا لأمّ، وإن هذا لأمّ، قال: وأصاب.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنبأ أبو بكر البيهقي، وأنبأ أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطيوري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[1]، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين قال: حج بنا أبو الوليد ونحن سبعة ولد سيرين، فمر بنا علىٰ المدينة، فأدخلنا علىٰ زيد بن ثابت، فقال له: هؤلاء بنو سيرين، [قال: فقال زيد:] هذان لأمّ، وهذان لأمّ، وهذان لأمّ، قال: فما أخطأ، وكان يحيىٰ بن سيرين أخا محمد بن سيرين لأمه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالا: نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[2]، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم البزار، حدّثنا الحسن بن محمد بن عثمان، نا يعقوب بن سفيان، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين قال: حج بنا أبو الوليد ونحن سبعة ولد سيرين، فمرّ بنا علىٰ المدينة، فلما دخلنا علىٰ زيد ابن ثابت قيل له: هؤلاء بنو سيرين، قال: فقال زيد: هذان لأم، وهذان لأم، وهذان لأمّ، وهذا لأم، قال: فما أخطأ، وكان معبداً أخا محمد لأمه.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنبأ الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن، وأحمد بن محمد العتيقي.

ح وأَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنبأ ثابت بن بُندار، أنا الحسين بن جعفر، قالوا: أنبأ الوليد بن بكر، أنا أبو الحسن الهاشمي، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي، نا يزيد بن هارون، عن عبد الملك ابن أبي سليمان، عن أنس بن سيرين قال: دخلنا علىٰ زيد بن ثابت ونحن أربعة أخوة [فقال زيد بن ثابت: ذا وذا لأم، وذا وذا لأم فما أخطأ].

---

١ ـ المعرفة والتاريخ: ٢/٥٨.

٢ ـ تاريخ بغداد: ٥/٣٣٢ ـ ٣٣٣ في ترجمة محمد بن سيرين.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن[1] أنا أبو المظفر محمود بن جعفر بن محمد بن أحمد الكوسج، أنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن جعفر ـ والكوسج عم أبي ـ أنا أبو إسحاق إبراهيم بن السدّي بن علي بن بهرام، أنا أبو عبد الله محمد بن زياد بن عبيد الله الزيادي، أنا فُضيل بن عياض، عن سليمان، عن ثابت بن عبيد قال: ما رأيت رجلاً كان أفكه في بيته، ولا أحلم إذا جلس مع أصحابه من زيد بن ثابت.

رواه الحُميدي عن فضيل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسيني، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا إبراهيم بن دازيل الهمداني، نا أبو حذيفة، عن الثوري، عن أبيه، عن إبراهيم التيمي قال: كان عمر ابن الخطّاب يقول: ينبغي للرجل أن يكون في أهله مثل الصبي، فإذا التمس ما عنده وجد رجلاً، قال الثوري: وبلغنا عن زيد بن ثابت انه كان من أفكه الناس في أهله، وأزمتهم إذا جلس مع القوم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن أبي المعروف الفقيه، أنا أبو سهل الإسفرايني، نا أحمد بن الحسين الحذاء، أنا علي بن المديني، نا محمد بن حازم، نا الأعمش، عن ثابت بن عبيد قال: كان زيد بن ثابت من أفكه الناس في أهله وأزمته[2] عند القوم.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين، وأبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الدر ياقوت بن عبد الله، قالوا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار، حدّثني الزبير بن عبد الله بن مصعب من ولد زيد بن ثابت، قال: كان يزيد بن ثابت من أفكه الناس في أهله، وأزمتهم إذا جلس مع القوم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر محمد ابن جعفر، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوّام، نا قريش بن أنس، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن كثير بن أفلح، قال: جاء زيد بن ثابت الىٰ الجمعة فاستقبله الناس، قد انصرفوا، فدخل بعض الدور، فصلّىٰ ثم رجع إلىٰ أهله، ثم قال: إنّ من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله، قصر بها هشام عن محمد، فلم يذكر كثيراً.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد: أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري، نا هشام بن حسان، نا محمد بن سيرين، قال: خرج زيد بن ثابت يريد الجمعة، فاستقبله، الناس راجعين، فدخل داراً، فقيل له، فقال: إنه من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله[3].

---

١ ـ كذا.

٢ ـ سير الأعلام: ٢/٤٣٩.

٣ ـ سير أعلام النبلاء: ٢/٤٣٩.

قال: وأنا محمد بن سعد[1]، أنا عارم بن الفضل، أنا حمّاد بن زيد، عن يحيىٰ بن سعيد، قال: لما مات زيد بن ثابت قال أبو هريرة: مات خير هذه الأمة، ولعل الله أن يجعل في ابن عباس منه خلفاً.

أَنْبَأنا بها عالية أبو سعد المطرز، وأبو علي قالا: أنا أبو نعيم، أنا سليمان بن أحمد[2]، نا علي بن عبد العزيز، نا عارم أبو النعمان، نا حمّاد بن زيد، عن يحيىٰ بن سعد قال: قال أبو هريرة حين مات زيد بن ثابت: اليوم مات خير هذه الأمة، ولعل الله أن يجعل في ابن عباس منه خلفاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسن بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[3]، نا أبو موسىٰ، نا ابن أبي عدي، عن حُميد، عن أبي عثمان النهدي، قال: كنت بالمدينة مع أبي هريرة، قال: فارتجت المدينة، فقلت: ما شأنهم؟ قالوا: ألست من أهل البلد؟ قال: قلت: لا، قال: صدقت لو كنت من أهل البلد لعلمت مات أبا سعيد.

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن، وأبو الفضل بن خيرون، قالا: أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، أنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أبي، نا وكيع.

ح وأَنْبَأنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نعيم، نا عبد الله بن محمد، قال: نا ابن أبي عاصم، نا أبو بكر، نا وكيع، ثنا حمّاد بن سلمة، عن عمّار مولىٰ بني هاشم، قال: جلسنا مع ابن عباس في ظل قصر يوم دفن زيد بن ثابت، فقال: لقد دفن اليوم علمٌ كثيرٌ.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ وأبو الحسين الصيرفي، قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد ابن خيرون وأبو الحسين الأصبهاني قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل[4]، نا موسىٰ، قال: حدّثنا حماد، أنا عمار بن أبي عمار، قال: لما مات زيد بن ثابت جلسنا إلىٰ ابن عباس في ظلّ، فقال: هذا ذهاب العلماء، دفن اليوم علم كثير.

وقال علي: مات سنة أربع وخمسين، روىٰ عنه ابن سليمان.

أَخْبَرَنا أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبن خمشاد، نا علي ابن عبد العزيز، وأبو مسلم أن حجاج بن منهال حدثهم[5].

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ـ إملاء وقراءة ـ أنبأ أحمد بن محمد، أنبا أبو سعيد بن حسنويه، نا عبد الله بن محمد الخشاب، أنبأ عبد الله بن محمد بن النعمان، نا أبو ربيعة واللاحقي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو بكر

---

١ ـ طبقات ابن سعد: ٣٦٢/٢.
٢ ـ معجم الطبراني: ٤٧٥٠.
٣ ـ المعرفة والتاريخ: ١٠٥/٢.
٤ ـ التاريخ الكبير: ٣٨١/١/٢.
٥ ـ كذا.

ابن الطبري، قالا: أنا أبو محمد بن الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[١]، نا موسىٰ ابن إسماعيل، قالوا: ثنا حمّاد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، قال: لما مات زيد بن ثابت جلسنا ـ وقال البيهقي: قعدنا ـ إلىٰ ابن عباس في ظل قصر، فقال: هكذا ذهاب العلم، لقد دُفن اليوم علمٌ كثير.

أَنْبَأنا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نعيم، نا أبو حامد، نا محمد بن إسحاق، نا سوار بن عبد الله، نا عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر، نا أبو عامر الحرار، نا علي بن زيد، عن سعيد ابن المسيّب، قال: شهدت جنازة زيد بن ثابت، فلما دُلي في قبره قال ابن عباس: من سرّه أن يعلم كيف ذهاب العلم فهكذا ذهاب العلم، والله لقد دُفن اليوم علم كثير.

أَنْبَأنا أبو عبدا لله بن الحطاب، أنا أبو الفضل السعدي، أنا أبو عبد الله بن بطة، أنا أبو القاسم البغوي، نا محمد بن عبّاد المكي، ثنا سفيان، نا ابن جدعان عن سعيد قال: قال ابن عباس: وهو قائم علىٰ قبر زيد بن ثابت: هكذا يذهب العلم، قال سعيد: والذي قال هذا هكذا يذهب قاله ابن جدعان، وأنا أقول وسعيد هكذا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي. أنا أبو بكر محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٢]، أنا محمد بن أبي عمر، نا سفيان، عن ابن جدعان، عن من سمع ابن عباس يقول: لما جاء نعي زيد بن ثابت، قال: هكذا يذهب العلم، قال ابن جدعان: فذكرت ذلك لسعيد بن المسيّب، قال: وأنا أقول للذي قال دلك ـ في ابن عباس ـ: هكذا يذهب العلم، قال ابن جدعان: وأنا أقول لسعيد بن المسيّب هكذا يذهب العلم.

قال: وأنا يعقوب، نا عبد الله بن عثمان، ثنا عبد الله، نا معمر، عن علي بن زيد، [أن ابن عباس لما دفن زيد بن ثابت حثا عليه التراب، ثم قال: هكذا يدفن العلم. فحدثت به علي بن حسين فقال: وابن عباس والله قد دفن به علم كثير].

[قال: ونا يعقوب] نا أبو النعمان، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب، قال: قال ابن عباس ـ وزيد يُدفن ـ: ألا من سرّه أن يعلم كيف يذهب العلم، ألا فهكذا يذهب، قال: وقال: لقد قبر بك اليوم علم كثير.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسين بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنبأ أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٣]، أنا هشام أبو الوليد الطيالسي، نا أبو عوانة، عن قتادة، قال: لما مات زيد بن ثابت ودفن قال ابن عباس: هكذا يذهب العلم.

قال: وأنا محمد بن سعد، أنا هوذة بن خليفة، نا عوف قال: بلغني أن ابن عباس قال لما دفن زيد

---

١ ـ المعرفة والتاريخ: ٤٨٥/١.

٢ ـ المعرفة والتاريخ: ٤٨٦/١.

٣ ـ طبقات ابن سعد: ٣٦١/٢.

بنثابت: هكذا يذهب العلم ـ واشار إلىٰ قبره ـ يموت الرجل الذي يعلم الشيء لا يعلمه غيره، فيذهب ما كان معه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسيني، أنبأ أبو الحسن المقرىء، أنا أبو محمد المصري، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن عبد الرحمن مولىٰ بني هاشم، نا إبراهيم بن المنذر، عن ابن فليح، قال: قال الزهري لما دلي زيد بن ثابت في قبره، قال ابن عباس: من سرّه أن يرىٰ كيف يذهب العلم، فهكذا ذهاب العلم.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدّثني إسماعيل بن مصعب، عن إبراهيم ابن يحيىٰ، عن خارجة بن زيد قال: توفي أبي زيد بن ثابت قبل أن تصفر الشمس، فكان رأىٰ دفنه قبل أن أصبح، فجاءت الأنصار فقالت: لا يدفن إلّا نهاراً يجتمع له الناس، فسمع مروان الأصوات، فأقبل يمشي حتىٰ دخل علي، فقال غريمه: متىٰ أن يدفن حتىٰ يصبح، فلما أصحبنا غسلناه ثلاثاً: الأول بالماء، والثانية بالماء والسّدر، والثالثة بالماء والكافور، وكفّناه في ثلاثة أثواب: أحدها بردكان كساه إياه معاوية، وصلينا عليه بعد طلوع الشمس، صلىٰ عليه مروان بن الحكم، وأرسل مروان بجزر فنحرت، وأطعمنا الناس، وغلبنا النساء، فبكين ثلاثاً.

قال: وأنا محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه قال: نزل نساء العوالي وجاء نساء البلد من الانصار، فجعل خارجة يذكرهن الله ويقول: لا تبكين عليه، فقلن: لا نسمع كلامك في هذا، ولنبكين عليه ثلاثاً، قلنا: فغلبنه فبكين عليه ثلاثاً. قال: وأطعموا.

قال محمد بن عمر: ومات زيد بن ثابت بالمدينة سنة خمس وأربعين وهو ابن ستّ وخمسين سنة، وصلىٰ عليه مروان بن الحكم.

قال: فقال غير محمد بن عمر: مات زيد سنة إحدىٰ أو اثنين وخمسين، وقال آخر: مات سنة خمس وخمسين، فاختلفوا علينا في وقت موته، فالله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن غانم، أنا عبد الرحمن بن منده، أنا أبي، أنا أحمد بن الحسن بن عتبة، نا عبد الله بن عيسىٰ، نا إبراهيم بن المنذر، نا عبد العزيز بن أبي ثابت، وعبد الرحمن بن المغيرة، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه **قال:** توفي زيد بن ثابت في أيام معاوية سنة خمس وأربعين، وهو ابن ست وخمسين سنة، وكان يكنى أبا سعيد.

قرأت علىٰ عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أخبرنا مكي بن محمد بن العمر، أنا أبو سليمان بن زبر، حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: قال الواقدي: حدّثني ابن أَبي الزناد عن أبيه، قال: مات زيد بن ثابت سنة [خمس وأربعين وصلي عليه... أبو سليمان وفيه اختلاف، وزيد بن ثابت يكنى أبا سعيد ومات وهو ابن ست وخمسين سنة].

[**أَخْبَرَنا** أبو غالب] أحمد، وأبو عبد الله يحيىٰ ابنا الحسن قالا: أنا أحمد بن محمد الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد إجازة، نا محمد بن الحسين، أنبأ أبو بكر بن أبي خيثمة قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: مات زيد بن ثابت سنة خمس وخمسين.

كذا قال يحيىٰ بن معين.

وأَخْبَرَنا المدائني أنه مات سنة خمس وأربعين وهو ابن ست وخمسين.

حدّثنا أبو بكر يحيىٰ بن إبراهيم أنبأ نعمة الله بن محمد، أنبأ أحمد بن محمد بن عبد الله، نا محمد بن أحمد بن سليمان، أنبأ سفيان بن محمد بن سفيان، حدّثني عمي الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: توفي زيد بن ثابت سنة خمس وأربعين وهو ابن ست وخمسين سنة، وقدم ـ يعني النبيﷺ ـ المدينة وهو ابن إحدى عشرة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنبأ أبو عمرو بن منده، أنبأ الحسن بن محمد بن يوسف، أنبأ أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد أنبأ محمد بن عمر: أنه مات يعني زيد بن ثابت سنة خمس وأربعين وهو ابن ست وخمسين وصلي عليه مروان، وقدم رسول اللهﷺ المدينة وهو ابن إحدى عشرة سنة، وكان في وقعة بعاث[١] ابن ست سنين، وقتل أبوه فيها، روى عن أبي بكر، [و] عمر، وعثمان.

أَنْبَأنا أبو سعد المطرز، أنبأ أبو نعيم، نا سليمان بن أحمد، نا أبو الزنباع روح بن الفرج، نا يحيىٰ ابن بُكير، قال: توفي زيد بن ثابت سنة خمس وأربعين، سنة ست وخمسون، ومن الناس من يقول مات سنة ثمان وأربعين وسنه سبع وخمسون، كان رسول اللهﷺ أجازه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة والخندق في شوال سنة أربع.

أَنْبَأنا أبو سعد، وأبو علي، قالا: أنا أبو نعيم، ثنا محمد بن علي بن حبيش، نا محمد بن عبدوس ابن كامل، نا محمد بن عبد الله بن نُمير، قال: مات زيد بن ثابت سنة خمس وأربعين، ويكنىٰ أبا سعيد.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي. أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسىٰ بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال[٢]: وفيها ـ يعني سنة خمس وأربعين مات زيد بن ثابت. وقال أبو الحسن المدائني: وزيد بن ثابت ـ يعني ـ مات سنة خمس وخمسين ـ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي. أنا علي بن أحمد بن محمد، أنا محمد بن عبد الرحمن ـ

---

١ ـ يوم بعاث، من أيام العرب قبل الإسلام، كان بين الأوس والخزرج، وبعاث: موضع علىٰ ليلتين من المدينة.

٢ ـ تاريخ خليفة بن خياط: ٢٠٧.

إجازة ـ أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة، أخبرني أبي، حدّثني أبو عبيد القاسم بن سلّام، قال: سنة خمس وأربعين فيها توفي زيد بن ثابت الأنصاري ثم قال أبو عبيد: سنة ست وخمسين فيها توفي زيد بن ثابت أبو سعيد، قال: وهذا أثبت من الأول[١].

أَنْبَأنا أبو سعد المطرّز وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نعيم، نا سليمان بن أحمد، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، قال: بلغني أن زيد بن ثابت توفي سنة إحدىٰ وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد ابن الحسين بن شهريار نا أبو جعفر الفلاس قال: ومات زيد بن ثابت سنة إحدىٰ وخمسين [ويكنىٰ أبا سعيد وقد قالوا أبا خارجة.

أَخْبَرَنا أبو المظفر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر بن المؤمّل، أنا الفضل بن محمد، أنا أحمد بن حنبل ح] قال: وأنا أبو بكر البيهقي،

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أناأبو الفضل بن البقّال، قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد الله أحمد، قال: بلغني أن زيد بن ثابت مات سنة إحدىٰ أو اثنتين وخمسين.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأ عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال: وفي هذه السنة ـ يعني سنة إحدىٰ وخمسين أو سنة ثنتين وخمسين ـ مات أبو سعيد زيد بن ثابت، وكعب بن عُجرة؛ الشك منه.

أَنْبأنا أبو سعد المُطرّز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نعيم، نا أبو حامد، نا محمد بن إسحاق، نا سلمان بن، نا علي بن عبد الله، قال: مات زيد بن ثابت سنة أربع أو خمس وخمسين، ويقال: إنه مات سنة خمس وأربعين.

وأَنْبأنا أبو سعد، وأبو علي، قالا: أنا أبو نعيم، نا سليمان بن أحمد، نا محمد بن علي المديني، نا داود بن رُشيد، عن الهيثم بن عدي.

وأَخْبَرَنا أبو السعود بن المُجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، أنبأ أبي أبو يعلى، قالا: أنا عبيد الله بن أحمد الصيدلاني، أنا محمد بن مخلد بن حفص، قال: قرأت علىٰ علي بن عمرو حدثكم ابن عدي.

وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي

---

١ ـ سير الأعلام: ٢/٤٤١.

ابن الصّواف، نا محمد بن عثمان، نا هاشم بن محمد، عن الهيثم بن عدي.

وأَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد، أنا أبو بكر القرشي، ثنا محمد بن سعد، أنا الهيثم بن عدي، قال: توفي ـ وفي رواية ابن سعد: مات، وفي رواية داود: قال هلك ـ زيد بن ثابت سنة خمس وخمسين، ولم ينسب ابن سعد زيداً.

قرأت علىٰ أبي محمد السّلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد المؤدب. أنا محمد ابن عبد الله الربعي، أن أباه حدثه عن أحمد بن عبيد بن ناصح، عن المدائني بذلك[1].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنا أبو مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك ابن الحسن، أنا أحمد بن محمد بن الحسن، أنا أحمد بن محمد بن الحسن، قال زيد بن ثابت بن الضحاك، أبو سعيد، ويقال: أبو خارجة الأنصاري الخزرجي المديني، أخو يزيد بن ثابت، سمع النبيﷺ، روىٰ عنه ابن عمر، وأنس، وعبد الله بن يزيد الخطمي، ومروان بن الحكم، وبشر بن سعيد، وعطاء بن يسار، وابنه خارجة بن زيد، في الصلاة وغير موضع.

قال البخاري: قال علي بن المديني: مات سنة أربع أو خمس وخمسين، وقال خليفة وأبو عيسىٰ: مات سنة خمس وأربعين، وقال الذهلي: قال ابن بُكير: مات سنة خمس وأربعين وسنة ست وخمسون، قال يحيىٰ: وثمّ من يذكر أنه مات سنة ثمان وأربعين، قال الذهلي: قال أحمد بن حنبل: بلغني أنه مات زيد بن ثابت سنة إحدىٰ أو اثنتين وخمسين، وقال الواقدي: مات سنة خمس وأربعين، وهو ابن ست وخمسين سنة، وصلّىٰ عليه مروان بن الحكم، وقد النبيﷺ المدينة وهو ابن إحدىٰ عشرة سنة وقال عمرو بن علي: مات سنة إحدىٰ وخمسين [وقال الهيثم مات سنة خمس وخمسين، وقال ابن نمير: مات سنة خمس وأربعين.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قال: أنا أبو طاهر أحمد بن محمد، أنا أبو بكر بن المقدمي] نا أبو الطيب محمد بن جعفر المنبجي، نا عبيد الله بن سعد الزهري، نا سليمان بن داود الهاشمي، نا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن مجالد بن عوف أن زيد بن ثابت قيل له: يا أبا سعيد.

وذكر إبراهيم حدّثني الأعمش، عن ابن أبي الزناد، قال: قال حسان بن ثابت:

فمن للقوافي بعد حسّانٍ وابنه ومَنْ للمثاني بعد زيد بن ثابتٍ

---

١ ـ أسد الغابة: ١٢٧/٢.

٢٣٣٨ - زيد بن جُلبة بن مرداس بن أبو بن عبد شمس ابن مسلمة بن عامر بن عبيد السعدي البصري[١]

أحد الفصحاء الوافدين علىٰ معاوية.

أَنْبَأنا أبو سعد بن الطيوري، عن عبد العزيز بن علي الأزرجي.

وقرأت علىٰ أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن أبي الحسين بن الطيوري. أنا عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي، قالا: أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد.

أَخْبَرَنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي يعقوب، قال: وبلغني أن عبد الله بن عامر كان أول من اتخذ صاحب شرط، ولّى شرطة زيد بن جُلبة بن مرداس بن عبد قيس بن مسلمة ابن عامر بن عبيد من بني سعد، وكان زيد شريفاً في الإسلام. كان الأحنف يقول طالما خرقنا النعال إلىٰ زيد بن جُلبة، نتعلم المروءة، ولما بعث عثمان إلىٰ الأمصار بالمصاحف بعث إلىٰ أهل البصرة بمصحف دفع إلىٰ زيد بن جُلبة مصحفاً، فهم يتوارثونه إلىٰ اليوم، ولما قدمت عائشة البصرة عقدت خمارها لولد زيد بن جلبة فبقيته عندهم، فكان زيد علىٰ شرطة ابن عامر، وكعب بن سور علىٰ القضاء.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن محمد كرتيلا، أنبأ أبو بكر محمد بن علي بن محمد المقرىء، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن الخضر السّوسنجردي، أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب، حدّثني أبي، حدّثني أبو عمرو محمد بن مروان بن عمر القرشي السعيدي، من ولد سعيد بن العاص، أخبرني أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو القرشي، حدّثني أبي قال[٢]: قال بعثني معاوية لآذنه: ائذن لزيد بن جلبة فدخل وقضىٰ سلامه، فقال له: أيها يا زُيد بن جليبة، قال: مهلاً يا أمير المؤمنين، بل زيد بن جلبة يا أمير المؤمنين، إنا فمررنا قريشاً كلها فوجدناك آمنها عهداً وأوفاها عقداً، فإن تف فأهل الوفاء أنت، وإن تغدر فإنا خلفنا خلفنا خيلاً جياداً، وأذرعة شداداً، وأسنة حداداً، وإن شئت لتصفين روعة صدورنا بفضل رأيك وحلمك.

قال: إذاً نفعل، قال: إذاً نقبل. قال: فاخرج عني.

وذكرنا في الحكاية وستأتي بطولها في ترجمة جويرية بنت أبي سفيان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسني، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، ثنا ابن أبي الدنيا، نبأ محمد بن سلام، قال: قال زيد بن جلبة، لا فقير أفقر من غني أمن الفقر، كذا قال:

---

١ - له ترجمة في الوافي بالوفيات: ٢٦/١٥ وفيه «حلية».

٢ - أخبار الوافدين من الرجال علىٰ معاوية للضبي: ٤١.

حلبة، وإنما هو جُلبة.

٢٣٣٩ ـ زيد بن حارثة بن شراحيل[١]

ويقال: شُرحبيل بن كعب بن عبدي العُزّىٰ بن يزيد بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبدود بن امرىء القيس بن النعمان بن عمران [بن عبد عوف بن كنانة بن عُذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن وبرة بن كلب بن وبرة. أبو أسامة الكلبي.

حبّ رسول الله ومولاه.

روى عنه: ابنه أسامة بن زيد، وهُزيل بن شرحبيل مرسلاً، وعلي بن عبد الله بن عباس] مرسلاً.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن غانم الحداد، أخبرنا عبد الرحمن بن مَنْدَه، أنا أبي، أنبأ إسماعيل ابن محمد البغدادي، نا أحمد بن عبد الله الحداد، نا سليمان بن أحمد الواسطي، أنا الوليد بن مسلم، نا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، عن أسامة بن زيد، عن أبيه زيد أن النبي ﷺ قال: «**بشّر المشّائين في الظُّلم**[٢] **إلىٰ المساجد بالنور التام يوم القيامة**»[٤٥٧٣][٣].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن فهد الأزدي الموصلي ح.

و**أَخْبَرَنا** أبو عبد اللّه محمد بن الفضل، وأبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم قالا: أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان .

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلّال، أنا إبراهيم بن منصور، أن أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء، قالوا: أنا أبو يعلىٰ أحمد بن علي بن المثنىٰ، نا محمد بن بشار بندار، أنبأ عبد الوهاب بن عبد المجيد ـ أملاه علينا من كتابه ـ نا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، ويحيىٰ بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، عن أُسامة بن زيد بن حارثة، عن زيد بن حارثة، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ يوماً حاراً من أيام مكة، وهو مردفي إلىٰ نصب من الأنصاب، وقد ذبحنا له شاةً فانضجناها قال: فلقينا ـ وفي حديث ابن المقرىء: فلقيه ـ زيد بن عمرو بن نُفيل، فحيّا كل واحد منهما صاحبه بتحية الجاهلية، فاقل: ـ زاد ابن فهد: له، وقالوا ـ النبي ﷺ: «**يا زيد مالي أرىٰ قومك قد شنفوا لك؟**» قال: والله يا محمد إنّ ذلك لبغير نائلة لي فيهم، ولكني خرجت أبتغي هذا الدين حتىٰ أقدم علىٰ أحبار فدك[٤]، فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به، فقلت: ما هذا بالدين الذي أبتغي ـ زاد ابن فهد:

---

١ ـ ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٥٤٤/١ وأسد الغابة: ١٢٩/٢ والإصابة: ٥٦٣/١ وتهذيب التهذيب: ٢٣٤/٢ والوافي بالوفيات: ٢٧/١٥ وسير الأعلام: ٢٢٠/١.

٢ ـ في مختصر ابن منظور: الظلام.

٣ ـ سنن الترمذي، الصلاة، ح ٢٢٣.

٤ ـ فدك: قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة(ياقوت).

ثم خرجت حتىٰ أقدم علىٰ أحبار خيبر فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به، فقلت: ما هذا بالدين الذي أبتغي، ثم اتفقوا وقالوا ـ فخرجت حتىٰ أقدم علىٰ أحبار الشام، فوجدتهم يعبدون الله تعالىٰ ويشركون به، فقلت: ماهذا بالدين الذي أبتغي فخرجت فقال لي ـ وقال ابن المقرىء: فقال ـ شيخ منهم: إنك لتسأل عن دين ما نعلم أحداً يعبد الله به إلّا شيخ بالجزيرة ـ وقال ابن حمدان: بالحيرة ـ قال: فخرجت حتىٰ أقدم عليه، فلما رآني قال: ممن أنت؟ قلت: أنا من أهل بيت الله من أهل الشرك والقرظ. فقال: فقال: إن الدين الذي ـ أي قال ابن فهد ان الذي ـ تطلب قد ظهر ببلادك قد بُعث نبيّ طلع نجمه، وجميع من رأيتهم في ضلال ـ زاد ابن فهد: قال ـ وقالوا: فلم أحس بشيء، قال: فقرب إليه السفرة، فقال: ما هذا يا محمد؟ قال: شاة ذبحناها ـ وقال ابن فهد: ذبحت ـ لنصب من الأنصاب: وقال ابن فهد: من هذه الانصاب ـ قال: «**ما كنت لآكل مما لم يذكر اسم الله عليه**»، قال: وتفرقنا ـ وقال ابن فهد: تفرقا ـ قال: قال زيد بن حارثة: فأتىٰ النبيﷺ البيت فطاف به، وأنا معه، وبالصفا ـ وقال ابن فهد: وطاف بين الصفا والمروة، قال: وكان عند الصفا والمروة صنمان من نحاس أحدهما يقال له إساف، والآخر نائلة ـ وقال بن حمدان: يساف، والآخر له نايلة ـ وكان المشركون إذا طافوا بهما [قالوا: تمسحوا بهما. فقال النبيﷺ «**لا تمسحهما فإنهما رجس**».] فقلت في نفسي: لأمسنهما حتىٰ أنظر ما يقول النبيﷺ، فمسستهما فقال: «**يا زيد ألم تُنْه**»، قال: ومات زيد بن عمرو ـ زاد ابن فهد: ابن نُفيل ـ وأنزل على النبيﷺ [فقال النبيﷺ:] لزيد **إنه يبعث** ـ زاد ابن فهد **يوم القيامة**، وقالوا: ـ **أمة وحده**»[١].

رواه أبو أسامة حماد بن أُسامة، عن محمد بن عمرو نحوه[٤٥٧٤].

أَخْبَرَناه أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبي أبو عبد الله، أنا عبد الرحمن بن يحيىٰ، نا أبو مسعود، أنا أبو أسامة حمّاد بن أُسامة، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، ويحيىٰ بن عبد الرحمن بن حاطب، عن أسامة بن زيد، عن أبيه زيد بن حارثة، قال[٢]: خرج النبيﷺ وهو مُردفي فذبحنا له شاة ثم صنعناها له حتىٰ نضجت استخرجتها فجعلناها في سفرفتنا، ثم أقبل رسول اللهﷺ يسير وهو مرُدفي في يوم حار من أيام مكة، حتىٰ إذا كنا بأعلىٰ الوادي لقيه زيد بن عمرو بن نفيل فحيّا أحدهما الآخر بتحية الجاهلية، فقال له رسول اللهﷺ: «**مالي أرىٰ قومك قد شنفوك**»، قال: أما الله إنّ ذلك منّي ليغير نابزة كانت منّي اليهم، ولكني أراهم علىٰ الضلالة، فخرجت أبتغي هذا الدين حتىٰ قدمت علىٰ أحبار يثرب فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به، فقلت: ماهذا بالدين الذي أبتغي، فخرجت حتىٰ أقدم علىٰ أحبار فدك، قال: فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به، فقلت: ماهذا بالدين الذي أبتغي

١ ـ المستدرك: ٢١٦/٣ ـ ٢١٧.

٢ ـ سير الأعلام: ١٣٣/١ ـ ١٣٤.

فخرجت حتىٰ أقدم علىٰ أحبار خيبر فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به، فقلت: ماهذا بالدين الذي أبتغي فخرجت حتىٰ أقدم علىٰ أحبار أيلة فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به، فقلت: ماهذا بالدين الذي أبتغي، فقال لي حبر من أحبار الشام: إنك لتسأل عن دين ما نعلم أحداً يعبد الله به إلّا شيخاً بالجزيرة، فخرجت حتىٰ قدمت [عليه]، فأخبرته بالذي خرجت له، فقال: إنّ كل من رأيت في ضلال، إنك لتسأل عن دين هو دين الله عزّ وجل، ودين ملائكته، وقد خرج في أرضك نبي أو هو خارج يدعو إليه، ارجع إليه فصدّقه واتّبعه، وآمن بما جاء به، فرجعت، قال: فأناخ رسول الله ﷺ ولم أحس شيئاً بعد، ثم تفرقنا. وكان صنماً من نحاس يقال لهما إساف ونائلة فتمسح بهما المشركون إذا طافوا، فطاف رسول الله ﷺ، وطفت معه، فلما سررت تمسّحت به فقال رسول الله ﷺ: «**لا تمسّه**»، فطفنا، فقلت في نفسي لأمسنّه حتىٰ أنظر ما يقول، فقال رسول الله ﷺ: «**ألم تُنْه**»، قال زيد: فوالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب ما استلم صنماً حتىٰ أكرمه الله بالذي أكرمه وأنزل عليه الكتاب، ومات زيد بن عمرو قبل أن يُبعث النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: «**يأتي يوم القيامة أمة وحده**»[٤٥٧٥].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأ أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه أنا أحمد ابن معروف نا الحسين بن الفهم أنا محمد بن سعد قال: [زيد الحب بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبدود، وسماه أبوه بضمة، بن عوف بن كنانة بن عوف بن عذرة بن زيد] اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، واسمه عمرو، وإنما سمي قُضاعة لأنه انقضع عن قومه، ابن مالك بن عمرو بن مُرّة بن مالك بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وإلىٰ قحطان جماع اليمن، وأم زيد بن حارثة سعدى بنت ثعلبة بن عبد عامر بن أفلت بن سلسلة من بني معن من طيّيءٍ فزارت سعدى أم زيد بن حارثة قومها، وزيد معها، فأغارت خيلٌ لبني القين بن جسر في الجاهلية فمروا علىٰ أبيات بني معن رهط أم زيد، فاحتملوا زيداً وهو يومئذ غلام يفعة قد أوصف، فوافوا به سوق عُكاظ فعرضوه للبيع فاشتراه منهم حكيم بن حزام بن خُويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصي لعمته خديجة بنت خويلد بأربع مائة درهم، فلما تزوجها رسول الله ﷺ وهبته له فقبضه رسول الله ﷺ، وقد كان أبوه حارثة بن شراحيل حين فقده قال[1]:

بكـيتُ علىٰ زيدٍ ولم أدر ما فعل ... أحيٌّ فيُرجىٰ أم أتىٰ دونه الأجل
فـوالله ما أدري وإن كنتُ سائلاً ... أغالك سهل الأرض أم غالك الجبل
فياليت شعري هل لك الدهر رجعةٌ ... فحسبي من الدنيا رُجوعك لي بجل

---

١ ـ طبقات ابن سعد: ٤١/٣.

تُذكّرنيه الشمسُ عند طلوعها وتعرضُ ذكراه إذا قارب الطّفل
وإن هبّت الأرواح هيّجن ذكره فياطول ما حزني عليه وما وجل
سأعمل نص العيش في الأرض جاهداً ولا أسأمُ التطواف أو تسأمَ الإبلْ
حياتي أو تأتي عليّ منيّتي وكل امرىءٍ فانٍ وإن غرّه الأمل
وأوصي به قيساً وعمراً كليهما وأُوصي يزيداً ثمّ من بعدهم جبل

يعني جبلة بن حارثة أخا زيد، وكان أكبر من زيد، ويعني يزيد أخا زيد لأمه، وهو يزيد بن كعب ابن شراحيل، قال: فحج ناس من كلب فرأوا زيداً فعرفهم وعرفوه، فقال: أبلغوا أهل هذه الأبيات فإني أعلم أنهم قد جزعوا علي؛ وقال:

ألكني إلىٰ قومي وإن كنتُ نائياً بأني قطينٌ بالبيت عند المشاعرِ
فكفّوا من الوجد الذي قد شجاكمُ ولا تُعملوا في الأرض نصّ الأباعر
فإني بحمد الله في خير أسرةٍ كرام معدّ كابراً بعدَ كابر

قال: فانطلق الكلبيون فأعلموا أباه فقال: ابني ورب الكعبة، ووصفوا له موضعه وعند مَن هو، فخرج حارثة وكعب ابنا شراحيل بفدائه وقدما مكة، فسألا عن النبيﷺ، فقيل: هو في المسجد، فدخلا عليه فقالا: يا ابن عبد الله، يا ابن عبد المطلب، يا ابن هاشم، يا ابن سيد قومه، أنتم أهل حرم الله وجيرانه وعند بيته تفكون العاني وتطعمون الأسير، جئناك في ابتياع عبدك، فامنن علينا وأحسن إلينا في فدائه، فإنا سنرفع لك في الفداء، قال: ماهو؟ قالوا: زيد بن حارثة، فقال رسول اللهﷺ: [فهلّا غير ذلك قالوا: ماهو؟ قال: **دعوه فخيّروه فإن اختاركم فهو لكما بغير فداء، وإن اختارني فوالله ما أنا بالذي أختار عليّ من اختارني أحداً**، قالا: قد زدتنا علىٰ النصف وأحسنت][(١)].

قال: فدعاه فقال: «**هل تعرف هؤلاء؟**» قال: نعم، قال: «**مَن هما؟**» قال: هذا أبي، وهذا عمي، قال: «**فأنا من قد علمتَ ورأيتَ صحبتي لك فاخترني أو اخترهما**»، فقال زيد: ما أنا بالذي اختار عليك أحد، أنت منّي بمكان الأب والعم، فقالا: ويحك يا زيد أتختار العبودية علىٰ الحرية، وعلىٰ أبيك وعمك وأهل بيتك؟ قال: نعم، إني قد رأيت من هذا الرجل شيئاً ما أنا بالذي اختار عليه أحداً أبداً، فلما رأىٰ رسول اللهﷺ ذلك أخرجه إلىٰ الحجر، فقال: «**يا من حضر، اشهدوا أن زيداً ابني أرثه ويرثني**»، فلما رأىٰ ذلك أبوه وعمه طابت أنفسهما وانصرفا، فدعي زيد بن محمد حتىٰ جاء الله بالإسلام، هذاكله حدّثنا به هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه، وعن جميل بن مزيد الطائي وغيرهما، وقد ذكر بعض الحديث عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس، وقال في إسناده

---

١ ـ الطبقات الكبرىٰ لابن سعد: ٤٢/٣.

عن ابن عباس، فزوّجه رسول الله ﷺ زينب بنت جحش بن رئاب الأسدية، وأمها أُميمة بنت عبد المُطّلب بن هاشم، فطلّقها زيد بعد ذلك، فتزوجها رسول الله ﷺ فتكلّم المنافقون في ذلك وطعنوا فيه، وقالوا: يا محمد يحرم نساء الولد وقد تزوج امرأة ابنه زيد، فأنزل الله عزّ وجل: ﴿ **ما كان محمدٌ أبا أحدٍ من رجالكُم ولكن رسول الله وخاتم النبيّين** ﴾ إلىٰ آخر الآية[1]، وقال: ادعوهم لآبائهم، فدعي يومئذ زيد بن حارثة، ودعي الأدعياء إلىٰ آبائهم، فدعي المقداد إلىٰ عمرو، وكان يقال له قبل ذلك المقداد بن الأسود، وكان الأسود بن عبد يغوث الزهري قد تبنّاه[٤٥٧٦].

وقد رويت هذه القصة من رواية أهل بيت أُسامة، وقد تقدمت في مواضع آخر بإسنادها.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن - زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خيرون، قالا: - أنا أبو الحسين الأصبهاني، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط، قال[2]: زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزّى بن يزيد بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبدود ابن امرئ القيس بن النعمان بن عمران بن عبد عوف بن كنانه بن عذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن وبرة بن كلب بن وبرة، أمه سعدى بنت ثعلبة امرأة من بني معن من طيّيءٍ، استشهد في حياة رسول الله ﷺ يوم مؤتة مع جعفر بن أبي طالب سنة سبع، يكنىٰ أبا أسامة، ويقال غير ذلك.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيىٰ ابنا أبي علي، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد إجازة، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، أنا مصعب، قال: ولدت أم أيمن لزيد ابن حارثة أُسامة بن زيد، وبه كان يكنىٰ زيد - يعني بأسامة، يعني أن كنية زيد بن حارثة أبو أسامة -.

قرأت علىٰ أبي عبد الله بن البنا، عن أبي تمام علي بن محمد قال: انبأ أبو بكر بن بيري قراءة، نا محمد بن الحسين الزعفراني، نا ابن....[3] زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي[4].... من رسول الله ﷺ منه.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الآبنوسي، ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أحمد بن علي بن الحسن، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، قال: قال ابن هشام: زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد الله بن عوف بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد الله بن رُفيدة بن كلب بن وبرة ابن الحاف بن قضاعة، ويقال أن أم زيد سعاد بنت زيد من طي، واستشهد زيد بن حارثة يوم مؤتة.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك

---

١ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٤٠.

٢ ـ طبقات خليفة بن خياط :٣٢ رقم ١٥.

٣ ـ كذا.

٤ ـ كذا.

ابن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالوا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال: زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزىٰ، مولىٰ النبي ﷺ ويقال: إنه من كلب من اليمن، قتل في عهد النبي ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو محمد السلمي، نا أبو بكر الخطيب ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال: زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزىٰ بن يزيد بن امرىء القيس الكلبي، مولىٰ رسول الله ﷺ شهد بدراً.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو الفتح سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد بن سليمان، أنا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت محمد بن أحمد القاضي المقدّمي يقول: زيد ابن حارثة الكلبي مولىٰ رسول الله ﷺ يكنىٰ أبا اسامة.

أَخْبَرَنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن منجويه، أنا أبو أحمد الحاكم، قال: أبو أسامة زيد بن حارثة بن شرحبيل ـ ويقال: شراحيل ـ بن كعب بن عبد العزىٰ بن يزيد بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عدي بن امرىء القيس بن النعمان ابن عمران بن عبد عوف بن كنانة بن عذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن وبرة مولىٰ النبي ﷺ من كلب من اليمن، وأمه سعدى بنت ثعلبة امرأة من بني معن بن طيّيءٍ والد أسامة، استشهد في حياة رسول الله ﷺ يوم مؤتة مع جعفر بن أبي طالب سنة سبع، رضوان الله عليه.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن غانم، أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، أنا أبي، قال: زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزىٰ بن يزيد بن امرىء القيس الكلبي من كلب اليمن، مولىٰ النبي ﷺ، يكنىٰ أبا أسامة، وكان يدعى زيد بن محمد حتىٰ نزلت ﴿**ادعوهم لآبائهم**﴾ الآية[1]، شهد بدراً، وآخىٰ النبي ﷺ بينه وبين حمزة، ومات بمؤتة....[2].

.... حب رسول الله ﷺ، له صحبة ورواية، وأخوه جبلة بن حارثة له صحبة ورواية، وابنه أُسامة ابن زيد بن حارثة، الحبّ بن الحبّ، مات رسول الله ﷺ وهو أمير وله رواية.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[3]، أنا محمد بن عمر، نا محمد بن الحسن بن

---

١ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٥.

٢ ـ كلمات مطموسة.

٣ ـ طبقات ابن سعد: ٣/٤٤.

أسامة بن زيد، عن أبيه، قال: كان بين رسول الله ﷺ وبين زيد بن حارثة عشر سنين، رسول الله ﷺ أكبر منه، وكان زيد رجلاً قصيراً أدم شديد الأدمة، في أنفه فطس، وكان يكنىٰ أبا أسامة، كذا جاءت صفته في هذه الرواية.

وروى من وجه آخر: أنه كان أبيض شديد البياض، وكان ابنه أسامة أسود، ولذلك أعجب النبي ﷺ يقول مجزّز المدلجي القائف حين قال إنّ هذه الأقدام بعضها من بعض، فالله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيىٰ ابنا الحسن بن البنا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد إجازة، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، نا محمد بن سليمان الأسدي، نا خُديج، عن أبي إسحاق، قال: كان جبلة في الحي فأتاه الحي فقالوا: أنت أكبر أم زيد؟ فقال: زيد أكبر منّي، وأنا ولدت قبله وسأخبركم ان أمّنا كانت من طي فماتت فبقينا في حجر جدنا فأتىٰ عماي وقالا لجدنا: نحن أحقّ بابني أخينا، فقال: ما عندنا خير لهما فقال: خذا جبلة ودعا زيد، فأخذاني فانطلقا بي، فجاءت خيلٌ من تهامة فأصابت زيداً فترامت به الأشياء حتىٰ وقع الىٰ خديجة فوهبته لرسول الله ﷺ فأعتقه.

أَنْبَأنا أبو سعد المطرّز، وأبو علي الحداد، وقالا: أنا أبو نُعيم ح.

وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، قالا: أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا عمي أبو بكر، نا أبو أسامة، نا عبد الملك بن أبي سليمان، نا أبو فزارة، قال[1]: أبصر رسول الله ﷺ زيد بن حارثة غلاماً ذا ذؤابة قد أوقعه قومه بالبطحاء ليبيعوه فأتىٰ خديجة فقال: «**رأيت غلاماً بالبطحاء قد أوقعوه[2] ليبيعوه فلو كان لي ثمنه لاشتريته**»، قالت: وكم ثمنه؟ قال: **سبع مائة**، قالت: خذ سبع مائة فاذهب فاشتره، فاشتراه فجاء به إليها، فقال: **أما أنه لو كان لي أعتقته**، قالت: فهو لك، فأعتقه [٤٥٧٧].

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن جعفر المنبجي الزّرّاد، قال: قال عبيد الله بن سعد: وذكر عمي يعقوب، عن أبيه ان زيد بن حارثة الكلبي مولىٰ رسول الله ﷺ كان الزبير ابتاعه ببعض الشام فباعه من عمته خديجة بنت خويلد فوهبته للنبي ﷺ فأعتقه.

أَنْبَأنا أبو محمد عبد الله بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو [محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفر، أنا أبو علي المدائني، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، أنا ابن هشام قال: قدم حكيم بن حزم من الشام برقيق فيهم زيد بن حارثة ـ واستوهبته منه عمّته خديجة وهي يومئذ عند رسول الله ﷺ فوهبه له فوهبته لرسول الله ﷺ فأعتقه وتبناه وذلك قبل أن يوحى

١ ـ سير الأعلام: ٢٢٣/١.
٢ ـ أوقفوه.

اليه وقدم أبوه وهو عند رسول الله ﷺ]، فقال له رسول الله ﷺ: «**إن شئت فأقم عندي. وإن شئت فانطلق مع أبيك**»، قال: بل أقيم عندك، فلم يزل عند رسول الله ﷺ حتىٰ بعثه الله فصدّقه واسلم فصلّىٰ معه، فلما أنزل الله ﴿**ادعوهم لآبائهم**﴾[١]، قال: أنا زيد بن حارثة [٤٥٧٨][٢].

أَخْبَرَنا أبو سعد المُطرّز، وأبو علي الحداد في كتابيهما، قالا: أنا أبو نعيم.

ح وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا عبد الملك بن محمد، قالا: أنبأ أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا المنجاب بن الحارث، أنا علي بن هاشم ابن البريد، عن محمد، ويحيىٰ ابني سلمة، عن أبيهما، عن حبّة، عن علي، قال: أسلم زيد بن حارثة مولىٰ رسول الله ﷺ فكان أول ذكر أسلم وصلّىٰ بعد علي بن أبي طالب.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنبأنا أبو عمر بن حيّويه، أنا الحسين ابن الفهم، نا محمد بن سعد[٣]، أنبأ محمد بن عمر، حدّثني ابن موهب، عن نافع بن جُبير، قال: وحدّثني محمد بن الحسن بن أسامة، عن حسن المازني، عن يزيد بن عبد الله بن قُسيط، عن محمد بن أسامة بن زيد، قال: وحدّثني ربيعة بن عثمان، عن عمران بن أبي أنس، قال: ونا مصعب ابن ثابت، عن أبي الأسود، عن سليمان بن يسار، قال: وحدّثني ابن أبي ذئب، عن الزهري، قالوا: أول من أسلم زيد بن حارثة.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد، أنا محمد بن عبد الله ابن حمدون، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا محمد بن يحيىٰ الذهلي، نا سعيد بن أبي مريم، أنا ابن لهيعة، حدّثني أبو الأسود، عن عروة بن الزبير، قال: أول من أسلم زيد بن حارثة ح.

قال: ونا سعيد بن أبي مريم، أنا ابن لهيعه، حدّثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن عروة بمثله.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الآبنوسي،

وأخبرني أبو الفضل عنه، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الحسين بن مظفّر، أنا أبو علي المدائني، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، نا محمد بن أبي السري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: ما علمنا أحداً أسلم قبل زيد بن حارثة.

أَخْبَرَنا أبو البركات، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنبأ أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، أنا محمد بن عثمان، نا المنجاب، أنا أبو هشام محمد بن زائدة، قال: سمعت زائدة بن قدامة الثقفي قال: أول من أسلم من الرجال زيد بن حارثة.

---

١ ـ سورة الأحزاب، الآية: ٥.
٢ ـ المعجم الكبير: ٢/٤٤٢ ـ ٥/٨٣.
٣ ـ طبقات ابن سعد: ٣/٤٤.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا رضوان ابن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: وأظهر علي وزيد إسلامهما فكبر ذلك على قريش، وكان أول من أتبع رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد زوجته، ثم كان أول ذكر آمن به علي وهو يومئذ ابن عشر سنين، ثم زيد بن حارثة، ثم أبو بكر الصديق عليهم السلام[١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد بن موسىٰ، نا أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن محمد السليطي، أنا أبو حامد بن الشرقي، نا أحمد بن حفص، حدّثني أبي، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن موسىٰ بن عقبة، عن سالم بن عبدا لله، عن عبد الله بن عمر أنه قال: ما كنا نسمي زيد بن حارثة الكلبي إلّا زيد بن محمد حتىٰ نزل القرآن: ﴿**ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله**﴾[٢].

أَخْبَرَناه عالياً أبو عبد الله الفراوي، أنا محمد بن علي بن محمد الخشاب، وسعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم ح.

وأَخْبَرَناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا سعيد بن أحمد، وأبو حامد الأزهري ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، قال: قرىء علىٰ أبي عثمان البحيري ح.

وأَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك، وأبو عبد الله الحسين بن أحمد ابن علي البيهقي، وأبو القاسم الشحامي، قالوا: أنا أحمد بن منصور بن خلف، قالوا: أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي ـ زاد ابن خلف: وأبو الفضل عبد الله بن محمد الفامي ح.

وأَخْبَرَناه أبو عبد الله الفراوي، وأبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي، وأم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد، قالوا: أنا سعيد بن محمد بن أحمد، أنا عبيد الله بن محمد القاضي، قالا: أنا أبو العباس السراج، نا قتيبة بن سعيد، نا يعقوب بن عبد الرحمن، عن موسىٰ بن عقبة، عن سالم، عن أبيه، قال: ـ وفي حديث المخلدي: أنه كان يقول: ـ ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلّا زيد بن محمد حتىٰ نزل القرآن: ﴿**ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله**﴾[٣].

وحدثنا أبو عبدالله يحيى بن الحسن ـ لفظاً ـ وأبو القاسم بن السّمر قندي ـ قراءة ـ قالا: ـ أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا محمد بن عبدالله بن الحسين الدَّقّاق، نا محمد بن هارون الحَضْرَمْي، نا محمد بن زياد بن عبيدالله، نا فُضيل بن سليمان، نا موسى بن عقبةَ، نا سالم، عن ابن عمر، قَاْلَ: ما كنا ندعو زيد بن حارثةَ إلّا زيد بن محمد، قَاْلَ: فنزلت: ﴿**ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله**﴾

---

١ ـ أسد الغابة: ٢/١٣١.

٢ ـ سورة الاحزاب، الآية: ٥.

٣ ـ سير الأعلام: ١/٢٢٤.

وأَخْبَرَناه أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عمر بن أحمد بن عمر، أنا أبو أحمد الحسن بن علي التميمي، أنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدّثني بشر بن معاذ العقدي، نا محمد بن عبد الرحمن، نا موسىٰ بن عقبة، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، قال: ماكنا ندعوه إلّا زيد ابن محمد حتىٰ نزل القرآن: ﴿**ادعوهم لآبائهم**﴾ فدعوناه زيد بن حارثة.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عبيد، إجازة، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، نا ابن الأصبهاني، أنا يحيىٰ بن اليمان، عن سفيان، عن بشير بن دعلوق، عن علي بن حسين: ﴿**ماكان محمدٌ أبا أحدٍ من رجالكم**﴾[١] قال: نزلت في زيد بن حارثة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأ أبو بكر البيهقي، أنا أبو نصر أحمد بن علي بن أحمد الفامي، أنا محمد بن المؤمّل، نا الفضل بن محمد، حدّثنا منجاب، أنبأ علي بن مسهر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي عمرو الشيباني، أخبرني جبلة بن حارثة، قال: قدمت علىٰ رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله ابعث معي أخي زيداً، قال: «**هوذا، وإن انطلق لم أمنعه**» فقال زيد: لا والله يا رسول الله لا أختار عليك أحداً أبداً، قال: فرأيت رأي أخي أفضل من رأيي [٤٥٧٩][٢].

أخبرتنا به عالياً أم المجتبىٰ العلوية، قالت: قُرىء علىٰ إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يعلي، نا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير الموصلي، ثنا علي بن مسهر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي عمرو الشيباني، حدّثني جبلة بن حارثة، قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله أرسل معي أخي زيداً، قال: «**هوذا، إن ذهب معك لم أمنعه**»، قال زيد: لا والله يا رسول الله لا أختار عليك أحداً، قال جبلة، فكان رأي زيد أصوب من رأيي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو إسحاق المزكي، نا أحمد بن حمدون بن رستم، نا الوليد بن عمرو بن السكين، نا عمرو بن النضر، نا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي عمرو الشيباني، عن ابن حارثة، قال: أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: أرسل معي أخي، فقال: «**ها هوذا بين يديك، إن ذهب فليس أمنعه**»، قال: والله لا أختار عليك يا رسول الله أحداً، قال: فوجدت قول أخي خيراً من قولي [٤٥٨٠].

قال الدارقطني: غريب من حديث إسماعيل، وقد روي عن علي بن مسهر أيضاً كذلك، وابن حارثة صاحب النبي ﷺ هو جبلة بن حارثة أخو زيد، وهو عمّ أسامة، روى عنه أبو إسحاق السبيعي.

---

١ ـ سورة الأحزاب: ٤٠.
٢ ـ سير الأعلام: ١/٢٢٤ ـ ٢٢٥ والمستدرك: ٣/٢١٤.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو غالب أحمد بن علي بن الحسين الجكي، قالا: أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين، نا عبيد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله، نا الوليد بن حماد الرملي ـ بالرملة ـ نا الحسين بن أبي السري، نا الحسن بن محمد بن أعين، نا حفص بن سليمان الأسدي، عن الكميت بن زيد، حدّثني مذكور مولى زينب ابنة جحش، عن زينب بنت جحش، قالت: خطبني عدة من قريش، فأرسلت أختي حمنة إلىٰ رسول الله ﷺ استشيره، فقال لها رسول الله ﷺ: «**أين هي ممن يعلمها كتاب ربّها عزّ وجلّ وسنة نبيها ﷺ**» قالت: ومن هو يا رسول الله؟ قال: «**زيد بن حارثة**»، قالت: فغضبت حمنة غضباً شديداً، وقالت: يا رسول الله أتزوج ابنة عمتك مولاك؟ قالت: وجاءتني فأخبرتني، فغضبت أشد من غضبها، وقلت أشد من قولها، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**وما كان لمؤمنٍ ولا مُؤمنةٍ إذا قضىٰ اللهُ ورسولهُ أمراً أن يكون لهم الخيرةُ من أمرهِمْ**﴾[1]، فأرسلتُ إلىٰ رسول الله ﷺ: زوّجني من شئت، فزوّجني زيد بن حارثة، فأخذته بلساني، فشكاني إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: «**أمسك عليك زوجك واتّق الله**» فقال: أطلقها يا رسول الله، قالت: فطلّقني، فلما انقضت عدتي لم أعلم إلّا ورسول الله ﷺ قد دخل عليّ وأنا مكشوفة الرأس الشعر فلما رأيت ذلك علمتُ أنه من أمر السماء فقلت: يا رسول الله لا خطبة ولا إشهاد؟ قال: «**الله عزّ وجل المزوّج وجبريل الشاهد**»[٤٥٨١][2].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي. أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[3]، أنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه، عن شرقي بن قطاميّ وغيرهما، قالوا: أقبلت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، وأمها أروىٰ بنت كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وأمها أم حكيم، وهي البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم، مهاجرة إلىٰ النبي ﷺ بالمدينة، فخطبها الزبير بن العوام، وزيد بن حارثة، وعبد الرحمن بن عوف، وعمرو بن العاص، فاستشارت أخاها لأمها عثمان، فأشار عليها أن تأتي النبي ﷺ فأتته، فأشار عليها بزيد بن حارثة فتزوجته، فولدت له زيد بن زيد ورقيّة، فهلك زيد وهو صغير وماتت رقيّة في حجر عثمان، وطلّق زيد بن حارثة ام كلثوم وتزوّج درّة بنت أبي لهب، ثم طلّقها وتزوج هند بنت العوام، ثم زوّجه رسول الله ﷺ أم أيمن حاضنة رسول الله ﷺ ومولاته، وجعل له الجنّة فولدت له أسامة، فكان يكنىٰ به، وشهد زيد بدراً وأُحداً وأستخلفه رسول الله ﷺ علىٰ المدينة حين خرج النبي ﷺ إلىٰ المريسيع، وشهد الخندق والحديبية وخيبر، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله ﷺ.

---

١ ـ سورة الأحزاب، الآيتان: ٣٦ و٣٧ وبالأصل: تكون.

٢ ـ كنز العمال: ح ٣٣٣٠٣.

٣ ـ طبقات ابن سعد: ٣/٤٤ ـ ٤٥.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان، أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتّاب، أنا القاسم بن عبد الله المغيرة الجوهري، أنبأ إسماعيل بن أبي أُويس، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن عمه موسىٰ بن عُقبة، قال في تسمية من شهد بدراً من بني هاشم: زيد بن حارثة.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنا أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن جعفر المنبجي، حدّثنا عبيد الله بن سعد، نا عمي، عن أبيه، عن ابن إسحاق، قال في تسمية من شهد بدراً من بني هاشم: زيد بن حارثة بن شرحبيل بن كعب بن عبد العُزّىٰ بن يزيد بن امرىء القيس الكلبي، وأنعم الله عليه[١].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن غانم، أنا عبد الرحمن بن مَنْدَه، أنبأ أبي، أنا محمد بن يعقوب ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقور، أنا أبو طاهر المخلّص، قال: أخبرنا رضوان بن أحمد، قالا: أنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، نا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، قال في تسمية من شهد بدراً، ـ قال رضوان: من قريش: من بني هاشم ـ زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنبأ أبو عمر بن حيّويه، أنا عبد الوهاب بن أبي حيّة، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر الواقدي[٢]، قال في تسمية من شهد بدراً: زيد بن حارثة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنبأ أبو بكر بن الطبري، أنبأ أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب، نا أبو عاصم الضحاك بن مخلد، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع، قال: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات، ومع زيد بن حارثة تسع غزوات، يؤمره علينا رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنبأ أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[٣]، أنا محمد عمر، حدّثني محمد بن الحسين بن أُسامة، عن أبي الحويرث، قال: خرج زيد بن حارثة أمير سبع سرايا أولها القردة[٤]، فاعترض العير فأصابوها، وأفلت أبو سفيان، وأعيان القوم، وأُسر فرات بن حيّان العجلي يومئذٍ، وقدم بالعير علىٰ النبي ﷺ فخمّسها.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأ أبو القاسم

---

١ ـ سيرة ابن هشام: ٣٣٣/٢.
٢ ـ مغازي الواقدي: ١٥٣/١
٣ ـ **طبقات ابن سعد**: ٤٥/٣.
٤ ـ **القردة**: من أرض نجد بين الربذة والغمرة ناحية ذات عرق.

ابن أبي العقب، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عايذ، نا الوليد، قال: وحدّثني عبد الله بن لهيعة، عن أبي الاسود، عن عروة، قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة علىٰ الأنصار مهاجرة إليها وجه الأنصار خلفاء ممن حولهم من قبائل العرب، وبينهم وبينهم عهد وعقد علىٰ من نصرهم وعلىٰ من قاتلهم من غيرهم من قبائل العرب فأخبروه بذلك، وأمرهم رسول الله ﷺ أن يبرأوا اليهم من حلفهم، وأن يؤذنوهم بحرب، ففعلوا، فبعث رسول الله ﷺ سراياه إلىٰ من قرب منهم أو...[١] عنه فيما بينه وبين مكة إلىٰ ما بينهم وبين مؤتة من حسمى جُذام[٢] فبعث بضعاً وعشرين سرية منها الرجل يبعثه، وأكثر من ذلك إلىٰ ما بعث من سرية زيد بن حارثة بمؤتة في ستة آلاف.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أبو القاسم عبد الوهاب بن أبي حيّة، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر، قال[٣]: فحدّثني محمد ـ يعني ابن أخي الزهري ـ، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: وقدم زيد بن حارثة من وجهه ذلك ـ يعني من سرية أم قرفة ـ ورسول الله ﷺ في بيتي فأتىٰ زيد، فقرع الباب، فقام إليه رسول الله ﷺ يجر ثوبه عُرياناً، مارأيته عُرياناً قبله، حتىٰ اعتنقه وقبّله، ثم ساءله، فأخبره بما ظفّره الله.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو عبد الله المحاملي. أنا أحمد بن عثمان بن حكيم، نا شريح، نا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن جبلة أخي زيد، قال: كان رسول الله ﷺ إذا لم يغز لم يعط سلاحه إلّا علياً أو زيداً[٤].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا عبد العزيز بن جعفر بن محمد الخرقي، ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن يزيد الدقيقي، ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، نا شريح بن مسلمة، نا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن جبلة أخي زيد، قال: أهدىٰ النبي ﷺ رجلان فأخذ واحداً وأعطىٰ زيداً الآخر.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن العباس، أنا عبد الوهاب بن أبي حيّة، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر[٥]، حدّثني ابن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: إن عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب، وأمها سلمى بنت عميس كانت بمكة، فلما قدم رسول الله ﷺ [كلّم عليّ عليه السلام النبي ﷺ] فقال: علام نترك بنت عمنا يتيمة بين ظهري المشركين؟ فلم ينهه النبي ﷺ عن إخراجها، فخرج بها فتكلّم زيد بن حارثة، وكان وصي

---

١ ـ كذا.

٢ ـ أرض ببادية الشام بين وادي القرىٰ وبينها ليلتان، تنزلها جُذام (ياقوت).

٣ ـ مغازي الواقدي: ٢/٥٦٥.

٤ ـ الوافي بالوفيات: ١٥/٢٧.

٥ ـ مغازي الواقدي: ٢/٧٣٨.

حمزة، وكان النبي ﷺ آخي بينهما حين آخى بين المهاجرين، فقال: أنا أحق بها، ابنة أخي، فلما سمع ذلك جعفر قال: الخالة والدة، وأنا أحق بها لمكان خالتها عندي أسماء بنت عُميس، فقال علي: ألا أراكم في ابنة عمي، وأنا أخرجتها من بين أظهر المشركين، وليس لكم اليها نسب دوني، وأنا أحق بها منكم، فقال رسول الله ﷺ: «**أنا أحكم بينكم، أما أنت يا زيد فمولىٰ الله ورسوله، وأما أنت يا علي فأخي وصاحبي، وأما أنت يا جعفر فتُشبه خلقي وخُلُقي، وأنت يا جعفر أولىٰ بها تحتك خالتُها، ولا تنكح المرأة علىٰ خالتِها، ولا علىٰ عمّتها**» فقضىٰ بها لجعفر.

قال أبو عبد الله: فلما قضىٰ بها لجعفر قام جعفر فحجل حول رسول الله ﷺ. فقال النبي ﷺ: «**ما هذا يا جعفر؟**» فقال: يا رسول الله كان النجاشي إذا أرضىٰ أحداً قام فحجل حوله، فقيل للنبي ﷺ تزوجها، فقال: «**ابنة أخي من الرضاعة**»، فزوجها رسول الله ﷺ سلمة بن أبي سلمة، فكان النبي ﷺ يقول: «**هل جزيت سلمة**»[٤٥٨٢].

قال: وأنا محمد بن العباس، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[١]، أنا إسماعيل بن عبد الله ابن خالد السكري الرقي، نا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه أسامة بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ لزيد بن حارثة: «**يا زيد أنت مولاي، ومني وإليّ وأحبّ القوم إليّ**»[٤٥٨٣].

أَخْبَرَناه أتم من هذا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو القاسم عبيد الله ابن محمد بن عبيد الله البخاري، نا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، نا أبو محمد الطوسي سليمان ابن وفدان، نا إسماعيل بن أبي كريمة، نا محمد بن سلمة، حدّثنا محمد بن إسحاق، عن زيد بن عبد الله بن قُسيط، عن محمد بن أسامة بن زيد، عن أبيه، قال: اجتمع جعفر، وعلي، ويزيد، فقال جعفر: أنا أحبّكم إلىٰ رسول الله ﷺ، فقال زيد: أنا أحبكم إلىٰ رسول الله ﷺ، فقاموا إلىٰ النبي ﷺ فاستأذنوا عليه وأنا معه في الحجرة، فقال لي: «**انظر من هؤلاء**»، فنظرت فقلت: علي وجعفر وزيد، فقال: «**ائذن لهم**»، فدخلوا عليه، فقالوا: من أحبّ إليك يا رسول الله؟ قال: «**فاطمة**»، قالوا: ليس عن النساء نسألك، فقال: «**أما أنت يا جعفر فيشبه خَلقُك خُلُقي، وأنت من شجرتي، وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي، أما أنت يا زيد فمولاي، وأنت أحبّهم إليّ**»[٤٥٨٤].

وأَخْبَرَناه أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عد الله بن أحمد[٢]، حدّثني أبي، نا أحمد بن عبد الملك، نا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبد الله بن قُسيط، عن محمد بن أسامة، عن أبيه، قال: اجتمع جعفر وعلي وزيد بن حارثة، فقال جعفر: أنا أحبكم إلىٰ رسول الله ﷺ، وقال علي: أنا أحبكم إلىٰ رسول الله ﷺ، وقال زيد: أنا

---

١ ـ طبقات ابن سعد: ٤٣/٣ ـ ٤٤.
٢ ـ مسند الإمام أحمد: ٢٠٤/٥.

أحبكم إلىٰ رسول الله ﷺ، فقالوا: انطلقوا بنا إلىٰ رسول الله ﷺ حتىٰ نسأله، قال أسامة: فجاؤوا يستأذنونه، فقال: «**اخرج فانظر من هؤلاء**»، فقلت: هذا جعفر، وعلي، وزيد ـ ما أقول أبي ـ قال: «**فائذن لهم**» فدخلوا، فقالوا: يا رسول الله من أحبّ إليك؟ قال: «**فاطمة**»، قالوا: نسألك عن الرجال، قال: «**أما أنت يا جعفر فأشبه خُلقُك خلقي وأشبه خلقي خلقك، وأنت منّي وشجرتي، وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي، وأنا منك وأنت منّي، وأما أنت يا زيد فمولاي ومنّي وإليّ، وأحب القوم إليّ**»[٤٥٨٥].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو حفص عمر بن علي بن يونس البغدادي، القطان، أنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود الحرّاني، نا محمد بن معمر، نا مسلم، وهو ابن إبراهيم، نا عبد العزيز ـ وهو ـ ابن مسلم، نا عبد الله بن دينار، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ بعث بعثاً وأمّر عليهم اسامة، فطعن الناس في إمرته فقال: «**إن تطعنوا في إمرة أسامة فقد كنتم تطعنون في إمرة أبيه من قبله، وأيم الله إن كان لخليقاً للإمرة، وإن كان لمن أحب الناس إليّ، وانّ هذا لمن أحب الناس إليّ بعده**»[٤٥٨٦].

قال: وأنا أبو عروبة، نا محمد بن معدان، نا إسماعيل بن أبي أُويس، حدّثني أبي، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ بعث بعثاً فأمّر عليهم أسامة بن زيد بن حارثة، فطعن الناس في إمارته، فقام النبي ﷺ فقال: «**إن تطعنوا في إمارته، لقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل، وأيم الله إن كان لخليقاً بالإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إليّ، وإنّ هذا لمن أحبّ الناس إليّ بعده**»[٤٥٨٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، نا أبو علي التميمي ـ لفظاً ـ أنا أبو بكر القطيعي، نا عبد الله بن أحمد[١]، حدّثني أبي، نا يحيىٰ، عن سفيان، أنا عبد الله بن دينار، قال: سمعت عبد الله بن عمر [يقول:] إن رسول الله ﷺ أمّر أُسامة علىٰ قوم، فطعن الناس في إمارته، فقال: «**إن تطعنوا في إمارته فقد طعنتم في إمارة أبيه، وأيم الله إن كان لخليقاً للإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إليّ، وانّ ابنه هذا لأحبّ الناس إليّ بعده**»[٢].

أَخْبَرَناه عالياً أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز، أنا الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن، أنا أحمد بن إبراهيم بن علي، نا محمد بن إبراهيم الديبلي، نا محمد بن زُنبور المكي، نا اسماعيل ابن جعفر، أنا عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول: إن رسول الله ﷺ بعث بعثاً وأمّر عليهم أسامة بن زيد، فطعن بعض الناس في إمرته، فقام رسول الله ﷺ فقال: «**إن تطعنوا في إمرته فقد كنتم طعنتم في إمارة أبيه من قبله، وأيم الله إن كان لخليقاً للإمارة، وان كان لمن أحبّ الناس إليّ، وانّ**

---

١ ـ مسند أحمد: ٢/ ٢٠.

٢ ـ فتح الباري، المغازي، ح ٤٤٦٩.

هذا لمن أحبّ الناس إليّ بعده»[١][٤٥٨٨].

ورواه سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه:

أَخْبَرَناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علي بن محمد، أنا أبو العباس محمد بن أحمد السليطي، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن، نا أحمد بن حفص، حدّثني أبي، حدّثني إبراهيم بن طهمان، عن موسىٰ بن عقبة، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن عمر، عن رسول الله ﷺ أنه قال حين أمّر أسامة بن زيد وبلغه أن الناس عابوا إمارته وطعنوا فيها فقام رسول الله ﷺ في الناس فقال: «**ألا إنكم تعيبون أسامة وتطعنون في إمارته، وقد فعلتم ذلك بأبيه من قبل، وإن كان لخليقاً للإمارة، وإن كان لأحبّ الناس كلّهم إليّ، وإنّ ابنه من بعده لأحبّ الناس إليّ، فاستوصوا به خيراً، فإنه من خياركم**».

قال سالم: ما سمعت عبد الله يحدث بهذا الحديث قط إلّا قال: **والله ما حاشا فاطمه**[٢][٤٥٨٩].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر، وأبو محمد وأبو الغنائم، ابنا أبي عثمان.

وأَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنبأ أبو الغنائم بن أبي عثمان، قالوا: أنا عبد الله بن عبيد الله بن يحيىٰ المؤدب، نا أبو عبد الله المحاملي، نا عبد الله بن شبيب، نا إبراهيم بن يحيىٰ، حدّثني أبي عن محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: أتانا زيد بن حارثة فقام إليه رسول الله ﷺ يجر ثوبه، فقبّل وجهه، قالت عائشة: وكانت أم قرفة جهزت أربعين راكباً من ولدها وولد ولدها إلىٰ رسول الله ﷺ ليقاتلوه، فأرسل إليهم رسول الله ﷺ زيد بن حارثة فقتلهم وقتل أم قرفة وأرسل بدرعها إلىٰ رسول الله ﷺ فنصبه بالمدينة بين رمحين[٣].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلال، أنا إبراهيم بن منصور، أنبأ أبو بكر بن المقرىء، نا أحمد بن محمد المصاحفي. نا محمد بن إسماعيل [عن] الترمذي[٤]، نا إبراهيم بن هانيء، نا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن مسلم، عن عروة، عن عائشة، قالت: استأذن زيد بن حارثة علىٰ النبي ﷺ فاعتنقه وقبّله.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن الحسين بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي، أنا المؤمّل بن الحسن ح.

قال: وثنا أحمد بن الحسن، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون، أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن، قالا: نا محمد بن يحيىٰ، نا إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ بن محمد بن عباد بن

---

١ ـ سير الأعلام: ١/٢٢٧.
٢ ـ سير أعلام النبلاء: ١/٢٢٧.
٣ ـ نقله من هذه الطريق الذهبي في سير الأعلام: ١/٢٢٧ ـ ٢٢٨.
٤ ـ سنن الترمذي، كتاب الاستئذان حديث: ٢٧٣٢.

هانىء المخزومي، حدّثني أبي، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن مسلم الزهري. عن عروة، عن عائشة قالت: قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله ﷺ في بيتي فأتاه فقرع الباب فقام إليه رسول الله ﷺ حتىٰ اعتنقه وقبّله(١).

رواه الترمذي(٢) عن البخاري، عن إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ، وقال: حسن غريب لا نعرفه من حديث الزهري إلّا من هذا الوجه.

قلت: وقد روي من وجه آخر من حديث الزهري.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا عبد الوهاب ابن أبي حيّة، أنا محمد بن شجاع الثلجي، نا محمد بن عمر(٣)، نا محمد ـ يعني ابن أخي الزهري ـ، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ عُرياناً قط إلّا مرة واحدة جاء زيد ابن حارثة من غزوة يستفتح فسمع رسول الله ﷺ صوته، فقام عُرياناً يجر ثوبه فقبّله.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني ـ بقراءتي عليه ـ أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أحمد بن صصري، أنا تمام بن محمد، أنبأ خيثمة، نا يحيىٰ بن أبي طالب، أنا محمد بن عبيد، نا إسماعيل، عن مجالد، عن عامر، عن عائشة، أنها كانت تقول: لو أن زيداً كان حياً لاستخلفه رسول الله ﷺ(٤).

أَخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، نا إبراهيم بن اسحاق الزهري، نا محمد بن عبيد الطنافسي، نا وائل بن داود، قالت: سمعت السري يحدث عن عائشة أنها كانت تقول ما بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة في جيش إلّا أمّره عليهم، ولو بقي بعده استخلفه رسول الله ﷺ، الصواب عبد الله البهي.

أَخْبَرَناه أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله، حدّثني أبي، نا محمد بن عبيد، حدّثني وائل بن داود، قال: سمعت البهي يحدث عن عائشة قالت: ما ح.

وأَخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عُقيل، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الفقيه، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا محمد بن سعيد بن غالب العطار، نا محمد بن عبيد الطنافسي، نا وائل بن داود عن البهي، عن عائشة، قالت: ما بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة في جيش قط إلّا أمّره عليهم، ولو بقي بعده استخلفه(٥).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو نصر أحمد بن محمد بن الطوسي، قالا: أنا أبو الحسين

---

١ ـ كنز العمال: ح ٣٠٢٦٠.
٢ ـ سنن الترمذي حديث ح ٢٧٣٢.
٣ ـ مغازي الواقدي: ٥٦٥/٢.
٤ ـ أسد الغابة: ١٣١/٢.
٥ ـ مسند الإمام أحمد: ٢٢٦/٦ ـ ٢٢٧.

ابن النقور، ـ زاد ابن السمرقندي: وأبو محمد الصريفيني، قالا: ـ أنا أبو القاسم بن حبّابة ح.

وأَخْبَرَنا أبو الفتح محمد بن علي، وأبو نصر عبيد الله بن أبي عاصم، وأبو محمد عبد السلام بن أحمد، وأبو عبد الله سمرة بن جندب، وأخوه أبو محمد عبد القادر بن جندب، قالوا: أنا محمد بن عبد العزيز الفارسي، أنا عبد الرحمن بن أبي شُريح، قالا: أنا عبد الله بن محمد البغوي، نا مصعب ابن عبد الله، نا عبد العزيز الدراوردي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: أن عمر فرض لأُسامة ـ زاد ابن أبي شُريح: بن زيد ـ أكثر مما فرض لي ـ يعني ابن عمر لنفسه ـ قال: فقلت له في ذلك، فقال: إنه كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ منك، وإنّ أباه كان أحبَّ إلى رسول الله ﷺ من أبيك[١].

أَخْبَرَنا أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن الحسن العارف ح.

وأَخْبَرَنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السنجي، أنا أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان الخشنامي، أنبأ أبو بكر الحيري، نا أبو العباس الأصم، أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنا ابن وهب، أخبرني الليث بن سعد، عن الأسود بن أبي الوضاح، عن جعفر بن برقان، عن ثابت ابن الحجاج، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿**لن تنالوا البرّ حتىٰ تُنفقوا ممّا تُحبّون**﴾[٢] قال زيد بن حارثة مولىٰ النبي ﷺ: اللهم إنك لتعلم أنه ليس لي مال أحبَّ إلي من فرسي هذه، فتصدق بها للمساكين، فأقاموها للبيع وكانت تعجب زيداً فأتىٰ رسول الله ﷺ فقال: أشتريها، فنهاه أن يشتريها.

قال: وأنا ابن وهب، حدّثني داود بن عبد الرحمن المكي، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن عمرو بن دينار، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿**لن تنالوا البرّ حتىٰ تُنفقوا ممّا تُحبّون**﴾ جاء زيد بفرس له، فقال تصدق بهذا يا رسول الله. فأعطاه رسول الله ﷺ ابنه أسامة بن زيد بن حارثة، فقال: يا رسول الله إنما اردت أن أتصدق به، فقال رسول الله ﷺ: «**قد قبلت صدقتك**»[٤٥٩٠][٣].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، قال[٤]: قال محمد بن عمر: أول سرية خرج فيها زيد سريته إلىٰ القردة، ثم سريته إلىٰ الجموم، ثم سريته إلىٰ العيص[٥]، ثم سريته إلىٰ الطّرف، ثم سريته إلىٰ حسمى [، ثم سريته][٦] إلىٰ أم قرفة، وعقد له رسول الله ﷺ علىٰ الناس في غزوة مؤتة، وقدّمه علىٰ الأمراء، فلما التقىٰ المسلمون والمشركون، كان الأمراء يقاتلون علىٰ أرجلهم فأخذ زيد ابن حارثة اللواء فقاتل، وقاتل الناس معه والمسلمون علىٰ صفوفهم، فقتل زيد طعناً بالرماح

---

١ ـ الإصابة: ١/٥٦٤.
٢ ـ سورة آل عمران، الآية: ٩٢.
٣ ـ تاريخ الطبري: ٣/٢٤٧.
٤ ـ طبقات ابن سعد: ٣/٤٦.
٥ ـ الغيص: بينها وبين المدينة أربع ليال، وبينها وبين ذي المروة ليلة.
٦ ـ الطرف ماء قريب من المراض دون النخيل علىٰ ستة وثلاثين ميلاً من المدينة.

شهيداً، فصلىٰ عليه رسول الله ﷺ، وقال: «**استغفروا له وقد دخل الجنّة وهو يسعىٰ**» وكانت مؤتة في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة، وقتل زيد يومئذ وهو ابن خمس وخمسين سنة[٤٥٩١].

في نسخة: الفردة بالفاء وكسر الراء.

قال: وأنا محمد بن عمر، حدّثني محمد بن صالح، عن عاصم بن عمر بن قتادة، قال: وحدّثني عبد الجبار بن عمارة، عن[1] عبد الله بن أبي بكر، زاد أحدهما علىٰ صاحبه في هذا الحديث، قالا: لما التقىٰ الناس بمؤتة جلس رسول الله ﷺ علىٰ المنبر وكُشف له ما بينه وبين الشام، وهو ينظر إلىٰ معتركهم، فقال رسول الله ﷺ: «**أخذ الراية زيد بن حارثة، فجاءه الشيطان فحبّب إليه الحياة وكرّه إليه الموت وحبب إليه الدنيا، فقال: الآن حين استحكم الإيمانُ في قلوب المؤمنين يحبّب إليّ الدنيا**» فمضىٰ قدماً حتىٰ استشهد، فصلّىٰ عليه رسول الله ﷺ، وقال: «**استغفروا له، وقد دخل الجنة وهو يسعىٰ**» ثم أخذ الراية جعفر بن أبي طالب، فجاءه الشيطان فمنّاه الحياة وكرّه إليه الموت ومنّاه الدنيا فقال: الآن حين استحكم الإيمان في قلوب المؤمنين تمنّيني الدنيا، ثم مضىٰ قدماً حتىٰ استُشهد فصلّىٰ عليه رسول الله ﷺ ودعا له ثم قال رسول الله ﷺ: «**استغفروا لأخيكم فإنه شهيد، دخل الجنّة فهو يطير في الجنّة بجناحين من ياقوت حيث يشاءُ من الجنة**»، ثم أخذ الراية بعده عبد الله بن رواحة، فاستشهد ثم دخل الجنّة معترضاً، فشقّ ذلك علىٰ الأنصار فقيل: يا رسول الله ما اعتراضه، قال: «**لما اصابته الجراح نكل فعاتب نفسه فشجع، فاستشهد فدخل الجنة**». فسرّي عن قومه[٤٥٩٢][2].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله[3]، حدّثني أبي، نا اسماعيل، نا أيوب، عن حُميد بن هلال، عن أنس بن مالك، قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: «**أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذها جعفر فأصيب، ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب وإن عينيه لتذرفان، ثم أخذها خالد عن غير إمرة ففتح الله عز وجل عليه وما يسرّني أنهم عندنا**» أو قال: «**ما يسرهم أنهم عندنا**»[٤٥٩٣].

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر الخزاز، أنا أبو الحسن الخشاب، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[4]، أنا أبو معاوية الضرير، ويزيد بن هارون، ومحمد بن عبيد الطنافسي، قالوا: حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، قال: لما بلغ رسول الله ﷺ قتل زيد بن حارثة، وجعفر، وابن رواحة، قام نبي الله ﷺ فذكر شأنهم فبدأ بزيد فقال: «**اللهم اغفر لزيد، اللهم اغفر لزيد، اللهم أغفر لزيد، اللهم اغفر لجعفر ولعبد الله بن رواحة**»[٤٥٩٤].

---

١ ـ الخبر في مغازي الواقدي: ٢/٧٦١ ـ ٧٦٢.
٢ ـ مسند أحمد: ٣/١١٣.
٣ ـ مسند أحمد: ٣/١١٣.
٤ ـ طبقات ابن سعد: ٣/٤٦ ونقله الذهبي في سير الأعلام: ١/٢٢٩.

قال: وأنا أبو عمر، أنا عبد الوهاب بن أبي حيّة، نا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر[١]، حدّثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأيت جعفراً ملكاً يطير في الجنّة تدمى قادمتاه، ورأيت زيداً دون ذلك، فقلت: ما كنت أظن أن زيداً دون جعفر، فأتاه جبريل فقال: إن زيداً ليس بدون جعفر، ولكنا فضلنا جعفراً لقرابته منك**»[٤٥٩٥].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلّال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو القاسم عبد الله ابن أحمد بن ثابت البزاز البغدادي، نا يحيىٰ بن حبيب بن عبد الله بن أبي ثابت، أبو عقيل الحمال، نا أبو أسامة، نا إسماعيل، عن قيس، عن أسامة بن زيد، قال: لما أن قتل أبوه أتيت النبي ﷺ فوقفت بين يديه، فدمعت عيناه ثم أتيته من الغد فوقفت موقفي، فقال: «**ألاقي منك اليوم مالاقيته بالأمس**»[٤٥٩٦][٢].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو محمد بن عبد العزيز بن الحسن بن علي بن أبي صابر الناقد، نا أبو حبيب العباس بن أحمد بن محمد البرتي، نا وهب بن بقية، نا محمد ابن الحسن، عن إسماعيل، عن قيس، قال: قام أسامة بن زيد بعد ما قتل أبوه بين يدي النبي ﷺ فدمعت عينا النبي ﷺ، ثم جاء الغد فقام مقامه، فقال له النبي ﷺ: «**ألاقي منك اليوم مالقيت أمس**»[٤٥٩٧].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني، أنبأ أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن التميمي، أنا أبو بكر يوسف بن القاسم الميانجي، قال: قرأت علىٰ أحمد بن الحسن بن الجعد ببغداد قلت له: حدثكم أبو كُريب ح.

وأخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون الروياني، نا أبو كُريب، نا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة: أن أسامة لما قدم المدينة ـ يعني بعد قتل أبيه ـ لم يأت النبي ﷺ ـ وفي حديث الروياني: لم يأت رسول الله ﷺ ـ أياماً ـ زاد الروياني: ثم أتاه وقالا: ـ فلما نظر إلىٰ رسول الله ﷺ بكىٰ، فقال رسول الله ﷺ ـ في حديث الروياني: لم يأت رسول الله ﷺ أياماً، زاد الروياني: ثم أتاه، وقالا: ـ فلما نظر إلىٰ رسول الله ﷺ بكىٰ، فقال رسول الله ﷺ، في حديث الميانجي، فقال له النبي ﷺ: «**غبت عنّا ما غبت ثم جئت تُحزننا**»[٤٥٩٨].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنبأ أحمد بن معروف، نا الحسين الفهم، ثنا محمد بن سعد[٣]، أنا سليمان بن حرب، نا حمّاد بن زيد ـ وفي

---

١ ـ مغازي الواقدي: ٧٦٢/٢.

٢ ـ

٣ ـ طبقات ابن سعد: ٤٧/٣.

حاشية كتاب ابن معروف: بن سلمة ـ عن خالد بن سمير، قال: لما أصيب زيد بن حارثة أتاهم النبي ﷺ قال: فجهشت بنت زيد في وجه رسول الله ﷺ فبكىٰ رسول الله ﷺ حتىٰ انتحب، فقال له سعد بن عُبادة: يا رسول الله ماهذا؟ قال: «**هذا شوق الحبيب إلىٰ حبيبه**»[٤٥٩٩].

خالفه غيره، فقال خالد بن سلمة.

أَنْبَأنا أبو الحسبن علي بن محمد بن علي بن العلّاف، نا أبو الحسن بن الحمّامي ح.

ثم أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنبأ أبو بكر بن مردويه، قالا: أنا أبو بكر الشافعي، نا أبو المثنىٰ معاذ بن المثنىٰ بن معاذ، نا مسدّد، نا حمّاد بن زيد، عن خالد بن سلمة المخزومي، قال[1]: لما جاء مصاب زيد وأصحابه إلىٰ رسول الله ﷺ منزله بعد ذلك فلقيته ابنته، فلما رأت رسول الله ﷺ أجهشت في وجهه بالبكاء، فلما رآها رسول الله ﷺ بكا حتىٰ انتحب، فقيل: ما هذا يا رسول الله؟ قال: «**هذا شوق الحبيب إلىٰ الحبيب**»[٤٦٠٠].

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون، نا محمد بن إسحاق، أنا إبراهيم بن عرعرة، نا زيد بن الحباب، حدّثني حسين بن واقد، عن عبد الله ابن بريدة، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «**دخلت الجنّة فاستقبلتني جارية شابة فقلت: لمن أنت؟ قالت: أنا لزيد بن حارثة**»[2][٤٦٠١].

أَخْبَرَناه خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيىٰ بن علي، قال: قرأت علىٰ القاضي أبي القاسم عبد المحسّن بن عثمان بن غانم التنيسي ـ بتنيس ـ قلت له: أخبركم القاضي أبو علي الحسين بن أحمد بن الحسين بن الأبح ـ قراءة عليه، وأنت تسمع ـ ثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم الحداد، أنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن محمد بن الحسن بن الوزير الجروي، نا أبو هشام ـ هو ـ الرفاعي، نا زيد بن الحبّاب، حدّثني حسين بن واقد، عن ابن بريدة، عن أبيه، قَاْلَ: قال رسول الله ﷺ: «**دخلت الجنة فرأيت جارية حسناء فأعجبني حسنها، فقلت: لمن أنت، قالت: لزيد بن حارثة**»[٤٦٠٢].

أَخْبَرَنا أبو العز أحمد بن عبيد الله ـ إذناً ومناولة، وقرأ عليّ إسناده ـ أنا أبو علي محمد بن الحسين، أنا المعافىٰ بن زكريا، نا طلحة بن محمد بن إسرائيل الجوهري، نا يحيىٰ بن أبي طالب أبو بكر، نا عبد الوهاب، نا أبو محمد الحمّاني، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «**إني رُفعت إلىٰ الجنة، وإذا أنا بأنهار ماء غير آسن، وأنهار من لبن لم يتغيّر طعمه، وأنهار من خمر لذةٍ للشاربين، وأنهار من عسل مُصفّىٰ، ورمانها كأنه الدّلاء عظماً وإذا بطائرها كأنه بختكم هذه**»، فقال عندها ﷺ: «**إن الله عزّ وجلّ أعدّ لعباده الصالحين مالا عين رأت ولا أذن**

---

١ ـ سير الأعلام من طريقه: ١/٢٢٩ ـ ٢٣٠.

٢ ـ كنز العمال: ح٣٣٢٩٩ و٣٣٣٠٢.

سمعت ولا خطر علىٰ قلب بشر»[٤٦٠٣].

اسم أبي محمد الحمّاني أسلم، وقد رواه حمّاد بن سلمة، عن أبي هارون.

أَخْبَرَناه أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسين بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أحمد بن يوسف، نا سعيد بن عيسىٰ البلخي، نا حمّاد بن سلمة، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخُدري، أن النبيﷺ قال: «**نظرت إلىٰ الجنّة فإذا الرمانة من رمانها كجلد البعير المقتّب**[١]، **وإذا طيرها كالبُخت**[٢]، **وإذا فيها جارية، فقلت: يا جارية لمن أنت؟ فقالت: لزيد بن حارثة، وإذا في الجنّة مالا عين رأت ولا أُذن سمعت ولا خطر علىٰ قلب بشر**»[٤٦٠٤][٣].

حدّثنا أبو الحسن علي بن المسلّم الفقيه ـ لفظاً ـ وأبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان ـ قراءة ـ قالا: أنا علي بن محمد بن أبي العلاء، أنا عبد الرحمن بن عثمان، أنا علي بن يعقوب بن إبراهيم، أنا أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عايذ، أخبرني الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة، قال: قتل من المسلمين من قريش من بني هاشم بن عبد مناف زيد بن حارثة ـ يعني يوم مُؤتة ـ.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد الأنصاري، قالا: ثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، أنا محمد بن الحسين بن الفضل، أنا محمد بن عبد الله بن عتّاب، أنا القاسم بن عبد الله بن المغيرة، نا إسماعيل بن أبي أُويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن عمه موسىٰ بن عقبة، قال: وقتل يومئذ ـ يعني يوم مؤتة ـ من المسلمين من قريش ثم من بني هاشم: زيد بن حارثة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن ابنا محمد ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا ثابت بن بُندار البقّال، أنا الحسين بن جعفر، قالا: أنا الوليد بن بكر، نا علي بن أحمد بن زكريا الهاشمي، نا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي[٤]، قال: قال أبي: زيد بن حارثة الكلبي مولىٰ رسول اللهﷺ قتل يوم مؤتة في حياة النبيﷺ.

قرأت علىٰ أبي محمد السلمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنبأ مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر، قال: وفيها ـ يعني سنة ثمان ـ استُشهد جعفر بن أبي طالب، وزيد بن حارثة، وعبد الله بن رواحة في جُمادى الأولىٰ بمؤتة من أرض الشام.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلّص، نا رضوان

---

١ ـ القتب: الإكاف، أو الإكاف الصغير علىٰ قدر سنام البعير(القاموس).

٢ ـ البخت بالضم الإبل الخراسانية جمع بخاتي وبخاتي وبخاتٍ(القاموس).

٣ ـ كنز العمال: ٣٧٠٦٩.

٤ ـ تاريخ الثقات للعجلي: ١٧١.

ابن أحمد بن جالينوس، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، قال: قدم رسول الله ﷺ من عمرة القضاء المدينة في ذي الحجة، فأقام بالمدينة حتىٰ بعث إلىٰ مؤتة في جُمادى من سنة ثمان[1]، قال: وقال حسان بن ثابت يبكي زيداً وعبد الله رضي الله عنهما:

عين جودي بدمعك المنزور ... واذكري في الرجال أهل القبور
واذكري مؤتة، وما كان فيها ... يوم راحوا في وقفة التغوير[2]
حين ولوا وغادروا ثمّ زيداً ... نعمَ مأوىٰ الصريخ والمأسُورِ
حبّ خير الأنام طُرّاً جميعاً ... سيّد الناس حبُّهُ في الصُّدُورِ
ذاكم أحمدُ الذي لاسواه ... ذاك حزني له معاً وسروري
إن زيداً قد كان منّا بأمر ... ليس أمر المكذّب المغرور
ثم جودي للخزرجي بدمع ... سيّداً كان ثمّ غير نزُورِ
قد أتانا من قتلهم ما كفانا ... فبحزنٍ أبيت غير سرور

كذا قال يونس: الصريخ، وإنما هو الضّريك.

٢٣٤٠ ـ زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ابن عبد المطلب بن هاشم العلوي الحسني المديني[3]

والد الحسن بن زيد أمير المدينة.

روىٰ عن ابن عباس فعله، وجابر بن عبد الله، وأبيه الحسن بن علي.

روىٰ عنه: ابنه الحسن بن زيد.

ووفد علىٰ الوليد بن عبد الملك لخصومة وقعت بينه وبين أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية في ولاية صدقات علي بالمدينة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن علي بن الفتح الحربي، أنا علي بن عمر أبو الحسن الحافظ، نا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس، نا عُبادة بن عمر بن أبي ثابت، نا محمد بن المهاجر قاضي اليمامة، قال: سألت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عن متعة النساء فحدّثني عن أبيه أنه سمع الحسن بن علي يقول: حدّثني علي بن أبي طالب أنه سمع رسول الله ﷺ نهىٰ عن متعة النساء،

---

١ ـ سيرة ابن هشام: ١٥/٤.
٢ ـ التغوير: الإسراع إلىٰ الفرار.
٣ ـ ترجمته في تهذيب التهذيب: ٢٣٧/٢ والوافي بالوفيات: ٣٠/١٥ وسير الأعلام: ٤٨٧/٤ وطبقات ابن سعد: ٣١٨/٥.

ويقول: هي حرام إلىٰ يوم القيامة، قال أبو الحسن: تفرد به أحمد بن محمد بن عمر بإسناده[٤٦٠٥](١)(٢).

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل بن محمد، ثنا أحمد بن مروان المكي المالكي، نا إبراهيم بن دازيل، نا عبد الله بن محمد بن سالم المفلوج، نا حسين بن زيد بن علي بن حسين بن علي. عن الحسن بن زيد، عن أبيه، عن الحسن بن علي بن أبي طالب: أن النبيﷺ كان إذا توضأ فضّل موضع سجوده بماء حتىٰ يسيله علىٰ موضع السجود[٤٦٠٦](٣).

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال(٤): قال زيد ابن الحبّاب: نا حسن بن زيد، عن أبيه رأىٰ ابن عباس يطيّب بالمسك، وقال الأُويسي: حدّثني ابن أبي الزناد، عن حسن بن زيد، عن أبيه، قال: رأيت ابن عباس يطيّب بالمسك.

أَخْبَرَنا أبو نصر غالب بن أحمد بن المسلّم، أنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أيمن الدينوري ـ قراءة عليه ـ أنا أبو الحسن علي بن موسىٰ بن الحسين ـ إجازة ـ أنبأ أبو سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد الربعي، أنا أبي، قال الحسين بن أبي معشر: نا عن أبيه، عن جده أبي معشر، قال: كان علي بن أبي طالب اشترط في صدقته أنها إلىٰ ذي الدين والفضل من أكابر ولده، قال: فانتهت صدقته في زمن الوليد بن عبد الملك إلىٰ زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب فنازعه فيها أبو هاشم عبد الله بن محمد، فقال: أنت تعلم أنّي وإياك في النسب سواء إلىٰ جدنا علي، وإن كانت فاطمة لم تلدني وولدتك، فإن هذه الصدقة لعلي وليست لفاطمة وأنا أفقه منك وأعلم بالكتاب والسنّة، حتىٰ طالت المنازعة بينهما، فخرج زيد من المدينة إلىٰ الوليد بن عبد الملك، وهو بدمشق، فكبر عنده علي أبي هاشم وأعلمه أن له شيعة بالعراق يتخذونه إماماً، وانه يدعو إلىٰ نفسه حيث كان، فوقع ذلك في نفس الوليد، ووقر في صدره، وصدق زيداً فيما ذكره وحمله منه علىٰ جهة النصيحة وتزوج ابنته نفيسة ابنة زيد بن الحسن، وكتب الوليد إلىٰ عامله بالمدينة في

---

١ ـ تهذيب تاريخ دمشق: ٤٦٣/٥.
٢ ـ أقول روىٰ ابن عساكر أن أمير المؤمنين علي كان يأمر بالمتعة في عهد عثمان راجع ترجمة علي: ٨٧/٣، ورواه أحمد في مسنده: ٩٨/١ ـ ٦١ وأبي يعلى في مسنده: ٢٨٤/١ ح٣٤٢ وبالهامش الحديث صحيح والبزار في مسنده: ١٥٦/٢ ح ٥٢١ و٩٦/٣ ح٨٧٧.
٣ ـ مجمع الزوائد: ٢٣٤/١ ـ تهذيب تاريخ دمشق: ٤٦٣/٥.
٤ ـ التاريخ الكبير: ٣٩٢/١/٢.

إشخاص أبي هاشم إليه وأنفد بكتابه رسولاً قاصداً يأتي بأبي هاشم، فلما وصل إلىٰ باب الوليد أمر بحبسه في السجن فمكث فيه مدة.

فوفد في أمره علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فقدم علىٰ الوليد، فكان أول ما افتتح به كلامه حين دخل عليه أنه قال: يا أمير المؤمنين ما بال آل أبي بكر، وآل عمر، وآل عثمان يتقربون بآبائهم فيكرمون ويُحبون، وآل رسول الله ﷺ يتقربون به فلا ينفعهم ذلك؟ فيم حبست ابن عمي عبد الله بن محمد طول هذه المدة، قال: بقول ابن عمكما زيد بن الحسن، فإنه أخبرني أن عبد الله ابن محمد ينتحل اسمي ويدعو إلىٰ نفسه، وأن له شيعة بالعراق قد اتخذوه إماماً، قال له علي بن الحسين: أوما يمكن أن يكون بين ابني العم منازعة ووحشة كما يكون بين الأقارب، فيكذب أحدهما علىٰ الآخر؟ وهذان كان بينهما كذا وكذا، فأخبره خبر صدقة علي بن أبي طالب، وما جرىٰ فيها، حتىٰ زال عن قلب الوليد ما كان قد خامره، ثم قال له: فأنا أسألك بقرابتنا من نبيك ﷺ لما خلّيت سبيله، فقال: قد فعلت، فخلّىٰ سبيله، وأمره أن يقيم بحضرته[1].

فأقام أبو هاشم بدمشق يحضر مجلس الوليد، ويكثر عنده ويسامره، حتىٰ إذا كان ذات ليلة أقبل عليه الوليد فقال: يا أبا البنات لقد اسرع الشيب إليك، فقال له أبو هاشم: أتعيرني بالبنات؟ فقد كان نبي الله شعيب أبا بنات، وكان نبي الله لوط أبا بنات، وكان محمداً خير البرية ﷺ أبا بنات، فأي عيب علي فيما عيّرتني به؟ فغضب الوليد من قوله، قال له: إنك رجل تحب المماراة، فارحل عن جواري، قال: نعم والله أرحل عنك، فما الشام لي بوطن، ولا أعرج فيها فيها عليَّ شجن، ولقد طال فيها همّي وكثر فيها ديني، وما أنا لك بحامدٍ، ولا إلىٰ جوارك لعائدٍ، ونهض. وقد أحفظ الوليد فخرج عن دمشق متوجهاً إلىٰ المدينة، فدسّ اليه الوليد إنساناً يبيع اللبن وفيه السم، وكان عبد الله يحب اللبن ويشتهيه، فلما سمعه ينادي علىٰ اللبن تاقت إليه نفسه، فاشترىٰ له منه، فشربه فأوجعه بطنه واشتد به الأمر، فأمر أصحابه فغدوا به إلىٰ الحُميمة[2] وبها محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، فنزل عليه، فمرضه وأحسن إليه، فلما حضرته الوفاة أوصىٰ إلىٰ محمد بن علي ببيته وعلمه وأسبابه[3] كلّها، وأمر شيعته الكيسانية بالائتمام به، فدفن.

وقد روي: أن الذي سمّ أبا هاشم سليمان بن عبد الملك وسنذكر ذلك في ترجمته.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر محمد بن أحمد، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، قال في تسمية ولد الحسن: وزيد بن الحسن، وأم الحسن بنت الحسن، وأم الخير أمهم أم بشير بنت أبي مسعود عُقبة

---

١ ـ الوافي بالوفيات: ١٥/ ٣٠ ـ ٣١.

٢ ـ بلدة من أرض الشراة من أعمال عمان في اطراف الشام(معجم البلدان).

٣ ـ في مختصر ابن منظور: واشيائه.

ابن عمرو بن ثعلبة بن أشيرة[١] بن عشيرة بن عطية بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج وأخواهم لأمهم عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المُيرة المخزومي، وأم سعيد بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل، ولزيد بن حسن يقول محمد بن بشير الخارجي، وكان رجل قد وعده قلوصاً فمطله بها فقال: حدّثني ذلك سليمان بن عباس السعدي:

لعلك والموعود حق وفاؤه ... بذالك في تلك القلوص بدا
فإن الذي القا إذا قال قائل ... من الناس هل أحسستها لعنا
أقول التي تفني السمات وقولها ... عليّ وإشمات العدو سوا
دعوت وقد أخلفتني الوأي دعوة ... بزيد فلم يضللك هناك دعا
بأبيض مثل البدر عظم حقه ... رجال من آل المصطفىٰ ونسا

وقال الخارجي أيضاً يمدحه:

إذا نزل ابن المصطفىٰ بطن تلعة ... نما جدبها واخضرّ بالبيت عودها
وزيد ربيع الناس في كل شتوةٍ ... إذا خلفت أنواؤها ورعواها
حمول لأشناق الديات كأنه ... سراج الدجا إذا قارنته سعودها

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، نا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، قال: فولد الحسن بن علي زيداً، وأم الحسن وأم الخير وأمهم أم بشير بنت أبي مسعود، وهو عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أُسير بن عسيرة بن عطية بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج من الأنصار.

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنبأ سليمان بن إسحاق الجلاب، نا حارث بن أبي أسامة، نا محمد بن سعد، قال[٢] في الطبقة الثالثة من أهل المدينة: زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، وأمه أم بشير بنت أبي مسعود، وهو عُقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أُسيرة بن عسيرة بن عطية بن جدارة بن عوف بن الحارث ابن الخزرج.

قال محمد بن عمر: قد روىٰ زيد عن جابر بن عبد الله.

أَنْبَأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدّثنا أبو الفضل البغدادي، أنا أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد الغندجاني ـ زاد أبو الفضل: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال[٣]: زيد بن

---

١ ـ نسب قريش لمصعب الزبيري: ٤٩ وفيه: أسيرة بن عميرة.
٢ ـ طبقات ابن سعد: ٣١٨/٥.
٣ ـ التاريخ الكبير: ٣٩٢/١/٢.

حسن بن علي الهاشمي، حدثني علي بن سلمة، نا معن، عن عبد الله بن عمرو بن خداش، قال: هلك زيد بن حسن بالبطحاء علىٰ ستة أميال من المدينة، فرأيت حسن بن حسن، وإبراهيم بن حسن، ومحمد بن عبد الله بن عمرو، والقاسم بن عبد الله بن عمر، و [عمر] بن علي، وسفيان بن عاصم يعتقبون بين عمودي سريره.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنبأ حمد بن عبد الله إجازة، قال: وأنا أبوطاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال[1]: زيد بن حسن بن علي الهاشمي، روىٰ عن ابن عباس أنه تطيّب بالمسك، روىٰ عنه ابنه الحسن بن زيد، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب، قال: نا أبو محمد الحسن بن علي بن زياد الرازي، نا سعيد ابن سليمان الواسطي، نا أبو مسعر ـ يعني نجيحاً السّندي ـ، قال: رأيت زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب يأتي الجمعة من ثمانية أميال.

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنبأ سليمان بن إسحاق بن إبراهيم، نا حارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد[2]، أنا محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي الموال، قال: رأيت زيد بن حسن يركب فيأتي سوق الظهر فيقف به، ورأيت الناس ينظرون إليه ويعجبون من عُظم خلقه ويقولون: جده رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنبأ أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[3]، حدّثني عبد العزيز بن عمران، نا ابن وهب، حدّثني يعقوب، قال: بلغني أن الوليد بن عبد الملك كتب إلىٰ زيد بن حسن بن علي يسأله أن يبايع لعبد العزيز بن الوليد ويخلع سليمان بن عبد الملك، ففرق زيد بن الحسن من الوليد فأجابه، فلما استُخلف سليمان وجد كتاب زيد بن حسن إلىٰ الوليد بذلك، فكتب إلىٰ أبي بكر بن حزم ـ وهو أمير المدينة: ـ ادع زيد بن حسن وأقرءه هذا الكتاب، فإن عرفه فاكتب إليّ بذلك، وإن هو نكل فقدّمه فاصبر يمينه علىٰ منبر رسول الله ﷺ ماكتب بهذا الكتاب ولا أمر به، فأرسل إليه أبو بكر بن حزم، فأقرأه الكتاب، فقال: أنظرني ما بيني وبين العشاء أستخير الله عز وجل، قال: فيرسل زيد بن حسن إلىٰ القاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله يستشيرهما في ذلك، قال: فأقاما ربيعة معهما فذكر لهما ذلك، وقال لهما: إني لم أكن آمن الوليد علىٰ دمي لو لم أجبه، فقد كتبت هذا الكتاب فيرون أن أحلف. فقالوا: لا تحلف ولا تبارز الله

---

١ ـ الجرح والتعديل: ٥٦٠/٢/١.
٢ ـ طبقات ابن سعد: ٣١٨/٥.
٣ ـ المعرفة والتاريخ: ٥٥٤/١ ـ ٥٥٥ بتفاوت.

عند منبر رسول الله ﷺ، فإنّا نرجو أن ينجيك الله بالصدق، فأقرّ بالكتاب ولم يحلف، فكتب بذلك أبو بكر، فكتب سليمان إلىٰ أبي بكر أن يضربه مائة سوط، ويدر عنه عباءة ويمشّيه حافياً، قال: فحبس عمر بن عبد العزيز الرسول في غسل سليمان، وقال: لا تخرج حتىٰ أكلم أمير المؤمنين فيما كتب في زيد بن حسن لعلّي أستطيب نفسه فيترك هذا الكتاب، قال فجلس الرسول ومرض سليمان، فقال للرسول: لا تخرج فإن أمير المؤمنين مريض قال: إلىٰ أن رُمي في جنازة سليمان وأفضىٰ الأمر إلىٰ عمر بن عبد العزيز، فدعا بالكتاب فحرقه.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخلّص، نا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكّار، وحدّثني أسعد بن عبيد الله المُزني، قال: مرّ زيد بن حسن بن علي بن أبي طالب بأم عُقبة بنت عبد الله بن عطية بن مكرم زوجة عبد الله بن وهب بن الأشياخ المُزني، فقالت لزوجها عبد الله بن وهب: يا أبا عُقبة من هذا؟ فقال: هذا زيد بن حسن، فقالت: اشتري لي مثل برديه، فقال عبد الله بن وهب بن الأشياخ:

تكلّفني إيراد زيد وشبها ... وليست ببياع لدىٰ السوق تاجر
رأت مترفاً أوفت له بهزة العلاء ... أو أقبح أرحام النساء الحرائر
دعي صرمتي دهري بعمق وأبشري ... بنهب ركام من جعال ابن عامر

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر محمد بن العباس، أنا سليمان بن إسحاق، أنا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر[1]، أخبرني عبد الله بن أبي عُبيدة، قال: ردفت أبي يوم مات زيد بن حسن، ومات ببطحاء ابن أزهر علىٰ أميال من المدينة فحمل إلىٰ المدينة، فلما أوفينا علىٰ رأس الثنية بين المنارتين طُلع بزيد بن حسن في قبة علىٰ بعير ميتاً، وعبد الله بن حسن بن حسين يمشي أمامه قد حزم وسطه بردائه ليس علىٰ ظهره شيء، فقال لي أبي: يا بُنيّ أنزلُ فأمسك بالركاب، فوالله لئن ركبتُ وعبد الله يمشي لا تبلّني عنده بالّة أبداً، فركبت الحمار ونزل أبي يمشي، فما زال يمشي حتىٰ أدخل بزيد داره ببني حديلة، فغُسّل ثم أُخرج به علىٰ السرير إلىٰ البقيع.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن أبي يعلى، وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخلّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكّار، قال: وقال قُدامة ابن موسىٰ يرثي زيد بن حسن:

إنّ يكُ زيد غالت الأرض شخصه ... فقد بان معروف هناك وجود
وإن يك أمسىٰ رهن رمس فقد ثوىٰ ... به وهود محمود الفعال فقيد

---

١ ـ طبقات ابن سعد: ٥/٣١٨.

سموح إلىٰ المعتز يعلم أنه / سيطلبه المعروف ثم يعود
وليس بقوال وقد حطّ رحله / لملتمس المعروف أين يزيد
إذا قصر الوغل الذي نما به / إلىٰ المجد آباء له وجدود
مباذيل للمولىٰ محاشيد للقرىٰ / وفي الروع عند النائبات أسود
إذا انتحل العز الطريق فانهم / هم ارث مجد لا يرام تليد
إذا مات منهم سيد قام منهم / كريماً يبني بعده ويسود

وقال محمد بن بشير الخارجي يرثيه:

أعيني جودي بالدموع وأسعدي / بني رحم كان زيد يهينها
ولا زيداً إلّا يجود بغير / علىٰ القبر شاكي نكبة يستكينها
وما كنت تلقاء وجه زيد ببلدة / من الأرض إلّا وجه زيد يزينها
لعمرو أبي الناعي لعمت مصيبة / علىٰ الناس واختصت قصياً رصينها
وأنّى لنا أمثال زيد وجده / مبلّغ آيات الهدىٰ وأمينها
وكان خليفاً للسماحة والندىٰ / فقد فارق الدنيا نداها ولينها
غدت غدوة ترمي لؤي بن غالب / بجد الثرىٰ فوق امرىء قد يدينها
أنمرّ بطامي بكت من فراقه / عكاظ فبطحاء الصفا فحجونها
فقل للتي يعلو علىٰ الصوت صوتها / ألا لا أعان الله من لا يعينها
ولو حضرت تبغي رضى الله وجهها / علىٰ قبره لا بيضّ يوماً جبينها
وأرملة تبكي وقد شق جيبها / عليه وأنت وهي شعث قرونها
ولو فقهت ما يفقه الناس أصبحت / خواشع أعلام العلاة وعينها
نعاه لنا الناعي فظلنا كأننا / نرىٰ الأرض فيها آية حان حينها
وزالت بنا أقدامنا وتقلّبت / ظهور روابيها لنا وبطونها
وأب أولو الألباب منا كأنما / يرون شمالاً فارقتها يمينها
سقىٰ الله سقياً رحمة ترب حفرة / مقيم علىٰ زيدٍ ثراها وطينها

٢٣٤١ ـ زيد بن الحواري
أبو الحواري العمّي البصري(١)

يقال إنه مولىٰ زياد بن أبيه.

روىٰ عن أنس بن مالك، وأبي الصدّيق الناجي، ومعاوية بن قرّة، ويزيد بن أبان الرّقاشي، والحسن البصري، وقتادة، وأبي العالية الرياحي، وسعيد بن المسيب، ونافع مولىٰ ابن عمر، وشقيق ابن سلمة، وجعفر بن زيد العبدي.

روىٰ عنه: الأعمش، ومسعر بن كدام، وشعبة، والثوري، وأيوب بن موسىٰ المكي، ووكيع بن محرز بن وكيع النبال، وسلام بن سليم الطويل، وأبو إسحاق الفزاري، ومحمد بن الفضل بن عطية، وعمارة بن أبي حفصة، ومطرّف بن طريف، ويحيىٰ بن العلاء الرازي، وموسىٰ بن عبد الله الجهني، وهشيم بن بشير، وعمران بن زيد، وابنه عبد الرحيم بن زيد بن الحواري.

ووفد علىٰ سليمان بن عبد الملك، وشهد وفاته بمرج دابق، وكان قاضياً بهراة في ولاية قُتيبة بن مسلم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله الحطبي، أنا عبد الرزاق بن عمر بن موسىٰ ابن شمّة، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عروبة، نا أيوب بن محمد الوزان، نا سعيد بن مسلمة، عن الاعمش، عن زيد العمي، عن انس بن مالك، قال: قال النبي ﷺ: «**ستر بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا نزع ثوبه أن يقول: بسم الله**»[٤٦٠٧](٢).

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن نصر بن عرفة، أنبأ أبو علي حمزة بن محمد بن عيسىٰ الكاتب، نا نعيم بن حمّاد الخزاعي، نا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن المسيّب، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «**سألت ربّي عزّ وجلّ فيما اختلف فيه أصحابي من بعدي، فأوحىٰ الله إليّ: يا محمد إن أصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها أضوأ من بعض، فمن أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي علىٰ هدىٰ**»[٤٦٠٨](٣).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا أبو علي بشير بن موسىٰ بن صالح الأسدي. نا خلّاد بن يحيىٰ، عن مسعر، عن زيد العمّي، عن أبي الصدّيق الناجي، أُراه عن أبي سعيد الخُدري، أن رجلاً ضرب علىٰ عهد النبي ﷺ في شراب بنعلين أربعين.

---

١ ـ ترجمته وأخباره في بغية الطلب: ٤٠١٣/٩ وتهذيب التهذيب: ٢٣٨/٢ وميزان الاعتدال: ١٠٢/٢ والكامل: ١٩٨/٣.

٢ ـ مجمع الزوائد: ٢٠٥/١.

٣ ـ كنز العمال: ح٩١٧.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، نا نصر بن إبراهيم -إملاء- قال: قرأت علىٰ أبي سعيد عبد الكريم بن علي القزويني، عن أبي أُسامة محمد بن أحمد المقرىء، نا الحسن بن رشيق، نا علي بن سعيد بن بشير الرازي، نا يزيد بن سنان، حدّثني عمرو بن الحصين، حدّثني يحيىٰ بن العلاء الرازي، نا زيد العمّي، قال: شهدت سليمان بن عبد الملك، فلما فرغوا من دفنه سمعت باكية تقول[١]:

وما سالم عما قليلٍ سالمٍ ... ولو كبرت أحراسه وكتائبُه
ومن يكُ ذا بابٍ سديدٍ وحاجبٍ ... فعمّا قليلٍ يهجر الباب حاجبُه
ويصبح بعد الحجب للناس مقضيا ... رهينة بيت لم تسدّ جوانبه
فما كان إلّا الدفن حين تفرّقت ... إلىٰ غيره أجناده ومواكبه
وأصبح مسروراً به كلّ كاشح ... وأسلمه أحبابه وأقاربه
فنفسك فاكسبها السعادة جاهداً ... فكلّ امرىءٍ رهين بما هو كاسبه

أَنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي، ونقلته من خطه، قال: أنا أبو الفرج سهل بن بشر بن أحمد الإسفرايني، أنا أبو الفرج محمد بن عبد العزيز الجرجاني، والقاضي أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسىٰ السعدي، قالا: أنا القاضي أبو العباس أحمد بن عيسىٰ بن عبد الله السعدي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الجرجاني، نا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج المهري -بمصر- ومحمد بن عبيد الأزدي -بعكا- قالا: نا يزيد بن سنان، نا عمرو بن الحُصين، نا يحيىٰ بن العلاء الرازي، نا زيد العمي، قال: شهدت جنازة سليمان بن عبد الملك فسمعت كاتبه يقول:

وما سالمٌ عمّا قليلٍ بسالمٍ ... ولو كثُرت أحراسُهُ وكتائبُهُ
ومن يكُ ذا بابٍ شديدٍ وحاجبٍ ... فعمّا قليل يهجر البابَ حاجبُه
ويصبح عبد الحجب للناس موبقاً ... رهينة بيت لم تُستّر جوانبُه
فما كان إلّا الدفن حتىٰ تفرّقت ... إلىٰ غيره أجناده ومواكبه
وأصبح مسروراً به كل كاشح ... وأسلمه أحبابه وأقاربه
فنفسك فأكسبها السعادة جاهداً ... فكل امرىءٍ رهن بما هو كاسبه

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا محمد بن عمر بن بُكير، أبو بكر النجار المقرىء، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز، أنا الهيثم بن خلف بن محمد الدوري، نا محمود بن غيلان، قال: سمعت حسين الجعفي يقول: زيد العمّي أبو الحواري،

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح، أنا أحمد بن

---

١ ـ بغية الطلب: ٩/٤٠١٥.

محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول في تسمية أهل البصرة: زيد العمّي [١].

أَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنبأ أبو المعالي ثابت بن بُندار، أنبأ أبو العلاء محمد بن علي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد، أنا أبو أمية الأحوص بن المُفضّل، ثنا أبي، قال: قال يحيىٰ: أبو الحواري زيد العمي، وقال في موضع آخر: زيد العمي صالح.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي، حدّثني محمد بن إسماعيل، عن أبي داود، قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: زيد العمّي هو أبو الحواري وهو ابن الحواري، رواها أبو أحمد بن عدي، عن ابن العرّاد، عن يعقوب بن شيبة.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسين بن السّقا، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: قد روىٰ شعبة عن زيد بن الحواري، وهو زيد العمي، قيل ليحيىٰ: زيد العمي هو زيد أبو الحواري، فقال: ما أشبه أن تكون هذه كنيته، ثم قال في موضع آخر:

سمعت يحيىٰ يقول: زيد بن الحواري هو زيد أبو الحواري، وهو زيد العمي [٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، نا ابن أبي عصْمة، نا أحمد بن أبي يحيىٰ، قال: سمعت علي بن المديني يقول: زيد العمّي زيد أبو الحواري، وهو ابن الحواري.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسين بن محمد بن يوسف، أنبأ أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ح.

وقرأت علىٰ أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين، بن الفهم، قالا: نا محمد بن سعد، قال [٣]: في الطبقة الثالثة من أهل البصرة: زيد بن الحواري العمّي ـ زاد ابن الفهم: ويكنىٰ أبا الحواري وكان ضعيفاً في الحديث.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال: زيد بن الحواري أبو الحواري العمّي البصري، عن أنس، ومعاوية بن قُرة، وأبي الصديق، روىٰ عنه الثوري

---

١ ـ بغية الطلب: ٤٠١٦/٩.
٢ ـ بغية الطلب: ٤٠١٧/٩.
٣ ـ طبقات ابن سعد: ٢٤٠/٧.

وشعبة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، قال: زيد بن الحواري. وهو العمّي. روىٰ عنه الأعمش.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو الحواري زيد بن الحواري العمّي، عن أنس، ومعاوية بن قُرّة، روىٰ عنه هُشيم، وشعبة.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي. أنا ألخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، قال: أخبرني أبي. قال: أبو الحواري زيد بن الحواري بصري.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أحمد بن إسماعيل، نا أبو بشر محمد بن أحمد بن حمّاد، قال: أبو الحواري زيد ابن الحواري. عن أبي الصديق.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سُليم بن أيوب، أنا أبو نصر طاهر بن محمد بن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت محمد بن أحمد المقدّمي، قال زيد العمّي هو ابن الحواري، أبو الحواري.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفّار، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو أحمد الحاكم، قال: أبو الحواري زيد بن الحواري العمي البصري، عن أنس بن مالك، روىٰ عنه هشام بن حسان، والثوري وشعبة.

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: وزيد ابن الحواري العمّي، يروي عن أنس بن مالك، والحسن، ومعاوية بن قُرّة، وغيرهم، روىٰ عنه الأعمش، وابناه عبد الرحمن، وعبد الرحيم ابنا زيد، وأبو إسحاق السّبيعي، ومحمد بن الفضل بن عطية، وسلام الطويل، وغيرهم.

قرأت علىٰ أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: وأما الحواري بحاء مهملة فذكرهم، وقال: وزيد بن الحواري العمّي، يروي عن أنس، والحسن، ومعاوية بن قُرّة، وغيرهم، روىٰ عنه الأعمش، والسبيعي، ومحمد بن الفضل بن عطية، وسلام الطويل، وغيرهم، وفرّق ابن ماكولا بينه وبين أبي الحواري مولىٰ زياد بن أبي سفيان، وقال: روىٰ عن أنس بن مالك، روىٰ عنه المنهال بن بحر.

وجمع بينهما أبو بشر وعندي أنهما واحد، والله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصقر.

أَخْبَرَنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أبو بكر أحمد بن محمد المهندس، نا أبو بشر الدولابي، نا أبو العباس ـ يعني الدوري ـ، قال: سمعت يحيىٰ يقول: أبو الحواري مولى لولد زياد بن أبي سفيان.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أحمد بن عبد الله إجازة ح.

قال: وأنبأ أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال: حدّثنا أبو الفضل الهروي محمد بن أبي الحسين، نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم، قال: سمعت أبي يقول: قال علي بن مُصعب: سُمّي زيد العمي لأنه كلما سئل عن شيء قال: حتىٰ أسأل عمّي.

أَنْبَأنا أبو بكر وجيه بن طاهر، وأبو سعد عبد الله بن أسعد بن حبان، قالا: أنا موسىٰ بن عمران، أنا الحاكم أبو عبد الله، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: قلت لأبي: زيد العُمّي؟ قال: صالح، روى عنه الثوري وشعبة، وهو فوق يزيد الرقاشي، وفضل بن عيسىٰ. [وقد جرحه يحيىٰ بن معين وغيره].

أخبرتنا أم الخير فاطمة بنت علي بن المظفّر بن الحسن بن زعبل البغدادية ـ بنيسابور ـ قالت: أنبأ عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسي، أنا أبو عمرو بن حمدان، قال: قال أبو العباس الحسن بن سفيان: عبد الوهاب بن عطاء **ثقة**، وزيد العمّي **ثقة**، وعبد الحريم ابنه لين.

وقال أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكتّاني الأصبهاني، قلت لأبي حاتم: ما تقول في زيد العمّي؟ قال: كان شعبة يحدث عنه ويبخسه قليلاً[١].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المُظفّر، أنا أحمد بن محمد العتيقي، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف، أنا محمد بن عمرو بن موسىٰ، نا عبد الله بن أحمد، نا زياد بن أيوب، نا علي بن محمد، قال: سمعت وكيع يقول: حديث زيد العمّي عن أبي الصدّيق الناجي ليس بشيء.

قال: وأنا محمد بن عمرو، حدّثني جعفر بن أحمد، نا محمد بن إدريس عن كتاب أبي الوليد بن أبي الجارود، عن يحيىٰ بن معين، قال: زيد العمّي، وأبو الصدّيق الناجي يكتب حديثهما وهما ضعيفان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى، قال: وسئل يحيىٰ ـ يعني ابن معين ـ عن زيد العمّي؟ فقال: ليس بشيء، رواها أبو أحمد بن عدي، عن أبي يعلىٰ.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنبأ أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو بكر

---

١ ـ بغية الطلب: ٤٠٢٢/٩.

محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي حدّثني عبد الله بن شعيب، قال: قرأ عليّ يحيىٰ بن معين: زيد العمّي يضعف، قال يعقوب: وزيد العمّي يضعف.

قرأنا علىٰ أبي عبد الله يحيىٰ بن الحسن، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، وابن أبي خيثمة، قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: حديث زيد العمّي لا يجوز وكان أمثل من يزيد الرقاشي.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي إجازة ح.

قال وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنبأ أبو محمد بن أبي حاتم، قال: ذكر أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيىٰ بن معين أنه قال: زيد العمّي لا شيء، قال: وسمعت أبي يقول: زيد العمّي **ضعيف** الحديث يكتب حديثه، ولا يحتج به، وكان شعبة لا يعجبه حفظه، قال: وسمعت أبا زُرعة يقول: زيد العمّي ليس بقوي، واهي الحديث، **ضعيف**.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الكريم بن حمزة، قال: أجاز أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه، نا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد الله بن عمار، قال: زيد العمي **ضعيف** إلّا أنه قد رُوي عنه وهو **ضعيف**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ إسماعيل بن مسعدة، أنبأ حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد ابن عدي، قال: سمعت ابن حمّاد يقول: قال السعدي: زيد العمّي متماسك.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهاب بن جعفر، أنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد، أنا أبو بكر القاسم بن عيسىٰ العصار، نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني السعدي، قال: عبد الكريم بن زيد العمي غير **ثقة**، وأبوه زيد العمّي متماسك.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم، وأبو يعلىٰ حمزة بن علي، قالا: أنا أبو الفرج سهل بن بشر الإسفرايني، أنا علي بن مُنير، أنا الحسن بن رشيق، نا أبو عبد الرحمن النسائي، وقال: زيد العمّي **ضعيف**.

أَخْبَرَنا أبو القاسم يحيىٰ بن بطريق بن بشري، أنا محمد بن علي بن الدجاجي، وعلي بن الحسن في كتابيهما، عن أبي الحسن الدارقطني ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز، أنبأ أحمد بن محمد بن غالب، قال: هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدارقطني من المتروكين: عبد الرحيم بن زيد العمّي بصري - زاد ابن بطريق: **ضعيف**، وقالا: ـ عن أبيه، وأبوه صالح ـ زاد ابن بطريق: الحديث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم، أنا أبو القاسم، أنا أبو القسم، أنا أبو أحمد، قال: وزيد العمّي له غير ما ذكرت من الحديث، وعامة ما يرويه ومن يروي عنه ضعفاء هو وهم علىٰ أن شعبة قد روىٰ عنه كما ذكرت، ولعل شعبة لم يرو عن أضعف منه، والله تعالىٰ أعلم.

٢٣٤٢ - زيد بن سعد التميمي

شاعر من أهل الحجاز، وفد علىٰ عبد الملك، ويقال علىٰ يزيد بن عبد الملك، وستأتي قصته في ترجمة عمرو بن مرة الحنفي، وفي ترجمة سنان بن الحارث الغطفاني.

٢٣٤٣ - زيد بن سهل بن الأسود بن حرام ابن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، واسمه: تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ابن حارثة بن ثعلبة بن عامر أبو طلحة الأنصاري(١)

صاحب رسول الله ﷺ ويقال سهل بن زيد، والأول أصح.

روىٰ عن النبي ﷺ أحاديث.

روىٰ عنه: ربيبه أنس بن مالك، وعبد الله بن عبّاس، وابنه عبد الله بن أبي طلحة، وابن ابنه إسحاق بن عبد الله، وسعيد بن يسار أبو الحباب.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، وأبو محمد السيّدي، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد، وأبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، قالوا: أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن مسرور، نا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد السلمي، نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجّي، - إملاء - نا عبد الله بن رجاء، نا عبد العزيز الماجشون، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن أبي طلحة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة**»[٤٦٠٩](٢).

أَنْبَأنا أبو غالب بن محمد بن أسد العُكبري، أنا المبارك عبد الجبار بن أحمد، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمير الشيرازي.

وأَنْبَأنا أبو سعد بن الطيّوري، أنا عبد العزيز الأزجي، إجازة، قالا: أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمّة الخلّال، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي يعقوب، حدّثنا حجاج بن منهال، نا حمّاد بن سلمه، نا إسحاق بن عبد الله بن طلحة، عن أنس: أن عمر بن الخطاب أقبل ليأتي الشام فاستقبله أبو طلحة، وأبو عبيدة بن الجراح، فقالا: يا أمير المؤمنين إن

١ - ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٥٤٩/١ وأسد الغابة: ١٣٧/٢ والإصابة: ٥٦٦/١ وتهذيب التهذيب: ٢٤١/٢ والوافي بالوفيات: ٣١/١٥ وسير أعلام النبلاء: ٢٧/٢.

٢ - فتح الباري، بدء الخلق، ح٣٣٢٢.

معك وجوه أصحاب رسول الله ﷺ وخيارهم، وإنّا تركنا بعدنا مثل حريق النار فارجع العام، فرجع فلما كان العام المقبل جاء فدخل، قال - يعني الطاعون -.

رواه شيبان، عن حمّاد، فقال طلحة بين عبد الله بدل أبي طلحة، وسيأتي في موضعه، ولا شك أن أبا طلحة قد كان بالشام.

فقد أَخْبَرَنا أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد الملك بن عبد القاهر بن أسد بن مسلم الأسدي، أنا أبو الفرج أحمد بن عثمان بن الفضل بن جعفر المخبري، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن الأنماطي، نا محمد بن بشار، نا يحيىٰ بن سعيد القطان، نا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: كان أبو طلحة ومعاذ بن جبل، وأبو عبيدة بن الجرّاح يشربون بالشام الطلاء: ما طبخ علىٰ الثلث، وذهب ثُلثاه، وبقي ثُلثه(١).

أَنْبَأنا أبو سعد المُطرّز، أنبأ أبو نعيم الحافظ، ثنا سليمان بن أحمد، نا محمد بن عمرو بن خالد الحرّاني، حدّثني أبي، أنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية من شهد بدراً من الأنصار من بني عدي بن عمرو بن مالك بن النجار بن أوس: أبو طلحة، واسمه زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك.

وعن عروة بن تسمية أصحاب العقبة من الأنصار من بني عمرو بن مالك بن النجار، وهم بن حديلة: أبو طلحة سهل بن زيد بن الأسود بن حرام، وشهد بدراً وهو نقيب. هكذا قال: والصواب زيد بن سهل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان، نا عمرو بن خالد، وحسان بن عبد الله، وعثمان بن صالح، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عروة في تسمية أصحاب العقبة في المرة الثانية من بني عمرو بن مالك ابن النجار، وهم بنو حديلة أبو طلحة، وهو سهل بن زيد بن الأسود، وقد شهد بدراً وهو نقيب.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، ثنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين، أنبأ محمد بن عبد الله بن عتّاب، أنا القاسم بن عبد الله بن المُغيرة، نا إسماعيل بن أبي أُويس، نا إسماعل بن إبراهيم، عن عمه موسىٰ بن عقبة، قال في تسمية من شهد العقبة وبدراً من أصحاب رسول الله ﷺ: أبو طلحة زيد بن سهل.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد، أنا أبو القاسم بن عبد الرحمن بن مَنْدَه، أنا أبي، أنا محمد بن يعقوب ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقور، قال: أنا أبو طاهر المخلّص، أنبأ

---

١ ـ سير الاعلام: ٢/٢٨.

رضوان بن أحمد، قالا: أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، قال في تسمية من شهد بدراً من بني عمرو بن مالك بن النجار: أبو طلحة زيد بن سهل بن أسود بن حرام.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنا [أبو] طاهر أحمد بن محمود، أنبأ أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الطيب محمد بن جعفر الزراد المنبجي، نا أبو الفضل عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، نا عمّي، عن أبيه، عن ابن إسحاق، قال في تسمية من شهد بدراً من الأنصار، ثم من بني عدي بن عمرو بن مالك بن النجار: أبو طلحة واسمه زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة ابن عدي بن مالك بن النجار.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنبأ أو عمر بن حيّويه، أنا عبد الوهاب ابن أبي حيّة، أنا محمد بن شجاع الثلجي، أنا محمد بن عمر الواقدي، قال في تسمية من شهد بدراً من الأنصار من بني عدي بن عمرو بن مالك بن النجار: أبو طلحة واسمه زيد بن سهل بن الأسود بن حرام.

أَخْبَرَنا أبو يعلىٰ حمزة بن الحسن بن المفرج، أنبأ أبو الفرح سهل بن بشر، وأبو نصر أحمد بن محمد بن سعيد، قالا: أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن عيسىٰ، السعدي، أنا أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن الخلّال، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم، نا أحمد بن الهيثم البزار، قال: قال أبو نعيم: أبو طلحة الأنصاري زيد بن سهل.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أنبأ أبو الحسن بن أبي الحديد، أنبأ جدي أبو بكر، أنبأ أبو محمد بن زبر، نا محمد بن يونس هو الكُديمي، نا الأصمعي، قال: اسم أبي طلحة الأنصاري زيد بن سهل.

حدّثنا أبو بكر يحيىٰ بن إبراهيم السلماسي، أنبأ نعمة الله بن محمد المرندي، نا أحمد بن محمد ابن عبد الله البجلي، نا محمد بن أحمد بن سليمان، أنبأ سفيان بن محمد بن سفيان، حدّثني عمّي أبو بكر الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي بن عمرو، زاد ابن الجرّاح: عن محمد بن إسحاق، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: زيد بن سهل، ويقال: سهل بن زيد بن سهل، توفي أبو طلحة الأنصاري سنة أربع وثلاثين بالمدينة، وهو ابن سبعين سنة.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو بكر بن بيري إجازة، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، قال: سمعت أبي، وأحمد بن حنبل، والحميدي يقولون: أبو طلحة زيد بن سهل.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله بن البنا، عن أبي تمام، أنا أحمد بن عُبيد، نا الزعفراني، نا ابن أبي خيثمة، نا ابن أبي أويس، قال: أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود الأنصاري.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي، أنا أبو الفضل بن خيرون ح.

وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، قالا: أنبأ عبيد الله بن أحمد بن عثمان الأزهري، أنبأ عبيد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العباس بن العباس بن محمد بن عبد الله بن المغيرة، أنا صالح بن أحمد، حدّثني أبي ح.

وأَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القشيري، أنا أبو بكر البيهقي،

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد الله، قال: أبو طلحة زيد بن سهل.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زرعة، قال: وهذه أسماء عن أحمد بن حنبل وغيره، فذكرها، وقال: وأبو طلحة زيد بن سهل، قال أبو زرعة: وأبو طلحة توفي بالشام، وعاش بعد رسول الله ﷺ أربعين سنة يسرد الصوم.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: سمعت عمي أبا بكر يقول: بلغنا أن اسم أبي طلحة الأنصاري زيد بن سهل.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسين، وأبو الفضل بن خيرون.

أَخْبَرَنا أبو العزّ ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر الباقلاني، قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسين، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط، قال: ومن بني عدي بن عمرو بن مالك بن النجار: أبو طلحة، واسمه زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، شهد بدراً، ومات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين.

قرأت علىٰ أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البرقاني، أنا محمد بن عبد الله بن خميرويه، نا الحسين بن إدريس، أنا محمد بن عبد الله بن عمّار الموصلي، قال: أبو طلحة سهل بن زيد بن الأسود بن حرام.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسين بن السقاء، وأبو محمد بن بالويه، قالا: أنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا العباس بن محمد الدوري، قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: أبو طلحة الأنصاري، اسمه زيد بن سهل بن حرام.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين الحمامي، أنا إبراهيم ابن أحمد، أنا إبراهيم بن أبي أمية، قال: سمعت نوح بن حبيب القومسي قال: واسم أبي طلحة صاحب النبي ﷺ زيد بن سهل بن الأسود.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، قال في الطبقة الأولىٰ ممن شهد بدراً من الأنصار أبو طلحة واسمه زيد بن

سهل أحد بني حُديلة، وهم بنو عمرو بن مالك بن النجار.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أخبرنا أبو [عمر] محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، قال[1]: في الطبقة الأولىٰ من الأنصار ممن شهد بدراً من بني مغالة وهم من بني عمرو بن مالك بن النجار: أبو طلحة واسمه زيد بن سهل ابن الأسود بن حرام بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، وأمه عبادة بنت مالك بن عدي بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار.

قال محمد بن عمر: شهد أبو طلحة العقبة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعاً، وشهد بدراً، وأُحُداً، والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

أَخْبَرَنا معن بن عيسىٰ، أنا أبو طلحة رجل من ولد بني طلحة، قال: كان اسم أبي طلحة زيد وهو الذي يقول:

أنا أبو طلحة واسمي زيد وكلّ يوم في سلاحي صيد

أَخْبَرَنا أبو البركات، أنا أبو المعالي البقّال، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر الأحوص بن المفضّل، نا أبي، قال: أبو طلحة زيد بن سهل.

أنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن الآبنوسي، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المظفّر، أنا أبو علي أحمد بن علي، أنا أحمد بن عبد الرحمن بن البرقي، قال في تسمية من شهد بدراً: أبو طلحة الأنصاري، بدري عقبي نقيب، واسمه زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، فيما أخبرنا ابن هشام، عن زياد، عن ابن إسحاق، وأم أبي طلحة عمارة بنت مالك بن عدي بن زيد مناة ابن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، توفي سنة ثنتين وثلاثين، وقال بعض أهل الحديث: توفي سنة أربع وثلاثين، وصلّىٰ عليه عثمان، جاء عنه نحواً من عشرين حديثاً.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو منصور محمد بن الحسن القاضي، نا أبو العباس أحمد بن الحسين، أنبأ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، نا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: اسم أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري، المدني، زوج أم سُليم.

أَنْبَأَنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدّثنا أبو الفضل البغدادي، أنبأ أبو الفضل بن خيرون، وأبو الحسين الصيرفي، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنبأ عبد الوهاب بن محمد بن موسىٰ الغندجاني، زاد ابن خيرون، ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال: زيد بن سهل أبو طلحة الأنصاري شهد بدراً، وقال محمد: نا حماد، عن ثابت،

---

١ ـ طبقات ابن سعد: ٥٠٤/٣.

وعلي بن زيد، عن أنس، عن أبي طلحة، قال له بنوه: غزوت على عهد النبي ﷺ وأبي بكر، وعمر فنحن نغزو عنك فأبى، فغزا في البحر، فمات.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنبأ أبو القاسم تمام بن محمد، أنا جعفر ابن محمد بن جعفر، نا أبو زرعة النصري، قال في تسمية من نزل الشام من الأنصار: أبو طلحة زيد ابن سهل، وبها مات، سمعته من أبي نُعيم، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنبأ أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام ابن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، شهد بدراً.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال[1]: زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، يكنىٰ أبا طلحة الأنصاري، عقبي، بدري.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، قال: أبو طلحة زيد بن سهل بن حرام.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد ابن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت محمد بن أحمد المقدمي يقول: أبو طلحة الأنصاري زيد بن سهل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أحمد بن محمد اسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمّاد، حدّثني أبو يونس محمد بن أحمد المديني، حدّثني إسماعيل بن أبي أُويس، عن أبيه، قال: اسم أبي طلحة الأنصاري زيد بن سهل بن الأسود ح.

وقال أبو بشر: زيد بن سهل، أبو طلحة الأنصاري.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنبأ أبو بكر الصفار، أنبأ أبو بكر الحافظ، أنبأ أبو أحمد الحاكم، قال: أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري، الخزرجي، من بني مالك بن النجار من الخزرج، شهد بدراً مع النبي ﷺ، وأمه عبادة بنت مالك بن عدي بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنبأ أبو عبد الله بن مَنْدَه، قال: زيد

---

١ ـ المعرفة والتاريخ: ١/٣٠٠.

ابن سهل بن أسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار، يكنىٰ أبا طلحة الأنصاري من بني عمرو بن مالك، شهد بدراً، سماه ابن أبي خيثمة عن أبيه، وأحمد بن حنبل، وعبد الله بن الزبير الحميدي، روىٰ عنه عبد الله بن عباس، وزيد بن خالد، وأنس بن مالك.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، أنبأ مسعود بن ناصر السجري، أنا عبد الملك بن الحسن، أنبأ أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي، قال: زيد بن سهل بن الأسود أبو طلحة بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار.

وقال ابن سعد كاتب الواقدي: اسمه تيم الله بن ثعلبة، وإنما سمّي النجار لانه نجر وجه رجل بالقدُّوم، فذلك سمي النجار الأنصاري، النجاري، المديني.

وقال عمرو بن علي: سكن الشام، أبو طلحة شهد بدراً، سمع النبيﷺ، روىٰ عنه زيد بن خالد، وابن عباس، وأنس بن مالك في اللباس وبدء الخلق، قال خليفة: مات سنة اثنتين وثلاثين، وقال الذُّهلي، قال يحيىٰ بن بكير: مات سنة أربع وثلاثين، وصلّىٰ عليه عثمان، سنة سبعون سنة، وقال الواقدي نحو ابن بكير إلىٰ آخره، وقال ابن نمير: سمعت ابن ادريس عن بعض ولده، ثم ذكر نحو ابن بكير سواء، وقال عمرو بن علي: مات سنة أربع وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة، قال أبو عيسىٰ: مات سنة أربع وثلاثين، وروىٰ عن أنس: أن أبا طلحة غزا في البحر فمات في البحر.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري.

أَخْبَرَنا ألأحوص بن المفضّل بن غسان، ثنا أبي، أنا عفان، نا سليمان بن المغيرة، نا ثابت، عن أنس، قال: جاء أبو طلحة يخطب أم سليم، فقالت: إنه لا ينبغي أن أتزوج مشركاً أما تعلم يا أبا طلحة أن آلهتكم [التي] تعبدون ينحتها عبد بني فلان، وأنكم لو أشعلتم فيها ناراً لاحترقت، قال: فانصرف عنها، ووقع في قلبه من ذلك موقعاً، قال: وجعل لا يجيئه نوم. قال: فأتاها.

أَنْبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم، نا سليمان بن أحمد، نا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، حدّثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، قال: خطب أبو طلحة أم سليم قبل أن يُسلم فقالت: أما إنّي فيك لراغبة، وما مثلك يُردّ، ولكنك رجل كافر وأنا أمرأة مسلمة، فإن تسلم فذلك مهري لا أسألك غيره، فأسلم أبو طلحة وتزوجها.

أَخْبَرَنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن زُريق، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حبّابة، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو الربيع، نا جعفر بن سليمان، نا ثابت، عن أنس بن مالك، قال: خطب أبو طلحة أم سليم، فقال: ما مثلك يُرد ولكن لا يحل لي أن أتزوجك أنا مسلمة، وأنت كافر، فان تسلم فذلك مهري، ما أسألك غيره مؤخر، فأسلم فتزوجها، قال ثابت: فما سمعنا بمهر قط كان أكرم من مهر أم سُليم: الإسلام.

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم بن الحصين، أنبأ أبو طالب بن غيلان، أنبأ أبو بكر الشافعي، نا أبو جعفر

محمد بن مسلمة الواسطي ح.

وأَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، أنبأ أبو القاسم الحسين بن محمد الحنائي أنبأ أبو علي الحسن ابن محمد بن محمد بن الحسن بن درستويه، نا أبو يحيىٰ زكريا بن أحمد البلخي القاضي نا محمد ابن مسلمة.

حدّثنا يزيد بن هارون، أنبأ حمّاد بن سلمة، عن ثابت [عن] إسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك أن أبا طلحة خطب أم سُليم، فقالت: يا أبا طلحة ألست تعلم أن إلهك الذي يعبد خشبة تنبت من الأرض نجرها حبشي بني فلان، زاد ابن الأكفاني: قال بلى، قالت: إنما تستحي أن تعبد خشبة تنبت من الأرض نجرها حبشي بني فلان، أرأيت إن أسلمت، وقال ابن الحصين: أرأيت أسلمت - فإني لا أريد منك الصداق غيره، قال: حتىٰ أنظر في أمري، قال: فذهب ثم جاء فقال: أشهد أن لا إله إلّا الله وأن محمداً رسول الله، فقالت: ياأنس زوّج أبا طلحة.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، في كتابه، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا يوسف بن الحسن بن محمد، قالا: أنبأ أبو نعيم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنبأ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أنا عبد الله بن جعفر، نا يونس بن حبيب، نا أبو داود، نا سليمان بن المغيرة، وحمّاد بن سلمة، وجعفر بن سليمان، كلهم عن ثابت، عن أنس، قَالَ أبو داود: وحدثنا شيخ سمعه من النضر بن أنس وقد دخل حديث بعضهم في بعض، قال: قال مالك أبو أنس لامرأته وهي أم أنس: أرىٰ هذا الرجل - يعني النبيﷺ - يحرّم الخمر، فانطلق حتىٰ أتىٰ الشام فهلك هنالك. فجاء أبو طلحة يخطب أم سُليم، فكلّمها في ذلك، فقالت: يا أبا طلحة ما مثلك يُرد، ولكنك امرؤ كافر، أنا امرأة مسلمة، لا يصلح أن أتزوجك، فقال: ما ذاك دهرك؟ قالت: وما دهري؟ قال: الصفراء والبيضاء، قالت: فإني لا أريد صفراء ولا بيضاء أريد منك الإسلام، قال: فمن لي بذلك؟ قالت: لك بذلك رسول اللهﷺ.

فانطلق أبو طلحة يريد النبيﷺ، ورسول اللهﷺ جالس في أصحابه، فلما رآه قال: «**جاءكم أبو طلحة غُرَة الإسلام بين عينيه**»، فجاء، فأخبره النبيﷺ بما قالت أم سُليم فتزوجها علىٰ ذلك، قال: كانت فما بلغنا أن مهراً كان أعظم منه، أنها رضيت بالإسلام مهراً فتزوجها، وكانت أمرأة مليحة العينين فيها صعر[1]، فكانت معه حتىٰ ولدت له - وحديث زاهر: حتىٰ ولدت منه - بني، وكان يحبه أبو طلحة حباً شديداً فمرض - وفي حديث زاهر: إذ مرض - الصبي وتواضع أبو طلحة لمرضه أبو تضعضع له فانطلق أبو طلحة إلىٰ النبيﷺ، ومات الصبي. فقالت أم سليم: لا ينعينّ إلىٰ أبي طلحة

١ - الصعر: محركة ميل في الوجه أو في أحد الشقين (القاموس).

أحدٌ ابنه حتىٰ أكون أنا أنعاه له، فهيّأت الصبي، ووضعته؛ وجاء أبو طلحة من عند رسول الله ﷺ حين دخل عليها، فقال: كيف ابني، فقالت: يا أبا طلحة ماكان منذ اشتكىٰ أسكن منه الساعة، قال: فلله الحمد، فأتته بعشائه فأصاب منه، ثم قامت فتطيبت وتعرضت له فأصاب منها، فلما علمت أنه قد طعم وأصاب منها قالت: يا أبا طلحة أرأيت لو أن قوماً أعاروا قوماً عارية لهم

فسألوهم إياها أكان لهم أن يمنعوهم؟ فقال: لا، قالت: فإن الله عز وجل كان أعارك ابنك عارية، ثم قبضه إليه فاحتسب ابنك واصبر، فغضب ثم قال: تركتني حتىٰ إذا وقعتُ بما وقعت به نعيت إليّ ابني؟ ثم غداً علىٰ رسول الله ﷺ، فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: «**بارك الله لكما في غابر ليلتكما**» فبلغت من ذلك الحمل وكانت أم سُليم تسافر مع رسول الله ﷺ تخرج معه إذا خرج وتدخل معه إذا دخل، وقال رسول الله ﷺ: «**إذا ولدت أم سُليم فائتوني بالصبي**».

فأخذها الطلق ليلة قربهم من المدينة، قالت: اللهم إني كنت أدخل إذا دخل نبيك، وأخرج إذا خرج نبيك وقد حضر ـ وفي حديث الحداد: حضرنا ـ هذا الأمر، فولدت غلاماً ـ زاد ابن فورك: حين قدما المدينة ـ فقالت لابنها أنس: انطلق بالصبي إلىٰ رسول الله ﷺ، فأخذ أنس الصبي فانطلق به إلىٰ النبي ﷺ وهو يسم إبلاً وغنماً، ـ وفي حديث أبي نُعيم: أو غنماً ـ فلما نظر إليه، فقال: «**ائتوني بتمرات عجوة**»، فأخذ النبي ﷺ التمر فجعل يحنّك الصبي، وجعل الصبي يتلمّظ، فقال: «**انظروا إلىٰ حُبّ الأنصار التمرَ**»، فحنكه رسول الله ﷺ وسمّاه عبد الله، قال ثابت: وكان يُعدّ من خيار المسلمين [٤٦١٠][(١)].

أَخْبَرَنا أبو حامد أحمد بن نصر الحاكمي ـ بطوس ـ أنبأ أبي أبو الفتح نصر بن علي، أنبأ أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا العباس بن محمد الدوري، نا يونس ابن محمد، نا حرب بن ميمون، عن النضر بن أنس، قال: جاءت أم سُليم إلىٰ أنس وهو مشرك، فقالت: قد جئتك اليوم بما تكره، قال لا يزال يجئني بما أكره من عند هذا الاعرابي، قالت: كان اعرابياً فاصطفاه الله واختاره وجعله نبياً، قال: ما الذي جئت به؟ قالت: حُرّمت الخمر، قال: هذا فراق بيني وبينك، قالت: ابن من الله فمات مشركاً، وجاء أبو طلحة إلىٰ أم سُليم، فقالت: ما جاء بك يا أبا طلحة؟ قالت: جئت خاطباً، قالت: أسلمت؟ قال: لا، ما تسألني عن إسلامي، قالت: لم أكن أتزوجك وأنت مشرك، قالا: لا والله ما هذا دهرك في الصفراء والبيضاء، قالت: فإني أشهد الله وأشهد نبي الله أنك إن أسلمت فقد رضيتُ بالإسلام منك، قال: فمن لي بهذا؟ قالت: يا أنس قم فانطلق حتىٰ إذاكنا قريباً من نبي الله ﷺ سمع كلاماً، قال: «**هذا أبو طلحة بين عينيه غُرّة الإسلام**»، فجاء فسلّم علىٰ نبي الله ﷺ فقال: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، قالت: فشهد

---

١ ـ مسند أبي داود الطيالسي: ٢/١٥٩.

رسول الله ﷺ وزوّجه أم سُليم علىٰ إسلامه، فولدت له غلاماً درج فأعجب به أبويه، فقبضه الله إليه، فجاء أبو طلحة فقال: ما فعل ابني يا أم سُليم؟ قالت: خير ما كان، فقالت: ألا تتغدا فقد أخّرت غداءك اليوم، فقربت إليه غداءه، فتغدى حتىٰ فرغ من غدائه، قالت له: يا أبا طلحة عارية استعارها قوم فكانت العارية عندهم ما قضىٰ الله، وأن أهل العارية أرسلوا إلىٰ عاريتهم فقبضوها الهم أن يجزعوا عليها، قال: لا، قالت: فإن ابنك قد فارق الدنيا، قال: وأين هو؟ قالت: في الدولج، - يعني المخدع - فقام فدخل فكشف عنه فاسترجع وذهب إلىٰ رسول الله ﷺ فحدثه بقول أم سُليم، فقال: «**والذي بعثني بالحق لقد قذف الله في رحمها ذكراً يصبّرها علىٰ ولدها**» فتم، فوضعته.

فقال نبي الله ﷺ: «**يا أنس ذهب إلىٰ امك فقل لها إذا انت قطعت سرار ابنك فلا تذيقنه شيئاً حتىٰ ترسل إليّ**»، قال: فوضعته علىٰ ذراعي، فأتيت به رسول الله ﷺ، فوضعته بين يديه، فقال: «**اذهب فائت بثلاث تمرات عجوة**»، قال: فجئت بهن، فقذف نواهن ثم قذفه في فيه فلاكه، ثم فتح فا الغلام ثم قذفه في فيه، قال: فأخذ الغلام بشرطة، فقال: «**أنصاريّ يحب التمر، اذهب إلىٰ أملك فقل: بارك الله لك فيه**»[٤٦١١][١].

أَخْبَرَنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيىٰ القرشي، أنبأ أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو نصر بن الجبّان، أنا محمد بن موسىٰ بن فضالة، نا أبو عبد الرحمن بن الدرفس، نا محمود بن خالد، نا عمر - يعني - ابن عبد الواحد، عن الأوزاعي، حدّثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، قال: كان أبو طلحة يغدو علىٰ رسول الله ﷺ فتعرض نفسه عليه، فإن كانت له حاجة أمره بها وإلّا خرج فاعتمل علىٰ نفسه، فأتاه يوماً فعرض نفسه عليه، فلم يكن له حاجة فخرج يعتمل علىٰ نفسه، وترك ابناً له مريضاً فانصرف وقد قبض ابنه من العشي، فأخذته أمه وهي أم سُليم الأنصارية، فلفّته ثم جعلته في جانب البيت، وكان أبو طلحة يومئذ صائماً، فقال: كيف أمسىٰ ابني؟ قالت: أم سُليم: ما كان قد مرض أهدىٰ منه الليلة، فقرّبت له طعامه، ثم صلّىٰ العتمة، فأوىٰ إلىٰ فراشه فمست أم سليم من طيبها، ثم دخلت معه فأصابها، فلما فرغ قالت: أرأيت قوماً أعار لهم جيران لهم عارية، فاستمتعوا بها، ثم بدا لهم فقبضوا عاريتهم، فوجدوا من ذلك، قال: سبحانه الله ما...[٢] أن يفعلوا، قالت: فإن الله قد قبض ابنك، وكان قد أعارنا إياه، قال: فلعجبه بما قد فعلت كان أعظم من مصيبته، فغدا علىٰ رسول الله ﷺ فجذبه، فقال له رسول الله ﷺ: «**بارك الله لكما في ليلتكما**»، فحملت بعبد الله أبي إسحاق، فكان من خيار المسلمين[٤٦١٢][٣].

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر القشيري، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان.

---

١ - مجمع الزوائد: ٢٦١/٩.
٢ - كذا.
٣ - مسند أحمد، باقي مسند المكثرين: ح ١٢٤٥٤.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلّال، وأم المجتبىٰ العلوية، قالا: أخبرنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلىٰ، نا عبد الواحد بن عتّاب أبو بحر، نا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: قال أبو طلحة، رفعت رأسي يوم أُحُد فجعلت أنظر فما منهم أحد إلّا وهو يميد من النعاس تحت حجفته.

قال: وأنا أبو يعلىٰ، نا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، نا هشيم، نا حُميد، عن أنس، عن أبي طلحة، قال: لقد سقط السيف منّي، ـ وقالت فاطمة: من يدي ـ يوم بدر لما غشينا من النعاس، يقول الله عز وجل ﴿**إذ يغشاكم النعاسُ أمنة منه**﴾[1].

أَخْبَرَنا أبو عمر محمد بن محمد بن القاسم العبشمي، وأبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين الزُّهري القرشيان، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق، قالوا: أنا عبد الرحمن بن محمد بن المُظفّر، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمُّويه، أنبأ أبو إسحاق بن خُريم الشاشي، أنا عبد بن حُميد الكسي، حدّثني سليمان بن حرب، نا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله ﷺ يوم أُحد، وكان رجلاً رامياً، وكان رسول الله ﷺ خلفه، وكان إذا رمىٰ رفع رسول الله ﷺ شخصه ينظر أين يقع سهمه، قال: وكان أبو طلحة يرفع صدر رسول الله ﷺ بيده، ويقول: يا رسول الله هكذا لا يصيبك سهم، وكان أبو طلحة يسور نفسه بين يدي رسول الله ﷺ، يقول: يارسول الله إني قوي جلد فوجهني في حوائجك، وابعثني حيث شئت.

أَخْبَرَناه عالياً أبو المُظفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنبأ أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو الحيري، أنا أبو يعلىٰ الموصلي، نا عبد الرحمن بن سلام الجمحي، نا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: أن أبا طلحة الأنصاري كان يوم أُحُد يرمي بين يدي رسول الله ﷺ خلفه، وكان أبو طلحة رجلاً رامياً، وكان إذا رمىٰ رفع النبي ﷺ شخصه ينظر أين يقع سهمه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلّص، نا إسماعيل ابن العباس الوراق، نا أحمد بن منصور بن سيّار الرمادي، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، قالا: أنا أبو معمر، نا عبد الوارث، نا عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، قال: لما كان يوم أُحد انهزم ناسٌ من الناس عن رسول الله ﷺ [وأبو طلحة] بين يدي النبي ﷺ مجوّباً عليه بحجفةٍ له، قال: وكان أبو طلحة رجلاً رامياً شديد النزع، كسر يومئذ قوسين أو ثلاثة، قال: وكان الرجل يمر معه الجُعبة من النبل فيقول: انثرها لأبي طلحة، قال: فيشرف نبي الله ﷺ ينظر إلىٰ القوم، قال: فيقول أبو طلحة: يا نبي الله بأبي أنت وأمي، لا تشرف، لا يُصيبك سهم من سهام القوم، نحري دون نحرك، قال: فقلد

---

١ ـ سورة الأنفال، الآية: ١١.

رأيت عائشة بنت أبي بكر، وأم سُليم، وإنهما لمشمّرات أرىٰ خدم سوقهما ينقلان القرب علىٰ مُتونهما ثم يفرغانه في أفواه القوم وترجعان فتملآنها، ثم تجيئان فتفرغانه في أفواه القوم، ولقد وقع السيف من يد أبي طلحة إمّا مرتين وإمّا ثلاثاً من النعاس.

أَخْبَرَناه عالياً أبو المُظفّر الصوفي، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان الفقيه ح.

وأخبرتنا أم المجتبىٰ العلوية، قالت: قُرىء علىٰ إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلىٰ، نا جعفر بن مهران، نا عبد الوارث، عن عبد العزيز، عن أنس، قال: لما كان يوم أُحُد انهزم ناسٌ من الناس عن رسول اللهﷺ، وأبو طلحة بين يدي رسول اللهﷺ، يجوّب عنه بحجفة معه، قال: وكان أبو طلحة رجلاً رامياً شديد النزع، كسر يومئذ قوسين أو ثلاثة، وكان الرجل يمرّ بالجعبة فيها النبل فيقول: انثرها لأبي طلحة، قال: ويشرف نبي اللهﷺ فينظر إلىٰ القوم، فيقول أبو طلحة: يا نبي اللهﷺ بأبي أنت وأمي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم، نحري دون نحرك، ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر، وأم سليم وإنهما مشمّرتان أرىٰ خدم سوقهما ينقلان الماء ـ وقال ابن المقرىء: القرب ـ علىٰ متونهما ثم يفرغانه في أفواه القوم ـ زاد ابن حمدان: وترجعان فتملأنها ثم تجيئان فتفرغانه في أفواه القوم، ثم اتفقا فقالا: ـ ولقد وقع السيف من يد أبي طلحة من النعاس إمّا مرتين وإمّا ثلاثاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنبأ أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد(١)، حدّثني أبي، نا ابن أبي عدي. عن حُميد، عن أنس، قال: كان أبو طلحة يرمي بين يدي رسول الله وكان رسول اللهﷺ يرفع رأسه من خلفه لينظر إلىٰ مواقع نبله، قال: فيتطاول أبو طلحة بصدره يقي به رسول اللهﷺ، وقال: يا رسول الله نحري دون نحرك [٤٦١٣].

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر القُشيري، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وأخبرتنا أم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر، قالت: قُرىء علىٰ أبي القاسم السّلمي، أنبأ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى الموصلي، نا وهب ـ هو ـ ابن بقية، نا خالد ـ هو الطحان ـ عن حُميد، عن أنس أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي النبيﷺ ـ زاد ابن المقرىء: النبيﷺ، وقالا: ـ يرفع رأسه فينظر إلىٰ موضع سهمه، فرفع ورفع النبيﷺ فرفع أبو طلحة صدره بحياله، فقال: هكذا يا رسول الله جعلني الله فداك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقور، أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبد الله بن محمد، أنا عيسىٰ بن سالم الشاشي، أنبأ ابن المبارك ح.

وأَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنبأ أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن

---

١ ـ مسند أحمد: ٣/٢٨٦ ـ ٢٨٧.

الفتح الجلي، نا أبو يوسف محمد بن سفيان بن موسىٰ الصفار، نا أبو عثمان سعيد بن رحمة بن نعيم الأصبحي، قال: سمعت ابن المبارك، عن حُميد، عن أنس: أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله ﷺ ـ وفي حديث ابن السمرقندي: فكان النبي ﷺ يرفع رأسه من خلفه لينظر أين يقع نبله ـ وفي حديث ابن السمرقندي: ينظر اين يقع النبل فيتطاول أبو طلحة ـ زاد ابن البنا: بصدره، قالا: ـ يقي به رسول الله ﷺ، يقول: هكذا يا نبي الله ـ وفي حديث ابن السمرقندي: يا رسول الله ـ جعلني الله فداك، نحري دون نحرك.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالا: أنا أبو سعد بن أبي علانة، أنا أبو طاهر المُخلّص، نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا عبد الجبار، هو ابن العلاء، قال: حدّثنا سفيان، عن ابن جُدعان، عن أنس، قال: كان أبو طلحة يجثو بين يدي رسول الله ﷺ في الحرب فيقول: نفسي لنفسك الفداء، ووجهي لوجهك الوقاء، ثم ينثر كنانته بين يديه، وقرأ أبو طلحة: ﴿**انفروا خفافاً وثقالاً**﴾[(١)]، فقال: لا استمع الله عذر أحدٍ فخرج إلىٰ الشام فقاتل.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشيري، أنبأ أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وأخبرتنا أم المجتبىٰ فاطمة بنت ناصر، قالت: أنا أبو القاسم إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلىٰ، نا أبو خيثمة، نا ابن عُيينة، ثنا ـ وفي حديث ابن حمدان: عن ـ علي بن زيد، عن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «**صوت أبي طلحة في الجيش خيرٌ من فئة**»[٤٦١٤][(٢)].

وكان إذا بقي مع النبي ﷺ جثا بين يديه، وقال: نفسي لنفسك الفداك، ووجهي لوجهك الوقاء[(٣)].

قالا: وأخبرنا أبو يعلىٰ، نا عبد الأعلىٰ ـ زاد ابن المقرىء: بن حمّاد ـ نا سفيان، عن علي بن زيد، عن أنس، قال: كان أبو طلحة إذا كان في جيش نثر كنانته بين يديه، وقال: نفسي لنفسك الفداء، ووجهي لوجهك الوقاء، قال: وقال رسول الله ﷺ: «**صوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة**»[٤٦١٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنبأ أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي قال: قرىء علىٰ سفيان، سمعت ابن جدعان، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**لصوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة**»[٤٦١٦][(٤)].

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيىٰ، ابنا الحسن، قالا: أنا أبو سعد محمد بن الحسين ابن أحمد بن عبد الله، أنبأ أبو طاهر المخُلّص، نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا عبد الجبار بن العلاء، ثنا سفيان بن عُيينة، عن ابن جدعان، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لصوت أبي طلحة**

---

١ ـ سورة التوبة، الآية: ٤٢.
٢ ـ المستدرك: ٣٥٢/٣.
٣ ـ سير الأعلام: ٣٢/٢.
٤ ـ مسند الإمام أحمد: ١١٢/٣.

في الجيش خير من فئة»[٤٦١٧].

أَخْبَرَنا أبو المظفّر بن القشيري، أنبأ أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنبأ أبو عمرو بن حمدان

ح.

وأخبرتنا أم المجتبىٰ قالت: قُرِىء علىٰ إبراهيم بن منصور، أنبأ أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنايُعلى، نا داود بن عمرو، نا سفيان، عن ابن جدعان، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«صوت أبي طلحة في الجيش خير من فئة»**[٤٦١٨].

ورواه حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، وشك في إسناده.

أَخْبَرَناه أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالا: أنا أبو سعد بن أبي علانة، أنا أبو طاهر المُخلّص، ثنا يحيىٰ بن محمد، نا أحمد بن سنان القطان، نا يزيد بن هارون، نا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك أو غيره أن رسول الله ﷺ قال: **«لصوت أبي طلحة علىٰ المشركين أشد من فئة»**[٤٦١٩][1].

وأَخْبَرَناه أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[2]، حدّثني أبي، نا عفان، نا حمّاد بن سلمة، نا علي بن زيد، قال: أظنه عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: **«لصوت أبي طلحة أشد علىٰ المشركين من فئة»**.

ورواه يزيد بن هارون أيضاً، عن حمّاد فقال: عن ثابت، عن أنس[٤٦٢٠].

اخبرناه أبو القاسم أيضاً، أنا أبو علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد[3]، حدّثني أبي، نا يزيد، أنبأ حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لصوت أبي طلحة اشد علىٰ المشركين من فئة»**[٤٦٢١].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنبأ أبو عمر بن حيّويه، أنبأ أحمد ابن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[4]، أنا محمد بن عبد الله الأسدي. وقبيصة بن عقبة، قالا: نا سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر أو عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لصوت أبي طلحة في الجيش خيرٌ من ألف رجل»**[٤٦٢٢].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنبأ الحسين بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنبأ عبد الوهاب بن أبي حيّة، أنبأ محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر، قال[5]: قالوا: وكان أبو طلحة يوم أُحُد قد نثر كنانته بين يدي رسول الله ﷺ، وكان رامياً، وكان صيّتاً، فقال رسول الله ﷺ: **«صوت أبي طلحة في الجيش خيرٌ من أربعين رجلاً»**، وكان في كنانته خمسون سهماً، فنثرها بين يدي

---

١ ـ مسند أحمد، باقي مسند المكثرين، ح١٣١٩٢.

٢ ـ مسند أحمد: ٣/٢٤٩.

٣ ـ مسند أحمد: ٣/٢٠٣.

٤ ـ طبقات ابن سعد: ٣/٥٠٥.

٥ ـ مغازي الواقدي: ١/٢٤٣.

النبيﷺ، ثم جعل يصيح: يا رسول الله نفسي دون نفسك، فلم يزل يرمي بها سهماً سهماً، وكان رسول اللهﷺ يُطلع رأسه من خلف أبي طلحة بين رأسه ومنكبه ينظر إلىٰ مواقع النبل، حتىٰ فنيت نبله، وهو يقول: نحري دون نحرك، جعلني الله فداك، فإن كان رسول اللهﷺ ليأخذ العود من الأرض فيقول: «**أرم يا أبا طلحة**»، فيرمي به سهماً جيداً.

وكان الرماة من أصحاب النبيﷺ المذكور منهم: سعد بن أبي وقاص، والسائب بن عثمان بن مظعون، والمقداد بن عمرو، وزيد بن حارثة، وحاطب بن أبي بلتعة وعُتبة بن غزوان، وخراش بن الصِّمّة، وقُطبة بن عامر بن حديدة، وبشر بن البراء بن معرور، وأبو نائلة سلكان بن سلامة، وأبو طلحة، وعاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، وقتادة بن النعمان[٤٦٢٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، ثنا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، ثنا يزيد، أنبأ حمّاد بن سلمة ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن السمرقندي، وأبو نصر إبراهيم البار، قالا: أنا أبو الحسين بن النقّور، أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران المعروف بابن الجندي، نا أبو القاسم البغوي، نا عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن، نا ابن المبارك، نا حمّاد بن سلمة ح.

وأخبرتنا أم المجتبىٰ قالت: قُرىء علىٰ إبراهيم بن منصور، أنا محمد بن إبراهيم بن المقرىء، نا أبو يعلىٰ الموصلي، نا زُهير، نا يزيد بن هارون، نا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله، زاد ابن الحصين، وابن السمرقندي، والبار: بن أبي طلحة، عن أنس أن رسول اللهﷺ قال يوم حُنين: «**من قتل رجلاً**»، وقال ابن السمرقندي، والبار: «**من قتل كافراً فله سلبه**»، فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلاً وأخذ أسلابهم[٤٦٢٤][(١)].

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، وأبو القاسم عبد الرحمن، ابنا محمد بن إسحاق، وأبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن شكروية، قالوا: أنا إبراهيم بن عبد الله ابن محمد، أنا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، ثنا أبو الأزهر، وعبد الله بن أيوب، قالا: نا يزيد بن هارون، أنا حمّاد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، قال: قال رسول اللهﷺ: «**من قتل فله السلب يوم حُنين**»، فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين وأخذ أسلابهم[٤٦٢٥].

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنبأ أبو محمد الحسن بن علي، أنبأ عبيد الله بن عبد الرحمن ابن محمد، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، نا شُجاع بن مخلد، حدّثني ابن أبي زائدة.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عمر العُمري، أنا أبو محمد بن أبي شُريح، ثنا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا أحمد بن منيع، نا يحيىٰ بن

---

١ ـ مسند أحمد: ١٢٣/٣.

زكريا، وهو ابن أبي زائدة، ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقّور، وأبو منصور عبد الباقي بن محمد ابن غالب بن العطار، قالا: أنا أبو طاهر المُخلّص، نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا أحمد بن منيع، نا يحيىٰ بن أبي زائدة ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا إمام الأئمة أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزيمة، نا أحمد بن منيع، نا ابن أبي زائدة، قال: حدّثني أبو أيوب الافريقي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ يوم حُنين: «**من تفرّد بدم رجلٍ فقتله فله سلبه**»، فجاء أبو طلحة بسلب أحدٍ وعشرين رجلاً[٤٦٢٦][١].

[أَخْبَرَنا] أبو عبد الله الخلّال، وأخبرتنا أم المجتبىٰ العلوية، قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنبأ أبو بكر بن المقرىء، أنبأ أبو يعلىٰ، نا مسروق بن المرزُبان، نا ابن أبي زائدة، وقالت فاطمة: نا يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي أيوب الافريقي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال يوم حُنين: «**من تفرّد بدم رجلٍ فله سلبه**»، قال: فجاء أبو طلحة بسلب أحدٍ وعشرين نفساً، لفظهما قريب[٤٦٢٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو نصر إبراهيم بن الفضل، قالا: أنا أبو الحسين بن النقّور، أنا أحمد بن محمد بن الجندي، نا عبد الله بن محمد، نا أحمد بن محمد بن أيوب، نا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، نا حمّاد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: لقد استلب أبو طلحة يوم حُنين وحده عشرين رجلاً.

رواه يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه.

أَخْبَرَنا أبو محمد السيّدي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أبو عثمان البحيري ح.

وأَخْبَرَنا أبو المظفّر بن القشيري، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، قالا: أنا أبو عمرو محمد ابن أحمد بن حمدان، قال: أنبأ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنىٰ الموصلي، نا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، قال: سمعت أبا إسحاق الفزاري يحدّث عن هشام الفردوسي، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: رمى رسول الله ﷺ الجمرة يوم النحر، أمر فنحرت والحلاق جالس عنده فسوى رسول الله ﷺ شعره يومئذ بيده، ثم قبض رسول الله ﷺ علىٰ شق جانبه الأيمن علىٰ شعره، ثم قال للحلاق: «**احلق**»، فحلق فقسم رسول الله ﷺ يومئذ شعره علىٰ مَن، ـ وقال البحيري: شعره يومئذ بين من، وقالا ـ أحضره من الناس الشعرة والشعرتين، ثم قبض بيده علىٰ جانب شقه الأيسر علىٰ شعره ثم قال للحلاق: «**احلق**»، فحلق فدعا أبا طلحة الأنصاري

---

١ ـ مسند أحمد، باقي مسند المكثرين، ح١٢٦٢٩.

فدفعه إليه [٤٦٢٨].

رواه مسلم عن محمد بن يحيىٰ عن ابن عيينة، عن ابن مثنىٰ، عن عبد الأعلىٰ جميعاً، عن هشام[1].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين ابن مهران المقرىء الزاهد، أنا أبو العباس السرّاج، نا محمد بن يحيىٰ بن أبي عمر، نا سفيان بن عُيينة، قال: سمعت هشام بن حسان يخبر عن ابن سيرين، عن أنس قال: لما رمىٰ رسول الله ﷺ الجمرة ونحر نسكه وحلق فناول الحلاق شقه الأيمن فحلقه، ثم دعا أبا طلحة الأنصاري، فأعطاه، ثم ناوله الشق الأيسر، وقال: «**احلق**» فحلقه فأعطاه أبا طلحة، وقال: «**اقسم بين الناس**» [٤٦٢٩][2].

وأَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، قال: قرىء علىٰ أبي عثمان البحيري، أنبأ أبو الفضل محمد بن الحسن بن أحمد بن جعفر الأسدي ـ بالكوفة ـ أنا محمد بن الحسين بن حفص، نا أبو كُريب، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، نا هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: رمىٰ رسول الله ﷺ الجمرة يوم النحر ثم انصرف، ونحر البُدن، ثم جاء والحلاق جالس فجلس ثم أخذ أحد شقي شعره الأيمن بيده، فقال للحلاق: «**احلق**»، فحلق ذلك الشق، ثم قسمه بين من ثلاثة من الناس الشعرة والشعرتين، ثم أخذ الشق الآخر، فقال للحلاق: «**احلق**» فحلق، ثم قال: «**هاهنا أبو طلحة**»، فقام أبو طلحة فدفعه إليه [٤٦٣٠].

رواه ابن عوف، عن ابن سيرين فأرسله.

أَخْبَرَناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، حدّثنا محمد بن سعد[3]، أنبأ روح بن عُبادة، وعبد الوهاب بن عطاء العجلي، نا ابن عون، عن محمد بن سيرين، قال: لما حج النبي ﷺ تلك الحجة حلق، فكان أول من قام فأخذ من شعره أبو طلحة، ثم قام الناس فأخذوا.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، أنبأ أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد البحيري، أنا زاهر بن أحمد الفقيه، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد بن موسىٰ، نا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزُهري، نا مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أنه سمع أنس بن مالك يقول: كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالاً من نخل، وكان أحبَّ أمواله إليه بيرحا وكان مستقبلة المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من مائها طيب، قال: أنس: فلما أنزل الله هذه الآية: ﴿**لن تنالوا البرّ حتىٰ تُنفقوا مما تُحبّون**﴾[4] [قام أبو طلحة إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله،

---

١ ـ صحيح مسلم كتاب الحج حديث ١٣٠٥.

٢ ـ سنن الترمذي، الحج، ح٩١٢.

٣ ـ طبقات ابن سعد: ٥٠٦/٣.

٤ ـ سورة آل عمران، الآية: ٩٣.

إن الله عزّ وجلّ يقول:﴿**لن تنالوا البر حتىٰ تنفقوا مما تُحبون**﴾] وإن أحب أموالي إليّ بيرحا وإنها صدقة لله أرجو برّها وذخرها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله، فقال رسول اللهﷺ: «**بخ، ذلك مال رابح، ذلك مال رابح، وقد سمعتُ ما قلتَ، وإنّي أرىٰ أن تجعلها في الأقربين**»، فقال أبو طلحة: أفعل يا رسول الله، فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه[٤٦٣١].

أخرجاه في الصحيحين عن جماعة عن مالك[(١)].

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، ثنا عبد الله بن العباس بن عبيد الله الطيالسي، نا عبد الله بن معاوية الجُمحي، نا حمّاد بن سلمة، أنا ثابت البُناني، عن أنس بن مالك، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿**لن تنالوا البرّ حتىٰ تُنفقُوا مما تُحبّون**﴾، قال أبو طلحة: يا رسول الله إن ربنا يسألنا من أموالنا فإني أُشهدك أني قد جعلت أرضي التي بأريحا لله عز وجل، فقال رسول اللهﷺ: «**اجعلها في قرابتك**»، قال: فقسمها بين أُبي بن كعب، وحسان بن ثابت[٤٦٣٢].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم، ثنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأ أبو القاسم صدقة بن محمد بن أحمد بن عبد الملك بن مروان القرشي، نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي ـ بمكة ـ ثنا الزعفراني، نا علي بن عاصم، عن حُميد، عن أنس، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿**لن تنالوا البرّ حتىٰ تنفقوا ممّا تُحبون**﴾ ولأبي طلحة حائط كان يعجبه، فقال: يا رسول الله هو في سبيل الله، فقال: «**وجب أجرك، اقسمه بين أقاربك**»[٤٦٣٣].

أَخْبَرَنا أبو عمر محمد بن محمد بن القاسم العبشمي، وأبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر الأديب، وأبو المحاسن اسعد بن علي بن الموفق بن زياد، قالوا: أنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفّر الداوودي، أنا عبد الله بن أحمد بن حمّويه السرخسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خُريم، أنا عبد بن حُميد، أنا يزيد بن هارون، أنا حُميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿**لن تنالوا البرّ حتىٰ تنفقوا مما تحبون**﴾ أو ﴿**من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً**﴾[(٢)]، قال أبو طلحة: أي رسول الله حائطي الذي بمكان كذا وكذا لله عز وجل، ولو استطعت أن أسره لم أعلنه، فقال رسول اللهﷺ: «**اجعله في قرابتك أو أقربائك**»[٤٦٣٤].

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر القشيري، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان.

وأخبرتنا أم المجتبىٰ العلوية، قالت: قُرىء علىٰ إبراهيم بن منصور، انا محمد بن إبراهيم بن

---

١ ـ صحيح البخاري: ٢٥٧/٣ كتاب الزكاة، وموطأ مالك: ٩٩٥/٢ كتاب الصدقة.

٢ ـ سورة البقرة، الآية: ٢٤٥، وسورة الحديد، الآية: ١١.

المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا زهير، نا يزيد، أنا حُميد، عن أنس، قال: لما نزلت: ﴿**لن تنالوا البرّ حتىٰ تُنفقوا ممّا تُحبُّون**﴾ أو ﴿**مَنْ ذا الّذي يُقرض الله قرضاً حسناً**﴾، قال أبو طلحة: اي رسول الله ﷺ حائطي الذي بمكان كذا وكذا لله عز وجل، ولو استطعت أن أسره لم أعلنه فقال رسول الله ﷺ: «**اجعله في قرابتك**»، أو قال: «**في أقربائك**»[٤٦٣٥].

قالا: وأنا أبو يعلىٰ، نا أبو بكر، نا خالد، عن حُميد، عن أنس، قال: جاء أبو طلحة إلىٰ النبي ﷺ فقال: إني جعلت حائطي لله، ولو استطعت أن أخفيه ما أظهرته، فقال النبي ﷺ: «**اجعله في فقراء أهلك**»[٤٦٣٦].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنبأ أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن إسماعيل، ومحمد بن العباس، قالا: نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، ثنا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المبارك، نا مالك بن أنس، عن عبد الله بن أبي بكر، أن ابا طلحة كان يُصلّي في حائط له فطار دُبسيٌّ[١] فطفق يتردد يلتمس مخرجاً، فلم يجده لالتفاف النخل، فأعجبه ذلك، فأتبعه بصره ساعة، ثم رجع فإذا هو لا يدري كم صلّىٰ، فقال: لقد أصابني في مالي هذا فتنة، فأتىٰ النبي ﷺ فذكر ذلك له، وقال: يا رسول الله هو صدقة فضعه حيث أراك الله عز وجل.

أَخْبَرَناه عالياً أبو محمد هبة الله بن سهل، أنا سعيد بن محمد، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مُصعب، حدّثنا مالك، عن عبد الله بن أبي بكر: أن أبا طلحة الأنصاري كان يصلّي في حائط له فطار دُبسيّ فطفق يتردد يلتمس مخرجاً فأعجبه ذلك فجعل يتبعه بصره ساعة ثم رجع إلىٰ صلاته فإذا هو لا يدري كم صلّىٰ، فقال: لقد اصابني في مالي هذا فتنة، فجاء إلىٰ رسول الله ﷺ فذكر له الذي أصابه في حائطه من الفتنة، فقال: يا رسول الله هو صدقة فضعه حيث شئت، هذا **مرسل**.

كتب إليّ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي، أنا القاضي أبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد الهمداني ـ بمصر ـ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن موسىٰ التمّار الحافظ، نا أبو يحيىٰ محمد بن إبراهيم بن فهد بن حكيم الساجي، ثنا أبو الفضل رزق الله بن موسىٰ، نا شبابة بن سوّار، نا جعفر بن مرزوق الباهلي، عن عتّاب بن بشير، عن عبد الرحمن بن سابط المخزومي، عن سعد أو سعيد بن عامر الجُمحي، قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم: «**يا أبا بكر تعال، ويا عمر تعال إني أُمرت أن أواخي بينكما بوحي أُنزل عليّ من السماء، وأنتما أخوان في الدنيا وأخوان في الجنّة، فليُسلّم كل واحد منكما علىٰ صاحبه وليصافحه**» فأخذ أبو بكر بيد عمر، فتبسم رسول الله ﷺ فقال: «**يكون قبله ويموت قبله، يا زبير تعالَ، يا طلحةَ تعالَ، أُمرتُ أن أؤاخي بينكما، فأنتما**

---

١ ـ الدُبسي طائر أدكن يقرقر.(القاموس).

أخوان في الدنيا، وأخوان في الجنة، فليسلم كل واحد منكما على صاحبه وليصافحه»، ففعلا، ثم قال لأبي عبيدة بن الجرّاح ولسالم مولىٰ أبي حُذيفة مثل ذلك، ففعلاً، ثم قال لأُبيّ بن كعب، ولابن مسعود مثل ذلك، ففعلا، ثم قال لمُعاذ ولثوبان مثل ذلك، ففعلا، ثم قال لأبي طلحة ولبلال مثل ذلك، ففعلا، ثم قال لأبي الدّرداء وسلمان مثل ذلك، ففعلا، ثم قال لسعد بن أبي وقاص وصُهيب مثل ذلك، ففعلا، ثم قال لأبي ذرّ ولهلال مولىٰ المغيرة بن شعبة مثل ذلك ففعلا، ثم قال لأبي أيوب الأنصاري، ولعبد الله بن سلام مثل ذلك ففعلا، ثم قال: **«يا أخي، يا أسامة تعال، ويا هند تعال»** ـ حجّاماً كان يحجم النبيﷺ الذي شرب من دم رسول اللهﷺ ـ فقال لهما مثل ذلك ففعلا»، قال: فالتفت عبد الرحمن بن عوف إلىٰ عثمان بن عفان، فقال: إنّا لله وإنا إليه راجعون، هلكنا ما لنا لا يلتفت إلينا، نعوذ بالله من معتبته ومن موجدة رسول اللهﷺ.

فالتفت إليهما رسول اللهﷺ فقال: **«الله ما الله لكما بماقتٍ ولا رسوله عليكما بواجدٍ، وانكما لتكرمان علىٰ الله وعلىٰ رسوله وعلىٰ ملائكة، ولكن أردت أن أدعو بكما نهاني الملك الذي نزل بهذا الأمر من عند الله فقال: أخّرهما فإنهما غنيان، وإنما أخرتكما لأموالكما وكذلك يُحاسب الناس يوم القيامة، يعجّل حساب الفقير ويؤخر حساب الأغنياء، وهم في الحبس الشديد، وأنتما أخوان في الدنيا، وأخوان في الجنّة فليسلّم كل واحد منكما علىٰ صاحبه ويصافحه»**، ثم قال لهما: **«أرضيتما»**، قالا: نعم، الحمد لله الذي لم يفضحنا. فقال لهما رسول اللهﷺ: **«ألا أزيدكما؟»**، قالا: بلىٰ يا رسول الله، قال: **«فإنكما أخوان في هذه الدار، وفي دار الجنة كأخي إلياس ومؤمن آل فرعون ياسين، إن الياس كان أحبَّ الناس إلىٰ مؤمن آل ياسين فبعث الله جبريل إلىٰ إلياس أن الله قد واخىٰ بينك وبين عبده المقتول ظلماً فأنا أشهد الله وأُشهدكما أني قد واخيتكما جميعاً في هذه الدار، وفي دار الآخرة فأنتم خير الناس مأدبة وموالي وأُمرت أن أواخي بين فاطمة بنت محمد وأم سُليم، هنيئاً لأم سُليم بلطفها برسول اللهﷺ، وأُمرت أن أواخي بين عائشة بنت أبي بكر وبين أمرأة أبي أيوب، ألا جزى الله آل أبي طلحة وآل أبي أيوب، كما صلّىٰ علىٰ محمد وآل إبراهيم»**[٤٦٣٧][١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو منصور عبد الباقي بن محمد بن العطار، أنا أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي، نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، ثنا المُعتمر، وابن أبي عدي، قالا: أنا حُميد الطويل، عن أنس بن مالك، ذكر: أن أبا طلحة كان يأتي أهله يدعو بغدائه فيقال: لم يصبح عندنا غداء، فيقول: إنّي صائم.

قال: وثنا الحسين، نا ابن أبي عدي، عن حُميد، عن أنس: أن أبا طلحة كان يدعو بغدائه بعدما

---

١ ـ المعجم الكبير: ٧٣/٦.

يرجع من المسجد، فيقال: ليس عنده غداء فيقول: فإني صائم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي التميمي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا ابن أبي عدي ح.

وأَخْبَرَنا أبو منصور بن زُريق، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حبّابة، نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن المروزي، أنا محمد بن أبي عدي، عن حُميد، عن أنس، قال: كان أبو طلحة لا يكثر الصوم علىٰ عهد رسول الله ﷺ، فلما مات كان لا يفطر إلّا في سفرٍ أو مرض.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وعلي بن عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن الصباغ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن نصر بن الباحمشي، وأبو النجم بدر بن عبد الله، قالوا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبّابة ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلّال، أنا سعيد بن أحمد بن محمد العيّار، نا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شُريح، قالا: أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن ثابت، عن أنس، قال: كان أبو طلحة لا يكاد يصوم علىٰ عهد رسول الله ﷺ من أجل الغزو، فلما قبض النبي ﷺ لم أره مفطراً إلّا يوم الأضحىٰ، أو يوم الفطر[١].

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، وابن الصباغ، وأبو العباس بن الباحمشي، وأبو النجم الشيحي، قالوا: أنا أبو محمد، أنا أبو القاسم بن حبّابة، نا عبد الله بن محمد، نا علي بن مسلم، نا أبو داود، عن شعبة، عن حُميد، وثابت سمعا أنساً يقول: كان أبو طلحة لا يصوم علىٰ عهد رسول الله ﷺ من أجل الغزو فصام بعده أربعين سنة لا يفطر إلّا يوم الأضحىٰ أو يوم فطر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك، قالا: أنا القاضي أبو الطّيب الطبري، نا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف، نا أبو خليفة، نا سليمان ـ يعني ابن حرب ـ، نا شعبة، عن ثابت، وحُميد، عن أنس، قال: كان أبو طلحة لا يصوم علىٰ عهد رسول الله ﷺ [فلما قبض ﷺ] لم يفطر إلّا يوم اضحىٰ أو فطر[٤٦٣٨].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضي ـ بهمذان ـ ثنا إبراهيم بن الحسين، نا آدم، أنا شعبة، نا ثابت البُناني، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: كان أبو طلحة لا يصوم علىٰ عهد النبي ﷺ، فلما قبض النبي ﷺ لم أره مفطراً إلّا يوم فطر أو أضحىٰ.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو القاسم إبراهيم بن أحمد

---

١ ـ أسد الغابة: ٢/١٣٨.

ابن جعفر الخرقي، أنا جعفر بن محمد الفريابي، نا إبراهيم بن الحجّاج، نا حمّاد ـ وهو ـ ابن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك: أن ابا طلحة سرد الصوم بعد وفاة النبيﷺ أربعين عاماً لا يفطر إلّا الأضحىٰ والفطر أو من مرض، في قول ابن سلمة.

قال: وأنا جعفر، نا عبد الأعلىٰ بن حمّاد، نا مُعتمر، عن حُميد، عن أنس: أن أبا طلحة كان يكثر الصوم علىٰ عهد رسول اللهﷺ فقلّ ما أفطر بعد وفاة النبيﷺ إلّا أن يكون مريضاً أو مسافراً.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنبأ عبد الرحمن بن عثمان، أنبأ أبو الميمون بن راشد، نا أبو زُرعة، قال: سمعت أبا نُعيم يذكر عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أنه ـ يعني أبا طلحة ـ سرد الصوم بعد النبيﷺ أربعين سنة[١].

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، أنبأ مُحكّم بن إسماعيل، أنا الخليل بن أحمد ح.

وأخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي، قالت: أنا سعيد بن أحمد بن محمد، أنا عبد الله بن أحمد الصيرفي، قالا: نا أبو العباس السراج، نا قُتيبة، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس أن أبا طلحة ح.

وأَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد بن نُصير بن عرفة، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبان السراج، ثنا ليث بن حمّاد الصفار، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، قال: كان أبو طلحة يأكل البرد وهو صائم، ويقول: ليس بطعامٍ ولا شراب، وفي حديث قُتيبة: أنه ليس بطعام[٢].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحصين، أنا أبو علي بن المُذهب، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد بن حنبل[٣]، حدّثني عبيد الله بن معاذ، نا أبي، نا شعبة، عن قتادة، وحُميد، عن انس، قال: مطرنا ببرد، وأبو طلحة صائم فجعل يأكل منه، قيل له: أتأكل وأنت صائم، فقال: إنما هذا بركة.

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر بن أبي القاسم، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسن بن عبد الملك، وأم المجتبىٰ العلوية، قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا أُبيّ بن أبي الربيع الجرجاني، نا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدّثني أبي، عن علي بن زيد، عن أنس، قال: مطرت السماء برداً، فقال لنا أبو طلحة، ونحن غلمان، ناولني يا أنس من ذلك البرد، فجعل يأكل وهو صائم، فقلت: ألست صائماً؟ قال: بلىٰ، إن ذا ليس بطعام. ولا شرابٍ، وإنما هو بركة من السماء نطهر به بطوننا، قال أنس: فأتيت النبيﷺ فأخبرته قال: خُذ عن عمك.

---

١ ـ الاستيعاب: ٥٥٠/١.

٢ ـ سير الأعلام: ٣٣/٢.

٣ ـ مسند أحمد: ٢٧٩/٣.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المُظفّر بن السبط، أنبأ أبي أبو سعد، أنبأ أبو الحسن أحمد بن إبراهيم ابن أحمد بن فراس، نا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديبلي. نا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، نا سفيان، عن ابن جُدعان، عن أنس بن مالك، قال: قرأ أبو طلحة هذه الآية: ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾[1] قال أبو طلحة: ما أسمع عذر أحد، قال: فخرج إلىٰ الغزو وهو شيخ كبير.

أَخْبَرَنا أبو حفص عمر بن أحمد الأرغياني الفقيه، أنبأ أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، أنا محمد بن إبراهيم بن يحيىٰ، أنبأ أبو عمرو بن مطر، نا إبراهيم بن علي، نا يحيىٰ بن يحيىٰ، نا سفيان ابن عُيينة ح.

وأَخْبَرَنا أبو البنا حامد بن عبد الله بن أحمد بن المفرج القضاعي الماكسيني، بالرحبة، نا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن سعدون ـ من لفظه ـ أنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن طاهر بن يونس بن جعفر بن الصباح، أنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن القاسم الأدمي، نا يحيىٰ بن محمد بن صاعد، نا أبو ثابت الخطاب مشرف بن أبان ببغداد، نا سفيان بن عُيينة عن علي بن زيد ابن جُدعان، عن انس بن مالك، قال: قرأ أبو طلحة ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ فقال: ما أسمع الله عذر أحد، فخرج إلىٰ الشام، فجاهد حتىٰ مات، وفي حديث يحيىٰ بن يحيىٰ: فخرج مجاهداً إلىٰ الشام حتىٰ مات.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا أبو منصور محمد بن الحسن، أنا أبو العباس أحمد بن الحسين، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، نا محمد بن إسماعيل، نا موسىٰ، نا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، وعلي بن زيد، عن أنس بن مالك: أن أبا طلحة قال له بنوه: قد غزوت علىٰ عهد رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وعمر، فنحن نغزو عنك الآن [فأبى] فغزا البحر فمات، فلم يدفن سبعة ايام.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الفتح المصيصي الجلي، نا أبو يوسف محمد بن سفيان بن موسىٰ المصيصي الصفار، نا أبو عثمان سعيد بن رحمة بن نعيم الأصبحي، قال: سمعت عبد الله بن المبارك، عن حمّاد بن سلمة، عن علي ابن زيد، وثابت، عن أنس بن مالك: أبا طلحة قرأ هذه الآية: ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ فقال: أمرنا الله عز وجل واستنفرنا شيوخاً وشباباً، جهزوني، فقال بنوه: يرحمك الله، قد غزوت علىٰ عهد رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وعمر، فنحن نغزو عنك الآن [فأبىٰ] فغزا البحر، فمات، فطلبوا جزيرة يدفنونه فلم يقدروا عليها إلّا بعد سبعة أيام، وما تغيّر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو بكر الخطيب، أنبأ أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم

---

١ ـ سورة التوبة، الآية: ٤٢.

ابن إسماعيل البزاز المعروف بابن الشيخ، نا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي، نا يعقوب بن سفيان، نا حجّاج بن منهال، نا حمّاد، عن ثابت، وعلي بن زيد، عن أنس بن مالك: أن ابا طلحة غزا البحر، فمات فلم يجدوا له جزيرة يدفنوه فيها إلّا بعد سبعة أيام، فلم يتغيّر[١].

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا الحجّاج، نا حمّاد، عن ثابت، وعلي بن زيد، عن أنس بن مالك: أن أبا طلحة قرأ سورة براءة فأتىٰ علىٰ هذه الآية: ﴿**انفروا خفافاً وثقالاً**﴾، فقال: أي بُنيّ ما أرىٰ ربنا إلّا يستنفرنا شيوخاً وشباباً، يا بنيّ، جهزوني، قال بنوه: يرحمك الله، قد غزوت مع النبي ﷺ حتىٰ مات ومع أبي بكر حتىٰ مات، ومع عمر، فدعنا نغزو عنك، فقال: لا، جهزوني، فغزا البحر فمات في البحر، فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه فيها إلّا بعد تسعة أيام فدفنوه ولم يتغيّر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا محمد بن إسحاق الصغاني، قال: نا عفّان، حدّثني حمّاد بن سلمة، نا علي بن زيد، وثابت، عن انس: أن ابا طلحة قرأ هذه الآية: ﴿**انفروا خفافاً وثقالاً**﴾، قال: أرىٰ ربنا يستنفرنا شيوخاً وشباباً، جهزوني أي بنيّ جهزوني، فقال بنوه: قد شهدت مع رسول الله ﷺ، وأبي بكر، وعمر، نحن نغزو، فقال: جهزوني، فركب البحر، فمات فلم يجدوا له جزيرة إلّا بعد سبعة أيام فدفنوه فيها ولم يتغيّر.

أَخْبَرَناه عالياً ـ من غير ذكر علي بن زيد في إسناده ـ أبو المُظفّر القُشيري، أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى، نا عبد الرحمن بن سلام الجُمحي، ثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أن أبا طلحة قرأ سورة براءة، فأتىٰ علىٰ هذه الآية: ﴿**انفروا خفافاً وثقالاً**﴾ فقال: إني أرىٰ ربي يستنفرني شاباً وشيخاً، جهزوني، فقال له بنوه: قد غزوت مع رسول الله ﷺ حتىٰ قُبض، وغزوت مع أبي بكر حتىٰ مات، وغزوت مع عمر، فنحن نغزو عنك، فقال: جهزوني فجهزوه، فركب البحر، فمات، فلم يجدوا له جزيرة يدفنونه فيها إلّا بعد سبعة أيام فلم يتغيّر.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن غانم الحداد، أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، أنا أبي أبو عبد الله، أنا أحمد بن سليمان، نا أبو زُرعة الدمشقي، قال: عاش أبو طلحة أربعين سنة بعد النبي ﷺ، وتوفي بالشام.

أَنْبَأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن

---

١ ـ المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ٣/٣١٩.

أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم القرشي، نا محمد بن عايذ، نا الوليد، نا إبراهيم بن محمد، عن حُميد، عن أنس بن مالك أن أبا طلحة ركب البحر غازياً فأصابه البطن فمات.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي بن أحمد، أنا أحمد بن إسحاق بن خربان، نا أحمد بن عمران بن موسىٰ، نا موسىٰ بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال[1]: فيها ـ يعني سنة اثنتين وثلاثين ـ مات أبو طلحة الأنصاري.

أَخْبَرَنا أبو محمد السلمي، نا أبو بكر الخطيب ح.

وأَخْبَرَنا أبو محمد السلمي ـ قراءة ـ عن عبد الله الكتاني، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر، قال: قال المدائني، وأبو موسىٰ أو عمرو الهيثم بن عدي: مات في سنة اثنتين وثلاثين، ابن مسعود وأبو طلحة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال: وفي هذه السنة ـ يعني سنة اثنتين وثلاثين ـ، مات أبو طلحة، وقد قيل: مات سنة أربع وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنبأ أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو الطيّب محمد بن جعفر، أنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري، قال: مات العباس، وأبو طلحة زيد بن سهل، وأبو سفيان صخر بن حرب في آخر خلافة عثمان.

قال عبيد الله في موضع آخر: بلغني أبا طلحة مات في خلافة عثمان وصلّىٰ عليه عثمان سنة ثلاث وثلاثين.

أَنْبَأنا أبو سعد المُطرز،قال: أنا أبو نُعيم، نا سليمان بن أحمد، نا أبو الزنباع روح بن الفرج، نا يحيىٰ بن بُكير، قال: توفي أبو طلحة سنة أربع وثلاثين، وصلّىٰ عليه عثمان بن عفان، سنة سبعون، وأسمه زيد بن سهل.

قال: ونا سليمان، نا عُبيد بن غنّام، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، قالا: نا محمد بن عبد الله بن نُمير، قال: مات أبو طلحة زيد بن سهل سنة أربع وثلاثين، صلّىٰ عليه عثمان، مات ابن سبعين سنة، وقد قيل: إن أبا طلحة مات اثنتين وثلاثين.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنبأ الحسن بن محمد، أنا أحمد بن محمد، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، قال: مات أبو طلحة بالمدينة سنة أربع وثلاثين، وصلّىٰ عليه عثمان، وهو يومئذ ابن سبعين سنة، وكان رجلاً أدم مربوعاً لا يغير شيبه، وأهل البصرة يقولون: ركب البحر فمات فيه.

---

١ ـ تاريخ خليفة بن خياط :١٦٦.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[١]، قال: قال محمد بن عمر: كان أبو طلحة رجلاً آدم مربوعاً لا يغير شيبه، ومات بالمدينة سنة أربع وثلاثين، وصلّىٰ عليه عثمان بن عفان، وهو يومئذ ابن سبعين سنة، وأهل البصرة يروون أنه ركب البحر فمات فيه، فدفنوه في جزيرة.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الحسن بن علي، أنا علي بن محمد بن أحمد ابن نصر، أنا محمد بن الحسين بن شهريار، ثنا عمرو بن علي الفلاس، قال: ومات أبو طلحة الأنصاري، واسمه زيد بن سهل سنة أربع وثلاثين، قبل أن يُقتل عثمان بسنة، وهو ابن سبعين سنة، شهد بدراً.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عُبيد إجازة، أنا محمد بن الحسين الزعفراني، أنا أبو بكر بن أبي خيثمة، قال: ونا المدائني، قال: أبو طلحة الأنصاري، اسمه زيد، مات سنة أربع وثلاثين، وهو ابن سبعين سنة، صلّىٰ عليه عثمان، قال: وأبو طلحة آدم شديد الأدمة مربوع لا يخضب، مات سنة إحدىٰ وخمسين، قال ابن أبي خيثمة: كذا قال المدائني في هذا الموضع.

٢٣٤٤ ـ زيد بن سلّام بن أبي [سلّام ممطور] الأسود الحبشي[٢]

من أهل دمشق.

وروىٰ عن جده أبي سلّام، وعبد الله بن زيد الأزرق، وعدي بن أرطأة.

روىٰ عنه: أخوه معاوية بن سلّام، ويحيىٰ بن أبي كثير.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، ثم حدّثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه، أنبأ أبو نُعيم الحافظ، قال: نا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن خُليد الحلبي، نا أبو توبة الربيع بن نافع، نا معاوية بن سلّام، عن زيد بن سلّام أنه سمع أبا سلّام يقول: سمعت أبا أُمامة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«اقرءوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرءوا الزهراوين سورة البقرة وسورة آل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غياتيان[٣] أو كأنهما فرقان من طير صوافّ يحاجان عن أصحابهما، اقرءوا سورة البقرة، فإنّ أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة»**[٤٦٣٩][٤][٥].

---

١ ـ طبقات ابن سعد الكبرىٰ: ٣/٥٠٧.

٢ ـ ترجمته في تهذيب التهذيب: ٢/٢٤٢ والزيادة السابقة عنه.

(٣)سحابتان.

٤ ـ البطلة: السحرة (اللسان: بطل).

٥ ـ صحيح مسلم، صلاة المسافرين وقصرها، ح٨٠٤.

أَنْبَأنا أبو الغنائم الكوفي، ثم حدّثنا أبو الفضل السلامي، أنا أبو الفضل الباقلاني، وأبو الحسين الصيرفي، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد الباقلاني: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال: زيد بن سلام بن أبي سلام الأسود أخو معاوية الدمشقي، عن أبي سلام، روىٰ عنه يحيىٰ بن أبي كثير.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي الأصبهاني إجازة.

قال وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا محمد بن سملة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال: زيد [بن سلاّم] بن أبي سلاّم الأسود دمشقي، أخو معاوية بن سلاّم، سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو محمد الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو القاسم تمام بن محمد، نا جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زرعة، قال في ذكر نفرٍ ثقات: زيد بن سلاّم.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمير إجازة ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنبأ أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الربعي، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أحمد بن عُمير قراءة، قال: سمعت ابا الحسن بن سُميع يقول في الطبقة الرابعة: زيد بن سلاّم الحبشي،

أَنْبَأنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أبو الحسين بن الطيُّوري، أنا عبد العزيز بن علي الأزجي، أنا أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن حمّة، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، حدّثني جدي، قال: زيد بن سلاّم **ثقة صدوق**.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن حروا، أنا أبو منصور محمد بن الحسين البزّار، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن غالب البرقاني، قال: سمعت أبا الحسن الدارقطني، يقول: زيد بن أبي سلاّم، عن جده ثقتان، قال البرقاني. واسم أبي سلام، ممطور.

[**أَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري أنا أبو الحسن بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، نا عبد الرحمن بن إبراهيم، نا يحيىٰ بن حسان عن معاوية بن سلاّم قال: أخذ منّي يحيىٰ بن أبي كثير كتب أخي زيد بن سلاّم].

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السقّا، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا أبو الفضل العباس بن محمد، قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: لم يلق يحيىٰ بن أبي كثير زيد بن سلاّم، وقدم معاوية بن سلاّم عليهم فلم يسمع يحيىٰ بن أبي كثير منه شيئاً، أخذ كتابه عن أخيه، ولم يسمعه فدلسه عنه، قال يحيىٰ: معاوية بن سلاّم، وزيد بن سلاّم

هما أخوان، وأبو سلاّم جد معاوية بن سلاّم، وجد زيد بن سلاّم.

قرأنا علىٰ أبي عبد الله بن البنا، عن أبي تمام علي بن محمد، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا أبو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، قال: سئل يحيىٰ بن معين عن يحيىٰ ابن أبي كثير عن زيد بن سلاّم، عن أبي سلاّم، عن الحارث الأشعري، قال: لم يسمع يحيىٰ بن أبي كثير بن زيد بن سلاّم.

أَنْبَأنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد، وأبو الفضل محمد بن ناصر، قالا: أنا المبارك، أنا إبراهيم ابن عمر، أنا محمد بن عبد الله بن خلف، أنا عمر بن محمد الجوهري، نا أحمد بن محمد بن هانىء، قال: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل يحيىٰ بن أبي كثير سمع من زيد بن سلاّم؟ فقال: ما أشبهه!؟ قلت له: إنهم يقولون سمعها من معاوية بن سلاّم، فقال لو سمعها من معاوية لذكر معاوية، هو يتبين في أبي سلاّم يقول: حدث أبو سلاّم ويقول عن زيد أما أبو سلاّم فلم يسمع منه، ثم أثنىٰ أبو عبد الله علىٰ يحيىٰ بن أبي كثير، قلت له: يحيىٰ بن أبي كثير كنيته أبو نصر، قال: نعم.

٢٣٤٥ ـ زيد بن صُوحان بن حُجر بن الحارث بن الهجرس ابن صبرة بن حدرجان بن عساس بن ليث بن جداد بن ظالم [ابن] ذُهل بن عجل بن وديعة بن عمرو بن وديعة بن لُكيز ابن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعميّ بن جديلة ابن اسد بن ربيعة بن نزار أبو عائشة ويقال: أبو سلمان، ويقال أبو عبد الله، ويقال: أبو سُليمان العبدي(١)

أخو صعصعة بن صوحان، له وفادة علىٰ النبي ﷺ.

وروىٰ عن عمر بن الخطاب، وأُبي بن كعب، وسلمان الفارسي.

روىٰ عنه: أبو وائل، وسالم بن أبي الجعد، والعيزار بن حُريث، وعبد الكريم.

وكان من جُملة بن سيّره عثمان بن عفان من أهل الكوفة إلىٰ دمشق.

أَخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا أبو القاسم، وأبو عمرو ابنا محمد بن إسحاق، ومحمد بن أحمد بن علي بن شكرويه، قالوا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خُرّشيد قوله: أنا عبد الله بن محمد بن زياد، نا يونس، أنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث بن عربة، عن

---

١ ـ ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٥٥٩/١ وأسد الغابة: ١٣٩/٢ والإصابة: ٥٨٢/١ وتاريخ بغداد: ٤٣٩/٨ وسير أعلام النبلاء: ٥٢٥/٣.

عبد الكريم، عن زيد بن صُوحان، عن أُبيّ بن كعب أنه قال: وجدت في عهد النبيﷺ مائة دينار، فذكرت له أمرها فقال رسول اللهﷺ: «**عرّفها حولاً**»، قال: فقلت له: أرأيت إن لم أجد صاحبها؟ قال: «**استنفقها**»، قال: وردّ عليّ رسول اللهﷺ في تعريفها ثلاث مرات كلما راجعته فيها[٤٦٤٠].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، وأبو المُظفّر بن القشيري، قالا: أنا أبو سعد محمد بن علي بن محمد.

أَخْبَرَنا أبو بكر الجوزقي، أنا محمد بن عبد الله بن محمد الدغُولي، قال: وسمعت أبا عبد الرحمن يقول: نا ابن أبي شيبة، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن زيد بن صُوحان، قال: قال عمر: ما يمنعكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس ألّا تعرّبوا عليه؟ قالوا: نتّقي لسانه، قال: ذلك أدنىٰ أن لا تكونوا شهداء.

أَنْبَأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، وأبو نصر محمد بن الحسن بن البنا، قالا: أنا أبو محمد الجوهري ـ قراءة ـ أنا أبو عمر بن حيّويه ـ إجازة ـ أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد(١)، أنا حجاج بن نُصير، نا عقبة بن عبد الله الرفاعي. نا حُميد بن هلال، قال: قام زيد بن صوحان إلىٰ عثمان بن عفان، فقال: يا أمير المؤمنين ملت فمالت أمتك، اعتدل تعتدل أمتك، ثلاث مرات، قال: أسامعٌ مطيعٌ أنت، قال: نعم، قال: الحق بالشام، قال: فخرج من فوره ذلك، فطلّق امرأته ثم لحق بحيث أمره، وكانوا يرون الطاعة عليهم حقاً.

ذكر أبو بكر أحمد بن يحيىٰ بن جابر البلاذُري في كتاب جمل أنساب الاشراف، قال: قالوا: ولما خرج المسيرون من قراء أهل الكوفة، فاجتمعوا بدمشق نزلوا مع عمرو بن زُرارة فبرّهم معاوية وأكرمهم، ثم أنه جرىٰ بينه وبين الأشتر قول حتىٰ تغالظا فحبسه معاوية، فقام عمرو بن زُرارة، فقال: لئن حبسته لتجدن من يمنعه فأمر بحبس عمرو، فتكلم سائر القوم، فقالوا: أحسن جوارنا يا معاوية، ثم سكنوا، فقال لهم معاوية: ما لكم لا تكلّمون، فقال(٢): زيد بن صُوحان: وما يُصنع بالكلام لئن كنا ظالمين فنحن نتوب إلىٰ الله وإن كنا مظلومين، فإنّا نسأل الله العافية، فقال معاوية: يا أبا عائشة أنت رجل صدق، وأذن له في اللّحاق بالكوفة، وكتب إلىٰ سعيد بن العاص: أما بعد فإني قد أذنت لزيد ابن صوحان في المصير إلىٰ منزله بالكوفة لما رأيتُ من فضله وقصده، وحسن هديه فأحسن جواره، وكفّ الأذىٰ عنه، وأقبل إليه بوجهك وودك، فإنه قد أعطاني موثقاً ألّا ترىٰ منه مكروهاً، فشكر زيدٌ معاوية وسأله عند وداعه إخراج من حبس ففعل.

أَنْبَأنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله الحسين بن ظفر بن الحسين المناطقي، قالا: أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار، أنا عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر، قال: أنبأ عبد الرحمن بن

---

١ ـ طبقات ابن سعد: ١٢٥/٦.

٢ ـ الإصابة: ٥٨٣/١.

عمر بن حمّة، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي، نا موسىٰ بن إسماعيل، نا جرير بن حازم، نا غيلان بن جرير، قال: كان زيد بن صوحان مواخياً لسليمان، فاكتنىٰ من حبه أبا سليمان.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رباح، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمّاد، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول في أهل الكوفة: زيد بن صوحان العبدي.

أَخْبَرَنا أبو البركات أيضاً، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زاد أبو البركات: وأبو الفضل بن خيرون، قالا: ـ أنا محمد بن الحسن الأصبهاني، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط، قال[1]: زيد بن صوحان بن حُجر بن الهجرس بن عجل بن عمرو بن وديعة بن لُكيز بن أفصىٰ بن عبد القيس، يكنىٰ أبا عائشة قُتل يوم الجمل مع علي بن أبي طالب سنة ست وثلاثين، ويقال زيد بن صُوحان بن حجر بن الهجرس بن صبرة بن حدرجان بن ليث بن ظالم بن ذُهل بن عجل بن وديعة بن عمرو بن وديعة بن لُكيز بن أفصىٰ بن عبد القيس.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمد الحسن بن محمد، أنا أبو الحسن اللبناني، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، قال: في الطبقة الأولىٰ من الكوفيين: زيد بن صُوحان العبدي، ويكنىٰ أبا عائشة، قتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين، روىٰ عن عمر، وعلي بن أبي طالب.

أَنْبَأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنا، قالا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، قال[2]: في الطبقة الأولىٰ من تابعي أهل الكوفة: زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث بن الهجرس بن صبرة بن حدرجان بن عساس بن ليث بن حداد بن ظالم بن ذُهل بن عجل بن عمرو بن وديعة بن أفصىٰ بن عبد القيس بن أفصىٰ بن دُعمي بن حديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، وكان صعصعة أخاه لأبيه وأمه، وكان يعني زيداً قليل الحديث.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، وأبو الحسين المبارك بن عبد الجبار، وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا عبد الوهاب بن محمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال[3]: زيد بن صُوحان، ويقال أبو عائشة العبدي من عبد القيس، ويقال أبو سليمان

---

١ ـ طبقات خليفة بن خياط: ٢٤٣ رقم ١٠٢٤.
٢ ـ طبقات ابن سعد: ١٢٣/٦.
٣ ـ التاريخ الكبير: ٣٩٧/١/٢.

الكوفي، قاله شهاب بن عبّاد، وقال أبو نُعيم: نا سفيان، عن المحول، عن العيزار بن حُريث، عن زيد ابن صوحان: لا تغسلوا عنّي دماً، وقال عُبيد بن يعيش: حدّثنا الحسن بن عطية، عن فُضيل بن مرزوق، عن شمر بن عكرمة بن صعصعة، عن مولىً لهم أنه قال لزيد بن صُوحان: يا أبا سليمان، وقال أحمد بن سليمان: نا محمد بن يزيد، عن العوّام: كنيته أبو عائشة، روىٰ عن عمر، وروىٰ عن أبو وائل، وقال أحمد بن إسحاق له كنيتان: أبو عبد الله، وأبو عائشة.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، قال: أنا أبي أبو يعلىٰ ح.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المُجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي، قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنبأ محمد بن مخلد بن حفص، قال: قرأت علىٰ علي بن عمرو الأنصاري، حدثكم الهيثم بن عدي، قال: قال ابن عيّاش: زيد بن صُوحان يكنىٰ أبا عائشة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أبو بكر أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حمدون، قال: أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو عائشة زيد بن صوحان، ويقال أبو سلمان، ويقال أبو عبد الله، عن عمر، روىٰ عنه أبو وائل.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا عبيد الله بن سعيد، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي قال: أبو سلمان زيد بن صوخان، وقيل: أبو عائشة، وقيل: أبو عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو الفضل بن ناصر، فيما قُرىء عليه، عن أبي طاهر محمد بن أحمد، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن أحمد بن حمّاد، قال: أبو عائشة زيد ابن صوحان.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سُليم بن أيوب، أنا طاهر بن محمد ابن سليمان، نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت محمد بن أحمد المقدّمي يقول: زيد بن صوحان يكنىٰ أبا سلمان.

أَنْبَأَنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنا أبو بكر الصفار، أنبأ أحمد بن علي بن منجويه، أنبأ أبو أحمد محمد بن محمد، قال: أبو عائشة، ويقال: أبو عبد الله، ويقال أبو سلمان زيد بن صوحان بن حجر بن الهجرس بن عجل بن عدي بن وديعة بن لُكيز بن أفصىٰ بن عبد القيس، ويقال ابن الهجرس بن سبرة بن حدرجان بن ليث بن ظالم بن ذُهل بن عجل بن وديعة بن عمرو بن وديعة بن أكيز بن أفصىٰ بن عبد القيس العبدي الكوفي بن عبد القيس، أخو صعصعة وسيحان، عن عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، روىٰ عنه أبو وائل شقيق بن سلمة، والعيزار بن حريث العبدي، قُتل يوم الجمل مع علي سنة ست وثلاثين.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن غانم، أنا عبد الرحمن بن مَنْدَه، أنا أبي محمد بن إسحاق، قال:

زيد بن صوحان أدرك النبي ﷺ، روىٰ عنه أبو وائل شقيق بن سلمة، وله ذكر في حديث رواه بُريدة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن سعيد، وأبو النجم بدر بن عبد الله، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[١]: زيد ابن صوحان بن حُجر بن الهجرس بن صبرة بن حدرجان بن ليث بن ظالم بن ذُهل بن عجل بن عمرو بن وديعة بن لُكيز بن أفصىٰ بن عبد القيس يكنىٰ أبو عائشة، وقيل أبا سلمان، وقيل: أبا عبدالله، وقيل: أبا مسلم، وقيل: كان له كنيتان: أبو عبد الله، وأبو عائشة، وهو أخو صعصعة وسيحان ابني صُوحان، نزل الكوفة، سمع عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، روىٰ عنه أبو وائل شقيق ابن سلمة الأسدي، والعيزار بن حُريث وغيرهما، وقدم المدائن، وقد ذكرنا حديث كونه بالمدينة في باب بشر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنبأ حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[٢]، نا ابن أبي الصغير، أنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا حسين بن محمد، عن الهذيل بن بلال، عن عبيد الله بن مسعود العبدي، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سرّه أن ينظر إلىٰ رجل يسبقه بعض أعضائه إلىٰ الجنّة فلينظر إلىٰ زيد بن صوحان»**، كذا قال، والصواب عبد الرحمن [٤٦٤١].

أَخْبَرَناه عالياً علىٰ الصواب أبو المُظفّر بن القشيري، أنبأ أبو سعد الجنزرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وأَخْبَرَناه أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنبأ إبراهيم بن منصور أنبأ أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلى، نا إبراهيم بن سعيد، نا حسين بن محمد، عن الهذيل بن بلال، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سرّه أن ينظر إلىٰ رجل يسبقه»** ـ وقال ابن المقرىء: **سبقه ـ بعض أعضائه إلىٰ الجنّة، فلينظر إلىٰ زيد بن صوحان»** [٤٦٤٢].

رواه الخطيب[٣]، عن أبي الحسين بن أبي نصر، عن يوسف بن القاسم، عن أبي يعلى، ورواه أيضاً عن أبي طالب الدسكري، عن ابن المقرىء، عن أبي يعلى، وقال: قطعت يد زيد في جهاده المشركين وعاش بعد ذلك دهراً حتىٰ قُتل يوم الجمل.

وروىٰ هذا الحديث عمرو بن مهران الشيباني الخصاف، عن الهُذيل بن بلال.

ورواه عمرو بن محمد السمرقندي البحيري، عن إبراهيم بن سعيد، عن حسين بن الرّماحس بدلاً من الهذيل.

أَخْبَرَناه أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد، أنبأ عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، أنبأ أبي،

---

١ ـ تاريخ بغداد: ٤٣٩/٨.

٢ ـ الكامل لابن عدي: ١٢٣/٧ رقم ٧١٢٥.

٣ ـ تاريخ بغداد: ٤٣٩/٨ ـ ٤٤٠.

أنا سهل بن السّري البخاري، نا عمر بن محمد البحيري، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا حسين بن محمد المروزي، نا حسين بن الرماحس، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي، قال: سمعت علياً يقول: قال رسول الله ﷺ: «**من سرّه أن ينظر إلىٰ من يسبقه بعض أعضائه إلىٰ الجنّة فلينظر إلىٰ زيد ابن صوحان**»[٤٦٤٣].

قال حسين بن الرماحس: وحدثتني أم الأسود بنت زيد بن صوحان، أن زيد بن صوحان حدّثها عن علي، عن النبي ﷺ بذلك.

أَنْبَأنا أبو الغنائم بن...[١]، أنبأ محمد بن علي بن الحسن، نا محمد بن جعفر - مناولة لله أنبأ عبد العزيز بن يحيىٰ، نا المغيرة بن محمد، ثنا أبو محكم، نا هشام بن محمد، عن أبي مخنف، عن عبد الرحمن بن عبيد، أنا الكنود، عن الحارث الأعور، قال: كان ممن ذكر رسول الله ﷺ زيد الخير وهو زيد بن صوحان، قال رسول الله ﷺ: «**سيكون بعدي من التابعين - وهو زيد الخير - يسبقه بعض أعضائه إلىٰ الجنّة بعشرين سنة**»[٤٦٤٤]، فقطعت يده اليسرىٰ بنهاوند[٢]، ثم عاش بعد ذلك عشرين سنة، ثم قُتل يوم الجمل بين يدي علي، وقال قبل أن يقتل: الني قد رأيت يداً خرجت من السماء تشير إليّ أن تعالَ وأنا لاحق بها يا أمير المؤمنين، فادفنوني في دمي، فإني مخاصم القوم[٣].

أَنْبَأنا أبو سعد المُطرّز، وأبو علي الحداد، قالا: أنبأ أبو نُعيم الحافظ، نا أحمد بن محمد بن سنان، نا أبو العباس السراج، نا محمد بن الصبّاح، نا جرير، عن أبي فروة أو غيره، قال: بلغني أنهم كانوا في مسير مع النبي ﷺ، فنزل رسول الله ﷺ يسوق بهم، فقال: «**زيد وما زيد، جُندب وما جُندب**»، ثم قال: «**رجلين من أمتي أحدهما يسبقه بعض جسده إلىٰ الجنّة، ثم يتبعه سائر جسده إلىٰ الجنة، وأما الآخر فيفرّق بين الحق والباطل**»[٤]، وجُندب هو الذي قتل الساحر بالكوفة[٤٦٤٥].

أَنْبَأنا أبو سعد بن البغدادي، نا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، أنا الحسن بن محمد بن يوة، أنا أحمد بن محمد بن عمر العبدي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني الحسين بن عبد الرحمن، عن هشام بن محمد: أن زيد بن صوحان أصيبت يده في بعض فتوح العراق، فتبسم والدماء تشجب، فقال له رجل من قومه: ما هذا موضع تبسّم، فقال زيد: ألمٌ حلّ يفوته ثواب الله عليه أفأردفه بألم الجزع الذي لا جدوىٰ فيه، ولا دريكة لفائت معه؟ وفي تبسّمي تعزية لبعض المؤتسين من المؤمنين، فقال الرجل: أنت أعلم بالله منّي.

أَنْبَأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنا، قالا: قُرئ علىٰ أبي محمد الجوهري، عن أبي

---

١ - كذا.

٢ - نهاوند: بفتح النون الأولىٰ وتكسر: مدينة عظيمة في قبلة همذان بينهما ثلاثة أيام (ياقوت).

٣ - الوافي بالوفيات: ٣٢/١٥.

٤ - اسد الغابة: ٢/١٣٩ - ١٤٠.

عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[١]، أنا يعلىٰ بن عُبيد، نا الأعمش، عن إبراهيم، قال: كان زيد بن صوحان يحدث فقال أعرابي: إن حديثك ليعجبني وإن يدك لتُريبني فقال: أوَما تراها الشمال؟ فقال: والله ما أدري اليمين تقطعون أم الشمال. فقال زيد: صدق اللهُ، «**الأعرابُ أشدّ كفراً ونفاقاً وأجدرُ أن لا يعلموا حدود ما أنزل اللهُ علىٰ رسوله**»[٢]. فذكر الأعمش أن يد زيد قُطعت يوم نهاوند.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصّواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا المنجاب بن الحارث، أنا إبراهيم بن يوسف، حدّثني رجل من عبد القيس، قال: وقد قال رجل منّا شعراً يذكر فيه دعوة رسول اللهﷺ لعبد القيس ويعدّ الوفد ويسميهم فقال:

منّا صحار و الاشجّ كلاهما ... حقاً يصدق قاله المتكلّم
سبقا الوفود إلىٰ النبي مهيلا ... بالخير فوق الناجيات الرسم
في عُصبةٍ من عبد قيس أوجفوا ... طوعاً إليه وحدهم لم يكلم
واذكر بني الجارود إن محلّهم ... من عبد قيس في المكان الأعظم
ثم ابن سوار علىٰ عدائه ... بذّ الملوك بسؤددٍ وتكرّم
وكفىٰ بزيدٍ حين يذكر فعله ... طوبىٰ لذلك من صريع مكرم
ذاك الذي سبقت لطاعة ربه ... منه اليمين إلىٰ جنان الأنعم
فدعا النبي لهم هنالك دعوةً ... مقبولةً بين المقام وزمزمِ
فمحمد يوم الحساب شهيدنا ... ولنا البراءة من عذاب جهنم
فأولاك قومي إن سألت تحبري ... في الناس طُرّاً مثلهم لم يعلم
إلّا قريشاً لا أُحاشي غيرهم ... لهم الفضائل في الكتاب المحكم

يعني بزيد: زيد بن صُوحان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمرو بن السماك، نا حنبل بن إسحاق، نا الحُميدي، نا سفيان، عن عمّار الدهني، قال: كان عمر يرحّل زيد بن صُوحان، ويطأ علىٰ ذراع راحلته ويقول: هكذا فاصنعوا به.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، أنبأ محمد بن علي بن الحسن الحسني، نا محمد بن العباس الحذّاء، نا أحمد بن محمد الأحمسي، نا الحسين بن حُميد، نا أبو سلمة التبوذكي، نا حمّاد بن سلمة، نا أبو التيّاح، عن عبد الله بن أبي الهذيل، أن وفد أهل الكوفة قدموا علىٰ عمر فقال عمر: يا

---

١ ـ طبقات ابن سعد: ١٢٢/٦.

٢ ـ سورة التوبة، الآية: ٩٧.

أهل الكوفة أنتم كنز الإسلام إن استمدكم أهل البصرة أمددتموهم، وإن استمدّكم أهل الشام أمددتموهم، ثم جعل عمر يرحّل لزيد بن صوحان بيده، ويقول: يا أهل الكوفة هكذا فاصنعوا بزيد.

قال: ونا الحسين، نا هُدبة، نا حمّاد بن سلمة، بهذا رواه عفان بن مسلم، عن حمّاد.

وأَنْبَأنا أبو الغنائم عن محمد بن علي بن الحسين، نا علي بن محمد بن الفضل الدّهقان، نا محمد بن علي بن السّمين، نا محمد بن زيد الرطاب، نا إبراهيم بن محمد الثقفي، حدّثني أبو إسماعيل حفص بن عمر، أنا شريك، عن جابر، وإبراهيم بن عثمان، وشعبة، عن الحكم بن عُتيبة:

أن زيد بن صوحان كان عند عمر، فقام إليه عمر وهو يريد أن يركب دابته فأمسك بركابه، ثم قال لمن حضره: هكذا فاصنعوا بزيد وإخوانه وأصحابه.

قال إبراهيم: وحدّثنيه شهاب بن عبّاد، نا حمد بن فُضيل، عن الأجلح، عن ابن أبي الهُذيل، قال: دعا عمر زيد بن صوحان فضفّنه علىٰ الرحل كما تضفّنون أمراءكم ثم التفت إلىٰ الناس فقال: اصنعوا هذا بزيد وأصحاب زيد.

حدّثنا أبو الفرج غيث بن علي ـ لفظاً ـ أنبأ أبو القاسم رمضان بن علي بن عبد الساتر بن أحمد ابن رمضان الزيادي، بتنّيس، أنا أبو بكر محمد بن علي بن يحيىٰ بن السّري، نا أبو القاسم جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز بن الوزير الجروي، نا أبو الأشعث أحمد بن المقدام ح.

وأَخْبَرَنا أبو سعد زاهر بن محمد البغدادي، أنا أبو منصور محمد بن أحمد بن سعدويه، وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار، قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن خُرّشيد، قوله؛ نا الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا أبو أسعد، نا بشر بن المفضل، نا عوف، عن خُليد العصري أبي سليمان، قال: لما ورد علينا سلمان الفارسي أتيناه نستقرئه القرآن، فقال إن القرآن عربي فاستقرؤه رجلاً عربياً، وكان يقرئنا زيد بن صوحان، ويأخذ عليه سلمان، فإذا أخطأ رد عليه سلمان، هذا لفظ المحاملي، وقال الجروي، فإذا أخطأ غيّر علته، فإذا أصاب قال: أي والإله.

أَخْبَرَنا أبو منصور بن خيرون، أنا وأبو الحسن بن سعيد، ثنا أبو بكر أحمد بن علي[1]، أنبأ العتيقي، أنا الحاكم أبو حامد أحمد بن الحسين المروزي، نا أحمد بن الحارث بن محمد بن عبد الكريم العبدي، نا جدي، نا الهيثم بن عدي، نا إسرائيل، عن سماك، وعن أبي قُدامة، قال: كان سلمان علينا بالمدائن، وهو أميرنا فقال: إنا أُمرنا أن لا نؤمكم، تقدم يازيد، فكان زيد بن صوحان يؤمنا ويخطبنا.

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن،

---

١ ـ تاريخ بغداد: ٣٢٣/١٣.

أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الرُّوياني، قال: نا أبو الربيع خالد بن يوسف بن خالد السمين، نا أبو عوانة، نا سماك بن حرب، عن أبي قُدامة: أنه كان في جيش عليهم سلمان الفارسي، فكان يؤمهم زيد بن صوحان يأمر سلمان بذلك.

اسم أبي قُدامة النعمان بن حُميد، سماه أبو الوليد الطيالسي، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي، عن أبي عوانة.

أَنْبَأنا أبو طالب، وأبو نصر، قالا: قرىء على الحسن بن علي، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا أحمد ابن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[1]، أنا يحيىٰ بن عبّاد، نا شعبة، عن سماك بن حرب، عن ملحان بن ثروان أن سلمان، كان يقول لزيد بن صوحان يوم الجمعة: قم فذكّر قومك.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا أبو أمية بن الغلاّبي، نا أبي، قال: قال أبو زكريا: زيد بن صوحان وأخوه صعصعة وسيحان [بنو] صوحان خطباء من عبد القيس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأ أبو بكر البيهقي، نا أبو حامد أحمد بن أبي خلف الصوفي. نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل، نا الحسن بن المثنىٰ، نا عفان، نا همّام، قال: سمعت قتادة، نا مُطرّف، قال: كنا نأتي زيد بن صوحان، فكان يقول: يا عبد الله أكرموا واجملوا فإنما وسيلة العباد إلىٰ الله خصلتان: الخوف والطمع.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النجم بدر بن عبد الله، نا أبو بكر الخطيب[2]، أنا محمد بن الحسين القطان، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا أحمد بن الخليل البرجلاني، نا أبو النّضر، حدّثنا سليمان بن المغيرة، نا حُميد بن هلال، قال: كان زيد بن صوحان يقوم الليل ويصوم النهار، وإذا كانت ليلة الجمعة أحياها، فإن كان ليكرهها إذا جاءت مما يلقىٰ فيها، فبلغ سلمان ما كان يصنع، فأتاه فقال: أين زيد؟ قالت امرأته: ليس ها هنا، قال: فإني أقسم عليك لما صنعت طعاماً، ولبست محاسن ثيابك، ثم بعث إلىٰ زيد، فجاء زيد، فقرّب الطعام، فقال سلمان: كل يا زيد، قال: إني صائم، قال: كل يا زُييد لا ينقص ـ أو تنقص ـ دينك إنّ شر السير الحقحقة[3]، إنّ لعينك عليك حقاً، وإنّ لبدنك عليك حقاً، وإنّ لزوجتك حقاً، كل يا زييد فأكل، وترك ما كان يصنع.

أَنْبَأنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله الحسين بن ظفر بن محمد بن الحسين، قالا: أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي، أنا عبد الرحمن بن عمر بن حمّة، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، ثنا جدي، نا محمد بن حُميد الرازي، نا ابن المبارك، نا أُسامة

---

١ ـ طبقات ابن سعد: ١٢٤/٦.
٢ ـ تاريخ بغداد: ٤٣٩/٨.
٣ ـ الحقحقة: المتعب من السير، وقيل أن تحمل الدابة علىٰ مالا تطيقه (النهاية).

ابن زيد، قال: حدّثني أصحابنا ممن لا أتهم أن زيد بن صوحان عمد إلىٰ رجال من أهل البصرة قد تفرغوا للعبادة، وليست لهم تجارات ولا غلاّت، فبنىٰ لهم داراً ثم أسكنهم إياها، ثم أوصىٰ بهم من أهله من يقوم في حاجاتهم، ويتعاهدهم في مطعمهم ومشربهم، وما يصلحهم، فبينما هم كذلك إذ جاءهم ذات يوم، وكان يتعاهدهم بالزيارة، فلم يجدهم، فسأل عنهم فقيل دعاهم ابن عامر بن كريز، وكان علىٰ البصرة في عهد عثمان، فخرج مسرعاً حين وجدهم بسدة ابن عامر، فدخل علىٰ ابن عامر قبلهم، فقال: ما تريد بهؤلاء القوم؟ قال: أريد أن أقرّبهم فيشفعوا فأشفعهم، ويسألوا فأعطيهم، ويشيروا عليّ فأقبل منهم، قال: كلا والله لا أدعك تهيل عليهم من دنياك وتشركهم في أمرك، وتذيقهم حلاوة ما أنت فيه، حتىٰ إذا انقطعت شرّتك منهم تركتهم فطافوا[1] بينك وبين ربهم ح.

وأَخْبَرَنا أبو محمد السلمي، أنا أبو بكر الخطيب، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا ابن نُمير، نا وكيع، نا الأعمش، عن سليمان بن ميسرة، عن طارق، قال: قال سلمان لزيد بن صوحان: كيف أنت يا زيد الذا اقتتل القرآن والسلطان؟ قال: أكون مع القرآ ن، قال: نعم الزيد أنت إذاً، قال أبو قُرّة: إذا أجلس في بيتي، فقال: لو كنت في أقصىٰ تسعة أبيات لكنت مع أحد الفريقين، وكان أبو قُرّة يكره القتال.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري،

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقّور، أنا أبو طاهر المخلّص، نا أحمد بن سيف، نا السّري بن يحيىٰ[2]، ناشعيب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن أبي البختري العبدي، عن أبيه، قال: كانت ربيعة مع علي يوم الجمل ثلث أهل الكوفة، ونصف الناس يوم الوقعة وكانت تعبيتهم مُضر، ومُضر وربيعة، وربيعة واليمن واليمن، فقال بنو صوحان: يا أمير المؤمنين ائذن لنا نقف في مُضر، ففعل، فأتىٰ زيد فقيل له: ما يوقّفك بحيال الجمل، وبحيال مُضر الموت معك، وبازائك فاعتزل إلينا، فقال: الموت ما نريد، فأصيبوا يومئذ، وأفلت صعصعة من بينهم.

أَخْبَرَنا أبو محمد السلمي، أنا أبو بكر الخطيب ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال في تسمية أمراء الجمل من أصحاب علي، قال: وعلي عبد القيس من أهل الكوفة ابن صوحان زيد.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله البلخي، أنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، أنا أبو علي بن

---

١ ـ مختصر ابن منظور: ١٤٥/٩.

٢ ـ تاريخ الطبري: ٢١٥/٥ ط دار القاموس الحديث، حوادث سنة ٣٦.

شاذان، أنا أحمد بن إسحاق بن نيخاب، نا إبراهيم بن الحسين الكسائي، نا عُقبة بن مكرم الكوفي، نا يونس، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد بن علي، ومحمد بن المطلب، وزيد بن حسن، قالوا: شهد مع علي بن أبي طالب في حربه من أصحاب بدر سبعون رجلاً، وشهد معه ممن بايع تحت الشجرة سبع مائة رجل، فيما لا يحصىٰ من اصحاب رسول الله ﷺ، وشهد معه من التابعين ثلاثة بلغنا أن رسول الله ﷺ شهد لهم بالجنة: أُويس القرني، وزيد بن صُوحان، وجُندب الخير، فأما أُويس القرني فقتل في الرجالة يوم صفّين، وأما زيد بن صُوحان فقتل يوم الجمل.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم الشحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، قالا: أنبأ أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا سعيد بن منصور، نا يونس بن أبي يعفور العبدي عن أبيه، عن شيخ مهاجر أن زيد بن صُوحان العبدي كان يو الجمل فحمل راية عبد القيس فارتُثّ جريحاً(١) فقال: لا تغسلوا عنّي دماً وشدّوا علي ثيابي فإني مُخاصمٌ، قال أبو علي حنبل: إما مُخَاصِم أو مُخَاصَم.

قال: ونا حنبل، حدّثنا الحُميدي، نا سفيان، نا شهاب بن حراش بن بنت زيد بن صوحان قال: قال زيد بن صوحان: ادفنوني أنا وابن أم سرحان في قبر واحد، وكان زيد يكنّىٰ أبا عائشة، وقُتل يوم الجمل مع علي عليه السلام.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا محمد بن الحسن النهاوندي، نا أحمد بن الحسين، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، نا محمد بن إسماعيل، نا أبو نُعيم، نا سفيان، عن مخول، عن العيزار بن حُريث، عن زيد بن صُوحان، قال: لا تغسّلوا عنّي دماً، فإني محاجّ.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب(٢)، أنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار النيسابوري ـ بالبصرة ـ نا محمد بن أحمد بن محمويه العسكري، نا محمد بن أحمد بن الوليد الأنطاكي، نا موسىٰ بن داود، عن شعبة، عن مخول، عن العيزار بن حُريث، قال: قال زيد بن صُوحان: ادفنوني في ثيابي فإني مخاصم.

أَخْبَرَنا أبو محمد السلمي، وأبو الحسن بن سعيد، قالا: نا وأبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، وأبو القاسم زاهر بن طاهر، قالا: أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا سعدان بن نصر، نا إسحاق بن الأزرق، نا عوف، عن ابن سيرين، قال: قال خالد بن الواشمة لما فرغ من أصحاب الجمل ونزلت عائشة

---

١ ـ ارتث جريحاً: الارتثاث أن يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد اثخنته الجراح.

٢ ـ تاريخ بغداد: ٤٤٠/٨.

منزلها دخلت عليها فقلت: السلام عليك يا أم المؤمنين، فقالت: ما هذا؟ فقلت: خالد بن الواشمة، قالت: ما فعل طلحة؟ قلت: أصيب، قالت: إنا لله وإنا إليه راجعون رحمه الله، قالت: ما فعل الزبير؟ قلت: أصيب، قالت: إنا لله وإنا إليه راجعون، يرحمه الله، قلت: بل نحن لله وإنا إليه راجعون في زيد ابن صُوحان، قالت: وأصيب؟ قلت: نعم، قالت: إنا لله وإنا إليه راجعون، يرحمه الله، فقلت: يا أم المؤمنين ذكرت طلحة فقلت يرحمه الله، وذكرت الزبير، فقلت يرحمه الله وذكرت زيداً فقلت: يرحمه الله وقد قتل بعضهم بعضاً والله لا يجمعهم الله في الجنة أبداً، قالت: أولا تدري أن رحمه الله واسعة وهو علىٰ كل شيء قدير[1] ـ زاد زاهر، قال: فكانت أفضل منّي، ثم اتفقا ـ.

قال: ونا سعدان بن نصر، عن إسحاق، نا ابن عون، ابن سيرين، عن خالد بن الواشمة بنحوه ح. وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، قال أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنبأ محمد بن الحسين القطان، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[2]، نا أبو نُعيم وقبيصة، قالا: ثنا سفيان، عن مخول، عن العيزار بن حُريث، قال: قال زيد بن صُوحان، لا تغسلوا عنّي دماً، ولا تنزعوا عنّي ثوباً إلّا الخفّين، وارمسوني في الأرض رمساً، فإني رجل محاجّ، زاد أبو نُعيم: إحاجّ يوم القيامة.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو الطيب محمد بن جعفر الزّراد، نا عبيد الله بن سعد، نا معاوية، عن عمرو، عن أبي إسحاق، عن سفيان، عن مخوّل بن أبي المجالد، عن العيزار بن حُريث، قال: قال زيد بن صوحان يوم الجمل: لا تغسلوا عنّي دماً، ولا تنزعوا عنّي ثوباً.

أَنْبَأنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله المناطقي، قالا: أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار، أنبأ عبد الباقي بن عبد الكريم، أنا عبد الرحمن بن عمرو بن حمّة، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي يعقوب، نا خلف بن الوليد اللؤلؤي، نا أبو جعفر الرازي، عن قتادة، قال: أتوا علىٰ زيد بن صوحان وهو يتشحط في دمه، فقال: ادفنوني في ثيابي، فإني ملاقٍ عثمان بالجادة فياليتنا إذ ظُلمنا صبرنا.

أَنْبَأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البنا، قالا: قرىء علىٰ أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[3]، أنا شهاب بن عبّاد، نا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن غيلان بن جرير، قال: ارتُثّ زيد بن صُوحان يوم الجمل قال: فدخل عليه ناس من أصحابه فقالوا: أبشر أبا سلمان بالجنة، فقال: تقولون قادرين، أو النار فلا تدرون، إنّا غزونا القوم في بلادهم، وقتلنا أميرهم، فليتنا إذ ظُلمنا صبرنا.

---

١ ـ الاستيعاب: ١/٥٦٠ ـ ٥٦١.

٢ ـ المعرفة والتاريخ: ٣/٣١٢.

٣ ـ طبقات ابن سعد: ٦/١٢٥.

قال: وأنا ابن سعد، أنا يزيد بن هارون، أنا العوّام بن حوشب، حدّثني أبو معشر [قال:] حدّثني الحي الذين مات فيهم زيد بن صُوحان حين رُفع من المعركة وهو جريح، قال: قلنا له أبشر أبا عائشة، فقال: أتقولون قادرين. أتيناهم في ديارهم وقتلنا أميرهم، وعثمان علىٰ الطريق، فياليتنا إذ ابتُلينا صبرنا، ثم قال: شدّوا عليّ إزاري، فإني مخاصم، وأفضوا بخدّي إلىٰ الأرض، وأسرعوا الانكفات عنّي.

قال: وأنا ابن سعد[1]، أنا شهاب بن عبّاد، نا سفيان بن عُيينة، عن عمار الدهني، قال: قال زيد: ادفنوني وابن أمي في قبر، ولا تغسلوا عنّا دماً فإنّا قوم مخاصمون.

قال شهاب بن عباد: وكان سيحان بن صوحان قُتل يوم الجمل أيضاً، وهو الذي دفن مع زيد بن صُوحان في قبر.

قال: وأنا محمد بن سعد، قال: أنا شهاب بن عبّاد، نا محمد بن عبد الله الكرّماني، عن علي بن هاشم، عن أبيه أن زيد بن صُوحان أوصىٰ أن يدفن معه مصحفه.

ابن سيرين، لم يسمعه من خالد [بينهما رجل، بيّن] ذلك جرير بن حازم في روايته عنه، وهما فيما قرأت علىٰ أبي محمد السلمي، عن أبي بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر، وعثمان بن محمد بن يوسف، قالا: أنا محمد بن عبد الله الشافعي، نا جعفر بن محمد الصايغ، نا حسين بن محمد، أنا جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين، عن بحير بن أوس، عن خالد بن الواشمة، قال: دخلت علىٰ عائشة وعندها بعض إخوتها فعرفت صوتي وهي من وراء الحجاب، فقالت: أخالد؟ قلت: نعم، قالت: ابن الواشمة؟ قلت: نعم، قالت: أسألك عن حديث تصدُقني. قلت: ما يمنعني أن أصدقك؟ قالت: ما فعل طلحة؟ قلت: قُتل، قالت: إنا لله وإنا إليه راجعون، قالت: ما فعل الزبير؟ قلت قُتل، قالت: إنا لله وإنا إليه راجعون، قلت: نحن لله ونحن إليه راجعون علىٰ زيد وأصحاب زيد، قالت: من زيد؟ قلت: أبو صُوحان، قال: فقالت: خيراً؟ قلت: أما والله لا يجمعهم الله في الجنّة أبداً، قالت: أو لا تدري رحمته واسعة وهو علىٰ كل شيء قدير، قال: ففضلتني أم المؤمنين، وكانت أحق بذلك.

أَخْبَرَنا أبو السعود بن المُجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، أنبأ أبي أبو يعلى، قالا: أنا أبو القاسم الصيدلاني، أنا أبو عبد الله العطار، قال: قرأت علىٰ علي بن عمرو حدّثكم الهيثم بن عدي ح.

وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن الحسن، أنا محمد بن عثمان، نا هاشم بن محمد، نا الهيثم بن عدي، قال:

---

١ ـ طبقات ابن سعد: ١٢٥/٦.

زيد بن صوحان العبدي قتل يوم الجمل.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنا أبو الحسن السيرافي، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسىٰ بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط، قال[1]: وقُتل من أصحاب علي ممن حفظ لنا ـ يعني يوم الجمل ـ زيد وسيحان ابنا صُوحان.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النجم الشيحي، أنا أبو الخطيب[2]، أنا علي بن محمد بن عبد الله المُعدّل، نا الحسين بن صفوان البردعي، نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، قال: زيد بن صوحان العبدي يكنىٰ أبا عائشة، قُتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين.

أَخْبَرَنا أبو محمد السلمي، وأبو الحسن بن سعيد، قالا: نا وأبو النجم، أنا أبو بكر الخطيب ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال[3]: قُتل زيد بن صوحان يوم الجمل وكانت وقعة الجمل في جمادىٰ الأولىٰ سنة ست وثلاثين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا عمر بن عبيد الله، أنا علي بن محمد بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، حدّثنا حنبل بن إسحاق، نا عاصم بن علي، نا أبو معشر قال: وكان الجمل سنة ست وثلاثين.

٢٣٤٦ ـ زيد بن عبد الله بن محمد
ابو الحسين التّنُوخي[4] البلُّوطي

كان يسكن بأكواخ بانياس[5]، وقدم دمشق، وحدث بها عن أستاذه أبي إسحاق إبراهيم بن مهدي بن حاتم البلُّوطي بكتاب الجوع والعطش.

روىٰ عنه: علي الجياني، وعبد العزيز الكتاني، وأبو الحسن علي بن الخضر، وأبو علي الأهوازي، وعلي بن محمد بن أبي الهول، وأبو القاسم الحنائي، وأبو الغنائم محمد بن محمد بن الفراء.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنبأ أبو الحسين زيد بن عبد الله بن محمد التنوخي البلوطي ـ قراءة عليه بدمشق ـ نا أبو إسحاق إبراهيم بن حاتم التُّستري البلوطي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر بن حمدان التُّستري، نا عبد الله بن أحمد بن عبد الله اللخمي، نا أبي، نا أحمد بن عطاء، نا عمرو بن عمر، عن إسحاق بن نوح، عن مكحول، عن أبي هريرة قال: قال رسول

---

١ ـ تاريخ خليفة بن خياط: ١٩٠.
٢ ـ تاريخ بغداد: ٨/٤٤٠.
٣ ـ المعرفة والتاريخ: ٣/٣١٢ وتاريخ بغداد: ٨/٤٤٠.
٤ ـ ترجمته في مختصر ابن منظور: ٩/١٤٧.
٥ ـ الأكواخ ناحية من أعمال بانياس ثم من أعمال دمشق (ياقوت).

الله ﷺ: «نورُ الحكمة الجوعُ، ورأسُ الدين تركُ الدنيا، والقربةُ إلىٰ الله حبّ المساكين والدنو منهم، والبعدُ من الله الذي قوي به علىٰ المعاصي الشبعُ، فلا تشبعوا بطونكم فيطفىء نور الحكمة من صدوركم، فإنّ الحكمة تسطع في القلب مثل السراج»[٤٦٤٦][١].

قرأت بخط عبد العزيز الكتاني: ودفن بباب كيسان، وكان مذهبه سالمي، وفي الفقه ثوري، وذكر أبو علي الأهوازي فيما قرأته بخطه أنه صلّىٰ عليه أبو الحسن الراقي في مسجد أبي صالح، وصلّىٰ عليه الشريف أبو يعلىٰ بن أبي الجن في دير النفر في جمع كثير وخلق عظيم، وكان له مشهد حسن ودفن في باب كيسان.

٢٣٤٧ ـ زيد بن عبد الله بن أبي مُليكة بن عبد الله ابن جُدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرّة القُرشي البصري[٢]

وفد علىٰ معاوية، وكتب عنه.

روىٰ عنه: ابنه علي بن زيد.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن محمد بن كرتيلا، أنبأ أبو بكر محمد بن علي الخياط، أنا أحمد بن عبد الله السُّوسنجردي، أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب علي بن محمد الكاتب، أخبرني أبي، أنبأ محمد بن مروان بن عمر السعيدي، حدّثني بكر بن هلال القيسي، نا محمد بن عبد الملك القُرشي، نا أبو عاصم العبّاداني، حدّثني علي بن زيد، حدّثني أبي قال: دخلت علىٰ معاوية وهو في مجلس له فجاءت جارية رائعة فدخلت من باب وخرجت من باب آخر، فقال: يا زيد إن هذه الجارية تعجبني وأنا اشتهىٰ أن أغشاها وأنا أمرق من فاختة، أقعد ها هنا حتىٰ أغشاها وأجيء، قال: فدخل وراءها وجاءت الأخرىٰ تميز حتىٰ دخلت وراءه، فجاءت به قد لبّبته وهو يضحك، فجعل يقول: يغلبن[٣] الكرام ويغلبهن اللئام، يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام.

٢٣٤٨ ـ زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ابن نُفيل بن عبد العُزّىٰ القُرشي العدوي[٤]

من أهل المدينة، وفد علىٰ عبد الملك بن مروان، وحكىٰ عنه، وعن محمد بن الحنفية، وأمه حجيّة بنت غريض.

---

١ ـ اتحاف السادة المتقين: ٣٩٥/٧.

٢ ـ ترجمته في المختصر: ١٦٧/٢.

٣ ـ في مختصر ابن منظور: يعلين.. ويعليهن.... .

٤ ـ ترجمة في المختصر: ١٦٧/٢.

روىٰ عنه: موسىٰ بن عبيدة الرّبذي.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنبأ أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا أحمد ابن الحسن بن عُتبة الرازي، نا علي بن سعيد، نا محمد بن أبي حمّاد، نا علي بن مجاهد، نا موسىٰ ابن عبيدة، عن زيد بن عبد الرحمن، عن أمه حجيّة بنت غريض عن أمها عقيلة بنت عقبة بن الحارث، عن أمها أم وبرة بنت الحارث، قالت: جئنا رسول الله ﷺ يوم فتح مكة وهو نازل بالأبطح فقد ضُربت عليه قُبّة حمراء فبايعناه واشترط علينا، قالت: فبينا نحن كذلك إذ أقبل سهيل بن عمرو أحد بني عامر بن لؤي كأنه جمل أورق، فلقيه خالد بن رباح أخو بلال بن رباح، وذلك بعدما طلعت الشمس، فقال: ما منعك أن تعجل الغُدّو علىٰ رسول الله ﷺ إلّا النفاق، والذي بعثه بالحق لولا شيء لضربت بهذا السيف فُلجتك، وكان رجلاً أعلم[١] فانطلق سهيل إلىٰ رسول الله ﷺ فقال: ألا ترىٰ ما يقول لي هذا العُبيد فقال النبي ﷺ: **«دعه فعسىٰ أن يكون خيراً منك»** فالتمسه، فلا نجدة، وكانت هذه اشد عليه من الأولىٰ [٤٦٤٧][٢].

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدّثني موسىٰ بن عبيدة، عن زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، قال: وفدت مع أبان بن عثمان علىٰ عبد الملك بن مروان وعنده ابن الحنفية فدعا عبد الملك بسيف النبي ﷺ فأُتي به ودعا بصيقل فنظر إليه، فقال: ما رأيتُ حديدةً قط أجود منها، قال عبد الملك: لا والله ما رأىٰ الناس مثل صاحبها، هب لي يا محمد هذا السيف، فقال محمد: أينا رأيت أحقّ به فليأخذه، قال عبد الملك: إن كان لك قرابة فلكلّ قرابة وحقّ. قال: فأعطاه محمدٌ عبد الملك، وقال: يا أمير المؤمنين إن هذا ـ يعني الحجاج وهو عنده ـ قد آذاني، واستخفّ بحقي، ولو كانت خمسة دراهم أرسل إليّ فيها. فقال عبد الملك: لا إمرة لك عليه، فلما ولّىٰ محمد، قال عبد الملك للحجاج أدركه فسُلّ سخيمته[٣] فأدركه. فقال: إن أمير المؤمنين قد أرسلني إليك لأسلّ سخيمتك، ولا مرحباً بشيء ساءك. فقال محمد: ويحك يا حجّاج اتق الله، واحذر الله، ما من صباح يصبحه العبادُ إلّا لله في كل عبد من عباده ثلاثمائة وستون لحظة إن أخذ أخذ بقدرة، وإن عفا عفا بحلم، فاحذر الله. فقال له الحجاج: لا تسألني شيئاً إلّا أعطيتكه. فقال له محمد: وتفعل؟ قال له الحجاج: نعم، قال: فإني أسألك صوم الدهر، قال: فذكر الحجاج ذلك لعبد الملك، فأرسل عبد الملك إلىٰ رأس الجالوت، فذكر له الذي قال محمد، وقال: إن رجلاً منّا ذكر حديثاً ما سمعنا إلّا منه، وأخبره بقول محمد فقال رأس الجالوت: ما خرجت هذه الكلمة إلّا

---

١ ـ الأعلم مشتق من العلم محركة وهو شق في الشفة العليا، أو في إحدىٰ جانبيها(القاموس).

٢ ـ تهذيب تاريخ دمشق: ٣٥/٥.

٣ ـ السخيمة الحقد.

من بيت نبوة.

٢٣٤٩ ـ زيد بن عُبيد بن المعلّىٰ بن لوذان بن حارثة بن زيد ابن ثعلبة بن عدي بن مالك بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة ابن مالك بن غضب بن جُشم بن الخزرج الأنصاري الخزرجي[١]

له ولأبيه عبيدة صحبة لرسول الله ﷺ، وشهد أبوه أُحد، واستشهدبها، وشهد زيد يوم مؤتة من أرض البلقاء وقُتل بها شهيداً.

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنا، عن أبي إسحاق البرمكي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، قال: فولد عبيد بن المُعلّى عُتبة، وزيداً قتل يوم مؤتة شهيداً، وخالدة وقبيسة وأمهم جميعاً سحا بينت الأسود بن عبّاد بن عمرو بن سواد من بني سلمة.

٢٣٥٠ ـ زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسين الهاشمي[٢]

من أهل المدينة، وفد علىٰ هشام بن عبد الملك، فرأىٰ منه جفوة، فكان ذلك سبب خروجه وطلبه الخلافة، وخرج بالكوفة فكان من أمره ما سنذكره.

روىٰ عن أبيه، وأخيه، وأبان بن عثان بن عفان.

روىٰ عنه: جعفر بن محمد الصادق، وعبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة، ومحمد ابن مسلم الزهري، وسعيد بن منصور المشرقي الكوفي، وأبو خالد عمرو بن خالد الواسطي، ومحمد بن سالم، وأبو سلمة راشد بن سعد الكوفي الصايغ، وأبو الزناد موج بن علي، وعبيد بن اصطفي، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، ومسلم الصيرفي، والأجلح بن عبد الله، وشُعبة بن الحجاج، وسالم مولىٰ زيد بن علي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور الفقيه، ثنا وأبو منصور محمد بن عبد الملك المقرىء، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه، قال: قرأنا علىٰ أبي حفص بن بشران حدثكم أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، نا محمد بن مهدي الميموني، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، حدّثني شعبة بن الحجاج أبو بسطام، قال: سمعت سيد الهاشميين زيد بن علي بن الحسين بالمدينة في الروضة يقول: حدّثني أخي

---

١ ـ ترجمته وأخباره في أسد الغابة: ١٤٢/٢ الإصابة: ٥٦٩/١ وانظر جمهرة ابن حزم.

٢ ـ ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢٤٤/٢ وبغية الطلب: ٤٠٢٧/٩ والوافي بالوفيات: ٣٣/١٥ ومقاتل الطالبيين :١٢٧ وسير أعلام النبلاء: ٣٨٩/٥.

محمد بن علي أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**سددوا**(١) **الأبواب كلها إلّا باب علي**» وأومأ بيده الىٰ باب علي [٤٦٤٨](٢).

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أحمد بن محمود الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن أحمد بن عمار، نا المسيّب بن واضح، نا يوسف بن أسباط، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي، قال: [صلّىٰ بنا رسول الله ﷺ] صلاة الفجر ذات يوم بغلس، وكان مما يغلّس ويسفر، فلما قضىٰ الصلاة التفت إلينا [فقال:] **أفيكم من رأىٰ الليلة شيئاً؟** قلنا: لا يا رسول الله، قال: **ولكني رأيت مَلَكين أتياني الليلة**، فأخذا بضبعي، فانطلقا بي إلىٰ السماء، الدنيا، فمررت بمَلَك وأمامه آدمي وبيده صخرة، يضرب بهامة الآدمي فيقع دماغه جانباً، وتقع الصخرة جانباً قلت: ماهذا؟ قالا لي: امضه. فمضيت فإذا أنا بملك وأمامه آدمي، وبيد الملك كلُّوب من حديد، فيضعه في شدقه الأيمن فيشقه حتىٰ ينتهي إلىٰ أذنه، ثم يأخذ في الأيسر فيلتئم الأيمن، قال: قلت: ماذا؟ قالا: امضه فمضيت، فإذا أنا بنهر من دم يمور كمور المرجل، غُلي فيه قوم عراة، علىٰ حافة النهر ملائكة بأيديهم مدرتان، كلما طلع طالع قدفوه بمدرةٍ، فيقع في فيه، وينتقل إلىٰ أسفل ذلك النهر، قلت: ماهذا؟ قالا: امضه، فمضيت فإذا أنا ببيت أسفله أضيق من أعلاه، فيه قوم عراه، توقد من تحتهم النار، أمسكت عليّ أنفي من نتن ما أجد من ريحهم، قلت: من هؤلاء؟ قالا لي: امضه، فمضيت، فاذا أنا بتلّ أسود، عليه قوم مخبّلين تنفخ النار في أدبارهم، فتخرج من أفواههم ومناخرهم وآذانهم وأعينهم، قلت: ماهذا؟ قالا لي: امضه، فمضيت فإذا أنا بنار مطبقة موكل بها ملك، لا يخرج منها شيء إلّا اتّبعه حتىٰ يعيده فيها، قلت: ماهذا؟ قالا لي: امضه، فمضيت، فإذا أنا بروضة، وإذا فيها شيخ جميل لا أجمل منه، وإذا حوله الولدان، وإذا شجرة ورقها كآذان الفيلة، فصعدت ما شاء الله من ذلك الشجرة، وإذا أنا بمنازل لا أحسن منها من زُمرّدة جوفاء وزبرجدة خضراء، وياقوتة حمراء، قلت: ما هذا؟ قالا: امضه، فمضيت، فإذا أنا بنهر عليه جسران من ذهب وفضة، علىٰ حافتي النهر منازل، لا منازل أحسن منها من درة(٣) جوفاء، وزبرجدة خضراء، وياقوتة حمراء، وفيه قدحان وأباريق تطّرد قلت: ماهذا؟ قال لي: انزل فنزلت، فضربت بيدي إلىٰ إناء منها فغرفت، ثم شربت، فإذا أحلىٰ من عسل، وأشد بياضاً من اللبن، وألين من الزبد، فقال لي: أما صاحب الصخرة الذي رأيت يضرب بها هامة الآدمي فيقع دماغه جانباً وتقع الصخرة في جانب فأولئك الذين كانوا ينامون عن صلاة العشاء الآخرة، ويصلون الصلاة لغير مواقيتها، يضربون بها حين يصيروا إلىٰ النار.

---

١ ـ مختصر ابن منظور: ١٤٩/٩ سُدُّوا.

٢ ـ أمالي الشجر: ٤٢/١ كنز العمال: ح /٣٦٤٣٢ تهذيب تاريخ دمشق: ١٧/٦.

٣ ـ في مختصر ابن منظور: زمردة جوفاء.

وأما صاحب الكلُّوب الذي رأيت ملكاً موكلاً بيده كلُّوب من حديد يشق به شدقه الأيمن حتىٰ ينتهي إلىٰ أذنه، ثم يأخذ في الأيسر فيلتئم الأيمن فأولئك الذين كانوا يمشون بين المؤمنين بالنميمة، فيفسدون بينهم، فهم يعذّبون بها حتىٰ يصيروا إلى النار.

وأما ملائكة بأيديهم مدرتان من النار، كلما طلع طالع قذفوه بمدرة فتقع في فيه فينتقل إلىٰ أسفل النهر فأولئك أكلة الربا، يعذّبون حتىٰ يصيروا إلىٰ النار.

وأما البيت الذي رأيت أسفله أضيق من أعلاه، فيه قوم عراة تتوقد من تحتهم النار أمسكت علىٰ أنفك من نتن ما تجد من ريحهم فأولئك الزناة، وذلك نتن فروجهم، يعذبون حتىٰ يصيروا إلىٰ النار.

وأما التل الأسود الذي رايت عليه قوماً مخبلين تنفخ النار في أدبارهم فتخرج من أفواههم ومناخرهم وأعينهم وآذانهم، فأولئك يعملون عمل قوم لوط الفاعل والمفعول به، فهم يعذبون حتىٰ يصيروا إلىٰ النار.

وأما النار المطبقة التي رأيت ملكاً موكّلاً بها كلما خرج منها شيء اتبعه حتىٰ يعيده فيها، فتلك جهنم تفرق من بين أهل الجنّة وأهل النار.

وأما الروضة التي رأيتها فتلك جنّة المأوىٰ.

وأما الشيخ الذي رأيت ومَنْ حوله من الولدان فهو إبراهيم وهم بنوه.

وأما الشجرة التي رأيتَ فطلعت إليها فيها منازل لا منازل أحسن منها من زُمرّدة جوفاء، وزبرجدة خضراء، وياقوتة حمراء، فتلك منازل أهل علّيين من النبييّن والصدّيقين والشهداء والصالحين، وحسن اولئك رفيقاً.

وأما النهر فهو نهرك الذي أعطاك الله «الكوثر» وهذه منازل لك وأهل بيتك.

قال: فنوديت من فوقي: يا محمد يا محمد، سل تعطه فارتعدت فرائصي ورجف فؤادي واضطرب كل عضو منّي ولم أستطع أن أجيب شيئاً، فأخذ أحد المَلَكين يده اليمنىٰ فوضعوا في يدي وأخذ الآخر يده اليمنىٰ فوضعها بين كتفي فسكن ذلك منّي، ثم نوديت من فوقي: يا محمد سل تعطه، قال: قلت: اللهم إني أسألك ان تثبت شفاعتي، وأن تُلحق بي أهل بيتي، وأن ألقاك ولا ذنب لي، قال: ثم ولّي بي، ونزلت عليه هذه الآية: **﴿إنّا فتحنا لك فتحاً مُبيناً ليغفر لك الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخر﴾** إلىٰ قوله **﴿مُستقيماً﴾**[١]، فقال رسول الله ﷺ: «**فلمّا أعطيت هذه كذلك أعطانيها**[٢] **إن شاء الله عز وجل**»[٤٦٤٩].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد، نا أبو محمد الحسن بن علي إملاء ح.

---

١ ـ سورة الفتح، الآيتان: ١و ٢.

٢ ـ في مختصر ابن منظور: فكما أعطيت هذه كذلك أعطاها إن شاء الله عزّ وجل.

وأخبرناه أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، وأبو علي الحسن بن المظفر بن السبط، وأبو غالب أحمد بن الحسن، قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا محمد بن يونس بن موسىٰ، حدّثني أبي يونس بن موسىٰ، أنا الحسن بن حمّاد البجلي، نا أبو خالد الواسطي، عن زيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، قال: كان رسول الله ﷺ يصلّي الفجر فيغلس ويسفر ويقول: «**ما بين هذين وقت لكيلا يختلف المؤمنون**»، قال: فصلّىٰ بنا ذات يوم بغلس ثم التفت إلينا كأن وجهه ورقة مصحف، فقال: «**هل رأىٰ أحد منكم الليلة في منامه شيئاً؟**»، قلنا: لا يا رسول الله إلّا خيراً، فقال: «**لكني رأيت كأنه أتاني مَلَكان فأخذا بضبعي فصعدا بي إلىٰ السماء الدنيا، فإذا أنا بروضة خضراء لا شيء أحسن منها، وإذا شيخ حوله ولدان، وإذا شجرة ورقها كأذان الفيلة، فقلت للمَلَكين: ماهذا: قالا لي؟ اصعد، قال: فصعدت فإذا أنا بمنازل من لؤلؤ وياقوت أحمر وزُمرّد أخضر، فقلت للمَلَكين: ماهذا؟ فقالا لي: اصعد فإذا فمضيت فإذا أنا بنهر عليه شجر من ذهب، وشجر من فضة، وعليه قدحان عدد النجوم ذهباً وفضة ـ وقال ابن السبط: من ذهب وفضة ـ علىٰ حافتيه منازل، المنزل من لؤلؤة جوفاء وياقوتة حمراء، وزبرجدة خضراء، فقلت للمَلَكين: ماهذا؟**

فقالا: أما الروضة الخضراء التي رأيت فهي الجنّة، والغاية، وأما الشيخ الذي رأيت ـ وقال ابن السبط: وابنه ـ **فهو أبوك إبراهيم قوله ولدان المسلمين، وأما الشجرة التي صعد بها فهي سدرة المنتهىٰ، وأما المنازل التي رأيت وسطها فهي منازل أهل علّيين من النبييّن والصدّيقين والشهداء والصالحين، وأما هذا النهر الذي أنت عليه فهو الذي أعطاك ربك عز وجل الكوثر، وأما هذه المنازل فمنازلك ومنازل أهل بيتك، قال: فضربت بيدي إلىٰ قدح من القدحان فشربت أحلىٰ من العسل وأبرد من الثلج وألين من الزبد**»[٤٦٥٠][(١)].

وقال ابن رضوان وابن البنا عن أبيه عن جده علي والصواب عن علي كما قال ابن السبط.

أَخْبَرَنا أبو الفتوح نصر بن أحمد بن محمد الفايقاباذي الطوسي ـ بطابران ـ نا أبو تراب عبد الباقي بن يوسف المراغي ـ إملاء بنيسابور ـ أنا محمد بن عبد الملك بن بشران ـ ببغداد ـ أنا محمد ابن المظفر الحافظ، ثنا محمد بن جعفر الأشجعي، حدّثنا عبّاد بن يعقوب، أنا يونس بن أبي يعفور، عن الزهري، قال: كنت علىٰ باب هشام بن عبد الملك قال: فخرج من عنده زيد بن علي، وهو يقول: والله ما كره قومٌ الجهاد في سبيل الله إلّا ضربهم الله تعالىٰ بالذلّ[(٢)].

أَنْبَأنا أبو القاسم العلوي، وأبو الوحش المقرىء، عن رشأ بن نظيف، أنا أبو شعيب عبد الرحمن ابن محمد، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن، قالا: نا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر الدّولابي،

---

١ ـ دلائل النبوة: ٧/٣٧.

٢ ـ بغية الطلب: ٩/٤٠٣٣.

حدّثني أبو داود هو السجستاني، نا إسماعيل بن بهرام، حدّثني رجل أن زيد بن علي ولد سنة ثمان وسبعين[١].

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخلّص، نا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكّار، قال في تسمية ولد علي بن الحسين: وزيد بن علي قُتل بالكوفة، قتله يوسف بن عمر زمن هشام بن عبد الملك، وسمع زيد بن علي من أبيه، وقد رُوي عنه، وعمر بن علي، وعلي بن علي، وذكر غيرهم، وقال: هم لأم ولد[٢].

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حيّويه، أنا سليمان بن إسحاق الجلّاب، نا حارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد، قال[٣]: فولد علي الأصغر بن حسين ابن علي: عمر، وزيد المقتول بالكوفة، قتله يوسف بن عمر الثقفي في خلافة هشام بن عبد الملك، وصلبه، وعلي بن علي، وخديجة، وأمهم أم ولد.

قال: وأنا أبو عمر بن حيّويه، أنا سليمان، نا حارث، نا محمد[٤]، قال: في الطبقة الثالثة: زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، وأمه أم ولد، وقُتل زيد بن علي يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة، ويقال اثنتين وعشرين ومائة، وكان له يوم قتل اثنتان وأربعون سنة، وسمع زيد بن علي من أبيه، وروىٰ عن زيدٍ عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وروىٰ عنه بسام الصيرفي، وعبد الرحمن بن أبي الزناد وغيرهما.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدّثنا أبو الفضل الحافظ، أنبأ أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنبأ محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال[٥]: زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، عن أبيه، روىٰ عنه عبد الرحمن بن الحارث، ويقال: كنيته أبو الحسين، أخو محمد بن علي، وحسين بن علي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنا أبو بكر أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حمدون، أنا أبو حاتم مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول[٦]: أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، روىٰ عنه عبد الرحمن بن الحارث، والأجلح.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنا أبو النصر الوائلي، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، قال: أبو الحسين زيد بن علي بن

---

١ ـ بغية الطلب: ٤٠٣٠/٩.

٢ ـ نسب قريش للمصعب الزبيري: ٦٠ و ٦١ و ٦٢.

٣ ـ طبقات ابن سعد: ٢١١/٥.

٤ ـ طبقات ابن سعد: ٣٢٥/٥.

٥ ـ التاريخ الكبير: ٤٠٣/١/٢.

٦ ـ الكنىٰ والأسماء للإمام مسلم: ١٠٤.

الحسين بن علي بن أبي طالب.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو الميمون إجازة، ثنا أبو زرعة، قال في ذكر الاخوة من ولد علي بن الحسين، قال: وزيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المقتول في خلافة هشام يحدث عنه عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبي ربيعة(١).

أَخْبَرَنا أبو محمد [بن] الأكفاني ـ شفاهاً ـ نا عبد العزيز بن أحمد، أنبأ علي بن الحسن الرّبعي، ورشأ بن نظيف، قالا: أنبأ محمد بن إبراهيم بن محمد، أنبأ محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خراش، قال: زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، وهو الذي صُلب رحمة الله عنه.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي إجازة ح.

قال وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنبأ أبو محمد بن أبي حاتم، قال(٢): زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، روىٰ عن أبيه، روىٰ عنه عبد الحميد بن الحارث، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: روىٰ عنه جعفر بن محمد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا محمد بن حمّاد، قال: أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

أَنْبَأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنبأ أبو بكر الصفار، أنبأ محمد بن علي بن منجويه، [أبو] أحمد الحاكم، قال: أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وأمه فتاة، أخو محمد، وعمر، وعبد الله، والحسين سمع أباه، وعروة بن الزبير، روىٰ عنه عبد الرحمن بن الحارث ابو الحارث، وأبو حُجيّة الأجلح بن عبد الله الكندي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنبأ أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين بن الحسن بن القاسم، قدم علينا، نا علي بن محمد بن عامر النهاوندي، وأنا سألته، نا أحمد بن حيّان الرّقّي ـ بمصر ـ نا عبد الرحمن بن القاسم، حدّثني نصر بن مُزاحم عن شريك بن عبد الله النخعي، نا مخارق عن طارق بن شهاب، عن حُذيفة بن اليمان.

أن النبيﷺ نظر يوماً إلىٰ زيد بن حارثة وبكىٰ وقال: «**المظلوم من أهل بيتي سمّي هذا، والمقتول في الله والمصلوب من أمتي سمّي هذا**» وأشار إلىٰ زيد بن حارثة، ثم قال: «**ادن منّي**

---

١ ـ بغية الطلب: ٤٠٣١/٩.

٢ ـ الجرح والتعديل: ٥٦٨/٢/١.

يازيد، زادك الله حباً عندي فإنك سميّ الحبيب من ولدي زيد»[٤٦٥١][١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرنا محمد بن الحسين القطان، أنا جعفر الخُلدي، نا قاسم بن محمد الدلال، نا إبراهيم بن الحسين التغلبي، نا شعيب بن راشد، عن محمد بن سالم، عن جعفر أنه ذكر زيداً فقال: رحم الله عمّي كان والله سيّداً، لا والله ما ترك فينا لدنيا ولا لآخرة مثله.

أَخْبَرَنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون ـ في كتابه ـ أنبأ أبو علي محمد بن أحمد بن عبد الله ابن برّة، أنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن جعفر بن النحاس البيملي، نا أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص بن عمر الخثعمي الأشناني، نا أبو سعيد عبّاد بن يعقوب الأسدي، أنا عمرو بن القاسم، قال: دخلت علىٰ جعفر بن محمد، وعنده أناس من الرافضة فقلت: إن هؤلاء يبرؤون من عمك زيد، قال: يبرؤون من عمي زيد؟ قلت: نعم، قال: بريء الله ممن يبرأ منه، كان والله أقرأنا لكتاب الله، وأفقهنا في دين الله، وأوصلنا للرحم، والله ما ترك فينا لدنيا ولا لآخرة مثله[٢].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسلّم الفرضي، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالا: أنا أبو الحسن علي بن غنائم بن عمر المالكي، أنا أبو الحسن محمد بن المُغلّس بن جعفر بن محمد بن المُغلّس البزّار ـ قراءة عليه، وأنا أسمع عليه ـ أنبأ أبو محمد الحسن بن رشيق، نا أبو العلاء محمد بن أحمد ابن جعفر الكوفي، نا أبو حفص عمر بن السكن الواسطي، نا خالد بن عبد الله، عن عبيد بن محمد، وهو ابن علي بن أبي طالب، قال: كان زيد بن علي يدعو وكان من دعائه: اللهم إني أسألك سلوّاً عن الدنيا، وبغضاً لها ولأهلها، فإن خيرها زهيد، وشرّها عتيد، وجمعها ينفذ وصفوها يرنق، وجديدها يخلق وخيرها ينكد، وما فات منها حسرة، وما أصيب منها فتنة، إلّا من نالته منك عصمة، أسئلك اللهم العصمة منها ولا تجعلنا كمن رضي بها، واطمأن إليها فإنّ من أمنها قد خانته، ومن اطمأن إليها قد فجعته، فلم يقم في الذي كان فيه منها، ولم يظعن به عنها، أحصىٰ للعذاب ومنزلته، وموت بالعذاب وشدته، فلا الرضا له بقي، ولا السخط منه نسي، انقطعت لذة الاسخاط عنه، وبقيت شقوة الانتقام منه، فلا خلد في لذة، ولا سعد في حياة، ولا نعشة بموت، ولا نفسه أحببت بشره. أعوذ بك اللهم من مثل عمله ومثل مصيره.

ثم قال: كم لي من ذنب وسرف بعد سرف قد ستره ربي، وماكشف، ثم قال: أجل أجل ستر ربي فيه العورة، وأقال فيه العثرة حتىٰ أكثرت فيه من الإساءة، وأكثر ربي فيها من المعافاة وحتىٰ أني لأخاف أن أكون مستدرجاً، إني لأستحيي من عظمته أن أُفضي إليه بما أستخفي به من عبد له، وبما أنه ليفضح من هو خير منّي فيما هو أدنىٰ منه، ثم ماكشف ربي لي فيه ستراً، ولا سلّط علي فيه

---

١ ـ كنز العمال: ٣٧٠٦٨/١٣.

٢ ـ بغية الطلب: ٤٠٢٩/٩.

عدواً، فكم له في ذلك من يد ويد ما أنا إن نسيتها بذكور، وما أنا إن كفرتها بشكور، وما ندمت عليها إذ لم أعتبك منها. ربّ لك العتبىٰ بما تحب وترضىٰ، فهذه يدي وناصيتي، مقرّ بذنبي، معترف بخطيئتي، إن أنكرها أكذب، وإن اعترف بها أُعذب.

قال أبو العلاء: وزادني محمد بن إبراهيم: إن لم يعف الرب ـ وقال عمر بن السكن: إن لم يغفر الذنب ـ فإن يغفر فتكرّماً وإن يعذّب فبما قدّمت يداي، وإن الله ليس بظلّام للعبيد، [فهو] المستعان لا يزال يعين ضعيفاً، ويغيث مستغيثاً، ويجيب داعياً، ويكشف كرباً. ويقضي حاجة ذي الحاجة في كل يوم وليلة، ثم قال: أجل أجل أنت كذاك وخير من ذاك.

قرأنا علىٰ أبي عبد الله يحيىٰ بن الحسن، عن أبي المعالي محمد بن عبد السلام بن شاندي الواسطي، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن خزفة الصّيدلاني، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الزعفراني، نا أبو بكر بن أبي خيثمة، نا عمرو بن حمّاد القنّاد، حدّثنا مُطّلب بن زياد، قال: جاء رجل إلىٰ زيد فقال: يا زيد، أنت الذي تزعم أن الله أراد أن يُعصىٰ؟ فقال له زيد: أفعُصي عنوة؟ فأقبل يحصر من بين يديه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر أحمد بن علي، أنا أبو سعيد الحسن بن محمد ابن عبد الله بن حسنويه الأصبهاني، نا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سلم بن البراء بن سبرة بن سنان الجعابي الحافظ، نا محمد بن أحمد الكاتب، نا عيسىٰ بن مهران، نا حفص بن عمر، نا الحكم ابن ظهير، عن أبي الزناد ـ يعني موج بن علي الكوفي ـ عن زيد بن علي في قوله: ﴿**ولسوف يعطيك ربُّك فترضىٰ**﴾[1]، قال: إن من رضا رسول الله ﷺ أن يدخل أهل بيت نبيه الجنّة [٤٦٥٢][2].

قال القاضي: أبو الزناد هذا ليس هو عبد الله بن ذكوان مولىٰ رملة هذا شيخ من أهل الكوفة من اصحاب زيد بن علي يقال له موج ويكنىٰ بأبي الزناد.

أَنْبَأنا أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الفقيه، أنا أبو الغنائم بن المأمون.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر المقرىء، أنبأ أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم ابن بُندار بن الكريدي، أنبأ أبو الحسن العتيقي، قالا: أنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، نا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، نا أحمد بن بشر، نا أحمد بن بشر المرثدي، نا أحمد بن عمران الأخنس، نا محمد بن فُضيل، نا عمار بن رُزيق، عن هاشم بن البريد، عن زيد بن علي، قال: أبو بكر الصديق إمام الشاكرين ثم قرأ: ﴿**سيجزي اللهُ الشاكرين**﴾[3].

كتب إليّ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم.

---

١ ـ سورة الضحىٰ، الآية: ٥.

٢ ـ تفسير الطبري: ١٤٩/٣٠ مواد الآية والصواعق المحرقة ١٥٩ ط. مصر وتفسير ابن كثير: ٥٥٥/٤ مواد الآية بلفظ: رضاء محمد.

٣ ـ سورة آل عمران، الآية: ١٤٤.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم، أنبأ سهل بن بشر، قالا: أنا علي بن محمد الفارسي، أنا محمد بن أحمد الذُهلي، نا أبو أحمد بن عبدوس، نا هارون بن حاتم البزّار، ثنا ابن فُضيل، عن عمار بن زُريق، عن هشام بن البريد، عن زيد بن علي في قوله عز وجل ﴿**وسيجزي اللهُ الشاكرين**﴾، قال: كان أبو بكر رضي الله عنه إمام الشاكرين[١]، الصواب هاشم كما تقدم في التي قبلها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأ أبو سعد الجنزرودي، أنبأ أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين الهمداني، نا معروف بن الحسين الهمداني، الرجل الصالح، نا علي بن إبراهيم بن هاشم، نا أبي. نا يونس بن عبد الرحمن، قال: سمعت آدم بن عبد الله الخثعمي، وكان من اصحاب زيد بن علي، قال: سألت زيد بن علي عن قوله الله عزّ وجلّ: ﴿**والسابقون السابقون أولئك المقرّبون**﴾[٢] من هؤلاء؟ قال: أبو بكر، وعمر، ثم قال: لا أنالني الله شفاعة جدي إن لم أُوالهما[٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقّور، أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسىٰ بن الصلت، وأبو بكر محمد بن علي بن محمد بن النصر الديباجي ـ فرقهما ـ قالا: نا أحمد ابن محمد بن سعيد بن عقدة، نا الحسن بن علي بن عفان، نا أسباط، ثنا كثير النواء، أبو إسماعيل، قال: سألت زيدبن علي. عن أبي بكر وعمر، قال: تولّهما، قال: قلت: كيف تقول فيمن يبرأ منهما؟ قال: أبرأ منه حتىٰ يموت[٤].

قرأنا علىٰ أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عُبيد بن الفضل، عن محمد بن محمد بن مخلد، أنا علي بن محمد بن خزفة، قالا: نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، نا الحسن بن حمّاد، نا المُطّلب بن زياد، عن السُّدّي، قال: أتيت زيد بن علي وهو في بارق ـ حي من أحياء الكوفة ـ فقلت: أنتم سادتنا، وأنتم ولاة أمرنا، ما تقول في أبي بكر وعمر؟ قال: تولّهما[٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد، قالا: ثنا وأبو منصور بن خيرون، أنبأ أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد محمد بن موسىٰ بن الفضل بن شاذان الصيرفي ـ بنيسابور ـ أنا محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني، نا أحمد بن مهران الأصبهاني، نا محمد بن بشر ابن مروان ـ ببغداد ـ نا علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه، عن زيد بن علي. قال: البراءة من أبي بكر، وعمر، وعثمان البراءة من علي. والبراءة من علي البراءة من أبي بكر وعمر وعثمان.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم النشابي، أنا أبو الفضل أحمد بن عبد المنعم، أنا أبو

---

١ ـ سورة الواقعة، الآية: ١٠.
٢ ـ سير الأعلام: ٥/٣٩٠.
٣ ـ الوافي بالوفيات: ١٥/٣٣.
٤ ـ بغية الطلب: ٩/٤٠٣٨.
٥ ـ بغية الطلب: ٩/٤٠٣٩.

الحسين أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أحمد بن عبد الله الوكيل، نا عبّاد بن الوليد، نا الحسن بن عيينة ح.

قال ونا أبو بشر عيسىٰ بن إبراهيم التُّستري ـ بالبصرة ـ نا أبو يوسف القلوسي، نا محمد بن سعيد الباهلي. قالا: ثنا علي بن هاشم، عن أبيه، قال: سمعت زيد بن علي يقول: البراءة من أبي بكر وعمر البراءة من علي.

قال: وأنا الدارقطني، نا أحمد بن محمد بن سعيد، نا أحمد بن يحيىٰ الصوفي، أنا عبد الرحمن ابن دبيس المُلائي، نا محمد بن كثير، عن هاشم بن البريد، عن زيد بن علي، قال: قال لي: يا هاشم: اعلم والله أن البراءة من أبي بكر وعمر البراءة من علي، فإن شئت فتقدم، وإن شئت فتأخر[١].

قال: وأنا الدارقطني، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل السوطي، نا أحمد بن ملاعب، نا عمرو بن حمّاد بن طلحة، نا حسين بن عيسىٰ بن زيد، عن أبيه، قال: قال زيد بن علي: انطلقت الخوارج فبرئت ممن دون أبي بكر وعمر، ولم يستطيعوا أن يقولوا فيهما شيئاً، وانطلقتم أنتم فطفرتم فوق ذلك، فبرئتم منهما فمن بقي فوالله ما بقي أحد إلّا برئتم منه.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالا: أنا أبو سعد محمد بن الحسين بن عبد الله بن أبي علانة، أنا أبو طاهر المُخلّص، أنا إبراهيم بن حمّاد بن إسحاق، نا عمي إسماعيل بن إسحاق ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصفار، نا إسماعيل بن إسحاق.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأ أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا نصر بن علي. نا ابن داود، عن فُضيل ابن مرزوق، قال: قال زيد بن علي بن الحسين بن علي: أما أنا فلو كنت مكان أبي بكر حكمت ـ وقال الفُراوي: لحكمت ـ بمثل ما حكم به أبو بكر في فدك[٢].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، وأبو يعلىٰ حمزة بن الحسن بن المفرج، قالا: أنبأ أبو القاسم علي ابن محمد الشافعي، أنبأ أبو محمد بن أبي نصر، أنبأ خيثمة، نا محمد بن الحسين، نا محمد بن أبي قويش، نا جعفر بن زياد الأحمز، عن محمد بن سالم، قال: كان عندنا زيد بن علي مختفياً، فذكر أبو بكر وعمر فجاء بعض الاعتراض، فقال زيد: مه يا محمد بن سالم، لو كنت حاضراً ما كنت تصنع؟ قال: أصنع كما كان يصنع علي [قال:] فارض بما صنع علي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنبأ أبو طالب بن علي العُشاري، نا أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن سمعون، نا عمر بن علي بن مالك، أخبرني محمد بن سليمان بن الحارث،

---

١ ـ بغية الطلب: ٩/٤٠٣٩.

٢ ـ بغية الطلب: ٩/٤٠٤٠ ـ ٤٠٤١.

نا عمرو بن حمّاد، نا أسباط بن نصر، عن السُّدّي، قال: قال زيد بن علي: الرافضة حربي وحرب أبي في الدنيا والآخرة، مرقت الرافضة علينا كما مردت الخوارج علىٰ علي عليه السلام(١).

قرأت علىٰ أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي، أنبأ عبد الرحمن بن عمر بن أحمد الخلّال، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي يعقوب، حدّثني أحمد بن داود الحُدّاني، قال: سمعت عيسىٰ بن يونس، وسئل عن الرافضة والزيدية، فقال: أما الرافضة فأول ما ترفضت جاءوا إلىٰ زيد بن علي حين خرج فقالوا: تبّرأ من أبي بكر وعمر حتىٰ نكون معك، فقال: بل أتولّاهما وأبرأ مما يبرا منهما، قالوا: فإذاً نرفضك، فسميت: «الرافضة»، قال: وأما الزيديّة فقالوا: نتولاهما ونبرأ ممن يتبرأ منهما، فخرجوا مع زيد فسميت: «الزيديّة»(٢).

أَنْبَأنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنبأ محمد بن عمر بن محمد بن الجعابي، حدّثني محمد بن أحمد بن المُؤمّل، نا محمد بن علي بن خلف، نا محمد بن كثير، قال: سمعت هاشم بن البريد يقول: سمعت زيد بن علي يقول: المعصومون منّا خمسة: **النبي ﷺ وعلي، وفاطمة، والحسن والحسين[٤٦٥٣]**(٣).

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأ أبو البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمد ابن أحمد الربعي، نا أبو عبد الله محمد بن عبدوس نيسابوري، نا قطن بن إبراهيم، نا عمرو بن عون الواسطي، نا خالد بن عبد الله، عن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي، قال: قال زيد بن علي: إنّي لأستحيي من عظمته أن أفضي إليه بشيء أستخفيه من غيره(٤).

أَخْبَرَنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمداني، أنا أبو طاهر عبد الكريم بن الحسن، أنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران، أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، قال: ولد بني سليمان بن أبي شيخ عن جابر، عن عون الأسدي. قال: قال زيد بن علي: ما ظفر من ظفر إلّا عمر.

أَخْبَرَنا أبو نصر بن رضوان، أنبأ أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا محمد بن خلف ابن المرزُبان، حدّثني الحسين بن عمر المازني، حدّثني سعيد بن مقاتل الكوفي، قال: كان زيد بن علي يقول: المروءة إنصاف من دونك، والسمع إلىٰ من فوقك، والجزاء بما أُتي إليك من خير وشر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنبأ الحسين بن إسماعيل، أنا أحمد بن

---

١ ـ بغية الطلب: ٤٠٣٨/٩.
٢ ـ سير الأعلام: ٣٩٠/٥.

(٣) روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله: «.. فأنا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب» مسند شمس الاخبار: ١ / ٩١ رشفة والصادي: ١٦، وأمالي الشجري: ١/ ١٥١، والمعرفة والتاريخ: ٤٩٨.

٤ ـ بغية الطلب: ٤٠٤١/٩.

مروان، نا أحمد بن محمد البرتي، قال: سمعت الحمّاني يقول: قال زيد بن علي بن الحسين لابنه يحيىٰ: إن الله تبارك وتعالىٰ لم يرضك لي، فأوصاك بي، ورضيني لك فلم يوصني بك[١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، أخبرني ح.

وأَخْبَرَنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السّنجي ـ بمرو ـ أنبأ علي بن أحمد بن محمد بن أحمد المديني المؤذن ـ بنيسابور ـ ثنا أبو زكريا يحيىٰ بن إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ ـ إملاء ـ أنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد، نا إبراهيم بن عبد الواحد العبسي نا وُريزة بن محمد الغسّاني الحمصي، نا محمد بن عبيد الله الكريزي، نا محمد بن عبد الله بن عمرو بن معاوية، عن أبيه، قال: قال زيد بن علي لابنه: إن الله عز وجل رضيني لك فحذرني فتنتك، ولم يرضك لي فأوصاك بي، يا بني خير الآباء من لم تدعه المودة إلىٰ الإفراط، وخير الأبناء من لم يدعُه التقصير إلىٰ العقوق.

أَخْبَرَنا أبو الحسين علي بن أحمد الفقيه، أنبأ أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زبر الرّبعي، نا الحسن بن عُليل، نا مسعود بن بشر، نا الأصمعي، قال: قال زيد بن علي لابنه: يا بني إنّ الله عز وجل رضيني لك فحذرني منك، ولم يرضك لي فأوصاك بي، إنّ خير الآباء من لم تدعه مودته إلىٰ الإفراط، وخير الأولاد من لم يدعه التقصير إلىٰ العقوق.

أَنْبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبيع بن المُسلّم، عن أبي الحسن رشأ بن نظيف، أنا إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سيبخت، نا أبو بكر محمد بن يحيىٰ الصولي، حدّثني جعفر بن علي العلوي. حدّثني علي بن العباس الكوفي عن سعيد بن خُثيم الهلالي، قال: قال زيد ابن علي بن الحسين: شعر:

لو يعلم الناس مافي العرف من شرف ... لشرّفوا العرف في الدنيا علىٰ الشّرَفِ
وبادروا بالذي تحوي أكفُهُم ... من الخطير ولو أشفوا علىٰ التّلفِ[٢]

قرأت علىٰ أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه الشافعي، عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد، عن أبي الحسن بن السمسار، أنا أبو الحسن محمد بن يوسف البغدادي، نا الحسن بن رشيق، نا يموت بن المُزرّع، نا محمد بن حُميد اليشكُري. أنا عمّي مُعاذ بن أسد، قال: أقر ابنٌ لخالد بن عبد الله القسري علىٰ زيد بن علي، وداود بن علي بن عبد الله بن العباس، وأيوب بن سلمة المخزومي، ومحمد بن عمر بن علي، وسعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنهم قد أزمعوا علىٰ خلع هشام بن عبد الملك، فقال هشام لزيد: قد بلغني كذا وكذا؟ قال: ليس كما بلغك يا أمير المؤمنين، قال: بلىٰ قد صح عندي ذلك، قال: أحلف لك، فقال: وإن حلفتَ فأنت غير مُصدّق، فقال زيد: إن

---

١ ـ بغية الطلب: ٩/٤٠٤٢.
٢ ـ بغية الطلب: ٩/٤٠٤٢.

الله لم يرفع من قدر أحدٍ أن يُحلف له بالله فلا يُصدّق ولا وضع من قدر أحدٍ أن يحلف بالله فلا يُصدّق، فقال له هشام: أخرج عنّي. قال: إذاً لا تراني إلّا حيث تكره، فلما خرج من بين يدي هشام قال: من أحب الحياة ذلّ فقال له الحاجب: أبا الحسين لا يسمعن هذا منك أحد، فقال محمد بن عُمير: إن أبا الحسين لما رأىٰ الأرض قد أطرقت جوراً ورأىٰ قلّة الأعوان، وتخاذل الناس كانت الشهادة أحبّ الميتات إليه، فخرج وهو يتمثل بهذين البيتين:

إنّ المحكم مالم يرتقب حسداً ... لو يرهب السيف أو وخز القنا هتفا
من عاذ بالسيفِ لاقىٰ فرجةً عجباً ... موتاً علىٰ عجلٍ أو عاش فانتصفا[1]

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنبأ أبو طاهر المُخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، قال: قال عميّ مُصعب بن عبد الله[2]: كان هشام بعث إليه فأُخذ بمكة هو وداود بن علي واتهمهما أن يكون عندهما مال لخالد بن عبد الله القسري حين عزل خالداً فقال كُثيّر بن كثير بن المُطّلب بن أبي وداعة السهمي حين أُخذ داود بن علي وزيد بن علي بمكة:

يأمن الظبيُ والحمامُ ولا يأ ... منُ آلُ النبي عند المقامِ
طبت بيتاً وطاب أهلك أهلاً ... أهل بيت النبي والإسلام
رحمة الله والسلام عليكم ... كل ما قام قائمٌ بسلام
حفظوا خاتماً وجرَّ رداءٍ ... وأضاعوا قرابة الأرحام

قال: ويقال إن زيداً بينما هو علىٰ باب هشام بن خصومة عبد الله بن حسن في الصدقة، ورد كتاب يوسف بن عمر في زيد، وداود بن علي بن عبد الله بن العباس، ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، وأيوب بن سلمة، فحُبس زيد بن وبُعث إلىٰ أولئك فقُدم بهم، ثم حملهم إلىٰ يوسف بن عمر غير أيوب بن سلمه، فإنه أطلقه لأنه من أخواله.

قال: وبعث بزيدٍ إلىٰ يوسف بن عمر بالكوفة فاستحلفه ما عند لخالد مال وخلّا سبيله، حتىٰ إذا كان بالقادسية لحقته الشيعة فسألوه الرجوع معهم والخروج ففعل، ثم تفرّقوا عنه إلّا نفر يسير فنسبوا إلىٰ الزيدية، ونسب من تفرق عنه إلىٰ الرافضة.

قال: يزعمون أنهم سألوه عن أبي بكر وعمر فتولاّهما فرفضته الرافضة، وثبت معه قوم فسمّوا الزيدية، فقُتل زيد وانهزم اصحابه، وفي ذلك يقول سلمة بن الحر بن يوسف بن الحكم:

رامتنا حجاحج من قريشٍ ... فأمسىٰ ذكرهم كحديثِ أمسِ
وكنا أسّ ملكهم قديماً ... وما ملك يقومُ بغير أُسّ

---

١ ـ بغية الطلب: ٩/٤٠٣٥.

٢ ـ نسب قريش للمصعب الزبيري: ٦٠ ـ ٦١.

ضمّنا منهم نكلاً وحزناً ولكن لا محالة من تأسّ

أَنْبَأنا أبو محمد بن صابر، أنبأ سهل بن بشر، أنبأ علي بن بقاء الوراق ـ إجازة ـ أنا أبو القاسم يحيىٰ بن علي بن محمد الطحان، أنا الحسن بن رشيق، نا يموت بن المزرّع، نا أبو مسلم عبد الله بن مسلم، حدّثني أبي عن أبيه، قال: دخل زيد بن علي بن الحسين بن علي علىٰ هشام بن عبد الملك، وكان زيد لأم ولد، فقال له هشام: يا زيد بلغني أن نفسك تسمو بك إلىٰ الإمامة، والإمامة فلا تصلح لأبناء الاماء فقال له زيد: يا أمير المؤمنين هذا إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام كان لأمة وقد صلحت له النبوة وكان صادق الوعد، وكان عند ربه مرضياً، والنبوة أكبر من الإمامة فقال له هشام: يا زيد إنّ الله لا يجمع النبوة والملك لأحد، فقال زيد يا أمير المؤمنين ماهذا؟ قال الله تبارك وتعالىٰ: ﴿**أم يحسُدون النّاسَ علىٰ ما أتاهُمُ اللهُ من فضلِهِ، فقد آتينا آل إبراهيمَ الكتَابَ والحكمة وأتيناهم مُلكاً عظيماً**﴾(١).

أَخْبَرَنا أبو علي الحداد في كتابه، عن أبي نُعيم الحافظ، ثنا علي بن محمد بن سعيد الموصلي، نا الحسن بن علي المعمري، حدّثني زكريا بن يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة، قال: سمعت عمتي عزيرة بنت زكريا بن أبي زائدة، قالت: سمعت أبي يقول: لما حججتُ مررتُ بالمدينة فقلت: لو دخلتُ علىٰ زيد بن علي بن الحسين فسلّمتُ عليه، فدخلتُ عليه فسمعته يتمثل بأبيات وهو يقول(٢):

ومن يطلب المالَ المُمنّع بالقنا يعش ماجداً أو تخترمه المخارمُ
[متىٰ] تجمع القلب الذكي وصارماً وأنفاً حميّاً تجتنبك المظالم
وكنت إذا قوم غزوني غزوتهم فهل أنا في ذايا لهمدان ظالم

فخرجت من عنده، فمضيت فقضيت حجتي ثم انصرفت إلىٰ الكوفة، فبلغني قدومه، فأتيته فسلّمت عليه وسألته عما قدم له، فأخبرني بكتب من كتب إليه يسأله القدوم عليه، فأشرت عليه بالانصراف فلحقه القوم فردّوه.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا محمد بن أحمد بن المسلمة، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأ أحمد بن سليمان، نا الزّبير بن بكّار، قال: وحدّثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري، قال: دخل زيد بن علي مسجد رسول الله ﷺ نصف النهار في يوم حار من باب السوق فرآني سعد بن إبراهيم في جماعة من القرشيين قد حان قيامهم، فقاموا فأشار إليهم، فقال لهم سعد بن إبراهيم: هذا زيد يشير إليكم فقوموا له فجاءهم، فقال: أي قوم، أنتم أضعف من أهل الحرّة؟ فقالوا: لا، فقال: فأنا أشهد أن يزيداً ليس شراً من هشام بن عبد الملك، فما

---

١ ـ سورة النساء، الآية: ٥٤.
٢ ـ بغية الطلب: ٩/٤٠٤٣.

لكم؟ فقال سعد لأصحابه، مدة هذا قصيرة فلم ينشب أن خرج فقتل[١].

قال: ونا الزبير، حدّثني محمد بن يحيىٰ، عن عبد الكريم بن شعيب الحجبي، قال: أقبل زيد بن علي بن حسين فدخل المسجد وفيه نفر من قريش قد لحقتهم الشمس في مجلسهم، فقاموا يريدون التحول فلما تسوط زيد المسجد خاف أن يعوقوه فحصبهم فوقعوا فقال لهم: أقتل يزيد بن معاوية حسين بن علي؟ قالوا: نعم، قال: ثم مات يزيد، قالوا: نعم، قال: فكأن حياة بينهما لم يكن، قال: فعلم القوم أن زيد يريد أمراً.

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا سليمان بن إسحاق الجلّاب، نا حارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد[٢]، أنا محمد بن عمر، أنا عبد الله بن جعفر، قال: دخل زيد بن علي علىٰ هشام بن عبد الملك فرفع ديناً كثيراً وحوائج، فلم يقض له هشام حاجة، وتجهمه وأسمعه كلاماً شديداً.

قال عبد الله بن جعفر: فأخبرني سالم مولىٰ هشام وحاجبه أن زيد بن علي خرج من عند هشام وهو يأخذ شاربه بيده ويفتّله ويقول: ما أحب الحياة أحدٌ قطّ إلّا ذلّ، ثم مضىٰ، فكان وجهه إلىٰ الكوفة، فخرج بها ويوسف بن عمر الثقفي عامل لهشام بن عبد الملك علىٰ العراق فوجّه إلىٰ زيد بن علي من يقاتله، فاقتتلوا وتفرّق عن زيد مَن خرج معه، ثم قُتل وصُلب.

قال سالم: فأخبرت هشاماً بعد ذلك بما كان قال زيد يوم خرج من عنده، فقال: ثكلتك أمك ألا كنت أخبرتني بذلك قبل اليوم وما كان يرضيه، إنما كانت خمسمائة ألف، فكان ذلك أهون علينا مما صار إليه.

قرأت[٣] علىٰ أبي محمد عبد الله بن أسد بن عمار، عن عبد العزيز الكتاني، أنا عبد الوهاب الميداني، حدّثني أبو بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربعي السمسار، في سنة ستين وثلاثمائة، نا محمد بن عمر بن حفص الحافظ، نا مُسبّح بن حاتم العُكلي. نا عبد الجبار بن عبد الله، عن عبد الأعلىٰ بن عبد الله الشامي، قال: لما قدم زيد بن علي إلىٰ الشام، كان حسن الخُلُق حلو اللسان، فبلغ ذلك هشام بن عبد الملك فاشتد عليه فشكا ذلك إلىٰ مولىً له، فقال له: ائذن للناس إذناً عاماً، واحجب زيداً، ثم ائذن له في آخر الناس، فإذا دخل عليك فسلّم فلا ترد عليه، ولا تأمره بالجلوس، فإذا رأىٰ أهل الشام هذا سقط من أعينهم، ففعل فأذن للناس إذناً عاماً وحجب زيداً وأذن له في آخر الناس فدخل فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، فلم يردّ عليه، فقال: السلام عليك يا أحول إذ لم ترَ نفسك أهلاً لهذا الاسم. فقال له هشام: أنت الطامع في الخلافة وأمك أمة، فقال: إن لكلامك

---

١ ـ بغية الطلب: ٤٠٤٣/٩ ـ ٤٠٤٤.

٢ ـ طبقات ابن سعد: ٣٢٥/٥ ـ ٣٢٦.

٣ ـ بغية الطلب: ٤٠٣٣/٩ ـ ٤٠٣٤.

جواباً، فإن شئت أجبتُ، قال: وما جوابك، قال: لو كان في أم الولد تقصير لما بعث الله إسماعيل نبياً وأمه هاجر، فالخلافة أعظم أم النبوة، فأفحم هشام، لما خرج قال لجلسائه: أنتم القائلون إن رجالات بني هاشم هلكت، والله ما هلك قوم هذا منهم، فردّه، وقال: يا زيد ما كانت أمك تصنع بالزوج ولها ابن مثلك، قال: أرادت آخر مثلي، قال: ارفع إليّ حوائجك، فقال: أما وأنت الناظر في أمور المسلمين فلا حاجة لي، ثم قام فخرج فأتبعه رسولاً وقال: اسمع ما يقول، فتبعه فسمعه يقول: من أحب الحياة ذل، ثم أنشا يقول:

مهلاً بني عمّنا عن نحت اثلتنا ... سيروا رويداً كما كنتم تسيرونا
لا تطمعوا أن تهينونا ونكرمكم ... وأن نكفّ الأذىٰ عنكم وتؤذونا
الله يعلم أنا لا نحبّكم ... ولا نلومكم ألّا تحبّونا
كل امرىءٍ مولع في بغض صاحبه ... نحمد الله نقلوكم وتقلونا

ثم حلف أن لا يلقىٰ هشاماً ولا يسأله صفراء ولا بيضاء، فخرج في أربعة آلاف بالكوفة، فاحتال عليه بعض من كان يهوىٰ هشاماً فدخلوا عليه، وقالوا: ما تقول في أبي بكر وعمر؟ فقال: رحم الله أبا بكر وعمر صاحبي رسول الله ﷺ أين كنتم قبل اليوم؟ قالوا: ما نخرج معك أو تتبرأ منهما، فقال: لا أفعل هما إماما عدل، فتفرّقوا عنه وبعث هشام إليه فقتلوه، فقال الموكل بخشبته، رأيت النبي ﷺ في النوم وقد وقف علىٰ الخشبة، وقال: هكذا تصنعون بولدي من بعدي، يا بني، يا زيد قتلوك قتلهم الله، صلبوك صلبهم الله، فخرج هذا في الناس، وكتب يوسف بن عمر الىٰ هشام أن عجل إلىٰ العراق فقد فتنهم، فكتب إليه: أحرقه بالنار، فأحرقه رحمة الله عليه.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد ـ قراءة ـ عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم، عن أبي خازم محمد ابن الحسين بن محمد بن الفراء، أنا منير بن أحمد بن الحسن، أنا علي بن أحمد بن إسحاق، نا أبو مُسهر أحمد بن مروان الرّملي، نا الوليد بن طلحة، ثنا ضمرة بن ربيعة، قال: إنما كان سبب زيد بالعراق أنه ـ يعني يوسف بن عمر ـ سأل القسري وابنه عن ودائعهم فقالوا: لنا عند داود بن علي وديعة، وعند زيد بن علي وديعة. فكتب بذلك إلىٰ هشام فكتب هشام إلىٰ صاحب المدينة في إشخاص زيد بن علي وكتب إلىٰ صاحب البلقاء في إشخاص داود بن علي إليه، فقدما علىٰ هشام فأما داود بن علي فحلف لهشام: أنه لا وديعة لهم عندي فصدّقه، وأذن له بالرجوع إلىٰ أهله، وأما زيد بن علي فأبىٰ أن يقبل منه وأنكر أن يكون لهما عنده شيء، فقال: أقدم علىٰ يوسف، فقدم علىٰ يوسف فجمع بينه وبين يزيد وخالد فقال: إنما هو شيء تبردت به، مالي عنده شيء، فصدّقه وأجازه يوسف، وخرج يريد المدينة فلحقه رجال من الشيعة، فقالوا له: ارجع فإنّ لك عندنا الرجال، والأموال، فرجع وبلغ ذلك يوسف.

قال ضمرة: فسمعت مُهلباً يقول: أمر يوسف بالصلاة جامعة فمن لم يحضر المسجد فقد حلت

عليه العقوبة، قال: فاجتمع الناس وقالوا: ننظر ما هذا الأمر، ثم نرجع، قال: فاجتمع الناس فأمر بالأبواب فأخذ بها فبنىٰ عليهم.

قال: وأمر الخيل فجالت في أزقة الكوفة، قال: فمكث الناس ثلاثة أيام وثلاث ليال في المسجد يؤتىٰ الناس من منازلهم بالطعام يتناوبهم الشُّرط والحرس، قال: فخرج زيد علىٰ تلك الحال، فلم يلبث أن ترتفع الشمس حتىٰ قتل من يومه، لم يخرج معه ألّا جُميع، فأخذه رجل في بستان له، وصرف الماء عن الساقية وحفر له تحت الساقية ودفنه، وأجرىٰ عليه الماء، قال: وغلام له سندي في بستان له ينظر فذهب إلىٰ يوسف فأخبره فبعث فاستخرجه ثم صلبه.

قال ضمرة: فمن يومئذ سميت الرافضة، أتوا إلىٰ زيد فقالوا: سُبّ أبا بكر، وعمر نقوم معك وننصرك، فأبىٰ فرفضوا ذلك فسموا يومئذ روافض، فالزيديّة لا تستحل الصلاة خلف الشيعة[١].

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، أنا محمد بن الحسين، انا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[٢]، نا ابن إدريس، عن القاسم بن معن، قال: خرج أبو حُصين ـ وفي نسخة أخرىٰ: أبو كثير ـ وهو يضرب بغلة وهو يقول: الحمد لله الذي سار بي تحت رايات الهدىٰ.

قال: ونا يعقوب، نا عثمان بن أبي شيبة، نا جرير، عن مغيرة، قال: كان سلمة بن كُهيل من اشد الناس قولاً لزيد بن علي ينهاه عن الخروج[٣].

قرأت علىٰ أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن أبي الحسين بن الطيُّوري، أنا عبد الباقي بن عبد الكريم، أنا عبد الرحمن بن عمر، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، نا جدي يعقوب، نا علي بن عبد الله، قال: سمعت يحيىٰ بن سعيد يقول: ذكر يحيىٰ بن سعيد الأنصاري علي بن حسين فذكره بخير، قال: ولكن أنبه زيد، قال جدي: ظننت أنه أراد الخروج.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو سعيد ـ هو ـ الأشج، نا محمد بن يحيىٰ بن الحارث الجُعفي. عن حفص بن غياث، قال: قيل للأعمش أيام زيد: لو خرجت، قال: ويلكم والله ما أعرف أحداً جعل عرضي دونه، فكيف أجعل ديني دونه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب[٤]، ناسعيد بن يحيىٰ، نا ابن إدريس، عن عتبة بن إسحاق، قال: كان منصور بن المُعتمر يختلف إلىٰ زبيد فذكر أن أهل البيت يقتلون. يريده علىٰ الخروج مع زيد بن علي، فقال زبيد: ما أنا بخارج إلّا مع نبي وما أنا بواجده.

---

١ ـ أقول فرق بين الشيعي والرافضي اذاكان بمعنىٰ الساب للصحابة اما اذاكان معنىٰ الرافضي من يحب أهل البيت كما قال الشافعي فلا فرق.

٢ ـ المعرفة والتاريخ: ٨٠٧/٢.

٣ ـ بغية الطلب: ٤٠٤٤/٩.

٤ ـ المعرفة والتاريخ: ٨٠٧/٢.

أَخْبَرَنا أبو البركات، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا القاضي أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابسيري، أنا أبو أمية الأحوص بن المفُضّل الغلاّبي، أنا أبي، قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: قدم محمد بن جحادة من البصرة فلما صار برراره قتل هذا زيد بن علي قد خرج فرفع إلىٰ البصرة ولم يدخل الكوفة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد، نبأ سهل بن بشر، أنا محمد بن أحمد بن عيسىٰ السعدي، نا موسىٰ بن محمد بن جعفر بن عرفة السمسار، نا محمد بن يوسف بن يعقوب المقرىء الواسطي، نا الكُديمي، نا عبد الله بن داود، عن أم داود الواشية، قالت: مرّ زيد بن علي بن الحسين علىٰ حمار قد خولف بوجهه علىٰ شيوخ كندة، فقاموا إليه يبكون، فقال: يا أخابث خليقة الله أسلمتموني للقتل، ثم تبكون علي.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، وغيره، قالوا: أناأبو بكر بن ريذة، أنا سليمان بن أحمد، أنا أحمد بن داود المكي، نا محمد بن إسماعيل بن عون....، نا الحارث بن معاوية، حدثني أبي معاوية بن الحارث، عن جده أبي أمه أنه كان يقول: إن عندي لحديثاً لو أردت أن آكل به الدنيا لأكلتها، ولكن لا يسألني الله عن حديث أرفعه إلىٰ السلطان، قال أبي: قلت: ماهو؟ قال: لما خرج زيد أتيت خالتي الغدّ فقلت لها: يا أمه قد خرج زيد فقالت: المسكين يقتل كما قتل آباؤه، فقلت لها: إنه خرج معه ذوو الحجا، فقالت: كنت عند أم سلمة زوج النبيﷺ فتذاكروا الخلافة [فقالت أم سلمة: كنت عند النبيﷺ فتذاكروا الخلافة] بعده، فقالوا: ولد فاطمة، فقال رسول اللهﷺ: «**لن يصلوا اليها أبداً، ولكنها في ولد عمّي صنو أبي حتىٰ يسلموها إلىٰ الدّجال**»[٤٦٥٤][(١)].

حدّثني أبو القاسم محمود بن عبد الرحمن البُستي، أنبأ أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الله الحاكم، أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، نا عبد الله بن الحسين بن جابر المصيصي، نا موسىٰ بن محمد البلقاوي، نا الوليد بن محمد المُوقّري، قال: كنّا علىٰ باب الزُّهري إذ سمع جلبة، فقال: ما هذا ياوليد؟ فنظرت فإذا رأس زيد بن علي يطاف به بيد اللعابين فأخبرته فبكا الزهري، ثم قال: أهل أهلك هذا البيت العجلةُ، قلت: ويملكون؟ قال: نعم، حدّثني علي بن الحسين، عن أبيه أن رسول اللهﷺ قال لفاطمة: «**أبشري المهدي منك**»[٤٦٥٥][(٢)].

أَنْبَأنا أبو [علي] بن نبهان.

ثم حدّثنا أبو المعالي محمد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، وأبو الحسن محمد بن إسحاق، وأبو علي محمد بن سعيد بن نبهان ح.

---

١ ـ تهذيب تاريخ دمشق: ٢٦/٦.

٢ ـ تهذيب تاريخ دمشق: ٢٦/٦ ـ كنز العمال: ٣٩٦٥٣، وكنوز الحقائق: ٣٨٠، وجامع الاحاديث: ٣٥/١ح ٩٦ عن ابن عساكر.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرىء، نا أبو العباس أحمد بن يحيىٰ ثعلب، قال: وسمع هشام بن عبد الملك زيد بن علي يقول: ما أحب الحياة أحدٌ قطّ إلّا ذل، قال فخافة منذ سمع ذلك منه، قال: وكان الحسين بن زيد بن علي يلقب ذا الدمعة، وذلك لكثرة بكائه، فقيل له في ذلك، فقال: وهل تركت النار والسهمان فيّ مضحكاً، يريد السهمين اللذين أصابا زيد بن علي، ويحيىٰ بن زيد، وقُتل بخراسان.

أَخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبوالحسن بن السقّا، وأبو محمد بن بالويه، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: حدّثنا جرير، عن مغيرة، قال: كنت أكثر الضحك، فما قطعه عني إلّا قتل زيد بن علي.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين، وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو الدّرّ ياقوت بن عبد الله، قالوا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو طاهر المُخلّص، نا أبو عبد الله أحمد بن سليمان بن داود الطوسي، نا الزبير بن بكّار، حدّثني صدقة بن بشير، قال: سمعت حسين بن زيد يمزح مع جعفر بن محمد فيقول له: خذلت شيعتك أبي حتىٰ قتل فقال له جعفر: إن أباك اشتهىٰ البطيخ بالسكر.

قرأت علىٰ أبي الفتح نصر الله بن محمد، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار، أنا عبد الباقي ابن عبد الكريم، أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب، حدّثنا جدي قال: واختلفوا علينا في مقتل زيد بن علي، قال مصعب الزبيري: وبلغني عن الواقدي أنه قال: مثله كان مقتل زيد بن علي يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة، وقُتل وهو ابن ثنتين وأربعين سنة، وقال غيرهما: قتل في سنة اثنتين وعشرين ومائة[١].

قرأت علىٰ أبي عبد الله يحيىٰ بن الحسن، وأبي الفضل بن ناصر، عن محمد بن عبد السلام بن محمد، أنا علي بن محمد بن خزفة، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خيثمة، أنا مصعب، قال: زيد ابن علي قتل بالكوفة، قتله يوسف بن عمر في زمن هشام بن عبد الملك، وقتل يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر من سنة عشرين ومائة، وهو يوم قتل ابن ثنتين وأربعين سنة، وقد سمع زيد بن علي من أبيه، ورُوي عنه[٢].

أَخْبَرَنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، وأبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيىٰ ابنا الحسن، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخلّص، نا أحمد بن سليمان ، نا الزبير بن بكّار، قال: وكان مقتل زيد بن علي يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة، وهو يومئذ ابن اثنتين وأربعين سنة، وسمع زيد بن علي من أبيه، وقد رُوي عنه.

---

١ ـ بغية الطلب: ٩/٤٠٤٥.
٢ ـ انظر نسب قريش للمصعب: ٦٠ ـ ٦١.

قال الزبير: وقال محمد بن حسن: قتل زيد بن علي حسين بالكوفة في زمن هشام بن عبد الملك يوم الاثنين ليومين خلوا من صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة، وهو ابن اثنتين وأربعين سنة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل بن خيرون ح.

وأَخْبَرَنا أبو العزّ ثابت بن منصور، قال: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، قالا: أنا محمد بن الحسن ابن أحمد بن محمد، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسحاق عن عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط، قال: زيد وعمر ابنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أمهما فتاة، زيد يكنىٰ أبا الحسين، قتل بالكوفة سنة إحدىٰ وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، قال: وفي هذه السنة - يعني - سنة إحدىٰ وعشرين ومائة، قتل زيد بن علي، دخل علىٰ هشام بن عبد الملك فكلّمه في دين عليه ومعونة، فأبىٰ أن يفعل ذلك، وغلظ في الجواب فخرج زيد وهو يقول: لا يحب الحياة أحد إلّا ذل، فقدم الكوفة، وخرج فقتل في صفر، وهرب يحيىٰ بن زيد فلحق بخراسان وكانوا صلبوا زيداً بالكناسة، ثم أحرقوه، وذلك في ولاية يوسف بن عمر[1].

قرأت علىٰ أبي محمد السُّلمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر، قال: وفيها - يعني سنة إحدىٰ وعشرين ومائة - قُتل زيد بن علي بن حسين بن علي ابن أبي طالب بالكوفة، في صفر، رحمة الله عليه، وهكذا قال الواقدي.

قرأت في كتاب أظنه من تصنيف الصولي: وفي سنة إحدىٰ وعشرين ومائة قُتل زيد بن علي بن الحسين في صفر بالكوفة، وصلب في الكناس، وكان الذي ظفر به يوسف بن عمر، ثم أحرقه بالنار، فسُمّي زيد النار، وإنما سميت الرافضة ذلك اليوم.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو المعالي ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء محمد بن علي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد البابسيري، أنا الأحوص بن المُفضّل، نا أبي، نا أحمد، قال: قُتل زيد بن علي سنة اثنتين أو إحدىٰ وعشرين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد، أنبأ أبو منصور محمد بن الحسن، نا أبو العباس أحمد بن الحسين، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن، نا محمد بن إسماعيل، قال: قال يحيىٰ بن بُكير عن الليث قال في سنة ثنتين وعشرين ومائة قُتل زيد بن علي الهاشمي، وفيها قتل عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي أمير الأندلس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله

---

١ - المعرفة والتاريخ: ٣٤٨/٣.

ابن جعفر، نا يعقوب، قال: قال ابن بُكير، قال الليث بن سعد: وفي سنة اثنتين وعشرين ومائة قُتل زيد بن علي الهاشمي.

أَنْبَأنا أبو سعد محمد بن محمد، وأبو علي الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله، ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، أنا أبو علي، قالوا: أنا أبو نُعيم، نا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن محمد، نا الهيثم بن عدي، قال: ومات سلمة بن كُهيل الحضرمي سنة ثنتين وعشرين ومائة أيام قُتل زيد بن علي.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي بن أحمد، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد ابن عمران، نا موسىٰ بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال: فحدثني أبو اليقظان عن جُويرية بن أسماء وغيره أن زيد بن علي قدم علىٰ يوسف بن عمر الحيرة، فأجازه وأحسن إليه، ثم شخص إلىٰ المدينة، فأتاه ناس من أهل الكوفة، فقالوا له: ارجع فليس يوسف بشيء، ونحن نأخذ لك الكوفة، فبايعه ناس كثير، فخرج وخرج معه ناس كثير، فاقتتلوا فقتل زيد فيها - يعني سنة اثنتين وعشرين ومائة -.

أَخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن خُنبقاء، نا إسماعيل بن علي الخُطبي، قال: وقد كان زيد بن علي بن الحسين بن علي، وكنيته أبو الحسين، وأمه أم ولد يقال لها جيداء ظهر بالكوفة في خلافة هشام بن عبد الملك، في سنة إحدىٰ وعشرين ومائة، وقتل ليومين خلوا من صفر من سنة اثنتين وعشرين ومائة، وهو ابن اثنتين وأربعين سنة، وصُلب بالكوفة وفي تاريخ قتله خلاف، ولم يزل مصلوباً إلىٰ سنة ست وعشرين، ثم أنزل بعد أربع سنين من صلبه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر، أنا محمد بن أحمد بن عبد الله ح.

وأَخْبَرَنا أبو البركات بن المبارك، أنا أبو الحسين بن الطّيوري، وأبو طاهر أحمد بن علي بن سوار، قالا: أخبرنا الحسين بن علي بن عبد الله، قالا: أنبأ محمد بن زيد بن علي، أنا محمد بن محمد ابن عُقبة، نا هارون بن حاتم، نا رباح - يعني ابن خالد -، قال: سألت سفيان بن عُيينة متىٰ مات الزهري؟ قال: سنة ثلاث وعشرين ومائة، وفيها قُتل زيد بن علي (١).

أَخْبَرَنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أحمد بن الحسن بن خيرون، أنا عبد الملك بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن الحسن، أنا أبو جعفر محمد بن عثمان، نا إسماعيل بن إبراهيم، نا محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: وزيد بن علي ابن أربع وأربعين سنة - يعني قُتل -.

---

١ - بغية الطلب: ٩/٤٠٤٨.

قرأت بخط أبي الحسن بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم العلوي، وأبو الوحش المقرىء عنه، أنا إبراهيم بن علي بن إبراهيم، نا أبوا لعباس أحمد بن بكران بن شاذان، نا الحسين بن علي، حدّثني محمد بن سلام، نا إسماعيل، عن الحسن بن محمد بن معاوية البجلي، قال: كان زيد بن علي حيث صلب يوجّه وجهه ناحية الفرات فيصبح وقد دارت خشبته ناحية القبلة مراراً، وعمدت العنكبوت حتىٰ نسج علىٰ عورته، وقد كانوا صلبوه عرياناً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، أنا أبو سهل سعيد بن عثمان بن بكر الأهوازي، وأبو العباس محمد بن موسىٰ، قالا: نا أحمد بن أبي بكر العتكي، نا جرير بن حازم، قال: رأيت النبيﷺ في النوم مسنداً ظهره إلىٰ خشبة زيد بن علي. وهو يبكي ويقول: هكذا تفعلون بولدي، والحديث علىٰ لفظ سعيد بن بكر كذا قال: أحمد العتكي، وقال غيره: عبد الله.

أَخْبَرَناه أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا عبيد الله بن أحمد بن علي ابن الحسين، نا محمد بن مخلد، نا محمد بن عبد الرحمن بن يونس، نا عبد الله بن أبي بكر العتكي، نا جرير بن حازم، قال: رأيت النبيﷺ كأنه متساند إلىٰ خشبة زيد بن علي في المنام، وهو مصلوب وهو يقول: هكذا تفعلون بولدي، وكذا رُوي من وجه آخر.

أَخْبَرَناه أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو علي بن صفوان، نا ابن أبي الدنيا، حدّثني محمد بن إديس، نا عبد الله بن أبي بكر الفضل العتكي، نا جرير بن أبي حازم أنه رأىٰ النبيﷺ في المنام متسانداً إلىٰ جذع زيد بن علي. وهو مصلوب، وهو يقول: هكذا تفعلون بولدي[١].

٢٣٥١ ـ زيد بن علي بن زيد بن علي
أبو الحسين بن أبي الحسن السّلمي الدواحي الفقيه

سمع أباه، وأبا محمد بن الأكفاني، والفقيهين أبا الحسن علي بن المُسلّم، وأبا الفتح نصر الله بن محمد، وجماعة من شيوخناً، وتفقه علىٰ الفقيه أبي الحسن علي بن المُسلّم، ثم رحل إلىٰ بغداد، وسمع بها من جماعة من شيوخها، وأسند من لقي بها أبو الفضل محمد بن الحسن بن عمر الأرموي الفقيه، وكان الأرموي يروي عن أبي جعفر بن المسلمة، وأبي الحسين بن المهتدي وغيرهما، وكان زيد بن علي حافظاً للقرآن، وقرأ ببغداد بروايات، وحج وحارب سنة وحج جحش أجرادين من الشام، وكان منصوباً، وله... بالفرائض، وحدث بشيء يسير، ومولده في ليلة الخميس

---

١ ـ بغية الطلب: ٩/٤٠٥٠.

لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة سبع وخمسمائة، ومات ليلة الخميس، ودفن يوم الخميس الثامن عشر من المحرّم سنة إحدىٰ وستين وخمسمائة [بمقبرة] باب الصغير.

٢٣٥٢ ـ زيد بن علي بن عبد الله
أبو القاسم الفسوي الفارسي النّحوي اللغوي(١)

سكن دمشق مدة وأقرأ بها النحو واللغة، وأملي بها شرح إيضاح أبي علي الفارسي، وشرح الحماسة، وحدّث عن أبي الحسن بن أبي الحديد الدمشقي، وسمع منه جدي القاضي أبو المُفضّل، وعمر بن أبي الحسن الدهستاني، وأبو الحسن بن طاهر النحوي.

أَنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، أنشدنا أبو الحسين علي بن طاهر الأديب ـ بمقرى: من عمل دمشق ـ قال: أنشدني زيد بن علي لأبزون الفارسي:

إلزم جفاك لي ولو فيه الضّنا ... وارفع حديث البين عن ما بيننا
فسموم هجرك في هواجره الأذىٰ ... ونسيم وصلك في أصائله المُنىٰ
مالي إذا مارمت عتباً رمت لي ... ذَنباً جديداً من هناك ومن هنا
مثن عليك وما استفاد رغيبة ... عجباً ومعتذرٍ إليك وما جنىٰ
ليس التلوّن من إمارات الرضا ... لكن إذا ملّ الحبيب تلوّناً
ماجرّ هذا الخطب غير تغرّبي ... لعن التّغرّب ما أذل وأهونا

قرأت بخط أبي الحسن علي بن طاهر، قال: سمعت من شيخنا في العربية أبي القاسم الفارسي النحوي غير مرّة الإنكار لصحة أحكام المنجمين واستسخاف عقل المصدّق بها، وكان رفد قد اطلع علىٰ كل علم ومقالة، رحمه الله.

قال: أنا أبو محمد بن الأكفاني، سنة سبع وتسعين وأربعمائة فيها توفي أبو القاسم زيد بن علي الفارسي بطرابلس علىٰ ما بلغني في ذي الحجة، وكان فهماً عالماً بعلم اللغة والنحو.

٢٣٥٣ ـ زيد بن عمر بن الخطاب بن نُفيل
ابن عبد العُزّىٰ بن رياح بن عبد الله بن قُرط
ابن رزاح بن عدي بن كعب القُرشي العدوي(٢)

وأمه أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، وأمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وأمها خديجة بنت خويلد، وفد علىٰ معاوية بن أبي سفيان.

---

١ ـ ترجمته في بغية الطلب: ٤٠٥١/٩.

٢ ـ ترجمته في الوافي بالوفيات: ٣٧/١٥.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفرا، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخلّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، قال في تسمية ولد فاطمة بنت رسول الله ﷺ قال: وأم كلثوم بنت علي خطبها عمر بن الخطاب إلىٰ علي بن أبي طالب، وقال: زوّجني يا أبا الحسن، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كلّ نسبٍ وصهر منقطع يوم القيامة إلّا نسبي وصهري**»[٤٦٥٦][١]، فزوّجه إياها، فولدت لعمر زيداً، ورُقية. تزوج رُقية بنت عمر إبراهيم بن نعيم ابن...[٢]، فماتت عنده ولم يترك ولداً، وقتل زيد بن عمر قتله خالد بن أسلم مولىٰ آل عمر بن الخطاب خطأ، ولم يترك ولداً ولم يبق لعمر بن الخطاب ولد من أم كلثوم بنت علي[٤٦٥٧].

أَخْبَرَنا أبو محمد السلمي، نا أبو بكر الخطيب ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا حجاج بن أبي منيع، حدّثني جدي، عن الزهري، قال: وأما أم كلثوم بنت علي فتزوّجها عمر بن الخطاب، فولدت له زيد بن عمر ضرب ليالي قتال ابن مطيع ضرباً لم يزل يتهم منه حتىٰ توفي.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله، ابنا أبي علي. قالا: أنا أبو جعفر محمد بن أحمد، أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكّار، قال في تسمية ولد عمر بن الخطاب: وزيد بن عمر، ورُقيّة بنت عمر تزوّجها إبراهيم بن نُعيم بن عبد الله بن أسيد بن عوف بن عُبيد بن عويج بن عدي بن كعب، فولدت له جارية، وماتت الجارية وأمها أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، وأمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وكان عمر بن الخطاب خطب أم كلثوم إلىٰ علي بن أبي طالب، فقال علي: إنها صغيرة، فقال عمر: زوّجنيها يا أبا الحسن فإني أرصد من كرامتها مالا يرصد أحد، فقال له علي: أنا أبعثها إليك، فإن رضيت فقد زوّجتكها، فبعثها إليه ببُرد وقال لها قولي له: هذا البُرد الذي قلتُ لكَ، فقالت ذلك لعمر، فقال: قولي له قد رضيته، رضي الله عنك، ووضع يده علىٰ ساقها فكشفها فقالت له: أتفعل هذا؟ لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك، ثم خرجت حتىٰ جاءت أباها فأخبرته الخبر، وقالت: بعثتني إلىٰ شيخ سوء؟ فقال: مهلاً يا بُنية فإنه زوجك، فجاء عمر بن الخطاب إلىٰ مجلس المهاجرين في الروضة وكان يجلس فيه المهاجرون الأولون فجلس إليهم، فقال: زفّئوني فقالوا: بماذا يا أمير المؤمنين؟ قال: تزوجت أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كلّ نسبٍ وسببٍ وصهر منقطع يوم القيامة إلّا نسبي وسببي وصهري**»، فكان لي به ﷺ النّسب والسبب، وأردت أن أجمع إليه الصهر. فزفّوه[٤٦٥٨].

---

١ ـ الدر المنثور: ١٥/٥ تفسير ابن كثير: ٤٩٠/٥، كنز العمال: ح/٣١٩١٥.

٢ ـ كذا وفي نسب قريش للمصعب :٣٤٩ إبراهيم بننعيم بن عبد الله بن أسيد بن عبد بن عوف بن عبيد بن عوف بن عدي بن كعب.

قال الزبير: وأما زيد بن عمر بن الخطاب فكان له ولد فانقرضوا.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي. أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن محمد بن الفهم، أنا محمد بن سعد، قال[١]: في تسمية ولد عمر بن الخطاب، قال: وزيد الأكبر لا بقية له، ورُقية وأمهما أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، وأمها فاطمة بنت رسول اللهﷺ.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي إجازة ح.

قال: وأنبأ أبو طاهر بن سلمة أخبرنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال[٢]: زيد ابن عمر بن الخطاب ابن أم كلثوم بنت علي سمعت أبي يقول ذلك، ويقول: توفي هو وأمه أم كلثوم في ساعة واحدة، وهو صغير، لا يدري أيهما مات أول.

ذكر أبو محمد الحسين بن محمد الأيجي الكاتب، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، أنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة، عن يونس، عن أبي عمرو بن العلاء، حدثني رجل من الأنصار، عن أبيه، قال: وفدنا مع زيد بن عمر بن الخطاب، وأمه أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، وأمها فاطمة بنت رسول اللهﷺ إلىٰ معاوية بن أبي سفيان فأجلسه علىٰ السرير، وهو يومئذ من أجمل الناس وأشبههم، فبينا هو جالس قال له بُسر بن أرطاة: يا ابن أبي تراب، فقال له: أإياي تعني، لا أم لك، أنا والله خير منك، وأزكىٰ وأطيب، فما زال الكلام بينهما حتىٰ نزل زيد إليه فخنقه حتىٰ صرعه، وبرك علىٰ صدره، فنزل معاوية عن سريره فحجز بينهما، وسقطت عمامة زيد، فقال زيد: والله يا معاوية ما شكوت الحسنىٰ، ولا حفظت ما كان منا إليك، حيث تسلط عليّ عبد بني عامر، فقال معاوية: أما قولك يا ابن أخي أني لكفرت الحسنىٰ، فوالله ما استعملني أبوك إلّا من حاجة إليّ، وأما ما ذكرت من الشكر، فوالله لقد وصلنا أرحامكم، وقضينا حقوقكم، وإنكم لفي منازلكم. فقال زيد: أنا ابن الخليفتين، والله لا تراني بعدها أبداً عائداً إليك، وإني لأعلم أن هذا لم يكن إلّا عن رأيك. قال: وخرج زيد إلينا وقد تشعّث رأسه وسقطت عمامته، فدعا بإبل فارتحل فأتاه آذن معاوية، فقال: إن أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول عزمت عليك لمّا أتيتني، فإن أبيت أتيتك، قال زيد: لولا العزيمة ما أتيت.

فلما رجع إليه أجلسه علىٰ سريره، وقبّل بين عينيه، ثم أقبل عليه، فقال: من نسي بلاء عمر يومئذ فإني والله ما أنساه، لقد استعملني وأصحاب رسول اللهﷺ متوافرون، وأنا يومئذ حديث السن، فأخذتُ بأدبه واقتديت بهديه، واتبعت أثره، ووالله ما قويت علىٰ العامة إلّا بمكاني كان منه، حاجتك يا ابن أخي؟ فوالله ما ترك له حاجة ولا لمن معه إلّا قضاها، وأمر له بمائة ألف، وأمر لنا

---

١ ـ طبقات ابن سعد: ٣/٢٦٥.

٢ ـ الجرح والتعديل: ١/٢/٥٦٨.

بأربعة آلاف أربعة آلاف ونحن عشرون رجلاً، فقال: هذه لك عندي في كل عام.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو العباس بن عقدة، نا أحمد بن يحيىٰ الصوفي، نا عبد الرحمن بن شريك، حدّثني أبي، حدثني عروة بن عبد الله بن قُشير، عن أبي جعفر، قال: قال عمر بن الخطاب لعلي بن أبي طالب: عزمت عليك إلّا زوجتني ابنتك، فزوجه فراح عمر إلىٰ الصفة، فقال للناس: ألا تهنوني، قالوا: وماذاك؟ قال: تزوّجت أم كلثوم: لفاطمة بنت رسول الله لعلي بن أبي طالب، فهنوه، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«كلّ نسب وسبب منقطع يوم القيامة، إلّا نسبي وسببي»**[٤٦٥٩][١].

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، قال[٢]: قال محمد بن عمر وغيره: لما خطب عمر ابن الخطاب إلىٰ علي ابنته أم كلثوم، قال: يا أمير المؤمنين إنها صبية، فقال: إنك والله ما بك ذلك، ولكن قد علمت ما بك. فأمر علي بها فصُنّعت، ثم أمر ببُرد فطواه ثم قال: انطلقي بهذا إلىٰ أمير المؤمنين فقولي: أرسلني أبي يقرئك السلام ويقول: إن رضيت البُرد فأمسكه وإن سخطته فردّه، فلما أتت عمر قال: بارك الله فيك وفي أبيك، فقد رضينا، قال: فرجعت إلىٰ أبيها، فقالت: ما نشر البُرد ولا نظر إلّا إلي، فزوّجها إياه، فولدت له غلاماً يقال له زيد.

قال: وأنا محمد بن سعد[٣]، أنا أنس بن عياض اللّيثي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن عمر ابن الخطاب خطب الىٰ علي بن أبي طالب ابنته أم كلثوم، فقال علي: إنما حبست بناتي علىٰ بني جعفر، فقال عمر: انكحنيها يا علي، فوالله ما علىٰ ظهر الأرض رجل يرصد من حسن صحابتها ما أرصد، قال علي: قد فعلتُ، فجاء عمر إلىٰ مجلس المهاجرين بين القبر والمنبر، وكانوا يجلسون ثمّ عليّ وعثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف، فإذاكان الشيء يأتي عمر من الأفاق جاءهم فأخبرهم ذلك واستشارهم فيه، فجاء عمر فقال: رفئوني فرفؤه، وقالوا: بمن يا أمير المؤمنين، قال: بابنة علي بن أبي طالب، ثم أنشأ يخبرهم، فقال إن النبي ﷺ قال: **«كلّ نسبٍ وسببٍ منقطع يوم القيامة إلّا نسبي وسببي»**، وكنت قد صحبته فأحببت أن يكون هذا أيضاً[٤٦٦٠].

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنا أبو طالب محمد بن محمد بن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا جعفر بن محمد بن كزال، نا إسحاق بن المنذر، نا محمد بن عبد الملك الأنصاري، نا محمد بن المُنكدر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: تزوج عمر بن الخطاب أم كلثوم بنت فاطمة بنت رسول الله ﷺ علىٰ أربعين ألف درهم.

---

١ ـ الطبقات الكبرىٰ: ٤٦٣/٨.

٢ ـ طبقات ابن سعد: ٤٦٤/٨.

٣ ـ الطبقات الكبرىٰ: ٤٦٣/٨.

قرأت علىٰ أبي غالب، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[١]، أنا وكيع بن الجرّاح، عن هشام بن سعد، عن عطاء الخُراساني: أن عمر أمهر أم كلثوم بنت علي أربعين ألفاً.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخلّص، نا أحمد بن سُليم، نا الزبير بن بكار، قال: وحدّثني عمر بن أبي بكر المُؤمّلي، حدّثني سعيد بن عبد الكبير عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، وأمه أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، وكان سبب ذلك أن حرباً وقعت فيما بين عدي بن كعب، فخرج عبد الله ابن مطيع يطلع ما سببه، وبلغ ذلك عبد الله وسليمان ابني أبي جهم فخرجا يرصدانه لرجعته، وأتىٰ الخبر أخويهما فخرجوا إليهما، وتداعىٰ الفريقان، وانصرف عبد الله بن مطيع ممسياً[٢]، فالتقوا بالبقيع فاقتتلوا وتُنوول ابن مطيع بعصاً فأدركت مؤخر السرج فكسرته، وأقبل زيد بن عمر ليحجز بينهم وينهى بعضهم عن بعض، فخالطهم فضربه رجل منهما في الظلمة وهو لا يعرفه ضربة علىٰ رأسه فشجّه وصُرع عن دابته، وتنادىٰ القوم: زيد زيد فترقوا، وأسقط في أيديهم، وأقبل عبد الله بن مطيع، فلما رآه صريعاً نزل فأكبّ عليه فناداه يا زيد بأبي أنت وأمي. مرتين أو ثلاثاً، ثم أجابه، فكبّر ابن مُطيع وأخذه فحمله علىٰ بغلته حتىٰ أداه إلىٰ منزله، فدُوي زيد من شبحته حتىٰ أقبل، وقيل: قد برأ، وكان يُسأل عن من ضربه فلا يسميه، ثم إن الشجّة انتقضت بزيد بن عمر فلم يزل منها مريضاً، واصابه بطن فهلك رحمة الله عليه.

قال عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، وقد ذكر بعض أهل العلم: أنه وأمه أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، مرضا جميعاً وثقلا ونزل بهما، وأن رجالاً مشوا بينهما لينظروا أيهما يقبض أولاً فيورث منه الآخر وأنهما قُبضا في ساعة واحدة، فلم يُدر أيهما قُبض قبل صاحبه، وقال في ذلك عبد الله بن عامر بن ربيعة حليف بني الخطاب:

إنّ عدياً ليلة البقيع ... تفرقوا عن رجل صريع
مقاتل في الحسب الرفيع ... أدركه شؤم بني مطيع

وقال في ذلك عاصم بن عمر بن الخطاب:

مضىٰ عجب من أمر ما كان بيننا ... وما نحن فيه بعد من ذاك أعجب
يجري جُناة الشرّ من بعد ألفة ... رجعنا وفيه فرقة وتحزب
مشائيم جلابون للغي مصحراً ... وللغي في أهل الغواية تجلب
إذا ما رأينا صدعهم لم يلائموا ... ولم يكُ فيه للمزاول مرأب

١ ـ المصدر نفسه: ٤٦٣ ـ ٤٦٤.

٢ ـ في مختصر ابن منظور: ١٦١/٩ مشياً.

وتأبي لهم فيها شراسة أنفسٍ ... وكلهم من النحيزة مصعب
فيازيد صبراً حسبة وتعرضاً ... لأجر ففي الأجر المعرض مرغب
ولا تكتمن من بالك اليوم أن شبابك ... من سعي بداك ويشغب
ولا تأخذن عقلاً من القوم إنني ... أرىٰ الجرح يبرأ والمعاقل تذهب
كأنك لم تنصب ولم تلقَ إربة ... إذا أنت أدركت الذي كنت تطلب

وقال في ذلك محمد بن إياس بن أبي البكر حليف عدي بن كعب:

ألا يا ليت أمي لم تلدني ... ولم أك في الغواة لذا البقيع
ولم أر مصرع ابن الخير زيد ... وهدبة هنالك من صريع
هو الرزء الذي عظُمت ... وجلت مصيبة علىٰ الحي الجميع
كريم في النجار تكنفته ... عروق المجد والحسب الرفيع
شفيع الجود ما للجود حقاً ... سواه إذ تولا من شفيع
أصاب الحي عديّ كعبٍ ... مجللة من الخطب الفظيع
وخصهم الشقاء بها خصوصاً ... لما يأتون من سوء الصنيع
بشؤم بني حُذيفة أن فيهم ... معاً بكذا وشؤم بني مطيع
وكم من ملتقىٰ خضب حصاه ... كلوم القوم بالعلق النجيع

قال: وحدّثنا الزبير، حدّثني محمد بن الحسن المخزومي، قال: لما استُعزّ بزيد بن عمر جعل الحسين بن علي يقول له: يا زيد من ضربك؟ فيقول له عبد الله بن عمر: يا زيد اتقي الله فإنك كنت في اختلاط لا تعرف فيه من ضربك، قال: وكانت في زيد وأمه سُنّتان: ماتا في ساعة واحدة، لم يعرف أيهما مات قبل الآخر، فلم يورث كل واحد منهما من صاحبه، ووضعا معاً في موضع الجنائز، فأخّرت أمه وقدّم هو مما يلي الإمام، فجرت السُّنّة في الرجل والمرأة بذلك بعد.

وقال الحسين بن علي لعبد الله بن عمر: تقدم فصلّ علىٰ أمك وأخيك، فتقدّم فصلّىٰ عليهم.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخلّص، نا أحمد بن سليمان، حدّثنا الزبير بن بكّار، قال: وأخبرني علي بن صالح، عن جدي عبد الله بن مُصعب: أن خالد بن أسلم مولىٰ عمر بن الخطاب هو الذي أصاب زيداً تلك الليلة برميةٍ ولا يعرفه.

قال: ونا الزبير، وأخبرني غير واحد منهم محمد بن حسن، قال:كان الحسين بن علي يقول لابن أخته زيداً: سمّ من أصابك، فيقول له عبد الله بن عمر: يا أخي أتّق الله لا تدّع علىٰ أحد، فإنك أُصبت في حال اختلاط من الناس ليلاً، فلما مات زيد وأمه في وقت واحد وضعا في موضع الجنائز، وقُدّم زيد ممايلي الإمام، فقال حسين لعبد الله بن عمر: تقدّم فصلّ علىٰ أمك وأخيك، فتقدم فصلّىٰ عليهما، فكانت فيهما سُنّتان أن لا يتوارث من لم تعرف وفاته قبل صاحبه، وأن يتقدّم

الرجال ممايلي الإمام.

أَخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل، وأبو المحاسن أسعد بن علي، وأبو بكر أحمد بن يحيىٰ ابن الحسن، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسىٰ، قالوا: أنا عبد الرحمن بن محمد بن المُظفّر، أنا عبد الله بن أحمد بن حمُّويه، أنا عيسىٰ بن عمر بن العباس، أنا عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام، أنا نُعيم بن حمّاد، عن عبد العزيز بن محمد، نا جعفر، عن أبيه: أن أم كلثوم وابنها زيد ماتا في يوم واحد، فالتقت الصائحتان في الطريق، فلم يرث كل واحد منهما من صاحبه.

أَخْبَرَنا أبو محمد السُّلمي، نا أبو بكر الخطيب.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، نا سعيد ـ يعني ابن منصور ـ أنا إسماعيل بن إبراهيم، نا يونس بن عُبيد، قال: سأل عمّار مولىٰ بني هاشم الحسن: عن جنائز الرجال والنساء إذا اجتمعت، فقال الحسن: الرجل بين يدي المرأة في الحياة والموت، فقال عمّار: هذا مالا أسألك فيه، كنت فيمن يختلف بين أم كلثوم بنت علي، وابنها زيد بن عمر، قال يونس: من أجل الميراث فأخرجت جنازتاهما فصلّىٰ عليهما أمير المدينة، فجعل المرأة بين يدي الرجل، وأصحاب رسول الله ﷺ يومئذ كثير، وثمّ الحسن والحسين[١].

قال: ونا يعقوب، نا الحجّاج ـ يعني ابن المنهال ـ، نا حمّاد، أنا عمّار بن أبي عمّار أن زيد بن عمر ابن الخطاب، وأمه أم كلثوم بنت علي احتضرا فكنت اختلف بينهما، فماتا كلاهما فغسلا وكُفّنا وأُتي بهما وتقدّم سعيد بن العاص فصلّىٰ عليهما، قال: وكان في القوم: الحسن، والحسين، وأبو هريرة، وابن عمر، ونحوٌ من ثمانين من أصحاب محمد ﷺ.

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، ثنا محمد بن سعد[٢]، أنا وكيع بن الجرّاح، عن حمّاد بن سلمة، عن عمّار بن أبي عمّار، مولىٰ بني هاشم، قال: شهدتهم يومئذ وصلّىٰ عليهما سعيد بن العاص، كان أمير الناس يومئذ [وخلفه] ثمانون من أصحاب محمد ﷺ.

أَخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، وأبو المجد معالي بن هبة الله بن الحسن بن علي ابن الحُبُوبي، قالا: أنبأ سهل بن بشر، أنا أبو الحسن علي بن منير الخلّال، أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو جعفر أحمد بن حماد بن مسلم، زُغبة، ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، أنا يحيىٰ بن أيوب، عن ابن جُريج، حدثه عن عُمارة مولىٰ الحارث بن نوفل، قال: شهدت الصلاة علىٰ أم كلثوم امرأة عمر ابن الخطاب، وعلىٰ ابنٍ لها يقال له زيد بن عمر وضعا في المُصلّىٰ، والإمام يومئذ سعيد بن

١ ـ المعرفة والتاريخ: ٢١٤/١.

٢ ـ طبقات ابن سعد: ٤٦٤/٨ ـ ٤٦٥.

العاص، وفي الناس ابن عباس، وأبو هريرة، وأبو سعيد الخُدري، وأبو قتادة، فوضع الصبي مما يلي الإمام، قال: فأنكرت ذلك، قال: فنظرت إلىٰ هؤلاء النفر، فقالوا: هي السّنّة، كذا قال عُمارة وإنما هو عمار كما تقدم.

قرأت علىٰ أبي غالب، عن الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[1]، نا جعفر بن عون، عن ابن جريج، عن نافع، قال: وُضعت جنازة أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب امرأة عمر بن الخطاب، وابنٍ لها يقال له زيد، والإمام يومئذ سعيد بن العاص.

أَخْبَرَنا أبو محمد السُّلمي، نا أبو بكر الخطيب ح.

وأخبرنا أبو القاسم بن السّمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[2]، نا عبد العزيز بن عمران، نا ابن وهب، أخبرني أسامة أن نافعاً مولىٰ ابن عمر أخبره قال: وضعت جنازة أم كلثوم امرأه عمر وابنٍ لها يقال له زيد، فصفهما جميعاً، والإمام يومئذ سعيد بن العاص، وفي الناس ابن عباس، وأبو هريرة، وأبو سعيد الخُدري، وأبو قتادة فوضع الغلام مم يلي الإمام، قال رجل: فأنكرتُ فنظرت إلىٰ ابن عباس واليهم فقلت : ما هذا؟ فقالوا: هي السّنّة.

المحفوظ أن الذي صلّىٰ عليهما عبد الله بن عمر في إمارة سعيد بن العاص.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو الحسين بن المُظفّر، أنا محمد ابن محمد، أنا شيبان بن فروخ، نا عبد العزيز بن مسلم، نا إسماعيل بن أبي خالد، قال: صلّىٰ بنا عبد الله بن عمر بالمدينة علىٰ زيد وأمه أم كلثوم بنت علي، فسواهما جميعاً وجعل الرجل ممايلي الإمام، وقدّم المرأة.

كذا قال، وإسماعيل لم يلقَ ابن عمر، وإنما رواه عن الشعبي.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو جعفر محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن السمناني، قالا: أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو القاسم بن حبّابة، نا عبد الله بن محمد، نا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن إسماعيل، وأبي حُصين، عن الشعبي، عن ابن عمر: أنه صلّىٰ علي أخيه وأمه أم كلثوم بنت علي فجعل الغلام ممايلي الإمام، والمرأة فوق ذلك.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، فيما قرأت عليه، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[3]:

---

١ ـ **طبقات ابن سعد**: ٨/٤٦٥.

٢ ـ المعرفة والتاريخ: ١/٢١٤.

٣ ـ **طبقات ابن سعد**: ٨/٤٦٤.

أخبرنا عبيد الله بن موسىٰ، أنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن عامر، عن ابن عمر أنه صلّىٰ علىٰ أم كلثوم بنت علي وابنها زيد، وجعله مما يليه وكبّر عليهما أربعاً.

قال: وأنا عبيد الله بن موسىٰ، أنا إسرائيل، عن جابر، عن عامر، عن عبد الله بن عمر أنه كبّر علىٰ زيد بن عمر بن الخطاب أربعاً، وخلفه الحسن والحسين، ولو علم أن خيراً أن يزيده زاده.

وأَخْبَرَنا أبو محمد السُّلمي، نا أبو بكر أحمد بن علي.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن هبة الله، قالوا: أنبأ محمد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا أبو نُعيم، نا رزين بياع الزمان، عن الشعبي، قال: صلّىٰ ابن عمر علىٰ زيد بن عمر، وأمه أم كلثوم بنت علي، فجعل الرجل مما يلي الإمام والمرأة من خلفه، فصلّىٰ عليهما أربعاً، وخلفه ابن الحنفية، والحسين، وابن عباس.

قال: ونا يعقوب، نا عبيد الله، نا رزين بياع الزمان، عن الشعبي، قال: صلّىٰ ابن عمر علىٰ زيد بن عمر وأمه أم كلثوم بنت علي. وثمّ حسين بن علي. ومحمد بن الحنفية، وابن عباس، وعبد الله بن جعفر.

قرأت علىٰ أبي غالب، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر، نا أحمد بن معروف، نا الحسين ابن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا عبيد الله بن موسىٰ، أنا إسرائيل، عن السُّدّي، عن عبد الله البهيّ، قال: شهدت ابن عمر صلّىٰ علىٰ أم كلثوم، وزيد بن عمر بن الخطاب، فجعل زيداً مما يلي الإمام، وشهد ذلك حسن، وحسين.

أَخْبَرَنا أبو محمد السلمي، نا أبو بكر الخطيب.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدّثنا إبراهيم بن المنذر، حدّثني عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: أن حسين بن علي قال لعبد الله بن عمر: صلّ علىٰ أم كلثوم بنت علي فإنما هي أمك، وعلىٰ أخيك زيد، وضعا في ساعة واحدة.

٢٣٥٤ - زيد بن عمرو بن نُفيل بن عبد العُزّىٰ ابن رياح بن عبد الله بن قُرط بن رزاح ابن عدي بن كعب القُرشي العدوي[١]

الذي قال فيه رسول الله ﷺ: «يُبعث أمة وحده»[٤٦٦١][٢]، كان يطلب دين إبراهيم عليه السلام، ويسأل عن الأحبار والرهبان، ورأىٰ النبي ﷺ، وتوفي قبل أن يُبعث، وكان في تطوافه قد دخل الشام، وأتىٰ البلقاء، وسأل الراهب الذي كان بميفعة من أرض البلقاء عن الحنيفية دين إبراهيم.

حكىٰ عنه عامر بن ربيعة العنزي، وعبد الله بن عمر، واسماء بنت أبي بكر.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا أبي علي، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد، أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أنا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال: وولد عمرو بن نُفيل: زيد بن عمرو، وأمه حنة بنت جابر بن أبي حبيب بن مالك بن نصر بن حرام بن نصر بن عامر بن سُليم بن سعد بن قيس بن فهم، وأخواه لأمه: الخطاب، وعبد نهم ابنا نُفيل. كان عمرو بن نُفيل خلف عليها بعد أبيه، وكان زيد بن عمرو بن نفيل قد ترك عبادة الأوثان، وكان لا يأكل مما ذُبح لغير الله، وكان يقول: يا معشر قريش أرسل الله قطر السماء، وأنبت بقل الأرض، وخلق السائمة ورعت فيه، وتذبحونها لغير الله؟ والله ما أعلم علىٰ ظهر الأرض أحداً علىٰ دين إبراهيم غيري.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المُخلّص، نا رضوان ابن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكير، عن محمد بن إسحاق، قال[٣]: وقد كان نفر من قريش: زيد بن عمرو بن نُفيل، وورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العُزّىٰ، وعثمان بن الحارث بن أسد بن عبد العزىٰ، وعبيد الله بن جحش بن رئاب، - وكانت أمه أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم حليف بني أمية - حضروا قريشاً عند وثن لهم، وكانوا يذبحون عنده لعيد من أعيادهم، فلما اجتمعوا خلا بعض أولئك النفر إلىٰ بعض، وقالوا: تصادقوا، وليكتم بعضكم علىٰ بعضٍ، فقال قائلهم: تعلمنّ والله ما قومكم علىٰ شيء، لقد اخطؤوا دين إبراهيم وخالفوه، ما وثن يُعبد لا يضر ولا ينفع؟ فابتغوا لأنفسكم، فخرجوا يطلبون ويسيرون في الأرض يلتمسون أهل كتاب من اليهود والنصارىٰ، والملل كلها الحنيفية دين إبراهيم عليه السلام.

وأما ورقة بن نوفل فتنصّر واستحكم في النصرانية واتّبع الكتب من أهلها حتىٰ علم علماً كثيراً من أهل الكتاب، ولم يكن منهم أعدل أمراً ولا أعدل شأناً من زيد بن عمرو بن نُفيل؛ اعتزل

---

١ - ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢٤٥/٢ بغية الطلب: ٤٠٥٥/٩ والوافي بالوفيات: ٣٨/١٥ والسيرة النبوية لابن هشام.

٢ - سيرة ابن هشام: ٢٣٨/١.

٣ - سيرة ابن إسحاق: ٩٥ برقم ١٢٧.

الأوثان، وفارق الأديان من اليهود والنصارىٰ والملل كلّها إلّا دين إبراهيم، يوحد الله، ويخلع من دونه، ولا يأكل ذبائح قومه، باداهم بالفراق لما هم فيه.

قال[1]: وكان الخطاب بن نُفيل قد آذىٰ زيد بن عمرو بن نفيل حتىٰ خرج عنه إلىٰ أعلىٰ مكة فنزل حراء مقابل مكة، ووكل به الخطاب شباباً من شباب قريش وسفهاء من سفهائهم، فقال: لا تتركوه يدخل مكة، فكان لا يدخلها إلّا سراً منهم، فاذا علموا بذلك آذنوا به الخطاب فأخرجوه، وآذوه كراهية أن يفسد عليهم، وأن يتابعه أحد منهم علىٰ فراقهم، وكان الخطاب عم زيد وأخاه لأمه، وكان عمرو بن نُفيل قد خلف علىٰ أم الخطاب بعد، فولدت له زيد بن عمرو، وكان الخطاب عمه وأخاه لأمه، فكان يعاتبه علىٰ فراق [دين] قومه حتىٰ آذاه، فقال زيد بن عمرو، وهو يعظم حرمته علىٰ من استحل منه ما استحل من قومه:

اللّهم إنّي محرم للحلة وإن بيتي أوسط المحلّة
عند الصفا ليس بذي مضلّة

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله، قالا: أنبأ أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزّبير بن بكّار، حدّثني عمي مُصعب، ومحمد بن الضحاك، عن أبيه، قالا: كان الخطاب بن نُفيل قد أخرج زيد بن عمرو من مكة هو وجماعة من قريش، ومنعوه أن يدخلها حين فارق أهل الأوثان، وكان أشدّهم عليه الخطاب بن نُفيل، وكان زيد بن عمرو إذا خلص إلىٰ البيت استقبله، ثم قال:

أنفي لك [اللهم] عانٍ راغمُ مهما تجشمني فإني جاشمُ

ثم يقول:

لبيك حقّاً حقّا تعبّـــــدا ورقّـــا
البرّ أرجو لا الخالْ هل مُهجّر كمن قال
عذتُ بما عاذ به إبراهيمُ مستقبل القبلة وهو قائمُ

ثم يسجد، قال محمد بن الضحاك، عن أبيه وهو الذي يقول:

الّلهم إنّي حرم لأحله وإن داري أوسط المحلة
عند الصفا ليس بها مضلّه

قال: ونا الزبير، قال: حدّثني عمي مُصعب بن عبد الله، حدّثني الضحّاك بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي الزّناد، عن موسىٰ بن عُقبة قال: سمعت من أرضا يحدث أن زيد بن عمرو كان يعيب علىٰ قريش ذبائحهم ويقول: الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء ماء، وأبنت لها من الأرض،

---

١ ـ سيرة ابن إسحاق: ٩٧ تحت رقم ١٣٢.

ثم تذبحونها علىٰ غير اسم الله، إنكاراً لذلك وإعظاماً له.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفراوي، أنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد، أنبأ أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم، قال: في حديث سعيد في قصة أبيه أنه لما خالف دين قومه قال له الخطاب بن نُفيل: إني لأحسبك خالفة بني عدي هل ترىٰ أحداً يصنع من قومك ما تصنع؟ يرويه الواقدي، نا زكريا بن يحيىٰ السعدي، عن أبيه يقال: رجل خالفة اي مخالف كثير الخلاف، كما قيل رواية ولحانة وسبابة قال الشاعر:

يا أيها الخالفة اللحوح

ويقال: فلان خالفة من الخوالف إذا كان فاسداً لا خير فيه، وما أبين الخلافة فيه أي الجهل، وقال بعضهم: استقامة من قولهم: لحم خالف وهو الذي قد بدأ يروح، ومنه أحد خلوف الفم وهو تغيّر ريحه من صوم أو نحوه.

قال أبو عمر: قد يكون الخالفة أيضاً بمعنىٰ الخير.

قال: وقال ابن الأعرابي: روي أن أعرابياً جاء الىٰ أبي بكر، فقال: أنت خليفة رسول الله ﷺ؟ قال: لا، قال: فما أنت؟ قال: أنا الخالفة بعده، أنا القاعد بعده.

قال: والخالفة الذي يستخلفه الرئيس علىٰ قومه وأهله.

قال ابن الأنباري، وإنما يختلف في المصدر، فيقال: خلفه يخلفه خلافة إذا صار خليفة له، وخلافة إذا كان متخلفاً لا خير فيه ميؤوساً من رشده.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النقور، أنا أبو طاهر المخلّص، أنا رضوان ابن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، قال[1]: وقد كان زيد بن عمرو بن نُفيل قد أجمع علىٰ الخروج من مكة، فيضرب في الأرض يطلب الحنيفية دين إبراهيم، وكانت امرأته صفية بنت الحضرمي كلما أبصرته قد نهض للخروج وأراده أذنت الخطاب بن نُفيل. فخرج زيد إلىٰ الشام يلتمس ويطلب في أهل الكتاب الأول دين إبراهيم ويسأل عنه، ولم يزل في ذلك فيما يزعمون حتىٰ أتىٰ الموصل والجزيرة كلها، ثم أقبل حتىٰ أتىٰ الشام، فجال فيها، حتىٰ أتىٰ راهباً ببيعة من أرض البلقاء كان ينتهي إليه علم النصرانية فيما يزعمون، فسأله عن الحنيفية دين إبراهيم، فقال له الراهب: إنك لتسأل عن دينٍ ما أنت بواجدٍ من يحملك عليه اليوم، لقد درس من علمه وذهب من كان يعرفه، ولكنه قد اطلعك خروج نبي يبعث بأرضك التي خرجت منها بدين إبراهيم الحنيفية، فعليك ببلادك فإنه مبعوث الآن، وهذا زمانه، وقد كان شامّ اليهودية والنصرانية، فلم يرض شيئاً منها، فخرج سريعاً حين قال له الراهب ما قال يريد مكة، حتىٰ إذا كان بأرض لخم

---

١ ـ سيرة ابن إسحاق : ٩٨ تحت رقم ١٣٥.

عدواً عليه فقتلوه، فقال ورقة بن نوفل ـ وقد كان اتّبع مثل أثر زيد، ولم يفعل في ذلك ما فعل زيد ـ فبكىٰ ورقة فقال[١]:

رشدتَ وأنعمتَ ابن عمرو وإنما ... تجنّبت تنُّوراً من النار حامياً
بدينك ربّا ليس ربٌّ كمثله ... وتركك أوثان الطواغي كما هيا
وقد تدرك الإنسان رحمةُ ربّه ... ولو كان تحتَ الأرض ستينَ وادياً

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصّواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا أحمد بن طارق الوابشي، نا عمرو بن عطية، عن أبيه، عن ابن عمر، عن زيد بن عمرو بن نُفيل أنه كان يتأله في الجاهلية، فانطلق حتىٰ أتىٰ رجلاً من اليهود، فقال له: أحب أن تدخلني معك في دينك، فقال له اليهودي: لا أدخلك في ديني حتىٰ يثق[٢] بنصيبك من غضب الله، فقال من غضب الله أفر، فانطلق حتىٰ أتىٰ نصرانياً، فقال له: أحب أن تدخلني معك في دينك، فقال: لست أدخلك في ديني حتىٰ تبوء بنصيبك من الضلالة، فقال: من الضلالة أخر، قَاْلَ له النصراني: فإني أدلك على دين إن اتّبعته اهتديت، قال له: أي دين؟ قال: دين إبراهيم، قال: فقال اللّهم إني أشهدك إني علىٰ دين إبراهيم، عليه أحيا، وعليه أموت، قال: فذُكر شأنه للنبيﷺ فقال: «**هو أمة وحده يوم القيامة**»[٤٦٦٢].

وهو ابن عمّ عمر بن الخطاب بن نُفيل.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنبأ علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف القرشي، عن إسماعيل بن مجالد، عن مجالد، عن الشعبي، عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال: قال زيد بن عمرو بن نفيل: شاممت النصرانية واليهودية فكرهتها، فلبثت بالشام وما والاه حتىٰ أتيت راهباً في صومعة، فوقفت عليه، فذكرت له اغترابي عن قومي، وكراهتي عبادة الأوثان واليهودية والنصرانية، فقال لي: أراك تريد دين إبراهيم، يا أخا أهل مكة، إنك لتطلب ديناً ما يوجد اليوم به، وهو دين أبيك إبراهيم كان حنيفاً، لم يكن يهودياً ولا نصرانياً، كان يصلّىٰ ويسجد إلىٰ هذا البيت الذي ببلادك، فالحق ببلدك، فإن الله يبعث من قومك في بلدك من يأتي بدين إبراهيم بالحنيفية، هو أكرم الخلق علىٰ الله.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن محمد بن النقّور، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنبأ رضوان بن أحمد بن جالينوس، نا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، قال[٣] ـ

---

١ ـ سيرة ابن إسحاق : ٩٩ وسيرة ابن هشام: ١/٢٤٧.
٢ ـ في مختصر ابن منظور: ٩/١٦٥ تبوء.
٣ ـ سيرة ابن هشام: ١/٢٤٥.

حدّثني بعض آل زيد بن عمرو بن نُفيل أن زيداً كان إذا [خلص إلىٰ] الكعبة قال:

لبيك حقّاً حقّاً تعبُّداً ورقّاً

[وقال:]

عذت بما عاذ به إبراهيمُ [مستقبل القبلة] وهو قائمُ
إلهي أنفي لك عان راغمُ مهما تجشّمني فإنّي جاشمُ

[وقال:]

البرَّ أرجو لا الخالْ

يقول: لا الفخر

ليس مُهجّر كمن قالْ

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا يوسف بن الحسين بن محمد، قالا: أنا أبو نُعيم، أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا أبو بشر يونس بن حبيب بن عبد القاهر العجلي، نا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، نا المسعودي. عن نُفيل بن هشام بن زيد بن عمرو ابن نُفيل العدوي ـ عدي قريش ـ عن أبيه، عن جده أن زيد بن عمرو، وورقة بن نوفل خرجا يلتمسان الدّين حتىٰ انتهيا إلىٰ راهب بالموصل فقال لزيد بن عمرو: من أين أقبلت يا صاحب البعير؟ فقال: من بنية إبراهيم، قال: وما تلتمس؟ قال: ألتمس الدين، قال: ارجع فإنك يوشك أن يظهر في أرضك، قال: فأما ورقة فتنصّر وأما أنا فعدمت علىٰ النصرانية، فلم يوافقني، فرجع وهو يقول:

لبيك حقاً حقاً تعبــــداً ورقــاً
البـــرَّ أبغي لا الخــــال
فهــل مُهَجّــر كمن قَـاْلْ
آمنت بما آمن به إبراهيــــم

وهو يقول:

أنفي لك عان عـــــــازم
مهما يجْشّمني فإنّي جاشمُ

ثم يخر فيسجد.

قال: وجاء ابنه إلىٰ النبيﷺ فقال: يا رسول الله، إن أبي كان كما رأيت وكما بلغك، فاستغفر له، قال: «**نعم، فإنه يُبعث يوم القيامة أمّة وحده**»[٤٦٦٣].

قال: وأتىٰ زيد بن عمرو علىٰ رسول اللهﷺ يا ابن أخي أنا لا آكل مما ذُبح علىٰ النصب.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو الحسين بن عبد الغافر بن محمد الفارسي،

أناسليمان الخطّابي قال في حديث سعيد أنه قال: خرج ورقة بن نوفل، وزيد بن عمرو يطلبان الدين حتىٰ مرّا بالشام، فأمّا ورقة فتنصّر، وأما زيد فقيل له إن الذي تطلبه أمامك، وسيظهر بأرضك فأقبل وهو يقول:

لبيك حقاً حقاً تعبداً ورقاً

البرّ أبغي لا الخال

وهـــل مُهجّر كمـــن قال

أنفي لك علىٰ عـــــارم

مهما تجشمني فإني جاشـــمُ

يرويه عبد الله بن رجاء الغُدّاني، نا المسعودي، عن نُفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل

قوله: لبيك: معناه إجابة لك وإقامة عندك، وأصله من لبّ الرجل بالمكان وألبّ به أي أقام، قال الشاعر:

لبّ بأرضٍ ما تخطاها الغنمْ

ثم قالوا: ألبيت كما قالوا: تظنّيتُ من الظن، واصله تظنّنتُ، وكقولهم تسرّيت سريّة وأصله تسررت من السرّ، وهو النكاح، قال الأحمر: وإنما فعلوا ذلك كراهة أن يجمعوا في الكملة بين ثلاث باءات ونونان فأبدلوا من الآخرياء.

وأنشد أبو عبيدة:

فقلت لها: فيئي إليك فإنني حرامٌ، وإني بعد ذاك لبيبُ

أي مُكبٌّ.

وأخبرني محمد بن نافع، نا إسحاق بن أحمد الخُزاعي، نا أبو الوليد الأزرقي، عن جده، عن سعيد بن سالم، عن ابن جُريج، عن ابن شهاب قال: كانت تلبية قريش وأهل مكة في الجاهلية تلبية إبراهيم خليل الرحمن حتىٰ كان عمرو بن لحي فزاد فيه عند قوله: لبيك لا شريك لك إلّا شريكاً هو لك، تملكه وما ملك.

قال: وتلبية نزار بن مُضر: لبيك حقاً حقاً تعبّداً ورقاً، جئناك للنصاحة، لم نأت للرقامة، وفي رواية أخرىٰ: جئناك للرباحة.

قال: وتلبية قيس ومن والاها وكان بينها وبين بكر بن عبد مناة بن كنانة حرب في الجاهلية، فكانوا لا يستطيعون أن يدخلوا مكة متفرقين: والله لولا أن بكراً دونكا، يبر الناس ويفجرونكا، مازال منا عثج يأتونكا.

قال: وكانت تلبية عك: أتتك عك عانية، عبادك يمانية، علىٰ قلاص ناجية.

الفصاحة: إخلاص العمل، والناصح الخالص من كل شيء. ويقال: نصحت العسل إذا صفيتها، والرباحة: الربح، يقال: ـ ربح وربح ورباح ورباحة. والرّقاحة: كسب المال وجمعه، والرّقاحي: التاجر، وفلان يرقح معيشته أي يصلحها، قال: قال الحارث بن حلزة:

يترك ما رقّح من عيشه بعيث فيه همجٌ هامجُ

والعثج جماعة في سفر، والعانية، الخاضعة الأعناق، يقال: عنا الرجل يعنو إذا خضع وذلّ، وكذلك قيل: للأسير عانٍ.

وقوله عبادكم يمانية، يريد اليمانية، جعل الميم بدلاً من اللام، وهي لغة كقول أبي هريرة: طاب من ضرب، يريد: طاب الضرب، أي حل القتال، والخال: الخيلاء.

قال العجاج:

والخال ثوبٌ من ثياب الجُهّال

يقال: خال الرجل يخول إذا اختال، قال الشاعر:

فإنْ كنتَ سيدنا سُدتنا وإن كنت للخال فاذهب فخلْ

والتهجير سير الهاجرة، وهو مابين وقت الزوال إلىٰ قرب العصر، يقال: هجر الرجل إذا سار في الهاجرة، قال ابن أبي ربيعة:

أمن آلِ نُعمٍ أنت غادٍ فمبكرُ غداةَ غدٍ، أم رائحٌ فمُهجِّرُ؟

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالا: أنا أبو جعفر بن المسّلمة، أنا أبو طاهر المُخلّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير، حدّثني عمي مُصعب بن عبد الله، عن الضحاك بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسىٰ بن عُقبة، عن سالم بن عبد الله قال: قال موسىٰ: لا أراه حدثه إلّا عن عبد الله بن عمر: أن زيد بن عمرو خرج إلىٰ الشام يسأل عن الدين ويبتغيه، فلقي عالماً من اليهود فسأله عن دينهم، وقال: لعلي أدين دينكم، فأخبرني عن دينكم، فقال اليهودي، إنك لن تكون علىٰ ديننا حتىٰ تأخذ بنصيبك من غضب الله، فقال زيد بن عمرو: ما أفر إلّا من غضب الله، ولا أحمل من غضب الله، ولا أحمل من غضب الله شيئاً أبداً، وأنا أستطيع، فهل تدلني علىٰ دين ليس فيه هذا؟ قال: ما أعلمه إلّا أن يكون حنيفاً، قال: وما الحنيف؟ قال: دين إبراهيم لم يكن يهودياً ولا نصرانياً، وكان لا يعبد إلّا الله، فخرج من عنده، فلقي عالماً من النصارىٰ، فسأله عن دينهم، فقال: لعلي أن أيدن دينكم، فقال: إنك لن تكون علىٰ ديننا حتىٰ تأخذ بنصيبك من لعنة الله، ولا من غضبه شيئاً أبداً، وأنا أستطيع؟ فهل تدلني علىٰ دين ليس هذا فيه؟ فقال له نحو ما قال له اليهودي: لا أعلمه إلّا أن يكون حنيفاً، فخرج من عندهم، وقد رضي بما أخبروه، واتفقوا عليه من دين إبراهيم، فلما توفي رفع يديه فقال: اللهم إنّي علىٰ دين إبراهيم.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن

معروف بن بشر، نا الحسين بن محمد، نا محمد بن سعد[١]، أنا محمد بن عمر قال: حدّثني أبو بكر ابن عبد الله بن أبي سبرة، عن موسىٰ بن ميسرة، عن ابن أبي مُلكية، عن حُجير بن أبي إهاب، قال:

رأيت زيد بن عمرو وأنا عند صنم بُوانة، بعدما رجع من الشام، وهو يراقب الشمس، فإذا زالت استقبل الكعبة فصلّىٰ ركعةٍ وسجدتين، ثم يقول: هذه قبلة إبراهيم وإسماعيل، لا أعبد حجراً، ولا أصلّي له، ولا آكل ما ذبح له، ولا أستقسم بالأزلام، وأنا أُصلّي إلىٰ هذا البيت حتىٰ أموت. وكان يحج: فيقف بعرفة، وكان يلبي يقول: لبيك لا شريك لك، ولا ندّ لك، ثم يدفع من عرفة ماشياً، وهو يوقل: لبّيك، متعبداً [لك] مرقوقاً.

قال: ونا أحمد بن معروف، نا حارث بن أبي أُسامة، أنا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدّثني علي بن عيسىٰ الحكمي، عن أبيه، عن عامر بن ربيعة قال:

سمعت زيد بن عمرو بن نفيل يقول: أنا انتظر نبياً من ولد إسماعيل ثم من بني عبد المطلب، ولا أراني أدركه، وأنا أؤمن به وأُصدّقه، وأشهد أنه نبي، فإن طالت بك مدة فرايته فاقرئه منّي السلام، وسأخبرك ما نعته حتىٰ لا يخفىٰ عليك، قلت: هلم، قال: هو رجل ليس بالطويل ولا بالقصير، ولا بكثير الشعر ولا بقليله، وليست تفارق عينيه حمرة، وخاتم النبوة بين كتفيه، واسمه أحمد، وهذا البلد مولده ومبعثه، ثم يخرجه قومه منها ويكرهون ما جاء به حتىٰ يهاجر إلىٰ يثرب فيظهر أمره، فإيّاك أن تُخدع عنه، فإني طفتُ البلاد كلّها أطلب دين إبراهيم، فكان من اسأل من اليهود والنصارىٰ والمجوس يقولون: هذا الدين وراءك وينعتونه مثل ما نعته لك، ويقولون: لم يبق نبي غيره.

قال عامر بن ربيعة[٢]: فلما أسلمت أخبرت رسول الله ﷺ قول زيد بن عمرو وأقرأته منه السلام، وترحّم عليه وقال: **«قد رأيته في الجنّة يسحب ذيولاً»**[٤٦٦٤].

أَخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجلي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن النضر الديباجي، نا أبو الحسن علي بن عبد الله بن ميسر الواسطي، نا محمد بن حرب أبو عبد الله النسائي، نا أبو مروان يحيىٰ بن أبي زكريا الغسّاني، عن هشام، عن أبيه، أحسبه عن عائشة ـ قالت:

لقد رأيت زيد بن عمرو بن نُفيل قائماً مسنداً ظهره إلىٰ الكعبة يقول: يا معشر قريش ما منكم اليوم أحد علىٰ دين إبراهيم غيري، كان يحيىٰ المؤودة، ويقول للرجل: إذا أراد أن يقتل ابنته: مهلاً لا تقتلها أنا أكفيك مؤنتها، فيأخذها، فإذا ترعرعت قال لأبيها: إن شئت دفعتها إليك، وإن شئت كفيتك مؤنتها.

---

١ ـ طبقات ابن سعد: ٣/٣٨٠.

٢ ـ طبقات ابن سعد: ٣/٣٧٩.

كذا قَاْلَ عن عائشةَ بالشك وهو وهم، وإنما هو عن أسماء.

أَخْبَرْناه أبو القاسم بن السَّمر قندي، أنْبَأَ أبُو نصر الزينبي.

ح وأَخْبَرَناه أبو القاسم أيضاً، وأبو عبدالله الحسين بن علي بن أحَمد بن عبدالله الخيّاط، قالا: أنْبَأَ أبو محمَّد الصّريفيني، قالا: أنبأَ محمد بن عمر بن علي بن خلف، نا عبد الله بن أبي داود، نا عيسى بن حمّاد، أنا الليث، عن هشام، عن أبيه، عن أسماء أبنة أبي بكر أنها قالت:

لقد رأيت زيد بن عمرو بن نُفيل قائماً مسنداً ظهره إلى الكعبةَ يقول: يا معشر قريش، والله ما منكم أحد على دين إبراهيم غيري، وكان يحيي الموءدة يقول للرجل إذا أراد أن يقتل أبنته: مه لا تقتلها فأنا ـ وقَاْلَ الزينبي: أنا ـ أكفيك مؤونتها، فيأخذها، فإذا ترعرعت قَاْلَ لأبيها: إن شئت دفعتها إليك، وإن شئت كفيتك مؤنتها.

أَخْبَرَناه أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد، أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، ثنا أبي، أنا محمد بن يعقوب بن يوسف، وأحمد بن محمد بن زياد.

ح وأَخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخلّص، أنبأ رضوان ابن أحمد، قالوا: أن أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكير، عن محمد بن إسحاق[1]، حدّثني هشام بن عُروة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر قالت:

لقد رأيت زيد بن عمرو بن نُفيل مسنداً ظهره إلىٰ الكعبة، يقول: يا معشر قريش والذي نفس زيد بيده، ما أصبح منكم أحد علىٰ دين إبراهيم غيري، ثم يقول: اللّهم إني لو أعلم أحب الوجوه إليك عبدتك به، ولكني لا أعلم، ثم يسجد علىٰ راحته.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله بن عمر، وأبو محمد، وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان، أنا أبو محمد بن يحيىٰ المؤدب.

ح وأَخْبَرَنا أبو القاسم الجُنيد بن محمد بن علي القاضي الصوفي ـ بهراة ـ أنا أبو منصور بن شكرويه.

ح وأَخْبَرَناه أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو منصور بن شكرويه، وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار، قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خُرّشيد قوله.

وأَخْبَرَناه أبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان قال: أنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيىٰ المؤدب، قالا: نا أبو عبد الله المحاملي، نا محمد بن عبد الله المخرمي، نا أبو أُسامة، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن أسماء ابنة أبي بكر قالت:

رأيت زيد بن عمرو بن نُفيل مسنداً ظهره إلىٰ الكعبة وهو يقول: يا معشر قريش ما منكم أحد

١ ـ سيرة ابن إسحاق : ٩٦ تحت رقم ١٢٨.

اليوم علىٰ دين إبراهيمعليه السلام غيري، قال: وكان يصلّي إلىٰ الكعبة ويقول: إلهي إله إبراهيم، وديني دين إبراهيم، وكان يحيي الموءودة، ويقول للرجل إذا أراد أن يقتل ابنته: لا تقتلها ادفعها إليّ أكفك مؤنتها، فإذا ترعرعت قال: إن شئت فخذها ـ زاد ابن السّمرقندي: الآن ـ وقالا: وإن شئت فدعها.

كتب إليّ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن الحطّاب، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد السعدي، أنا عبيد الله بن محمد العُكبري، أنا عبد الله بن محمد، حدّثني سعيد بن يحيىٰ الأموي، حدّثني سعيد ابن قطن، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن إبراهيم بن أبي عروة، أخبره عن أمّه أسماء أنها قالت: ربما رايته وإني لحزوّر وهو مسند ظهره إلىٰ الكعبة، ويقول: يا معشر قريش، أقسم بالله ما في جميع العرب أحد يعبد الله غيري، فأقام بمكة يُؤذي في الله عز وجل.

قال سعد بن قطن، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن الزُّهري أن سالماً حدّثه عن أبيه أن عمر وسعيد بن زيد سألا رسول اللهﷺ عن زيد فقالا: استغفر له، قال: «**نعم، فاستغفروا له، فإنه يُبعث يوم القيامة أمّة واحدة**»[٤٦٦٥](١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أن أبو الحسين بن النّقور، أنا أبو طاهر المُخلّص، أنا رضوان ابن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق قال(٢): فحدثت أن رسول اللهﷺ قال وهو يحدث عن زيد بن عمرو: **إن كان لأول من عاب علىٰ الأوثان ونهاني عنها**[٤٦٦٦]، أقبلتُ من الطائف ومعي زيد بن حارثة حتىٰ مررت بزيد بن عمرو بن نُفيل وهو بأعلا مكة، وكانت قريش قد شهرته بفراق دينها، حتىٰ خرج من بين أظهرهم، وكان بأعلا مكة، فجلست إليه ومعي سفرة لي فيها لحم يحملها زيد بن حارثة من ذبائحنا علىٰ أصنامنا فقربتها إليه وأنا غلام شاب، فقلت: كل من هذا الطعام أي عمّ، قال: فلعلها أي ابن أخي من ذبائحكم هذه التي تذبحون لأوثانكم، فقلت: نعم، فقال: أما إنك يا ابن أخي لو سألت بنات عبد المطلب لأخبرنك إني لا آكل هذه الذبائح، فلا حاجة لي بها، ثم عاب الأوثان ومن يعبدها ويذبح لها، وقال: إنما هي باطل، لا تضر ولا تنفع، أوكما قال. قال رسول اللهﷺ: فما تمسحت بوثنٍ منها بعد ذلك علىٰ معرفة بها، ولا ذبحت لها حتىٰ أكرمني الله تعالىٰ برسالتهﷺ.

قال(٣): ونا يونس بن بُكير، عن المسعودي، عن نُفيل بن هشام، عن أبيه قال: مرّ زيد بن عمرو ابن نُفيل علىٰ رسول اللهﷺ وعلىٰ زيد بن حارثة، فدعواه إلىٰ سفرة لهما، فقال زيد: يا ابن أخي إني لا آكل ما ذبح علىٰ النُّصُب، فما رُئي رسول اللهﷺ بعد ذلك يأكل شيئاً ذُبح علىٰ النصب.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا عبد الصمد بن

---

١ ـ مسند أحمد، مسند العشرة المبشرين بالجنّة، ح١٦٥١.

٢ ـ سيرة ابن إسحاق : ٩٨ تحت رقم ١٣٣.

٣ ـ سيرة ابن إسحاق : ٩٨ رقم ١٣٤.

علي المكرمي، نا حسين بن إسحاق، نا النضر بن سلمة، نا يحيىٰ بن إبراهيم بن أبي قتيلة، عن نوفل ابن عُمارة، عن عبيد الله بن عمر، حدّثني شيخنا موسىٰ بن عُقبة، قال: سمعت سالم بن عبد الله بن عمر سمع عبد الله بن عمر يحدث عن رسول اللهﷺ قال: **لقيت زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح وذلك** قبل أن ينزل علىٰ رسول اللهﷺ الوحي، فقدم إليه سُفرة فيها لحم، فأبىٰ أن يأكل، وقال: إني لا آكل مما تذبحون علىٰ أنصابكم، ولا آكل إلّا مما ذُكر اسم الله عليه، وكان زيد يصلّي إلىٰ الكعبة، وكان رسول اللهﷺ يقول: بعد ذلك فيه «**يُبعث أمة وحده يوم القيامة**»[٤٦٦٧](١).

قال الدارقطني: هذا حديث صحيح من حديث موسىٰ بن عُقبة، عن سالم، وهو غريب من حديث عبيد الله بن عمر، عن موسىٰ، تفرّد به نوفل بن عُمارة بن عبد الجبار المديني عنه، ولم يكتبه إلّا من هذا الوجه.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا علي بن عمرو بن محمد الحربي، نا أبو عبيد الله محمد بن عبدة بن حرب القاضي. حدّثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، نا عبد العزيز بن المختار، نا موسىٰ بن عُقبة، أخبرني سالم أنه سمع عبد الله يحدث عن النبيﷺ: أنه لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح وذلك قبل أن ينزل علىٰ النبيﷺ الوحي، فقدم إليه سُفرة فيها لحم، فأبىٰ أن يأكل منها، ثم قال: «إنّي لا آكل مما تذبحون لأصنامكم، ولا آكل إلّا ما ذُكر اسم الله عليه»، حدث هذا الحديث عبد الله عن رسول اللهﷺ(٢).

أَخْبَرَنا أبو سهل بن إبراهيم، أنبأ عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، نا محمد بن هارون، نا محمد بن بشار، نا عبد الوهاب، نا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، ويحيىٰ ابني عبد الرحمن، عن أسامة بن زيد بن حارثة، عن زيد بن حارثة قال: خرج النبيﷺ وهو مردفي إلىٰ نصب من الأنصاب، فذبحنا له شاة، ثم صنعناها في الإرّة حتىٰ نضجت أخرجناها فجعلناها في السفرة، ثم أقبل رسول اللهﷺ يسير وهو مردفي في يوم حار من أيام مكه، حتىٰ إذاكنا بأعلا الوادي لقيه زيد بن نفيل، فحيا أحدهما الآخر بتحية الجاهلية، فقال رسول اللهﷺ: «**يا زيد بن عمرو مالي أرىٰ قومك قد شنفوا لك**» قال: أما والله إن ذلك منّي لبغير نائرة كانت منّي إليهم، ولكني أراهم علىٰ ضلال، وخرجت أبتغي هذا الدين حتىٰ قدمت علىٰ أحبار خيبر فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به، فقلت: ما هذا بالدين الذي أبتغي، فخرجت حتىٰ أقدم علىٰ أحبار أيلة، فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به، فقال: ما هذا بالدين الذي أبتغي، فقال لي حبر من أحبار الشام: إنك لتسأل عن دين ما يعلم أحداً يعبد الله به إلّا شيخاً بالجزيرة، فخرجت حتىٰ قدمت عليه،

١ ـ مسند أحمد، مسند العشرة المبشرين بالجنّة، ح ١٦٥١.
٢ ـ طبقات ابن سعد: ٣/٣٨٠ والروض الأنف للسهيلي: ١/٢٥٥ ـ ٢٥٦.

فأخبرته بالذي خرجت له، فقال: إنّ كل من رأيت في ضلال ممن أنت، فقلت: أنا من أهل بيت الله من أهل الشوك والقرظ، قال: فإنه قد خرج في بلدك نبي أو خارج قد طلع نجمه، فارجع فصدّقه واتّبعه وآمن به، فرجعت فلم أحس شيئاً بعد، قال: فأناخ رسول اللهﷺ بعيره ثم قدمنا إليه السُّفرة، فقال: ما هذا؟ قال: شاة ذبحناها لنصب من الأنصاب، قال زيد: ما آكل شيئا ذُبح لغير الله، ثم تفرقا، فجاء رسول اللهﷺ، فطاف بالبيت، قال زيد بن حارثة: وأنا معه، وكان صنمان من نحاس، أحدهما يُقال له يساف، والأخير نائلة، مستقبل البيت يتمسح بهما الناس إذا طافوا، فقال رسول اللهﷺ: «**لا تمسّهما ولا تمسّح بهما**»، فطفنا، قال زيد: فقلت في نفسي لأمسنهما حتىٰ أنظر ما يقول، فمسستهما، فقال رسول اللهﷺ: «**ألم تنهه**»، فلا والذي أكرمه ما مسهما حتىٰ أنزل عليه، ومات زيد ابن عمرو بن نُفيل قبل الإسلام، فقال رسول اللهﷺ: «**لزيدٌ يأتي يوم القيامة أمّة وحده**»[٤٦٦٨].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله يحيىٰ بن البنّا، أنبأ أبو القاسم بن البُسري، وأخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، وأبو محمد هبة الله بن أحمد بن طاوس، وأبو محمد محمود بن محمد بن مالك، وأبو يحيىٰ بن بشير بن عبد الله، قالوا: أنا أبو محمد بن رزق الله بن عبد الوهاب، قالا: أنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن مخلد، نا طاهر بن خالد بن نزار قال: حدّثني أبي، أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزّناد، عن هشام بن عُروه، عن أبيه أنه سمع سعيد بن زيد يقول: مشيت إلىٰ رسول اللهﷺ وعمر بن الخطاب، فسألناه عنه، فقال: «**يُبعث يوم القيامة أمّة وحده**» - يعني زيد بن عمرو بن نُفيل [٤٦٦٩].

أَخْبَرَنا أبو المُظفّر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو ابن حمدان.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو سهل محمد بن إبراهيم، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يعلىٰ أحمد بن علي بن المُثنىٰ التميمي.

ح **وأَخْبَرَنا** أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو نصر أحمد بن محمد بن الطوسي، قالا: أنا أبو الحسين بن النقور - زاد ابن السمرقندي: وأبو محمد الصريفيني قالا: أنا أبو القاسم بن حبابة، وأخبرنا أبو الفتح محمد بن علي، وأبو نصر عبيد الله بن أبي عاصم، وأبو محمد عبد السلام بن أحمد، وأبو عبد الله سمُرة بن جُندب، وأخوه أبو عبد القادر بن جُندب، قالوا: أنا محمد عبد العزيز الفارسي. أنا عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شريح بن أبي الزّناد، رواه الزبير بن بكّار، عن عمّه مُصعب.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المُظفّر، أنا أبو محمد الجوهري.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المذهب، قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن

أحمد[1]، حدّثني أبي. نا يزيد، ثنا المسعودي، عن نُفيل [بن] هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عن أبيه، عن جده قال: كان رسول الله ﷺ بمكة هو وزيد بن حارثة، فمرّ بهما زيد بن عمرو بن نُفيل، فدعواه إلىٰ سفرة لهما، فقال: يا ابن أخي إني لا آكل مما ذُبح علىٰ النُّصب، قال: فما رُئي رسول الله ﷺ بعد ذلك آكل شيئاً مما ذُبح علىٰ النصب، قال: قلت: يا رسول الله إن أبي كان كما قد رأيت وبلغك، ولو أدركك لآمن بك واتّبعك، فأستغفر له، قال: «**نعم، فاستغفر له، فإنه يبعث يوم القيامة أمّة وحده**»[٤٦٧٠].

رواه يونس بن بُكير، عن المسعودي، وقال: إن جده، ولم يقل عن جده.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ أبو الحسين بن النّقور، أنا أبو طاهر المُخلّص، نا رضوان ابن [أحمد، نا] أحمد بن عبد الجبار[2]، نا يونس بن بُكير، عن المسعودي، عن نفيل بن هشام، عن أبيه، أن جده سعيد بن زيد سأل رسول الله ﷺ عن أبيه زيد بن عمرو فقال: يا رسول الله إن أبي زيد ابن عمرو كان كما رأيت، وكما بغلك، فلو أدركك آمن بك، فاستغفر له، قال: «**نعم، فاستغفر له، فإنه يجيء يوم القيامة أمّة وحده**»، وكان، فيما ذكروا، يطلب الدين فمات وهو في طلبه[٤٦٧١].

قال: ونا يونس، عن ابن إسحاق، قال: حدّثني محمد بن جعفر بن الزبير أو محمد بن عبد الرحمن بن الحُصين التميمي أن عمر بن الخطّاب وسعيد بن زيد قالا: يا رسول الله نستغفر لزيد، فقال: «**نعم فاستغفروا له، فإنه يُبعث أمّة وحده**»[٤٦٧٢].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنبأ عبد الملك بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن الصّواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا يوسف بن يعقوب الصفار، نا يحيىٰ بن سعيد الأموي، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر قال: سئل رسول الله ﷺ عن زيد بن عمرو بن نفيل فقيل: يا رسول الله إنه كان يستقبل القبلة في الجاهلية ويقول: إلهي إله إبراهيم، وديني دين إبراهيم ويسجد، فقال رسول الله ﷺ: «**يحشر ذاك أمّة وحده بيني وبين عيسىٰ بن مريم**»[٤٦٧٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله، وأبو محمد، وأبو الغنائم، ابنا أبي عثمان ح.

وأَخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، قالوا: أنا عبد الله عبيد الله بن يحيىٰ ح.

وأخبرنا أبو القاسم الجُنيد بن محمد الصوفي، أنا أبو منصور بن شكرويه ح.

وأَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو منصور بن شكرويه، أبو بكر محمد بن أحمد، قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله، قالا: أنا أبو عبد الله المحاملي، نا محمد بن عبد الله، نا أبو أُسامة، عن هشام بن

---

١ ـ مسند الإمام أحمد: ١/١٨٩ ـ ١٩٠.

٢ ـ سيرة ابن إسحاق : ٩٩ رقم ١٣٧.

عروة، عن أبيه، قال: سئل النبيﷺ ـ زاد الجنيد: عنه ـ فقال: «**يبعث يوم القيامة أمة وحده، بيني وبين عيسىٰ بن مريم عليهما السلام**»[٤٦٧٤].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمرو بن حيّويه، أنبأ أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[١]، أنا محمد بن عمر، حدّثني موسىٰ بن شيبة، عن خارجة بن عبد الله بن كعب بن مالك، قال: سمعت سعيد بن المُسيّب يذكر زيد بن عمرو بن نُفيل، فقال: توفي وقريش تبني الكعبة، قبل أن ينزل الوحي علىٰ رسول اللهﷺ بخمس سنين، ولقد نزل به وإنّه ليقول: أنا علىٰ دين إبراهيم، فأسلم ابنه سعيد بن زيد أبو الأعور، واتّبع رسول اللهﷺ، وأتىٰ عمرُ بن الخطاب، وسعيد بن زيد رسول اللهﷺ فسألاه عن زيد بن عمرو فقال رسول اللهﷺ: «**غفر الله لزيد بن عمرو ورحمه، فإنه مات علىٰ دين إبراهيم**»، قال: فكان المسلمون بعد ذلك اليوم لا يذكره ذاكر منهم إلّا ترحّم عليه، واستغفر له. ثم يقول سعيد بن المسيّب: رحمه الله وغفر له[٤٦٧٥].

أَخْبَرَنا أبو العزّ أحمد بن عبيد الله بن كادش، أنا القاضي أبو الطّيب طاهر بن عبد الله الطبري، أنا علي بن عمر بن محمد الحربي، نا محمد بن محمد الباغندي. نا عبد الله بن سعيد الكندي الأشج، نا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال النبيﷺ: «**دخلتُ الجنّة فرأيت لزيد بن عمرو بن نُفيل دوحتين**»[٤٦٧٦].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأ عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الخلّال، أنا أبو أحمد طالب بن عثمان بن محمد بن سليمان الأزدي النحوي ح.

وأَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن شكرويه، وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار، الأصبهانيان، قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيدويه، قال: ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، نا الحزامي، نا سعيد بن عمرو، الزبير حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء ابنة أبي بكر: قالت: رأيت زيد بن عمرو بن نُفيل، شيخاً كبيراً مسنداً ظهره إلىٰ الكعبة، وهو يقول: ويحكم يا معاشر قريش إياكم والزنا[٢] فإنه يورث الفقر.

أَنْبَأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنبأ أحمد بن الحسن بن أحمد، ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، ومحمد بن سعيد.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر بن أحمد بن الحسن، قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرىء، نا أبو العباس أحمد بن يحيىٰ، نا عبد الله ابن نسيب، نا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدّثني سعيد بن عمرو، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد،

---

١ ـ طبقات ابن سعد: ٣/٣٨١.

٢ ـ في مختصر ابن منظور: ٩/١٦٧ إياكم والربا.

عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: رأيت زيد بن عمرو بن نُفيل مسنداً ظهره إلىٰ الكعبة في الجاهلية وهو يقول: يا معشر قريش إياكم والزنا فإنه يورث الفقر.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أحمد بن محمد، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا رضوان بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، قال: حدّثني هشام بن عروة، قال روىٰ أبي عروة بن الزبير أن زيد بن عمرو بن نُفيل قال[1]:

أربّ واحد أم ألف ربّ ... أدينُ إذا تُقُسّمت الأمورُ
عزلتُ اللات والعُزّىٰ جميعاً ... كذلك يفعلُ الجلدُ الصّبُورُ
فلا العُزىٰ أدين ولا ابنتيها ... ولا صنمي بني عمروٍ أديرُ
ولا غنماً أدين وكان رباً ... لنا في الدهر إذ حلمي يسيرُ
عجبتُ وفي الليالي مُجباتٌ ... وفي الأيام يعرفها البصيرُ
بأنّ الله قد أفنىٰ رجالاً ... كثيراً كانَ شأنهم الفجورُ
وأبقىٰ آخرين ببرّ قوم ... فيربل منهم الطفلُ الصغيرُ
وبينا المرءُ يعثرُ ثابَ يوم ... كما يتروَّحُ الغُصنُ النّضيرُ

رواه ابن أبي الزناد عن هشام، فزاد في إسناده أسماء.

أَخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو نصر بن الطوسي، قالا: أنا أبو الحسين بن النقور، زاد ابن السمرقندي، وأبو محمد الصريفيني، قالا: أنا أبو القاسم بن حبّابة.

وأَخْبَرَناه أبو الفتح محمد بن علي، وأبو نصر عبيد الله بن أبي عاصم، وأبو محمد عبد السلام ابن أحمد، وأبو عبد الله سمرة، وأبو محمد عبد القادر، أبنا جُندب، قالوا: أنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الفارسي، أنا عبد الرحمن بن أبي شُريح، قالا: أنا عبد الله بن محمد البغوي، نا مصعب ابن عبد الله، نا الضحاك بن عثما، زاد ابن أبي شُريح، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، قال: قال هشام ابن عُروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: قال زيد بن عمرو ـ زاد ابن أبي شريح: بن نُفيل: ـ

عزلت الجن والجنان عنّي ... كذلك يفعل الجلدُ الصُّبُورُ
فلا العُزّىٰ أيدن ولا ابنتيها ... ولا صنمي بني طسم أديرُ
ولا غنماً أدين وكان رباً ... لنا في الدهر إذ حكمي صغير
أرّباً واحداً أم ألف ربٍّ ... أدين إذا تُقُسّمت الأمورُ
ألم تعلم بأن الله أفنىٰ ... رجالاً كان شأنهُم الفُجُورُ
وأبقىٰ آخرين ببرٍّ قومٍ ... فيربو منهم الطفل الصغير

١ ـ سيرة ابن إسحاق : ٧٦ ـ ٩٧ رقم ١٣٠.

وبينا المرءُ يعثرُ ثاب يوماً كما يتروّحُ الغُصنُ النّضيرُ

وقال ابن أبي شريح وابن النقور: المطير.

قالت فقال ورقة بن نوفل:

رشدت وأنعمت ابن عمرو وإنما تجنبت أموراً من النار حاميا
لدينك رب ليس ربّ كمثله وتركك جنان الخبال كما هيا
أقول إذا هبطت أرضاً مخوفة حنانيك لا تظهر علينا الأعاديا
حنانيك إن الجن كانت رجاهم وأنت إلهي ربنا ورجائيا
لتدركنّ المرءَ رحمةُ ربّه وإن كانت تحت الأرض سبعين واديا
أدين لربّ يستجيب ولا أرىٰ أدين لما لا يسمع الدهر داعيا
أقول إذا صلّيت في كل بيعة تباركت قد أكثرت باسمك داعيا

رواه الزبير بن بكار، عن عمه مُصعب بن عبد الله، ثم قال الزبير بعد الشعر يقول: خلقت خلقاً كثيراً يدعون باسمك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمد بن أحمد، أنا أبو طاهر المُخلّص، أنبأ رضوان بن أحمد، نا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، قال[1]: وقال زيد بن عمرو بن نفيل أيضاً:

أسلمتُ وجهي لمن أسلمتْ له الأرض تحمل صخراً ثقالا
وأسلمتُ وجهي لمن أسلمتْ له المُزن تحمل عذباً زلالاً
إذا هي سبقت إلىٰ بلدة أطاعت فصبّت عليها سجالا
وأسلمتُ وجهي لمن أسلمتْ له الريح تصرف حالا فحالا

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخلّص، حدّثنا أحمد بن سليمان، حدّثنا الزبير بن بكّار، قال: وأنشدني محمد بن الضحاك الحزامي عن أبيه لزيد بن عمرو:

أسلمتُ وجهي لمن أسلمتْ له المُزن تحمل عذباً زلالا
إذا شقيت بلدة من بلاد سيقت إليه فسحت سجالاً
واسلمتُ وجهي لمن أسلمتْ له الأرض تحمل صخراً ثقالا
دحاها فلما استوت شدها سواء وأرسا عليها الجبالا

قال: ونا الزبير، حدّثني عمي مصعب بن عبد الله، عن الضحاك بن عثمان، عن عبد الرحمن بن

---

١ ـ الروض الأنف: ٢٦٢/١.

أبي الزناد، قال: قال هشام بن عروة: بلغنا أن زيد بن عمرو كان بالشام، فلما بلغه خبر رسول الله ﷺ أقبل يريده فقتله أهل ميفعة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا أبو العلاء الواسطي، أنا أبو بكر البابسيري، أنا الأحوص بن المُفضّل، نا أبي، قال: وحدّثني مُصعب، حدّثني الصمان بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حذام، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، قال: قال هشام: بلغنا أن زيد بن عمرو بن نُفيل كان بالشام فلما بلغه خبر رسول الله ﷺ أقبل يريده فقتله أهل ميفعة ـ موضع بالشام ـ وقد روي أن زيداً مات بمكة.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيّويه:

أخبرنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن سعد[1]، أنا محمد بن عمر، قال: حدّثني زكريا بن يحيىٰ السعدي، عن أبيه، قال: مات زيد بن عمرو فدُفن بأصل حراء.

٢٣٥٥ ـ زيد بن مُهلهل بن يزيد بن مُنهب ابن عبد رضا بن المختلس بن ثوب بن كنانة بن مالك ابن نائل بن أسودان وهو نُبهان بن عمرو بن الغوث ابن طيّيءٍ بن أُدد بن زيد بن يشجُب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ أبو مُكنف الطائي، ثم النبهاني المعروف بزيد الخيل في الجاهلية[2]

وفد علىٰ النبي ﷺ فأسلم فسماه زيد الخير، وكان من فرسان العرب، قد دمشق في الجاهلية خاطباً مارية بنت حجر الغسانية، وقد تقدم ذكر قدومه في ترجمة أوس بن حارثة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، ثنا وأبو منصور بن خيرون، قال: أنا أبو بكر الخطيب، أنا الحسن بن أبي بكر، ومحمد بن عمر بن القاسم الزينبي، قالا: أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، نا الحسين بن عمر الثقفي، نا محمد بن إسحاق البلخي، ثنا يعقوب بن سوادة الطائي، ثم النبهاني، حدّثني أبي، عن أبيه، قال: سمعت عدي بن حاتم، قال: قدمنا علىٰ رسول الله ﷺ في آخر الجاهلية وأول الإسلام، فاستقدم زيد الخيل وهو زيد بن مهلهل الطائي، فسلّم علىٰ رسول الله ﷺ ثم وقف، فقال رسول الله ﷺ: «**تقدم يا زيد فما رايتك حتىٰ أحببتُ أن أراك**»، فتقدم زيد، فشهد شهادة أن لا إله إلّا الله، وأن محمداً رسول الله، ثم تكلّم فقال له عمر بن الخطاب: يا زيد ما أظن في طيّيء أفضل منك، قال: بلىٰ والله إن فينا حاتم القاري للأضياف والطويل العفاف، قال: فما تركت

---

١ ـ طبقات ابن سعد: ٣٨١/٣.

٢ ـ ترجمته وأخباره في الاستيعاب: ٥٦٣/١، وأسد الغابة: ١٤٩/٢ والوافي بالوفيات: ٤٠/١٥ والإصابة: ٥٧٢/١ والأغاني: ٢٤٥/١٧ وشعره ضمن كتاب شعراء إسلاميون للدكتور نوري حمودي القيسي :١٢٧.

لمن بقي خيراً، قال: إن منا لمغزوم بن حومة الشجاع صدراً النافذ فينا أمراً، قال: فما تركت لمن بقي خيراً، قال: بلىٰ والله وذكر الحديث لم يزد عليه[٤٦٧٧][١].

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد ابن معروف، أنبأ الحارث بن أبي أُسامة، أنا محمد بن سعد[٢]، أنا محمد بن عمر الأسلمي، حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرُة، عن أبي عمير الطائي، وكان يتيم الزهري ح.

قال: وأنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي، نا عبّاد الطائي، عن أشياخهم، قالوا: قدم وفد طيّيء علىٰ رسول الله ﷺ خمسة عشر رجلاً رأسهم وسيّدهم زيد الخير، وهو زيد الخيل بن مهلهل من بني نبهان، وفيهم وزر بن [جابر بن] سدوس بن أصمع النّبهاني، وقبيصة بن الأسود بن عامر من جرم طيىء، ومالك بن عبد الله بن خيبري من بني معن، وقُعين بن خُليف من جديلة، ورجل من بني بولان، فدخلوا المدينة ورسول الله ﷺ، في المسجد، فعقلوا رواحلهم بفناء المسجد ثم دخلوا فدنوا من رسول الله ﷺ، فعرض عليهم الإسلام فأسلموا، وأجازهم بخمس أواق فضة كل رجل منهم، وأعطىٰ زيد الخيل اثنتي عشرة أوقية، ونشّاً[٣]، وقال رسول الله ﷺ: «**ما ذُكر لي رجلٌ من العرب إلّا رأيته دون ما ذُكر لي إلّا ما كان من زيد فإنه لم يبلغ كلّ ما فيه**»، وسماه رسول الله ﷺ زيد الخير، وقطع له فيداً وأرضين فكتب له بذلك كتاباً، ورجع مع قومه، فلما كان بموضع يقال له الفردة[٤] مات هناك فعمدت امرأته إلىٰ كل ما كان النبي ﷺ كتب به فحرقته[٤٦٧٨].

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنا محمد بن عمر، حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، عن أبي عمير الطائي، وكان يتيماً للزهري، قال: قدم وفد طيىء علىٰ النبي ﷺ، فذكر بعض ما في هذه الرواية، وزاد بعد قوله وكتب له كتاباً، وكان من قول زيد يوم قدم علىٰ النبي ﷺ: الحمد لله الذي أيّدنا بك، وعصم لنا ديننا بك، فما رأيت أخلاقاً أحسن من أخلاقٍ تدعو إليها، وقد كنتُ أعجب لعقولنا وأتباعنا حجراً نعبده يسقط منا فنظل نطلبه فقال رسول الله ﷺ: «**وزيادة أيضاً**» يعني بذلك الإيمان أيضاً أكثر، فلما خرج زيد بن عند النبي ﷺ والمدينة وبيئة قال النبي ﷺ: «**إن ينجُ زيد بن أم ملدَم**»[٥] قال: فلما انتهىٰ الىٰ بلدة موضع يقال له الفردة مات هناك، رحمة الله، فعمدت امرأته إلىٰ ما كان النبي ﷺ كتبه له فحرقته[٤٦٧٩].

قال: ونا محمد بن عمر، حدّثني ربيعة بن عثمان: أن رسول الله ﷺ أجاز وفد طيىء بخمس

---

١ ـ كنز العمال: ح/٣٧٠٨١.
٢ ـ طبقات بن سعد: ١/٣٢١.
٣ ـ النش: نصف أوقية عشرون درهماً (القاموس).
٤ ـ الفردة جبل في ديار طيء يقال له فردة الشموس (انظر ياقوت).
٥ ـ أم ملدم: الحمىٰ (القاموس: لدم).

أواق فضة، وأعطىٰ زيد الخيل اثنتي عشرة أوقية ونشّاً وهي كانت أرفع ما يجيز بها.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر البيهقي[١]، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد ابن يعقوب.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقّور، أنا أبو طاهر المُخلّص، قالا: أخبرنا رضوان بن أحمد بن جالينوس، قالا: نا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، نا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، قال[٢]: قدم علىٰ رسول الله ﷺ وفد طيىء منهم زيد الخيل، فلما انتهوا إليه كلّموه وعرض عليهم الإسلام فأسلموا وحسن إسلامهم، فقال رسول الله ﷺ: «**ما ذُكر لي رجلٌ من العرب بفضلٍ ثم جاءني إلّا رأيته دون ما يقال لي فيه، إلّا ما كان من زيد الخيل، فإنه لم يبلغ كلّ ما كان فيه**»، ثم سمّاه زيد الخير، وقطع له كذا وكذا وأرضين معه، وكتب له بذلك كتاباً، فخرج من عند رسول الله ﷺ راجعاً إلىٰ قومه، فقال رسول الله ﷺ «**إن ينجُ زيد من** - وقال الفُراوي: **عن حمى - المدينة**» فإنه يقال قد سماها رسول الله ﷺ باسم غير الحمىٰ وأم ملدم فلم تثبته فلما انتهىٰ من بلد نجد إلىٰ ماءٍ من مياهه يقال له: فردةٌ اصابته الحمىٰ، فمات بها - زاد ابن السمرقندي: فقال زيد حين أُحّسّ بالموت:

أمام لقد جنت بيتك عدوة ... وأنزل في بيت بفردة منجد
ألاَ ربّ يوم لو مرضت لعادني ... عوائد من لم يبرء فيهن يجهد

ثم اتفقا فقالا: - فلما مات عمدت امرأته إلىٰ ما كان - قال ابن السمرقندي: من - كتبه معها التي طقع له رسول الله ﷺ، وقالا: إلىٰ ما كان من كتبٍ معه، وقالا: فحرّقتها بالنار[٤٦٨٠].

أنبأنا أبو سعد المرز، وأبو علي الحداد، قالاً: أنا أبو نعيم، نا محمد بن حميد ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن محمد بن الحسن السمسار، أنا محمد بن محمد بن علي الناقد، قالا: نا عبد الله بن صالح البخاري، نا الحسن بن علي الحُلواني، نا عون بن عُمارة، - زاد الناقد: البصري - نا بشير مولىٰ بني هاشم، عن سليمان الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: كنا عند النبي ﷺ فأقبل - وقال الناقد إذ أقبل - راكب حتىٰ أناخ بالنبي ﷺ فقال: يا رسول الله إني أتيتك - وقال الناقد: أتيت من مسيرة تسع، أنضيت راحلتي، وأسهرت ليلي وأظمأت نهاري - زاد الناقد: وأنضيت رجلي، وقالا: - لأ سألك عن خصلتين أسهرتاني: فقال له النبي ﷺ: «**ما اسمك؟**»، قال: أنا زيد الخيل، قال له: «**بل أنت زيد الخير، فرب معضلة قد سئل عنها**» قال: أسألك عن علامة الله فيمن يريده وعلامته فيمن لا يريده - وقال ابن حميد: يريد في الموضعين - فقال له النبي ﷺ: «**كيف أصبحت؟**» قال: أصبحتُ أحبّ الخير وأهله،

---

١ - دلائل النبوة للبيهقي: ٣٣٧/٥.
٢ - سيرة ابن هشام: ١٨٨/٤.

ومن يعمل به، فإن - وقال الناقد: وإن - عملت به ايقنت بثوابه، وإن فاتني منه شيء حننتُ إليه، فقال - زاد الناقد: له - النبي ﷺ: «**هذه علامة الله فيمن يريد، وعلامته فيمن لا يريد ولو أرادك بالأخرىٰ هيأك بها ثم لا يبالي في أي وادٍ هلكت**»[1] - وقال الناقد: شككت، وقال في إسناده سنين بنونين بدل نشير[٤٦٨١].

وأَخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مسعدة، أنا حمزة بن يوسف، أنبأ أبو أحمد بن عدي[2]، نا عبد الله بن صالح البخاري، نا الحسن بن علي الحُلواني، نا عمرو بن عمارة البصري، ثنا بشير مولىٰ بني هاشم، عن سليمان الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: كنا عند النبي ﷺ إذ أقبل راكب حتىٰ أناخ بالنبي ﷺ فقال له النبي ﷺ: «**ما اسمك؟**»، قال: أنا زيد الخيل جئتك من مسيرة تسع أنضيت راحلتي وأسهرت ليلي، أسأل عن خصلتين أسهرتاني، فقال له النبي ﷺ: «**بل أنت زيد الخير، فسل فربَّ معضلة قد سُئل عنها**»، قال: أسألك عن علامات الله فيمن يريد، وعلاماته فيمن لا يريد؟ قال له النبي ﷺ: «**كيف أصبحتَ؟**» قال: أصبحتُ أحبّ الخير وأهله ومن يعمل به، فإن عملتُ به أيقنت بثوابه، وإن فاتني شيء منه حننت إليه، فقال النبي ﷺ: «**هذه علامات الله فيمن يريد، وعلامته فيمن لا يريد، ولو أرادك بالأخرىٰ هيّأك لها ولا يبالي أي وادي سلكتَ**».

قال ابن عدي: وهذا حديث منكر بهذا الإسناد، وبشير هذا وإن لم ينسب فإنما أخرجته فيمن اسمه بشير لأن هذا الحديث الذي رواه منكر عن الأعمش، والصواب عون بن عُمارة كما تقدم[٤٦٨٢].

أَخْبَرَناه مختصراً أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا علي بن أحمد بن عمر المقرىء، أنا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع القاضي، نا أحمد بن إبراهيم بن عنتر بالبصرة، نا الحسن بن علي الحُلواني، نا عون عُمارة، نا بشير مولىٰ بني هاشم، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: كنّا عند رسول الله ﷺ إذ أقبل راكب، فقال له رسول الله ﷺ: «**ما اسمك؟**» قال: زيد الخيل، قال: «**بل أنت زيد الخير**»[٤٦٨٣][3].

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن مروان، نا موسىٰ بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال: وقد زيد الخيل في طيّىءٍ - يعني سنة تسع - وأما عدي بن حاتم فقدم بعد ذلك.

قرأت علىٰ أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حيّويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، أنبأ هشام بن محمد بن السائب الكلبي، عن أبيه،

---

١ - أسد الغابة: ١٤٩/٢.

٢ - الكامل لابن عدي: ٢٢/٢.

٣ - اتحاف السادة المتقين: ١٦٨/٩.

قال: كان يقال لبطن زيد الخيل الذي هو منه بنو المُختلس، وكان لزيد من الولد مُكنف بن زيد الخيل، وبه كان يكنىٰ، وقد أسلم، وصحب النبيﷺ، وشهد قتال أهل الرِّدّة مع خالد بن الوليد، وكان له بلاء، وحُريث بن زيد، وكان فارساً، وقد صحب النبيﷺ وشهد الردة مع خالد بن الوليد، وكان شاعراً، وعُروة بن زيد شهد القادسية وقُسّ الناطف[١] ويوم مهران[٢] فأبلىٰ، وقال في ذلك شعراً، وكان زيد الخيل شاعراً.

قال محمد بن سعد: ومن سائر قبائل اليمن، ثم من طيّىءٍ بن أُدد بن زيد بن يشجُب بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجُب بن يعرُب بن قحطان، وإلىٰ قحطان جماع اليمن، وأم طيىءٍ دلّة بنت منجشان بن كلة بن زدمان بن حمير، ولدتها أمها على أطعمة يقال مذجع دلة مذجع بتلك الأطعمة فولدها كلهم يقال لهم بنو مذحج واسم طيّىءٍ جُلهُمة، وإنما سمي طيّئاً لأنه أول من طوىٰ المنازل، ويقال: أول من طوىٰ بئراً، زيد الخيل بن مُهلهل بن زيد بن مُنهب بن عبد رُضي بن المُختلس بن ثوب بن كنانة بن مالك بن نابل بن أسودان، وهو نبهان بن عمرو بن الغوث بن طي، كذا فيه والصواب طيّىءٍ.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، عن أبي الحسن الدارقطني.

وقرأت علىٰ أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: ثوب بن كنانة الطائي هو جد زيد الخيل الوافد علىٰ رسول اللهﷺ، وهو زيد الخيل ابن مُهلهل بن يزيد بن مُنهب بن عبد رضاً بن المختلس بن ثوب بن كنانة بن مالك بن نابل بن سودان، ويقال أسودان، وهو نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيّىءٍ بن أُدد بن زيد، وكان زيد الخيل يكنىٰ أبا مُكنف بابنه مُكنف بن زيد، وابنه عُروة بن زيد، شهد القادسية وما بعدها، وابنه حُريث بن زيد بن له صحبة.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن غانم بن أحمد، أنا عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، أنبأ أبي أبو عبد الله قال: زيد الخيل وهو أبو مهلهل بن يزيد بن مُنهب الطائي من المؤلفة، له ذكر في حديث أبي سعيد الخُدري.

قرأت علىٰ أبي السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال: وأما مُكنف بالنون والفاء فهو أبو مُكنف زيد الخيل، قاله ابن دريد، ونابل بعد الألف باء معجمة بواحدة.

وقال في باب ثوب بفتح الثاء وسكون الواو: زيد الخيل بن مهلهل بن منهب بن عبد رضا بن

---

١ ـ قس الناطف: موضع قريب من الكوفة علىٰ شاطىء الفرات الشرقي.

٢ ـ مهران: موضع لنهر السند (ياقوت).

المُختلس بن ثوب بن كنانة بن مالك بن نابل بن سودان ـ ويقال: أسودان ـ وهو نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيّىء بن أدد بن زيد، ويكنىٰ أبا مُكنف، وفد علىٰ رسول الله ﷺ، وهو زيد الخير، شاعر فارس أسلم وله صحبة، وسماه النبي ﷺ زيد الخير، وقال في باب رضا بضم الراء: زيد الخيل بن مهلهل بن يزيد بن مُنهب بن عبد رضا، ثم ساق بقية نسبه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنبأ أبو علي بن المُذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني ابي، نا وكيع، نا أبي، عن سعيد بن مسروق، عن أبن أبي يعمر، عن أبي سعيد الخُدري، قال: كان المؤلفة قلوبهم علىٰ عهد النبي ﷺ أربعة: علقمة بن عُلاثة الجعفري، والأقرع بن حابس الحنظلي، وزيد الخيل الطائي، وعُيينة[1] بن بدر الفزاري، قال: فقدم عليّ بذهبة من اليمن بتربتها فقسمها رسول الله ﷺ فيهم.

أَخْبَرَناه من هذا وأعلىٰ أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النّقور، أنا عيسىٰ بن علي، أنا عبد الله بن محمد، نا داود بن عمر، نا مبارك بن سعيد بن مسروق، أخو سفيان الثوري، نا سعيد ابن مسروق، عن ابن أبي يعمر، عن أبي سعيد الخُدري، قال: بعث علي إلىٰ النبي ﷺ من اليمن بذهبة فيها تربتها فقسمها بين أربعة: بين الأقرع بن حابس الحنظلي، ثم أحد بني مُجاشع، وبين عُيينة بن حصن الفزاري، وبين علقمة بن عُلاثة العامري، وبين زيد الخيل الطائي، فقالت قريش والأنصار: أيقسم بين صناديد أهل نجد ويدعنا؟ فقال النبي ﷺ: «**إنما أتألفهم**» إذ أقبل رجل غائر العينين مشرف الوجنتين، ناتىء الجبين، كثّ اللحية محلوق، فقال: يا محمد، اتّق الله، فقال النبي ﷺ: «**من يطيعُ الله إذا عصيته**»؟ قال: فسأله رجل من القوم قتله، قال: حسبته خالد بن الوليد، فولىٰ الرجل، فقال رسول الله ﷺ: «**إنّ من ضئضىء هذا قوماً يقرؤون القرآن، لا يجاوز حناجرهم، يقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرّميّة، لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد**»[٤٦٨٤][2].

قرأت علىٰ أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي محمد مسروق[3]، أنا مكي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر، قال: سنة عشر في هذه السنة مات زيد الخيل، وذلك أنه وفد علىٰ رسول الله ﷺ فاسلم، وسمّاه رسول الله ﷺ زيد الخير، ورجع إلىٰ بلاده فمات في الطريق.

٢٣٥٦ ـ زيد بن نُفيل الأزدي

وفد علىٰ معاوية، وشهد لزياد أنه ابن أبي سفيان، تقدم ذكره في ترجمة زياد بن أُسامة

---

١ ـ في مختصر ابن منظور: ١٧٠/٩ عنبسة.
٢ ـ صحيح مسلم، الزكاة، ح ١٠٦٤.
٣ ـ كذا.

الحرمازي.

٢٣٥٧ ـ زيد بن واقد
أبو عُمر، ويقال: أبو عمرو الدمشقي[١]

روىٰ عن جبير بن نفير، ونافع مولىٰ ابن عمر، وكثير بن مُرّة، وعبد الملك بن مروان، ومكحول، والقاسم بن مُخيمرة، وخالد بن اللّجلاج، وخالد بن عبد الله بن حسين، وقزعة بن يحيىٰ، وأبي عبد الله الأشعري، ومسلم بن مشكم، وبشر بن عبيد الله الحضرمي، وحزام بن حكيم، وأبي سلام الحبشي، ومحمد بن عبد الملك بن مروان، وجناح مولىٰ الوليد، ومحمد بن يزيد بن عفيف، والحسن البصري، وسليمان بن موسىٰ، وحصن بن عبيدة، وأبي المنيب الحرشي، وسعيد بن عبد العزيز.

روىٰ عنه: صدقة بن خالد، ويحيىٰ بن حمزة، والوليد بن مسلم، وعثمان بن علاق، والحسن بن يحيىٰ [بن] الحسين، وسويد بن عبد العزيز، ومسلمة بن علي [بن] الحسين، وبكّار بن بلال العاملي، والهيثم بن جميل، وصدقة بن عبد الله السّمين، وعمرو بن واقد القرشي، ومحمد بن عيسىٰ بن القاسم بن سُميع، وبقية ابن الوليد، والقاسم بن موسىٰ، وابنه عبد الخالق بن زيد بن واقد.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخلّال، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر المقرىء، نا عبد الله بن سلم الفريابي ـ ببيت المقدس ـ نا هشام بن عمّار الدمشقي، نا صدقة بن خالد، نا زيد بن واقد، نا أبو سلام الأسود، عن ثوبان مولىٰ رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «**إنّ حوضي كما بين عدن إلىٰ عمان، أشد بياضاً من اللبن، وأحلىٰ من العسل، وأطيب رائحة من المسك، عدد أوانيه ـ أو قال: أكاويبه ـ كنجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، وأكثر الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين**»، قلنا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: «**الشعث رؤساً، الدنس ثياباً، الذين لا ينكحون الممنعات، ولا يفتح لهم أبواب السُّدد، الذين يعطون الحق الذي عليهم، ولا يُعطون كلّ الذي لهم**» [٤٦٨٥][٢].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، وأبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر، قالا: أنا أبو سعد الجنزرودي، أنا الحاكم أبو أحمد، أنا محمد بن محمد بن سليمان، نا هشام بن عمّار، نا صدقة، نا زيد بن واقد، قال: حدّثني رجل من أهل البصرة يقال له الحسن بن أبي الحسن، قال: لقد أدركتُ أقواماً لو رأوا خياركم لقالوا: ما لهؤلاء عند الله من خلاق، ولو رأوا شراركم لقالوا: ما يؤمن هؤلاء بيوم

---

١ ـ ترجمته وأخباره في تهذيب التهذيب: ٢٤٨/٢ وميزان الاعتدال: ١٠٦/٢ والوافي بالوفيات: ٤٦/١٥ وسير الأعلام: ٢٩٦/٦ وشذرات الذهب: ٢٠٧/١.

٢ ـ التمهيد لابن عبد البر: ٣٩٤/٢.

الحساب.

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك ابن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زاد أحمد: ومحمد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال[1]: زيد بن واقد: سمع مُغيث بن سُميّ البناني، وخالد بن عبد الله بن حسين، وبشر بن عبيد الله، وعن حرام بن حكيم، والقاسم بن مُخيمرة، ومحكول، سمع منه صدقة بن خالد، ويحيىٰ بن حمزة، وعثمان بن علاق، والحسن بن يحيىٰ، وسويد بن عبد العزيز وابنه عبد الخالق، وأما عبد الخالق فمنكر الحديث.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو علي الأصبهاني ح.

قال: وأنا أبو طاهر بن سلمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال: زيد بن واقد، روىٰ عن مكحول، وأبي سلام، ومغيث بن سُميّ، وبشر بن عبيد الله، روىٰ عنه صدقة بن خالد، والحسن بن يحيىٰ الخُشني، ويحيىٰ بن حمزة، والوليد بن مسلم، سمعت أبي يقول ذلك، وسألته عنه، وقال: **لا بأس به** محله الصدق.

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنبأ أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم بن عتّاب، أنبأ أحمد بن عُمير إجازة ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن أحمد، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنبأ أحمد بن عُمير قراءة، قال: سمعت أبا الحسين بن سُميع يقول في الطبقة الخامسة: زيد ابن واقد أبو عمر القُرشي، وقال ابن عتّاب: أبو عمرو.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل محمد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك ابن الحسن، أنبأ أحمد بن محمد بن الحسين الكلاباذي، قال: زيد بن واقد، حدث عن بشر بن عبيد الله، روىٰ عنه صدقة بن خالد في مناقب أبي بكر الصدّيق.

أَنْبَأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وغيره، قالوا: حدّثنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنبأ أبو القاسم بن أبي العقب، أنا أحمد بن إبراهيم، حدّثنا ابن عايذ، نا الوليد، قال: حدّثني من سمع زيد بن واقد، قال: والله إني لفي فسطاطي يوم أتانا... ـ يعني عن القسطنطينة ـ لما أقفلهم عمر بن عبد العزيز قد بلغ منّي الجوع جهدي أروي ما استعنت به فلم أر شيئاً أقرب إلي جلدة الفسطاط التي تكون علىٰ فلكة عمود الفسطاط، قلت: أنزعها وأطبخها وألوكها يكون في ذلك ما كان، ويقوم الفسطاط بغيره جلدة إذ سمعت تكبير الناس، فقلت: ما هذا؟ قالوا:...[2] فإن الله يعلم أن ذلك الجوع ذهب منّي.

---

١ ـ التاريخ الكبير: ٢/١/٤٠٧.

٢ ـ كذا.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زُرعة، قال[1]: قلت ـ يعني لدُحيم ـ فمن بعد العلاء ـ يعني ابن الحارث ـ؟ قال: زيد بن واقد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، قال[2]: سألت عبد الرحمن بن إبراهيم: أي أصحاب مكحول أعلىٰ؟ فذكر جماعة، ثم قال: ولكن زيد بن واقد وُبرد بن سنان من كبارهم.

قرأت في سماع محمد بن أحمد بن أبي الصقر الأنباري، وأنبأني أبو القاسم بن السمرقندي. عنه، أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمرو بن الصّواف، أنا أبو الطّيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرىء، أنا أبو أحمد جعفر بن سلميان السحلابي، أنا أبو الحسن الميموني، قال: قال أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ: زيد هذا ـ يعني ابن واقد ـ هو **ثقة**، وهو من أهل دمشق.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الواسطي، نا أبو بكر أحمد بن علي، أنبأ أبو بكر أحمد بن محمد، قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس، قال: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي، يقول: سألت يحيىٰ بن معين عن زيد بن واقد، كيف هو؟ فقال: **ثقة**.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطيُّوري، وثابت بن بُندار، قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر، وأبو نصر محمد بن الحسين، قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد بن صالح، حدّثني أبي قال[3]: زيد بن واقد شامي **ثقة**.

قال أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكتاني الأصبهاني: قلت لأبي حاتم: ماتقول في زيد بن واقد الدمشقي يحدث عن سليمان بن موسىٰ؟ فقال: كان صدوقاً.

أَخْبَرَنا أبو القاسم يحيىٰ بن بطريق بن بشرى، قال: أنا أبو تمام علي بن محمد بن الحسن، ومحمد بن علي بن أحمد بن الدجاجي، في كتابيهما، عن أبي الحسن الدارقطني ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن محمد، أنا أبو ياسر محمد بن عبد العزيز، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب إجازة، قال: هذا ما وافقت عليه أبا الحسن الدارقطني عبد الخالق بن زيد بن واقد أبوه **ثقة**، روىٰ عن حرام بن حكيم، ومحكول.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المُظفّر بن بكران، أنا أبو الحسن العتيقي، أنبأ يوسف بن أحمد بن يوسف، نا محمد بن عمرو بن موسىٰ، نا يحيىٰ بن عثمان، قال: سمعت أبا يوسف يقول: كان الوضين بن عطاء وابن جابر، والنعمان، وأبو وهب، وزيد بن واقد يُتّهمون بالقدر.

---

١ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٣٩٤.

٢ ـ المعرفة والتاريخ: ٢/٣٩٤ ـ ٣٩٥.

٣ ـ تاريخ الثقات للعجلي : ١٧١.

أَنْبَأنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، أنا علي بن الحسين بن علي الرّبعي، أنا أحمد بن عُتبة، نا الهروي، نا إسحاق بن سيّار، قال: قال عبد الله بن يوسف، كان الوضين بن عطاء، وابن جابر، والنعمان، وأبو وهب، وزيد بن واقد كلهم يُتّهمون بالقدر.

قرأت علىٰ أبي محمد السّلمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أخبرني أبي، نا أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد بن ملاس، ثنا الحسن بن محمد بن بكار بن بلال، قال: ومات أبو عمرو زيد بن واقد القرشي في سنة ثمان وثلاثين ومائة.

٢٣٥٨ ـ زيد بن هلال

وكنية هلال أبو عقال بن زيد بن حسن بن أُسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي.

روىٰ عنه أبيه.

روىٰ عنه: ابن أخيه أبو زيد بن أيوب بن أبي عقال.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا محمد ابن إبراهيم بن عبد الملك، نا أبو زيد يحيىٰ بن أيوب بن أبي عقال هلال بن زيد بن الحسن بن أُسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العُزّىٰ بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عبدودّ ابن عوف بن عُذرة بن عدي بن زيد اللات بن الرُفيدة بن ثور بن كلب، حدّثني عمي زيد بن أبي عقال، عن أبيه، عن زيد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن أُسامة، [عن أبيه أسامة] بن زيد، عن زيد بن حارثة أن حارثة تزوج إلىٰ طيّىء امرأة من بني نبهان فأولدها جبلة وأسماء وزيداً فتوفيت أمهم وبقوا في حجر جدهم لأمهم، فأراد حارثة حملهم فأبىٰ جدهم لأمهم، وقال: بل عندنا خير لهم، فتراضوا بأن حمل جبلة وأسماء وخلّف زيداً، فجاءت خيل من تهامة وأغارت علىٰ طيّىء فسبت زيداً، فصاروا به إلىٰ سوق عكاظ، فرآه النبيﷺ من قبل أن يبعث فقال لخديجة: «**يا خديجة رأيت في السوق غلاماً من صفته كيت وكيت، يصف عقلاً وأدباً وجمالاً، لو أن لي مالاً لاشتريته**»، فأمرت ورقة بن نوفل فاشتراه من مالها، فقال لها النبيﷺ: «**يا خديجة هبي لي هذا الغلام بطيبة من نفسك**»، قالت: يا محمد إني أرىٰ غلاماً وضياً وأحبّ أن اتبناه وأخاف أن تبيعه أو تهبه، قال: يا...[1] ما أردت إلّا لأتبناه، فقالت به فديت يا محمد، قال: فرباه وتبنّياه، وكان يقال له: زيد بن محمد، فجاء رجل من الحي فرأىٰ زيداً فعرفه فقال: ألست أنت زيد بن حارثة؟ قال: لا، أنا زيد بن محمد، قال: بل أنت زيد بن حارثة نسبة أباك وعمك وأخوتك كيت وكيت قد أتعبوا الأبدان وأنفقوا الأموال في سبيلك فقال زيد[2]:

---

١ ـ كذا.

٢ ـ طبقات ابن سعد: ٣/٤١.

أَلِكني إلىٰ قومي وإنْ كنت نائياً فإني قطينُ البيت عند المشاعرِ
فكفُّوا من الوجد الذي قد شجاكمُ ولا تعملوا في الأرض نصّ الأباعرِ
فإنّي بحمدِ الله في خير أُسرَةٍ خيار معدٍّ كابراً بعد كابر

قال: فمضىٰ الرجل فأخبر حارثة، ولحارثة في ذلك:

بكيتُ علىٰ زيدٍ ولم أدرِ ما فعلْ أحي فيرجىٰ أم أتىٰ دونَه الأجل
فوالله ما أدري وإني لسائل أغالك سهل الأرض أم غالك الجبل
فياليتَ شعري هل لك الدهرَ رجعةٌ فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجلْ
تذكّرنيه الشمسُ عند طلوعها وتعرضُ ذكراهُ إذا عسعس الطفل
وإنْ هبّت الأرياح هيّجن ذكره فياطولَ أحزاني عليه ويا وجل
سأعمل نص العيس في الأرض جاهداً ولا أسأمُ التطواف أو تسأمُ الإبلْ
حياتي أو تأتي عليّ منيّتي وكلّ امرىءٍ فانٍ وإن غرّه الأملْ

ثم إن حارثة أقبل إلىٰ مكة في إخوانه وولده وبعض عشيرته، فإذا النبيﷺ في فناء الكعبة في نفرٍ من أصحابه وزيد فيهم، فلما نظروا إلىٰ زيد عرفوه وعرفهم، فقالوا: يا زيد فلم يجبهم انتظاراً منه لرأي رسول اللهﷺ مَن هؤلاء يا زيد؟ قال: يا رسول الله هذا أبي، وهذان عمّاي، وهذا أخي، وهؤلاء عشيرتي، فقال لي: «**قُمْ فسلّم عليهم يا زيد**».

فسلّمت عليهم وسّلموا عليّ، فقالوا: امض معنا يا زيد، فقلت: ما أريد برسول اللهﷺ بدلاً ولن أؤثر عليه واحداً، قالوا: يا محمد إنّا معطوك بهذا الغلام ديات فسمّ ما شئت فإنا حاملوه إليك، قال: «**إنْ أسلم أن تشهدوا أن لا إله إلّا الله، وأني خاتمُ أنبيائهِ ورسلهِ**»، فأبوا وتلكؤوا وتلجلجوا وقالوا: أتقبل ما عرضنا عليك يا محمد؟ قال لهم: «**ها هنا خصلة غير هذه قد جعلتُ الأمر إليه، إن شاء فليقم وإن شاء فليرحل**».

قالوا: يا محمد ما بقي شيء قد قضيت فظنوا أنهم قد صاروا من زيد إلىٰ حاجتهم، قالوا: يا زيد قد أذن لك الآن محمد فانطلق معنا، قال: هيهات هيهات، ما أريد برسول اللهﷺ بدلاً، ولا أؤثر عليه والداً ولا ولدا فأداروه وألاصوه واستعطفوه وذكروه وجد من ورائهم، فأبىٰ وحلف أن لا يلعقهم، قال حارثة: يا بني أما أنا فإني مؤنسك بنفسي: أنا أشهد أن لا إله إلّا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، فآمن حارثة بن شراحيل وأبى الباقون ، ورجعوا إلىٰ البرية، ثم إن أخاه جبلة رجع فآمن بالنبيﷺ.

قال ابن مَنْدَه: هذا حديث غريب لا نعرفه إلّا من هذا الوجه[٤٦٨٦].

٢٣٥٩ ـ زيد بن يحيىٰ بن عُبيد
أبو عبيد الله الخُزاعي[١]

رویٰ عن عبيد الله بن العلاء بن زبر، وأبي عمرو الأوزاعي، ومالك بن أنس، وعفير بن معدان، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وسعيد بن بشير، ومحمد بن راشد، وعلي بن حوشب، وحفص ابن غيلان، وسعيد بن عبد العزيز، والليث بن سعد، وخُليد بن دعلج.

رویٰ عنه: أحمد بن حنبل، وزهير بن حرب، ويحيىٰ بن عثمان بن كثير، وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر، وعلي بن معبد المصري، وأحمد بن أبي الحواري، وعباس بن الوليد الخلّال، و[٢] بن مروان العبسي، ويحيىٰ بن موسىٰ بن هارون القُرشي، وهشام بن خالد الأزرق، وشعيب بن شعيب ابن إسحاق، والمنذر بن العباس القُرشي، وابن عُتبة أحمد بن الفرج، وأحمد بن إبراهيم بن هشام ابن ملاس، وصالح بن بشر بن سلمة، وعباس بن عبد الله الترقُفي. ومُؤمّل بن يهاب، وأبو محمد عبد الرحمن بن عيسىٰ، وأحمد بن محمد بن شعير، ومحمد بن خلف الدارمي، ورباح بن الفرج الدمشقي، وهشام بن براد، وعبد الله بن عبد الرحمن الدامي.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن محمد، أنبأ الحسن بن علي، أنبأ أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدّثني أبي، نا زيد بن يحيىٰ الدمشقي، نا أبو سعيد، نا مكحول، عن أنس بن مالك، قال: قيل: يا رسول الله متىٰ ندع الائتمار بالمعروف والنهي عن المنكر، قال: «**إذا ظهر فيكم مثل ما ظهر في بني إسرائيل، إذا كانت الفاحشة في كباركم، والملك في صغاركم، والعلم في رُذالكم**»[٤٦٨٧][٣].

أَنْبَأنا أبو الغنائم محمد بن علي، ثم حدّثنا أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمبارك بن عبد الجبار، ومحمد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد، زاد أحمد ـ ومحمد بن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عبدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال[٤]: زيد بن يحيىٰ ابن عُبيد الدمشقي، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وابن زبر، وسعيد بن بشير؛ كنيته أبو عبد الله.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن العباس، أنبأ أبو بكر أحمد بن منصور، أنبأ أبو سعيد بن حمدون، أنا مكي بن عبدان، قال: سمعت مسلم بن الحجّاج يقول: أبو عبد الله زيد بن يحيىٰ بن عُبيد الدمشقي، سمع ابن ثوبان، وابن زبر، وسعيد بن بشير.

قرأت علىٰ أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيىٰ، أنبأ أبو نصر الوائلي. أنا الخصيب بن عبد

---

١ ـ ترجمته وأخباره في تاريخ بغداد: ٤٤٨/٨ وتهذيب التهذيب: ٢٥٠/٢ وكنيته فيهما: أبو عبد الله.
٢ ـ كذا.
٣ ـ مسند الإمام أحمد: ١٨٧/٣.
٤ ـ التاريخ الكبير: ٤٠٩/١/٢.

الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن، أخبرني أبي، قال: أبو عبد الله زيد بن يحيىٰ دمشقي.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد، أنا جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زُرعة، قال في ذكر أهل الفتوىٰ بدمشق: زيد بن يحيىٰ بن عُبيد.

أَخْبَرَنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنا وأبو الحسين بن سعيد، قال: نا أبو بكر الخطيب[1]: أنا أبو بكر البرقاني، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: زيد بن يحيىٰ بن عُبيد من أهل دمشق **ثقة**.

قال الخطيب: وقرأت في كتاب أبي الحسن بن الفرات ـ بخطه ـ أخبرني أبي أبو القاسم عبيد الله ابن العباس بن الفرات، نا علي بن سراج، قال: زيد بن يحيىٰ بن عُبيد الخُزاعي دمشقي، قدم بغداد فكتب عنه البغداديون.

أَنْبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي، أنبأ أبو بكر الصفار، أنا أحمد بن علي بن منجويه، أنبأ أبو أحمد الحاكم، قال: أبو عبد الله زيد بن يحيىٰ بن عُبيد الدمشقي، سمع أبا زبر عبد الله بن العلاء بن زبر، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، روىٰ عنه أحمد بن حنبل، ويحيىٰ بن عثمان أبو سليمان.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن سعيد، نا وأبو النجم الشّيحي، أنا أبو بكر الخطيب، قال: زيد بن يحيىٰ بن عُبيد، أبو عبد الله الخزُاعي الدمشقي، سمع عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وعبد الله بن العلاء بن زبر، وسعيد بن بشير، ومالك بن أنس، وقدم بغداد، وحدث بها فروىٰ عنه أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وعباس بن عبد الله الترقفي، وعلي بن معبد بن نوح، وكان **ثقة**.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه ، أنبأ أبو علي إجازة ح.

قال وأنا الحسين بن سلمة، أنبأ علي بن محمد، قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال: سمعت أبي قول: سألت يحيىٰ بن معين عن زيد بن يحيىٰ الدمشقي، فقال: قد كتبت عنه، وكان صاحب رأي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن سعيد وأبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب[2] أنا حمزة بن محمد.

وأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البلخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطّيُّوري، وثابت ابن بُندار، قالا: أنا أبو عبد الله، وأبو نصر، قالا: ونا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد، حدثني أبي، قال: زيد بن يحيىٰ الدمشقي **ثقة**[3].

وبلغني عن إسحاق بن إبراهيم زبريق الحمصي أنه قال: حدّثنا زيد بن يحيىٰ بن عُبيد الخُزاعي الدمشقي، وكان **ثقة**.

---

١ ـ تاريخ بغداد: ٨/٤٤٥.
٢ ـ تاريخ بغداد: ٨/٤٤٥.
٣ ـ تاريخ الثقات للعجلي: ١٧٢.

كتب اليّ أبو نصر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا الحاكم أبو عبد الله.

وأَخْبَرَنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمد بن نعيم الضّبي، قال: سألت أبا علي الحسين بن علي بن يزيد الحافظ، عن زيد بن يحيىٰ بن عُبيد الدمشقي، الذي روىٰ عن مالك بن أنس، فقال: **ثقة** مأمون.

أَخْبَرَنا أبو النجم بدر بن عبد الله، أنا أبو الحسن، قال: نا أبو بكر الخطيب ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا عبد الرحمن بن عمرو قال: شهدت جنازة زيد بن عُبيد بباب الصغير سنة سبع ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون، نا أبو زُرعة، قال: وشهدت جنازة زيد بن يحيىٰ بن عُبيد بباب الصغير سنة سبع ومائتين بعد المغرب[1].

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أخبرني أبي، نا أبو العباس محمد بن جعفر بن ملاس، نا الحسن بن محمد بن بكار، وقال: توفي أبو عبد الله زيد بن يحيىٰ بن عُبيد الخُزاعي في سنة سبع ومائتين.

٢٣٦٠ ـ زيد بن يزيد بن هشام ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي

له ذكر.

٢٣٦١ ـ زيد

حكىٰ عن عمر بن عبد العزيز.

روىٰ عنه: حزم بن أبي حزم القطعي.

أَنْبَأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ، أنا أبو محمد بن حيان، نا أحمد بن الحسين ـ يعني ابن نصر الحذاء ـ نا أحمد بن إبراهيم، نا موسىٰ بن إسماعيل، نا حزم، حدّثني رجل يقال له زيد أنه سمع عمر بن عبد العزيز يوم عيد وجاء راكباً فنزل ونزل من معه، ثم جاء يمشي عليه جُبّة محشوة بيضاء وعمامة شامية صفيقة وسراويل يمنة وخفان سادجان فصعد المنبر، فأتىٰ بعصا مضببة بفضة عرضها بين يديه؛ فحمد الله وأثنىٰ عليه، ثم تلا آيات من كتاب الله ثم قال: أيّها الناس إني وجدت هذا القلب لا يعبّر عنه إلّا اللسان، ولعمري وان لعمري متىٰ لحق لوددت أنه ليس من

---

١ ـ تاريخ أبي زرعة الدمشقي: ١/٢٨١.

الناس عبد ابتلي إلّا نظر قطيعاً من ماله فجعله في الفقراء والمساكين واليتامىٰ والأرامل بدأت أنا بنفسي وأهل بيتي ثم كان الناس بعد ثم كان آخر كلمة تكلم بها حتىٰ نزل لولا سنة أحييها وبدعة أميتها لم أبالِ أن أبقىٰ في الدنيا فواقاً.

٢٣٦٢ ـ زيد أبو خالد

حدّث عن سليمان بن موسىٰ.

روىٰ عنه: أبو أحمد الهيثم بن خارجة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البقّال، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا أبو عمر، عثمان بن أحمد، ثنا حنبل بن إسحاق، نا الهيثم بن خارجة، نا زيد أبو خالد من أهل دمشق، عن سليمان بن موسىٰ، قال: ثلاثة لا ينتصف بعضهم من بعض: حكيم من أحمق، وشريف من دنيء، وبرٌّ من فاجر[1].

---

١ ـ حلية الأولياء: ٦/٨٧.

ذكر من اسمه زيرك

٢٣٦٣ ـ زيرك[1] بن عبد الله

أبو عبّاد الصُّوفي

حكىٰ عن قاسم بن عثمان الجُوعي.

رویٰ عنه: أبو علي بن شعيب، والحسن بن حبيب، وإبراهيم بن محمد بن الحسن بن متُّويه الأصبهاني إمام جامع أصبهان.

أَنْبَأنا أبو العساف محمد بن الحسن بن محمد العلوي، أنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن عمر بن يزيد الصفار، حدّثنا جدي أبو بكر عبد الله بن أحمد بن القاسم، حدّثنا إبراهيم بن محمد ابن الحسن بن نصر بن عثمان، حدّثنا أبو عبّاد الدمشقي، قال: وسمعت القاسم بن عثمان الجوعي يقول: كان ابن أبي عبيد الله الأردني يقول: حتىٰ متىٰ أصف الطريق للمدلجين وأنا مقيم في حارة المتحيرين.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، وأبو محمد هبة الله بن أحمد، وأبو القاسم الخضر بن الحسين، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو علي محمد بن هارون ابن شعيب الأنصاري، حدّثنا أبو عبّاد زيرك بن عبد الله الصوفي، قال: سمعت قاسم الجُوعي يقول: سمعت الفريابي يقول: كان سفيان الثوري إذا جاءه غلام أمرد يسأله عن حديثٍ، قال له: يا غلام من خلفي دور. حكىٰ عنه الحسن بن حسن هذه الحكاية فقال: حدّثني أبو عبادة الصوفي بزيادة هاء، ولم يسمّه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبد السلام بن أبي الحزوَّر ـ قراءة عليه ـ أنا أبو الحسن بن السمسار ـ قراءة عليه ـ أنا أبو القاسم علي بن الحسن بن طعان المحتسب، أنا الحسن بن حبيب، حدّثني أبو عبادة الصوفي. قال: سمعت قاسم بن عثمان يقول: سمعت الفريابي، يقول: كان سفيان الثوري إذا جاءه غلام أمرد يسأله عن شيء يقول: يا غلام در من خلفي.

الصواب أبو عبّاد كما تقدم.

والله تعالىٰ أعلم بالصواب، وإليه المرجع والمآب.

---

١ ـ ترجمته في الإكمال لابن ماكولا: ١٩٨/٤.

الفهرس